

# خبرية القصير جريدة العصر

في ذكر فضلاء أهل خراسان و همرة

[ ٢ ]

تأليف

عماد الدين الأصفهاني

المكتوب في ٥٩٧ هـ

تقديم وتحقيق

الدكتور عدنان محمد الطعمة









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الفهرس

١١	القاضي الهروي «يحيى بن صاعد بن سيّار»
١٧	المصباح الشاركي
١٨	عبدالله الأنصاري
١٩	القاضي زين الاسلام الهروي
٢٣	الشيخ العميد الغانمي
٢٥	نجيب الاسلام الخالدي
٢٦	عبدالقاهر بن طاهر «ابن شاهفور»
٢٧	عبدالواسع بن عبدالجامع الجبلي
٣٢	الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عثمان محمد بن الهيصم «مجدالدين»
٣٣	أخوه الشيخ الإمام أبو الفتوح سعيد بن عثمان بن محمد بن الهيصم
٣٤	الأمير أبوسعّد منصور بن محمد العاصمي البوشنجي
٥١	منتجب الملك «أبو جعفر محمد»
٥٦	القاضي منصور الهروي
٥٧	وحيد العصر «محمد بن منصور الهروي»
٥٩	أبو إسماعيل الهروي «عبدالله بن محمد بن علي»
٦٠	الوزير نظام الملك «أبو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي»
٦١	ولده مؤيد الملك
٦٢	عميد الملك «الوزير أبونصر الكندري»
٦٣	الإمام الكبير أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي
٦٤	أخوه أبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد الغزالي
٦٥	الإمام أبونصر «عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد القشيري»
٦٩	والده الأستاذ أبو القاسم الإمام القشيري

- أبو بكر محمد بن الإمام منصور السمعاني و أخوه أحمد أبو القاسم ..... ٧٣
- تاج الدين أبو القاسم الجويني «سبط نظام الملك بنيسابور» ..... ٧٤
- شيخ الأدباء علي بن أحمد أبو الحسن الفنجردي ..... ٧٦
- الأمير عذّة الدين أبو عبد الله سعيد بن محمد بن أحمد الأستوائي ..... ٧٦
- أبو الفتح ناصر بن أحمد العيّاضي ..... ٧٧
- الأديب أبو أحمد الحسن النيسابوري ..... ٧٨
- القاضي أبو يوسف يعقوب بن سليمان الإسفراييني الشافعي ..... ٧٩
- الكياشاه مرزبان ابن الكيا أبي عبد الله ..... ٨٠
- السيد أبو طالب علي بن الحسن بن الحسين الحسيني ..... ٨١
- شرف السادة العلوي ..... ٨٢
- أبو منصور بن حيدر البارع الخراساني ..... ٨٣
- الأديب يعقوب بن أحمد النيسابوري ..... ٨٤
- الأديب أبو نصر الزّوزني ..... ٨٤
- عُمر الخيّام ..... ٨٥
- الشيخ الإمام إدريس بن عليّ بن إدريس البيّاري ..... ٨٦
- البارع الزّوزني «أسعد بن علي» ..... ٨٧
- أحمد الأخسيكشي ..... ٨٨
- أبو علي الحسن بن عبد الله العثماني النيسابوري ..... ٨٩
- أبو القاسم الجميلي النيسابوري ..... ٨٩
- أبو الفتح بن الخشّاب الكاتب ..... ٩٠
- أبو الحسن التّوفاني ..... ٩٢
- العميد الحسن بن أحمد بن عبد الله النيسابوري ..... ٩٣
- أبو الحسن علي بن الحسن علي بن أبي الطيب الباخزري ..... ٩٤
- شرف الدين البيهقي أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي ..... ٩٨
- جماعة من أهل خراسان ذكرهم ابن السمعاني في مذيّل بغداد
- ابن الحارث السرخسي «أبو علي محمد بن (علي) الحارثان» ..... ١٠٠
- أبو إسحاق الفراهيدي ..... ١٠١

- ١٠١ ..... أبو عبد الرحمن البارع المستملي
- ١٠٢ ..... أبو المظفر المسعودي
- ١٠٣ ..... أبو الحسن الفندورجي
- ١٠٤ ..... وجيه الشحامي «أبوبكر وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف»
- ١٠٥ ..... والده أبو عبد الرحمن طاهر الشحامي
- ١٠٦ ..... الأفضل المعروف بأميرك «أحمد بن محمد الكاتب البرنياني»
- بَلْغُ

- ١٠٨ ..... ضياء الدين أبو شجاع البسطامي «عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر»
- ١٠٩ ..... النظام الواعظ البلخي «أبو الحياة»
- ١١٠ ..... الشيخ الإمام حميد الدين حميد البلخي
- ١٢٠ ..... أبو حفص النسفي السمرقندي «عمر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان»
- ١٢١ ..... الأمير المنتجب معين الدين «أبو الحسن علي بن محمد بن أرسلان بن محمد الكاتب»
- ١٢٤ ..... والده مؤيد الدين «أبو علي محمد بن أبي الحسين أرسلان بن محمد»
- ١٢٨ ..... الظهير البسطامي

#### فضلاء غزنة

- ١٣٠ ..... أبو المؤيد عيسى بن عبد الله بن القاسم الغزنوي الواعظ
- ١٣٢ ..... شمس الدين أبو المكارم أحمشاذ بن عبد السلام بن محمد الهباني الغزنوي الواعظ الفقيه

#### و من شعراء غزنة

- ١٤٨ ..... أبو الفتح بركات بن المبارك
- ١٥١ ..... مسعود بن سلمان «الشاعر بالفارسية»
- ١٥٢ ..... عطاء بن يعقوب بن نالك الغزنوي
- ١٥٥ ..... العميد قدوة الكتاب عمر بن عثمان الكاتب الغزنوي
- ١٥٨ ..... بديع الترك «أحمد بن محمد الآجي التركي»
- ١٦٦ ..... أبوزيد محمد بن أحمد الكشي

#### خوارزم

- ١٦٧ ..... فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري
- ١٧٣ ..... حطيب خوارزم أبو المؤيد الموثق بن أسيد بن أسيد السالكي الخوارزمي

- الرّشيد وطواط «محمد بن محمد بن عبدالجليل العمري» ..... ١٧٥  
 جماعة من أهل العصر أشك في بلادهم  
 الأمير أبوالفتح عبدالكريم بن أحمد الحاتمي ..... ٢١٥  
 أبوالمحاسن محمد بن يوسف ابن أبي القاسم الشاشي ..... ٢١١  
 الأديب الشاشي ..... ٢١١  
 باب في ذكر فضلاء أهل خراسان و مايجاورها من البلاد «ماوراءالنهر»  
 الأبيوردي «أفضل الدولة أبوالمظفر محمد بن أبي العباس بن أحمد» ..... ٢١٧



## (القاضي الهروي)

القاضي يحيى بن صاعد بن سيّار الهروي\*

قاضي قضاتها<sup>١</sup>؛ أبو عمرو

ورد أصفهان فخر الاسلام محمد بن عمر بن أبي بكر الخازمي<sup>٢</sup> الهروي في [شهور]<sup>٣</sup> سنة تسع

وأربعين وخمس مائة؛

فسأله عن شعراء هراة فأعارني مجموعاً كتبتُ منه أشعارَهُم وأنشدنيها لهم.

فمن ذلك: قال (إنَّ)<sup>٤</sup> القاضي يحيى بن صاعد كان صاحبَ بديهة ينظمُ بسرعة؛ حُلُو الشعرِ لطيفة؛

وله ماقاله في زرقة العين:

مَا شَأْنُهَا وَاللَّهِ زَرْقَةٌ عَيْنُهَا      بَلْ صَارَ ذَاكَ زِيَادَةً فِي زَيْنِهَا  
كَأَدَتْ أَسَاوُدُ<sup>٥</sup> شَعْرَهَا تَسْطُو عَلَى      مُهَجِّ<sup>٦</sup> الْوَرَى لَوْلَا زُمُرْدُ عَيْنِهَا

\* ترجمة الباخريزي في دمية القصر ٢/ ٨٩٣ - ٨٩٤؛ قال:

وصاعدٌ هذا هو أخو القاضي أبي الفتح الذي مرَّ شعره؛ وسبق ذكره (٨٤٩ - ٨٥٥). وهذا الشاب كأبيه وعمّه؛ وإذا شَبَّهته بهما فقد خصصته من المدح بأعمّه.

وقد جمعتنا الحضرة بنيسابور إلا أنَّ الوحلَ ألزمني الرَّحْلَ؛ فلم ألتقِ به.

وأهدى إليَّ الأديب يقول أبياتاً من قبله خدّم بها المجلس العالي النظامي... الخ.

وقال عبدالغافر في السياق: كبير فاضل من كبار أئمة العصر وفضلائهم له النظم والنثر الفائق في الطبقة الأولى: سمع عن أبيه وعن المتأخرين وسمعت منه أحاديث.

توفي في جمادي الآخرة سنة خمس عشرة وخمس مائة. روى عنه أبو الحسن. انتخب في السياق ص ٧٤٦: طبقات الحنفية ٣/ ٥٩٠.

٢. كذا في الأصل. وردت ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٣/ ٣٥٦ نقلاً عن الخريدة وكنيته أبو غالب، لكنّه أورد لقبه -

الخازمي وهو الصواب ثم قال بعد أن أورد أبياتاً ليحيى بن صاعد: أنشدني فخر الإسلام لنفسه: ولما التقى الياقوت.. ذى

العوج.

٥. أساود: جمع أسود.

٤. كذا في نسختي ل ١؛ ل ٢.

٦. مهج: مفردها مهجه أي الروح.





لَمْ تَزَلْ أَذْمُعِي تَدْفُقُ حَتَّى  
[ ٦٤ ] أَنْتَ شَمْعِي تَأْلُقُا وَضِيَاءُ  
وَلَهُ أَيْضاً :

لَقَدْ قُلْتُ لِلشَّمْعِ إِنِّي وَأَنْتَ  
سِوَى أَنْ دَمْعِي ذَوْبَ الْعَقِيقِ  
وَنَارُكَ تَطْفَأُ وَقْتَ الصَّبَاحِ  
وَلَهُ يَسْتَطِرِدُّ بِهَا :

أَشْكُو إِلَيْكَ الْهَوَى وَتَجْهَمُنِي  
فَصِرْتُ كَالشَّمْعِ فِي هَوَاكَ إِذَا  
وَلَهُ فِي الْهَزْلِ :

وَشَادِنِ حُلُو أَحَادِيثُهُ  
حَاوَلْتُ...<sup>٥</sup> فَأَبَى  
سُرُزْتُ وَاللَّهِ سُرُوراً بِهِ  
وَلَهُ :

يَقُولُونَ أَجْسَامُ الْمُحِبِّينَ نَضْوَةٌ  
فَقُلْتُ لِأَنَّ الْحُبَّ خَالَفَ طَبْعَهُمْ  
وَلَهُ :

صَارَ مِنْ أَدْمُعِي عَلَى الْخَذِّ حُفْرَةٌ  
أَوْ أَنَا شَمْعُكَ احْتِرَاقاً وَصُفْرَةٌ<sup>١</sup>

مُحِبَّانِ؛ نَسْهَرُ حَتَّى النَّهَارِ  
وَدَمْعُكَ يَشْبَهُ لَوْنَ النَّضَارِ  
وَنَارِي دَائِمَةٌ الْإِسْتِعَارِ

لَيْسَ يَمِلُ الْفَوَازُ مِنْ جِهَتِكَ<sup>٢</sup>  
قَطَعْتَ رَأْسِي؛ ضَحِكْتُ فِي وَجْهِكَ

كَقَنْدٍ<sup>٣</sup> أَهْوَايَ وَفَانِيذِهِ<sup>٤</sup>  
وَجَادَ لِي نَفْساً بِتَفْخِيذِهِ  
وَلَا سُورَ بِالْبَيْنِ<sup>٦</sup> بِتَلْمِيذِهِ

وَأَنْتَ سَمِينٌ لَسْتَ غَيْرِمَائِي  
وَوَافِقُهُ طَبْعِي فَصَارَ غَذَائِي

١. في ل ١، ل ٢: وَأَنَا شَمْعُكَ احْتِرَاقاً بِصَفْرِهِ .

٢. في ل ١، ل ٢: مِنْ جِبْهَتِكَ وَجْهَهُمْ بِوَجْهِهِ: أَيِ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ مُكَفَّهراً .

٣. القند: السُّكَّرُ الْمَكْتَبُ الصَّلْبُ - فارسية . ٤. فانيذ: عصيرُ قصبِ السُّكَّرِ - فارسية .

٥. حذفت الكلمة لبذائها.

٦. بالين - بالبين - Balbin - هو امبراطور الروم بالينوس Decimus Caelius Balbinus قتل سنة ٢٣٨ م على يد

قال للغضن قدّه أتثني  
[ ٦٥ ] وكذا الشمس طالعة فقالت  
ليس يذري خلاوة الشهد مهنما  
وله :

دع عنك لومي، فالعقول مخارق<sup>٢</sup>  
كم عاقل أمسى عقلاً عقله  
إني لفي زمن تكدر صفوه  
نسي الوفاء؛ فليس يعرف ما اسمه  
ولقد بلوت<sup>٧</sup> الناس في أخلاقهم  
الى هاهنا ماكتبته من المجموع بخط فخر الإسلام الحازمي؛ ووجدت له في غيره:

أبكى إذا ما حضروا منهم  
كأنني الشكر في طبعه  
وله:

قد قلت للروض أما تستحي  
فقال ضحكي للذي؛ بغده  
وله:

[ ٦٦ ] تميت الهوى خرقاً وجهلاً  
فن ير حالي؛ وذهاب عقلي  
فقام علي من ذاك القيامة  
فلا يتمنين<sup>٩</sup> سوى السلامة

٢. في ل ١، ل ٢: أملا.

٤. خرقاء ومخارق: بمعنى حمقاء.

٦. عفا الوداد: زال ولم يبق منه شيء.

٩. في ل ١، ل ٢: لا يتمنين.

١. ل ١، ل ٢، غيره: حاشي.

٣. في نسختي ل ١، ل ٢: أحلا.

٥. الحزن: ماغلظ من الأرض.

٧. بلوت الناس: اختبرت أخلاقهم وعقولهم وتصرفهم.

٨. في ل ١، ل ٢: أملا.

وله:

لا تفخرن بالشعر إنَّ العقل لا يوجبهُ  
ولهُ في الهزل :

وجاريةٍ مثلُ ضوءِ السَّماكِ<sup>٢</sup>      وللبدْرِ والشمسِ فيها اشتراك  
وقفتُ علَّيها وقوع الحمار  
وفيَّ جَمَارِيَّة<sup>٣</sup> عندَ ذاك  
فعارضَةُ الأمير أبوسعْد العاصمي بقوله:

أيمى بن صاعد هلَّا نَهاك  
نعم؛ إنَّ فيكَ جَمَارِيَّة  
عن الفحشِ قولاً وفعلًا نَهاك<sup>٤</sup>  
لدى كلِّ شيءٍ؛ فدعَ ذَكَرَ ذاك  
فأجابه القاضي يحمي:

هزلتُ بيَّيتِ على عَثرةٍ  
فعارضَةُ شاعرٍ في الدِّماغ  
ولم يكُ ذاكَ عَن نِيَّة  
نعم؛ إنَّ فيَّ جَمَارِيَّة  
فضولٌ لهُ فَجَّةُ نِيَّة  
ولهُ أيضاً:

[ ٦٧ ] سألُها ودُموعُ العَيْنِ تشفَعُ لي  
قالتُ لَدَيَّ قُلُوبٌ جَمَّةٌ عَلِقَتْ  
باللهِ تَرْحَمُ قَلْباً لي<sup>٥</sup> بِكُمْ تَها  
وكتبتُ أيضاً مِن مجموعِ الخازمي قوله:

لَنَا صَدِيقٌ<sup>٦</sup> فِي الْبَلَدِ      يُدعى رَئِيساً مُشْتَجِدٌ

١. إشارة إلى رأي النقاد القدامى: إنَّ اعذب الشعر اكدبه؛ أو أَحْسَنَ الشَّعْرِ اكذِبُهُ وهو ما أيدته قدامة بن جعفر في كتابه - نقد الشعر ص ٩٤.

٢. السَّماك: أحد الكوكبين النيرين المعروفين؛ أحدهما يُقال لَهُ الرَّاحُ. والآخر: السَّماك الأعزل.

٣. الجَمَارِيَّة: جنس الحمار.

٤. نَهاك: عَقَلَكَ.

٥. الأتان: الحِمارة، مؤنثة.

٦. في الأصل: سَيِّئاً رَفِيّاً. حتى أنَّه لَأَرِيكَ

سَأَلْتُهُ حُويجَةً      هَـيْتُهُ الحَطْبِ فَرَدُ  
فَقَالَ لي : وَمَنْ أَنَا؟      قُلْتُ: أَجَل؛ لستَ أَحَدًا!

وقوله في الهزل:

بِنَفْسِي التي جَاءَتْ على حينِ غَفْلَةٍ      وَجَاءَتْ بشيءٍ أبيض اللونِ كالطَّبَقِ  
فَقُمْتُ إليها مُسرِعاً غيرَ لَابِثٍ<sup>١</sup>      وعانقتها كالغُضَنِ بالغُضَنِ التَّصَقِ  
وَأَغْجَلْتُهَا عَنْ حُلِّهَا لنقابها      وَعَنْ نزعها الحَفَّينِ؛ مِنْ شدةِ الشَّبَقِ  
وَأَدْخَلْتُ فيها فِيشَةً أَيَّ فِيشَةٍ      يقولُ لها الرَّأوونُ؛ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ

وكتب الى الأمير أبي سعد العاصمي رَحِمَهُ اللهُ :

وَأَخِ كُنُنًا نَرَاهُ      وَيَرَانَا<sup>٢</sup>؛ وَيُؤَانِسُ  
كَنَسَ الدَّهْرُ هَوَانَا      عَنْ حَشَاهُ بِمَكَانِسِ  
لَمْ يَكُنْ مِنْ جِنْسِ أَهْلِ الدَّ      دَّهْرِ؛ وَالْآنَ يُجَانِسُ

[ ٦٨ ] فَأَجَابَهُ العاصمي :

تَاجَ دِينِ اللهِ عَفْواً      إِنَّ وِدِّي غِيَرُ دَارِسِ<sup>٣</sup>  
كَيْفَ يَمْحُو الدَّهْرُ عَنْ قَلْبِ      بِي الهَوَى؛ وَاللهُ حَارِسِ  
أَمْ<sup>٤</sup> مَتَى جَانَسْتَ دَهْرًا      رَجُلُهُ نَشَأُ<sup>٥</sup> الفَوَارِسِ  
صَدَّنِي عَنْكَ الذي مِنْ      صَرَفِ أَيَّامِي أُمَارِسِ  
والهَوَى في القَلْبِ مَغْرُو      شَ لَهُ أَزْكَى المَغَارِسِ

فقال قاضي القضاة حينَ عُرِضَتْ عليه هذه القطعة:

لَقَدْ أَرَبَيْتَ حينَ أَجَبْتَ شعري      عليّ؛ ولم تَزَلْ في الفضلِ تربي<sup>٦</sup>

١. في نسختي ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: غير راثت .

٣. دَارِس: زَائِل، أو عَنَى عليه الزمن.

٥. في الأصا : تشاء الفعلاء .

٢. في ل<sup>١</sup>: ونرانا .

٤. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وقتي .

٦. ل<sup>١</sup> في الشيء زيادة عليه .



## المصباح الشاركي\*

المصباح الشاركي الهروي أبو منصور نصر بن منصور.

وشارك من نواحي بلخ.

كان في زمان نظام الملك؛ وسافر إلى مصر وتوطن بها.

وكان مكرماً؛ ومما أثبت في شعره فخر الإسلام الحازمي قوله في التحنن إلى وطنه:

[ ٦٩ ] لَنْ يَطْلُعَ الْبَدْرُ مِنْ أَيْرَانَ<sup>١</sup> مُبْتَسِماً<sup>٢</sup>      إِلَّا وَجَدْتُ رَسِيْسَ<sup>٣</sup> الشُّوقِ فِي كَبْدِي

\*. في الأصل: الشاركي؛ وشارك من بلخ - كذا -.

قال: ابن الفوطي: مصباح الدولة أبو منصور نصر بن منصور العقيلي الشاركي الأديب ذكره تاج الإسلام أبو سعد السمعاني. وقال: كان من مشهورى فضلاء خراسان مذكوراً بعزوف النفس. وشارك المنسوب إليها من نواحي بلخ. قال: وشرف من دار الخلافة بمصباح الدولة؛ وخرج في صحبة شرف السادة أبي الحسن محمد بن عبد الله البلخي في حضرة نظام الملك فلم يوفق في ارتياده؛ فهجر خدمته وآثر العزلة؛ ثم هام على وجهه ودخل بلاد العجم ثم رجع فتوغل في بلاد العرب، ودخل إلى بلاد المغرب واستوطن مصر. مجمع الآداب ٢/٥: ٥٤٥.

والباهرزي ٨٧١/٢ - ٨٧٣؛ والأنساب ٨: ١٢ - ١٣؛ اللباب ١٧٣/٢ - ١٧٤.

ومن شعره:

دَقَّ عَيْشِي لَأَنَّ فَضْلِي دُرٌّ      وَتَرَى الدَّرَّ نَظْمَهَا فِي الصَّبَاحِ  
وَحَوَانِي ظِلَامُ دَهْرِي وَلَكِنْ      مَا يَضُرُّ الظَّلَامُ بِالمَصْبَاحِ

ومن شعره في وصف نار:

وَنَارٍ كَافَنَانَ الصَّبَاحِ رَفِيعَةً      تَوَرَّيْتَهَا مِنْ شَارِكِ بْنِ سَنَانٍ  
مُتَوَجِّةً بِالْفَرْقَدِينَ كَرِيمَةً      تَجِيرُ مِنَ الْبَاسَاءِ وَالْحَدَثَانِ  
كَثِيرَةُ أَغْصَانِ الضِّيَاءِ كَانَتْهَا      تُبَشِّرُ أَضْيَافِي بِأَلْفِ لِسَانٍ

كما ذكره الباهرزي في دمية القصر؛ قال: وكنت ببغداد سنة خمس وخمسين وأربعمائة فرأيت ذكره بها حاضراً؛ وإن كان عنها غائباً؛ وفضل المصباح أشهر من فلق الصبح... الخ ثم قال: وقد انتظم في مدّاح مولانا الصاحب نظام الملك حرس الله أيامه وأدام على المسلمين إنعامه؛ واختلف في خدمة ركابه العالي إلى خراسان مرة؛ وإلى العراق أخرى. ورأيت له في قلائد الشرف قصيدة نظامية أولها:

أَنْتَ فَرْدُ الْعَصْرِ مَا فِيهِ كَلَامٌ      لِللَّوْرِ كَهْفٌ وَلِلدِّينِ قَوَامٌ.

فيه مشابهة بمَن قد شغفت<sup>١</sup> به  
أرضُ يدينُ بلاد الخافقين لها  
خَدْتُ هراةَ بأنِّي لستُ ناسِئِها  
وكيف نسيانُ أرضٍ قَدْ جَرَزْتُ بها  
ووجدتُ في بعض الكُتُب منسوباً إليه:

يامن بكى جهلاً على غيره  
فأنت من مشربهم<sup>٢</sup> تشقي  
وانما سميت الوري واحداً  
ما يُنسأ المرء لئنسى ولا

إبك على نفسك لو تعقل  
وأنت في مشربهم<sup>٣</sup> ترسل  
أن عجلوا في الشوق<sup>٣</sup> أو أجلوا  
يُهمَل حتى أنه يُهمَل

### عبدالله الأنصاري\*

كان إماماً ؛ كبير الشأن ؛ عديم الأقران  
كتب الى نظام الملك حين أشثوزر:

١. كذا في الأصل؛ وفي نسختي ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: شغفتُ وشغفَ بمعنى غطى الشيء من فوق وغشاه.  
٢. في نسختي ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: شرهم تتقي .  
٣. في نسختي ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: في السُّوق .

\* قال الباخرزي : وهو في التذكير في الدرجة العليا؛ وفي علم التفسير أوحى الدنيا، يعظُ فيصطاد القلوب بحسن لفظه؛  
ويُخصُّ الذنوب بشمين وعظه؛ ولو سَمِعَ قُتُس ابن ساعدة تلك الألفاظ لما خطبَ بسوق عكاظ. دمية القصر ٨٨٨/٢، و  
وردت ترجمته في طبقات الحنابلة ٢٤٧/٢-٢٤٨؛ وذيله ٥٠/١-٦٨؛ المنتظم ٤٤/٩-٤٥؛ الكامل ١٦٨/١٠-١٦٩؛  
تاريخ الإسلام ٥٣/٢٣-٦٣؛ تذكرة الحفاظ ١١٨٣/٣-١١٩١؛ دول الإسلام ١٠/٢، سير اعلام النبلاء ١٨/٥٠٣؛  
العبر ٢٩٧/٣-٢٩٨؛ المنتخب في السياق ٢٨٤-٢٨٥؛ والتقييد لابن نقطة ٣٢٢-٣٢٣؛ والوافي بالوفيات ١٧/٥٦٧؛  
البداية والنهاية ١٢/١٣٥؛ وطبقات الحفاظ ٤٤١-٤٤٢؛ وديوان الإسلام ١/١٥٠-١٥١؛ وطبقات المفسرين  
للسيوطي ٢٥؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢٤٩/١-٢٥٠، وكشف الظنون؛ ١/٥٦، ٤٢٠، ٨٢٨، ١٨٢٨/٢، ١٨٣٦،  
١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٣٨٦، ٢٣٨٧، ٢٣٨٨، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨، ٢٤٠٩، ٢٤١٠، ٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢٤١٨، ٢٤١٩، ٢٤٢٠، ٢٤٢١، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٠، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤، ٢٤٣٥، ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠، ٢٤٤١، ٢٤٤٢، ٢٤٤٣، ٢٤٤٤، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٥٠، ٢٤٥١، ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤، ٢٤٥٥، ٢٤٥٦، ٢٤٥٧، ٢٤٥٨، ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، ٢٤٦١، ٢٤٦٢، ٢٤٦٣، ٢٤٦٤، ٢٤٦٥، ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٤٦٨، ٢٤٦٩، ٢٤٧٠، ٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٧٧، ٢٤٧٨، ٢٤٧٩، ٢٤٨٠، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٤٨٣، ٢٤٨٤، ٢٤٨٥، ٢٤٨٦، ٢٤٨٧، ٢٤٨٨، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢، ٢٤٩٣، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٢٤٩٧، ٢٤٩٨، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠، ٢٥٠١، ٢٥٠٢، ٢٥٠٣، ٢٥٠٤، ٢٥٠٥، ٢٥٠٦، ٢٥٠٧، ٢٥٠٨، ٢٥٠٩، ٢٥١٠، ٢٥١١، ٢٥١٢، ٢٥١٣، ٢٥١٤، ٢٥١٥، ٢٥١٦، ٢٥١٧، ٢٥١٨، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧، ٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٣٢، ٢٥٣٣، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥، ٢٥٣٦، ٢٥٣٧، ٢٥٣٨، ٢٥٣٩، ٢٥٤٠، ٢٥٤١، ٢٥٤٢، ٢٥٤٣، ٢٥٤٤، ٢٥٤٥، ٢٥٤٦، ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، ٢٥٤٩، ٢٥٥٠، ٢٥٥١، ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، ٢٥٥٤، ٢٥٥٥، ٢٥٥٦، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٢، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٦٦، ٢٥٦٧، ٢٥٦٨، ٢٥٦٩، ٢٥٧٠، ٢٥٧١، ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، ٢٥٧٤، ٢٥٧٥، ٢٥٧٦، ٢٥٧٧، ٢٥٧٨، ٢٥٧٩، ٢٥٨٠، ٢٥٨١، ٢٥٨٢، ٢٥٨٣، ٢٥٨٤، ٢٥٨٥، ٢٥٨٦، ٢٥٨٧، ٢٥٨٨، ٢٥٨٩، ٢٥٩٠، ٢٥٩١، ٢٥٩٢، ٢٥٩٣، ٢٥٩٤، ٢٥٩٥، ٢٥٩٦، ٢٥٩٧، ٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤، ٢٦٠٥، ٢٦٠٦، ٢٦٠٧، ٢٦٠٨، ٢٦٠٩، ٢٦١٠، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣، ٢٦١٤، ٢٦١٥، ٢٦١٦، ٢٦١٧، ٢٦١٨، ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٦٢٣، ٢٦٢٤، ٢٦٢٥، ٢٦٢٦، ٢٦٢٧، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٦٣٠، ٢٦٣١، ٢٦٣٢، ٢٦٣٣، ٢٦٣٤، ٢٦٣٥، ٢٦٣٦، ٢٦٣٧، ٢٦٣٨، ٢٦٣٩، ٢٦٤٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٢، ٢٦٤٣، ٢٦٤٤، ٢٦٤٥، ٢٦٤٦، ٢٦٤٧، ٢٦٤٨، ٢٦٤٩، ٢٦٥٠، ٢٦٥١، ٢٦٥٢، ٢٦٥٣، ٢٦٥٤، ٢٦٥٥، ٢٦٥٦، ٢٦٥٧، ٢٦٥٨، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٢٦٦١، ٢٦٦٢، ٢٦٦٣، ٢٦٦٤، ٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٧، ٢٦٦٨، ٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧١، ٢٦٧٢، ٢٦٧٣، ٢٦٧٤، ٢٦٧٥، ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ٢٦٧٨، ٢٦٧٩، ٢٦٨٠، ٢٦٨١، ٢٦٨٢، ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، ٢٦٨٥، ٢٦٨٦، ٢٦٨٧، ٢٦٨٨، ٢٦٨٩، ٢٦٩٠، ٢٦٩١، ٢٦٩٢، ٢٦٩٣، ٢٦٩٤، ٢٦٩٥، ٢٦٩٦، ٢٦٩٧، ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٣، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧٠٦، ٢٧٠٧، ٢٧٠٨، ٢٧٠٩، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٢، ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٢٧١٦، ٢٧١٧، ٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧٢٠، ٢٧٢١، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ٢٧٢٦، ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٧٢٩، ٢٧٣٠، ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ٢٧٣٣، ٢٧٣٤، ٢٧٣٥، ٢٧٣٦، ٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٢٧٣٩، ٢٧٤٠، ٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٢٧٤٣، ٢٧٤٤، ٢٧٤٥، ٢٧٤٦، ٢٧٤٧، ٢٧٤٨، ٢٧٤٩، ٢٧٥٠، ٢٧٥١، ٢٧٥٢، ٢٧٥٣، ٢٧٥٤، ٢٧٥٥، ٢٧٥٦، ٢٧٥٧، ٢٧٥٨، ٢٧٥٩، ٢٧٦٠، ٢٧٦١، ٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٢٧٦٤، ٢٧٦٥، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٢٧٧٠، ٢٧٧١، ٢٧٧٢، ٢٧٧٣، ٢٧٧٤، ٢٧٧٥، ٢٧٧٦، ٢٧٧٧، ٢٧٧٨، ٢٧٧٩، ٢٧٨٠، ٢٧٨١، ٢٧٨٢، ٢٧٨٣، ٢٧٨٤، ٢٧٨٥، ٢٧٨٦، ٢٧٨٧، ٢٧٨٨، ٢٧٨٩، ٢٧٩٠، ٢٧٩١، ٢٧٩٢، ٢٧٩٣، ٢٧٩٤، ٢٧٩٥، ٢٧٩٦، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨، ٢٧٩٩، ٢٨٠٠، ٢٨٠١، ٢٨٠٢، ٢٨٠٣، ٢٨٠٤، ٢٨٠٥، ٢٨٠٦، ٢٨٠٧، ٢٨٠٨، ٢٨٠٩، ٢٨١٠، ٢٨١١، ٢٨١٢، ٢٨١٣، ٢٨١٤، ٢٨١٥، ٢٨١٦، ٢٨١٧، ٢٨١٨، ٢٨١٩، ٢٨٢٠، ٢٨٢١، ٢٨٢٢، ٢٨٢٣، ٢٨٢٤، ٢٨٢٥، ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، ٢٨٢٨، ٢٨٢٩، ٢٨٣٠، ٢٨٣١، ٢٨٣٢، ٢٨٣٣، ٢٨٣٤، ٢٨٣٥، ٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٢٨٣٨، ٢٨٣٩، ٢٨٤٠، ٢٨٤١، ٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤، ٢٨٤٥، ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨، ٢٨٤٩، ٢٨٥٠، ٢٨٥١، ٢٨٥٢، ٢٨٥٣، ٢٨٥٤، ٢٨٥٥، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩، ٢٨٦٠، ٢٨٦١، ٢٨٦٢، ٢٨٦٣، ٢٨٦٤، ٢٨٦٥، ٢٨٦٦، ٢٨٦٧، ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٤، ٢٨٧٥، ٢٨٧٦، ٢٨٧٧، ٢٨٧٨، ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، ٢٨٨١، ٢٨٨٢، ٢٨٨٣، ٢٨٨٤، ٢٨٨٥، ٢٨٨٦، ٢٨٨٧، ٢٨٨٨، ٢٨٨٩، ٢٨٩٠، ٢٨٩١، ٢٨٩٢، ٢٨٩٣، ٢٨٩٤، ٢٨٩٥، ٢٨٩٦، ٢٨٩٧، ٢٨٩٨، ٢٨٩٩، ٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٣، ٢٩٠٤، ٢٩٠٥، ٢٩٠٦، ٢٩٠٧، ٢٩٠٨، ٢٩٠٩، ٢٩١٠، ٢٩١١، ٢٩١٢، ٢٩١٣، ٢٩١٤، ٢٩١٥، ٢٩١٦، ٢٩١٧، ٢٩١٨، ٢٩١٩، ٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٢٢، ٢٩٢٣، ٢٩٢٤، ٢٩٢٥، ٢٩٢٦، ٢٩٢٧، ٢٩٢٨، ٢٩٢٩، ٢٩٣٠، ٢٩٣١، ٢٩٣٢، ٢٩٣٣، ٢٩٣٤، ٢٩٣٥، ٢٩٣٦، ٢٩٣٧، ٢٩٣٨، ٢٩٣٩، ٢٩٤٠، ٢٩٤١، ٢٩٤٢، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٤٦، ٢٩٤٧، ٢٩٤٨، ٢٩٤٩، ٢٩٥٠، ٢٩٥١، ٢٩٥٢، ٢٩٥٣، ٢٩٥٤، ٢٩٥٥، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧، ٢٩٥٨، ٢٩٥٩، ٢٩٦٠، ٢٩٦١، ٢٩٦٢، ٢٩٦٣، ٢٩٦٤، ٢٩٦٥، ٢٩٦٦، ٢٩٦٧،

بِعَدْلِكَ<sup>١</sup> أَذْرَكَ الْمَظْلُومُ نَارَهُ      وَفَضْلُكَ شَادَ بَنِي الْمَجْدِ<sup>٢</sup> دَارَهُ  
 وَقَبْلَكَ هُنِّيَ<sup>٣</sup> الْوَزَرَاءُ حَتَّى      نَهَضَتْ لَهَا؛ فَهَنَّتِ الْوَزَارَةَ  
 وَقَرَأْتُ فِي مُذَيَّلِ السَّمْعَانِي؛ أَبِي سَعْدٍ؛ بِخَطِّهِ:  
 أَنَشَدَنَا حَنْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَرَوِيُّ الْبُخَارِيُّ<sup>٤</sup> قَالَ  
 أَنَشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ لِنَفْسِهِ:  
 أَبَى الْإِيْسَامُ أَنْ تَبْقَى لِحُرٍّ      أَخَا يَسُوفِي؛ وَلَاؤُدَّأَ يَدُومُ  
 فَإِنْ أَنَا رُمْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ الْإِفَاءَ      فَلَأَنَالَتَ يَمِينِي مَاتَرُومُ

### القاضي زين الاسلام الهروي\*

أبوسعده محمد بن نصر بن منصور.  
 مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا بِشْكَانَ.

١. في الدِّمِيَّة: بجاهك.
٢. في الدِّمِيَّة: وَمَيْنَكَ شَادَ بَنِي الْعَدْلِ دَارَهُ.
٣. في نسختي ل ١، ل ٢: هُنِّيَ الْوَزَارَةَ.
٤. أبوجعفر البخاري؛ ثم السجستاني الصوفي نزيل هراة.  
 روى عن شيخ الإسلام أبي اسماعيل المذكور؛ وأبي عامر الأزدي،  
 ونجيب الواسطي؛ وأبي نصر الترياق، وابن طلحة النعالي.  
 وأبي الخطاب بن البطر وغيرهم.  
 روى عنه ابن عساكر؛ والسَّمْعَانِي وَأَبُو رُوح عَبْدِ الْمُعْزِ وَآخَرُونَ. وَكَانَ كَيِّسًا ظَرِيفًا.  
 توفي بهراة في شوال سنة إحدى وأربعين وخمسة مائة.  
 وردت ترجمته في سير اعلام النبلاء ٢٥٠/٢٧٣؛ العبر ٤/١١٢ وشذرات الذهب ٤/١٢٨؛ وذيل تاريخ بغداد - اختصار  
 ابن منظور، الورقة ١٩٤.
- \*. ترجمه السَّمْعَانِي فِي الْأَنْسَابِ ٢/٢٤٩ - ٢٥٠ وابن فندق - تاريخ بيهقي ٢٤٣ - ٢٤٥.  
 وسبط ابن الجوزي - مرآة الزمان ٨/١١٥.  
 وابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ٥/٢٢٨.  
 راجع - الرائي: الزمان ٨/١١١ - ١١٢.

كان داهية زمانه: المُفَحِّمُ في شأنه؛ عصاميُّ السُّودد؛ طويلُ اللِّسانِ واليَد؛ ولم يَزَلْ في مبتدأ أمره في الإِضافة مُرتفقاً بجرايةِ المدرِسةِ والوراقةِ الى أن تَنَبَّهَ لَهُ الحَظُّ الرَّاقِد؛ ونفق جواهره القدر النَّاقِد؛ وعطف على فضله الدهرُ الحاقِد؛ وظَفَرَ بِمَنشُودِهِ<sup>١</sup> منه الأملُ<sup>٢</sup> الفاقِد؛ فدرَّجَه في المراتب وتَوَجَّهَ بالمناصب؛ وتوصَّل بصداقة بعض الأكابر الى انتعاش الجدِّ العائِر وحصل مِنْ اجماله تجمُّلاً؛ وفي أحواله تَنَقُّلاً الى أن اعتصم من دار الخلافَةِ بالخدمة التي دَرَّتْ أَخْلَافُهَا، وأَعْتاق<sup>٣</sup> عاطفتها التي هَزَّتْ [٧١] لَهُ أَغْطَافُهَا؛ وأقامَ مُدَّةً<sup>٤</sup> في ظلالِ جلالها؛ مقبلاً بِإِقْبَالِهَا؛ مُفَضَّلاً بِأَفْضَالِهَا؛ مُقَدِّماً بِتَقْدِيمِهَا؛ مُكْرِّماً بِتَكْرِيمِهَا؛ معروفاً بِمَعْرِوفِهَا؛ مُقَرَّطاً بِشَنُوفِهَا<sup>٥</sup>؛ مُقَرَّضاً بِاللِّسَنَةِ أَوْلِيائِهَا؛ منخرطاً في سِلْكِ آلِئِهَا؛ وهو رجلُ الزَّمانِ كفايةً؛ وواحدُ العُضُرِ هدايةً ودرايةً.

وَتَوَسَّلَ بِخِدْمَةِ الْعَتَبَاتِ الشَّرِيفَةِ إِلَى<sup>٨</sup> تَوَقُّلِ الدُّرَى الْمُئَيَّفَةِ؛ وَدَاخِلِ سِلَاطِينَ الْوَقْتِ؛ وَبَلَغَ عِنْدَهُمْ أَقْصَى الْمَبَالِغِ؛ وَفَازَ بِالظَّلِّ السَّابِغِ<sup>٩</sup> وَالْجَرِيِّ<sup>١٠</sup> السَّائِغِ؛ وَصَارَ قَاضِي قِضَاةِ الْمَمَالِكِ وَالْأَقَالِيمِ؛ وَخَوِطَبَ بِالتَّبَجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ. وَسَارَ إِلَى الشَّامِ؛ وَحُكِمَ فِيهِ وَتَحَكَّمَ عَلَى ذَوِيهِ؛ وَلَمْ يَزَلْ سَفِيرًا بَيْنَ السَّلَاطِينِ فِي الْأَمْصَارِ: مَقْبُولِ الْقَوْلِ<sup>١١</sup> وَالْمَشُورَةِ وَالْإِثَارِ؛ حَسَنِ الْآثَارِ؛ غَضَبِ الْغِرَارِ<sup>١٢</sup>؛ مَأْمُونِ الْعِثَارِ؛ ذَا السَّيْرِ الْحَثِيثِ إِلَى الْأَقْطَارِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ وَعِرَاقَ وَخِرَاسَانَ<sup>١٣</sup>؛ إِلَى أَنْ قُتِلَ شَهِيدًا مَعَ ابْنِهِ فِي جَامِعِ هَمْدَانَ؛

١. في ت : وظفر منشوده.  
٢. في نسختي ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الآمال.

٢. في نسختي ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الآمال.

۳. فی ت : واعتلق بمعنی أحبَّ حبًّا شديداً (الوسيط).

٤. في ل ٢: وَأَقَامَ يَدَهُ.

٥. الشَّنْفُ: القُرْطُ: وكلُّ ما يُعَلَّقُ في الأذان.

وَشَنَّفَهَا بِكَلَامِهِ: أَيْ أَسْمَعُهَا كَلَامًا مُمْتَعًا.

٦. في ل<sup>٢</sup>: في لألئها.

٨. في ل ١: حَتَّى تَوَقَّلَ؛ بمعنى صَعَدَ.

۱۰. فی ل<sup>۱</sup>، بیاض.

٩. الظِّلَّ السَّابِغُ ، بمعنى النعمة الواسعة.

١١. في ل<sup>١</sup>: القبول.

١٢. في نسخة ل<sup>١</sup>: غضب القرار، والصواب ما رأيناه بمعنى حاد كالسيف.

السَّادِسُ : ب. ، وَفِي ل. ، وَالْعَرَنُ وَحَرَامَانُ ، وَسُورَةُ السَّوَابِ .



وذلك سنة ثمانى عشرة وخمس مائة<sup>١</sup>.

وكان ممتحاً بإحدى عَيْنَيْهِ؛ واليه يشير ابن الفضل البغدادي<sup>٢</sup> في قصيدته المعروفة؛ لما طلب القاضي الهبتي وكان أعور مدرسة ابن القاضي الهروي:

وَمِنْ الْعَجَائِبِ كَوْنُ قَاضٍ أَغْوَرٍ يُسْتَامُ مَدْرَسَةً ابْنُ قَاضٍ أَغْوَرٍ<sup>٣</sup>

وكان لزين الإسلام اليد الطولى في النثر والنظم؛ سديد الرأي، حديد الخاطر والفهم، شديد الحمية؛ كثير الأبيّة في الأمور الدينية عن الدنيّة.

[ ٧٢ ] وقد وقفتُ على كثيرٍ مِنْ شعره؛ ووجدته حَسَنَ المقصدِ في السَّمتِ المقتصدِ وَقَلَّما تخلو

أشعار العجم مِنْ عُجْمَةٍ لاسِيَّاً إِذَا لَمْ يَخَالِطِ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَلَمْ يَمْتَزِجْ بِهِمْ.

فمن شعره قوله يستنصر المسلمين لحرب الفرنج بالشام:

مَزَجْنَا دِمَاءَ بِالذُّمُوعِ السَّوَاجِمِ<sup>٤</sup> فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرْضَةٌ لِلْمَتَاجِمِ

وَشَرُّ سِلَاحِ الْمَرْءِ دَمْعٌ يُفِيضُهُ إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ نَارَهَا بِالصَّوَارِمِ

فَإِيَّاهُ بَنِي الْإِسْلَامِ إِنَّ وَرَاءَكُمْ وَقَائِعُ يُلْحِقْنَ الذُّرَى<sup>٥</sup> بِالْمَنَاسِمِ

١. في ل - زيادة: في شعبان .

٢. هو أبو القاسم هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان؛ وردت ترجمته في الخريدة - قسم شعراء العراق ٢/ ٢٧٠؛ قال السمعاني سألته عن مولده فقال: ولدتُ نهار يوم الجمعة السابع من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين؛ وتوفي يوم السبت الثامن والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين وخمس مائة. الآن العباد ذكر وفاته سنة خمس وخمسين؛ وابن خلكان قال ان ولادته كانت سنة سبع و سبعين.

ينظر ترجمته في مختصر المذيل ص ٢٠٢؛ وابن خلكان ٥٣/ ٦ - ٦١؛ وابن أبي أصيبعة؛ عيون الأنباء ٣٨٠ - ٣٨٩. ٣. الأبيات مذكورة بعضها في العيون ص ٣٨٢ - ٢٨٣ و مطلعها:

فِي الْعُسْكَرِ الْمَنْصُورِ نَحْنُ عَصَابَةٌ مَرْدُودَةٌ، أَحْسَنَ بَنَانٍ مِنْ مَعْشَرِ

خَذَ عَقْلَنَا مِنْ عَقْدِنَا فِيمَا تَرَى مِنْ خِشْيَةٍ وَرَقَاعَةٍ وَتَهَوُّرِ

تَكْرِيثٍ تُعْجِزُنَا وَنَحْنُ بِجَهْلِنَا نَمْضِي لِنَأْخُذَ تَرَمِذًا مِنْ سَنْجَرِ

ويشير هنا الى السلطان السلجوقي الذي حكم من سنة ١٠٨٦ - ١١٥٧ م.

٤. سَجَمَ الدَّمْعَ والمطر: سال قليلاً أو كثيراً.

٥. الذُّرَى: جمع الذُرَّة. المَوَارِثُ: المال المورث. رَأْسُ الْبَيْتِ: مركز الشئ المفضل.

وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مِلءَ جُفُونِهَا      عَلَى هَبَوَاتٍ<sup>١</sup> أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمٍ  
وَإِخْوَانَكُمْ بِالشَّامِ يَضْحَى مَقِيلُهُمْ      ظُهُورُ الْمَذَاكِي<sup>٢</sup> أَوْ بُطُونُ الْقَشَاعِمِ  
يَسُومُهُمُ الرُّومُ الْهَوَانُ؛ وَأَنْتُمْ      تَجْرُونَ ذَيْلَ الْعَجَزِ فِعْلَ الْمُسَالِمِ<sup>٣</sup>  
فَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ قَدْ أُبِيحَتْ وَمِنْ دُمَى      تُوَارِي حَيَاءً حُشْنَهَا بِالْمَعَاصِمِ  
وَذَكَرَ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى قَرْيَةٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِلَى خِرَاسَانَ قَرِيبَةً مِنْ بَيْهَقٍ فَاخْتَفَى مِنْهُ رَئِيسُهَا؛ فَعَطَفَ  
عَنَانَهُ رَاجِعاً وَقَالَ:

أَقُولُ لِرَكْبٍ عَائِدِينَ إِلَى الْحِمَى<sup>٤</sup>      إِذَا مَا أَنْخَضْتُمْ فِي جَوَارِ قَبَائِنَا  
فَأَهْدُوا لَفَتِيانِ النَّدَى سَلَامَنَا      وَقُصُّوا عَلَيْهِمْ حَالَنَا فِي ذَهَابِنَا  
وَقُولُوا لَهُمْ هَذَا الْكِتَابُ إِلَيْكُمْ      يَدُلُّ عَلَى أَخْوَالِ مَا فِي كِتَابِنَا  
لَنَا جَارَةٌ قَالَتْ لَنَا: كَيْفَ حَالُكُمْ؟      وَقَدْ سَاءَ مَا مَسَّ الضَّنَى<sup>٥</sup> فِي جَنَابِنَا  
رَأَتْ حَوْلَنَا غَرَّتِي<sup>٦</sup> يَرُومُونَ عِنْدَنَا      فَضَالَةً زَادَ مِنْ بَقَايَا جَرَابِنَا  
فَقُلْتُ لَهَا أَمَّا الْجَوَابُ فَإِنَّا      أَنْاسُ غُلَطْنَا مَرَّةً فِي حِسَابِنَا  
وَإِنَّا لَدَى الصَّيْدِ<sup>٧</sup> الْمُلُوكِ أَعِزَّةٌ      تَقَرَّبْنَا فِي وَرْدِنَا وَمَا بِنَا  
وَتَحْتَ ذَوِي الْآدَابِ مِثْلًا مَرَاكِبُ      وَفَوْقَ جُسُومِ النَّاسِ غَرَّتِيَابِنَا<sup>٨</sup>  
وَشَغْلُ قَضَاةِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ كُلُّهُمْ      يُنْفِذُهُ غُلْبُ الْكَفَاةِ بَبَابِنَا  
خَشُنًا فَقَلْنَا؛ ثُمَّ لَنَا ضَرُورَةٌ      وَلُمْنَا وَأَمْسَكْنَا عِنَانََ عِتَابِنَا  
وَحَذَّرَ مِنْ عَثِّ الْمُلُوكِ وَبَطْشِهِمْ      بِكُلِّ تَدَاوِينَا؛ فَلَمْ تَشْفِ مَا بِنَا

١. هَبَوَات: زوابع.

٢. مَقِيلُهُمْ: موضع القيلولة وزمانها. والمَذَاكِي: بمعنى الحرب؛ وقشاعم بمعنى الحروب والمنايا.

٣. إشارة إلى الحروب الصليبية التي قامت في بلاد الشام وبيت المقدس.

٤. الْحِمَى والحامية: المكان الذي يُحْمَى فيه. ٥. الضَّنَى: المرض والهزال وسوء الحال.

٦. غَرَّتِي: جِياع.

٧. الصَّيْد: بمعنى الأسد؛ والمَلِكُ لَأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَزَهْوِهِ.

٨. غَرَّتِيَابِنَا: أي بنات غرَّتِيَابِنا حسنة لم يمسسهن بعد.

وقوله:

أودُّعُكُمْ؛ فأودِّعُكُمْ جَنَانِي      وَأَنْتُرُ دَمْعِي نَثْرَ الْجُمَانِ  
وَأَنِّي لَا أَحِبُّ لَكُمْ فِرَاقاً      وَلَكِنْ هَكَذَا حُكْمُ الزَّمَانِ  
وقوله: وأنشدت ذلك بأصفهان:<sup>٢</sup>

اخْتَرْتُ لِفَيْزِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ      وَاعْمَلْ لِيَوْمِكَ وَاعْتَبِرْ مِنْ أَمْسِكَ  
أَسْرِعْ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ بِطَاعَةٍ      وَبِأَنْ تَكُونَ عَنِ الْمَعَاصِي مُنْسِكَ  
وأنشدت للقاضي الهروي بأصفهان:<sup>٣</sup>

أَأَيُّهُ دَهْرُنَا طَرَحُوا الْأَزِمَةَ      لَدِرَّةٍ تَاجَهُمْ بَجْدِ الْأَيِّمَةِ  
وَكَانُوا نَاقِصِينَ لَدَى الْمَعَالِي      فَصَارَ جَمَالُهُ لَهُمْ تَتِمَّةً

### الشيخ العميد الغانمي\*

حُصَيْنُ الْإِسْلَامِ بْنِ غَانِمٍ -

ذكر فخر الإسلام الغانمي<sup>٤</sup> أنه كان صاحبَ نَظْمٍ ونثرٍ ونثره أجود؛ وله:

وَمَنْ خَلَعَ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ فَإِنَّهُ      وَإِنْ لَبَسَ الْيَاقُوتَ وَالذُّرَّ عَاطِلُ  
وَمَنْ رَكِبَ الشُّعْرَى<sup>٥</sup> الْعَبُورَ فَإِنَّهُ      إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي صَهْوَةِ الْمَجْدِ رَاجِلُ

١. في: ت هكذي. ٢. في ل ١، ل ٢: وأنشدت له.

٣. في ل ١، ل ٢: وأنشدت للقاضي الهروي بأصفهان في مدح الإمام أبي المطهر المعداني.

\*. وردت ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٥/٣: ٦٤٩ رقم ١٣٩٩ نقلاً عن الخريدة؛ وسماه ابن الفوطي بأحمد ولقبه بمعين الدين وأورد الباخري ترجمة الغانمي الهروي وسماه محمداً، وأورد شعراً له ٢/٨٩٥-٨٩٧؛ كما أورد السمعاني ترجمة محمد بن غانم الغانمي في الأنساب ١٠/١٢-١٣؛ وذكر أنه توفي بهراة سنة ٥٥٣ هـ والفرق كبير بين ما ورد عند الباخري والسمعاني على الرغم من أن الباخري المقتول سنة ٤٦٧ هـ يصفه بأنه شاب صغير وقد استعار ديوان الباخري ونقله بنيسابور، ولم يلتق به السمعاني إلا أنه نقل أخباره عن صاحبه أبي بكر الاسفزازي!! وقال إن شعره سائر في الآفاق - ولعله وهم من المحقق وليس في الأصل. ٤. كذا في الأصل، وفي ل ١، ل ٢: فخر الإسلام الحازمي.

٥. الشعري: الحوالب الذي طلع في الجوزاء.

وله من قصيدة في مجير<sup>١</sup> الملك أبي الفتح علي بن الحسن<sup>٢</sup>:  
 أبا الفتح قد فتحت باب المكارم      ونكزت بالمعروف صوب الغائم  
 ومنها:

تمنيت لقيًا جعفر<sup>٣</sup> وابن خالد<sup>٤</sup>      وزيد<sup>٥</sup>؛ وكعب<sup>٦</sup>؛ وابن أوس<sup>٧</sup> وحاتم<sup>٨</sup>  
 فشاهدت فيه كل ماضٍ وغابر      وألفيت فيه كل فانٍ وقائم  
 وأيقنت أن الله جل حوى له      مآثر من تحت الثرى من رمائم  
 وختمها بقوله:

إذا كُتبت للمسلمين صحيفة      فلا تنسين إثبات ذكر ابن غانم

١. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: فخر الملك أبي الفتح علي بن الحسين.  
 ٢. مجير الملك؛ ومجير الدين أبو الفتح علي بن الحسين الأردستاني الأديب، كذا ذكره ابن الفوطى (٢/٥: ٣٠٠) قال: ذكره القاضي أبو النصر الفامي في تاريخ هراة وقال: كان عالماً فاضلاً ويلقب بمجير الدولة وأنشد له: مدح نظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي:

كأن سنا الشموع وقد تلالاً      يزيد تسفلاً مهنماً تعالا  
 عداتك إذ يرو من اعتلاء      ويأبى جدهم إلا استفالا

٣. جعفر، هو الوزير جعفر البرمكي.  
 ٤. ابن خالد: هو يحيى بن خالد البرمكي والد جعفر المذكور  
 ٥. زيد: لعله زيد الخير كما سماه رسول الله صلوات الله عليه وآله وهو زيد الخيل الشاعر الجاهلي المعروف وربما يكون زيد الجود وهو الشهيد زيد بن علي.  
 ٦. كعب: هو كعب بن مامة الأيادي والذي يقول فيه أبو تمام:

يجود بالنفس إن ضن الجواد بها      والجود بالنفس أقصى غاية الجود  
 ٧. ابن أوس: هو أهبان بن أوس صاحب العجائب والغرائب؛ ومكلم الذئب وقصته معروفة، أسلم على يد النبي عليه الصلاة والسلام (نمار القلوب ٣٨٦).  
 ٨. حاتم: هو الشاعر الجواد حاتم الطائي



## نجيب الإسلام الخالدي\*

قَرَأْتُ فِي مَجْمُوعِ فَخْرِ الْإِسْلَامِ الْحَازِمِيِّ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الْوَحِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْهَرَوِيِّ:<sup>١</sup>  
 إِنَّ لِلْفَضْلِ غَايَةً نَكَّصَ الطَّـ ـــــــــــــــــ لَابَ عَنْهَا وَقَدْ بَلَغَتْ مَدَاهَا  
 فكتب الخالدي في جوابه:

نَزَلْتُ مَوْهِنًا <sup>٢</sup> أَلَسْتُ تَرَاهَا	حَبِّدَا؛ حَبِّدَا؛ إِلَيَّ سُرَاهَا
كَيْفَ أَنْكَرْتَ عُرْفَ سُعْدِي وَهَذَا	عَرَفَ أَرَادْنَهَا وَجَرُّهُ حُلَاهَا
فَلَيْنَمَ دُونَهَا الرَّقِيبُ <sup>٣</sup> بِخَيْرٍ	حَسْبُهَا؛ حَسْبُهَا رَقِيبًا سَنَاهَا
تَنْشُرُ الْمِنْكَ حِينَ تَطْوِي إِلَيْنَا	أَرْضَ نَجْدٍ؛ فَا أَعَزَّ تَرَاهَا
كَأَدَ يَشْفِي الْغَلِيلَ لَوْلَا عَفَافِي	كَأَدَ يَشْفِي الْغَلِيلَ لَوْلَا نَقَاهَا
أَشْكُرُ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ؛ وَأَشْكُو	يَا وَحِيدَ الْوَرَى إِلَيْكَ نَوَاهَا
لَكَ دُونَ الْأَنَامِ هَمَّةٌ نَذِبُ	خَدَشَتْ جَبْهَةَ النُّجُومِ خُطَاهَا

\*. نجيب بن ميمون الواسطي الهروي، أبوسهل، سكن والده هراة؛ وسمع ولده من مشايخها كعلي بن منصور الذهلي ورافع بن عصم الضبي؛ وحاتم بن محمد الهروي؛ واحمد بن علي الشارعي وغيرهم وروى عنه: وجيه الشحامي؛ وأبو النصر الفامي؛ وعبيدالله بن حمزة الموسوي وعلي بن حمزة الموسوي أخوه؛ والجنيد بن محمد القائني؛ وأبو الفتح نصر بن سيار وعلي بن سهل الشاشي وغيرهم. إلا أن عبدالغافر قال: قدم نيسابور وخرج الى هراة واستوطنها. ولد في شعبان سنة اثنتين و تسعين و ثلاث مائة.

وتوفي في العشرين من رمضان سنة ثمان و ثمانين و أربع مائة.

وردت ترجمته في الأنساب ٢٣/٥، المنتخب من السياق ٧١٧ رقم ١٦٠٣، التقييد ٤٧٠؛ سير اعلام النبلاء، ٣٦/١٩- ٣٧، العبر ٣٢٤/٣، عيون التواريخ ٥١/١٣، شذرات الذهب ٣٩٢/٣.

١. سيأتي ترجمته لاحقاً. ٢. موهناً: أي بعد وهنٍ من الليل، أي في ساعة متأخرة.

٣. الرقب: الواسع؛ ولكنه قد تد التهم. والعقا..

## عبدالقاهر بن طاهر ابن شاهفور\*

من صدور العلماء.

نقلت من مجموع فخر الاسلام الحازمي له من قصيدة في مجد الملك<sup>١</sup>: مستوفي ملكشاه بن ألب  
أرسلان<sup>٢</sup> وأثبتها تبركاً بها؛ أولها<sup>٣</sup>:

بَغْضُ الْمَلَامَةِ، بَعْضُهَا يَا عَاذِلِي      مَا اللَّوْمُ مِنْ شَيْمِ الْفَصِيحِ<sup>٤</sup> الْعَاقِلِ  
أَكْثَرَتْ عَتَبَكَ لَا ظَفَرَتْ بِمَغْتَبِ      وَنَصَحْتَ جُهْدَكَ لَا سَعُدْتَ بِقَابِلِ  
ومنها في اشتغاله بالعلم وترك التصابي:

أَسْنِي عَلَى غَفَلَاتِ عَيْشٍ قَدْ مَضَتْ      وَشَيْبَةِ أُبْلَيْتِهَا<sup>٥</sup> فِي الْبَاطِلِ  
حَتَّى إِذَا سَكَتَتْ جَوَاحِ<sup>٦</sup> شَرَّتِي      أَنْضَيْتُ<sup>٧</sup> فِي طَلَبِ الْعُلُومِ رَوَاحِلِي  
قَلَزِمْتُهُنَّ لُزُومَ شَخْصٍ ظِلُّهُ      وَالْفُتُنَّ كَمَا أَلْفَنَ شَمَائِلِي

\*. أبوالمعالی امام بلخ من غیر منازع؛ كان مولده بنواحي اسفرايين وكان عالماً بأنواع العلوم؛ لم يشذ عن خاطره علم.  
له ديوان شعر؛ ومن شعره

جُمِعَ الْخِيَامُ وَرُدَّتِ الْإِبِلُ      وَكَأَنِّي بِهِمْ وَقَدْ رَحَلُوا  
قَدْ كُنْتُ أَشْكُو خُلُقَ مَوْعِدِهَا      وَأَقُولُ ذَنْبٌ لَيْسَ يُحْتَمَلُ  
يَا أَلَيْتَهَا وَالِدَارُ جَامِعَةٌ      تَعِدُ الْمَوَاعِدَ ثُمَّ لَا تَصِلُ

أنظر ترجمته في: طبقات الشافعية - للأسنوي ١/١٩٨، طبقات الفقهاء الشافعية ٥٥٧.

١. هو أبو الفضل القمي مجد الملك المستوفي في حدود ٤٨٠ - ٤٩٢ هـ و قيل في حقه:

فَالِكَ تَبَرُّبْنَا وَبِمَجْدِكَ رَائِشُ      وَتَحَرُّمْنَا رِيَاءً وَأَنْتَ سَحَابُ  
فَقَدْ أَنْ لِّلْأَيَّامِ غَمَزُ ثِقَافِنَا      وَلَوْلَاكُمْ كَرِينًا وَنَحْنُ صِعَابُ

ابن الاثير ١٠/٢٨٩، تاريخ الوزراء لابن الرجاء القمي ٧٢ و جامع التواريخ ٢/٣٠٨؛ ونسائم الأسفار ٥٠ - ٥٣؛ و

تلخيص مجمع الآداب ٥/٢: ١٠٨؛ ١٠٩؛ و عمل في وزارة نظام الملك.

٢. حكم هذا السلطان من سنة ٤٦٥ - ٤٨٥ هـ. ٣. ساقطة في ل.

٤. في نسخة ل النصيح العاقل. ٥. أبليت عُمري: فَنَيْتُهُ.

٦. جواح: مفرد لها جاححة. اذا ركب الرجل هواه يقال ركب رأسه و الشيرة: نشاء و حركة الشباب

٧. أنضيت: أتعبت بمعنى أجهدت رواحلي في السر لطلب العلوم.

لَا طُولُ صُحْبَتِهِنَّ قَاصِرٌ هُمِّي  
عَنْهَا؛ وَلَا فَوْتُ الْمَعِيشَةِ شَاغِلِي  
فَكَشَفْتُ فِيهَا كُلَّ سِرٍّ غَامِضٍ  
وَأَقَمْتُ فِيهَا كُلَّ رَكْنٍ مَائِلٍ

### عبد الواسع بن عبد الجامع الجبلي\*

مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ؛ مِنْ فَضْلَاءِ أَهْلِ هَرَاةٍ فِي عَصْرِنَا الْقَرِيبِ، شَاعِرُ تِلْكَ الْمَدْرَةِ عَدِيمِ الضَّرِيبِ.  
ذَكَرَ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ شَاذُ الْغَزْنَوي: <sup>١</sup> أَنَّهُ مَدَحَهُ عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَى هَرَاةٍ قَبْلَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَ  
خَمْسَ مِائَةٍ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الذَّالِيَّةِ: وَهِيَ:

صَارَتْ هَرَاةٌ أَجَلٌ مِنْ بَغْدَادِ  
بِقُدُومِ شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ شَاذِ  
حَبْرٌ <sup>٢</sup> تَفَاخَرَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ بِهِ  
كَتَفَاخُرِ التَّلْمِيزِ بِالْأُسْتَاذِ  
ذُو رَاحَةٍ <sup>٣</sup> كَالْمُزْنِ ذَاتُ سَمَاحَةٍ  
وَعَزِيمَةٍ؛ كَالْبَرْقِ ذَاتُ نَفَازِ  
مُتَتَبِّتٌ مَاحِلٌ حَبُوتُهُ <sup>٤</sup> الْحَنَّا  
يَوْمًا إِذَا طَاشَ <sup>٥</sup> السَّفِيهِ الْبَاذِي  
مَغْنَاهُ <sup>٦</sup> لِلرَّاجِينَ خَيْرٌ مُخَيِّمٌ <sup>٧</sup>  
وَحِمَاهُ <sup>٨</sup> لِلخَاشِينَ خَيْرٌ مَلَاذِ

\* أَبُو بَكْرٍ الْجَبَلِيُّ أَبُو الْفَضَائِلِ عَبْدُ الْوَاسِعِ بْنُ عَبْدِ الْجَامِعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الرَّيِّعِ الْبَرْزِينِيُّ أَوْ الْبَرْزِينِيُّ؛ وَبَرْزِينُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى  
بَغْدَادٍ؛ وَلَقَبَهُ فَرِيدُ الدِّينِ بَدِيعُ الزَّمَانِ.

كَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ الْفَضْلَاءِ بِخُرَاسَانَ؛ وَكَانَ لَطِيفَ الطَّبْعِ رَقِيقَ الشَّعْرِ بِاللِّسَانِ؛ حَسَنَ النِّظْمِ وَالنَّثَرِ  
قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَعَبْدُ الْوَاسِعِ بْنُ عَبْدِ الْجَامِعِ الْجَبَلِيُّ الشَّاعِرُ الْمَفْلُوقُ، رَوَى لَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعُمَيْرِيِّ  
بِهَرَاةٍ؛ وَنَجِيبِ الْوَاسِطِيِّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُتُبِيِّ. وَسَمِعْتُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ بِمَرُورِهِ.  
وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِهَرَاةٍ.

وَوَفَاتِهِ بِهَا ضَحْوَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.  
وَرَدَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْأَنْسَابِ ١٩١/٣؛ وَالتَّحْقِيرِ ٤٩٩/١-٥٠٠؛ وَالْمُنْتَخَبِ مِنْ مَعْجَمِ الشُّيُوخِ الْوَرَقَةِ ١٦٣؛ وَتَلْخِيصِ  
مَجْمَعِ الْأَدَابِ ٤: ٤٦٤/٣.

٢. الْحَبْرُ: الرَّجُلُ الْعَالِمُ؛ وَقِيلَ بِلِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ.

٤. حَبُوتُهُ دَنَا. بِمَعْنَى أَنَّ الْفَحْشَ لَمْ يَدْنُ مِنْهُ.

٦. طَاشَ: مَالَ وَانْحَرَفَ.

٧. مَغْنَاهُ: مَنَزَلُهُ.

٩. حِمَاهُ: الْمَكَاءُ الْحَمِيٌّ وَتُسَمَّى: مُحَمَّةً.

مَنْ قَاسَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ بغيرِهِ      قَاسَ الْخِضَمَّ وَقَدَطَهَا<sup>١</sup> بِأَخَاذِ  
 الْعِلْمُ لَا يَغْنِي بغيرِ بَيَانِهِ      وَالشَّهْمُ لَا يُضْمِي بغيرِ قَذَاذِ<sup>٢</sup>  
 لَوْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَنْطِقُ آنفًا      قَسَّ<sup>٣</sup>؛ لَقَالَ النَّاسُ هَذَا هَازِ  
 بَارَاكِبًا رَدَّتْهُ أَعْبَاءُ السُّرَى      رَثَ الْقَمِيصِ مُقَدَّدِ الْمَشَوَاذِ<sup>٤</sup>  
 مُجْتَابِ أَوْدِيَةِ الْغِيَاهِبِ مَوْهِنًا      بِعَثَمٍ قَلْبِ الْخُطَى حِذَاذِ<sup>٥</sup>  
 كَالْعَارِضِ الشُّجَاجِ فِي الْإِرْقَالِ أَوْ      كَالْبَارِقِ الْوَهَّاجِ فِي الْإِغْذَاذِ<sup>٦</sup>  
 أَنْزَلَ بِهِ تَنْزِلَ بِحُرٍّ، مَالَهُ      غَيْرِ الْفَضَائِلِ وَالْعُلُومِ أَوَاذِ<sup>٧</sup>  
 يَكْفِي مَهْمَاتِ الْأُمُورِ بِعَزْمَةٍ      كَالسَّيْفِ أَرْهَفُهُ<sup>٨</sup> يَدُ الشُّحَاذِ

١. طها: ارتفع والبحر اشتد.  
 ٢. قذاذ: جمع قذة ريش الشهم.  
 ٣. قس: هو خطيب العرب قس بن ساعدة الأيادي وبلغها فيقال بلاغة. قس فهو أول من كتب: من فلان إلى فلان؛ وأول من خطب متوكلًا على عصا وأول من أقر بالبعث؛ وأول من قال: أما بعد: وقد قال فيه الاعشى: وأبلغ من قس وأجر من الذي. بذي الغيل من خفان أصبح خادرا، وقال الحطيئة: وأخطب من قس وأمضى إذا مضى من الريح اذ مس النفوس نكأها، و من مشهور كلامه: مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون! أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا!  
 و من شعره:

فِي الْذَاهِبِ الْأَوَّلِ      ———      بَيْنَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ  
 لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا      ———      لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ  
 وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا      ———      يَمْضِي الْأَكْبَارُ وَالْأَصَاغِرُ  
 أَيْقَنْتُ أَنِي لَا مَحَا      ———      لَهَا حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

ويروى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَسًا فَقَالَ: يُحْشَرُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ. انظر: ثمار القلوب ١٢١ - ١٢٢، ١٢٧.  
 ٤. المشواذ: العمامة.  
 ٥. الحذاذ: السَّريع الذي ليس له فتور، ومثله حشاث، والعثم: الأسد والجمل الشديد الطويل أيضا وإلى هذا يشير. ومجتاب: بمعنى يجوب الليل، وبدلاً عن أودية في نسخة: أردية.  
 ٦. العارض: السحاب: الشجاج من المطر السَّيال الشديد؛ وفي الأصل: ورد ثجاج؛ الإرقال: الاسراع و مثله الإغذاذ.  
 ٧. أواذي: مفردا آذي وهو الموج الشديد.  
 ٨. أرهفه: رققه، والشحاذ: الذي يشحذ السَّيف، السنة: معنى يحد.



فَلَحْكِيهِ عَطْفُ الثَّوَابِ لَيْنٌ      وَلِعَزَمِهِ طَرْفُ الْحَوَادِثِ خَاذٍ<sup>١</sup>  
 قُلْ لِلَّذِي يَبْغِي مَدَاهُ تَرْتَجِي<sup>٢</sup>      أَنْ يَبْلُغَ الْحَافِي مَحَلَّ الْحَاذِي<sup>٣</sup>  
 قَدَاهُ لَا يُحَوِّى بِذِكْرِ خَامِلٍ      وَالشَّمْسُ لَا تَلْقَى بِطَرْفِ قَاذٍ<sup>٤</sup>  
 قَسَمًا بِخَافِقَةِ اللُّوَاءِ كَأَنَّهَا      وَطَفَاءٌ<sup>٥</sup> لَيْسَ تَهْمُ بِالْأَشْحَاذِ<sup>٦</sup>  
 يَقْتَاذُهَا يَوْمَ الْكَرِيمَةِ مَعَشَرٌ      جُبِلَتْ طَبَائِئُهُمْ عَلَى أَسْتِحْوَاذٍ  
 يَفْرُونَ بِالْأَوْلَادِ اكْبَادِ الْعِدَى      وَقُلُوبُهُمْ أَقْسَى مِنْ الْفُولَاذِ  
 وَالْجُرُودُ تَجْرِي فِي مَضَائِقِهَا عَلَى      قِمِّ بِمَعْتَرِكِ الْكَمَاةِ جُذَاذٍ  
 وَتُزِيكُ رَوْضًا بِالشَّقَائِقِ حَالِيًا      دَفَعَ النَّجِيعُ<sup>٧</sup> عَلَى حَوَاشِي الْمَاذِي<sup>٨</sup>  
 لَا حَلَّ لَهُ رَبُّ السَّمَاءِ مِنَ الْعُلَى      بِذُرِّي مَحَلِّ لِلنُّجُومِ مُحَاذِي  
 اللَّهُ زُكَّ مِنْ بَذُولٍ مَانِعٍ      مُحَلٍّ؛ مُرَّرْتُ تَارِي أَخَاذٍ<sup>٩</sup>  
 مَارَوْضَةٌ تَمْتَصُّ أَطْفَالَ<sup>١٠</sup> الثَّرَى      فِيهَا أَفَاوِيقُ الْغَمَامِ الْغَاذِي<sup>١١</sup>  
 فَتَضَوَّعَتْ جَنَابُهَا بِرَوَائِحِ      وَتَوَشَّعَتْ صَفْحَاتُهَا بِرَذَاذٍ<sup>١٢</sup>  
 فَكَأَنَّهَا وَالنُّورُ<sup>١٣</sup> فِي أَرْجَائِهَا      فَلَكَ أَحَاطَ بِأَنْجَمٍ أَفْذَاذٍ<sup>١٤</sup>  
 كَخَرِيدَةٍ أَبْيَاسُهَا أَتَحَفَنِي<sup>١٥</sup>      بِرَوَائِحِ تُصْبِي الْعُقُولَ لَذَاذٍ

١. خاذٍ: متعاهدٌ؛ متعاود. وأصله خَوَذَ فيقال فلانٌ يخاوذنًا بالزيارة أي يتعهدنا بها.

٢. في الاصل: أترتجي.

٣. الحافي: العاري القدمين؛ وعكسها الحاذي لابس الحذاء.

٤. القاذ: الذي بعينه قَذَى.

٥. وَطَفَاء: السَّجَابَةُ تدلت ذيوها.

٦. شحاذ: مُلِحٌّ. قال الزمخشري. يقال وابل شحاذ بمعنى مُلِحٌّ - أساس البلاغة ٣٢٢.

٧. النجيع: كلٌّ ما يتغى من ماءٍ و شرابٍ؛ واكل.

٨. الماذي والماذية هي الخمرة.

٩. بذول: باذل؛ كريم؛ و مانع عكسه، محل: من الحلاوة؛ ومُرَّر من المرارة، شاركي عكس أخاذ.

١٠. أطفال: واحدها طفل. العشب الصغير ونحوه.

١١. أفاويق: ما اجتمع من السحاب يطر ساعة بعد ساعة.

١٢. الرَذَاذ: المطر الضعيف: أو الساكن الدائم. ١٣. النُّور: الزهر الابيض.

١٤. الأفذاذ: الافراد ١٥. ساقطة في ل.

غَرَاءُ رَائِقَةُ النُّظَامِ اسْتَجَمَعَتْ      مَعَ رِقَّةِ الصَّهْبَاءِ طَيْبِ الْمَازِي<sup>١</sup>  
جَاءَتْ وَ سَرَّتْنِي؛ فَقُلْ فِي مَوْتِي      مَنْ إِلَهُ عَلَيْهِ بِالْإِنْقَازِ<sup>٢</sup>  
فَلَوْ اضْطَلَعْتُ بِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي      لَنَثَرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ رُوحِي هَازِي  
لَا زِلْتُ مُتَرَيًّا لِأَخْلَافِ الْمُنَى      مَا بُوِيَخَ الْخُلَفَاءُ فِي بَغْدَادِ<sup>٣</sup>  
وَأُورِدُهُ السَّمْعَانِي فِي الْمَذِيلِ<sup>٤</sup> قَالَ: أَنَشِدْنِي لِنَفْسِهِ:

أَلَا إِنَّنِي عََلَّلْتُ نَفْسِي بَعْدَكُمْ      بِقَوْمٍ؛ فَلَمْ يَسْكُنْ فُؤَادِي إِلَيْهِمْ  
وَكُنْتُ أَحَبُّ الْعَالَمِينَ لِأَجْلِكُمْ      فَلَمَّا بَعْدْتُمْ فَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ  
وله:

أَبَشِّرْ فَسَوْفَ تُؤَدِي هَذِهِ الْحَرَكَةَ      إِلَى السَّعَادَةِ وَالْإِقْبَالِ وَالْبَرَكَاتِ  
وَسَوْفَ تَصْطَادُ مَا تَرْتَادُ<sup>٥</sup> مِنْ أَمَلٍ      كَمَا تُصَادُ بَنَاتُ الْمَاءِ بِالشَّبَكَةِ<sup>٦</sup>  
وَقَرَأْتُ فِي مَجْمُوعِ الْخَازِمِيِّ؛ يَحْكِي عَنِ الْجَبَلِيِّ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الْوَحِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْهَرَوِيِّ<sup>٧</sup> فِي  
مَرْتَبَةِ أُمِّهِ:

هُوَ الدَّهْرُ مِنْ عَادَاتِهِ الْحِرْصُ وَالنَّهْمُ      عَلَى خَطْفَةِ الْأَرْوَاحِ قَسْرًا مِنَ النَّسَمِ<sup>٨</sup>  
فَأَجَازَهُ الْجَبَلِيُّ بِقَوْلِهِ وَأَجَابَهُ:  
لَقَدْ طَبْتُ نَفْسًا فِي الْمُصَابِ الَّذِي أَلَمْتُ<sup>٩</sup>      وَمَا قَدَّرَ الْبَارِي؛ وَمَا كَتَبَ الْقَلَمُ

١. المَازِي: الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الرَّقِيقُ. ٢. المَوْتُق: الْعَهْدُ.

٣. امْتَرَى: حَلَبَ النَّاقَةَ؛ وَالْبَقْرَةَ. وَ امْتَرَى: شَكَّ. ٤. لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَخْتَصَرِ!!

٥. أَيَّ كُلِّ مَا تَرَبَّوْا إِلَيْهِ نَفْسُكَ سَيَتَحَقَّقُ لَكَ وَ كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ سَيَتيسَّرُ لَكَ.

٦. بَنَاتُ الْمَاءِ: كُلُّ مَا فِي الْبَحْرِ مِنْ أَسْمَاكَ وَ حَيْتَانٍ وَ غَيْرِهَا.

٧. تَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي ص ٥٧.

٨. النَّسَمُ: الرُّوحُ نَفْسُهَا؛ وَيُقَالُ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَيُّ الْكَامِلُ؛ وَ الْجَنِينُ حِينَمَا يَكْتَمَلُ يُقَالُ لَهُ النَّسَمُ أَيْضًا.

٩. أَلَمْتُ: وَقَعْتُ؛ وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي قَصَدَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: أَنَّهَا نَفْسِي أَحْمَلُهَا عَنَّا الَّذِي تَخَذَ مِنْ قَدَمَيْهَا.

فَمَا لَطَرِقِ الْمَوْتَ سَدًّا<sup>١</sup> إِذَا أَتَى  
وَكَمْ أَشْلَمَ الدَّهْرُ الْمُلُوكَ إِلَى الرَّدَى  
دَعَانِي إِلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ عَنِ الْأَسَى  
أَأْسَى وَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ بِعَيْشَتِي  
وَهَلْ هَزَّ عَطْفِي صَاحِبِي بِقَصِيدَةٍ  
تُعَبِّرُ عَنْ تِلْكَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
فَلَمَّا أَتَتْنِي أَنْحَازٌ عَنْ قَلْبِي الْجَوَى  
يَكَادُ إِذَا خَطَّ الرِّوَاةُ لِنَامَتِهَا  
فَمَا رَوْضَةٌ رَيًّا الْحَوَاشِي تَنْسَمْتُ  
فَأَعْقَبَهَا بِالنَّشْرِ<sup>٩</sup> خَاطِرَةُ الصَّبَا  
بَأَبْهَجٍ مِنْ شِعْرِ أَتَانِي مِنْ أَخٍ  
كَرِيمٍ؛ يَزُورُ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ بُرْدَةً  
كَذَاكَ وَحِيدَ الْعَصْرِ يُعْرِفُ فِي الْوَعَى  
فَلَا قَلَصْتُ<sup>١٢</sup> عَنْ رَأْسِهِ طُلُلَ الْمُنَى

وَمَا لَقِضَاءُ اللَّهِ رَدًّا إِذَا أَلَمَ<sup>٣</sup>  
وَكَمْ أَزَعَجَ الْمَوْتُ الْأُسُودَ مِنَ الْأَجَمِ<sup>٣</sup>  
وَتُوقِي بَعْدَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَا حَكَمَ  
وَعَادِرْنِي؛ حَاشَاكَ لِحْمًا عَلَى وَضَمِّ<sup>٤</sup>  
شُرُودٍ<sup>٥</sup> أَرَاخَتْ عَنْ فَوَادِي كُلِّ هَمٍّ  
وَتُعَرِّبُ عَنْ تِلْكَ الْفَضَائِلِ وَالشِّيمِ  
كَمَا أَنْكَشَفَتْ عَنْ صَفْحَةِ الْقَمَرِ الظُّلُمَ  
يَهْشُ إِلَى إِصْغَائِهَا<sup>٧</sup> الْحَجَرُ الْأَصَمُ  
عَنِ الْوَرْدِ وَالْحُودَانِ وَالنُّورِ وَالْعَنَمِ<sup>٨</sup>  
وَأَشْرَقَهَا بِالْوَبْلِ مَاطِرَةُ الدِّيمِ  
كَثِيرًا الْحَجَا<sup>١٠</sup> صَافِي الْهُوَى؛ فَائِضَ الْكَرَمِ  
عَلَى الْأَخْضَرِ الطَّمَّاحِ<sup>١١</sup>؛ وَالْجَبَلِ الْأَشْمِ  
بِأَدَابِهِ؛ كَالنَّارِ فِي ذَرْوَةِ الْعَلَمِ  
وَلَا نَزَعَتْ عَنْ نَفْسِهِ حُلَّ النَّعَمِ

١. فِي سِرٍّ.

٢. هُوَ الْمَعْنَى نَفْسَةُ الَّذِي طَرَفُهُ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي:

وَإِذَا الْمُنَى أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

٣. الْأَجَمُ وَالْأَجْمَةُ: بَيْتُ الْأَسَدِ.

٥. قَصِيدَةٌ شَارِدَةٌ: سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ لَشَهْرَتِهَا.

٧. يَهْشُ إِلَى إِصْغَائِهَا: يَنْشُرُ إِلَى سَمَاعِهَا سُرُورًا.

٨. الْحُودَانُ: نَبَاتٌ عَشْبِيٌّ مِنْ ذَوَاتِ الْفَلَقَتَيْنِ؛ مِنْهَا أَنْوَاعٌ تَزْرَعُ لَزَهْرَهَا؛ وَأُخْرَى تَنْبِتُ بَرِيَّةً - الْوَسِيطُ ٢٠٤/١. وَالْعَنَمُ:

نَبَاتٌ أَمْلَسُ دَائِمُ الْخَضَرَةِ، أَزْهَارُهَا قَرْمَزِيَّةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا خَضَابٌ.

١٠. الْحَجَا: الْعَقْلُ.

٩. نَشَرَتْ الْأَرْضُ نَشُورًا: أَصَابَهَا الرِّبْعُ.

١٢. قَلَصْتُ: قَصُرْتُ.

١١. الطَّمَّاحُ: الْمَرْتَفَعُ؛ مِنَ الْمَاءِ؛ وَالْأَرْضُ.

الشيخ الإمام أبو الحسن  
علي بن عثمان بن محمد  
ابن الهيصم، لقبه مجد الدين\*

كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ الْفُضَّلَاءِ<sup>١</sup>  
وَمَا زَالَ أَسْلَافُهُمْ زُعَمَاءَ الْكُرَّامِيَةِ بِخِرَاسَانَ.  
وَلَهُ مِنْ رِسَالَةٍ كَتَبَتْهَا مِنْ مَجْمُوعِ الْخَازِمِيِّ بِأَصْفَهَانَ:  
بَلَّغْنِي حَرَسَ اللَّهِ عَزَّ فَلَان: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ يَوْمًا فِي أَوَّلِ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ عَلَى  
بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَوْعُوكٌ: فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ يَا بِلَالُ؛ فَرَفَعَ بِلَالٌ عَقِيرَتَهُ وَقَالَ:  
أَلَا كَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَنِّي لَيْلَةً      بَوَادٍ<sup>٢</sup> وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ  
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاءَ مَجَنَّةٍ<sup>٣</sup>      وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ<sup>٤</sup>

\* قال ابن الفوطي - نقلًا عن الخريدة - مجد الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن محمد الخراساني الأديب... وكان مجد الدين  
فاضلاً له رسائل وأشعار؛ وله في أبيات:

أَقُولُ لِبَرْقٍ لَاحٍ فِي الْجَوِّ ضَوْؤُهُ      كَلِمَعِ حُصَامٍ فِي مَثَارِ قَتَامٍ  
تَحْمِلُ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَخِي الْعُلَى      جَمَالَ الْوَرَى؛ صَدَرَ الْكَرَامِ سَلَامِي.  
المصدر ٥/٢: ١٨٨ - ١٨٩: تاريخ الاسلام ١٩٧ حوادث ٥٤٤ وفي الاصل: أبو الهيصم وهو خطأ. والتحبير  
١/٥٧٢ - ٥٧٤؛ والمشتبه ٥٤٦/٢ وياقوت: معجم الادباء ١٣/٢٧٧ - ٢٨٠ واسمه علي بن عبدالله بن محمد بن الهيصم و  
تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي ٥/٢ - وأظنه غير ابن الهيصم.  
١. وردت القصة في سيرة ابن هشام ٢/٢٣٨ - ٢٣٩ بشكل مغاير إذ أن الذي سأل بلالاً هي عائشة وكان مريضاً هو و  
عامر بن قهن، وأبو بكر ويعيشون سوياً في بيت واحد.  
٢. في رواية ابن هشام: بفتح - وهو موضع خارج مكة و جليل كذلك، واذخر: نبات طيب الرائحة.  
٣. مجنة: سوق من أسواق العرب في الجاهلية - كذا ذكر ياقوت ٥/٥٨ - ٥٩ ونقل عن صمعي قوله: وكانت مجنة بمَرَّ  
الظهران قرب جبل يقال له الاضفر؛ وهو بأسفل مكة على قدر يريد منها؛ وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة.  
وقيل مجنة بلد على عدة أميال من مكة لبني الدُّئل ويقال هو جبل لبني الدُّئل خاصة؛ بتهامة بجنب طفيل، وإيَّاه أراد  
بلال فيما كان يتمثل به.

٤. شامة وطفيل: جبلان على بعد عشرة فراسخ من مكة و سُمِّيَ طفيلاً لأنه كان «يَحْجُبُ الشَّمْسَ عَنْ مَكَّةَ عِنْدَ الْعَصْرِ  
(الطُّفَل) ياقوت ٤/٣٧.



وَأَنَا أَقُول:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً      بِأَرْضٍ بِهَا بَخْرُ الْمَكَارِمِ طَامٍ  
وَهَلْ أَرِدَنَ فِي مَعْهَدِ الْأُنْسِ رَوْضَةً      يُبَاكِرُهَا غَيْمٌ بِفَيْضِ رِهَامٍ<sup>١</sup>  
وَهَلْ أَسْعَدَنَ يَوْمًا بِأَنْوَارِ مَجْلِسٍ      يَنْفِي عَلَى هَامِ الْكَوَكِبِ سَامٍ  
أَقُولُ لِبَرْقٍ لَاحٍ فِي الْجَوِّ ضَوْءُهُ      كَلَمَعَ حَسَامٍ فِي مِثَارِ قَتَامٍ<sup>٢</sup>  
تَحْمَلُ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَخِي الْعَلَى      جَمَالَ الْوَرَى صَدْرَ الْكَرَامِ سَلَامِي  
هُوَ الْمَاجِدُ الْقَرْمُ<sup>٣</sup> الَّذِي جَمَعَتْ لَهُ      فَضَائِلٌ قَدْ أَزْرَتْ بِكُلِّ هَمَامٍ  
بِأَقْلَامِهِ أَحْيَى مَرَّاسِمَ<sup>٤</sup> قَدْ عَفَتْ      وَرَاضَ جَمَاحُ<sup>٥</sup> الدَّهْرِ بَعْدَ عَرَامٍ<sup>٦</sup>  
إِذَا مَا بَكَتْ فِي طَرَسِهَا ابْتَسَمَتْ بِهَا      الْمُسْنَمَى كَابْتِسَامِ الرُّوْضِ غَبَّ غَمَامٍ  
أُطْوَى رِداءُ الْمَجْدِ يَوْمًا وَأَنَّهُ      بِهَيْمَتِهِ الْعُلَيَّا عَلَيْهِ يُحَامِي  
سَعَى غَيْرَةٍ لِلْفَضْلِ سَغْيٍ مَشْمُرٍ      وَلَيْسَ الْغَمَامُ السَّكْبُ مِثْلَ جِهَامٍ<sup>٧</sup>  
فَلَا حَلَّ رَيْبُ الدَّهْرِ سَاحَتَهُ الَّتِي      بِهَا لَوْفُودُ الْيُمْنِ كُلُّ زَحَامٍ

كتابي والشوق قد ملكَ الفؤادَ: والحزن قد سلبَ الرِّقَادَ... إلى آخر الرسالة...

وَأَقْتَصَرْتُ مِنْهَا عَلَى هَذَا؛ انْتَهَى.

أَخُوهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْوحِ

سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْصَمِ\*

مِنْ شِعْرِهِ فِي مَجْمُوعِ الْخَازِمِيِّ:

١. الرِّهَامُ، واحدها رَهْمَةٌ: المطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ؛ وَيُسَمَّى بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ النَّتَّ: وَهُوَ مَا يَرشَحُّ مِنَ الرِّقِّ.

٢. الْقَتَامُ: الْغَبَارُ الْأَسْوَدُ. ٣. الْقَرْمُ: السَّيِّدُ الْمَعْظَمُ.

٤. الْمَرَّاسِمُ: الدِّيَارُ الْبَاقِيَةُ آثَارَهَا بَعْدَ أَنْ عَفَتْ. ٥. جَمَاحُ الدَّهْرِ: خُرُوجُ الدَّهْرِ بِمَا لَا يَشْتَهِي.

٦. عَرَامُ: خَصَامُ. الْمَعْنَى فَقَدْ اسْتَطَاعَ هَذَا السَّيِّدُ الْعَظِيمُ أَنْ يَرَوْضَ الْحَيَاةَ لَصَالِحِهِ بَعْدَ تَقْلِبَاتِهَا عَلَيْهِ.

٧. جِهَامُ: الْغَمَامُ الَّذِي لَا يَنْفِي عَنْهُ شَيْءٌ. \* أَوَّلُ شِعْرِ الْهَيْصَمِيِّ.

إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَحُبَّ الْمَلَا حِ      فَإِنَّهُ يَذْوِي<sup>١</sup> الْقُلُوبَ الصَّحَا حِ  
 فَالْعَاشِقُ الصَّبُّ عَلَى حَالِهِ      جَمَّ الْأَسَى<sup>٢</sup> مَشْقُوقُ ثُوبِ الصَّلَا حِ  
 سَكِرْتُ فِي خَمْرِ الْهَوَى فِي الصَّبِي      دَهْرًا وَأَنْي<sup>٣</sup> الْيَوْمَ مِنْهُ لَصَا حِ  
 تَشْكُرْنِي غَيِّدَاءَ مَمْكُورَةٍ<sup>٤</sup>      بِالزَّرْجَسِ الْمَحْمَرِّ<sup>٥</sup> مِنْ غَيْرِ رَا حِ  
 رَشَفْتُ مِنْ لَوْلَا يَاقُوتَهَا      بَرْدَ رِضَابٍ زَادَ فِي الْإِلْتِيَا حِ<sup>٦</sup>

الأمير أبوسعده

منصور بن محمد العاصمي البوشنجي\*

من بوشنج<sup>٧</sup> بلدة بقرب هراة.

١. في ق : يدوي؛ وذوى: ذبل وصعف  
 ٢. جمّة الاسى: كثير الحزن والغم.  
 ٣. في ق : ولي اليوم عنه.  
 ٤. ممكورة: المرأة ذات الساق الغليظة الحسناء.  
 ٥. في ق : الخمور.  
 ٦. الإلتياح: العطش.

\* منصور بن محمد الشيباني أبوسعده الفوشنجي (البوشنجي).

كان من مفاخر خراسان. يضرب به المثل في رقة الطبع. وصفاء الخاطر وحسن النظم والنثر؛ وأشعاره مشهورة في الآفاق؛ مذكورة على ألسنة الرواة. وكانت مجالسه عامرة بحضور الأئمة الكبار.

سمع جده الأمير أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد العاصمي؛ وأبا الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي؛ وأبا عامر الفضل بن اسماعيل الجرجاني وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وغيرهم.

قال السمعاني: كتب إليّ بالإجازة بجميع مسموعاته؛ وذكر في الإجازة التي أجاز لنا؛ وأجاز لهم أيضاً ما يؤثر منه من منظوم في الكلام ومثور وتأليف.

ولد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وتوفي بأشكيزيان ليلة السابع من شوال سنة عشرين وخمسمائة. وحمل إلى بلدته فدفن به.

التحجير ٢/٣١٦-٣١٧؛ معجم الشيوخ ٢٦٦ ب.

٧. قال ياقوت الحموي: بوشنج بلدة؛ نزهة خصيبة في وادٍ مُشجرٍ من نواحي هراة؛ بينهما عشرة فراسخ. رأيتها من بعد ولم أدخلها؛ حيث قدمت من نيسابور إلى هراة.

نقلتُ من مجموع الخازمي عنه له بمّا نظمة:

في المحرّ بعض أكابر خراسان في سنة احدى و تسعين و أربع مائة؛ من قصيدة مطلعها في صفة الخيل:

لله خَيْلٌ لا تُرَاح <sup>١</sup> ظهورها	حتى يتاح على العدو ظهورها
خيلٌ كأقدام <sup>٢</sup> الأسنة في الوغى	أقدامها، وضحورهنّ ضمورها
من آل أعوج <sup>٣</sup> يرتمن الى الوغى	عوج السّوالف <sup>٤</sup> لا ترد صدورها
فإذا فرعن ذرى الجبال حسبتها	ترمي بأفلاق الصّخورِ صخورها
وإذا هبطن بطون وادٍ خلّتها	أعناق سيل <sup>٥</sup> رُمن أين خدورها <sup>٦</sup>
قد علّمت أدب الوغى و تعلّمت	وقّع الأسنة والنصال نحورها <sup>٧</sup>
كم قد تركن من العداة بمازق	جُتّاً <sup>٨</sup> بطون القانصات قبورها
شرح <sup>٩</sup> القوائم يكتسين أطلة	بما يسري وقعها <sup>١٠</sup> ويثيرها
يحملن فوق متونهنّ ضراغماً	يسبي القلوب من الصّدور زئيرها
وإذا الضراغم زجرت أو جرجرت	فدع الكلاب؛ فما عليك هريرها

←

قال أبو سعد العاصمي أنشدنا الإمام أبو الحسن عبدالرضا بن محمد الداودي لنفسه يخاطب أبا حامد الاسفرائيني ببغداد:

سَلامَ أيها الشيخ الإمام	عليك وقلّ من مثلي السّلام
سَلامَ مثل رائحة الخزامى	إذا ما صابها سحرًا غمام
رَحَلْتُ إليك من بوشنج أرجو	بك العزّ الذي لا يستضام

و ينسبُ الى بوشنج خلق كثير. ١. في ق : لا تباح بطونها

٢. في ق : خيل لإقدام.

٣. نبات أعوج: ضربٌ من الخيل ينسب الى أعوج حصان لبني هلال

٤. السّوالف: العنق من الفرس واحداها سالفه؛ عوج السّوالف: منحنية الأعناق الى الأمام.

٥. ساقطة في ق . ٦. في ق : زمن اير صدورها (!).

٧. في ق : فحورها. ٨. في ق : حشا بطون الغامضات.

٩. في ق : شرح القوائم ١٠. في ق : ممّا يبرى وقعها وينيرها.

أَقْبَلَنَ مِنْ بَلَخٍ يُثِرْنَ عَجَاجَةً      يَبْقَى مَآثِرُ فِي الزَّمَانِ مَشِيرُهَا<sup>١</sup>  
 بِعَصَابَةٍ عَرَفَتْ نَبَاهَةَ قَدْرُهَا      فِي أَنْ يُمُورَ<sup>٢</sup> عَلَى الْقَنَا ثَامُورُهَا<sup>٣</sup>  
 مِنْ كُلِّ ظَلْمَانٍ الْفَوَادِ إِلَى الرَّدَى      بِيَدِيهِ<sup>٤</sup> رِيَّانِ الشَّفَارِ طَرِيرُهَا<sup>٥</sup>  
 ومنها:

وَأَمَّنْ عَادِيَّةً<sup>٦</sup> الزَّمَانِ وَجَوْرَهُ      فِي دَوْلَةٍ هَذَا الْهَامِ مُجِيرُهَا  
 لِلَّهِ شَمْسٌ لِلْوِزَارَةِ أَشْرَقَتْ      بِالشُّوقِ يَخْتَطِفُ النُّوَاطِرَ نَوْرُهَا<sup>٧</sup>  
 وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَهَا إِلَى ظَهِيرِ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبِيهَقِيِّ<sup>٨</sup> يُهْنِتُهُ بِابِلَالِهِ مِنْ مَرْضِهِ:  
 سَرَتْ بِشَرَاءِ الْبَرِّ عَنْكَ فَسَرَّتِ<sup>٩</sup>      نُفُوسًا؛ وَسَلَّتْ<sup>١٠</sup> هَمُّهُنَّ فَسَرَّتِ  
 شَكَاتِكَ عَمَّتْ بِالْأَسَى فِرَقِي<sup>١١</sup> الْوَرَى      وَخَصَّتْ مُلُوكَ الْأَرْضِ فَوْقَ الْأَسِرَّةِ  
 فَكَمْ غُصَّةٍ فِي صَدْرٍ صَدْرٍ<sup>١٢</sup> وَصَاحِبٍ      وَكَمْ حَسْرَةٍ فِي قَلْبٍ حُرٍّ وَحُرَّةِ  
 فَلَمَّا أَنْجَلَتْ خَصَّتْ مُلُوكَ زَمَانِنَا      وَعَمَّتْ رَعَايَاهَا بِكُلِّ مَبْرَّةٍ<sup>١٣</sup>  
 فَرْنِ أَعْيُنٍ مَرَّتْ<sup>١٤</sup> رَكَائَتْ سَخِينَةً      وَفِي أَنْفُسٍ حَرَّى أَطْمَأْنَتْ وَقَرَّتِ  
 فِدَاؤُكَ نَفْسِي وَهِيَ نَفْسُ رَهِينَةٍ      بِكُلِّ يَدٍ أَوْلَيْتُهَا؛ وَمَبْرَّةِ  
 وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِيهِ؛ مَطْلَعُهَا الْحَثُّ عَلَى السَّفَرِ وَذَمُّ الْوَطَنِ؛

١. فِي ق : مَسِيرُهَا. ٢. فِي ق : أَنْ نَمُرَّ.

٣. فِي ق : الْعَنَاءُ بِأُمُورِهَا، وَيُمُورٌ بِمَعْنَى يُثِيرُ الْغُبَارَ؛ وَيَهْبُ وَيَتَحَرَّكُ.

٤. فِي ق : يَدِيهِ.

٥. فِي ق : طَرِيرُهَا. وَالطَّرِيرُ: الشَّقُّ الْمَقْطُوعُ، وَطَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ يُسَمَّى الطَّرَّةَ.

٦. عَادِيَّةُ الزَّمَانِ: نَوَائِبُ الدَّهْرِ. ٧. الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي الْأَصْلِ. وَاكْمَلْنَاهُ مِنْ ق.

٨. حَوْلَ عَائِلَةِ ظَهِيرِ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبِيهَقِيِّ وَأَخْبَارِهِ يَنْظُرُ: تَارِيخُ بِيهَقٍ، ص ٢٢٤ - ٢٢٦.

٩. فِي ق : وَسَرَّتِ. ١٠. فِي ق : وَسَرَّتْ نُفُوسًا.

١١. فِي ق : فَوْقَ الْوَرَى. ١٢. سَاقِطَةٌ فِي ق.

١٣. فِي ق : مَسَرَّةً. ١٤. فِي ق : قَرَّتْ.



نَيْلُ المعالي وَحُبُّ الأهلِ والوَطنِ  
 إنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًّا فَادْرِغْ تَعَبًا  
 عِزُّ القَنَاعَةِ ذُلٌّ إنْ رَضِيتَ بِهِ  
 ومنها:

وفي المَقَامِ لِعَمري كُلِّ مَنَقَصَةٍ  
 بُوشَنُجُ دَارِي؛ وَلَكِنِّي الغَرِيبُ بِهَا  
 أَرْضُ نَبْتِ بِي<sup>٤</sup> وَبِي تَاهَتْ<sup>٥</sup> وَبِي شَرُفَتْ  
 مَدِينَتِي هِيَ<sup>٦</sup>؛ لَكِنِّي الشَّقِيُّ بِهَا  
 ومنها:

حَتَّامٌ<sup>٧</sup> أَعْدَمُ إنْ لَمْ أَعِزَّ فِي أَدَبٍ<sup>٨</sup>  
 أُنْكِرُ الفضْلَ<sup>٩</sup> أَنِّي وَهُوَ مِنْ خُلُقِي  
 هَلْ مُبْلَغٌ عَنِّي الحَسَنَاءُ أَنِّي فِي  
 ومنها في صِفَةِ الرِّكَابِ:

إنَّ الرِّوَاسِمَ بِالْبَيْدَاءِ ضَامِنَةٌ<sup>١١</sup>      يُوْخِذُهُنَّ<sup>١٢</sup> شِفَاءَ المَذْنِفِ الضَّمَنِ<sup>١٣</sup>

١. القرن: جانب الرأس .

٢. المعنى أخذه من الطغرائي في لاميته:

حُبُّ السَّلَامَةِ يَثْنِي هَمَّ صَاحِبِهِ      عَنِ المعَالِي وَبَغْرِي المَرَّةَ بِالكَسَلِ  
 فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهَا فَاتَّخِذْ نَفْقًا      فِي الأَرْضِ أَوْ سَلَمًا فِي الجَوِّ فَاعْتَزِلْ

٤. فِي ل: أَرْضُ نَبْتِ لِي.

٣. فِي ل وَ ق: مَاتَ فِي الوَطَنِ .

٦. سَاقِطَةٌ فِي ق .

٥. فِي ق: بَاحَتْ .

٨. فِي ل وَ ق: إِنْ لَمْ أَعِزَّ مِنْ أَدَبٍ .

٧. فِي ل: حَتَّى مَ أَعْدَمُ؟

١٠. فِي ق: سُنِيتَد.

٩. فِي ق: المَجْدَ .

١١. الضَّامِنَةُ: مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ القَرْيَةُ مِنَ النَخِيلِ وَنَحْوِهِ: وَرَوَاسِمُ ضَرْبٍ مِنَ العَدُوِّ الأَبْل .

١٣. الضَّمْنُ: لَزِمَ مَكَانَهُ لَعَلَّةٍ أَوْ مَرَضٍ .

١٢. وَخَذَ: أَسْرَعَ فِي الخَطْوِ .

نَوَاحِلُ<sup>١</sup> سَمَنُ الْآمَالِ غَايُهَا  
فَهُنَّ إِنْ مَدَّ لَيْلٌ ظِلًّا غَنِيْبُهُ<sup>٢</sup>  
وَهُنَّ إِنْ وَقَدَتْ رَمْضَاءُ هَاجِرَةٍ  
وَمِنْهَا:

يَرِدْنَ<sup>٣</sup> بِي وَبِأَمْوَالِي جَنَابَ فَتَى  
قَزَمَ بِتَحْقِيقِ آمَالِ الْوَرَى قَبْنِ  
وَمِنْهَا:

كَيْفَ أُؤْتِمِنَتْ<sup>٤</sup> عَلَى أَمْوَالٍ تَمْلِكُهَا  
وَمَا الْكَرِيمُ عَلَى مَالٍ بِمُؤْتَمِنٍ  
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ:

أَطْلَعَنْ مِنْ أَزْرَارِهِنَّ شُمُوسًا  
فَشُمُوسُ أَخْبِيَةِ مَلَكْنَ قُلُوبَنَا<sup>٥</sup>  
وَمِنْهَا:

عَهْدِي بِرَبِّ مِنْ ظَبَاءِ الْآنَسِ لَا  
يَحْلِلُنَّ إِلَّا مَنَزْلًا مَائُوسًا  
مِنْ كُلِّ آنَسَةٍ تَشْقُ بِلُطْفِهَا<sup>٦</sup> الـ  
وَمِنْهَا:

حَقًّا هِيَ الشَّمْسُ أَزْدَهَتْ لَكَ نَافِرًا  
وَالشَّمْسُ تَقْرُبُ أَنْ تَجُودَ بِنُورِهَا  
وَمِنْهَا فِي الشَّيْبِ وَالْخَضَابِ:

أَشْكُو الْمَشِيبَ وَأَخْذَهُ مِنِّي الَّذِي  
قَدْ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَخِيهِ مُوسَا

١. نَوَاحِلُ : مفردة نَاحِلٍ بمعنى ضعيف وهزيل .

٢. الْغَيْبُ : الظلمة الشديدة .

٣. الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ فِي ق .

٤. فِي الْأَصْلِ : ائْتَمَنْتَ وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

٥. فِي ق : مَلَكْنَ نَفُوسَنَا... وَشُمُوسُ أَخْبِيَةِ بِمَعْنَى النِّسَاءِ اللَّاتِي يَعْشَنَ فِي الْخَبَاءِ وَالْخَبَاءُ : كِهَامُ النَّوْرِ .

٦. الْخَابِيَةِ : الْوَعَاءُ وَيَعْنَى كَأْسَ الشَّرَابِ .

٧. فِي ل وَ ق : بَلَفْظُهَا الْمَعْسُولُ .

وَلَقَدْ تَكَلَّفْتُ الْخَضَابَ فَلَمْ أَرَ التَّـ  
فَكَأَنَّ عَيْنًا لِلْغَوَانِي لَمْ يَزَلْ  
سُقِيًّا لِعَيْشٍ فِي الشَّبَابِ لَبِثْتُه  
ومنها في التخلص:

وَلَقَدْ أَعَاظَنِي<sup>٥</sup> الزَّمَانُ بِظُلِّ مَوْءٍ  
مَاضَرَّتْنِي ظِلُّ الشَّبَابِ فَقَدْتُه  
ومنها:

أَجْدِرُ بِخَمْسِكَ أَنْ تُسَمَّى أَجْجُرًا  
لَكَ فِي الْقُلُوبِ؛ وَإِنْ حَكَمْتَ<sup>٩</sup>؛ مَهَابَةً  
وَمَحَبَّةً لَا قَلْبَ يُعْرِفُ فِي الْوَرَى  
وله في أهل مرو:

إِذَا تَزَيَّا الْبِلَادَ كَانَ  
لَا تُنْكِرُنْ بُخْلَ أَهْلِ مَرْوٍ  
وله في هَجْوِ علوي:

يَا مَنْ يَقُولُ أَنَا ابْنُ حَايِدَةِ الرِّضَى<sup>١٢</sup>  
إِنْ كُنْتُ ذَاكَ؛ وَلَا أَرَاكَ فَإِنَّهُ<sup>١٣</sup>  
وله:

— ذَلِيسٌ<sup>١</sup> يَنْفَعُنِي وَلَا التَّلْبِيسَا<sup>٢</sup>  
بِالسَّرِّ يُخْبِرُهُنَّ<sup>٣</sup> أَوْ جَاسُوسَا  
غَضًّا فَأَضْبَحَ فِي الْمَشِيبِ<sup>٤</sup> لَبِيسَا

لَنَا شَبَابًا لَا يَزَالُ حَبِيسَا  
مَادُمْتُ أَلْبَسُ ظِلَّهُ الْخُرُوسَا<sup>٧</sup>

وَمُصِيبٍ رَأَيْكَ أَنْ يُعَدَّ خَمِيسَا<sup>٨</sup>  
تَغْرِي<sup>١٠</sup> إِلَى قَلْبِ الْهَزْبِ الْخَمِيسَا  
الْأَغْدَا فِي قَيْدِهَا مَخْبُوسَا

الْبَخِيلُ يَقْظَانُ مَرْوَزِيًّا<sup>١١</sup>  
فَالْبُخْلُ مَا زَالَ مَرْوَزِيًّا

وَأَرَاهُ أَشْبَهَ بِالْكِلَابِ الْعَاوِيَةِ  
مِنْ شَوْمِكَ أَشْتَوِلِي عَلَيْهِ مُعَاوِيَةِ

١. التدليس : الحيلة والإخفاء .

٢. التلبيس : الخلط .

٣. في ق : يُخْبِرُهُنَّ بِالسَّرِّ؟

٤. في ق : فِي الشَّيْبِ .

٥. في ق : سَبَايَا .

٦. الخميس : الجيش الجرار .

٧. في ق : تُفْدِي إِلَى قَلْبِ الْهَزِيرِ .

٨. في ق : أَنَا ابْنُ خَيْرَةِ الرِّضَا؟

٩. مستدركة في هامش الأصل. وفي ق : حَلَمْتُ .

١٠. في ق : وَلَقَدْ أَعَاصِي

١١. البيت ساقط في ق.

١٢. مستدركة في هامش الأصل. وفي ق : حَلَمْتُ .

١٣. في ق : كَانَ الْبُخْلُ إِلَّا فَصَارَ مَرْوِيَا .

١٤. في ق : أَنَا ابْنُ خَيْرَةِ الرِّضَا؟

١٥. في ق : لَا تُنْكِرُنْ بُخْلَ أَهْلِ مَرْوٍ

١٦. في ق : إِذَا تَزَيَّا الْبِلَادَ كَانَ

عامل فوشنج<sup>١</sup> له طلعة  
 دماغه من كيسه فارغ  
 وله في هجو فاضل لا أضل له<sup>٢</sup> :  
 إن أبـازيد وأعني<sup>٣</sup> به  
 قد ضاع في خسته فضله  
 وله في مدح فاضل لا أضل له :  
 لا تحقرن الفتى له أدب  
 فالرجس<sup>٥</sup> الغض أضله بصل  
 وله<sup>٦</sup> :  
 يا أهون الناس على ناظري  
 طبعي على هجوك<sup>٧</sup> جرئت  
 وله في الشهاب وزير سنجر؛ وكان فقيهاً :  
 هذا الشهاب وزيرنا  
 جـم المقال<sup>٩</sup> كـماترا  
 الأمر في يد غيره  
 وله من قصيدة في الغزل :  
 ولقد تحببت الحسان فلم أجذ  
 شيء به يشبي القلوب سوى الذي  
 كأنها طلعة إبليس  
 لكنته مملى الكيس  
 من عجت طيته من بلة<sup>٤</sup>  
 كدرة تدفن في مزبلة  
 راق وان لم يرق له نسب  
 والشكر الحلو أضله قصب  
 وأثقل الناس على قلبي  
 تجربة السيف على الكلب<sup>٨</sup>  
 في الفقه بحر ذو غزارة  
 ه؛ وفي الفـعال له نـزارة  
 وقد اكتفى بإسم الوزاره  
 قلبي يريد من الحسان سواء  
 يدعى الجمال، وليس أدري ماهو؟

١. في ق : بوسنج

٢. في ق : وأغني به .

٣. في ق : والرجس الفض .

٤. في ق : طبعي على هجرك .

٥. في ق : كدرة المزبلة

٦. في ق : وله في هجو فاضل .

٧. ساقطة في ل .

٨. في ق - تأخر البيتان الى مابعد الأبيات التالية .

٩. في ق : تجربة السيف على الكلبي .



وله في مجد الملك المستوفي<sup>١</sup>:

أَتَيْتُ حَضْرَةَ مَجْدِ الْمَلِكِ أَمْدَحُهُ  
إِنْ لَمْ أَنْلِ مِنْهُ مَعْرُوفًا فَمَعْرِفَةً  
وله يشكو زخمة الحمام:

وَأَعْجَبَنِي الْحَمَامُ غُصَّ بِزَخْمَةٍ  
لَمَسْتُ الَّذِي أَهْوَى بَعْطَنِي وَمَنْكَبِي  
وله في غلام تصوّف ولبس المرقع:

رَمَيْتُ بِنَقْضٍ مُذْ تَصَوَّفْتَ تَوْبَتِي  
فَدَيْتُكَ إِنَّ الْمَنْعَ كُفِرَ لَدَيْكُمْ  
وله في الدمل:

مَادُمَلِي إِلَّا أَخَفَّ بِلَيْتِي  
شَيْئَانِ<sup>٢</sup> مَعْرُورٌ بِوَعْدِهِمَا الْفَتَى  
وله:

وَإِذَا الْكَرِيمُ نَبَأَ عَلِيًّا بِعَظْفِهِ  
أَمْسَكْتُ عَنْ شُكْرِي لَهُ وَتَرَكْتُهُ  
أَمَّا اللَّئِيمُ فَلَا<sup>٣</sup> أَحَاشِي هَجْوَهُ  
يَوْمًا؛ وَأَخْفَقَ لِي لَدَيْهِ رَجَاءُ  
وَالصَّمْتُ عَنْ شُكْرِ الْكَرِيمِ هِجَاءُ  
لَكِنْ بِلِخِيَّتِهِ لِي أَشْتِجَاءُ

١. في ق: فخر الملك المستوفي؛ وفخر الملك هذا هو المظفر بن نظام الملك الوزير السلجوقي؛ قال الكرمانى في كتابه نسائم الأسحار:

كان ثمرة دوحة الوزارة؛ وجوهرة عزّ الصدارة؛ وكان بمقتضى ذلك (وحقّ على ابن الصقر أن يشبه الصقرا) أن يباشر منصب إدارة الممالك لماله من بصيرة ثاقبة وكياسة استمرّ بموجبها إدارة الملك.... المصدر: ٥٨. أمّا مجد الملك فهو أبو الفضل القمى الراوستاني وقد مرّت ترجمته.

٢. في ق: أن تأتي.

٣. في ق: ولم ترني عين الغيور بلحظها.

٤. في ق: سيّان.

٥. في ق: وريح مال الدمل.

٦. ١: أة. أة. ض.

وله في مدح الأنصار رضي الله عنهم؛ وكتبها للتبرك<sup>١</sup>:

سألني مدح أنصار الرسول وهل      يني لسانی بمدح القوم أو قلّمي  
هم الرجال تولى الله مدحهم      ثم الرسول فما قولي وما قلّمي  
ماقيض الله إذا آووا وإذا نصروا      لأفضل الرّسل إلا أفضل<sup>٢</sup> الأمم  
إلى هنا رواه الخوارزمي ووجدت له في بعض الكتب وهو مذكّل السمعاني<sup>٣</sup>:

إذا مال الصدر خامره<sup>٤</sup> ملال      أو أكتفتته أشغال مهمّة  
فتقصير الأصاغر إن أخلوا      برسم الخدمة المغفود خدمة

وله:

تسلّ فلّيس في الدنيا كريم      يلود<sup>٥</sup> به صغير أو كبير  
فرّبع<sup>٦</sup> الجند ليس له أنيس      وحزب<sup>٧</sup> الفضل ليس له نصير  
وقائلة أراك على حمار      فقلت لأن سادتنا حمير

طالعت مجموعاً بخطّ العلاء<sup>٨</sup> الغزنوي؛ وتأملت رسالته الموسومة برائق البناء على فائق<sup>٩</sup> الثناء:

كتبها الى بعض المعروفين بخراسان يُلقب بضياء الدين، منتجب الملك<sup>١٠</sup>، التي يقول فيها:

الحمد لله الذي منّ على هذه الشريعة القليلة<sup>١١</sup> من أهل العلم والأدب، والعصبة المتتمين الى الديانة  
والمروءة<sup>١٢</sup>؛ وهم أكرم العصب. فأيام سيّدنا حين جعلها أيام دولة العلم والعلماء وزمان هبوب ريح الكرم

١. في ق: للتبرك بها.

٢. في ق: إذا آووا؛ وإذا نصروا.

٣. في ق: لأفضل الأمم.

٤. لم أجده له ترجمة أو نصّاً في المختصر المذيل.

٥. خامر: أضمر وأخفى.

٦. في ق: يلود.

٧. في ق: فيربع.

٨. في ق: وحرب.

٩. في الأصل: العقلا.

١٠. في الأصل: براق .. وفايق ..

١١. لعلّه أبو علي محمد بن ارسلان الهروي المروزي؛ وكان من كبراء دولة السلطان سنجر بن ملكشاه، وكان من أهل الفضل وممدوح أبي سعد العاصمي؛ وكانت وفاته سنة اربع وثلاثين وخمسمائة.

ترجمته: في ابن الفوطي - تلخيص مجمع الأداب ق ٥/٢: ٧٧٩.

١٢. في الأصل: الموءة.

١٣. في ق: القليلين.

والكرماء<sup>١</sup>.

ومنها:

نأوي من حمايته الى جبلٍ مَنِيعٍ؛ ونسرحُ من رعايته في مَرْتَعٍ مَرِيعٍ؛ يَذُبُّ عَنَّا إِذَا قُصِدْنَا؛ وَيَتَعَصَّبُ لَنَا إِذَا اضْطُهِدْنَا وَيُعَلِّمُنَا إِذَا جَهِلْنَا؛ وَيَهْدِينَا إِذَا ضَلَلْنَا.

فالحمد لله<sup>٢</sup> على ذلك حمداً يَجْرُسُ ظلُّ هذه النعمة من الانحسار؛ ويحمي سِرِّها من النفار؛ ويضمن لنا صلة دوامها بالمزيد؛ ومدد الطارف فيها بالتلبد.

ومنها:

لَقَدْ جَلَّ قَدْرُهُ أَنْ نَلْقَاهُ بِمَزْجَاءِ بِضَاعَتِنَا؛ وَعَظُمَ خَطَرُهُ أَنْ نَعْرَضَ عَلَيْهِ مُزْدَوْرَاةٌ صِنَاعَتِنَا؛ فَمَا بِهَا مِنْ<sup>٣</sup> شَعْلَةٍ إِذْ مَدَّتِ الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ شُعَاعَهَا؛ وَغَنَاءُ<sup>٤</sup> نَعَشِهِ؟ الصَّيْفُ: إِذَا أَلْقَتْ الدَّيْمَةُ الرَّبِيعِيَّةُ قِنَاعَهَا، وَلَكِنَّهُ حَمَلْنَا عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْمُسَاحَةِ وَالْإِحْتِمَالِ أَرْخَتْ لَنَا طَوْلَ الْإِسْتِرْسَالِ وَالْإِدْلَالِ؛ فَنَحْنُ نَخْلِطُ بِسَمِينِهِ غَثًّا<sup>٥</sup>؛ وَنُرَقِّعُ بِجَدِيدِهِ رَثًّا<sup>٦</sup> وَقَدْ خَدَمْتُهُ<sup>٧</sup> بِجِيَمِيَّةٍ أَفْرَغَهَا فِي قَالِبِ جِيَمِيَّةِ الْبَخْتَرِيِّ الْمَشْهُورَةِ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ؛ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ صَاحِبُ الْخَائِنِ<sup>٨</sup> - الْخَيْلُ وَالْخِيَالُ - لِحُسْنِ تَصَرُّفِهِ فِي الْبَابَيْنِ؛ وَأَخْتِصَّاصِهِ بِمِزْيَةِ الْإِبْدَاعِ فِي النَّعْتَيْنِ؛ وَمَارَأَيْتُ أَحَدًا تَعَرَّضَ<sup>٩</sup> لِمُعَارَضَةِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ عَلَى شَرْطِ الْمُعَارَضَةِ وَزُنًا وَقَافِيَةً؛ وَمَقْصَدًا وَنَاحِيَةً<sup>١٠</sup>.

وَقَدْ وَجَدْتُ جَمَاعَةً قَصَدُوا نِيقَتَهُ<sup>١١</sup>؛ غَيْرَ أَنَّهُمْ مَا تَعَرَّضُوا لِوَصْفِ الْفَرَسِ وَلَا أَتَوْا مِنْ تِلْكَ النَّارِ

١. في الأصل: ربح الكرم لكرماء.

٢. في ل: ونحمد الله على ذلك.

٣. في ق: فما بها شعلة الزيت إذا.

٤. في ق: وعمّا، وبعدها بياض بمقدار كلمتين.

٥. في ق: بعاعيا، كذا.

٦. في ق: غثاً.

٧. في ق: ونرَقِّعُ بجديده رثاً.

٨. في ق: وقد حرمته بجيمية أفرغتها.

٩. في ق: يعرض لمعارضة هذه..

١٠. جيمية البخري قالها في مدح محمد بن حميد الطوسي ومطلعها:

لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بِمَنْعَجٍ إِمَّا سَأَلْتَ مُعَرَّجٍ لِمُعَرَّجٍ

أنظر ديوانه ٣٩٩/١ - ٤٠٥ طبعة دارالمعارف.

١١. في ل و ق: تسدوا وسكوا شريقتنا. وفي ن: شريقتنا.

بشهابِ قبس، منهم<sup>١</sup> ابن طَبَّاطبا الشاعر العلوي<sup>٢</sup> بقصيدة أولها:

سَفَرَتْ لَنَا عَنْ وَجْهِهَا فِي الْهُودِجِ      كَالشَّمْسِ قَالَتْ لِلسَّمَاءِ تَفَرَّجِي  
ثم أَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِي<sup>٣</sup>؛ فَقَالَ يَمْدُحُ عِضْدَ الدَّوْلَةِ:  
أَخْسِنَ بِأَيَّامِ الْوَدَاعِ وَأَشْمَجَ      قَبِجُ الْفِرَاقِ وَحُسْنُ مَنْ فِي الْهُودِجِ  
وَلَا بِنِ بَابِكَ<sup>٤</sup>:

إِنَّ الصَّابَا دُونَ الْكُثِيبِ الْأَذْعَجِ      خَطَرْتُ عَلَى رِيحَانَةٍ لَمْ تَأْرَجِ  
وَقَدْ عَارَضَتْهَا بِقَصِيدَةٍ تُزِي بِأَيَّامِهَا عَدَدًا؛ وَتَأْخُذُ مَا أَخَذَهَا غَرَضًا وَمَقْصَدًا؛ وَرَدَفَتْهُ فِي رُكُوبِ  
نَعْتِ الْفَرَسِ فَأَخْسَنْتُ<sup>٥</sup> مَرَادَفَتَهُ وَجَارَيْتُهُ إِلَى الْأَمَدِ؛ فَلَمْ أَسْتَبِعِدْ مَسَافَتَهُ؛ وَأَسْتَخَرْتُ الْقَوَافِي عَلَى  
صُعُوبَتِهَا فَأَصْبَحْتُ فِي قِيَادِي؛ وَتَمَكَّنْتُ غَيْرِنَائِيَّةٍ<sup>٦</sup> فِي مَقْصَدِي وَمُرَادِي؛ وَلَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ عُجْبًا بِنَفْسِي  
وَجَهْلًا لِقُدْرِي وَتَطَاوُلًا فَوْقَ مَحَلِّ مَقْدَارِ شِعْرِي وَكَيْفٍ وَعِلْمٍ غَيْرِي أَنَّ الْبَحْثَ فِي الذَّرْوَةِ

١. في ق : منها .

٢. محمد بن احمد بن محمد العلوي، شاعر وكاتب ولد في أصبهان وتوفي بها سنة ٣٢٢ وله مؤلفات كثيرة أشهرها عيار الشعر، وترك ذرية كثيرة .

معجم الأدبا، ١٧ / : الوافي بالوفيات ٧٩/٢ - ٨١ .

٣. هو محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي م .

كان أُوحد عصره في حفظ اللغة والشعر؛ واختصَّ بالصاحب بن عباد، توفي بنيسابور سنة ٣٨٣ هـ. وفیات الأعيان

٤/٤٠٠ - ٤٠٣، الوافي ٣/١٩١ - ١٩٦ .

ومن هذه الأبيات التي أوردتها الصفدي:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنَّجُومَ كَأَنَّهَا      دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْفَيْرُوزِ  
يَلْمَعْنَ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ كَأَنَّهَا      شَرَّرُ تَطَايِيرٍ مِنْ دُخَانِ الْعَرْفَجِ  
وَالْأُفُقَ أَحْلَكَ مِنْ خَوَاطِرِ كَاسٍ      بِالشَّعْرِ يَسْتَجِدِي اللَّئَامَ وَيَرْتَجِي

المصدر ٣/١٩٤

٤. هو عبد الصمد بن بن منصور بن الحسين؛ أحد شعراء الصاحب بن عباد وكان حياً سنة ٣٩٤ هـ. له ديوان شعر مخطوط .

والقصيدة في ديوانه ص ١٢٤ - ١٢٥ مخطوطة طهران . راجع بروكلمان ٥/٢٥

٦. في ق : غير نائية .

٨. في ق : أ - م - ن - ه -



ضَجَّتْ لِغُفٍ رُكُوبِهَا فِي الْهُودِجِ  
بَيْضَاءُ لَمْ تَعْتَرْ<sup>٣</sup> بِهَا شَمْسُ الضُّحَى  
مَا فَارَقَتْ ظِلَّ الْخَبَاءِ وَلَا وَعَتْ  
ظَلَمَ الْحِدَاةِ سُرُوا بِمُخْطَفَةِ الْحَشَا  
وَلَطِيفَةِ الْأَطْرَافِ تَذْمِي الذَّرِّ  
سَامُوا تَكَالِيفَ الشُّرَى رَعِيبَةً<sup>٤</sup>  
فَسَرَتْ تَنْقُلُ فِي الْبِلَادِ كَأَنَّهَا  
مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ الْوَدَاعَ وَسَاعَةً  
وَمَرُوعَةَ الْأَحْشَاءِ طَائِشَةَ الْخُطَى  
فَتَبَرَّجَتْ مِنْ خِذْرِهَا مَذْعُورَةً<sup>٥</sup>  
وَمَشَتْ إِلَى حَيْثُ الرُّكَابُ مُنَاخَةً

١. الجريال و السّلاف من صفات الخُمور .  
٢. الدُّردِي: مابقي ورسب أسفل العسل والزيت ونحوهما من كلِّ مائع وفي حديث الإمام الباقر عليه السّلام؛ قال: أَتَجْعَلُونَ في النبيذ الدُّردِي؟ قيل: وما الدُّردِي؟ قال عليه السّلام: الرّؤبة .  
٣. في ق : لم يعثر بها .  
٤. طَمَنَت المرأة: لم تحض؛ وكذلك لم تُبَاشِر اشارة الى قوله تعالى: «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» .  
٥. الأُحْدَج: الذي في الهودج؛ وغطيطه بمعنى شَخيرُهُ في نومه .  
٦. الرّعبوبة: الطويلة الناعمة البيضاء .  
٧. السجسج: المعتدل الطَّيب .  
٨. في ق : الرّحيل .  
٩. في ق : مدعورة .  
١٠. في ق : تشكوا .  
١١. اشارة الى بيت الأعشى: تمشي الهوينا كما يمشي الوَجِي الوَحِلُّ .

[illegible]

فَكَأَنَّ<sup>١</sup> غُضْناً مِنْ غُصُونِ أَرَاكِ  
وَوَدَّاعُهَا كَلَفَ الْفَوَادِ مُتَيَّماً<sup>٢</sup>  
وَتَبَسَّمَ خَلِيسٍ جَلَّلاً أَيْمَاضُهُ<sup>٣</sup>  
وَلَطِيفُ أَيْمَاءٍ بِشَطْرِ بَنَانِهِ  
يَا قَاتَلَ اللَّهَ النَّوَاعِجَ إِنَّهُ  
أَشْكُوا النَّسِيبَ وَنَسَبَهُ مِنْ أَهْلِهِ  
يَارَاكِباً تَهْوِي بِهِ رِيْعَانُهُ<sup>٤</sup>  
يَطْوِي إِلَى مَرَوِ السَّبَاسِبِ<sup>٥</sup> لَا إِذْأُ  
أَعْنِي سَمِيَّ الْمُضْطَفَى وَشَبِيهَهُ  
يَصْنِي الْمُلُوكَ هَوَاهُ فَهُوَ صَفِيهِمُ  
وَمُعِينُ دِينِ اللَّهِ فَهُوَ ضِيَاؤُهُ  
أَحْنَا عِلُومَ الشَّرْعِ إِخْيَاءَ الْحَيَا<sup>٦</sup>  
مَلِكُ الْهَوَى فَأَمَاتَهُ مُتَحَرِّجاً  
وَمَوْمِلٍ لِلْمَكْرُمَاتِ مُعَاجِلُ

تَهْتَزُّ مَافُوقَ اللَّوَى الْمُتَرَجِّجِ  
جَذَبَ الْوَشَاةَ بِلَخْظِ طَرْفٍ أَدْعَجِ<sup>٧</sup>  
عَنْ أَقْحَوَانٍ لَا يُرَامُ مُفْلَجِ<sup>٨</sup>  
أَبْدَاهُ كُفُّ الْأَثْحَمَى<sup>٩</sup> مُضَرَّجِ  
مَنْ صَدَعْنَ شَمْلَ النَّازِلِينَ بِمَنْعِ  
ذَنْبِ الْفِرَاقِ إِلَى نَوَاعِبِ شُحَّجِ<sup>١٠</sup>  
كَالْقَدَحِ مِنْ شَجَرِ السَّرَاءِ<sup>١١</sup> الْمَذْحِجِ  
بِجَنَابِ مُنْتَجِبِ الْمُلُوكِ الْأَبْلَجِ<sup>١٢</sup>  
بِجَمَالِهِ وَبِخَلْقِهِ الْمُتَأَرِّجِ<sup>١٣</sup>  
بِنَصِيحَةِ مَنْحُولَةٍ لَمْ تَمَزَجْ  
بِالْهَدْيِ مِنْهُ الْوَاضِحِ الْمُتَبَلِّجِ<sup>١٤</sup>  
أَرْجَاءَ رَوْضِ بَالْتِبَاتِ مُدَبِّجِ<sup>١٥</sup>  
وَالْفَضْلُ فَضْلُ السَّالِكِ الْمُتَحَرِّجِ  
بِالنُّجَحِ أَنْ يَلْقَحَ رَجَاءً يُنْتَجِ

١. في ق : كَانَ غُضْناً .. ٢. الأَدْعَج: الشديد السَّوَاد مع شِدَّة البَيَاض.

٣. أَيْمَاضُهُ: تَبَسَّمَهُ؛ أَوْمَضَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تَبَسَّمت ابْتِسَامَةً خَفِيفَةً .

٤. الْمُفْلَج: مَنْفَرَجُ الشَّيَا . ٥. في ق : الْأَثْحَمَى مُضَرَّج .

٦. نَوَاعِب: مَفْرَدَهَا نَاعِبٌ وَنَاعِبَةُ صَوْتِ الْغُرَابِ، وَشُحَّج: صَوْتُ الْبَغْلِ فَيُقَال: شُحَّجَ الْبَغْلُ وَالْحَمَارُ شُحَّجاً بِمَعْنَى صَوْتٍ؛ وَيُقَال أَيْضاً: شُحَّجَ الْغُرَابُ: إِذَا أَسَنَّ وَغَلِظَ صَوْتُهُ. فَهُوَ شَاحِجٌ: وَالشَّاحِجُ: الْبَغْلُ.

٧. في ق : غِيدَانَةً . ٨. في ق : السَّرَى .

٩. السَّبَاسِب: مَفْرَدُهَا سَبَسِبَ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْوَاسِعَةُ .

١٠. الْأَبْلَج: الْمُنْشَرَحُ الصَّدْرُ وَالْمَشْرِقُ الْوَجْه . ١١. الْمُتَأَرِّجُ: الطَّيِّبُ، الْعَبْق .

١٢. الْمُتَبَلِّجُ: النَّاصِعُ الْبَيَاض . ١٣. الْحَيَا: مَاءُ الْمَطَرِ .

١٤. مُدَبِّجُ: مَنَسَّجُ الْأَلْبَسِ الْبَاسِ وَالْأَزْوَاجِ الْمُنَاسِلِ . ١٥. مُنْتَجِبُ الْمُلُوكِ: مُتَتَابِعُ الْحَدَرَاتِ وَرُحُوتِهَا.

أويكو ينضج أو يُحَاجَجُ<sup>١</sup> يَحْتَجِجُ  
 وَيُعِيرُ أَهْلَ الْفَضْلِ مِنْهُ شَمَائِلًا  
 هَلْ أَنْتِ مَخْبِرَةٌ بِأَنَّ طَلِيقَةً  
 أَنْحَى عَلَيْهِ ضِغْفَ شَيْبٍ فَادِحٍ  
 وَمِغَارْمٌ أَلْقَتْ عَلَيْهِ جِرَانَهَا<sup>٢</sup>  
 أَهْوَى الْبِرَاحَ وَدُونَ ذَاكَ عَوَائِقُ  
 وَالْحَرُّ فِي دَارِ الْهَوَانِ يَرَى الْأَذَى  
 أَكَلَتْ تَجَمُّلِي<sup>٣</sup> الدَّيُونَ فَرَحَتْ فِي  
 أَمْشِي فَأَذِلْفُ أَوْ أَدْبُ عَلَى الْعَصَا  
 لَوْلَا أَعْتَاضُ الْعَجْزِ كَانَ إِلَى الْحِمَى  
 يَاحَبَّذَا سَهْلَ الْعِنَانِ مُسَهِّلٍ

في طلب الفرس ووصفه<sup>١٣</sup>.

يَا مُنْظِيًا طِرْفَ الْبِرَاعَةِ<sup>١٤</sup> عَبْدُهُ  
 هَلْ أَنْتِ مُنْظِيَةٌ جَوَادًا ظَهْرُهُ  
 مِنْ مُقْرَبَاتِ الْخَيْلِ يُجْبِرُ عِثْقَهُ

لَمَّا أَعَادَ إِلَيْهِ طِرْفَ مُخْرَجٍ<sup>١٥</sup>  
 مُرْتَاحٌ مَهْمُومٌ؛ وَمَفْرَعٌ مُخْرَجٍ<sup>١٦</sup>  
 عَنْ مَنْصَبٍ فِي الْخَيْلِ غَيْرُ مُزْلَجٍ

١. في ق: أويحاضر.

٢. جرانها: ثقلها.

٣. في ق، ل، ١، ٢: ساقطة.

٤. مُلْجَلِج: متردد.

٥. أهوج: طائش.

٦. جرانها: ثقلها.

٧. الأعلج: الغليظ الذي لا يحتمل.

٨. في ق، ل، ١، ٢: ساقطة.

٩. المتلجلج: الضعيف.

١٠. رسفان: مُقَيَّد.

١١. في ق: الصفري.

١٢. ساقطة في ق، ل، ١، ٢.

١٣. في ق، ل، ١، ٢: طرف محرج.

١٤. في ق، ل، ١، ٢: عن هذا الهموم تُفَرِّج.

١٥. في ق، ل، ١، ٢: طرف اليراعة.

١٦. في ق، ل، ٢: مخرج.

مِنْ نَشَلٍ فَخْلٍ يَدَّعِي فِي لَاحِقٍ<sup>١</sup>      وَنِتَاجٍ أُمٍّ تَنْتَمِي فِي أَغْوَجٍ  
 فَاجْبُرْ خَصَاصَةً شَبِيهَ بِمَفْرَجٍ      رَبِذِ الْقَوَائِمِ لِلْهَمُومِ مُفْرَجٍ  
 مَا شَانَهُ الْفَحْجُ<sup>٢</sup> الْقَبِيحُ وَإِنَّمَا      حَالُ الْمُفْرَجِ<sup>٣</sup> غَيْرُ حَالِ الْأَفْحَجِ  
 بِعَطُودِ الظَّنْبُوبِ<sup>٤</sup> مَحْبُوكِ الْقَرَا      بَيْنَ الْقَصِيرِ سَرَائِهِ وَالسَّمْحِجِ<sup>٥</sup>  
 مُؤَوِّفٍ مُقَلَّدُهُ كَأَنَّ عِنَانَهُ      فِي جِيدِ عَاطٍ<sup>٦</sup> بِالصَّرَائِمِ عَوْهَجٍ<sup>٧</sup>  
 وَمُهِمَّلِجِ الْمِبْلَادِ غَيْرِ مُكَلَّفٍ      وَأَنْشَقُّ سَيْرِ الْخَيْلِ سَيْرُ مُهِمَّلِجٍ<sup>٨</sup>  
 وَنَشَاطُهُ يَوْمَ الْهَيَاجِ سَيَاطُهُ      فَتَرَاهُ مُهْتَاجًا بَغِيرِ مُهَبَّجٍ<sup>٩</sup>  
 دُونَ الْمُسْنِ مِنَ الْجِيَادِ وَدُونِهِ      الْجَذَعُ الْمُقَطَّعُ سَمْتُهُ فِي الْمَنْهَجِ  
 نَهْدُ الْحَرَارَةِ وَاللَّبَانُ مُلَمَّلَمٌ      يَهْوِي كَخَذَرُوفٍ<sup>١٠</sup> الْيَدِ الْمَتَدَحْرِجِ  
 وَإِذَا تَلَوَّمَ رَبَّهُ فِي حَاجَةٍ      يَوْمًا فَأَضْحَى بِذُشَاءِ الْمُدْلِجِ<sup>١١</sup>  
 أَرْخَى لَهُ ثَنِي الْعَنَانِ فَيَلْتَظِي      كَالنَّارِ تَأْخُذُ فِي يَبِيسِ الْعَرْفَجِ<sup>١٢</sup>  
 وَإِذَا قَبِضَتْ عِنَانَهُ لَمْ يَعْنِي      قَدَمًا؛ لَغَرَّتِهِ وَلَمْ يَسْتَعْرِجِ  
 خَبْرُ بَسِيرٍ<sup>١٣</sup> ضَمِيرِ صَاحِبِهِ وَإِنْ

١. لاحق: لغني بن اعصر؛ ولحازق الخارجي .

وأعوج: لبني عقيق، انظر فرحة الأديب ٨٥؛ أسماء خيل العرب ٤٧ .

٢. فحج: تدانت صدور قدميه؛ وتباعدت عقباه، فهو أفحج وهي فحجاء .

٣. المفرج: مَنْ بَانَ مِرْفَقُهُ عَنْ أَبْطِهِ .

٤. الظنبوب: حرف السَّاقِ مِنْ قُدَمٍ؛ وَيُقَالُ قَرَعَ ظَنْبُوبَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ بِمَعْنَى جَدَّ فِيهِ؛ وَالْعَطُودُ: الشَّدِيدُ السَّاقِ؛ وَكَذَلِكَ السَّيْرُ السَّرِيعُ .

٥. السَّمْحِج: مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ .

٦. عايط: طويل .

٨. مُهِمَّلِجٌ: مَنْقَادٌ؛ وَمُذَلَّلٌ .

٩. مُهَبَّجٌ: مَضْرُوبٌ بِالْعَصَا، بِمَعْنَى أَنَّهُ مُهْتَاجٌ بِغَيْرِ ضَرْبٍ بِالسَّيَاطِ . هَبَّجٌ: ضَرْبٌ بِرِخَاوَةٍ .

١٠. اللبان: الصدر والخذروف: شَيْءٌ يَدُورُ الصَّبِيِّ بِخَيْطٍ فِي يَدِهِ فَيَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا وَيُقَالُ لَهُ: الْحَرَارَةُ .

١١. فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ: قَدْ شَاوَ الْمُدْلِجَ . كَذَا .

١٢. العرفج: شجر سهلي؛ وقيل هو القتاد .

١٣. فِي ل ٢: خَيْرُ بَسِيرٍ صَاحِبِهِ وَإِنْ .



واللون غير معين أياً يكن  
وأحسن من هذين البيتين<sup>٢</sup> :  
في حُسن مخبره إذا أجزيتهُ  
والعنف للمركوب في إقدامه  
يثنى الصنعة أن يوافي مُسرجاً  
شكري عليه منه أبعد منزعاً  
يفنى الجواد وشكره باقي مدى  
بكر انيساط ما وطئت<sup>٣</sup> بساطه  
ولقد عرفت تصوئي عن مطمع  
الفاضل<sup>٤</sup> المكوي متى لم يرعه  
أيصيبي صرْف الزمان وأنت لي  
فسواك يرضى أن أسير ومركبي  
والعزُّ يلزم كلَّ صهوة صاهل  
وإليك وشياً من نسائج مُغلقٍ  
وعلاك أهل أن تحقر عاصماً  
لو سأمحت عين انتقادك بهرجاً  
بعد الفراهة لونه لم يسْمج<sup>٥</sup>  
لاحسن زخرف منظرٍ أو زبرج<sup>٦</sup>  
يَوْم الوغى لافي الرّواء المُنْهَج<sup>٧</sup>  
ويبلغ المغزى وإن لم يسرج  
وأعزّ عند معممٍ ومتوّج<sup>٨</sup>  
الدنيا جديّد رَقّة<sup>٩</sup> لم يُنْهَج  
والذنب فيه للزمان المحوج  
للحرّ في باب المذلة مُولج<sup>١٠</sup>  
ذوهمّة من جنسه لم يفلج  
جارٍ وبابك مفرجي ومعرّجي  
في ظهر أدهم شاحج أو ديزج<sup>١١</sup>  
والذلّ أجمع في ركوب الشّحج  
باب البديع عليه ليس بُزج  
وتصير فوشنجاً<sup>١٢</sup> محاسن منْج  
لَبدا على الإبريز فضل الهرج

١. في ق : لم يسفج؛ ولم يسمح أي لم يقبح .

٢. العبارة ساقطة في ق، ول ١، ل ٢.

٣. الزبرج: الزينة من وشي وجوهر وماشابه ذلك .

٤. الرّواء: الوجه الحسن، وحسن المنظر .

٥. معمم: من لبس العمامة؛ ومتوّج: الذي وضع على رأسه التاج .

٦. سقطت الكلمة في الأصل؛ واستدرناها من بقية النسخ .

٧. في ق : مارطيت .

٨. في ق : مدّج .

٩. في ق ول ١، ل ٢ : والفاضل .

١٠. الشّاحج: البغل؛ والديزج : معربة، من الخيل مالونه غيرخالص وفي الأصول : ديزج .

١١. في ق : فوشنجاً .



لا زال بحرُ نَدَاكَ مَشْرَعٌ مُزْتَجٍ      أبدأ وركنُ حِمَاكَ مَفْرَعٌ مُلْتَجٍ<sup>١</sup>  
 وشئٌ عَلَى مِنوَالِ شِغْرِ الْبَحْتَرِي      نسجته فَأَتَى بِدِيعِ الْمَنْسَجِ<sup>٢</sup>  
 وقرأتُ مِنْ مَجْمُوعِ الْحَازِمِي لِلْأَمِيرِ أَبِي سَعْدِ الْعَاصِمِي؛ يرثي أمينَ الملكِ أبانصر<sup>٣</sup> بنَ أبي حفص  
 المنشي<sup>٤</sup> و زين الملك<sup>٥</sup>:

أَصِيبَتْ بُرْكُنِيهَا الْعِرَاقُ فَأَزْعَجَتْ      خُرَاسَانَ مِنْ تِلْكَ الْفَجِيعَةِ وَالْأَذَى  
 فَمَوْتُ أَمِينِ الْمَلِكِ فِي صَدْرِهَا شَجِيءٌ      وَمَضْرَعُ زَيْنِ الْمَلِكِ فِي عَيْنِهَا قَذَى  
 لِيُسَعِدَ خُرَاسَانَ الْعِرَاقُ عَلَى الْأَسَى      فَلَنْ يَرَى مِثْلًا لِهَذَا؛ وَلَا لِيَذَا

١. جاء البيت في حاشية الأصل استدراكاً؛ وجاء بعده؛ لَوْ سَاحَتِ عَيْنُ انتقادك..

٢. جاء البيت قبل «وعلاك أهلُ أنْ تحقَّرَ عاصماً...» ٣. في ق: أمين الملك الناصر بن أبي حفص.

٤. أبونصر محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، أمين الملوك. قال الباخري: شابُّ طريِّ الآداب؛ غَضُّ الشَّبابِ عَالِي الشَّعْرِ؛ غَالِي الشَّعْرِ؛ وَرَدَّ فِي خِدْمَةِ الرِّكَابِ الْعَالِي النِّظَامِ بَنِي سَابُورَ؛ فَكَانَ وَرُودُهُ كَوُرُودِ الْوَرْدِ بَعْدَ انْحِسَارِ وَرُودِ الْبَرْدِ؛ وَنَشَرَ عَلَيْنَا مِنْ حُلِّ فَضْلِهِ مَا لَا يُبْلِيهَا الْجَدِيدَانِ؛ وَبَسَطَ مِنْ عِبْقَرِي يَدِهِ مَا لَيْسَ لِكَاتِبٍ بِمِثْلِهِ يَدَانِ؛ فَمَا أَتَشَدَّنِيهِ لِنَفْسِهِ قَوْلُهُ مِنْ أَيْبَاتٍ خَطَبَ بِهَا الْمَجْلِسَ الْعَالِي النِّظَامِي:

يَا نِظَامَ الْمُلْكِ؛ يَا ذَا طَلْعَةٍ      مِنْ جَبِينِ الشَّمْسِ أَبْهَى مَشْرِقِهِ  
 لَا تَذَرِ عَبْدَكَ مِنْ جَمْلَتِهِمْ      خَارِجاً كَالْخَمْسَةِ الْمُسْتَرَقَةِ

انظر ترجمته. في دمية القصر ١/ ٤٣٠-٤٣٨، تاريخ الوزراء للقمي ٧٧؛ ١٢٧.

٥. لعلَّه أبو الفرج بن هندو الكاتب السلجوقي - تاريخ الوزراء، ١١؛ آثار الوزراء - للعقيلي ٢٣١؛ ونسائم الأسحا، ٥٤.

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ

أَمَّا الرِّسَالَةُ فَأَوَّلُهَا:

بَعْدَ الْمُلتَقَى وَشَطَّ المَزَارُ      وَتَمَادَى لَوْصَلَكِ الأَنْظَارُ

ويثنى فيها على أهل البيت عليهم السَّلام؛ ويذكر اجتماعه بالشريف الزَّكي العالم الثَّقِي علي بن

كان من كبراء دولة السلطان سنجر بن ملكشاه. وكان من أهل الفضل؛ وممدوح أبي سعد العاصمي، يضرب في فنون العلم  
بسهامٍ وافرة؛ ويدلي إلى عنصر الكرم بآيات باهرة؛ وآثار ظاهرة؛ أدرك الأسانيد؛ وسمع المسانيد وله قصيدة إلى جارا الله  
الزخشي أَوْهَا:

إِلَيْكَ يَهْزَنِي الْحُبُّ الْمُطَاعُ وَيُسْهِرُنِي لِرُؤْيَاكَ النَّزَاعُ

وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مائة. ابن الفوطي ٥/٢: ٧٧٩.

في ق؛ ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: منتجب الدين .

١. معين الدين، مختص الملك، أبونصر أحمد بن محمد بن الفضل القاساني الوزير، كان من وزراء السلطان سنجر بن ملكشاه؛

وكان مُدَّحًا؛ معظماً؛ مُبْجَلًا وللقاضي ناصح الدين الأَرَجَانِي فيه المَدَائِحُ المَبْتَكِرَةُ المَدَوْنَةُ.

وكان كريم الكفّ، له أخبار حسنة وآداب مستحسنة.

قتل سنة احدى وعشرين وخمسةائة.

ابن الفوطى ٢/٥: ٦٥١؛ نسائم الأسحار للكرمانى ٦٤-٦٩؛ وآثار الوزراء - للعقيلي ٢٤٨-٢٥١ وتاريخ الوزراء - للقمي

عيسى بن وهاس الحسيني<sup>١</sup>؛ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ؛ وَكَانَ عَلَّامَةً؛ وَيَقُولُ: إِنِّي قَدِ قُلْتُ مِنْهُمْ كَلِمَةً طَوِيلَةً مِنْهَا:

أُولَئِكَ أَعْضَادُ النَّبِوةِ رُشِّحُوا      لَقَمَعَ عُتَاةُ الشُّرْكِ<sup>٢</sup> بِالذَّبْلِ السُّمْرِ  
إِذَا صَفَنْتَ<sup>٣</sup> فِي الْمَازِقِ الضَّنْكَ خَيْلَهُمْ      رَأَيْتَ الْمَنَايَا يَزْدَجِمْنَ عَلَى الْبُتْرِ  
هُمُ لَجَأٌ لِلْخَائِفِينَ؛ وَعِدَّةُ      لِثَارٍ مِنْهُمْ<sup>٤</sup>؛ أَوْ مَخُوفٍ مِنَ الثَّغْرِ  
مَفَاتِيحُ أَسْدَادِ الْخُطُوبِ إِذَا عَرَتْ      مَسَامِيحَ بِالْمَغْرُوفِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ  
مِنَ الثَّنْفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ نَوَاهُهمُ      يَفِيضُ بِلَا مَنْ؛ وَيَأْتِي مَعَ الْعُذْرِ  
تَلْقَاكَ بِالْبُشْرِ وَيَأْتِيكَ بِالْمَنَى      تَحَايَا وَجُوهَ مُشْرَبَاتٍ مِنَ الْبُشْرِ  
تَرَى السَّوْدَدَ الْمَجْسُودَ<sup>٥</sup> فِي حُجْرَاتِهِمْ      فَمِنْ حَامِلٍ ذَمْرٍ<sup>٦</sup>؛ وَمِنْ نَائِلٍ غَمْرٍ  
وَمِنْ مَكْرَمَاتٍ غَادِيَاتٍ رَوَائِحِ      هُنَّ أَيْ مِنْ لُجَيْنٍ وَمِنْ تَبْرِ

وفصول كثيرة في الثناء عليه وعلى مصنّفاته والتماس شيء من فوائد ابن وهاس ومؤلفاته.

وأما القصيدة فهي:

إِلَيْكَ يَهْزُنِي الْخَطْبُ<sup>٧</sup> الْمَطَاعُ      وَيُسْهِرُنِي لِرُؤْيَاكَ النَّزَاعُ  
فَهَلْ لَكَ يَا شَقِيقَ النَّفْسِ عِلْمٌ      بِمَا أَنْبَأَتْ عَنْهُ وَاطَّلَاعُ

ومنها:

١. علي بن عيسى (بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيّب؛ الشريف السليمانى؛ أبو الحسن الكاتب) كذا أورد نسبة العماد الكاتب في الخريدة. وقال: مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَمْرَائِهَا؛ وَكَانَ ذَا فَضْلٍ غَزِيرٍ؛ وَلَهُ تَصَانِيفٌ مُفِيدَةٌ وَقَرِيحَةٌ فِي النِّظْمِ وَالتَّنْثِيرِ مُجِيدَةٍ.

قرأ بمكة على الزمخشري وبرّز عليه؛ وصرفت أَعْتَةً طلبة العلم بمكة إليه. توفي سنة ست وخمسمائة.

خريدة القصر، قسم الشام ٣/٣٢-٣٣، انباه الرواة ٣/٢٦٨.

السلفي ١٠٢ رقم ٣٤٣ واسمه علي بن حمزة بن وهاس.

الوافي بالوفيات ٢١/٣٧٦-٣٧٧، العقد الثمين ٦/٢١٧-٢٢١، معجم الأدباء ١٤/٨٥-٩٠.

٢. في ق: عتاة التراك. ٣. صفت الخيل: قامت على ثلاث.

٤. في ق. ل، ل، ل: لفارسهم؛ ولتأريتهم.

٥. في ق. ل، ل، ل: نس حاسي ر. ٦. في ق. ل، ل، ل: نس حاسي ر.

بجرفٍ<sup>١</sup> خَطُوها خَطُو وَساعُ  
غُدُوِي<sup>٢</sup> أَوْ رَوَاحِي<sup>٣</sup> لَا أَراعُ  
أَراقِبُ زورَةً<sup>٤</sup> لَا تُشِطَّاعُ  
إِلَيْكَ فَهَلْ لِفُرْقَتِنَا اجْتِمَاعُ  
وَأَخْشَى الثَّقَلِ لَوْ كَشَفَ الْقِنَاعُ<sup>٥</sup>  
وَمِنْ دَرِّ الْعِلْمِ لَكَ ارْتِضَاعُ

تُنِيرُ بِكَ الْأَمَاكُنَ وَالْبِقَاعُ  
لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ شُعَاعُ  
لِيَسْتَفْعَنَا؛ فَنِنِغْمَ الْإِنْتِفَاعُ

وَحَقُّ الْأَفْضَلِينَ بِهِمْ يُضَاعُ  
وَحَسْبُكَ مِنْ لِقَائِهِمُ السَّمَاعُ  
إِذَا مَا أَقْتَاتَ رُبُقَتُهُ<sup>٩</sup> الشَّجَاعُ  
إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ اتَّسَعَ  
بِهَائِمُ فِي مَجَاهِلِهَا وَقَاعُ<sup>١٠</sup>  
وَتَأْتِي أَنْ تُشَاكِِلَهَا السُّبَاعُ

٢. في ق: بحروى. ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup> ساقطة.

٤. زورۃ: مَرَّةً .

۶. لا وجود لها في ل<sup>۱</sup>، ل<sup>۲</sup>.

2

٩. المعتفی: کلّ طالب رزقٍ أو فضلٍ .

١٠ في ق. رفاع، وفي ا. ب. ج.



ومنها:

وَدَاعُكَ شَفَّنِي<sup>١</sup> شَجَنًا فَجُدَلِي      بِوَضَلٍ مِّنْكَ إِذْ بَعَدَ الْوَدَاعُ  
يَوَدُّ ذَوُو وَدَادِكَ أَنْ يَزُورُوا      دِيَارَكَ مُذْ وَصَلْتَ لَوْ اسْتَطَاعُوا  
فَبُورِكَ فِي رِكَابِكَ حَيْثُ حَلَّتْ      وَطَابَ لَكَ الْمَغَانِي وَالرِّبَاعُ  
لَكَ الْحَرَمُ الْمُحَرَّمُ مُسْتَلَاذُ      وَفِيهِ لَكَ التَّجَاءُ وَأَمْتِنَاغُ  
وَأَنْتَ حَمَامَةُ الْبَيْتِ الْمُعَلَّى      نَصِيكَ مِنْهُ زُلْفَى وَاصْطِنَاغُ

شبهه بحمام البيت للزومه المجاورة كالحمام التي تلزم وكرها<sup>٢</sup>.

وَقَدْ أَوْفَدْتَهُ نُشْكَأً وَنُصْحًا      وَنَعَمَ الزَّادُ ذَلِكَ وَالْمَتَاعُ  
وَإِنَّكَ فِيهِ رَائِدُنَا<sup>٣</sup> فَأُشْعِفُ      بِدَعْوَةٍ مِّنْ تُجَابٍ وَلَا يُضَاعُ  
وَتَكْرِمَةُ الشَّرِيفِ أَنْتَ بِنُجَحٍ      بِهِ لِكَوَامِنِ الْهَمِّ انْتِزَاعُ  
هُوَ الْحَسَنِيُّ عِزًّا وَانْتِسَابًا      لَهُ مِنْ ذُرْوَةِ الْمَجْدِ التِّفَاعُ<sup>٤</sup>  
تَمُوتُ<sup>٥</sup> بِهِ الْإِبَاحَةُ وَالْمُخَازِي      كَمَا مَاتَ افْتِرَاءً<sup>٦</sup> وَابْتِدَاعُ  
لَهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ وَلَا أَرَانِي      إِلَى غَايَاتِ مُدَّتِهِ انْقِطَاعُ  
مَنَاطُ النُّجْمِ يَزُحَمُ مِنْكَبَاهُ      وَمَفْخَرُهُ<sup>٧</sup> لِمَرْكَزِهِ اطِّلَاعُ  
كَذَلِكَ آلُ أَحْمَدَ<sup>٨</sup> ذِي الْمَعَالِي      يَطُولُ لَهُمْ إِلَى الْعِلْيَاءِ بَاعُ

هذا ما وَقَعَ إِلَيَّ مِنْ نَظْمِهِ؛ وَانْغَوِجَ فَضْلُهُ؛ وَبَعْضُهُ يَنْبِي عَنْ كَلِّهِ؛ وَسُجَّرِي حَدِيثَ سَنَجَرِ السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ؛ وَالْمَلِكِ الْمُفَخَّمِ. قَدْ كَانَتْ دَوْلَتُهُ سَمَاءً مُزَيَّنَةً بِنُجُومِ الْكِتَابِ الْبُلْغَاءِ؛ وَأَفَقًا مُشْرِقًا بِشُمُوسِ الْأَفَاضِلِ؛ وَلَا يَتَصَدَّرُ فِي دَسْتِهِ<sup>٩</sup> إِلَّا الْأَفَاضِلُ؛ وَلَا يَتَدَفَّقُ فِي سُحْبِهِ إِلَّا الْفَوَاضِلُ؛ وَانْقَرَضُوا قَبْلًا<sup>١٠</sup> فِي سَنَةِ

١. شَفَّنِي: أَوْهَنَ؛ وَأَضْعَفَ.

٢. العبارة ساقطة في ق، ل، ل، ل.

٣. في ق، ل، ل، ل، ل: اليفاع.

٤. في ق، ل، ل، ل، ل: افتداع.

٥. في ل، ل، ل، ل، ل: كذلك آل الحمد.

٦. في ل، ل، ل، ل، ل: شَرَّ.

٧. شَفَّنِي: أَوْهَنَ؛ وَأَضْعَفَ.

٨. في ق، ل، ل، ل، ل: بياض مكان الكلمة.

٩. في ل، ل، ل، ل، ل: نموت.

١٠. في ل، ل، ل، ل، ل: ومعهز.

١١. في ل، ل، ل، ل، ل: شَرَّ.



تَيْفٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةً<sup>١</sup> فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي جَرَتْ لَهُ؛ وَالْكَسْرَةُ الَّتِي صَحَّتْ عَلَيْهِ مِنْ خَطَاةِ الزَّمَانِ مِنَ الْخَطَايَةِ؛ وَبَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةُ أَتَتْ عَلَيْهِ الرَّزِيَّةُ قَتْلًا وَفَتْكًا؛ وَنَكَايَةً وَهَتْكًا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ فَانْقَرَضَ الْفَضْلُ بَانْقِرَاضِهِ؛ وَقُبِضَ الْكَرْمُ بِقُبْضِهِ وَقُضِيَ بِهِ<sup>٢</sup>.

وَقَرَأْتُ فِي مَجْمُوعِ الْخَازِمِيِّ؛ فِي حَالِ إِعَادَتِهِ إِتْيَايَ أَنَّهُ كَتَبَ الْأَمِيرُ أَبُو سَعْدِ الْعَاصِمِيِّ إِلَى الْأَمِيرِ مُنْتَجِبِ الْمَلِكِ:

قَوْلًا لِمُنْتَجِبِ الدِّينِ الَّذِي انْتَخَبَ<sup>٣</sup> الْإِنَصَّ  
وَمَنْ تَحَلَّى بِنُورِ الْعِلْمِ سُودَدُهُ  
أَفِيَّ يَرْتَابُ يَأْوِيلَايَ<sup>٤</sup> رَأْيُكَ مِنْ  
حَاشَاكَ أَنْ تَتَعَدَّى<sup>٥</sup> طُورَ مَجْدِكَ أَوْ  
لَا تَجْعَلَنِي<sup>٦</sup> كَقَوْمِ قَيْسِ أَعْقَلِهِمْ<sup>٧</sup>  
رَضِيْتَنِي لَكَ تَلْمِيزًا؛ فَزَنْدَكَ فِي آلِ  
لِي خِدْمَةٍ قَدِمْتُ فَازْدَدْ بِهَا ثِقَةً  
فَأَجَابَهُ مُنْتَجِبُ الْمَلِكِ:

سَافَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا عَلَى الْجَوْرِ  
تَحَلَّى الْغُصْنُ الرَّيَّانَ بِالنُّورِ  
بَعْدَ انْتِقَادِي وَطُولِ السَّيْرِ مِنْ غُورِي<sup>٨</sup>  
تَظَنَّ أَنِّي عَادِي فِي الْهَوَى<sup>٩</sup> طُورِي  
بِالنُّورِ صَرَّحَ عَنْهُمْ<sup>١٠</sup> طَالِعَ الثُّورِ<sup>١١</sup>  
بِافْضَالِ<sup>١٢</sup> الْفَضْلِ وَارْحِمْنِي أَسْتُورِي<sup>١٣</sup>  
نَعُوذُ بِاللَّهِ بَعْدَ الْكُورِ مِنْ حَوَرِ<sup>١٤</sup>

١. قال ابن الفوطي: وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة رواية عن العماد الكاتب - المصدر ٧٧٩: ٢/٥.

٢. إشارة إلى نهب خراسان وانهزام سنجر: وتخريب نيسابور؛ أنظر: الكامل - لابن الأثير - ١١/١٧٦ - ١٨٣.

٣. في ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup> بياض مكان الكلمة.

٤. وقد ورد في النسخ المذكورة: منتجب الملك.

٥. في ق: عوري.

٦. في ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: في الوري.

٧. في ق: أجعلهم.

٨. في ق: الثور - الثور بدلاً من الثور.

٩. في ق: الأفاضل.

١٠. في ق: الأفاضل.

١١. في ق: الأفاضل.

١٢. في ق: الأفاضل.

لَأَبْلُ لَزِمْتَ الْهُدَى لَارَيْبَ فَيْكَ لَنَا<sup>١</sup>      شَهَادَةً قَدْ أَقْنَاهَا عَلَى الْفَوْرِ  
عَقِيدَةٌ ظَهَرَتْ فِي الْحَقِّ مِنْكَ لَنَا      كَالْمَاءِ تَبْصُرُهُ فِي صَفْوِ بِلَّوْرِ  
فَاتَّبَعْتُ عَلَى سُنَنِ التَّوْحِيدِ مُعْتَقِداً      إِذْ أَنْتَ وَاحِدُ هَذَا الْقَرْنِ<sup>٢</sup> وَالذَّوْرِ

### القاضي منصور الهروي\*

أَنشَدْنَا الْخَازِمِي لِلْأَمِيرِ أَبِي سَعْدِ الْعَاصِمِي فِيهِ:  
يَسَائِلِي عَنْ حَالِ أَشْعَرِ شَاعِرٍ      بَهْرَةً بَاقٍ مِنْهُمْ أَوْ مَاضٍ  
مَنْصُوراً الْقَاضِي عَلَيْكَ بِهِ فَإِنْ      جَاوَزْتَهُ فَعَلَيْكَ بِالْفَيَاضِ<sup>٣</sup>  
فَهَذَانِ الْبَيْتَانِ يَدُلُّانِ عَلَى فَضْلِهِ .

وَأَنشَدْنَا عَزَّ الْإِسْلَامِ الْخَازِمِي رَحِمَهُ اللَّهُ - لَهُ - أَيْضاً:  
قَالُوا: دَعِ الْعَيْنَ تَمْسُكْ؛ قُلْتُ لَوْ فَعَلْتُ      وَصَبْرُ الْقَلْبِ يَصْبِرُ<sup>٤</sup>؛ قُلْتُ لَوْ قَدَّرَا  
الْوَجْدَ بَعْدَهُمْ حَفِظَ لِعَهْدِهِمْ<sup>٥</sup>      وَالصَّبْرُ غَدْرٌ بِهِمْ<sup>٦</sup>؛ لَا كَانَ مَنْ غَدَّرَا  
وَلَهُ أَيْضاً:

لَمَّا عَدِمْتُ وَسِيلَةً أَلْقَى بِهَا      رَبِّي تَقِي<sup>٧</sup> نَفْسِي أَلِيمَ عَذَابِهَا

١. في ق : لها . ٢. في ق، ل، ١، ل : هذا العصر والدَّوْر .

\*. منصور بن محمد بن عبد الله الأزدي:

ذكره عبد الغافر في السياق؛ وقد شاع ذكره في الآفاق؛ وأطبق الفضلاء على فضله نظماً ونثراً على الإطلاق؛ وهو مستغنٍ شهرته عن تعريفه وتقريره وتنقيفه.

قال: ولهما أي المنصور وولده محمد أعقابُ بهراة وهو بيت مشهور بالعلم.

أنظر ترجمته: دمية القصر ٧١٩/٢ - ٧٢٤.

معجم الأدباء ١٩١/١٩، طبقات الحنفية ٥١٣/٣؛ رقم ١٧٠٧، الطبقات السنية رقم ٢٥٥٤.

٣. الفياض الهروي . ٤. في ل، ١، ل : بِصَبْرٍ .

٥. في، ل، ١، ل : لِعَیْرِهِمْ . ٦. في ق، ل، ١، ل : غَدْرٌ لَهُمْ .

٧. تَقِي لَ لَ لَ لَ لَ

قَدَّمْتُ رَحْمَتَهُ إِلَيْهِ وَسِيلَةً      وَكُنِيَ بِهَا؛ وَكُنِيَ بِهَا

### وحيد العصر\*

محمد بن منصور الهروي

له:

إِنَّ جَمَالَ الْفَتَى عِلْمٌ      فَزِدْ بِمَا اسْتَطَعْتَ<sup>١</sup> مِنْ جَمَالِكَ  
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَدِيثَ بَاقٍ      وَأَنَّا عُرضَةُ الْمَهَالِكِ

وله:

يَأْمَنُ حَكِي فِي دَسْتِهِ وَجْهَهُ      تَلَوَّلُوا<sup>٢</sup> الْأَقَارِ فِي الْأَبْرُجِ  
نَفْسِي إِلَى وَدَّكَ مَنَسُوبَةٌ      إِنَّ جُنْتُ<sup>٣</sup> لِلْخِدْمَةِ أَوْلَمَ أَجِي<sup>٤</sup>

وله:

سَلَامٌ رَوْحَ الْأَرْوَاحِ مِنِّي      عَلَى الْفُرْعَيْنِ مِنْ نَبْعِ السِّيَادَةِ  
عَلَى النَّجْمِينَ فِي أَفْقِ الْمَعَالِي      عَلَى الشَّمْسِينَ فِي فَلَكِ السَّعَادَةِ<sup>٥</sup>  
سَمَا هَذَا فَقَصَّرَ بِالْثُرَيَّا<sup>٦</sup>      وَذَاكَ لَهُ عَلَى الشُّعْرَى<sup>٧</sup> الْوَسَادَةُ  
فُنُذُ تَرَعْرَعَا مِنْ وَكْرِ عَزْمٍ<sup>٨</sup>      أَقَامَ الْمَجْدُ عِنْدَهُمْ<sup>٩</sup> عِمَادَةً  
أَرَدْتُ إِلَى قِبَائِهِمَا<sup>١٠</sup> نَهوضاً      فَحَالَتْنِي الْوُصُولُ<sup>١١</sup> عَنِ الْإِرَادَةِ

\*. لم أجد له ترجمة في ما بين يدي من مصادر.

١. في ق: بما استطعت.

٢. في ق، ل، ا، ل: تَلَوَّلُوا الْأَقَارِ.

٣. في ل، ا، ل: جِيْتُ.

٤. في ق: فَلَكَ الصَّعَادَةُ - كَذَا.

٥. في ق، ل، ا، ل: لم أَجِ.

٦. في ق: فِي الثُّرَيَّا.

٧. في ق: عَلَى الشُّعْرَى مِنَ الْوَسَادَةِ؛ وَفِي ل، ا، ل: السُّعْرَى الْوَسَادَةُ.

٨. في ق: الشُّطْرُ مَطْمُوسٌ كُلُّهُ؛ وَفِي ل، ا، ل: بِيَاضُ مَكَانِ الشُّطْرِ.

٩. في ق، ل، ا، ل: أَقَامَ الْمَجْدُ عِنْدَهُمَا عِمَادَةً.

١٠. في ق، ل، ا، ل: أَرَدْتُ إِلَى بِنَائِهِمَا.

١١. في ق، ل، ا، ل: نَعَلَتْنِي الْوُصُولُ مِنَ الْإِرَادَةِ.

يعيش كلاهما عيشاً هنيئاً      ويورى في أمانيه زيادة<sup>١</sup>

وله:

خادمك المخلص من ينتمي      إليك من ينمي منصور  
فَقَصَّرَ<sup>٢</sup>؛ فالتقصير ذنبٌ له      وذنبٌ من يرجوك مغفور  
من حيث إبرامي لاريبة<sup>٣</sup>      إني<sup>٤</sup> على التقصير مشكور

وله الى صديق يداعبه:

أقاضينا قل لنا أين أنت      إلام<sup>٥</sup> تكلفنا أين أنت  
زمت<sup>٦</sup> ركابك عن ساحتي      وفجرت<sup>٧</sup> عن عيني العين أنت  
وكم قلت لي نحوكم عودة<sup>٨</sup>      وخلصناك<sup>٩</sup> لا تمتطي<sup>١٠</sup> البين<sup>١١</sup> أنت

المداعبة رسم جري بين الخلان والأصدقاء؛ وسورة [نزلت] <sup>١٠</sup> بين إخوان الصفاء والإخاء. وهي روضة زهرها الفكاهة؛ وشجر ثمرها المطايب؛ وبودي أن أعلم دأماً تمكينه بيم وفيم؟؟ وعلام وإلام؟ يطيل هناك المقام بعد فراغه من الزروع وحصادها؛ والعناجيد وجدادها<sup>١١</sup>؛ والفواكه وتعليقها والأعنان وتعليقها، والرواصير ومصوحها<sup>١٢</sup>؛ والعوتية وقروصها<sup>١٣</sup>.

١. في ل<sup>١</sup>: زناده.
٢. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: قَصَّرَ؛ وفي الأصل: التقصير ذنبٌ له.
٣. في ق: لي على التقصير مشكور.
٤. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الى م.
٥. في ل<sup>٢</sup>: زحمت.
٦. في ق، ل<sup>٢</sup>: وَحَجَزْتَ.
٧. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وحاشاك.
٨. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: المين.
٩. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: المين.
١٠. ما بين القوسين من ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>.
١١. في الأصل: وحدادها.
١٢. في ق: الرواصي وموضوها. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: والدواصر وموضوها.
١٣. في ق: الرواصي وموضوها.



## أبو اسماعيل الهروي\*

عبدالله بن محمد بن علي.

أنشد عبد الملك بن عبدالله الكروخي<sup>١</sup>: أنشدني أبو اسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الإمام لنفسه  
بهرة:

بَقِيَ الْحُسُودُ مَعَ الْكَمْدِ      وَوَفَى<sup>٢</sup> الْحَبِيبُ بِمَا وَعَدَ  
حَيِّي الْوَصَالَ؛ وَقُلْ لَهُ      دُمُ يَا وَصَالَ إِلَى الْأَبَدِ  
أَوْ لَيْسَ مِنْ طَرَفِ الْهَوَى      عَطْفُ الْغَزَالِ عَلَى الْأَسَدِ

وهذا شيخنا الكروخي<sup>٣</sup> كنتُ أحضر عنده في سماع جامع الترمذي<sup>٤</sup> ببغداد؛ ولم أتم سماعه<sup>٥</sup>.

\*. مرّت ترجمته في ص ١٤ وقد أعاد ترجمته هنا مرّة أخرى .

١. أبو الفتح عبد الملك بن عبدالله الكروخي نسبة إلى كروخ وهي بلدة بنواحي هراة، شيخ صالح؛ سديد السيرة؛ كثير الخير والعبادة. سكن بغداد مدة؛ وكان سمع بهرة بقراءة المؤتمن بن أحمد السّاجي. وأبي أحمد عبدالله بن أحمد بن السمرقندي الحافظين من أبي عطاء عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري؛ وأبي اسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري؛ وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيرهم.

ومن روى عنه ابن عساكر؛ والسّمعاني وقد ذكره قائلاً: سمعت منه ببغداد؛ وقرأت عليه جميع الجامع لأبي عيسى الترمذي؛ وسمع بقراءتي منه جماعة كثيرة.

وسمعت أنه بعد خروجه من بغداد؛ انتقل إلى مكة وجاور بها إلى أن توفي بمكة في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة؛ بعد رحيل الحاج.

وكانت ولادته بهرة في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة.  
أنظر ترجمته في:

الأنساب ٩١/١١-٩٢؛ المنتظم ١٠/١٥٤-١٥٥.

ذيل تاريخ ابن النجار ٨١/١-٨٥؛ معجم البلدان ٥/٤٥٨.

تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣؛ دول الإسلام ٢/٦٤؛ سير اعلام النبلاء ٢٠/٢٧٣-٢٧٥؛ العبر ٤/١٣١؛ مرآة الجنان ٣/٢٨٨. العقد الثمين ٥/٥٠١-٥٠٢؛ شذرات الذهب ٤/١٤٨.

٢. في الأصل: ووفى الحبيب بما وعد . ٣. في الأصل: الكروخي .

٤. في ق، ل، ل: أحضر عنده في جامع الزيدي ببغداد .

٥. في ق، ل، ل: دأى مكان الكلمة



ولي منه اجازة فيما أظن.

### الوزير نظام المُلْك\*

أبو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي وزير الدولتين؛ ولم يسمح الدهر بمثله في سيرته وكرمه وعدله؛ وزر للسلطانين آلب ارسلان؛ وملكشاه.

و[كان] كل [وزير] يكون للخليفة نائباً عنه؛ وبقي في الوزارة حدود أربعين سنة؛ وقتله ملجّد في سنة خمس وثمانين وأربع مائة وأوردت ما نقل عنه من الشعر شرفاً وتيمناً به وإليه يُضاف هذان البيتان قالهما لما أسن:

بَعْدَ الثَّمَانِينَ لَيْسَ<sup>٢</sup> لِي قُوَّةٌ      هَنِي عَلَى قُوَّةِ الصُّبُوَّةِ  
كَأَنِّي وَالْعَصَا بَكْفِي      مُوسَى؛ وَلَكِنْ بِلَا نُبُوَّةِ

وله:

أَتَذَكَّرُهَا وَقَدْ خَرَجْتَ عَشِيًّا<sup>٣</sup>      بِأَثَرَابِهَا كَالْعَيْنِ زُودِ  
فَدَثَّ مِنْ أَصَابِعِهَا وَقَالَتْ      خَضْبِنَاهُنَّ مِنْ عِلْقِ الْوَرِيدِ

\*. الوزير نظام الملك الطوسي. ذكره السمعاني قائلاً:

ذو القلم الماضي؛ واللّسان القاضي؛ والمعدلة والأمانة والصلاح والديانة.

كان صاحب أناةٍ وحلم ووقار؛ وصفح وصمت؛ وكان مجلسه عامراً بالفقراء والفقهاء وأئمة المسلمين؛ وأعلام الدين؛ وأهل الخير والصلاح.

قُتِلَ غيلةً في الطريق بين أصفهان وبغداد سنة ٤٨٥ هـ.

الأنساب ٢٨/٦؛ مختصر ذيل تاريخ بغداد - مخطوطة ليدن رقم ١٩، المنتظم ٦٤/٩؛ تاريخ دولة آل سلجوق ٥٩؛ دول

الإسلام ١٣/٢؛ سير اعلام النبلاء ٩٤/١٩، العبر ٣٠٧/٣؛ وفيات الأعيان ١٢٨/٢؛ الوافي بالوفيات ١٢٣/١٢ طبقات

الشافعية - للسبكي ٣٠٩/٤؛ السّياق ٢٨٣؛ مرآة الجنان ١٥٣/٣.

شذرات الذهب ٢٨٣/٣؛ أعيان الشيعة ٢٢٥/٢، روضات الجنات ٨٢/٣-٨٥.

١. ساقطة في الأصل.

٢. في ق، ل: بعد الثمانين ليس قوة؛ وفي ل: بعد الثمانين لي قوة.

٣. في ق، ل، ١، ل: عشاء.

ولده: مؤيد الملك\*

ابن نظام الملك - أبوبكر عبيد الله

الوزير ابن الوزير؛ والكبير ابن الكبير.

عاش سعيداً؛ وقُتِلَ شهيداً؛ وكان له فضلٌ وافِرٌ وجدُّ ظافرٌ الى أن حانت مَنِيَّتُهُ، وخَابَتْ مُنِيَّتُهُ؛  
وقُتِلَ صَبْرًا<sup>١</sup> في الحرب بين السُّلْطَانَيْنِ الأخوين محمد وبكيارق<sup>٢</sup> في سنة أربع وتسعين وأربع مائة؛ فرثاه  
مؤيد الدين أبو اسماعيل<sup>٣</sup> وقد ذكرنا مرثيته فيه؛ وله أشعار بالفارسية رائعة<sup>٤</sup>؛ ورباعيات في أبكار  
المعاني المُسْتَطَرَفَات سائرة؛ وله شعر بالعربي رَوَى الرُّوِي فمن ذلك:

قالوا أتى العيدُ مُفْتَرَّ الثغور فَخُذْ      حَظَّ السُّرورِ فهذا<sup>٥</sup> مَوْسِمُ الطربِ  
فَقُلْتُ والقلبُ في أيدي الفراق لَقِ      ومقلة<sup>٦</sup> العينِ تبكي مِنْ دَمِ سَرِبِ  
كيف السُّرورُ لِنائي<sup>٧</sup> الدَّارِ مَكْتَبِ      صَبٌّ بعيدٍ عنِ الأوطانِ مُغْتَرِبِ

\* قال أبو الرِّجاء القمي في تاريخ الوزراء: كان في الدولة السلجوقية وزيران في غاية الفضل هما عميد الملك أبونصر الكندري؛ والآخِر شرف الدين أنوشروان. ووزيران ذوا فضلٍ متوسط هما المؤيد بن نظام الملك؛ وجلال الدين بن قوام الدين؛ لكنهما كانا يقولان الشعر الجميل؛ وثلاثة وزراء في غاية الجهل والسوء هم الخطير الميذي؛ وعز الملك؛ وشمس الدين أبونجيب؛ والخطير كان يُعرف بالحمار! الآن الكرمانى يذكر مؤيد الملك انه واسطة عقد أبناء نظام الملك. كان عالي الهِمَمٍ وصاحب الكرم، جامع بين فضيلة السيف وآداب العلم؛ لكن الذهبي يقول في حوادث سنة ٤٩٤هـ حينما يذكر هزيمة السلطان محمد وأسر وزيره مؤيد الملك على يد بركياروق قام الأخير بذبحه بيده؛ ثم وصفه انه كان بخيلاً سيئ الخلق؛ مذموم السيرة الآن انه كان من دهاة العالم؛ وقد عاش خمسين سنة؛ فهل اختلط على الذهبي الأمر أو أن الضمير يعود على بركياروق!!

أنظر ترجمته: تاريخ الوزراء - للقمي؛ آثار الوزراء - للعقيلي ٢١٧-٢١٨ نسائم الأسحار - للكرمانى ٥٢؛ ابن القلانسي. ذيل تاريخ دمشق ١٣٩؛ تاريخ الكامل - لابن الأثير - ١٠/٣٠٣؛ الذهبي؛ تاريخ الإسلام؛ حوادث ٤٩٤ ص ٢٦؛ دول الإسلام ٢٣/٢؛ العبر ٣٣٧/٣؛ النجوم الزاهرة ١٦٧/٥؛ نهاية الأرب ٣٤٧/٢٦؛ تاريخ ابن خلدون ٤٨٤/٩؛ ٢٤/٥-٢٥.

١. في ق: صبوراً. ٢. في ق: بركارق؛ وفي ل<sup>١</sup>؛ ل<sup>٢</sup>: ركبارق.

٣. هو الطغراني م ٥١٥ هـ. ٤. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: رائقة رباعيات.

٥. في ل<sup>٢</sup>: وهذا موسم الطرب. ٦. في ل<sup>٢</sup>: ومقلت.

٧. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: كيف السَّود لنا في الدار مُكْتَبٌ.

## عميد المُلْك\*

الوزير أبونصر الكندري<sup>١</sup>

ماوزر للسلجقية<sup>٢</sup> أحد قَبْلَهُ ولا مثله. وقد عمَّ افضاله وفضله. قبض عليه؛ وحُبِسَ ووُلِّيَ نظام الملك بعده.

أنشدني شيخنا عبدالرحيم بن الأخوة البغدادي<sup>٣</sup>

بأصفهان؛ قال: أنشدني الشيخ يوسف السَّجِسْتَانِي قال: أنشدني الوزير أبونصر الكندري<sup>٤</sup> لنفسه:

أَنَا مَشْغُولٌ بِحُبِّهِ      وَهُوَ مَشْغُولٌ بِلَغْيِهِ

لَوْ أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا<sup>٥</sup>      وَصَلَحًا لِمُحِبِّهِ

نُقِلْتُ رَقَّةً خَدَّيْهِ      إِلَى قَسْوَةِ قَلْبِهِ

وَذَكَرَ أَنَّهُ خُصِيَ<sup>٦</sup> بخوارزم؛ أَمَرَ بِذَلِكَ السُّلْطَان طَغْرُل بِيك<sup>٧</sup>؛ فقال:

\*. أبونصر منصور بن محمد الكندري: ولد سنة ٤١٥ هـ بنيسابور وكان في بداية حياته حاجباً في الديوان وصعد في المراتب حتى أصبح وزيراً عيّنه طغرل بك حاكماً على خوارزم؛ قال البخارزي: جمعني وإياه مجلس الإمام الموفق (النيسابوري) سنة اربع وثلاثين واربعمائة.

تجاوز الله عن سيئاته؛ وثقل ميزانه بحسناته؛ فتغيرت عليه الأحوال؛ ودُسَّتْ عليه الأراجيف؛ فحبس بنيسابور في دار عميد خراسان ثم نقل الى مرو وهو وعياله؛ وكانت له بنتٌ واحدة فقط؛ وأمر به فقتل وأعطى الذي قتله مائة دينار؛ بعد أن قام فاغتسل وصلى ركعتين؛ وأوصى أن يكفن بالثوب الذي غسله من ماء زمزم؛ وكان ذلك يوم الأحد ١٦ ذي الحجة سنة ٤٥٦ هـ؛ وقيل إن الذي سعى بقتله هو نظام الملك الطوسي لهذا فقد أوصل له رسالة بهذا الشأن. وكان البخارزي من مادحيه وأصدقائه المقربين ورثاه أيضاً.

أنظر: دمية القصر ٧٩٦/٢-٨٣١، أخبار الدولة السلجوقية ٢٣-٢٦؛ الفخري ٧٠، نسائم الأسحار ٤٨-٤٩،

تجارب السلف ٢٦١-٢٦٢. ١. في ق، ل، ل<sup>٢</sup>؛ الوزير عميد الملك أبونصر الكندري.

٢. في ق، الكلمتان مطموستان.

٣. في ق، السطران ساقطان. وقد ترجم لابن الأخوة العماد في قسم العراق ٣/١٣٨-٢١٥.

٤. في ق، ل، ل<sup>٢</sup>؛ الكندي. ٥. في ق: أخيراً.

٦. في ق، ل<sup>٢</sup>؛ حضر بخوارزم. ٧. في ق: طعوك؛ وفي ل<sup>٢</sup>؛ صغرك.

كُنْتُ فحلاً<sup>١</sup> فلماذا صِرْتُ مَجْبُوباً<sup>٢</sup> خَصِيّاً

أَتَوَالَيْتُ ابْنَ هِنْدٍ أُمَّ تَعَادَيْتُ عَلِيّاً

وَأُنْشَدْتُ<sup>٣</sup> لَهُ بِأَصْفَهَانِ:

إِنْ كَانَ بِالنَّاسِ ضِيقٌ عَنْ مُزَاحِمَتِي<sup>٤</sup> فَاَلَمُوتُ قَدْ وَسَّعَ الدُّنْيَا عَلَى النَّاسِ

مَضَيْتُ وَالشَّامِتُ<sup>٥</sup> الْمَغْرُورُ يَتَّبِعُنِي إِنَّ الْمُنْيَةَ كَاسٌ كُلَّنا حَاسٍ<sup>٦</sup>

الإمام الكبير أبو حامد محمد بن محمد بن محمد\*

الغزالي<sup>٧</sup> الطُّوسِي

فَضْلُهُ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُشْرَحَ؛ وَهُوَ أَجَلٌ وَأكْبَرُ مِنْ أَنْ يُمدَحَ. وَجَدْتُ فِي مُذَيَّلِ السَّمْعَانِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

منسوبين إليه:

٢. في ل<sup>١</sup>: عيوباً خصياً.

٤. في أخبار الدولة السلجوقية: في منافستي.

١. في ق: ل<sup>١</sup>: محلاً.

٣. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وأنشدني.

٥. في ق: والشامة.

٦. في أخبار الدولة السلجوقية: كلُّ لِكَاسٍ المُنَايَا شَارِبٍ حَاسِي. المصدر ٢٥.

\*. ترجمته من: المنتخب في السياق ٧٣-٧٧؛ وتبيين كذب المفتري ٢٩١-٣٠٦ ووفيات الأعيان ٢١٦/٤-٢١٩؛

ومرأة الزمان ٣٩/٨-٤٠. وطبقات الفقهاء الشافعية - لابن الصلاح ٢٤٩/١-٢٦٤؛ وسير أعلام النبلاء

٣٢٢/١٩-٣٤٦ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨؛ وتاريخ الإسلام حوادث ١١٥٥-١٢٦؛ ودول الإسلام؛ ٣٤/٢؛

والعبر ١٠/٤؛ ومرآة الجنان ١٧٧/٣-١٩٢ والوافي بالوفيات ٢٧٤/١-٢٧٧؛ وعيون التواريخ ٣/١٢-٧؛ وطبقات

الشافعية الكبرى - للسبكي - ١٩١/٦-٣٨٩؛ وطبقات الشافعية - للأسنوي ٢٤٢/٢-٢٤٥؛ والبداية والنهاية

١٧٣/١٢؛ والمختصر من تاريخ البشر - لأبي الفدا ٢٢٥/٢؛ والمستفاد من ذيل تاريخ ابن النجار - للدمياطي ٣٧-٣٨؛

وطبقات الشافعية - لابن قاضي شهبة ٣٠٠/١-٣٠١؛ والأنس الجليل ٢٦٥/١ والمقفي ٧٦/٧-٨٤؛ ونجوم الزاهرة

٢٠٣/٥ وغيرها.

٧. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: سقط الإسم الثالث.

ولقد رأيت أن الكثير من العلماء ينسبونه إلى مهنة الغزل فيقال الغزالي

ورأيت أحداً - يُسبب في غزوة تَرَبُّبٍ لُوسٍ سَسَى تَرَبُّبٍ نَهْرٍ تَرَبُّبٍ



حَلَّتْ عِقَارُبُ صُدْغِهِ مِنْ خَدِّهِ      قَرَأَ يَجْلُ بِهَا عَنِ التَّشْبِيهِ  
وَلَقَدْ عَهْدَنَاهُ يَحْلُ بِبَرْجِهَا      وَمِنْ الْعَجَائِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ  
توفي أبوحامد الغزالي رحمه الله بطوس سنة خمس وخمسمائة.  
وللأبيوردي يرثيه\*

بَكَى عَلَى حَجَّةِ الْإِسْلَامِ حِينَ<sup>١</sup> تَوَى      مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَظِيمٍ الْحَيِّ أَشْرَفُهُ<sup>٢</sup>  
وَمَا لَمْ يَمُتْ فِي اللَّهِ عَبْرَتُهُ      عَلَى أَبِي حَامِدٍ لَاحٍ يُعْنَفُهُ<sup>٣</sup>  
مَضَى وَأَعْظَمَ مَفْقُودٍ فُجِعْتُ بِهِ      مَنْ لَانْظِيرَ لَهُ فِي النَّاسِ يَخْلَفُهُ<sup>٤</sup>

أخوه أبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الغزالي\*\*\*  
ماتَمَحَ الزَّمانَ بِمَثَلِ الْأَخْوِينَ فِي الْعِلْمِ؛ وَأَبُو حَامِدٍ فِي الْفَقْهِ وَسَائِرِ الْعُلُومِ مِنَ الْمَشْرُوعِ وَالْمُسْقُولِ.  
وأحمد في الوعظ والكلام الذي سَلَبَ الْعُقُولَ.

\*. ديوانه ١٤٠/٢. ١. في الأصل : عين توى

٢. في ق : الشطر مطموس .

٣. وبعدهما:

تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تَسْتَوْهِي قُوَى جِلْدِي      وَالطَّرْفَ تُسْهَرُهُ؛ وَالْدَّمَعَ تَنْزِفُهُ  
فَمَالَهُ خُلَّةٌ فِي الزُّهْدِ تُنْكِرُهَا      وَمَالَهُ شَبَهُ فِي الْعِلْمِ تَعْرِفُهُ

٤. في الديوان في الخلق يخلفه .

\*. قال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: واعظ، صوفي، عالم، عارف، طاف البلاد، وخدم الصوفية. وكان مليح العبارة حسن المنظر؛ صاحب كرامات وإشارات. وكان من الفقهاء غير أنه مال إلى الوعظ فغلب عليه؛ وصحب المشايخ؛ وأختار الخلوة والعزلة؛ حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم. قال السلفي: حضرت مجلس وعظه بهمدان؛ وكنا في رباط واحد؛ وبيننا ألفة وتودد؛ وكان أذكى خلق الله وأقدرهم على الكلام؛ فاضلاً في الفقه وغيره. وقال ابن النجار: وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ؛ وأرشقهم عبارة؛ مليح التصرف. حلوا الإستشهاد: أظرف أهل زمانه؛ وألفهم طبعاً. وقد درس بالنظامية نيابة عن أخيه. قال السمعي توفي في حدود سنة عشرين وخمسمائة. أنظر ترجمته: طبقات الشافعية - للسبكي ٦٠/٦-٦٢؛ طبقات ابن هداية الله ٧١. العبر ٤/٤٥؛ تاريخ الإسلام - حوادث ٥٠٥-١٢٦-١٢٩؛ لسان الميزان ١/٢٩٣؛ ميزان الاعتدال ١/١٥٠؛ مرآة الجنان ٣/٢٢٤-٢٢٥؛ وفيات الأعيان ١/٩٧-٩٨ المنتظم



وكان صديق عمي العزيز رحمة الله عليهما؛ وتعصّب له عمي وانتفع من جانبه.  
وتوفي رضي الله عنه بقزوين في حدود سنة عشرين وخمس مائة وأنشد هذه الأبيات؛ هذا بما قلته  
في وساوسي<sup>١</sup>:

أَنَا صَبٌّ مُسْتَهَامٌ      وَهُمُومٌ لِي عِظَامٌ  
طَابَ لَيْلِي دُونَ لَيْلَى<sup>٢</sup>      سَهَرْتُ عَيْنِي وَنَامُوا<sup>٣</sup>  
أَرْقَتْ عَيْنِي لِبرَقِ      فَشَرَبْنَاهَا وَصَامُوا<sup>٤</sup>  
ثُمَّ عَرَضِي لِعَذُولِي      أُمَّةَ الْعَشَقِ كِرَامٌ

### الإمام أبونصر\*

عبدالرحيم بن عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد القشيري  
الرابع من أولاده.

هو الإمام المشهور من أكابر أصحاب الشافعي رضي الله عنه وعنهم وسيرته في نصرة المذهب في زمان

١. الأبيات. في تاريخ الإسلام ١٢٩.

٢. في تاريخ الإسلام: طال... دون صحبتي؛ والصواب - دون صحبي كما في ق؛ ل؛ ل<sup>٢</sup>.

٣. بعد البيت:

بِي غَلِيلٍ وَعَلِيلٌ      وَغَرِيمٌ وَغَرَامٌ  
فَفَوَادِي لِحَبِيبِي      وَدَمِي لَيْسَ حَرَامٌ

٤. البيت لا وجود له في تاريخ الإسلام.

\* ترجمته في: الأنساب ١٥٦/١٠؛ المنتظم ٢٢٠/٩-٢٢١؛ وفيات الأعيان ٢٠٧/٣-٢٠٨ (في ترجمة والده) العبر ٣٣/٤

- سير اعلام النبلاء ٤٢٤/١٩-٤٢٦؛ الكامل ٥٨٧/١٠؛ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥٨-١٥٩؛ فوات الوفيات

٣١٠-٣١٢؛ وطبقات الحسيني ٧٣؛ وطبقات الشافعية، للأسنوي ٣٠٢/٢-٣٠٣ و امرأة الجنان ٢١٠/٣؛ وطبقات

الشافعية - للسبكي ١٥٩/٧-١٦٦؛ والوافي ٣٣٢/١٨-٣٣٤؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣١٦/١-٣١٧، منتخب

السياق رقم ١٠٦٩؛ البداية والنهاية ١٨٧/١٢؛ طبقات المفسرين - للسيوطي - ١٨-١٩، طبقات الداوودي

١٠٩/١-١١٠/١، ١١١/١-١١٢/١، ١١٣/١-١١٤/١، ١١٥/١-١١٦/١، ١١٧/١-١١٨/١، ١١٩/١-١٢٠/١، ١٢١/١-١٢٢/١، ١٢٣/١-١٢٤/١، ١٢٥/١-١٢٦/١، ١٢٧/١-١٢٨/١، ١٢٩/١-١٣٠/١، ١٣١/١-١٣٢/١، ١٣٣/١-١٣٤/١، ١٣٥/١-١٣٦/١، ١٣٧/١-١٣٨/١، ١٣٩/١-١٤٠/١، ١٤١/١-١٤٢/١، ١٤٣/١-١٤٤/١، ١٤٥/١-١٤٦/١، ١٤٧/١-١٤٨/١، ١٤٩/١-١٥٠/١، ١٥١/١-١٥٢/١، ١٥٣/١-١٥٤/١، ١٥٥/١-١٥٦/١، ١٥٧/١-١٥٨/١، ١٥٩/١-١٦٠/١، ١٦١/١-١٦٢/١، ١٦٣/١-١٦٤/١، ١٦٥/١-١٦٦/١، ١٦٧/١-١٦٨/١، ١٦٩/١-١٧٠/١، ١٧١/١-١٧٢/١، ١٧٣/١-١٧٤/١، ١٧٥/١-١٧٦/١، ١٧٧/١-١٧٨/١، ١٧٩/١-١٨٠/١، ١٨١/١-١٨٢/١، ١٨٣/١-١٨٤/١، ١٨٥/١-١٨٦/١، ١٨٧/١-١٨٨/١، ١٨٩/١-١٩٠/١، ١٩١/١-١٩٢/١، ١٩٣/١-١٩٤/١، ١٩٥/١-١٩٦/١، ١٩٧/١-١٩٨/١، ١٩٩/١-٢٠٠/١، ٢٠١/١-٢٠٢/١، ٢٠٣/١-٢٠٤/١، ٢٠٥/١-٢٠٦/١، ٢٠٧/١-٢٠٨/١، ٢٠٩/١-٢١٠/١، ٢١١/١-٢١٢/١، ٢١٣/١-٢١٤/١، ٢١٥/١-٢١٦/١، ٢١٧/١-٢١٨/١، ٢١٩/١-٢٢٠/١، ٢٢١/١-٢٢٢/١، ٢٢٣/١-٢٢٤/١، ٢٢٥/١-٢٢٦/١، ٢٢٧/١-٢٢٨/١، ٢٢٩/١-٢٣٠/١، ٢٣١/١-٢٣٢/١، ٢٣٣/١-٢٣٤/١، ٢٣٥/١-٢٣٦/١، ٢٣٧/١-٢٣٨/١، ٢٣٩/١-٢٤٠/١، ٢٤١/١-٢٤٢/١، ٢٤٣/١-٢٤٤/١، ٢٤٥/١-٢٤٦/١، ٢٤٧/١-٢٤٨/١، ٢٤٩/١-٢٥٠/١، ٢٥١/١-٢٥٢/١، ٢٥٣/١-٢٥٤/١، ٢٥٥/١-٢٥٦/١، ٢٥٧/١-٢٥٨/١، ٢٥٩/١-٢٦٠/١، ٢٦١/١-٢٦٢/١، ٢٦٣/١-٢٦٤/١، ٢٦٥/١-٢٦٦/١، ٢٦٧/١-٢٦٨/١، ٢٦٩/١-٢٧٠/١، ٢٧١/١-٢٧٢/١، ٢٧٣/١-٢٧٤/١، ٢٧٥/١-٢٧٦/١، ٢٧٧/١-٢٧٨/١، ٢٧٩/١-٢٨٠/١، ٢٨١/١-٢٨٢/١، ٢٨٣/١-٢٨٤/١، ٢٨٥/١-٢٨٦/١، ٢٨٧/١-٢٨٨/١، ٢٨٩/١-٢٩٠/١، ٢٩١/١-٢٩٢/١، ٢٩٣/١-٢٩٤/١، ٢٩٥/١-٢٩٦/١، ٢٩٧/١-٢٩٨/١، ٢٩٩/١-٣٠٠/١، ٣٠١/١-٣٠٢/١، ٣٠٣/١-٣٠٤/١، ٣٠٥/١-٣٠٦/١، ٣٠٧/١-٣٠٨/١، ٣٠٩/١-٣١٠/١، ٣١١/١-٣١٢/١، ٣١٣/١-٣١٤/١، ٣١٥/١-٣١٦/١، ٣١٧/١-٣١٨/١، ٣١٩/١-٣٢٠/١، ٣٢١/١-٣٢٢/١، ٣٢٣/١-٣٢٤/١، ٣٢٥/١-٣٢٦/١، ٣٢٧/١-٣٢٨/١، ٣٢٩/١-٣٣٠/١، ٣٣١/١-٣٣٢/١، ٣٣٣/١-٣٣٤/١، ٣٣٥/١-٣٣٦/١، ٣٣٧/١-٣٣٨/١، ٣٣٩/١-٣٤٠/١، ٣٤١/١-٣٤٢/١، ٣٤٣/١-٣٤٤/١، ٣٤٥/١-٣٤٦/١، ٣٤٧/١-٣٤٨/١، ٣٤٩/١-٣٥٠/١، ٣٥١/١-٣٥٢/١، ٣٥٣/١-٣٥٤/١، ٣٥٥/١-٣٥٦/١، ٣٥٧/١-٣٥٨/١، ٣٥٩/١-٣٦٠/١، ٣٦١/١-٣٦٢/١، ٣٦٣/١-٣٦٤/١، ٣٦٥/١-٣٦٦/١، ٣٦٧/١-٣٦٨/١، ٣٦٩/١-٣٧٠/١، ٣٧١/١-٣٧٢/١، ٣٧٣/١-٣٧٤/١، ٣٧٥/١-٣٧٦/١، ٣٧٧/١-٣٧٨/١، ٣٧٩/١-٣٨٠/١، ٣٨١/١-٣٨٢/١، ٣٨٣/١-٣٨٤/١، ٣٨٥/١-٣٨٦/١، ٣٨٧/١-٣٨٨/١، ٣٨٩/١-٣٩٠/١، ٣٩١/١-٣٩٢/١، ٣٩٣/١-٣٩٤/١، ٣٩٥/١-٣٩٦/١، ٣٩٧/١-٣٩٨/١، ٣٩٩/١-٤٠٠/١، ٤٠١/١-٤٠٢/١، ٤٠٣/١-٤٠٤/١، ٤٠٥/١-٤٠٦/١، ٤٠٧/١-٤٠٨/١، ٤٠٩/١-٤١٠/١، ٤١١/١-٤١٢/١، ٤١٣/١-٤١٤/١، ٤١٥/١-٤١٦/١، ٤١٧/١-٤١٨/١، ٤١٩/١-٤٢٠/١، ٤٢١/١-٤٢٢/١، ٤٢٣/١-٤٢٤/١، ٤٢٥/١-٤٢٦/١، ٤٢٧/١-٤٢٨/١، ٤٢٩/١-٤٣٠/١، ٤٣١/١-٤٣٢/١، ٤٣٣/١-٤٣٤/١، ٤٣٥/١-٤٣٦/١، ٤٣٧/١-٤٣٨/١، ٤٣٩/١-٤٤٠/١، ٤٤١/١-٤٤٢/١، ٤٤٣/١-٤٤٤/١، ٤٤٥/١-٤٤٦/١، ٤٤٧/١-٤٤٨/١، ٤٤٩/١-٤٥٠/١، ٤٥١/١-٤٥٢/١، ٤٥٣/١-٤٥٤/١، ٤٥٥/١-٤٥٦/١، ٤٥٧/١-٤٥٨/١، ٤٥٩/١-٤٦٠/١، ٤٦١/١-٤٦٢/١، ٤٦٣/١-٤٦٤/١، ٤٦٥/١-٤٦٦/١، ٤٦٧/١-٤٦٨/١، ٤٦٩/١-٤٧٠/١، ٤٧١/١-٤٧٢/١، ٤٧٣/١-٤٧٤/١، ٤٧٥/١-٤٧٦/١، ٤٧٧/١-٤٧٨/١، ٤٧٩/١-٤٨٠/١، ٤٨١/١-٤٨٢/١، ٤٨٣/١-٤٨٤/١، ٤٨٥/١-٤٨٦/١، ٤٨٧/١-٤٨٨/١، ٤٨٩/١-٤٩٠/١، ٤٩١/١-٤٩٢/١، ٤٩٣/١-٤٩٤/١، ٤٩٥/١-٤٩٦/١، ٤٩٧/١-٤٩٨/١، ٤٩٩/١-٥٠٠/١، ٥٠١/١-٥٠٢/١، ٥٠٣/١-٥٠٤/١، ٥٠٥/١-٥٠٦/١، ٥٠٧/١-٥٠٨/١، ٥٠٩/١-٥١٠/١، ٥١١/١-٥١٢/١، ٥١٣/١-٥١٤/١، ٥١٥/١-٥١٦/١، ٥١٧/١-٥١٨/١، ٥١٩/١-٥٢٠/١، ٥٢١/١-٥٢٢/١، ٥٢٣/١-٥٢٤/١، ٥٢٥/١-٥٢٦/١، ٥٢٧/١-٥٢٨/١، ٥٢٩/١-٥٣٠/١، ٥٣١/١-٥٣٢/١، ٥٣٣/١-٥٣٤/١، ٥٣٥/١-٥٣٦/١، ٥٣٧/١-٥٣٨/١، ٥٣٩/١-٥٤٠/١، ٥٤١/١-٥٤٢/١، ٥٤٣/١-٥٤٤/١، ٥٤٥/١-٥٤٦/١، ٥٤٧/١-٥٤٨/١، ٥٤٩/١-٥٥٠/١، ٥٥١/١-٥٥٢/١، ٥٥٣/١-٥٥٤/١، ٥٥٥/١-٥٥٦/١، ٥٥٧/١-٥٥٨/١، ٥٥٩/١-٥٦٠/١، ٥٦١/١-٥٦٢/١، ٥٦٣/١-٥٦٤/١، ٥٦٥/١-٥٦٦/١، ٥٦٧/١-٥٦٨/١، ٥٦٩/١-٥٧٠/١، ٥٧١/١-٥٧٢/١، ٥٧٣/١-٥٧٤/١، ٥٧٥/١-٥٧٦/١، ٥٧٧/١-٥٧٨/١، ٥٧٩/١-٥٨٠/١، ٥٨١/١-٥٨٢/١، ٥٨٣/١-٥٨٤/١، ٥٨٥/١-٥٨٦/١، ٥٨٧/١-٥٨٨/١، ٥٨٩/١-٥٩٠/١، ٥٩١/١-٥٩٢/١، ٥٩٣/١-٥٩٤/١، ٥٩٥/١-٥٩٦/١، ٥٩٧/١-٥٩٨/١، ٥٩٩/١-٦٠٠/١، ٦٠١/١-٦٠٢/١، ٦٠٣/١-٦٠٤/١، ٦٠٥/١-٦٠٦/١، ٦٠٧/١-٦٠٨/١، ٦٠٩/١-٦١٠/١، ٦١١/١-٦١٢/١، ٦١٣/١-٦١٤/١، ٦١٥/١-٦١٦/١، ٦١٧/١-٦١٨/١، ٦١٩/١-٦٢٠/١، ٦٢١/١-٦٢٢/١، ٦٢٣/١-٦٢٤/١، ٦٢٥/١-٦٢٦/١، ٦٢٧/١-٦٢٨/١، ٦٢٩/١-٦٣٠/١، ٦٣١/١-٦٣٢/١، ٦٣٣/١-٦٣٤/١، ٦٣٥/١-٦٣٦/١، ٦٣٧/١-٦٣٨/١، ٦٣٩/١-٦٤٠/١، ٦٤١/١-٦٤٢/١، ٦٤٣/١-٦٤٤/١، ٦٤٥/١-٦٤٦/١، ٦٤٧/١-٦٤٨/١، ٦٤٩/١-٦٥٠/١، ٦٥١/١-٦٥٢/١، ٦٥٣/١-٦٥٤/١، ٦٥٥/١-٦٥٦/١، ٦٥٧/١-٦٥٨/١، ٦٥٩/١-٦٦٠/١، ٦٦١/١-٦٦٢/١، ٦٦٣/١-٦٦٤/١، ٦٦٥/١-٦٦٦/١، ٦٦٧/١-٦٦٨/١، ٦٦٩/١-٦٧٠/١، ٦٧١/١-٦٧٢/١، ٦٧٣/١-٦٧٤/١، ٦٧٥/١-٦٧٦/١، ٦٧٧/١-٦٧٨/١، ٦٧٩/١-٦٨٠/١، ٦٨١/١-٦٨٢/١، ٦٨٣/١-٦٨٤/١، ٦٨٥/١-٦٨٦/١، ٦٨٧/١-٦٨٨/١، ٦٨٩/١-٦٩٠/١، ٦٩١/١-٦٩٢/١، ٦٩٣/١-٦٩٤/١، ٦٩٥/١-٦٩٦/١، ٦٩٧/١-٦٩٨/١، ٦٩٩/١-٧٠٠/١، ٧٠١/١-٧٠٢/١، ٧٠٣/١-٧٠٤/١، ٧٠٥/١-٧٠٦/١، ٧٠٧/١-٧٠٨/١، ٧٠٩/١-٧١٠/١، ٧١١/١-٧١٢/١، ٧١٣/١-٧١٤/١، ٧١٥/١-٧١٦/١، ٧١٧/١-٧١٨/١، ٧١٩/١-٧٢٠/١، ٧٢١/١-٧٢٢/١، ٧٢٣/١-٧٢٤/١، ٧٢٥/١-٧٢٦/١، ٧٢٧/١-٧٢٨/١، ٧٢٩/١-٧٣٠/١، ٧٣١/١-٧٣٢/١، ٧٣٣/١-٧٣٤/١، ٧٣٥/١-٧٣٦/١، ٧٣٧/١-٧٣٨/١، ٧٣٩/١-٧٤٠/١، ٧٤١/١-٧٤٢/١، ٧٤٣/١-٧٤٤/١، ٧٤٥/١-٧٤٦/١، ٧٤٧/١-٧٤٨/١، ٧٤٩/١-٧٥٠/١، ٧٥١/١-٧٥٢/١، ٧٥٣/١-٧٥٤/١، ٧٥٥/١-٧٥٦/١، ٧٥٧/١-٧٥٨/١، ٧٥٩/١-٧٦٠/١، ٧٦١/١-٧٦٢/١، ٧٦٣/١-٧٦٤/١، ٧٦٥/١-٧٦٦/١، ٧٦٧/١-٧٦٨/١، ٧٦٩/١-٧٧٠/١، ٧٧١/١-٧٧٢/١، ٧٧٣/١-٧٧٤/١، ٧٧٥/١-٧٧٦/١، ٧٧٧/١-٧٧٨/١، ٧٧٩/١-٧٨٠/١، ٧٨١/١-٧٨٢/١، ٧٨٣/١-٧٨٤/١، ٧٨٥/١-٧٨٦/١، ٧٨٧/١-٧٨٨/١، ٧٨٩/١-٧٩٠/١، ٧٩١/١-٧٩٢/١، ٧٩٣/١-٧٩٤/١، ٧٩٥/١-٧٩٦/١، ٧٩٧/١-٧٩٨/١، ٧٩٩/١-٨٠٠/١، ٨٠١/١-٨٠٢/١، ٨٠٣/١-٨٠٤/١، ٨٠٥/١-٨٠٦/١، ٨٠٧/١-٨٠٨/١، ٨٠٩/١-٨١٠/١، ٨١١/١-٨١٢/١، ٨١٣/١-٨١٤/١، ٨١٥/١-٨١٦/١، ٨١٧/١-٨١٨/١، ٨١٩/١-٨٢٠/١، ٨٢١/١-٨٢٢/١، ٨٢٣/١-٨٢٤/١، ٨٢٥/١-٨٢٦/١، ٨٢٧/١-٨٢٨/١، ٨٢٩/١-٨٣٠/١، ٨٣١/١-٨٣٢/١، ٨٣٣/١-٨٣٤/١، ٨٣٥/١-٨٣٦/١، ٨٣٧/١-٨٣٨/١، ٨٣٩/١-٨٤٠/١، ٨٤١/١-٨٤٢/١، ٨٤٣/١-٨٤٤/١، ٨٤٥/١-٨٤٦/١، ٨٤٧/١-٨٤٨/١، ٨٤٩/١-٨٥٠/١، ٨٥١/١-٨٥٢/١، ٨٥٣/١-٨٥٤/١، ٨٥٥/١-٨٥٦/١، ٨٥٧/١-٨٥٨/١، ٨٥٩/١-٨٦٠/١، ٨٦١/١-٨٦٢/١، ٨٦٣/١-٨٦٤/١، ٨٦٥/١-٨٦٦/١، ٨٦٧/١-٨٦٨/١، ٨٦٩/١-٨٧٠/١، ٨٧١/١-٨٧٢/١، ٨٧٣/١-٨٧٤/١، ٨٧٥/١-٨٧٦/١، ٨٧٧/١-٨٧٨/١، ٨٧٩/١-٨٨٠/١، ٨٨١/١-٨٨٢/١، ٨٨٣/١-٨٨٤/١، ٨٨٥/١-٨٨٦/١، ٨٨٧/١-٨٨٨/١، ٨٨٩/١-٨٩٠/١، ٨٩١/١-٨٩٢/١، ٨٩٣/١-٨٩٤/١، ٨٩٥/١-٨٩٦/١، ٨٩٧/١-٨٩٨/١، ٨٩٩/١-٩٠٠/١، ٩٠١/١-٩٠٢/١، ٩٠٣/١-٩٠٤/١، ٩٠٥/١-٩٠٦/١، ٩٠٧/١-٩٠٨/١، ٩٠٩/١-٩١٠/١، ٩١١/١-٩١٢/١، ٩١٣/١-٩١٤/١، ٩١٥/١-٩١٦/١، ٩١٧/١-٩١٨/١، ٩١٩/١-٩٢٠/١، ٩٢١/١-٩٢٢/١، ٩٢٣/١-٩٢٤/١، ٩٢٥/١-٩٢٦/١، ٩٢٧/١-٩٢٨/١، ٩٢٩/١-٩٣٠/١، ٩٣١/١-٩٣٢/١، ٩٣٣/١-٩٣٤/١، ٩٣٥/١-٩٣٦/١، ٩٣٧/١-٩٣٨/١، ٩٣٩/١-٩٤٠/١، ٩٤١/١-٩٤٢/١، ٩٤٣/١-٩٤٤/١، ٩٤٥/١-٩٤٦/١، ٩٤٧/١-٩٤٨/١، ٩٤٩/١-٩٥٠/١، ٩٥١/١-٩٥٢/١، ٩٥٣/١-٩٥٤/١، ٩٥٥/١-٩٥٦/١، ٩٥٧/١-٩٥٨/١، ٩٥٩/١-٩٦٠/١، ٩٦١/١-٩٦٢/١، ٩٦٣/١-٩٦٤/١، ٩٦٥/١-٩٦٦/١، ٩٦٧/١-٩٦٨/١، ٩٦٩/١-٩٧٠/١، ٩٧١/١-٩٧٢/١، ٩٧٣/١-٩٧٤/١، ٩٧٥/١-٩٧٦/١، ٩٧٧/١-٩٧٨/١، ٩٧٩/١-٩٨٠/١، ٩٨١/١-٩٨٢/١، ٩٨٣/١-٩٨٤/١، ٩٨٥/١-٩٨٦/١، ٩٨٧/١-٩٨٨/١، ٩٨٩/١-٩٩٠/١، ٩٩١/١-٩٩٢/١، ٩٩٣/١-٩٩٤/١، ٩٩٥/١-٩٩٦/١، ٩٩٧/١-٩٩٨/١، ٩٩٩/١-١٠٠٠/١، ١٠٠١/١-١٠٠٢/١، ١٠٠٣/١-١٠٠٤/١، ١٠٠٥/١-١٠٠٦/١، ١٠٠٧/١-١٠٠٨/١، ١٠٠٩/١-١٠١٠/١، ١٠١١/١-١٠١٢/١، ١٠١٣/١-١٠١٤/١، ١٠١٥/١-١٠١٦/١، ١٠١٧/١-١٠١٨/١، ١٠١٩/١-١٠٢٠/١، ١٠٢١/١-١٠٢٢/١، ١٠٢٣/١-١٠٢٤/١، ١٠٢٥/١-١٠٢٦/١، ١٠٢٧/١-١٠٢٨/١، ١٠٢٩/١-١٠٣٠/١، ١٠٣١/١-١٠٣٢/١، ١٠٣٣/١-١٠٣٤/١، ١٠٣٥/١-١٠٣٦/١، ١٠٣٧/١-١٠٣٨/١، ١٠٣٩/١-١٠٤٠/١، ١٠٤١/١-١٠٤٢/١، ١٠٤٣/١-١٠٤٤/١، ١٠٤٥/١-١٠٤٦/١، ١٠٤٧/١-١٠٤٨/١، ١٠٤٩/١-١٠٥٠/١، ١٠٥١/١-١٠٥٢/١، ١٠٥٣/١-١٠٥٤/١، ١٠٥٥/١-١٠٥٦/١، ١٠٥٧/١-١٠٥٨/١، ١٠٥٩/١-١٠٦٠/١، ١٠٦١/١-١٠٦٢/١، ١٠٦٣/١-١٠٦٤/١، ١٠٦٥/١-١٠٦٦/١، ١٠٦٧/١-١٠٦٨/١، ١٠٦٩/١-١٠٧٠/١، ١٠٧١/١-١٠٧٢/١، ١٠٧٣/١-١٠٧٤/١، ١٠٧٥/١-١٠٧٦/١، ١٠٧٧/١-١٠٧٨/١، ١٠٧٩/١-١٠٨٠/١، ١٠٨١/١-١٠٨٢/١، ١٠٨٣/١-١٠٨٤/١، ١٠٨٥/١-١٠٨٦/١، ١٠٨٧/١-١٠٨٨/١، ١٠٨٩/١-١٠٩٠/١، ١٠٩١/١-١٠٩٢/١، ١٠٩٣/١-١٠٩٤/١، ١٠٩٥/١-١٠٩٦/١، ١٠٩٧/١-١٠٩٨/١، ١٠٩٩/١-١١٠٠/١، ١١٠١/١-١١٠٢/١، ١١٠٣/١-١١٠٤/١، ١١٠٥/١-١١٠٦/١، ١١٠٧/١-١١٠٨/١، ١١٠٩/١-١١١٠/١، ١١١١/١-١١١٢/١، ١١١٣/١-١١١٤/١، ١١١٥/١-١١١٦/١، ١١١٧/١-١١١٨/١، ١١١٩/١-١١٢٠/١، ١١٢١/١-١١٢٢/١، ١١٢٣/١-١١٢٤/١، ١١٢٥/١-١١٢٦/١، ١١٢٧/١-١١٢٨/١، ١١٢٩/١-١١٣٠/١، ١١٣

نظام الملك أشهر وأظهر<sup>١</sup> مِنْ أَنْ نذكرها<sup>٢</sup> هُنا.

وكان<sup>٣</sup> يده الطولى في علم الشريعة؛ وصنّف المصنّفات الكثيرة في تفسير القرآن والعلوم الدينية. وله شعر رائق يليق بأرباب القلوب؛ أنشدنا<sup>٤</sup> عصام الدين عمر الصفار<sup>٥</sup>؛ وقد قدّم حاجاً بغداداً. وسمعنا عليه التيسير للتفسير، تصنيف أبي نصر القشيري سنة اثنتين وأربعين وخمسة مائة. قال: أنشدنا الإمام أبو نصر القشيري لنفسه:

وَلَمْ أُنْسَ لَيْلَتَنَا لِلدُّوْدَاعِ	أَدُوْرُ حَوَالِيَهُمْ كَالْفَرَاشِ
أَمْرُغُ خَدَيَّ فَوْقَ التُّرَابِ	فِنَّهُ غِطَائِي؛ وَمِنْهُ فِرَاشِي
وَضَنِي أَنِّي هُمْ صَاحِبُ	أَسَايِرُهُمْ مِثْلَ بَغْضِ الْحَوَاشِي
فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ نَوَقُهُمْ	فَنَادَوْا أَلَا لَا يَجِيئُنَّ مَاشِي <sup>٦</sup>
فَأُفْجِئْتُ عَنْ قَوْلِهِمْ حَسْرَةً <sup>٧</sup>	عَلَى رَغْمِ أَنِّي؛ وَاشْمَاتِ وَاشِي
فَسِرْتُ أَنْادِي عَلَى إِثْرِهِمْ	أَمَا مِنْ حُنُوٍّ؟ فَقَالُوا وَلَا شِي

وله:

تَقْبِيلُ خَدِّكَ أَشْتَهِي	أَمْلُ إِلَيْهِ أَنْتَهِي
إِنْ نِلْتُ ذَلِكَ لَمْ أَبْلُ	بِالرُّوحِ مِنِّي أَنْ تَهِي
دُنْيَايَ لَذَّةُ سَاعَةٍ	وَعَلَى الْحَقِيقَةِ أَنْتَ هِي

١. في ق، ل، ١؛ ل، ٢: أَظْهَرَ وَأَشْهَرَ.

٢. في ق، ل، ١؛ ل، ٢: وكانت يده الطولى.

٣. في ق، ل، ١؛ ل، ٢: عمر الصفار دون - عصام الدين.

٤. الصفار النيسابوري هذا هو ختن أبي نصر القشيري؛ وسبط اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي مولده سنة ٤٧٧؛ ووفاته بنيسابور سنة ٥٥٣ هـ.

٥. ترجمته: تلخيص مجمع الآداب ١/٤: ٤٣١؛ الوافي ٢٢/٤١٩؛ وطبقات السبكي ٧/٢٤٠؛ وسير اعلام النبلاء ٢٠/٣٣٧-٣٣٨.

٦. في ق: وظني. ني.

٧. في ق، ل، ١؛ ل، ٢: أَلَا لَا خَاشٍ؛ وسقطت كلمة يجيئ.

٨. في ق، ل، ١؛ ل، ٢: أَلَا لَا خَاشٍ.

أَسْتَدْعُ اللَّهَ مَنْ وَدَّعْتُهَا سَحَرًا  
قَالَتْ وَقَدْ أَبْصَرْتُ دَمْعِي يَفِيضُ لَهَا  
فَضَحْنَا أَيُّهَا الْبَاكِي بِدَمْعِكَ ذَا  
فَقُلْتُ لَا تَصْرِفُونِي عَنْ رُكَايَكُمُ  
أَسْقِي جَمَالَكُمْ دَمْعِي إِذَا عَطَشْتُ  
قَالُوا وَمَا ضَرُّنَا لَوْ كُنْتَ تَضْحَبُنَا  
وَأَوْدَعْتُ قَلْبِي الْأَحْزَانَ وَالْفِكَرَا  
وَالْعَيْنُ بَاكِئَةٌ مَا مَلَّتِ النَّظْرَا  
وَقَدْ تَهَتَّكَ لِلْوَاشِينَ مَا اسْتَتَرَا<sup>١</sup>  
وَاسْتَصْحِبُونِي كِي<sup>٢</sup> أَقْضِي بِكُمْ وَطَرَا  
وَأَقْدَحُ النَّارَ مِنْ قَلْبِي لَكُمْ شَرَارَا  
لَوْ لَمْ تَكُنْ عَلَمًا فِي الْحُبِّ مُشْتَهَرَا<sup>٣</sup>

وله:

الْقَلْبُ نَحْوَكَ نَازِعٌ<sup>٤</sup>      وَالذَّهْرُ فِيكَ مُنَازِعٌ  
جَرَّتِ الْقَضِيَّةُ<sup>٥</sup> بِالنَّوَى      مَا لِقَضِيَّةٍ وَازِعٌ  
اللَّهُ يَغْلَمُ أَنَّي      لِفِرَاقٍ وَجْهَكَ جَازِعٌ

وأخبرنا الشيخ الإمام أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري المقرئ فيما أجازهُ لنا؛ قال: كنتُ  
حاضراً بِرِبَاطِ أَبِي سَعْدِ الصُّوفِيِّ عِنْدَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي نَضْرَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنِ الْقَشِيرِيِّ  
يَعْنِي بِيغْدَادَ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهِ فِي رَقْعَةٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ:

يا إماماً حوى الفضائل طراً  
قد ملكت الفؤاد رقاً وأحييت  
ماعلى عاشق رأى الحبُّ مُحْتَا  
فَدَنَا نَحْوَهُ يُقْبَلُ خَدَّيْ

طِبْتَ أضلاً؛ وزادك الله قدراً  
بألفاظك الشريعة نشر<sup>٧</sup>  
لأكغضن الأراك يَحْمِلُ بذراً  
— غراماً به ويلئم تغراً

۱. فی ق : ماسترا .

۲. فی ق : لکی اَقْضی .

٣. وردت الأبيات في مختصر ذيل تاريخ بغداد - للسماعي ص ١٩٧ بتحقيقنا.

٤. في ق : ل<sup>١</sup> ؛ ل<sup>٢</sup> : وازعٌ .

٥. في ق، ل<sup>١</sup>؛ ل<sup>٢</sup>: جرت الفتية بالنوى.

٦. ولد سنة ٤٦١هـ، وتوفي سنة ٥٥٠هـ ببغداد؛ وكان عالماً في علوم القرآن؛ وعلوم الحديث؛ أنظر ترجمته:

المنتظم ١٠/١٦٤؛ طبقات القراء - للجزري ٢/٣٨؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٢.

۷. بیب و وجوهی نویسی

وَعَلَيْهِ مِنَ الْعَفَافِ رَقِيبٌ      لَا يَدَانِي فِي سُنَّةِ الْحُبِّ غَذْرَا  
أَعْلَيْهِ جَنَابَةٌ تُوجِبُ الْحَدَّ      أَجَبْنَا: لَقِيتَ رُشْدًا وَبَشْرَا  
وَابْقَ مَا غَرَّدَ الْحَمَامُ وَمَافَكَ      أَسِيرُ الْغَرَامِ طَيْفٌ تَسَرَّى<sup>١</sup>  
فَأَجَابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَالِ ارْتَجَالًا:

مَاعِلَى مَنْ يَقْبَلُ الْحَبَّ حَدًّا<sup>٢</sup>      غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ حَاوَلَ نُكْرَا  
إِمْتِحَانُ الْحَبِيبِ بِاللَّثَمِ حَيْثُ      لَوْ تَعَقَّفْتَ كَانَ ذَلِكَ أَحْرَى  
لَا تَشْوَقُ<sup>٣</sup> لَلَّثَمِ خَدٌّ وَثَغْرِ      فَتَلَاقِي فِي لِحْظِ نَفْسِكَ مُرَا  
وَخَشَ فِيهِ<sup>٤</sup> إِذَا تَسَامَحْتَ فِيهِ      غَائِلَاتٍ تَجُرُّ إِثْمًا وَوِزْرَا  
قَمْعُكَ<sup>٥</sup> النَّفْسَ دَائِمًا عَنْ هَوَاهَا      لَكَ خَيْرٌ فَالْزِمِ النَّفْسَ صَبْرَا  
مَنْ بَلَاهُ الْإِلَاهَةُ بِهَوَى الْخَدِّ      قِي فَقَدْ سَامَهُ هَوَانًا وَصُغْرَا  
فَاجْتَنِبْهُمْ وَرَاقِبِ اللَّهَ سِرًّا      فَهَوَ أَوْلَى بِنَا وَأَعْظَمُ أَجْرَا  
ذَا جَوَابُ لَابِنِ الْقُشَيْرِيِّ فَاسْتَمِعْ      إِنَّ أَرَذْتَ السَّدَادَ سِرًّا وَجَهْرَا

وَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ فِي وَلَدِهِ فَضْلُ اللَّهِ - كَذَا - ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ<sup>٧</sup>:

كَمْ حَسْرَةٍ لِي فِي الْحَشَا      مِنْ وَلَدِي وَقَدْ فَشَا  
كُنَّا نَشَاءُ رُشْدَهُ      فَانْشَا كَمَا نَشَا

وله:

لَيْلِي وَصَالٍ قَدْ مَضَيْنَ كَأَنَّهَا      لَأَلِي عُقُودٍ فِي نُحُورِ الْكَوَاعِبِ  
وَأَيَّامُ هَجْرٍ أَغْقَبَتْهَا كَأَنَّهَا      بَيَاضُ مَشِيبٍ فِي سَوَادِ الدَّوَائِبِ

١. في ق: حسرا؛ والبيتان الأخيران لا وجودَ لهما في الفوات.

٢. في ق: ماعلى من يقبل الحرّا؛ وفي ل: الحبّ حدّا.

٣. كذا في الأصل؛ وفي بقية النسخ؛ وفي الفوات: لا تشرف؛ وفي السبكي: ١٦٥ لا تشوّق.

٤. في ق: ل؛ ل؛ ل؛ والوفيات؛ وفي السبكي: فاخش منه.

٥. في ق، مكان الكلمة بياض.

٦. في ق: ل؛ ل؛ ل؛ والزم النفس

٧. ١١٧ - ١١٨ في م: ١١٢/٤٩٣ - ١١٩ في ل: ١١٢/٤٩٣ - ١١٩ في م: ١١٢/٤٩٣ - ١١٩ في م: ١١٢/٤٩٣.



سَمِعْتُ أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَّ إِلَى بَغْدَادِ زَمَانَ نِظَامِ الْمُلْكِ؛ وَعَظَّ وَزَادَ قَبُولَهُ وَتَحَرَّكَتِ الْعَامَّةُ لِلتَّعَصُّبِ؛ وَحَجَّ مِنَ الْقَابِلِ؛ وَعَادَ وَقَبُولَهُ مُتَضَاعَفٌ بِزِيَادَةِ التَّعَصُّبِ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ نِظَامُ الْمُلْكِ إِلَى أَصْفَهَانَ؛ وَحَبَاهُ بِالْإِكْرَامِ<sup>١</sup> وَالْإِحْسَانِ؛ وَرَجَعَ إِلَى وَطَنِ بَنِيْسَابُورَ؛ مَشَرَقَ النَّوْرِ مُتَّسِقَ الْأُمُورِ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَحَيْثُ أوردناه<sup>٢</sup> لَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ؛ فَلَنْتَبَرْكَ<sup>٣</sup> بِذِكْرِ وَالِدِهِ وَإِنْ قَدِمَ عَصْرُهُ فَإِنَّهُ تَوَفَّى صَبِيحَةَ [يَوْمِ] الْأَحَدِ سَادِسَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ؛ وَقَدْ أوردنا مِنْ أَقَارِبِهِ<sup>٤</sup> جَمَاعَةً فِي مَوَاضِعَ.

### والدهُ الأستاذُ أبو القاسم الإمامُ القشيري\*

المُفَسِّرُ؛ المُحَدِّثُ؛ المتكلمُ<sup>٥</sup>؛ الأصوليُ؛ النَّحْوِيُّ؛ الأديبُ<sup>٦</sup>؛ الكاتبُ؛ الشاعرُ؛ الصُّوفيُّ. قَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ أَشْبَابُ الاجْتِهَادِ<sup>٧</sup>؛ وَارْتَفَعَتْ لَدَيْهِ<sup>٨</sup> رَايَاتُ السَّدَادِ؛ وَكَانَ لِسَانُ دَهْرِهِ وَسَيِّدَ عَصْرِهِ. شَيْخُ الْمَشَائِخِ؛ وَاسْتَاذُ الْجَمَاعَةِ؛ وَمُقَدِّمُ أَهْلِ التَّقْوَى وَالطَّاعَةِ؛ وَكَبِيرُ الطَّائِفَةِ وَمَقْصُودُ سَالِكِي

١. فِي قِ بِيَاضِ مَوْضِعِ كَلِمَتَيْنِ.

٢. فِي ق، ل، ل: وَحَيْثُ أوردَهُ.

٣. فِي ق: فَلْتَرْك... فَذَكَرَ وَالِدَهُ.

٤. لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ؛ وَمُثَبَّتَةٌ فِي النُّسخِ الْآخَرِ.

٥. فِي ق، ل، ل: أوردنا مِنْ أَقْرَانِهِ جَمَاعَةً.

\*. تَرْجَمَتُهُ فِي: دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢/٩٩٣-٩٩٨؛ تَارِيخُ بَغْدَادِ ١١/٨٣؛ الْمُنْتَظَمُ ٨/٢٨٥؛ الْأَنْسَابُ ١٥/١٥٦؛ تَبْيِينُ كَذِبِ الْمُفْتَرِي ٢٧١-٢٧٦؛ الْكَامِلُ ١٥/٨٨؛ طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ - لابن الصَّلَاحِ ٥٦٢؛ إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٢/١٩٣؛ وَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٣/٢٥٥-٢٥٨؛ تَارِيخُ أَبِي الْفَدَاءِ ٢/١٩٥؛ دَوْلُ الْإِسْلَامِ ١/٢٧٤؛ الْعَبْرُ ٣/٢٥٩؛ تَتِمَّةُ الْمَخْتَصَرِ ١/٣٧٧.

مِرَاةُ الْجَنَانِ ٣/٩١-٩٣؛ طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى ٥/١٥٣-١٦٢؛ طَبَقَاتُ الْأَسْنَوِيِّ ٢/٣١٣-٣١٥؛ طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ - لابن قَاضِي شَهْبَةِ؛ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٥/٩١-٩٢؛ الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٢/١٠٧؛ طَبَقَاتُ الْأَوْلِيَاءِ ٢٥٧-٢٦١؛ طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ - لِلدَّوْدِيِّ - ١/٣٣٨-٣٤٦؛ طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ - لِلسَّيُوطِيِّ - ٦١-٦٣؛ شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣/٣١٩-٣٢٢؛ كَشْفُ الظُّنُونِ ٥٢٥؛ ١٢٦٥؛ ١٥٥١. هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ٦٥٧-٦٥٨.

٦. فِي ق، ل، ل: الْأَدِيبُ النَّحْوِيُّ.

٧. فِي ق، ل، ل: زَوَالُ الْإِسْبَاحِ.

٨. فِي ق، ل، ل: زَوَالُ الْإِسْبَاحِ.



الطريقة؛ الجامع بين الشريعة والحقيقة؛ المُحَسِّنُ الخَلِيقَةَ؛ والمُحْسِنُ إلى الخَلِيقَةِ.  
أوردَ أبوسَعْدِ السَّمْعَانِي مِنْ شِعْرِهِ مِنَ الْمَذِيلِ ما ذكر: أنشدنا أبوالمظفر عبدالمُنْعِمِ بن عبدالكريم  
القشيري<sup>١</sup> أنشدنا والدي لنفسه:

الأَرْضُ أَوْسَعَ رُقْعَةً      مِنْ أَنْ يَضِيقَ بِكَ الْمَكَانُ  
فَإِذَا نَبَّأَكَ مَنَزِلٌ      وَتَظَلُّ<sup>٢</sup> يَلْحَقُكَ الْهَوَانُ  
فَاجْعَلْ سِوَاهُ مُعَرَّسًا      وَمِنْ الْهَوَانِ لَكَ الْأَمَانُ

وقال<sup>٣</sup>: قرأتُ بخط أبي الحسن عبدالغافر الفارسي<sup>٤</sup> في أفراد أبيات الأستاذ أبي القاسم القشيري:

ماخضابي بياض شعري إلا      حذرًا أن يُقالَ شيخُ خَلِيعٍ  
قال: وقرأت بخطه من أفرادهِ:

قالوا: تَهَنُّ بِيَوْمِ الْعِيدِ؛ قلت لهم      لِي كُلَّ يَوْمٍ بِلُقْنِي سَيِّدِي عِيدُ  
الوقتُ رَوْحٌ؛ وعِيدٌ إِنْ شَهِدْتُهُمْ      وَإِنْ فَاقَدْتُهُمْ نَوْحٌ؛ وَتَعْدِيدُ<sup>٥</sup>

قال وبخطه من مُلَحِّ أشعار الأستاذ أبي القاسم القشيري:

وَإِذَا سُقِيتُ مِنَ الْحَبَّةِ مَصَّةً      أَلْقَيْتُ مِنْ فَرْطِ الْخُمَارِ جُمَارِي

١. أحد أولاد المترجم له الستة وهو أصغرهم؛ وأبقاهم في رواية الحديث ذكرًا: توفي سنة إثنين وثلاثين وخمس مائة.

ورد ذكره في الأنساب ١٥٦/١٠؛ المنتظم ٧٥/١٠؛ منتخب السياق رقم ١٢١٢؛ التقييد ٣٧٧ رقم ٤٨٥؛ سیر اعلام النبلاء ١٩/٦٢٣-٦٢٥؛ العبر ٨٨/٤؛ ذیل تاریخ بغداد - لابن النجار ١: ١٦٣؛ طبقات الشافعية الكبرى ٧/١٩٢-١٩٣؛ طبقات الأسنوي ٢/٣١٨-٣١٩؛ طبقات الفقهاء الشافعية ٥٧٣؛ البداية والنهاية ١٢/٢١٣؛

شذرات الذهب ٩٩/٤. ٢. في ل<sup>١</sup>: وتظلّ تلحقك..

٣. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: قال: وقرأت.. ٤. هو صاحب السياق في تاريخ نيسابور.

٥. في الأصل: وتعدّد.

كَمْ تُبِتُ قَضْدًا ثُمَّ لَاحَ عَذَارُهُ      فَخَلَعْتُ مِنْ ذَاكَ الْعِذَارِ عَذَارِي  
قال؛ وقوله<sup>١</sup>:

جَنَّبَانِي الْمُدَامَ يَا صَاحِبِيًّا      وَأَتَلُّوا سُورَةَ الصَّلَاحِ عَلَيَّا  
إِسْتَجَبْنَا لِزَاجِرِ الشَّرْعِ طَوْعًا      وَتَرَكْنَا حَدِيثَ سَلْمَى وَرِيًّا  
وَأَبْجَنَّا لِمُوجِبِ الشَّرْعِ نَشْرًا<sup>٢</sup>      وَمَنْحَنَا لِمُوجِبِ اللَّهْوِ<sup>٣</sup> طَيًّا  
وَوَجَدْنَا إِلَى الْقِنَاعَةِ بَابًا      فَوَضَعْنَا عَلَى الْمَطَامِعِ كُبًّا  
إِنَّ مَنْ<sup>٤</sup> حَدَّ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا      أَضْبَحَ الْقَلْبُ مِنْهُ بِاللهِ حَيًّا  
نَلْتِ رُوحَ الْحَيَاةِ بَعْدَ زَمَانٍ      قَدْ تَغَيَّتْ بِأَلَّتِي وَاللَّتِيَّا  
كُنْتُ فِي حَرٍّ وَخَشْتِي لِاخْتِيَارِي      فَتَعَوَّضْتُ بِالرَّبَا<sup>٥</sup> مِنْهُ فَيًّا  
وَتَحَرَّرْتُ بَعْدَ رِقٍّ وَذُلٍّ      حِينَ لَمْ أَذْخِرْ لِنَفْسِي شَيْئًا  
سَمَحَ الْوَقْتُ بِالَّذِي رُمْتُ مِنْهُ      بَعْدَمَا قَدْ أَطَالَ مُطْلَأُ وَلِيًّا<sup>٦</sup>  
وَالَّذِي يَهْتَدِي لِقَطْعِ هَوَاهُ      فَهُوَ فِي الْعِزِّ حَازَ حَدَّ الثُّرَيَّا  
وَالَّذِينَ أَرْتَوَوْا بِكَأْسِ مُنَاهُمْ      فَعَلَى الضِّدِّ سَوُفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا<sup>٧</sup>  
وَأُنْشَدْتُ لَهُ:

يَا مَنْ بَلََا سَبَبٍ أَطَالَ عَذَابِي      لَا تُثْلِفَنَّ<sup>٨</sup> عَلَى يَدَيْكَ شَبَابِي

١. في ق، ل، ل: قال؛ قال؛ قال؛ وقوله؛

٢. في ق: نشر.

٣. في م: الشرع.

٤. في م: كَانَ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا.

٥. في ق، ل، ل: بالرّضى.

٦. في ق، سقط البيت.

٧. غيًّا: جهالة وسلافة.

٨. لا تُثْلِفَنَّ: لا تُثْلِفَنَّ.

قدكنت أنظر في النجوم مُحاسِباً      ماكان<sup>١</sup> هَجْرَكَ في دَقِيقِ حِسَابِي  
وَأُنشَدْتُ لَهُ<sup>٢</sup>:

الذَّهْرُ سَاوَى مَنِي عُمْرِي فَقُلْتُ لَهُ      لَابَعْتُ عُمْرِي بِالْأُنْيَا وَمَافِيهَا  
ثُمَّ اشْتَرَاهُ تَفَارِيقاً بِلَا ثَمَنِ      تَبَّتْ يَدَا<sup>٣</sup> صَفْقَةٍ قَدْ خَابَ شَارِيهَا

١. في ق : كان هجرك ..  
٢. في ق ، ل ، ١ ، ل : وَأُنشَدْتُ لَهُ أَيضاً.

٣. تَبَّتْ يَدَايَايَ سَتَرْتُ خَابَ شَارِيهَا.

أبو بكر محمد\* بن الإمام منصور السمعاني وأخوه أحمد أبو القاسم\*\* ذكر أبو سعد عبد الكريم السمعاني في التاريخ المذيل والده أبا بكر؛ وذكر فضائله؛ وقال: سَمِعْتُ بعضَ مَشَايخي يقول: كان جَدِّي يعني أبا المظفر في الدَّرس أو مَجْلِسِ الإِمْلاء؛ إِذَا جَرى شَيْءٌ يَتعلَّقُ بِالْأَدبِ واللُّغَةِ أو سُئِلَ عن شَيْءٍ مِنْهَا قال: سَلُوا مُحَمَّدًا فَإِنَّهُ أَعْرَفُ بِاللُّغَةِ مِنِّي. وذكر أَنَّهُ عَمَلٌ والدهُ محمد بن أبي المظفر السمعاني هَرِيسَةَ للفقهاء؛ فاجتمعوا لها؛ واستبطؤوها. فكتب إليه أخوه أحمد السمعاني:

يَوْمُ الْهَرِيسَةِ أَطْوَلُ الْأَيَّامِ      يُرْبِي عَلَى الْأَحْقَابِ وَالْأَعْوَامِ  
أَكْلُ الْهَرِيسَةِ سُنَّةٌ مَأْتُورَةٌ      وَبِهَا تَقُومُ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ

\*. أنظر ترجمته في: الأنساب ٧/١٤٠-١٤١؛ المنتظم ٩/١٨٨؛ الكامل ١٠/٥٢٤؛ طبقات الفقهاء الشافعية ٢٧٢-٢٧٥؛ انباء الرواة ٣/٢١٦-٢١٧؛ ووفيات الأعيان ٣/٢١٠-٢١١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٩؛ سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧١-٣٧٣؛ دول الإسلام ٢/٣٨؛ تاريخ الإسلام (حوادث ٥١٠ ها ص ٢٥٩)؛ والعبر ٤/٢٢-٢٣؛ تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٦-١٢٦٩؛ طبقات الشافعية الكبرى ٧/٥-١١؛ طبقات الأسنوي ٢/٣١-٣٢؛ الوافي بالوفيات ٥/٧٥؛ مرآة الجنان ٣/٢٠٠؛ طبقات الشافعية - لابن قاضي شهية - ١/٣٠٢-٣٠٣؛ طبقات المفسرين - للدواودي ٢/٢٥٧-٢٦١؛ طبقات الشافعية - لابن هداية الله ١٧٩-١٨٠؛ ديوان الإسلام ٣/٣٨؛ شذرات الذهب ٤/٢٩-٣٠؛ معجم المؤلفين ١٢/٥٢؛ الأعلام ٧/١١٢.

\*\* قال السمعاني: أبو القاسم أحمد بن منصور عمي الآخر الأصغر استاذي؛ وَمَنْ أَخَذْتُ عَنْهُ الْفَقْهَ؛ وَعَلَقْتُ عَلَيْهِ الْخِلَافَ وَبَعْضَ الْمَذْهَبِ؛ كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا عَالِمًا مَنَظَرًا؛ مُفْتِيًّا وَاعْظًا؛ مَلِيحَ الْوَعْظِ؛ شَاعِرًا حَسَنَ الشَّعْرِ؛ لَهُ فُضَائِلُ جَمَّةٌ وَمَنَاقِبُ كَثِيرَةٌ؛ وَكَانَ حَيًّا وَقَوْرًا ثَابِتًا؛ حَمُولًا صَبُورًا؛ تَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ؛ وَأَخَذَ عَنْهُ؛ وَخَلَفَهُ بَعْدَهُ فِيمَا كَانَ مَفُوضًا إِلَيْهِ؛ سَمِعَ بِمَرُوءَاتِهِ وَأَخَاهُ وَالِدِي؛ وَأَبَا مُحَمَّدٍ كَامِلًا بِنَاصِرٍ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَاهَانِي وَطَبَقَتُهُمْ؛ انْتَخَبْتُ عَلَيْهِ أَوْرَاقًا؛ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ عَنْ شُيُوخِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى سَرَخُسَ؛ وَانْصَرَفْنَا إِلَى مَرُوءَ؛ وَخَرَجْنَا فِي شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ إِلَى نِيسَابُورَ؛ وَكَانَ خُرُوجُهُ بِسَبَبِي لِأَنِّي رَغَبْتُ فِي الرِّحْلَةِ لِسَمَاعِ حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقَشِيرِيِّ؛ فَسَمِعَ مِنِّي الصَّحِيحَ؛ وَعَزَمَ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى الْوَطَنِ؛ وَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ مُخْتَفِيًّا لِأَقِيمَ بِنِيسَابُورَ بَعْدَ خُرُوجِهِ فَصَبِرَ إِلَى أَنْ ظَهَرْتُ؛ وَرَجَعْتُ مَعَهُ إِلَى طُوسَ؛ وَانْصَرَفْتُ بِإِذْنِهِ إِلَى نِيسَابُورَ؛ وَرَجَعَ هُوَ إِلَى مَرُوءَ؛ وَأَقَمْتُ أَنَا بِنِيسَابُورَ سَنَةً؛ وَخَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى أَصْبَهَانَ وَلَمْ أَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ؛ وَكَانَ وَلادَتِهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ؛ وَتُوفِيَ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَصَلَّ إِلَيَّ نَعِيْهُ؛ وَأَنَا بِبَغْدَادَ؛ وَعَقْدًا لَهُ الْعِزَاءُ بِهِ. انظر: الأنساب ١٧/١٠٠.

أَنْعِمِ عَلَيْنَا بِالْهَرِيسَةِ عَاجِلًا      يَامَعْدَنَ الْإِفْضَالِ وَالْإِكْرَامِ  
فَأَجَابَهُ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ أَرْتَجَالًا:

إِنَّ الْهَرِيسَةَ لَا يَجُودُ طَبْخُهَا      إِلَّا بِحُسْنِ تَعَهُدٍ وَقِيَامِ  
حَتَّى إِذَا اشْتَبَكَتْ فَرَايِدُ حَبِّهَا      وَغَدَتْ كَدْرٌ فِي عُقُودِ نِظَامِ  
مَدَّتْ بِذَائِبِ<sup>١</sup> شَحْمِهَا وَبِلَخْمِهَا      فَتَكَادُ تَغْرِفُ<sup>٢</sup> بَعْدَ حَرَقِ ضَرَامِ  
وَوَغَدَتْ مِنَ التَّنُورِ<sup>٣</sup> فِي صَفْحَاتِهَا      وَتَهْيَأُ<sup>٤</sup> لِلْأَكْلِ وَالْإِطْعَامِ  
قال: ووجدتُ على ظهر كتابٍ لوالدي مُحَمَّد:

عَجِبْتُ لِأَنْفَاسِ بَرْدَنْ وَأَمَّا      مَرَزَنْ عَلَى جَمْرِ بَصْدَرِي تَوَقَّدَا  
وَلَكِنَّهَا بَرَزْدُ السُّلُوكِ أَثَارَهَا      حَرَارَةُ لَوَاعَاتِ الْهَوَى فَتَصَعَّدَا  
قال: وتوفي والدي وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثاني صَفَرِ سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ؛ وَلَهُ  
ثَلَاثُ وَارْبَعُونَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

تاج الدين أبو القاسم الجويني \*

سبط نظام الملك بنيسابور

قَرَأْتُ فِي مَجْمُوعِ أَعَارِنِهِ فَخَرَّ الْإِسْلَامُ مُحَمَّدِينَ عَمْرِينَ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِي الْهَرَوِي<sup>٥</sup> فِي أَصْفَهَانَ؛ أَنَّهُ  
كَتَبَ الْأَمِيرُ أَبُو سَعْدٍ الْعَاصِمِيُّ<sup>٦</sup> الْهَرَوِيُّ إِلَى تَاجِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَوِينِيِّ وَقَدْ تَأَلَّمَ وَفَصَدَّ:  
شَكَائِكَ تَاجَ الدِّينِ أَغَدَتْ قُلُوبَنَا      بِأَعْظَمَ مِنْ تِلْكَ الشَّكَاةِ وَالْأَلَمِ  
وَتِلْكَ شَكَاةُ آذَنَتِكَ بِصَحَّةٍ      تَدُومُ مَدَى الْأَيَّامِ لِي؛ فَابْقَ مُسْلِمًا<sup>٧</sup>

١. في ق: بدائب. ٢. في ل<sup>١</sup>: تعرق.

٣. في ق: وغدت من النشور. ٤. في ق: وتفتأت.

\* لم أعثر على ترجمته - وفي ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: أبو المفاخر الجويني.

٥. مرّت ترجمته ص ١. ٦. مرّت ترجمته من ٤٢-٦٩.

٧. في الأصل: فاته وأسلم.



ومنها<sup>١</sup>:

فَإِنْ تَفْتَصِدُ فَالْفَضْدُ فِيهِ تَفَالٌ      وَأَنْتَ الَّذِي عَوَّذْتَ كَفَّكَ عَادَةٌ  
وَأَنْتَ الَّذِي عَوَّذْتَ كَفَّكَ عَادَةٌ      فَدَيْنَاكَ تاج الدين مِنْ كُلِّ حَادِثٍ  
وَنَسْخَطُ<sup>٣</sup> كِي تَرْضَى؛ وَنَظْمًا<sup>٤</sup> لِيَتَرْتَوِي  
فَأَجَابَهُ تاج الدين سبط نظام الملك:

تَفَضَّلْتَ يَا خَيْرَ الْبَرَائِيَا سَجِيَّةً      فَرَاغَيْتَ لِي حَقَّ الْأُخُوَّةِ عَائِدًا<sup>٥</sup>  
قَوَافٍ<sup>٦</sup> تَحَاكِي نَاصِرًا<sup>٧</sup> الرُّوضِ بِهَجَةٍ  
أَلَذَّ<sup>٨</sup> مِنْ الشُّكْوَى وَأَضْفَى مِنْ الْهَوَى  
أَتْنِي فَأَهْدَتْ لِي شِفَاءً<sup>٩</sup> وَأَذْهَبَتْ  
فَلَمْ أَذِرْ شِغْرًا كَانَ مِنْ حُسْنِ سَبْكِهِ  
بَعَثَتْ بِهِ اللَّهُ دُرُّكَ مُنْبِئًا<sup>١٠</sup>  
مُزِيلًا عَنِ الْجِسْمِ الْعَلِيلِ سَقَامَةً  
وَدُونَكَ فَاقْبَلْ عُذْرَ مَنْ صَدَّ طَبْعُهُ

وَأَوْفَرَ إِفْضَالًا وَأَوْفَى تَكْرَمًا  
وَمَرْتَجَلًا فِي الْقَرِيضِ الْمُوسِمَا  
إِذَا أَفْتَرَعْنَهُ الْأَقْحَوَانُ<sup>١١</sup> تَبَسُّمًا  
وَأَعَذِبُ مِنْ بَرْدِ الزُّلَالِ عَلَى الظُّلْمَا<sup>١٢</sup>  
ضَنَى سَقَمِي حَتَّى غَدَوْتُ مُسْلِمًا  
وَصَنَعْتَهُ أَمْ عِقْدَ دُرٍّ مُنَظَّمًا  
عَنِ الْبَحْرِ زَخَّارًا إِذَا مَوْجُهُ طَمًا  
وَعَنْ قَلْبِي الْأَحْزَانَ لَا زِلْتَ مُنْعِمًا  
يَدُ السَّقَمِ عَنْ نَظْمِ الْقَرِيضِ فَأَفْحَمًا

١. في ق، ل، ١، ل: ساقطة.

٢. في ق، ل، ١، ل: فنسخط.

٣. في ق: ونروى؛ وفي ل: نزوى.

٤. في ق: مواد - كذا.

٥. في ق، ل، ٢: اقحوان تبسما.

٦. في ق: الضما.

٧. في ق، ل، ١، ل: شفاء.

٨. في ق: نفساً.

٩. في ق: ونظمي.

١٠. في ل: عايلا.

١١. في ق، ل، ١: ناصر، وفي ل، ٢: ناظر.

١٢. في ق: الد.

١٣. في ل، ١: شفا.

۱. فیه ق، ل<sup>۱</sup>، ل<sup>۲</sup>: منہ بنتہ .

نظام الملك:

داو الزَّمانَ جُنُونَهُ بِجَنونٍ<sup>١</sup> وأهتف بدهركَ يا أبا قلمونٍ  
 الدَّهرُ دُونُ أَهْلِهِ؛ فَالْبِشْ لَهُ ولأهلِهِ الأَدْنين لبسةً دُونِ  
 وَكُنِ اللَّيْبَ إِذا ظَفَرَتْ بِعاقِلٍ ودعِ الجَنونَ لِطَلَعَةِ المَجنونِ  
 قال: وأنشدني<sup>٢</sup> لنفسه:

وليس بموجدي فقدي كراماً<sup>٣</sup> ولكن مَن صحبتُ مِنَ اللُّثامِ  
 كأني الشَّمْعُ زالَ الشَّهْدُ عَنْهُ وأبكَتُهُ مُضاجعة الضرامِ<sup>٤</sup>

أبو الفتح ناصر بن [ احمد ] العياضي \*

مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ

أورده السَّمعاني في مُذِيلِ التَّاريخِ<sup>٥</sup>. قال أنشدنا محمد بن عبد الرزاق السَّرخسي<sup>٦</sup> قال: أنشدني

العياضي لنفسه قوله:

١. في ق: بجفون .

٢. في ق: وأنشد لنفسه .

٣. في ق: كراماً .

٤. في ق، ل، ١، ل: مصاحبة الكرام .  
\* مابين القوسين في النسخ الأخرى، وفي الأصل الفَيَّاضي وكذلك في النسخ الأخرى والصواب بالعين - العياضي.

وهو ناصر بن احمد بن محمد العياضي السرخسي الفقيه؛ أبو الفتح.

قال عبد الغافر: عهدناه شاباً؛ دخل نيسابور في أيام زين الإسلام وسمع من أصحاب المخلدي؛ والخفاق؛ وأبي نعيم؛ والسيد؛ والحاكم.

وأقام بنيسابور متفقهاً مُحَصِّلاً؛ ثم عاد الى سِرْخَسَ؛ وتولى بها عملَ بعضِ الأوقاف على طريق الحسبة؛ فكان يقوم بها؛ وسمع من جدِّه ومشايخ بلده؛ وخرَّجَ لنفسه الفوائد؛ وعقد الإِملاء مُدَّةً؛ ثم دخل نيسابور منتجعاً وعقد الإِملاء؛ وقرءَ عليه الفوائد، ولادته سنة ٤٣٩؛ وتوفي بموطنه سنة ٥١٥ هـ

أنظر: منتخب السياق - للعرفيني - ص ٧٠٦ رقم ١٥٧٥؛ التحبير ٢/ ٣٣٥-٣٣٦؛ المنتخب - للسمعاني، ٢٧٢ و -

٥. لم أجده في المختصر .

٢٧٢ ظ.

مَنْ نَصَحَ النَّاسَ؛ وَلَمْ يَنْتَصِحْ      خَانَ<sup>١</sup> لَعْمَرِي؛ وَبِهِ يَفْتَضِحْ  
كَشَارِبِ الْخَمْرِ نَهَى غَيْرَهُ      عَنْهَا بِلِيلٍ؛ وَبِهَا يَضْطَبِحْ  
وقوله:

بِالْجُودِ وَالْحِلْمِ سَادَ مَنْ سَادَا<sup>٢</sup>      وَاللُّؤْمُ وَالشُّحُ<sup>٣</sup> صَادَ مَنْ صَادَا  
فَاللُّؤْمُ لُؤْمٌ؛ يَكُونُ مُنْتَشِراً      وَالْجُودُ طَيْرٌ يَصِيدُ<sup>٤</sup> إِخْمَادَا

### الأديب أبو أحمد الحسن النيسابوري\*

أبو أحمد الحسن بن أبي سلمة أحمد بن أبي بكر يحيى الكاتب التيمي المنقري. من أهل نيسابور. كان أحد المعروفين بالفضل والكتابة والأدب والقريض؛ وحسن الخط؛ ولطف الطبع. قرأت بخط السمعاني أنه قرأ الأدب على يعقوب بن أحمد<sup>٥</sup>. وذكر أن ولده عبد الكريم<sup>٦</sup>، ذكر أن والده: توفي (في)<sup>٧</sup> الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة عشر وخمس مائة. وأنشده عبد الكريم لوالده أنه<sup>٨</sup> أنشده لنفسه.

١. في ق: حان. ٢. في ق، ل: ساد.

٣. في ق، ل، ١: بالشح. ٤. في ق، ل، ١: يصير إحمادا.

\*. له ترجمة في المشيخة السمعانية - المنتخب: ٧٢ ظ

والتحجير ١٩٣/١؛ والمنتخب من السياق ٢٨٣؛ وجعل وفاته سنة عشرين وخمس مائة؛ وعيون التواريخ ٦٨/١٢ كان أحد الرؤساء الفضلاء؛ وكان صائناً ديناً؛ حافظاً لكتاب الله يداوم على قراءته؛ ومن بيت الصلاح والعلم؛ ينتمون إلى يحيى بن يحيى من قبل الأم فيما أظن. وكان قد عاش عمراً طويلاً على السداد والإستقامة. سمع الأمير أبا الفضل عبيد الله الميكالي؛ وجده أبا منصور يحيى بن يحيى بن أحمد الكاتب وأبا حفص ابن مسرور وغيرهم.

قال السمعاني: كتب إلى الإجازة سنة تسع وخمس مائة؛ وسمع منه والدي.

٥. يعقوب بن أحمد الكاتب المعروف بالبارع الكروي استاذ العربية واللغة؛ واستاذ البلد توفي سنة ٤٧٤هـ

٦. في الأصل أورد الناسخ عبد الرحيم ثم استدركه وأكدته فيما بعد.

٧. يقتضيها السياق.

٨. في الأصل: أنشده أنا. وفي نسخة: أنشده في البيت.



خَضِبُ<sup>١</sup> اللَّحَى مُتَمَنِّيًّا      عَوْدَ الشَّبابِ وَطِيْبِهِ  
مَا أَخْضَرَ عُوْدَ بَعْدَمَا      ذَبَلْتُ غُصُونُ<sup>٢</sup> رَطِيْبِهِ

القاضي أبو يوسف يعقوب بن سليمان الإسفراييني الشافعي\*

خازن دارالكتب ببغداد

ذكره ابنُ الهذلي في التاريخ وقال: كان أديباً فاضلاً، مُثَقِّناً.  
وجاوز الثمانين؛ وتوفي في رَمَضانَ سنة ثمان وتسعين وأربع مائة.  
ووليَ الأبيوردي ما كان إليه مِنَ الخزانة.

ومن شعر أبي يوسف هذا في بهاء الدولة منصور الأسدي<sup>٣</sup>:

أَيَا شَجَرَاتِ النَّيْلِ<sup>٤</sup> مَنْ يَضْمَنُ الْقِرَى      إِذَا لَمْ يَكُنْ جَادَ الْفِرَاتِ ابْنَ مَزِيدٍ  
إِذَا غَابَ مَنْصُورٌ؛ فَلَا النَّورَ سَاطِعٌ      وَلَا الصَّبْحَ بَسَامٌ؛ وَلَا النَّجْمُ يَهْتَدِي

١. في ل<sup>٢</sup>: لخضبِ اللَّحَى . ٢. في ل: غصون رطيب .

\* ترجمته في طبقات الشافعية ٣٥٩/٥؛ طبقات ابن قاضي شهبة ٢٧٦/١، تفقه على القاضي أبي الطيب وكان حسن الخط؛ مليح الشعر. سمع الحديث من أبي الطيب؛ وأبي طالب بن غيلان وغيرهما؛ وحدث بسنن النسائي عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار. وكان فقيهاً فاضلاً؛ حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري. وصنّف كتاب المستظهري في الإمامة وشرائط الخلافة؛ وكتاب محاسن الآداب.

توفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة.

٣. منصور بن صدقة ترجمه العماد في الخريدة قسم العراق. ١٧٥/٤-١٧٦، ومختصر ذيل بغداد - للسمعاني -

٤١٤/٢ رقم ٣٥٩ بتحقيقنا.

٤. النيل مدينة صغيرة قرب الحلة المزيدية سميت بأسم النهر المتفرع من الفرات وخرج منها علماء كثيرون.



وقيل أبوه يَكْنَى أبا الفضل

(ذكر والدي صفي الدين رحمه الله أَنَّهُ رَأَاهُ<sup>٢</sup> وكان أبوه نديمَ نظام الملوك وخازنه)

وله نظمٌ جيّدٌ؛ عربيٌّ وفارسیّ.

فمن بديع نظمهِ ما أنشدني الشيخ أبوالمعالِي الورَاق<sup>٣</sup> قال: أنشدني أبوالفتح ابن صاعد<sup>٤</sup> أَنَّهُ أنشدهُ المذكور لنفسه:

جَذَبْتُ مِنْ صُدْغِهِ مُسَلْسَلَةً  
وَهُوَ بِلُطْفٍ<sup>هـ</sup> يَقُولُ: وَاعْجَبَا  
تَرَاهُ مَاذَا يَظُنُّ آخِرَ مَا  
هَوَى تَعَبَّسْتُ مِنْ شِدَائِدِهِ

أُرُومُ رِيحَانَهُ وَسَلْسَلَهُ  
أَجُنَّةٌ مَا أَرَاهُ أَمْ وَلَهُ  
أَوَّلُهُ بِالْجُنُونِ أَوَّلَهُ  
وَهَشَّ إِبْلِيسُ حِينَ سَوَّلَهُ

وله:

أَنَا مَثْنِي عَلَى يَأْسٍ فَلَمَّا  
رَأَيْتَنِي وَادِعَاءً ذَهَبَتْ بِغَمْضِي<sup>٦</sup>  
فَدَيْتُكَ لَا تَكُونِي طِيفَ<sup>٧</sup> سَوْءٍ  
يُنْبَهُ عَنْ لَذِيذِ كَرِيٍّ وَيَمُضِي

وله:

أَمِيرَ الْحُسَيْنِ رِفْقاً بِالرَّعَايَا  
وَلَا تَسِبِ الْقُلُوبَ وَأَنْتَ فِيهَا  
وَصِلْنِي تَشْفِ نَفْسِي مِنْ جَوَاهَا  
فَإِنَّ الْعُنْفَ مِنْ شَرِّ السَّجَايَا  
فَأَنْتَ إِذَا تَكُونُ مِنَ السَّبَايَا  
فَقَدْ عَذَّبْتَنِي هَجْراً وَنَايَا<sup>٨</sup>

١. لم أجدهُ ترجمة.

٢. النص ساقط في جميع النسخ الأخرى؛ وهو من نسخة مارش اكسفور.

٣. أبو المعالي .  
٤. هو أخو القاضي يحيى بن صاعد بن سيّار الهروي .

٥. فى ق : وهو يلفظ ؛ وفى ل ٢ : وهو بلفظ .

٦. فی ل<sup>۱</sup>: بغضی .

110. 11. 2. 1

٧. فرة : طء الفاء مطممة

وكان هَواك<sup>١</sup> يَبْقَى بَعْضَ صَبْرِي      فَهَما ضَرَبَ الْفِرَاقُ على الْبَقايا<sup>٢</sup>  
وله رُباعيَّة أنشدنيها بعضُ الأفاضل بأصفهان:

زَارَتْ عَجَلِي<sup>٣</sup> فَقُلْتُ أَهلاً أَهلاً  
ثُمَّ أَرْوَرْتُ، فَقُلْتُ مَهْلاً مَهْلاً  
الآن إِذا وَقَعَتْ جَهْلاً جَهْلاً  
لا يَنْجِيكَ الْحِذارُ سَهْلاً سَهْلاً

السَّيِّد أَبُو طَالِبِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ\*  
وَجَدْتُ لَهُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِعِ مَآكِبَهُ إِلَى نِظَامِ الْمَلِكِ شَكَايَةً مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ إِيْتَالُودَ فِيهِ لَزُومٌ  
مَالَا يُلْزَمُ\*\*:

نِظَامَ الْمَلِكِ عِشْتَ مَعَ الشُّرُورِ	مَوَقِّي الدَّشْتِ مَحْفُوظَ السَّرِيرِ <sup>٤</sup>
وَدُمْتَ مُحَلِّدًا وَزَرًا وَزِيرًا	دَوَامَ الطَّيْنِ فِينَا وَالسَّرِيرِ <sup>٥</sup>
وَمَنْ وَالَاكَ مَرْفُوعَ السَّوَارِي	وَمَنْ عَادَاكَ مَقْطُوعَ السَّرِيرِ <sup>٦</sup>
عَلِيَّ الْبَابِ مَنُصُورَ السَّرَايَا	إِلَى أَنْ يَنْمَحِيَ أَثَرُ السَّرِيرِ <sup>٧</sup>
وَلَا زَالَتْ أَيْمَانُكَ اللَّوَاتِي	إِذَا عُدَّتْ تَزِيدَ عَلَى السَّرِيرِ <sup>٨</sup>
لِيَخِيَنَّ فِي ذُرَاكَ الْخَلْقُ طُرًّا	حَيَاةً فِي النَّعِيمِ وَفِي السَّرِيرِ <sup>٩</sup>
فَغَوَّثًا يَا قَوَّامَ الدِّينِ غَوَّثًا	فَحَالِي فِي الدِّزَاحَةِ كَالسَّرِيرِ <sup>١٠</sup>

١. في ل<sup>٢</sup>: وكان هَواكُم.

٢. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الْبَغَايَا.

٣. في ق: على عَجَلٍ؛ وفي ل<sup>١</sup>؛ ل<sup>٢</sup>: عَجَلًا.

\* لم أجد له ترجمة في المصادر التي بين يدي.

\*\* وفيما يلي معاني السَّريْرِ التي قصدها الشاعر:

٤. التَّخْت.

٥. المَاء.

٦. الْعَنْق.

٧. الرَّمْل.

٨. الْفَرَس.

٩. خَط الْكَفِّ.

١٠. الْفَرَس.

وذلك أن أيتألوذ ظلماً      تعرّق ما يضي وخاس ريري<sup>١</sup>  
 قد استولى على ملكي وأقعى      كما يُقعى الهزبر على السّير<sup>٢</sup>  
 لحاه الله ثمّ أراح مـنـه      وأركبـه مـربّعة السّير<sup>٣</sup>  
 وله:

سلّوت عن الصّبي وهيت عنه      وقلت أجوب ميا فارقينا<sup>٤</sup>  
 لما مارست<sup>٥</sup> من سفدى وسلّمى      وزينب قلت ميا - فارقينا<sup>٦</sup>

### شرف السّادة العلوي\*

يُعرف بنودولت<sup>٧</sup>؛

أبو الحسن محمد بن عبد الله الحسيني البلخي  
 أنشدت بأصفهان قوله:

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله      على نعمة ما كنت منك لها أهلاً  
 متى زدت تقصيراً؛ تزدي تفضلاً<sup>٨</sup>      كأني بالتقصير أستوجب الفضلاً  
 ولشرف السّادة:

أرى<sup>٩</sup> الدهر يطمعني<sup>١٠</sup> دائماً      ويؤيسني<sup>١١</sup> بعد تطميعه

١. مخ العظم .

٢. الأكمه؛ وفي رواية الأيكة؛ أقعى في جلوسه: تساند الى ماوراءه .

٣. الجنازة. لحاه الله: لعنه وقبحه .

٤. ميافارقين: مدينة مشهورة في ديار بكر (معجم البلدان ٧٠٣/٤ - ٧٠٨) .

٥. في ق: مارست .

٦. أشار الشاعر حول أحد الأراء التي سُميت بها ميافارقين وهو الخلاف؛ أو الهجر .

\* ترجمته في دمية القصر ٧٤١/٢ - ٧٧٧؛ المنتخب من السياق ص ٦٧ رقم ١١٩؛ الوافي بالوفيات ٢١/٤؛ وهي

من نسخة م؛ وقد سقطت في الأصل .

٧. في الأصل: نودولب .

٨. في ق: زدت تقصيراً تزدي تفضلاً .

٩. في ق: الكلمة ساقطة ، وفي ل<sup>٢</sup>: مطموسة .

١٠. في ل<sup>١</sup>: طمعه .

١١. في الأصل: يؤيسني .

فَيَا لَيْتَنِي دَامَ لِي خَزَقُهُ      وَمَا أَغْتَرَّ نَفْسِي بِتَرْقِيهِ

وله

تُصَادُّ الْقُلُوبُ بِلَاكُلْفَةٍ      إِذَا جَعَلَ التَّرْكَ اشْرَاكِهَا  
وَقَدْ سَخَّرَ مَن قَدَيْنَاكَ      وَقَدْ يَسْخَرُ التَّرْكَ مَن سَاكِهَا

وقوله في غلام تركي:

يُنْجِزُ<sup>٢</sup> إِثْعَادَهُ وَيُخْلِفُ مَا يُضْمِرُ      فِيهِ الْوَفَاءُ مِنْ عِدَّتِهِ  
وَكَيْفَ يُرْجَى الْوَفَا مِنْ رَشَا      لَمْ يَجِدْ اسْمَ الْوَفَاءِ فِي لَغْتِهِ

وأشده أبو المعالي الخطوي<sup>٣</sup> ببغداد:

أَفْدِي<sup>٤</sup> بِرُوحِي مَنْ قَلْبِي كَوَجْنَتِهِ      فِي الْوَصْفِ لَا الْحُكْمَ فَالْأَحْكَامُ<sup>٥</sup> تَفْتَرِقُ  
أَعْجِبْ<sup>٦</sup> بِحَرَقَةِ قَلْبٍ مَالَهُ<sup>٧</sup> هَبْ      وَمِنْ تَلَهَّبَ خَدٌّ لَيْسَ يَخْتَرِقُ

أبو منصور بن حيدر البارع الخراساني

له في الأبيوردي<sup>٨</sup>:

وَلَيْلَةٌ بَتُّ بِهَا نَافِضًا      أَضَالِي مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ  
كَأَنَّمَا تَنْفِضُ آفَاقَهَا      عَلَى الرَّبِّي شِغْرَ الْأَبْيُورْدِي

وللأبيوردي في البارع:

هَاتِيكَ نَيْسَابُورَ أَشْرَفِ خِطَّةٍ      بُنِيَتْ بِمَعْتَلِجِ الْفَضَاءِ الْوَاسِعِ  
لَكِنْ بِهَا بَرْدَانِ، بَرْدُ شِتَائِهَا      أَمَا شَتَوْتُ؛ وَبَرْدُ شِغْرِ الْبَارِعِ

١. في ق: صاد القلوب بلاكلفة.

٢. في ق: أبو المعالي الخطري.

٣. في ق: أبو المعالي الخطري.

٤. في ق: بروحي يبتدئ الشطر وسقطت كلمة أفدي.

٥. في ق: ل، ل، ل، والأحكام.

٦. بياض في موضع الكلمة في نسخة ق.

٧. في ق: ل، ل، ل، والأحكام.

٨. في ق: ينجر.

٩. في ق: بروحي يبتدئ الشطر وسقطت كلمة أفدي.

١٠. الكلمة ساقطة في ق.

\* لم أعر على ترجمة البارع الخراساني.



## الأديب يعقوب بن أحمد النيسابوري\*

مُصَنَّف كتاب البلغة<sup>١</sup>

أنشدني له بعض الفضلاء بأصفهان في الشمع:

أَحَاجِيكَ مَاصِفَاءُ فَوْقَ سَرِيرِهَا      عَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْإِمَارَةِ يَلْتَهَبُ  
لَهَا دِلٌّ مَغْشُوقٍ؛ لَهَا ذُلٌّ عَاشِقٍ      لَهَا ضَحْكُ مَسْرُورٍ؛ لَهَا دَمْعٌ مُكْتَتِبٌ

وله:

لَا تَحْسَبُوا<sup>٢</sup> الْخَالَ الَّذِي رَاعَكُمْ      إِلَّا سُؤْدَاءَ فَوَادِي الْكَلِفِ  
أَرَادَ<sup>٣</sup> لَكُمْ الْخَدَّ فِي خَدِّهِ      الْمُؤْصُوفِ بِالْحُسْنِ فَلَمْ يَنْصَرَفِ

وله:

خَلَاوَةُ أَيَّامِ الْوَصَالِ شَهِيَّةٌ      وَلَكِنْ لِيَالِي الْهَجْرِ أَمْرَزْنَ طَعْمَهَا  
وَلِي كَبِدٌ حَرَّى وَنَفْسٌ عَلِيلَةٌ      كَلِيمٌ تَوَلَّى كَلِمَهَا<sup>٤</sup> الْبَيْضُ كَالْمَهَا<sup>٥</sup>

## الأديب أبونضر الزوزني\*\*

كان أيضاً في عصر نظام الملك: وهو مصنف كتب اللغة عربيّة وفارسيّة.

وله أنشدني بعض أصدقائي بأصفهان:

وَلَا أَقْبَلُ الدُّنْيَا جَمِيعاً بِمِنَّةٍ      وَلَا أَشْتَرِي عِزَّ الْمَرَاتِبِ بِالذُّلِّ

\* ترجمته في دمية القصر ٢/ ٩٧٩-٩٩٣؛ المنتخب من السياق ٧٤٩ رقم ١٦٦١؛ طبقات ابن قاضي شهبة ٥٣٩؛ البلغة ٢٤٢؛ بغية الوعاة ٢/ ٢٤٧؛ اشارة التعيين ٣٨٤؛ وانباه الرواة ٤/ ٥١-٥٦؛ أورد اسمه يعقوب بن محمد بن أحمد، توفي سنة ٤٧٤ هـ.

١. البلغة في اللغة - كذا ورد ذكره في كشف الظنون ١/ ٢٥٣.

٢. في الدمية ٩٨٨: لا تحسب.

٣. الكلمة ساقطة في ق.

٤. الكلم: الجراح.

٥. في البلغة ٢٤٢: ولكن تداوي كلمها: وفي انباه الرواة ٤/ ٥٦: ولكن يداوي كلمها.

\*\* أنشدني في دمية القصر ٢/ ٩٧٩-٩٩٣؛ المنتخب من السياق ٧٤٩ رقم ١٦٦١؛ طبقات ابن قاضي شهبة ٥٣٩؛ البلغة ٢٤٢؛ بغية الوعاة ٢/ ٢٤٧؛ اشارة التعيين ٣٨٤؛ وانباه الرواة ٤/ ٥١-٥٦؛ أورد اسمه يعقوب بن محمد بن أحمد، توفي سنة ٤٧٤ هـ.

وَأَغَشَقُ كَحَلَاءِ الْمَدَامِخِ خِلْقَةً لِّئَلَّا يُرَى فِي عَيْنِهَا مِنْهُ الْكُخْلُ

### عُمر الخيام\*

لَيْسَ يُوجَدُ فِي زَمَانِهِ وَكَانَ عَدِيمَ الْقَرِينِ فِي عِلْمِ النُّجُومِ وَالْحِكْمَةِ وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ،  
أُنْشِدْتُ مِنْ شَعْرِهِ بِأَصْفِهَانِ:

إِذَا رَضِيتُ نَفْسِي بِمَيْسُورِ بُلْغَةٍ	يُحَصِّلُهَا بِالْكَدِّ كَفِّي وَسَاعِدِي
أَمَنْتُ تَصَارِيفَ الْحَوَادِثِ كُلِّهَا	فَكُنْ يَازِمَانِي مُوْعِدِي أَوْ مُوَاعِدِي <sup>١</sup>
أَلَيْسَ قَضَا الْأَفْلَاقِ <sup>٢</sup> فِي دَوْرِهَا بِأَنْ	تُعِيدَ <sup>٣</sup> إِلَى نَحْسٍ جَمِيعِ الْمَسَاعِدِ
فَيَا نَفْسُ صَبْرًا فِي مَقِيلِكَ رَيْثًا	تَخِرُّ ذُرَاهُ بِاتِّقَاضِ الْقَوَاعِدِ <sup>٤</sup>

\*. عمر بن ابراهيم الخيامي - أبو الفتح النيشابوري؛ وقد وردت ترجمته في مؤلفات عربية وفارسية على حدٍّ سواء؛ وكان العروضي السمرقندي مؤلف كتاب چهارمقاله (المقالات الأربع) قد زاره سنة ٥٠٦ هـ في مدينة بلخ وترك عنه انطبعا عجيبا؛ كما انه مرَّ بعد ذلك على قبره سنة ٥٠٣ هـ فقرأ على روحه الفاتحة في نيسابور؛ وترك الخيام هذا رسائل ومؤلفات في الفلك والنجوم كما ترك شعرا بالعربية والفارسية؛ لكن رباعياته هي التي خلّدت على مرّ الزمن؛ فترجمت الى جميع اللغات وكتبت عنه مؤلفات وروايات، أنظر ترجمته في: چهار مقاله ٦٢-٦٥ بالفارسية؛ ٢٠٩-٢٢٨ نزّهة الأرواح ٣٢٤-٣٢٦؛ تاريخ حكماء الإسلام ١١٩-١٢٣؛ وتاريخ الحكماء للقفطي ٢٤٣-٢٤٤.

١. بعد هذا البيت في القفطي:

وهبني اتخذت الشعريين منازلِي وقوفَ مناط الفرقدين مصاعدي

٢. عند القفطي: أليس قضى الرحمن في حكمه... ٣. في القفطي: يُعيد.

٤. البيت لا وجود له في القفطي؛ وبعده:

بِأَكْبَرِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَلْبَابِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَلْبَابِ

## الشيخ الإمام إدريس بن عليّ

ابن إدريس البيّاري \*

ذكره شيخنا أبو الفضل عبدالرحيم بن الأخوة البغدادي بأصفهان وقال:

فقيه؛ مدرّس من أصحاب أبي حنيفة بخراسان؛ قال: وأنشدني لنفسه في سنة ثمان وخمس مائة:

بُليثٌ بِشَادِنٍ فَزْدِ الْجَمَالِ	بَدِيعِ الْحُسْنِ؛ سَحَّارِ الْمَقَالِ
يَزِيدُ عَلِيٍّ وَجْداً بَعْدَ وَجْدِ	وَيُضْعِفُنِي خَيَالاً فِي خَيَالِ
فَهَا نَفْسِي تَقْلَبُ فِي حِلَالِ	وَهَا رَوْحِي تَرْدُّدُ فِي خَيَالِ <sup>١</sup>
يُوَاعِدُنِي الْوِصَالَ وَقَدْ بَرَانِي <sup>٢</sup>	فَمَنْ يَبْقَى إِلَى يَوْمِ الْوِصَالِ
أَوْ مَلُّ أَنْ أُنَالَ مُنَايَ فِيهِ <sup>٣</sup>	وَطِيبُ الْعَيْشِ فِي طِيبِ الْمَنَالِ
وَلَا عَجَبُ بَأَنْ يُقْضَى طِلَابِي	فَإِنَّ الصُّبْحَ تُثْمِرُهُ اللَّيَالِي <sup>٤</sup>

\* قال عبد الغافر: إدريس بن علي بن إدريس؛ أبو الفتح البياري.

سمع من الوالد غريب الحديث للقتيبي؛ وذكره السمعاني في التّحبير؛ قال من أهل نيسابور؛ كان أديباً شاعراً؛ مدرّساً بمدرسة السلطان بنيسابور؛ وسمع أبا صالح يحيى بن عبدالله بن الحسين الناصحي؛ وأبا الحسن علي بن أحمد بن المؤذن؛ وأبا الموفق علي بن الحسين الدهان.

توفي في ذي الحجة سنة ٥٤٠ هـ.

ترجمته في: المنتخب من السياق ٢٤٢ رقم ٤١٤؛ الأنساب ٣٨٢/٢ ح.

١. البيت ساقط في الأصل.

٢. في ق: وقد تراني؛ وفي ل: يراني...

٣. في ق: يسرني.

٤. في ق: يسرني.

## البارع الزوزني\*

أشعدين عليّ

في عصر نظام الملك

قرأت من خط السمعاني في المذيل قول البارع:

ألا فاشكُرْ لِرَبِّكَ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى الْآلَاءِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ

إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ سُوءٍ فَيَوْمُ صَالِحٍ مِنْهُ غَنِيمَةٌ<sup>١</sup>وقوله رواه له الحافظ اسماعيل بن محمد الأصفهاني<sup>٢</sup> أنه أنشده البارع الزوزني لنفسه:

ذَابَ مِنْ خَوْفٍ ذُنُوبِي حَشَوُ أَحْشَائِي حُشَاشَةً

لِيَتَنِي مِنْ أَهْلِ بَذْرِ لِيَتَنِي كُنْتُ عُكَّاشَةً

وقوله يزويه عن ابن هاشم الأبيوردي عن أبيه عن المذكور:

قَدْ أَقْبَلْتُ سُغْدَى مُقْبَلَةٍ يَدِي فَكَفَفْتُ كَفِّي مُنْبَأً<sup>٣</sup> بِإِبَائِي

\* هو أبو القاسم أشعدين علي بن أحمد البارع الزوزني الأديب؛ كان شاعر عصره وواحد دهره بخراسان؛ له القصائد الحسنة؛ والمعاني الدقيقة الغريبة؛ وقد شاع ذكره وساد شعره. وكان على كبر سنه يكتب الحديث ويسمع ويحضر المجالس إلى آخر عمره.

توفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.

سمع أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي.

روى لي عنه أبو البركات عبد الله بن محمد الفراوي بنيسابور؛ وأبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهاني بأصبهان؛ وأبوسعدي محمد بن أحمد بن الخليلي بنوقان؛ وأبو الفضل جعفر بن الحسن بن منصور البصري بسمرقند؛ وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي بمرور وغيرهم.

الأنساب ٣٤٣/٦؛ دمية القصر ١٤٠٣-١٤١٣؛ ياقوت؛ معجم ٩٠-٩٦؛ الوافي بالوفيات ٢٨/٩-٢٩؛ المنتخب من السياق ٢٣٩ رقم ٤٠٤.

١. البيتان في: الوافي ٢٩/٩، معجم الأدباء ٩٣/٦.

في الأصل: ابن

٢. أبو محمد اسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الهراس الأصبهاني وكانت ولادته قبل سنة سبعين وأربعمائة ترجمته في التحبير المختصر ١١١/١ رقم ٣٣؛ وكذلك المنتخب في شيوخ السمعي ٤٧.

٣. عي ن. مسبوبي.



مَا رَاحَتِي فِي أَنْ تُقَبَّلَ رَاحَتِي      لَوْ قَبَّلْتَ شَفَتِي لَكَانَ شِفَائِي  
 قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَثِيرِيُّ<sup>١</sup> بِسَمَرْقَنْدٍ؛ قَالَ: أَنْشَدَنَا الْبَارِعَ لِنَفْسِهِ:  
 أَبُو بَكْرٍ حَبَانِي اللَّهُ مَا لَأَ      أَكُنَ بِشَأْنِهِ يَجْزِي بِلَالًا  
 لَقَدْ وَاسَى النَّبِيَّ بِكُلِّ شَيْءٍ      وَأَعْتَقَ مِنْ ذَخَائِرِهِ بِلَالًا  
 لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ أَبْغَضَهُ أَعْتَقَادًا      لَمَا أَبْقَى إِلَّا لَهُ بِهِ بَلَالًا<sup>٢</sup>  
 وَلَهُ لَمَّا فَتَحَ السُّلْطَانُ مَلِكْشَاهُ بْنُ أَلْبَارِسْلَانَ قَلْعَةَ سَمَرْقَنْدٍ؛ وَأَمَرَ بِنَقْضِهَا:  
 غَنَى الْمَعَاوِلُ وَالْحَيَاطَانُ رَاقِصَةً      وَلِلنُّجُومِ اسْتِمَاعٌ؛ وَالْقَنَا تَمْلُ

### أحمد الأخسيكتي\*

لَهُ فِي الْكَمَالِ الْخَازِنُ<sup>٣</sup> الَّذِي صَارَ وَزِيرَ السُّلْطَانِ مَسْعُودٍ؛ وَقَتْلَهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ  
 وَكَانَ تَوَلَّى مِنْ قَبْلُ بِمَرُوءٍ:

كَمَالُ الدِّينِ صَارَ مُطَاعَ مَرُوءٍ      وَوَالِي مَرُوءَ عَادَ لَهُ مُطِيعًا  
 وَمَا مَرُوءٌ وَمَا أَعْمَالُ مَرُوءٍ      لِمَنْ قَلَّتْ لَهُ الدُّنْيَا جَمِيعًا

١. فِي جَمِيعِ النُّسخِ. الْكَبْرِيُّ؛ وَهُوَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الْبِيَّارِيِّ الْكَثِيرِيُّ. لَهُ شَعْرٌ وَبَدِيعَةٌ؛ سَمِعَ  
 أَسَدَ الْبَارِعِ الزُّوزَنِيَّ وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقَشِيرِيَّ. قَالَ يَاقُوتٌ: ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي التَّحْقِيرِ؛ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ  
 سَنَةِ ٤٧١ هـ وَمَاتَ بِبِخَارَى سَنَةَ ٥٥٣. يَاقُوتٌ ٥١٧/١ ط. دَارُ صَادِرٍ، ٧٧٢/١ طَبْعَةٌ وَسْتَنْفَلَدَ. وَلَمْ أَجِدْهُ فِي  
 الْمَطْبُوعِ مِنَ التَّحْقِيرِ - الْمَخْتَصَرِ. ٢. الْأَبْيَاتُ وَرَدَتْ فِي جَمِيعِ الْمَصَادِرِ الْآتِفَةِ الذِّكْرِ.

\*. أَبُو رِشَادٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَخْسِيكْتِيَّ. نَسَبُهُ إِلَى أَخْسِيكْتٍ مِنْ بِلَادِ فَرْغَانَةِ؛ قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ أَدِيبًا  
 فَاضِلًا؛ حَسَنَ الشَّعْرِ؛ مَلِيحَ الْقَوْلِ. تَلَمَّذَ لَهُ أَكْثَرُ الْفُضَلَاءِ بِخُرَاسَانَ؛ وَتَخَرَّجُوا عَلَيْهِ. سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْسِيكْتِيَّ الصُّوفِيَّ وَأَبِي الْمَظْفَرِ السَّمْعَانِيَّ (جَدُّ صَاحِبِ الْأَنْسَابِ). قَالَ السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ مِنْهُ  
 كِتَابَ الْأَدَابِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بِرَوَايَتِهِ عَنِ الصُّوفِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْفَرْغَانِيِّ عَنْهُ؛ وَكُتِبَتْ عَنْهُ شَعْرَةٌ. تَوَفَّى سَنَةَ نَيْفٍ  
 وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ؛ وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ بِأَقْصَى سَخْدَانَ. الْأَنْسَابُ ١/١٣٣.

٣. كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ يَحْيَى الرَّازِي الْوَزِيرُ، ذَكَرَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي مَخْتَصَرِهِ دَوْلَةَ

أبو علي الحسن بن عبد الله العثماني النيسابوري\*  
 أنشدني له الشيخ أبو المعالي الحظيري<sup>١</sup>؛ ونقلته من خط أبي المعالي:  
 لَا تَغْلُوْنَ عَلَى السُّلْطَانِ طَائِفَةً      وَبَعْدَ ذَلِكَ لَتَفْعَلْ كُلُّ مَا فَعَلْتَ  
 لَا تَحْرِقُ النَّارَ إِلَّا كُلَّ نَابِتَةٍ      لِأَنَّهَا نَارَ عَثَا فِي الْعُلَى فَعَلَتْ<sup>٢</sup>

أبو القاسم الجميلي النيسابوري\*\*

أنشدني له بعض أفاضل<sup>٣</sup> أصفهان:  
 سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ وَادِيكُمْ      وَمَنْ حَلَّ يَوْمًا بِوَادِيكُمْ  
 سَلَامٌ كَأَخْلَاقِكُمْ<sup>٤</sup> فَائِحٌ      يَفُوحُ نَسِيمٌ مَسَاعِيكُمْ  
 إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ سِرًّا بِسِرٍّ<sup>٥</sup>      وَرُوحًا بِرُوحٍ أَنْجَاحِيكُمْ  
 أَلَا قُلْ لِسُكَّانِ وَادِي<sup>٦</sup> الْحَبِيبِ      أَمَّا لِي رِيٌّ بِوَادِيكُمْ  
 أَلَا كَيْفَ تَبْكُمُ وَمَا بَالُهَا؟      فَقَدْ مِتُّ شَوْقًا إِلَى تَبْكُمُ

\*. أبو علي الكامل الإمام سمع من شيخ الإسلام الصابوني ومن أبي الحسين الفارسي؛ وكانت وفاته سنة نيّف وسبعين وأربعمائة.

ترجمته في دمية القصر ٢/١٠٠٨-١٠١٧؛ المنتخب من السياق ٢٧٩ رقم ٥٢٠.

١. أبو المعالي الكتبي الوراق؛ اسمه سعد بن علي بن قاسم الأنصاري والحظيرة محلة ببغداد؛ وهو مؤلف كتاب زينة الدهر وهو ذيل على دمية القصر؛ وله كتاب لمح المُلح، توفي سنة ٥٦٨هـ أنظر ترجمته في الخريدة - قسم العراق ٤/٢٨؛ وفيات الأعيان ٢/٣٦٦-٣٦٨؛ الوافي بالوفيات ١٥/١٦٩-١٧٦؛ سیر اعلام النبلاء ٢٠/٥٨٠-٥٨١؛ النجوم الزاهرة ٦/٦٨؛ المنتظم ١٠/٢٤١-٢٤٢؛ معجم الأدباء ١١/١٩٤-١٩٧؛ كشف الظنون ١/١٢١؛ مفتاح السعادة ١/٢٦٣؛ هدية العارفين ١/٣٨٤. ٢. البيتان في دمية القصر ٢/١٠١٤.

\*\* لم أعر على ترجمته؛ وفي دمية القصر أبو نصر الجميلي من شعراء نيسابور ٢/١٠٨٨.

٣. في الأصل: بعض الأفاضل أصفهان. ٤. في ق، ل، ل: سلامٌ كأنصافكم فائِحٌ.

٥. في ق، ل، ل: سرّاً بسرورٍ.

٦. في ق، ل، ل: "الحبيب رضى لـ" "كل راء" ...

وأنشدني عبدالرحيم بن الأخوة البغدادي بأصفهان؛ وقد خَرَجْتُ<sup>١</sup> مَعَهُ أَوْدَعُهُ فِي سَفَرَةٍ اتَّفَقَتْ لَهُ فِي ربيع الأول سنة سِتٍّ وأربعين وخمس مائة؛ لابن جميل النيسابوري:

وَلَمَّا أَزِفَ<sup>٢</sup> الْبَيْنُ      وَقَرَّبْنَا جَوَادِيَنَا  
وفارقنا طَرِيقَيْنَا      عَلَى حُرْقَةٍ قَلْبَيْنَا  
تَبَاكَئِنَا؛ فَرَوَيْنَا      بِدَمْعَيْنَا رِدَائِنَا  
وَكَانَ السُّرُّ مَكْتُومًا      فَأَفْشَى الدَّمْعُ سِرِّيْنَا  
أَخِلَّيْ تَسَلَّيْتُمْ      وَعَنْكُمْ مَاتَسَلَّيْنَا  
وَبِئْتُمْ مِثْلَ مَا بِنَا      وَكُنَّا نَحْذَرُ<sup>٣</sup> الْبَيْنَا

أبو الفتح بن الخشاب الكاتب\*

مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ

أبو الفتح محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحسين بن محمد بن أحمد بن حمدان بن فضالة التغلبي المعروف بابن الخشاب.

سكن مرو؛ أحد الكتّاب القُدماء المشهورين المعروفين بِحُسْنِ الحِطِّ والعبارة؛ والبراعة؛ والبلاغة. وَقَدْ طَعَنَ فِي السَّنِّ وَلَمْ يُخَلِّ الشَّرْبَ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ! وكان وحيد الدهر في فنِّه؛ وكان يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي التَّزِيدِ<sup>٤</sup> والأختلاق (!؟) وفيه يقول الغزّلي<sup>٥</sup>:

١. فِي ل<sup>٢</sup>: وَخَرَجْتُ مَعَهُ. ٢. فِي ل<sup>١</sup>: بِيَاض.

٣. فِي ل<sup>٢</sup>: تَحْذَرُ الْبَيْنَا.

\*. قَالَ السَّمْعَانِيُّ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَشَّابُ الْكَاتِبُ؛ وَوَلَدَهُ أَبُو الْفَضْلِ كَانَا مِنَ الْكُتُبَةِ الْفُضَلَاءِ؛ وَأَبُو الْفَضْلِ كَانَ لَهُ شَعْرٌ رَائِقٌ وَخَطٌ فَائِقٌ... الخ، الأنساب ١٣٠/٥.

٤. فِي ق: الْيَرِير - كَذَا.

٥. شَاعِرُ خُرَاسَانَ؛ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ الْكَلِّيِّ م/٥٢٤ درس فِي دِمَشْقَ؛ وَبَغْدَادَ؛ وَأَقَامَ فِي

**ويقول فيه:**

وكانت وفاته بين سِرْخُس ومَرو في انصرافه مِنْ نيسابور الى مرو ليلة الجمعة ثامن عشر رجب سنة أربعين وخمس مائة وحُمِلَ الى مرو؛ ودُفِنَ بها كذا ذكره السَّمْعاني في المذَّيْل وأوردَ مِنْ شعره ما رواه عَنْهُ وهو قوله:

وله:

كُلُّ امْرِئٍ قِيَمَتُهُ عِلْمُهُ<sup>٣</sup>      وَقَذَرُهُ الْقَذَرُ الَّذِي يُحْصِيهِ<sup>٤</sup>  
 اِنْ قَصَرَ السَّعْيُ بِهِ عَنْ غِنًى<sup>٥</sup>      فَلْيُحْصِنِ الدِّينَ الَّذِي يَخْصِيهِ<sup>٥</sup>

ترجم لهُ العماد الكاتب في الخريدة - قسم الشام ١/٤-٧٥؛ المنتظم ١٥/١٠؛ نزهة الألباء ٣٧٨؛ وفيات الأعيان ١٩/٥٥٤-٥٥٥. تاريخ الإسلام ٣٦/٩٠-٩٥؛ العبر ٤/٥٥؛ مرآة الجنان ٣/٢٣٠-٢٣٢.

١. لم أجدهُ في الديوان - نسخة باريس .

٢. في الديوان ١١٧ ب - ١١٨ أ - وقال في أبي الفتح ابن الخشاب:

يُكُنِّي أَبُوالفتحِ مِنْ لَوْمٍ يُوقِرُهُ  
أَوْصَاهُ أَنْ يَنْحِتَ الْأَخْشَابَ وَالْدُّهُ  
وَمَاتَ مِنْ عَطَشٍ وَالْمَاءُ فِي يَدِهِ  
عَلَى الصَّفُوفِ؛ وَإِنْ حَسَنَ اللَّئِيمُ أَبَا  
فَلَمْ يُطْعَمْهُ وَأَمْسَى يَنْحِتُ الْكَذْبَا  
وَكَانَ مَمْتَزِجاً بِالصَّدَقِ مَا شَرَبَا

٣. اشارة الى المثل: قيمة كل امرء ما يحسنه .

## النخ الأبيات...

٤. فى ق ؛ ل ؛ ل ؛ ل : إن قصر السعي به عن مدى .

٢٠ في و. جاء العصر الذي بعده. فليسمع نغز... في و. جاء العصر الذي بعده. فليسمع نغز...





الأُمُّ مَابَاهَا فَقُلْ وَأَجِدْ      مَرْفُوعَةُ الرَّجُلِ؛ وَهِيَ مَفْعُولَةٌ  
وَالْفَاعِلُ الشَّيْءُ؛ وَهُوَ مُنْتَصِبٌ      مَشَلَّةٌ مَا عَلِمْتُ مَجْهُولَةٌ<sup>١</sup>  
وَالْعَيْنُ عُطْلٌ؛ وَعَيْنٌ فَفَحَّتْهَا<sup>٢</sup>      بِنَقْطَتِي خَصِيَّتِيهِ مَشْكُولَةٌ

العميد الحسن بن احمد بن عبد الله النيسابوري\*

كان عميد الملك؛ في عهد السلطان العادل ملكشاه ثم عزله؛ وكان كاتباً حسن الخط والشعر.  
أورد السمعاني<sup>٣</sup> من شعره ما رواه أبو حفص عمر بن ظفر الشيباني<sup>٤</sup>؛ قال أنشدني العميد النيسابوري  
لنفسه:

غَرَرْتُ لَكُنْهُمْ عُرَرٌ      أَنْ قَرَنْتَ الْخُبْرَ بِالْخَبَرِ  
بَقَرْتُ لَكُنَّا لَهُمْ      فِي امْتِنَالِ الْأَمْرِ كَالْبَقَرِ

٢. ففتح : ففتح .

١. البيت ساقط في ق .

\*. ترجم له ابن الفوطي في كتابه - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: العميد أبو محمد الحسن بن احمد بن عبد الله النيسابوري الكاتب ونقل نصّ الخريدة بكاملها؛ قال وكان عميد بغداد بدلاً من عميد الملك.

٣. مختصر الذيل: ٣٤ لمجهول؛ مختصر الذيل ٢٠٠: لابن منظور

قال: الحسن بن احمد بن عبد الله النيسابوري؛ كان عميد بغداد؛ من شعره:  
أورد البيتين ثم بيتاً ثالثاً:

يشربون الصفو من زفر      ما يمني فـيـه بالكدر

٤. عمر بن ظفر بن احمد الشيباني؛ أبو حفص المغازلي البغدادي المقرئ، قرأ بالروايات وسمع الكثير، وحدث عن  
الشيوخ وكتب بخطه جميع مروياته ومسموعاته.

وروى عنه ابن الجوزي، و احمد بن سكينه؛ ويوسف بن المبارك، ولد سنة ٤٦١هـ وتوفي سنة ٥٤٢.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٢٩٤؛ العبر ١١٥/٤؛ معرفة القراء الكبار ٤٠٧؛ والوافي ٤٩٠/٢٢؛ غاية النهاية

١٣٣/١، ستراب "نسب" ١٣١/٤

أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن الحسن بن علي بن أَبِي الطَّيِّبِ الْبَاخَرَزِي\*

مِنْ أَهْلِ بَاخَرَزْ؛ وَهِيَ مِنْ نَوَاحِي نِيسَابُور

هَذَا وَإِنْ كَانَ فِي زَمَانِ نِظَامِ الْمَلِكِ؛ غَيْرَ أَنَّهُ بَعِيدُ الْعَهْدِ مِنْ عَصْرِنَا فِي أَتَانِ اكْتِهَالِ نَبْتِ كَهُولَتِهِ؛ وَأَوَانَ تَفْتَقِ نَوْرِ شَبِيبَتِهِ؛ فَإِنَّهُ قَتَلَ فِي مَجْلِسِ أَنْسٍ بِيَاخَرَزْ؛ وَذَهَبَ دَمُهُ هَذَرًا؛ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَهُوَ الَّذِي صَنَّفَ دُمِيَّةَ الْقَصْرِ فِي شِعْرَاءِ أَهْلِ الْعَصْرِ وَطَالَغَتْ هَذَا الْكِتَابَ بِأَصْفَهَانِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الَّتِي لِتَاجِ الْمَلِكِ بِجَامِعِهَا؛ وَبَعَثَنِي ذَلِكَ عَلَى تَأْلِيفِ كِتَابِي هَذَا وَذَكَرَ فُضَائِلِ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ وَإِيرَادِ مَا أَبْدَعُوهُ مِنَ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ.

وَلَقَدْ كَانَ الْبَاخَرَزِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي فَنِّهِ وَسَاحِرَ زَمَانِهِ فِي قَرِيحَتِهِ وَذَهْنِهِ؛ وَسَابِقَ مِيدَانِ الْفَضْلِ وَحَاوِي رَهْنِهِ. صَاحِبَ الشَّعْرِ الْبَدِيعِ وَالْمَعْنَى الرَّفِيعِ؛ وَالنَّكْتَةِ الطَّرِيفَةِ؛ وَالصَّنْعَةَ اللَّطِيفَةَ؛ وَالْأُسْلُوبَ السَّالِبَ لِلْعُقُولِ؛ وَالْكَلَامَ الْمَغْسُولَ الْمَصْقُولَ.

وَلَقَدْ صَارَ الْآنَ انْشَاءُ الْفَضْلِ؛ وَأَبْنَاءُ الْعَصْرِ بِأَصْفَهَانِ مَشْغُوفِينَ مُتَيَّمِينَ بِسِحْرِهِ؛ لَا يُعْجِبُهُمْ مَا خَرَجَ مِنْ نَهْجِهِ؛ وَلَا يُطْرِبُهُمْ مَا دَرَجَ فِي غَيْرِ فَجِّهِ.

وَرَدَ بَغْدَادَ مَعَ الْوَزِيرِ الْكَنْدَرِيِّ<sup>١</sup>؛ وَأَقَامَ بِالْبَصْرَةِ بَرَهَةً؛ وَأَهْدَى لِلْخَوَاطِرِ وَالْأَسْمَاعِ بِفَوَائِدِهِ وَفَرَائِدِهِ بَهْرَةً وَنَزْهَةً؛ ثُمَّ شَرَعَ فِي الْكِتَابَةِ مَعَ الْعَشْكَرِ مُدَّةً؛ وَأَخْتَلَفَ إِلَى دِيْوَانِ الرِّسَالِ؛ وَتَقَلَّبَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ فِي الْمَرَاتِبِ وَالْمَنَازِلِ؛ وَأَزْتَفَعَتْ بِهِ الْحَالُ وَأَنْخَفَضَتْ وَأَنْبَسَطَتْ وَأَنْقَبَضَتْ.

\*. انظر ترجمته في: الأنساب ٢/٢١؛ معجم البلدان ١/٣١٦؛ معجم الأدباء ١٣/٢٣-٤٨؛ اللباب ١/١٠٤؛ منتخب السياق ٤٧؛ وفيات الأعيان ٣/٣٨٧-٣٨٩؛ سير أعلام النبلاء ١٨/٣٦٣-٣٦٤؛ والعبر ٣/٢٦٥؛ الوافي بالوفيات المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨٥-١٨٦؛ طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٥٦-٢٥٧؛ طبقات الشافعية. للأسنوي ٢٣٤-٢٣٦؛ مرآة الجنان ٣/٩٥؛ النجوم الزاهرة ٥/٩٩؛ البداية والنهاية ١٢/١١٢؛ كشف الظنون ٧٦١، ٧٧٨. هدية العارفين ١/٦٩٢؛ شذرات الذهب ٣/٣٢٧-٣٢٨؛ مفتاح السعادة - لطاش كيري زاده - ١/٢٦٣؛ دمية القصر - ٣/١٥٣٥-١٥٥٩؛ طبعة التونجي.

<sup>١</sup> رُبَّانٍ تَرْبِيسُ س. ١٠١. كَمَا ذَكَرَهُ الْبَاخَرَزِي فِي دُمِيَّةِ الْقَصْرِ ١/٢١١-٢١٢.

وله ديوان كبير؛ ومما أورده في دمية القصر<sup>١</sup> لنفسه:

وَلَقَدْ جَذَبْتُ إِلَى عَقْرَبٍ صُدْغُهُ<sup>٢</sup>      فَوَجَدْتُهَا جَرَّارَةً مَجْرُورَةً  
وَكَشَفْتُ لَيْلَةً خَلْوَةً<sup>٣</sup> عَنْ سَاقِهِ      فَرَأَيْتَهَا مَكَّارَةً<sup>٤</sup> مَمْكُورَةً  
وَمِمَّا أَنْشَدْتُ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ<sup>٥</sup>:

زَكَاةُ رُؤُوسِ النَّاسِ فِي عِيدِ فِطْرِهِمْ      يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَاعٌ مِنَ الْبُرِّ  
فَرَأْسُكَ<sup>٦</sup> أَغْلَى قِيَمَةً فَتَصَدَّقِي      بِفِيكَ عَلَيْنَا فَهُوَ صَاعٌ مِنَ الدَّرِّ  
وقوله في عذار غلام يكتب خطأً مَلِيحاً<sup>٧</sup>:

قَدْ قُلْتُ: لِمَا فَاقَ خَطُّ عِذَارِهِ      فِي الْحُسْنِ خَطٌّ يَمِينُهُ الْمُسْتَمْلَحَا  
مَنْ يَكْتُبِ الْخَطَّ الْمَلِيحَ لِغَيْرِهِ      فَلِنَفْسِهِ لَأَشَكُّ يَكْتُبُ أَمْلَحَا  
وقوله<sup>٨</sup>:

قَالُوا آلَتْحَى وَمَحَا الْإِلَهُ جَمَالَهُ      وَكَسَاهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ<sup>٩</sup> وَمَحَاقِ  
كَتَبَ الزَّمَانُ عَلَى مُحَاسِنِ خَدِّهِ      هَذَا جِزَاءُ مُعَذِّبِ الْعُشَّاقِ  
وقوله<sup>١٠</sup>:

عَاجِبْتُ مَنْ دَمَعْتِي وَعَيْنِي      مَنْ قَبْلَ بَيْنٍ؛ وَبَعْدَ بَيْنٍ  
قَدْ كَانَ عَيْنِي بِغَيْرِ دَمْعٍ      فَصَارَ دَمْعِي بِغَيْرِ عَيْنٍ  
وقوله<sup>١١</sup>:

١. لا وجود لهذين البيتين في دمية القصر المطبوعة؛ وللباب الألباب ٦٩/١.
٢. في الديوان المطبوع واللباب: عَقْرَبٌ صُدْغُهَا. ٣. في الديوان: ليلة صدغها عَنْ سَاقِهَا.
٤. في الديوان: فَرَأَيْتَهَا مِثْكَارَةً مَمْكُورَةً. ٥. الديوان ١١٢.
٦. في الديوان: ورأسك؛ والبيتان في معجم الأدباء ٣٥/١٣.
٧. الديوان ٨٩.
٨. الديوان ١٤١؛ والبيتان وردا في معجم الأدباء ٣٦/١٣.
٩. في ق: مُدَلَّةً. ١٠. الديوان: ٢٠٦ - ٢٠٧.
١١. لا وجود لهما في الديوان المطبوع وقد تضمن الآية الكريمة من سورة الأنفال ٤٢، ٤٤ «ولكن ليقضي الله أمراً كان منفعلاً» ويفلحهم في أعينهم سقضي. ثم مرَّ أن سورة



وَشَاغِلٍ بِالنَّوَى قَلْبِي لِيَجْرَحَهُ  
مَشَى بِرِجْلَيْهِ عَمْدًا نَحْوَ مَضْرَعِهِ  
أَمْسَى جَرِيحًا بِنَزَعِ الرُّوحِ مَشْغُولًا  
لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا  
وقوله<sup>١</sup>:

مَا أَنتَ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَإِنَّمَا  
الْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا  
نَجْعُ الْأُمُورِ بِقُوَّةِ الْأَشْبَابِ  
يُدْعَى الطَّيِّبُ لِكَثْرَةِ الْأَوْصَابِ<sup>٢</sup>  
وقوله<sup>٣</sup>:

إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ عَقَارِبِ صُدْغِهِ  
وَتَظَلُّ تَرْقُصُ فَوْقَ وَزْدَةِ خَدِّهِ  
سَلِمَتْ وَمَلَعَبُهَا خِلَالِ حَرِيقِهِ  
طَرَبًا؛ إِذَا شَرِبَتْ مُدَامَةً رِيْقِهِ  
وله<sup>٤</sup>:

وَأُخْوَرَ مَا أَدَارَ اللَّحْظَ إِلَّا  
شَقِيقٌ؛ نَرْجِسُ خَدًّا وَعَيْنًا  
وَبَالَ الْمَسْكِ أَضْدَاغًا وَعُورًا  
رَنَّاظِيًّا؛ ذَكََا وَزْدًا تَثْنَى  
تَسَائِلُ كَيْفَ حَالُكَ بَعْدَ عَهْدِي  
وله: [ في محبوس ]<sup>٥</sup>:

عَزَاؤُكَ<sup>٦</sup> أَنْ حُبِسْتَ وَلَيْسَ<sup>٧</sup> عَيْبًا  
وَهَذَا الْوَرْدُ قَدْ يَزْدَادُ طَيِّبًا  
وَضَبْرُكَ إِنْ ضُرِبْتَ فَلَيْسَ عَارًا  
فَتِلْكَ الرَّاحُ تُحْبَسُ فِي الدَّنَانِ  
إِذَا حَبَسَتْهُ أَطْرَافُ الْبَنَانِ  
كَذَلِكَ يُضْرَبُ السَّيْفُ الْيَمَانِي

١. الديوان ٨٠-٨١.

٢. في الديوان: فالיום حاجتنا؛ والبيتان في معجم الأدباء ٣٦/١٣.

٣. لاجود لهما في ديوانه المطبوع.

٥. لاجود لها في ديوانه المطبوع.

٦. عزياءك.

٤. الأبيات لاجود لها في ديوانه المطبوع.

٦. في ق، ل، ل، ل: عزاءك.

وتلك من تعانده الليالى وتجمع نحوه نوب الزمان<sup>١</sup>

وله<sup>٢</sup>:

يروكك بشراً وهو جدلان<sup>٣</sup> مثل ما  
كذا السيف في أطرافه الموت كامن  
وتخاف شباه؛ وهو غضبان مُحْنِقُ<sup>٤</sup>  
وفي مثنيه ضوء يروق ورؤنق

وله<sup>٥</sup>:

أقوت مغائيرهم شط الوادي  
وسكوت من خمر الفراق فرقت  
قالت وقد ساءلت<sup>٦</sup> عنها كل من  
أنا في فؤادك فازن طرفك نحوه  
فبقيت مقتولاً وشط النادي<sup>٧</sup>  
عيني الدموع على غناء<sup>٨</sup> الحادي  
لاقيته من حاضر أو بادي  
ترني؛ فقلت لها وأين فؤادي<sup>٩</sup>؟

وله يصف الشتاء<sup>١٠</sup>:

ليس الشتاء من الجليد جلوداً  
كم مؤمن قرصته أظفار الشتاء  
وترى طيور الماء في أرجائها<sup>١١</sup>  
فالزق في الأصدقاء أصبح جامداً  
فالبس الشتاء من الجليد جلوداً  
فعدا لأصحاب<sup>١٢</sup> الجحيم حسوداً  
تختار<sup>١٣</sup> حر النار والسفودا  
والدمع في الآفاق صار بروداً<sup>١٤</sup>

١. البيت ساقط في ل ١.

٢. في ق: محنوق.

٣. في ق: جدلان.

٤. في ق: محنوق.

٥. في الديوان ٩٠-٩١؛ وهي في مدح الوزير أبي نصر الكندري لما صار وزيراً لطغرل بيك. والأبيات في دمية

٦. أقوت: خلت؛ وشطت: بمعنى بعدت.

٧. في ق، ل ١؛ ل ٢: سايلى.

٨. في ق: غناء الحادي.

٩. في الديوان ص ٩١: فأين فؤادي؛

١٠. وردت الأبيات في ديوانه ١٠٠-١٠١؛ معجم الأدباء ٣٧/١٣؛ وفيات الأعيان ٣٨٨/٣.

١١. في ديوانه: في وكناتها.

١٢. في ديوانه: ففدا لسكان الجحيم.

١٣. في ق: حاد.

١٤. في ق: حاد.

وَإِذَا رَمَيْتَ بِسُورٍ<sup>٢</sup> كَأَسِيكَ فِي الْهَوَى  
يَا صَاحِبَ الْعُودَيْنِ لَا تُهْمِلْهُمَا  
عَادَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْعَقِيقِ عَقُودًا  
حَرَّقَ لَنَا عُوداً وَحَرَّكَ عُوداً<sup>٣</sup>

شرف الدين البيهقي\*

أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي<sup>٤</sup>

مِنْ أَفَاضِلِ خِرَاسَانَ وَأَمَائِلِ الزَّمَانِ؛ وَأَعْيَانِ الْأَنَامِ وَأَعْوَانِ الْكِرَامِ؛ وَأَجْوَادِ الْوَرَى؛ وَأَطْوَادِ النَّهَى؛  
جَامِعِ الشَّرَفِ وَالْحُسْنِ وَالْعُلَا؛ وَجَالِي السُّدْفِ بِالسَّنَاءِ وَالسَّنَا.

حَدَّثَنِي وَالِدِي أَنَّهُ لَمَّا مَضَى إِلَى الرَّيِّ عُقَيْبَ النَّكْبَةِ؛ يَنْتَظِرُ كَشْفَ الْكُرْبَةِ؛ فِي تِلْكَ التَّرْبَةِ؛ مُسْتَتِراً  
بِالْغُرْبَةِ؛ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ وَشَرَفَ الدِّينَ الْبِيهَقِي قَدْ قَصَدَهُ فِي مَوْكِبِهِ وَهُوَ حِينْتِذٍ وَالِي الرَّيِّ مُسْرُوراً بِهِ؛  
وَنَقَلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ؛ وَتَكَفَّلَ بِتَشْدِيدِ خَلَلِهِ؛ وَكَانَ يَتَرَشَّحُ حِينْتِذٍ لَوِزَارَةِ السُّلْطَانِ وَهُوَ كَبِيرُ الشَّانِ.

وَمَا زَالَ بِالرَّيِّ مُقِيمِينَ مُتَوَانِسِينَ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُحْتَمُومُ<sup>٥</sup>؛ وَرَجَعَ هُوَ إِلَى خِرَاسَانَ؛ وَذَلِكَ سَنَةَ  
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ؛ وَأُظُنُّ أَنَّهُ نُكِبَ فِي وَاقِعَةِ السُّلْطَانِ سَنَجَرٍ مَعَ الْكُفَّارِ الْخَطَائِيَةِ؛ وَلِلَّهِ أَقْدَارٌ فِي الْبَرِيَةِ.  
وَكَانَ يَشْنِي وَالِدِي عَلَى فَضْلِهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ قَطُّ إِلَى نَظِيرِهِ؛ وَلَا مَثَلَتْ لِعَيْنِهِ عَيْنُ مِثْلِهِ.

وَقَدْ صَنَّفَ - أَيْضاً - كِتَاباً فِي شِعْرَاءِ عَصْرِهِ سَمَّاهُ: وَشَاحَ دُمِيَّةَ الْقَصْرِ وَهُوَ مُوجُودٌ بِخِرَاسَانَ؛ وَمِمَّا

١. في معجم الأدباء : فإذا رميت .  
٢. في ديوانه : بفضل كأسك في الهوى ..

٣. في ديوانه : حرَّك لنا عُوداً وَحَرَّقَ عُوداً .

\*. ترجمته في: معجم الأدباء ١٣/٢١٩-٢٤٠، سير اعلام النبلاء ٢٠/٥٨٥؛ الوافي بالوفيات ح ١٢/٢٨٤-٢٨٥؛  
كشف الظنون ١/٢٨٩؛ ايضاح المكنون ١/٣٦، ٣٦؛ هدية العارفين ١/٦٩٩-٧٠٠، أعيان الشيعة  
٤١/٢٥٧-٢٦٩؛ الذريعة ٤/١١٩، ٧/١١٣.

توفي سنة ٥٦٥ هـ وله: تاريخ بيهق، وتتمة صوان الحكمة (تاريخ حكماء الإسلام) ولباب الأنساب، وكلها  
مطبوعة: أمّا كتاب وشاح الدمية وتوجد منه نسخة في حسين جلبي وقد أشار إليه كل من المرحوم فوادسيه؟  
ويژوهش .. علي جواد الطاهر وغيرهم فالحقيقة ان الكتاب ماهو الا نسخة من الخريدة - للعماد وليس بوشاح  
الدمية - للبيهقي.  
٤. الصواب علي بن زيد البيهقي .

٥. في ١١، ١٢، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١،

أورد فيه من شعره:

تَرَا جَعَتِ الْأُمُورُ عَلَى قِفَاهَا      كَمَا تَتَرَا جَعُ الْبَغْلُ الرَّمُوحُ  
وَيَسْتَبِقُ<sup>٢</sup> الْحَوَادِثُ مُقَدَّمَاتُ      كَمَا يَتَقَدَّمُ الْكَبْشُ الطَّمُوحُ<sup>٣</sup>

وقوله:

تُشِيرُ<sup>٤</sup> بِأَطْرَافِ لُطَافٍ كَأَنَّهَا      أَنْأَيْبُ مِسْكٍ أَوْ أَسَارِيْعُ مَنَدَلٍ<sup>٥</sup>  
وَتُؤَمِّي بِلَحْظٍ فَاتِرِ الطَّرْفِ فَاتِنٍ      بِمَزُودٍ سِخْرِ بَابِلِيٍّ مُكْحَلٍ  
يَنْمُ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ تَجَادُبٍ<sup>٦</sup>      نَسِيمِ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرْنُفَلِ<sup>٧</sup>

وقوله:

يَا خَالِقَ الْعَرْشِ حَمَلْتَ الْوَرَى      لَمَّا طَغَى الْمَاءُ عَلَى الْجَارِيَةِ<sup>٨</sup>  
وَعَبْدُكَ الْآنَ طَغَى مَاؤُهُ      فِي الظُّهْرِ؛ فَاحْمِلُهُ عَلَى جَارِيَةٍ<sup>٩</sup>

١. في ق: كما يتراجع البغل؟ ومعجم الأدباء ٢٣١/١٣.

وفي ل<sup>١</sup>: يتقدم البغل الرَّمُوحُ. ٢. في ق: ويستبق الحوادث.

٣. في كافة النسخ وكذلك معجم الأدباء: النطوح. ٤. في معجم الأدباء ٢٣٢/١٣: يشير بأطرافٍ لطافٍ.

٥. في ل<sup>١</sup>: جندل؛ وفي معجم الأدباء ٢٣٢/١٣: إسحل، وهو شجريستاك به.

٦. في معجم الأدباء: من تجاذب.

٧. وهو عجز البيت ٢٩ من معلقة إمرئ القيس؛ انظر ديوانه ص ١٥ و صدره: إذا ألفتت نحوي تَضَوِّعَ رِيحَهَا.

٨. إشارة إلى قوله تعالى: «إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ»، سورة الحاقة الآية ١١.

٩. في ل<sup>١</sup>: فاحمله؛ وفي معجم الأدباء ٢٣٢/١٣: فاحمله.



جماعة من أهل خراسان ذكرهم ابن السمعاني في مُذَيَّل بغداد\*  
ابن الحارث السرخسي: أبو علي محمد بن (علي) <sup>١</sup> الحارثان.  
من أهل سَرَخَس

قال: وَرَدَ بغداد؛ وأقام بها مُدَّةً في المدرسة النظامية وَتَرَدَّدَ إلى أبي منصور الجواليقي؛ وَعَادَ إلى سَرَخَس.

وتوفي محمد بن علي بن الحارثان في آخر الربيعين سنة خمس وأربعين وخمس مائة.  
ومما روي من شعره قوله:

وَدَّعْتُ أَهْلَ الْهَوَى وَصُخْبَتَهُم      إِذْ شَابَ رَأْسِي وَوَجْهُهُ <sup>٢</sup> بَقْلًا  
كَأَنَّ شَبَابِي <sup>٣</sup> لَيْلًا وَغُرَّتُهُ      بَذْرًا؛ وَلَيْلِي بِبَدْرِهِ حَمَلًا  
فَلَا أَرَى عِشْرَتِي تَطِيبُ إِذَا      أَضْبَحَ لَيْلِي وَبَذْرُهُ أَفْلًا  
وقوله:

تَلَاتُهُ إِحْوَانٍ وَشَادٍ مُفَرَّدٍ      وَسَاقٍ مَلِيحٍ يَسْتَضِيُّ بِهِ الْأَمْرُ  
فَإِنْ كَانَ نَقْصٌ <sup>٤</sup> مِنْهُمْ أَوْ زِيَادَةٌ      عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الْخَمْرَ بَيْنَهُمْ جَمْرٌ <sup>٥</sup>  
وقوله:

رَأَيْتُ حَبِيبِي نَافِرًا حِينَ رُمْتُهُ      فَلَمَّا سَلَوْتُ <sup>٦</sup> الْحُبَّ جَاءَ مُرَاعِيَا  
يُشَابُهُ <sup>٧</sup> ظِلُّ الْمَرْءِ إِنْ يَبِغِ وَضَلَّهُ      يَفْتُهُ؛ وَإِنْ يَتْرُكُهُ يَطْلُبُ سَاعِيَا

\*. التعبير ١٧٥/٢؛ والمشيخة ٢٢٥ب؛ ولا وجود له في المختصر لابن منظور.

قال السمعاني: أبو علي محمد بن علي بن أحمد بن الحارثان: من أهل سَرَخَس. كان فاضلاً، عالماً باللغة والأدب والنحو.

سمعت أنه كان يرى رأي الأوائل: ويقرأ الفلسفة؛ والعلوم المهجورة ولكنه كان ساكناً وقوراً؛ معرضاً عن الناس. لقيته بِسَرَخَس؛ وكتبت عنه أقطاعاً من الشعر.

١. كذا في النسخ: ق، ل <sup>١</sup>، ل <sup>٢</sup> وسقط في نسخة الأصل.

٢. في ق: سبابي.

٣. في ق: خَمْرٌ.

٤. في الأصل: ل.

٢. في الأصل: رأسي وجهه.

٤. في الأصل: نقض.

٦. فلما شكك، س. الح. ٦

## أبو اسحاق الفراوي\*

مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ؛ مِنْ مَدِينَةِ نَسَا

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم

قَرَأْتُ مِنْ خَطِّ السَّمْعَانِيِّ أَنَّهُ شَيْخٌ ظَرِيفٌ فَاضِلٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ وَالشُّعْرِ. قَالَ وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ:

تَهَنَّ فَقَدْ وَلَّى الشِّتَاءُ وَجِزْبُهُ<sup>١</sup>      وَقَدْ وَرَدَ النَّيْرُوزُ أَحْسَنَ<sup>٢</sup> وَارِدِ  
 وَشَبَّ بِسَيْطِ الْأَرْضِ بَعْدَ مَشْيِيهِ      وَأَبْرَزَ فِي زِيِّ الْحِسَانِ الْخِرَائِدِ  
 وَفَتَّقَ مِنْ أَزْهَارِهِ كُلِّ كَامِنٍ      وَذَوَّبَ<sup>٣</sup> مِنْ أَنْهَارِهِ كُلَّ جَامِدِ  
 وَرَصَّعَ تَيجَانَ الرَّبِّي بِشَقَائِقِ      عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ الْعَزِيزِ<sup>٤</sup> شَوَاهِدِ  
 وَقَلَّدَتِ الْأَغْصَانُ بَيْنَ رِيَاضِهَا      مِنَ النُّورِ فِي الْأَجْيَادِ أَنْهَى الْقَلَائِدِ  
 وَتَنَثَّرَ مِنْهَا الرِّيحُ فِي كُلِّ سَخْرَةٍ      دَرَاهِمَ مَا إِنْ مَسَّهَا كَفُّ نَاقِدِ  
 فَبَادِرُ فَدَثْكَ النَّفْسِ إِذْ أَنْتَ قَادِرُ      وَسَاعِدُكَ الْإِيَّامُ خَيْرُ مُسَاعِدِ<sup>٥</sup>  
 إِلَى قَضْفِ أَوْتَارٍ؛ وَلِحِظَةِ شَادِنِ      وَقَهْوَةِ أَقْدَاحٍ وَنَغْمَةِ نَاهِدِ

## أبو عبد الرحمن البارع المُستملى\*\*\*

قَرَأْتُ فِي تَارِيخِ السَّمْعَانِيِّ - الْمَذِيلُ يَقُولُ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الْخَشَّابِ<sup>٦</sup>؛ أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

المستملى لنفسه:

\*. نسبة الى فراوة؛ وهي بليدة على النهر مما يلي خوارزم كما ذكر السمعاني في الأنساب ١٠/١٦٦؛ وخرج منها

علماء وفضلاء وأعيان. ولم أجده في مختصر تاريخ بغداد - لابن منظور. وفي نسخة ل<sup>٢</sup>: الفروي.

١. في ق: وجريه.

٢. في ق: ودوب.

٣. في ق: ل<sup>١</sup>؛ خير ساعد.٤. في ق: ل<sup>١</sup>؛ خير ساعد.

٥. وليس هو أبو عبد الرحمن النيسابوري م/٢٤٧ المعروف بالمستملى. لعله طاهر الشحامي.

٦. تاريخ الخلفاء، ٨/١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢،

إِذَا رَمَضَانُ أَتَى مُقْبِلًا      فَأَقْبَلَ بِالْخَيْرِ<sup>١</sup> يُسْتَقْبَلُ  
لَعَلَّكَ تَخْطُ<sup>٢</sup> بِهِ قَابِلًا      وَتَأْتِي بِعُذْرٍ فَلَا يُقْبَلُ<sup>٣</sup>

أَبُو الْمَظْفَرِ الْمَسْعُودِي\*

مِنْ أَهْلِ مَرْو

هو أَبُو الْمَظْفَرِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودِ الْمَسْعُودِي.  
قال السَّمْعَانِي فِي تَارِيخِهِ: مِنْ أَهْلِ مَرْو؛ أَحَدِ الْفُضَلَاءِ الْفُقَهَاءِ، حَسَنُ الْخَطِّ؛ كَثِيرُ الْمَحْفُوظِ؛ مَلِيحُ  
النَّظْمِ وَالنَّثْرِ يَعِظُ عَشِيَّاتِ الثَّلَاثَاءِ اقْتِدَاءً بِوَالِدِهِ.  
قال: وَسَمِعْتُهُ مُذَاكِرَةً بِقَاسَانَ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى الْعَزِيزِ الْخَشَّابِ وَشِبْلِ الدَّوْلَةِ حَاضِرًا؛ فَقَالَ الْعَزِيزُ  
الْخَشَّابُ: قُلْتُ الْيَوْمَ بَيْتًا وَأَنْشُدُ:

صَفْوُ دَنْ الْعُمَرِ دُرْدِي الصُّبَى      وَزَمَانُ الشَّيْبِ دُرْدِي مُحِيلُ  
فَقَالَ لِسِبْلِ الدَّوْلَةِ: أَجْزُ؛ فَقَالَ: أَمَهْلُ؛ فَقُلْتُ مُبَادِرًا:  
وَالَّذِي يَطْلُبُ صَفْوًا بَعْدَهُ      إِنَّمَا يَطْلُبُ أَمْرًا مُسْتَحِيلًا<sup>٤</sup>

١. فِي ل: فِي الْخَيْرِ. ٢. فِي ق، ل: لَعَلَّكَ تَخْطِيهِ، وَفِي ل: تَخْطِيهِ قَابِلًا.

٣. فِي ل: فَلَا يُقْتَلُ!

\*. مختصر ذيل تاريخ بغداد - للسمعاني - مجهول. ٤١٦ رقم ٣٦١؛ الأنساب ٢٥٢/١٢. قال السمعاني: أَبُو الْمَظْفَرِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَسْعُودِي؛ كَانَ أَحَدَ الْفُضَلَاءِ الْمُبَرِّزِينَ قَرَأَ الْأَدَبَ وَبَرَعَ فِيهِ؛ وَكَانَ يَعِظُ وَعَظًا حَسَنًا مُسَجَّعًا؛ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى وَالِدِي وَأَخْتَصَّ بِعَمِّي رَحِمَهُمَا اللَّهُ؛ وَكَانَ يَقُومُ بِمُصَالَحِهِ. سَمِعَ جَدِّي الْإِمَامَ أَبَا الْمَظْفَرِ السَّمْعَانِيَّ وَأَبَا إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ النَّاقِدي؛ وَأَبَا بَكْرَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْرُويَّ وَطَبَقْتَهُمْ. سَمِعْتُ مِنْهُ بِمَرْو؛ وَبَنُوَاحِي طُوسَ. وَكَانَتْ وَلادَتُهُ فِي مُنْتَصَفِ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٤. السَّابِقُ فِي مَخْتَصَرِ ذِي تَارِيخِ بَغْدَادِ

أَبُو الْحَسَنِ الْقَنْدُورَجِيُّ<sup>\*</sup>

علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد.

وَقَنْدُورَجٌ<sup>١</sup> قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي نِيسَابُورَ.

قَالَ السَّمْعَانِي - سَكَنَ أَبُو الْحَسَنِ أَسْفَرَايِينَ.

وكان يرجع الى فضلٍ وافرٍ؛ ومعرفةٍ بالأدبِ واللغةِ تامةٍ؛ وخطٍّ وبلاغةٍ؛ وله شعرٌ مليحٌ رائقٌ ويدُّ  
بأسطً في الكتابة؛ وباعٌ طويلٌ في التَّرسُّلِ.

وَرَدَ بِغَدَادٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَأَقْتَبَسَ مِنْ فَضْلَائِهَا وَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَذَاكِرَاتٌ  
قَالَ وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ بِأَسْفَرَايِينَ<sup>٢</sup>:

تَحْيَةُ مُزْنٍ يَتَحَفُّ الرُّوضَ سَخِرَةً      بِصُوبِ الْحَيَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَيْكُمْ

وَجِسْمِي<sup>٣</sup> مَعِيَ لَكِنْ قَلْبِي أَكْثَرُمَا      بِلُطْفِكُمْ مَثْوَاهُ فَهُوَ لَدَيْكُمْ

قال؛ وقال ترجمتُ بيتين للمغربي<sup>٤</sup>؛ وأنشدني لنفسه:

طَوَّقُ الْحَمَامَةِ عَطْفًا صُدْغِهِ وَأَنَا      أُرْفُ مِثْلَ الْبُزَاةِ الشُّهْبِ فِي طَلْبِهِ

لَا بَلَّ كَمِخْلَبٍ<sup>٥</sup> بَارِ صُدْغُهُ وَأَنَا      أَهْزَأُ جَنِحَتِي كَالْوُزْقِ مِنْ رُغْبِهِ

\* في الأصل : القندروجي؛ والضبط في الأنساب ٢٤٨/١٠، بضم الفاء وسكون النون وضم الدال المهملة؛ وهي قرية بنواحي نيسابور. وعُرف بهذه النسبة.....، وأبو الحسن علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد القندورجي من أهل أسفرايين. وكان يرجع الى فضل وافر ومعرفة تامة بالأدب واللغة؛ مليح الشعر حسن النظم والنثر؛ وكان يُنشيء الكتب في ديوان السلطان والوزير. سمع بنيسابور أبا بكر عبد الغافر بن محمد بن الحسين الشيرازي وغيره؛ كتبت عنه من شعره وشعر غيره بأسفرايين ومرو وبلخ. وكانت ولادته في سنة تسع وثمانين واربعمائة بنيسابور؛ وتوفي في حدود سنة ٥٥٠ هـ وأنظر ترجمته أيضاً في التحبير ٥٩٥/١-٥٩٦؛ والمشيخة - الورقة ١٨٤ ب؛ معجم الأدباء ١٥٩٨/؛ الباب ٤٤٢/٢؛ بغية الوعاة ٢١١/٢؛ الوافي بالوفيات ٢٦٩/٢؛ ومختصر السمعاني ٢٣٤/٢؛ وفي؛ ق، ل، ل<sup>١</sup>؛ ل<sup>٢</sup>؛ أبو الحسن الفيدوري.

١. في ق، ل، ل<sup>١</sup>؛ ل<sup>٢</sup>؛ وفيدور قرية بنواحي نيسابور. ٢. البيتان في معجم الأدباء ٩٩/١٥.

٣. في معجم الأدباء: فجسمي.

٤. كذا في كافة النسخ ولم أعرف من هو المقصود بالمغربي؟

٥. في الأصل: لا بَلَّ كَمِخْلَبٍ. وفي النسخ الأخرى: لا بَلَّ كَمِخْلَبٍ.





وتوفي بنيسابور في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

ومن شعره:

شَهْرُ الْإِلَهِ تَقَدَّسَتْ أَشْهُؤُهُ      وَتَوَاتَرَتْ خَيْرَاتُهُ بِدَوَامِ  
رَجَبُ الْأَصَمِّ فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا      صَمَمٌ عَنِ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ

وقوله:

إِلَهِي أَرْحَمْ بِفَضْلِكَ كُلَّ عَبْدٍ      لَهُ عِلْمٌ بِأَنَّكَ ذُو الْجَلَالِ  
كَمَا أَنْعَمْتَ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا      فَتَمِّمْهَا بِمَنْنِكَ فِي الْمَالِ

والده أبو عبد الرحمن طاهر الشحامي\*

حكى السمعاني في تاريخه أنَّ أبا بكر وجيهاً قال: كتب إليَّ والدي طاهر؛ وأنا ببغداد لنفسه على أثر

الركب والمسافرين إلى بيت الله الحرام:

يا رفقة<sup>٢</sup> خَرَجْتَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا      إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَالْحَرَمِ  
حَيُّوا<sup>٤</sup> الْمَشَاهِدَ عَنِّي<sup>٥</sup> يَوْمَ مَبْلَغِكُمْ      بِطَيِّبَاتِ خُطَابِ الْعُزْبِ وَالْعَجَمِ  
قُولُوا لَهَا إِنِّي شَوْقًا لِرُؤْيَتِكُمْ      كَأَنِّي دَنِفٌ مِنْ شِدَّةِ السَّقَمِ

١. في ق مضموسة. ٢. في ل<sup>٢</sup>: وتواترت.

\*. في ق: ولده؛ هو الشيخ طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، حدث عن القاضي أبي بكر الحيري؛ وأبي سعيد الصيرفي؛ وفضل الله الميهني والأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني؛ وصاعد بن محمد القاضي؛ ووالده الصالح محمد بن محمد الشحامي. توفي سنة ٤٧٩هـ

روى عنه ولده زاهر ووجيه؛ وحفيده عبد الخالق بن زاهر؛ وفاطمة بنت خلف وعبد الغافر بن اسماعيل.

صنّف كتاباً في الشرائع والأحكام باللغة الفارسية؛ واستملى على نظام الملك وغيره.

ترجمته في: سير اعلام النبلاء ١٨/٤٤٨-٤٤٩؛ العبر ٣/٢٩٤-٢٩٥؛ والمنتخب من السياق ٤١٧-٤١٨ رقم

٨٧٥. ٣. في ل<sup>٢</sup>: يارفقت.

٤. في ق: حَيُّوا. ٥. في ق: عَنِّي. ٦. في ق: مَبْلَغِكُمْ. ٧. في ق: لِرُؤْيَتِكُمْ.

لَوْلَا الَّذِي بِي مِنْ عَجْزٍ لَزُرْتُكُمْ      جَزِيًّا عَلَى الرَّأْسِ أَوْ مَشِيًّا عَلَى الْقَدَمِ<sup>١</sup>  
يَالَيْتَنِي مَعَكُمْ فِي وَقْتِ رَحَلَتِكُمْ<sup>٢</sup>      أَدُورَ دَوْرًا عَلَى الرُّكْبَانِ وَالْخَيْمِ  
أَنْتُمْ وَفُودِي وَأَنْتُمْ مُبْلَغُوا عُذْرِي<sup>٣</sup>      أَبْقَاكُمْ اللَّهُ فِي كُلِّ مِنَ النُّعَمِ  
حَسْبِي إِلَهِي لِمَا أَرْجُوهُ مِنْ كَرَمٍ      فَإِنَّهُ ذُو الْعُلَى وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ  
إِنْ تَذَكَّرُوا بِدَعَاءِ الْخَيْرِ خَادِمَكُمْ      فَإِنَّ<sup>٤</sup> خَادِمَكُمْ مِنْ أَخْدَمِ الْخَدَمِ

### الأفضل المعروف بأميرك

واسمه احمد بن محمد الكاتب البرنياني\*

قرأتُ في تاريخ السَّمعاني الموسوم بالمذيل بخطه<sup>٥</sup>: كان مِنْ فضلاء خراسان بالنظم والنثر؛ جالَ في  
الآفاق وخالط الأكابر؛ وحظي عِنْد السُّلاطين بها؛ وبالعراق.  
ووردَ بغداد سنة خمس عشرة وخمسة مائة؛ وخرج رسولا مِنْ دارالخِلافةِ الى غزنة؛ وبينه وبين  
فضلاء غزنه مفاوضات؛ ومعارضات؛ ومخاطبات؛ ومجاوبات.  
ورجع الى خراسان؛ وتوفي بها فيما أظن.

وذكر أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ سَعْدِ بْنِ سَلْمَانَ الشَّاعِرَ الْغَزْنَويَ كتب قصيدةً إِلَى أميرك الكاتب؛ فَأَجَابَ عَنْهَا

١. في كافة النسخ: أدور دوراً على الركبان والخيم، وهو شطر الذي بعده.

٢. في كافة النسخ: لا وجود له. ٣. في ق، ل: أنتم وفودي وأنتم مبلغي عذري.

٤. في كافة النسخ: لكان خادمكم.

\*. كذا في الأصل؛ وفي ق؛ ل: الرداني؛ وفي ل: الديباني.

٥. لم أجد لأيٍّ مِنْ هذه النسبة ذكراً!! كما لم أعر على ترجمة له في مختصر تاريخ بغداد.

٦. شاعر الفارسية المعروف م/٥١٥هـ؛ له ديوان شعر بالعربية؛ وآخر بالفارسية وثالث بالهندية؛ ولم تصلنا أشعاره الهندية كما يذكر صفا - تاريخ أدبيات در ايران ٢/٤٩٠؛ وله أشعار بالعربية أوردها عوفي في لباب الألباب ٢/٢٤٦ وكذلك ابن الفوطي، تلخيص مجمع الأداب ٥/ وستائي ترجمته لاحقاً ومن شعره:

وليل كان الشمس سداً ممرها      وليس لها نحو المشارق مرجع

نارها في النار      إلى الحسين بن علي بن الحسين

وَأَرَأَيْتَ سَنًا<sup>٣</sup> بَرَقَ سَرَى فَتَعَرَّضَا  
وَجَدَا أَمَضَّ قُلُوبَهُنَّ وَأَزْمَضَا<sup>٤</sup>  
ثُمَّ اسْتَطَارَ وَمِيزُهُ مِلءُ الْفَضَا  
لَا غُلَّةَ أَزْوِي وَلَا وَطْرًا قَضَا  
إِنْ لَمْ<sup>٥</sup> يُصْرَحْ بِالْمَلْفَةِ عَرَّضَا  
لَا تَنْقُضِي وَمَوَاعِدُ لَا تَقْتَضِي

۱۰۱  
اسی راز پر حیر



بَلَخُ\*

ضياء الدين أبوشجاع البسطامي

وهو عُمر بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي

من أهل بلخ، إمام مشجد راعوم

ذكره السمعاني في تاريخه؛ ونقلت من خطه: مجموع؟ حسن؛ جملة مليحة؛ مفتي؛ مناظر؛ محدث؛

مفسر؛ حاسب؛ شاعر.

ومع هذه الفضائل حسن السيرة: جميل الأمر؛ مأمون الصّحة نظيف الظاهر والباطن.

قال؛ وأنشدنا لنفسه:

يقول حبيبي<sup>١</sup> حين أخلف<sup>٢</sup> موعداً      بإنجازه<sup>٣</sup> دهرأ رجوت شفائي

تخلفت عن وعدي؛ ولكن تخلفي      لفزط حياء لا لترك وفاء

فقلت له: بين الأحبة مثله      وفاء وفاء لحياء حياء

قال وسمعتهم بمرور ينشد لنفسه في مجلس وعظه:

تسترت من نفسي فما نفع السر      وعالجت من ضيق فما اتسع الصدر

\* قال السمعاني في الأنساب: إمامنا وشيخنا أبوشجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي ثم البلخي: جدّه الأعلى من بسطام.

سكن بلخ وولد هو بها؛ وكان إماماً متفناً فقيهاً حافظاً محدثاً؛ مفسراً أديباً شاعراً كاتباً؛ حسن الأخلاق؛ ظريف الجملة والتفصيل.

سمع أبا القاسم أحمد بن أبي منصور الخليلي وأبا إسحاق إبراهيم بن أبي نصر الأصبهاني البلخيين وغيرهما. أكثر عنه؛ وسمعت منه بمرور وبلخ وهراة وسمرقند.

وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربع مائة ببلخ؛ المصدر ٢/٢٣١؛ تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٨؛

مختصر ذيل تاريخ بغداد ٢/٢٥٥-٢٥٦؛ سیر اعلام النبلاء ٢٠/٤٥٢؛ دول الإسلام ٢/٧٦؛ العبر

٤/١٧٨-١٧٩؛ طبقات الشافعية الكبرى ٧/٢٤٨-٢٥٠؛ طبقات الشافعية - للسنوي ١/٢٥٩؛ النجوم الزاهرة

٥/٣٧٦؛ مرآة الزمان ٨/٢٠٩؛ طبقات المفسرين ٢/٨؛ شذرات الذهب ٤/٢٠٦؛ ٢٣٨.

٢. في ق، ل، ل؛ ٢: أخلفت موعداً.

١. في ق: حبيبي.

٣. في ١: أنجازه؛ ٢: أنجازه.

وَفَرَّغْتُ<sup>١</sup> نَفْسِي مِنْ هُمُومٍ كَثِيرَةٍ      لَأُبْقَى رَضِيَّ الْبَالِ؛ فَاُمْتَنَعَ الصَّبْرُ  
وَجَرَّبْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ بِأَسْرِهِمْ      فَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْقَلَّ فِي عَدِّهِمْ كُثْرُ  
وَحُبْرْتُ طَغَوَاهُمْ وَلَوْمْ فِعَالِهِمْ      فَلَمَّا أَلْتَقِينَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ  
وَحَصَلْتُ مِنْ كُلِّ الْعُلُومِ عُيُونَهَا      لِأَخْلَصَ مِنْ لَيْلِي فَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
وَمَا زُسْتُ مِنْ صَغْبِ الْأُمُورِ وَسَهْلِهَا      فَلَمَّا عَرَفْتُ الرُّشْدَ فِيهَا انْتَهَى الْأَمْرُ  
وَأَنْشَدَنِي اللِّسَانُ الْبَلْخِي<sup>٢</sup> مِنْ شِعْرِ ضِيَاءِ الدِّينِ عَمْرِو الْبُسْطَامِيِّ بِمِصْرَ؛ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ؛ وَذَكَرَ أَنَّهُ  
تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِينَ؛ وَبَلَغَ أَنَّ عَمْرَهُ زَادَ عَلَى الْمِائَةِ:  
لَقَدْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ بَلَدِي      فَيَا حَبَّ<sup>٣</sup> سَاكِنَ<sup>٤</sup> ذَاكَ الْبَلَدِ  
فَقُمْتُ إِلَيْهَا؛ وَعَانَقْتُهَا      وَمَا عَانَقَ الرِّيحَ قَبْلِي أَحَدٌ

### النَّظَامُ الْوَاعِظُ الْبَلْخِي\*

هُوَ أَبُو الْحَيَاةِ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الظَّرِيفِ<sup>٥</sup>.

مِنْ أَهْلِ بَلْخِ

وَرَدَ بَغْدَادَ فِي الدَّوْلَةِ الْمُسْتَنْجِدِيَّةِ؛ وَلَهُ قَبُولٌ فِي الْوَعْظِ وَهُوَ حُلُوُ الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ<sup>٦</sup>؛ وَخَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ؛  
وَسَمِعْتُ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى الشَّامِ؛ وَحَصَلَ بِالْمَرَامِ؛ وَعَادَ إِلَى الْعِجْمِ؛ وَخَبَرُهُ<sup>٧</sup> بَعْدَ ذَلِكَ أَنْعَجَمَ.

١. في ل: وفَرَّغْتُ نفسي.  
٢. هو لسان الدين الصوفي أبو محمد البلخي، عبدالله بن عبدالرحمن نزيل مصر؛ ذكره العماد وفي البرق الشامي قال:  
شيخ من أهل بلخ قد عاين العقد والفسخ؛ ولا لبس العقار والمرخ وجاور بغداد والكرخ؛ وخلف وراءه إلى المشيب  
والشرخ وطالما نصب الفخ؛ وأصاب الفرخ؛ وهو طريف ظريف عفيف نظيف؛ ثقیل خفيف، لا يأكل وحده ولو أنه  
رغيف وذكر كلاماً طويلاً من هذا يصف ضيافته... الخ.

٣. في كافة النسخ: فَنَاحِب. ابن الفوطي ٥/٢؛ ٩؛ رقم ٧.

٤. في ق، ل، ل: بياض في موضع الكلمة. \* لم أعثر على ترجمته.

٥. في ق: الطريف. ٦. في ق: واللطف.

٧. في ق: الكرامات بلخ في ١١٢٢... كذا... الخ... الكلمة



يا فتیان العرب؛ ویا خلصان الأدب؛ وأبناء السیف والقلم وأهل العلم والعلم؛ فوالذي حَلَّكم بالعلم  
الراجح؛ وقوَّاكم بالعلم الناجح؛ إِنَّ الدَّهْرَ قد فَسَدَ، وإنَّ الشُّوقَ قد كَسَدَ والكرامُ قد خَلَّتْ عِراضُها<sup>١٣</sup>؛  
وزمَّتْ<sup>١٤</sup> للبين قِلاصُها؛ وأتقطعت جوائِزُها؛ وأستعجلت جَنائِزُها<sup>١٥</sup>. ديارُهم خالية؛ وعظائمهم بالية

1911-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-1041-1042-1043-1044-



ورسومهم عافية<sup>١</sup>.

فَأَيْنَ الْكِرَامُ الصَّيْدُ<sup>٢</sup> مِنْ آلِ هَاشِمٍ      فَلَ هَاشِمٍ بَاقٍ؛ وَلَا أَنَّهُمْ بَقُوا  
فَبَدَّدَهُمْ أَيْدِي الْبَلَاءِ<sup>٣</sup> فَتَبَدَّدُوا      وَفَرَّقَهُمْ رَبُّ النَّوَى فَتَفَرَّقُوا<sup>٤</sup>

ومنها:

كَانَ<sup>٥</sup> لَنَا فِي النَّادِي نَغَاءٌ؛ وَفِي الْوَادِي رُغَاءٌ؛ وَفِي الْمَكَارِمِ جِفَانٌ دَائِرَةٌ؛ وَعَنِ الْمَحَارِمِ أَجْفَانٌ غَائِرَةٌ حَتَّى  
سَطَا الدَّهْرُ وَغَلَبَ وَسَلَبَ مِنَّا مَا سَلَبَ<sup>٦</sup>؛ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا بَسَطَ كَفَّ النَّوَالِ، وَزَيَّنَ صَفَ الرِّجَالِ.  
وَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْمَقَامَةِ شِعْرًا عَجْمِي الْوَزْنِ وَالْعَرُوضِ مِنْ أَنْفَسِ الْأَعْلَاقِ وَالْعَرُوضِ؛ وَمَزَجَهُ  
بِأَبْيَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَهِيَ<sup>٧</sup>:

قَدْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ يَا أَيُّهَا النَّيَامُ هُبُّوا      عَنِ الْمَنَامِ وَكَفُّوا عَنِ الْحَرَامِ  
وَالرَّمَحُ<sup>٨</sup> حِينَ يَخْتَلِسُ الْقِرْنَ فِي اهْتِرَازٍ      وَاللَّيْثُ حِينَ يَفْتَرُسُ الصَّيْدَ فِي ابْتِسَامِ  
وَالصُّبْحُ حِينَ لَاحَ قَدْ أَخْطَطَ بِالرَّجَا<sup>٩</sup>      وَالبدر حِينَ تَمَّ قَدْ أَغْتَمَّ بِالظَّلَامِ<sup>١٠</sup>  
وَالشَّيْبُ<sup>١١</sup> قَدْ تَبَلَّجَ وَالصُّبْحُ قَدْ بَدَا      يَا قَوْمُ قَدْ نَصَحْتُكُمْ الْيَوْمَ وَالسَّلَامَ

١. في المقامات: ورسومهم قد عفت؛ وجسومهم قد أنظفت؛ وما بقي منهم مُطْعِمٌ وَلَا طَاعِنٌ؛ وَلَا تَاوٍ وَلَا ظَاعِنٌ وَلَا مُجِيبٌ؛ وَلَا دَاعٍ، وَلَا مَوَالٍ وَلَا مُرَاعٍ.
٢. في المقامات ص ٢٧: فَأَيْنَ الْكِرَامِ الْبَيْضِ.
٣. في المقامات: أَيْدِي الْبَلَاءِ.
٤. في المقامات: رَبِّبَ الْمَنُونِ فَتَفَرَّقُوا.
٥. في ق، ل، ل، ل: وكان في المقامات - لنا في النادي ص ٢٧.
٦. المقامة الملقمة ص ٢٧ وقد اختار العماد منها فقرات؛ وفي المقامات: وَسَلَبَ مِنَّا مَا وَهَبَ؛ وَأَنْعَكَسَ الْحَالُ وَأَنْقَلَبَ؛ فَأَرْحَمُوا صَائِمًا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قَائِمًا؛ وَمَنَاجِيًا لِمَنَائِحِكُمْ رَاجِيًا؛ وَوَرَائِي أَكْبَادُ جَائِعَةٍ؛ وَخَلْفِي بُنَيَاتُ ضَائِعَةٍ؛ فَرَحِمَ اللَّهُ... الرِّجَالِ؛ وَحَلَّ عَنِّي عُقْدَ هَذَا الْعِقَالِ حَتَّى أُحِيلَهُ بِالْمَكَافَاتِ عَلَى مَلِيٍّ غَنِيٍّ؛ وَأَدَّلَّهُ فِي الْمَجَازَاتِ عَلَى غُصْنِ طَرِيٍّ؛ فَلَا تَقْطَعُوا عَنِ اعْتِيَاضِ الْإِحْسَانِ أَمَلًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.
٧. مجموع الأبيات سبعة أربعة عريية و ثلاثة فارسية وهي:

يَا زَمْرَةَ الْمَعَارِفِ وَيَا رِفَاقَ الْكِرَامِ      حَتَّى مَتَى حَدِيثُ الْخَمْرِ وَالْيَمَى السَّمَاعُ الْجَامِ

٨. في المقامات: فالرَّمَحُ.

٩. في المقامات: فالنجم حين لاح قد اسودَّ بالدُّجَى.

١٠. في المقامات: قَدْ أَغْتَمَّ بِالظَّلَامِ.

١١. في المقامات: فَالْظَّلَامُ.

وقال<sup>١</sup>:

وَقُلْتُ<sup>٢</sup> لَصَاحِبِي حُتَّ الْمَطَايَا      فَإِنَّ الصُّبْحَ مُبْتَسِمُ الثَّنَايَا  
فَإِمَّا أَقْبَلْتُ فُرْصُ الْأَمَانِي      وَإِمَّا أَذْبَرْتُ غُصَصُ الْمَنَايَا

وقال<sup>٣</sup>:

إِذَا خَذَلْتُكَ آمَالُ يَطِيَّةٍ      فَأَذْرَكُهَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيَّةِ  
وَإِنْ خَشَنْتُ لَكَ<sup>٤</sup> الْأَحْدَاثَ فَاهْجُرْ      فَإِنَّ فِرَاقَهَا أَهْنًا عَطِيَّةً<sup>٥</sup>

وقال:

إِذَا غَلَبَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ      هُدَيْتُ إِلَى خَفِيَّاتِ الصَّوَابِ  
فَأَهْلًا بِالْمَشِيبِ فَإِنَّ فِيهِ      مُزَاوَلَةَ الْخِلَاعَةِ وَالتَّصَابِي<sup>٦</sup>

وقال فيه (في الشيب والشباب):<sup>٧</sup>

أَنْذَرَكَ الشَّيْبُ فَخُذْ نُصْحَهُ      فَإِنَّمَا الشَّيْبُ نَذِيرُ نَصِيحِ  
وَعَلَّةُ الشَّيْبِ إِذَا مَا أَغْتَرَتْ<sup>٨</sup>      أَغْيَتْ وَلَوْ كَانَ الْمَدَاوِي الْمَسِيحِ

١. البيتان في المقامة الثانية - في الشيب والشباب ص ٣١ وهما الأول والرابع وبينهما:
- ولا تَنْظُرْ إِذَا غَلَسَتْ صَبْحًا      بِمَا تَلِدُ النَّوَى بَعْدَ الْعَشَايَا  
وَوَسَّدَ بِالذَّرَاعِ إِذَا تَعَشَّى      وَدَعَّ ذِكْرَ الْوَسَادَةِ وَالْحَشَايَا
٢. في المقامات: فَقُلْتُ.
٣. في المقامات: ص ٣٢.
٤. في المقامات: وَإِنْ خَشَنْتُ بِكَ.
٥. في المقامات: أَهْنَى الْعَطِيَّة.
٦. وردت الأبيات في المقامات ص ٣٥. والبيت الذي بعدهما في المقامات:
- وَمَا سَادَ الْفَتَى إِلَّا إِذَا مَا      يَخْلَصُهُ الْبَيَاضُ مِنَ الْخَضَابِ
٧. الأبيات في المقامة الثانية ص ٣٥ والبيتان الأولان:
- إِسْمَعْ نِدَائِي؛ فَنِدَائِي مَلِيحُ      وَمِنْطَقِي جَزْلُ؛ وَلَفْظِي فَصِيحُ  
وَاسْتَمِعِ الشَّيْبَ إِذَا مَا دَعَا      بِلَفْظَةٍ فِيهَا نِدَاءٌ صَرِيحُ
- والبيت السادس:
- وَدَاوِ بِالْعَذْرِ قَبِيلَ الرَّدَى      وَآخِرَ الْأَدْوَاءِ سَيْفُ مَرِيحِ

لَا تَحْسَبُوا<sup>١</sup> الشَّيْبَ صَموتَ اللَّهِ<sup>٢</sup> فَإِنَّهُ فِي عَارِضِكُمْ يَصِيحُ<sup>٣</sup>  
وقال<sup>٤</sup>:

وَلَا حَ<sup>٥</sup> الصُّبْحُ مُبْتَسِمَ الثَّنَايَا  
يَطِيرُ<sup>٦</sup> غُرَابُ أَفْكَارِ الدِّيَاجِي  
وقال من أخرى في التوحيد<sup>٧</sup>:

وَحِكْمَتُهُ<sup>٨</sup> مَا لَهَا مُذْرِكُ  
إِذَا رُمَتْ نَصْأً عَلَى كَوْنِهِ  
وقال من أخرى يصف السكبا<sup>٩</sup>:

وَسِكْبَاةٌ تَشْفِي السَّقَامَ بِطَعْمِهَا  
إِذَا زَارَهَا أَيْدِي الضُّيُوفِ تَرَاجَعَتْ  
وَقَالَ عَلَى لِسَانِ ضَيْفٍ<sup>١٠</sup>:

أَوْدَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
لَقَدْ أَكْرَمْتُمْ ضَيْفًا كَرِيمًا  
وَإِنِّي قَدْ فَرَزْتُ وَكَمْ فِرَارٍ  
وقال<sup>١١</sup>:

وَسُخْبُ الدَّمْعِ<sup>١٢</sup> هَاطِلَةُ الْغَمَامَةِ  
وَلَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ لَأَكْرَامَةٍ  
إِذَا فَكَّرْتَ أَحْسَنُ مِنْ إِقَامَةٍ

١. في المقامات: ولا تحسب الشيب.
٢. في ل والمقامات: صموت الله.
٣. في المقامات: بعد الذي في عارضكم يصيح.
٤. في المقامات: فلاح.
٥. في ل والمقامات: فلاح.
٦. في المقامات: وطار غراب أو كار...
٧. ورد البيتان في مقامة الربيع وهي المقامة الرابعة.
٨. في المقامات ص ٥٥: فحكمته..
٩. صدر البيت أبي العتاهية:

فَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

١٠. السكبا؛ فارسية معربة: مرق يعمل من اللحم والخل. اقرب الموارد ٥٢٧/١.
١١. البيتان لوجود لهما في المقامات المطبوعة.
١٢. الأبيات في المقامات ص ٦٧.
١٣. في المقامات ص ٦٨: ...
١٤. في المقامات ص ٦٨: ...

ففي سَمَرى مَدَّ كَجَنِيكَ مُفْرِطُ      وفي قَصَّتِي طَوْلُ كَقَضْدِكَ<sup>١</sup> فاحشُ  
وقال من أخرى<sup>٢</sup>:

يَا عَارِفَ الدُّنْيَا وَأَسْرَارِهَا      مَا عَرَفَ الدُّنْيَا مِنْ أَخْتَارِهَا<sup>٣</sup>  
لَا تَلْزِمِ النَّفْسَ إِذَا مَا أَبَتْ<sup>٤</sup>      إِذْ هِيَ لَا تَغْلَمُ أَخْطَارِهَا  
مَا أَلْتَفَتْتُ قَطُّ إِلَى رَاحَةٍ      لَوْ عَرَفْتُ نَفْسُكَ<sup>٥</sup> مَقْدَارِهَا  
وقال<sup>٦</sup>:

تَكَلَّمُ الْحَاكِمَانِ الْهَمُّ وَالْكَرْبُ      وَأَخْبَرَ الشَّاهِدَانِ الْمَاءُ وَاللَّهَبُ  
لَا تَكْتَرِثُ بِمَخْطُوبِ الْحُبِّ إِنْ نَزَلَتْ      فَرَوْضَةُ الْحُبِّ مِنْهَا الشَّوْكَ وَالرَّطْبُ  
وقال<sup>٧</sup>:

مَنْ لَيْسَ يُبْكِيهِ نَا صِحْوُهُ      يَضْحَكُ مِنْ حَالِهِ عُذَاهُ  
وَأَخْشَرُ<sup>٨</sup> النَّاسِ مَنْ يُوَارِي      خَاطَمَ عَقْبَاهُ مَبْتَدَاهُ  
أَدَّبَهُ حَادِثُ اللَّيَالِي      مَنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ وَالِدَاهُ  
مأخوذٌ مِنْ قولِ الشاعر:

مَنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ وَالِدَاهُ      أَدَّبَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
وقال في جماعة متصادقين متوافقين غير متشاققين<sup>٩</sup>:

تَرَاهُمْ أَخَوَةً بِالْإِتْسَابِ<sup>١٠</sup>      كَمَا أَجْتَمَعَتْ سَيُوفٌ فِي قِرَابِ  
تَرَى أَخْلَاقَهُمْ مُزْجَتْ بِجُودِ      كَمَا الْمُزْنُ يُمَزَّجُ بِالشَّرَابِ

١. في المقامات؛ كَصُدْغِكَ. ٢. وردت في المقامات؛ ص ١٠٧.

٣. في المقامات: مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا لَمَّا أَخْتَارَهَا. ٤. في المقامات: إِذَا مَا اشْتَهَتْ.

٥. في المقامات: لَوْ عَرَفَ الْأَنْفُسُ مَقْدَارَهَا. ٦. ورد البيتان في المقامات ص ١١٦.

٧. وردت الأبيات في المقامة الثامنة وهي في التصوف؛ ص ٨١/٨٢.

٨. في المقامات ٨٢: وَأَحْسَنُ النَّاسِ مَنْ يُوَارِي. ٩. ورد البيتان في المقامات ص ٩٤.

١٠. في المقامات ٨٢: تَرَاهُمْ أَخَوَةً بِالْإِتْسَابِ.



وقال في ذم الدنيا<sup>١</sup>:

أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا سَرَابٌ مُكْذَبٌ      وَكُلُّ حَرِيصٍ فِي هَوَاهُ<sup>٢</sup> مُعَذَّبٌ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِي الْحَيَاةِ عُذُوبَةً      فَإِنَّ رَحِيقَ الْمَوْتِ أَخْلَى وَأَعَذَّبُ<sup>٣</sup>  
وقال<sup>٤</sup>:

قَدْ قُلْتُ لِلنَّفْسِ جُدِّي فَاَلْمُنَى فَرَضٌ      وَعِنْدَ قَلْبِي مِنْ شَكْوَى الْهَوَى قَصَصٌ<sup>٥</sup>  
أَسْمَارُ أَهْلِ الْهَوَى<sup>٦</sup> فِي أَهْلِهِ عَجَبٌ      وَفِي فُؤَادِي مِنْهُ دَائِمًا غُصَصٌ<sup>٧</sup>  
وَكُلُّ أُمْنِيَّةٍ عَزَّتْ مَطَالِبُهَا      تَقُودُهَا رَاقِصَاتُ الثُّوقِ وَالْقُلُصِ  
وله كتاب بالفارسيَّة سَمَاءُ مَنِيَةِ الرَّاجِي فِي مَذْحِ جَوْهَرِ التَّاجِي<sup>٨</sup> وَأَوْدَعَهُ نَجُومٌ نُكَّتِ تُنِيرُ لَهُ  
الدِّيَاجِي؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَصِيدَةٌ جِيَمِيَّةٌ فِي مَدْحِهِ مِنْهَا:

يَا أَيُّهَا الْفَارِسُ السَّامِيُّ مَعَارِجُهُ      قَدْ أَرْتَقَيْتَ سُمُوءًا كُلَّ مِغْرَاجٍ  
بَنُورِ رَأْيٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ مُشْتَعِلٍ      وَجُودٍ كَفِّ كَفِيفِضِ الْبَحْرِ مَوَاجٍ  
أَنْشَأَتْ لِلْمَلِكِ أَرْوَاحًا وَأَفِيدَةً      وَالنَّاسُ بَيْنَ سُلَالَاتٍ وَأَمْشَاجٍ<sup>٩</sup>

ومنها في الشكوى:

مَدَحْتُ قَوْمًا وَمَدَحِي فَوْقَ رُتَبَتِهِمْ      فَصَارَ هَجُوءًا<sup>١٠</sup>؛ وَكَمْ مِنْ مَادِحٍ هَاجٍ  
قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِمْ      كَالطَّالِبَةِ فِي أَيَّامِ حَاجَّاجٍ

١. البيتان في المقامات ص ٢٠٠ في المقامة الثانية والعشرين وهي في التعزية.

٢. في المقامات: وكل حريص في هواها.

٣. في ل ١: فَإِنَّ مَذَاقَ الْمَوْتِ أَخْلَى وَأَعَذَّبُ؛ وفي ل ٢: فَإِنَّ رَوِيقَ، وفي ق: رَدَى الْمَوْتِ.

٤. وردت الأبيات في المقامات ص ١٨٩: فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ جُدِّي فَاَلْمُنَى قَرَضٌ.

٥. في المقامات: وَإِنَّ عِنْدِي مِنْ سِرِّ النَّوَى قِصَصَ، وفي ق: شَكْوَى النَّوَى قِصَصَ.

٦. في المقامات: أَسْمَارُ أَهْلِ النَّوَى. ٧. في المقامات: وفي فؤادي منه دائما حِصَصٌ.

٨. الكتاب وضعه لأبي الغنائم تاج الملك والذي كان يشغل رئاسة ديوان الطغراء في العصر السلجوقي ما بين سنة

٤٧٧-٤٨٠هـ والمقتول سنة ٤٨٥هـ

٩. الأَمْشَاج: الأشياء المختلطة بعضها مع بعض.

١٠. في ت: هَجُوءٌ

وَبِتُّ كَالْمُضْحَفِ الْمَذْرُوسِ مُطَّرِحاً  
وَرُبُّ أُمْنِيَّةٍ لِلنَّفْسِ كَاذِبَةٌ  
وَعَادِرْتَنِي الْمُنَى فِي بَحْرِهِمْ  
وَقَالَ بِمَّا أَوْدَعَهُ الْمَقَامَاتُ:<sup>٣</sup>

الْعِلْمُ أَنْفَعُ فِي الْفَانِي وَفِي الْبَاقِي  
وَالْجَهْلُ دَاءٌ وَبِئْسَ<sup>٥</sup> مُهْلِكٌ سَمِجٌ  
أَدِرُّ عَلَيْنَا كُؤُوسَ الْعِلْمِ مُتْرَعَةً<sup>٦</sup>  
وَقَالَ:<sup>٨</sup>

دَعْ ذِكْرَهُنَّ فَنِي التَّذْكَارِ آفَاتُ  
فَعِنْدَهُنَّ<sup>٩</sup> لِمَنْ يَدْنُو مُجَانِبَةٌ  
وَقَالَ فِي مَدِينَةِ بَلْخِ:<sup>١٠</sup>

يَا أَرْضَ بَلْخِ؛ وَيَا رَوْضَاتِ جَنَّاتِ  
وَيَا مُكَرَّرَ ذِكْرَاهَا عَلَى طَرَبِ  
سُكَّانِ مَرْبِعِهَا رَهْطٌ لِمَكْرَمَةٍ<sup>١١</sup>  
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ عَنْ مَرْعَاكِ مُرْتَحِلاً  
وَأَيْنَ<sup>١٢</sup> مَا سِرْتُ مِنْ شَامٍ وَمِنْ يَمَنِ

١. في ق؛ ل: في خان خماره.  
٢. الصَّنَاج: الذي يضرب على الدَّف.  
٣. وردت الأبيات في المقامات ص ١٢٥.  
٤. في المقامات: والعقلُ اشرفُ..  
٥. في المقامات: داءٌ دويٌّ.  
٦. في المقامات، البيت الثالث الذي يليه:  
٧. في المقامات: صافيةً.  
٨. ورد البيتان في المقامات ص ١٦٥.  
٩. في المقامات: وعندهنَّ.  
١٠. وردت الأبيات في المقامات ص ١٦٦.  
١١. في المقامات: رهطٌ مكرمةٌ.  
١٢. في كافة النسخ: وأيهما.

قَرُبٌ صَاحِبٌ عِلْمٍ لَا تَرَاءَ لَهُ أَضْحَى وَأَمْسَى إِلَى الْغَايَاتِ سَبَّاقِ

٨. ورد البيتان في المقامات ص ١٦٥.

١٠. وردت الأبيات في المقامات ص ١٦٦.

١٢. في كافة النسخ: وأيهما.

١٣. في المقامات: إلى نزلها.

وقال<sup>١</sup>:

وَعَيْشٍ<sup>٢</sup> أَصَبْنَاهُ كَعَيْشٍ كَثِيرٍ      وَلَيْلٍ قَطَعْنَاهُ كَلَيْلَةٍ نَابِغَةٍ<sup>٣</sup>  
فَبِتُّ وَأَثْوَابُ الْمَصِيبَةِ<sup>٤</sup> سَابِغَةٌ      أَجْرَعُ<sup>٥</sup> كَاسَاتِ الْهَوَى غَيْرِ سَائِغَةٍ

وقال<sup>٦</sup>:

عِذَارُ الْعُمْرِ فِي حُلَلِ<sup>٧</sup> الْحَدَادِ      وَعَيْشُ الطَّيْشِ فِي حَبْرِ السَّوَادِ<sup>٨</sup>

وقال<sup>٩</sup>:

وَطَارِقَاتُ نَذِيرِ الشَّيْبِ مُذْ<sup>١٠</sup> نَزَلْتُ      نَقَّرْنَ<sup>١١</sup> عَنْ رَوْضَةِ اللَّذَاتِ أَشْطَانِي<sup>١٢</sup>  
فَلَيْسَ يُحْسِنُ يَمَّنْ شَابَ عَارِضُهُ      مَشَى الْجَانِينَ فِي أَثْوَابِ صَبِيَانِ<sup>١٣</sup>

وقال<sup>١٤</sup>:

١. البيتان في المقامات ص ١٣٦ مقلوبان؛ الأول مكان البيت الثاني والعكس.

٢. في المقامات: رَمَيْشاً رَليلاً.

٣. اشارة الى قول النابغة في قصيدته المشهورة:

أَتَانِي أَبَيْتَ اللَّعْنِ أَنَّكَ لُمْتَنِي      وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمُّ مِنْهَا وَأَنْصَبُ  
فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنَ لِي      هَرَسَاءَ بِهِ يُعَلَى فِرَاشٍ وَيَقْشُبُ

(ديوانه ص ٧٢)

٤. في المقامات: وَأَثْوَابُ الْمَصَائِبِ.

٥. في المقامات: وَأَجْرَعُ كَاسَاتِ.

٦. البيت في المقامات ص ١٤٢.

٧. في الأصل: خلل الحداد؛

٨. وبعده في المقامات:

وَلَوْلَا فِي السَّوَادِ مِنَ التَّنَاهِي      لَمَّا مُدِحَتْ عَيُونُ بِالسَّوَادِ  
٩. البيتان في المقامات ص ١٥٠ وقبله:

وَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الشَّيْبِ مَطْعَمَةٌ      فَبَادِرُوا بِحُظُوظِ النَّفْسِ اخْوَانِي

وبعده:

وَمِنْ حَذَارِ بَيَاضِ الشَّيْبِ فِي لَمَمِي      أَرْتَاعُ كَالظَّبِّي مِنْ فَهْدٍ وَسَرْحَانِ

١٠. في المقامات: اذْ نَزَلْتُ.

١١. في المقامات: يَقَرُّ عَنْ.

١٢. جاء البيت مكان البيت الأول.

١٣. في ق ١ ل ١ ل ٢: والمقامات شيطاني.

١٤. البيتان في المقامات ص ١٤٢.

وآبائي وإن كَرُمُوا وطابوا      وفي الدنيا أصابوا ما أصابوا  
فَلَسْتُ بِمُنْتَمٍ فخرًا إليهم      فإني<sup>١</sup> نضلُّهم؛ وهم قَرَابُ  
وقال<sup>٢</sup>:

يَا مَنْ يَرُومُ مِنَ الْأَنَامِ مَعِيشَةً      لَمْ لَا تَرُومِ مِنَ النُّجُومِ النَّيْرَةَ  
شَهِدْتُ عَلَيْكَ إِذَا بَأْنُكَ كَاذِبٌ      أَخُوَالِكَ<sup>٣</sup> الْمُخْتَلَّةُ الْمُتَغَيَّرَةُ  
أَنْكَرْتُ يَا أَغْمَى الْبَصِيرَةِ قُدْرَةً      هِيَ لِلنُّجُومِ<sup>٤</sup> السَّائِرَاتِ مُسِيرَةً  
يَا عَارِفَ الْأَفْلَاكِ هَلْ لَكَ حَاصِلٌ      مِنْ شَمْسِيهَا أَوْ خَمْسِهَا الْمُتَحِيرَةِ  
وقال<sup>٥</sup>:

وَرُبَّ<sup>٦</sup> أَلُوفٍ لَأَتُمَاتِلُ وَاحِدًا      وَرُبَّ فَرِيدٍ قَدْ يَكُونُ أَلُوفًا  
وَكَمْ مِنْ كَثِيرٍ لَا يَسُدُّونَ ثُلُمَةً      وَكَمْ وَاحِدٍ فِيهِمْ يُعَدُّ صُفُوفًا<sup>٧</sup>  
وقال<sup>٨</sup>:

الدَّهْرُ ذُو دُولٍ وَالْمَوْتُ ذُو نُوبٍ      وَنَحْنُ مِنْ حَدَثَانِ الدَّهْرِ<sup>٩</sup> فِي كُرْبٍ  
وَكَيْفَ<sup>١٠</sup> يَفْرَحُ شَخْصٌ فِي رَفَاهِيَةٍ      وَبَيْنَ جَنْبَيْهِ يَدْعُو هَادِمُ الطَّرِبِ

١. في المقامات: وأنى نضلُّهم وهم قَرَابُ؛ وهو غمد السَّيف.

٢. الأبيات في المقامات ص ١٨٥.

٣. في المقامات: أقوالك.

٤. في المقامات: هي في النجوم.

٥. البيتان في المقامات ص ١٨٧؛ وسبقها بيت هو:

وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنِّي وَجَدْتُهُمْ      وَإِنْ كَانَ صِنْفًا بِالسَّوَادِ صِنُوفًا

٦. في المقامات: فَرُبَّ.

٧. في المقامات: يُعَدُّ صِنُوفًا.

٨. البيتان في المقامات ص ١٩٨.

٩. في المقامات: من حدثان الموت.

١٠. في المقامات: يَحْسَبُ سَرَحًا..





۱۱۲ / ۱۲۲

مِنْ أَهْلِ مَرُو.

سافر الى العراق؛ وجالَ في بلادها؛ وكان فصيحَ العبارة؛ مليحَ الشارة؛ دُرُرُ رُسُلِ التَّرسيلِ<sup>١</sup>؛ نظم  
عَقْدِ النظم؛ سَمَحَ الغريزة؛ صافي النجيزة؛ سَلِسُ الخاطر؛ تَجَمَّعَتْ فيه آدابُ الكتابة؛ وأسبابُ المنادمة؛  
وصحبة الملوك؛ ولم يُرَ مثله في فنّه.

رجع الى خراسانَ وقُتِلَ بمرور سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة في الوقعة الخوارزمشاهية عل ما  
حكاه السَّمعاني في ذيل التاريخ<sup>٢</sup>.  
وبمّا أوردَهُ لَهُ هذا البيت:

فَأَمَّا<sup>٣</sup> الْحَشَا مِني<sup>٤</sup> أمتحتُهُ وأدنيْتُ مِنْهُ الجَمْرَ فَاخْتَرَقَ<sup>٥</sup> الجَمْرُ  
وقوله<sup>٦</sup>:

خراسانُ يا أَرْضَ الأَحَبَّةِ<sup>٧</sup> والمُني رعاكُم ضمانُ الله فيَّ وخَصَكُم  
فَأَنْتُمْ وَإِنْ طالَ الفراقُ أَعَزَّتِي ورائحُ مِنْ الطَّافِهِ وغوادي<sup>٨</sup> وَأَنْتُمْ<sup>٩</sup> وَإِنْ شَطَّ المزارُ بلادي  
وقوله في مدح الوزير الكمال محمد الخازن<sup>١٠</sup> من قصيدة أولها:

مَتَى ما يَكُنْ نَحْوُ النِجَاحِ قَصِيرُ فَإِنَّ قِرَاعَ النَّائِبَاتِ يَسِيرُ  
ومنها:

وكلُّ مَدَى فيها وإنْ طالَ شَوْطُهُ<sup>١١</sup> إِذا بَلَغَ المَطْلُوبَ فهو قَصِيرُ  
وما المرءُ إلا مَنْ إِذا ضاقَ دَهْرُهُ يَكُونُ لَهُ في<sup>١٢</sup> أَصْغَرِهِ حَفِيرُ

١. في، ل، ١، ل: بياض في موضع الكلمة مقدار ثلاث كلمات.

٢. ذيل تاريخ بغداد؛ المختصر.

٣. في ق، ل، ١، ل: وأما.

٤. في ق، ل، ١، ل: فأني أمتحتُهُ.

٥. في ق: فاخترق جمروا.

٦. الأبيات في ابن الفوطي ق ٥/٢: ٦٧٨.

٧. في ابن الفوطي: وغوادي.

٨. في الأصل: وأنتم.

٩. في الأصل: شَوْقُهُ؛ وفي ل: شَرْطُهُ.

١٠. ترجمته في ابن الفوطي - ٥/١: ٢٦٥-٢٦٦.

١١. في ل: شَرْطُهُ.

فَإِنْ مَطَرَتْ أَحْدَاثُهُ فَهُوَ خِضْرُمْ<sup>١</sup>      وَأَنْ عَصَفَتْ أَهْوَالُهُ فَشِيرٌ<sup>٢</sup>  
فَكَمْ لَحْمَةٍ لِلدَّهْرِ دُونَ أَرْتِدَادِهَا      تَشَعَّتْ مَلْتَامٌ وَصَحَّ كَسِيرٌ  
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ صَبَّحَتْهُ إِمَارَةٌ      وَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ بَاتَ وَهُوَ أَسِيرٌ  
ومنها:

بِهِ بَانَ أَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ وَأَنَّهُ      عَلَى كُلِّ أَمْرٍ مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ  
وَأَنَّ مَرَاعِي الْبَغْيِ ذَاتُ وَخَامَةٍ      وَأَنْ لَيْسَ لِلْبَاغِي لَدِيهِ نَصِيرٌ<sup>٣</sup>  
وَمَا يُعَدُّ الْمَظْلُومُ نُصْرَةَ رَبِّهِ      وَمَا عِنْدَهُ لِلظَّالِمِينَ نَصِيرٌ<sup>٤</sup>  
ووجدتُ له بأصفهانَ في دار الكتب المكين أبي علي<sup>٥</sup> في مجموع من قصائده قصيدة أولها:  
أَيَا مَنْ لَهُ فِي كُلِّ رَأْيٍ مَتِينَةٌ      وَمَنْ كُلُّ دُرٍّ لِلْمَعَالِي ثَمِينَةٌ  
وَمَنْ لَيْسَ غَيْرَ الْحِلْمِ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَا<sup>٦</sup>      وَلَيْسَ سِوَى الْإِجْزَالِ فِي الْبَذْلِ دِينَةٌ  
قَدْ أَشْتَدَّ رُكْنُ الْمُلْكِ أَنْتَ مَكِينَةٌ      وَقَدْ طَالَ بَاغُ الدِّينِ أَنْتَ يَمِينَةٌ  
لَكَ الْخُلُقُ الْوَضَّاحُ يُزْهِرُ بِشْرُهُ      وَيُشْرِقُ عِنْدَ الْمَكْرَمَاتِ جَبِينَةٌ  
مُضَاعٌ مِنَ الْآمَالِ مَا لَا تَرْبُهُ      وَحِيدٌ مِنَ الْأَنْصَارِ<sup>٧</sup> مَنْ لَا تُعِينُهُ  
إِذَا زَانَ قَدَمًا<sup>٨</sup> فِي الدَّوَاوِينِ مَنْصَبُ      فَمَا مَنْصَبُ إِلَّا وَأَنْتَ تَزِينُهُ  
وَمَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ دَارُ مَنْهَجٍ      لِسَالِكِهِ؛ إِلَّا وَأَنْتَ تُلِينُهُ

١. الخِضْرَم: الكثير من كل شيء؛ والبئر الكثيرة الماء. ٢. الشير: الجبل.

٣. في ق، ل، ١، ٢: قصير. ٤. البيت ساقط في ق، ل، ١، ٢.

٥. أبو علي أحمد بن إسماعيل بن أحمد الأصفهاني العارض م/٥٥٣ هـ قال العماد: كان ثاقب الرأي؛ نافذ الفهم؛ وهو من الأكابر وأصحاب المناصب؛ وتولى وزارة الأمير يرتقس الزكري، ثم نظر عارض عساكر السلطان؛ وترشح للوزارة في آخر عمره.

قال السمعاني: سمع بأصفهان الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقي؛ وحدث ببغداد سنة إحدى وأربعين وخمس مائة. سمع منه ابن الخشاب أبو محمد؛ وله شعر.

٦. في ق، ل، ١، ٢: من. ٧. في ق، ل، ١، ٢: في السخط طبعه.

٨. في ل، ١، ٢: زان. ٩. في ل، ١، ٢: زان في زان.



وَلَا فِي خُطُوبِ الشَّوْسِ أَضِيدُ جَامِحٌ  
لَكَ الذُّكْرُ يَخْلُوا فِي الْفُؤَادِ مَذَاقُهُ  
إِذَا كَانَ بَغْضُ الْفَضْلِ كِذْبًا وَبَاطِلًا  
وَأَنْ يَكُ وَزْدٌ لِلْمَعَالِي مُرْتَقٌ

ومنها:

وَلِي أَمَلٌ مَا سَامَ مِنْكَ بِخَيْلَةٍ<sup>٢</sup>  
وَحَاشَاكَ يَا بَحْرَ الْفَضَائِلِ أَنْ تُرَى  
لِعَاطِفَةٍ إِلَّا اسْتَشَارَ دَفِينُهُ  
وَقَدْ جَنَحَتْ فِي الْيَمِّ مِنْكَ سَفِينُهُ<sup>٣</sup>

وله:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تُرْضِ الْعُقَاةَ صَلَاتُهُ  
وَلَمْ يُغْنِ فِي الدُّنْيَا صَدِيقًا وَلَمْ يَكُنْ<sup>٤</sup>  
فَإِنْ شَاءَ فَلْيَهْلِكْ؛ وَإِنْ شَاءَ فَلْيَعِشْ  
وَلَمْ تَرْغَمْ الْقَوْمَ الْعِدَى سَطَوَاتُهُ  
شَفِيعًا لَهُ فِي الْحَشْرِ مِنْهُ بَخَائُهُ  
فَسَيَّانٍ عِنْدِي مَوْتُهُ وَحَيَاتُهُ

## والده مؤيد الدين

أبو علي محمد بن أبي الحسين أرسلان بن محمد\*

وجدتُ له في مجموع بخطِّ علاء الدين الغزنوي<sup>٥</sup> مدرّس الحنفية بجلب قصيدتين في أهل البيت

عليهم السّلام إحداهما في مدح علويٍّ:

١. في ق، ل: يسجر.

٢. في ل، ل: وَمَنْ أَضَلَّ مَا شَامَ مِنْكَ مَخِيلَةً؛ وفي ق: وَمَنْ آمَلَ مَا سَامَ عَنْكَ مَخِيلَةً.

٣. في الأصل: فِي الْعَمِّ سَفِينُهُ؛ وفي ق: فِي الْعُمْرِ مِنْكَ سَفِينُهُ.

٤. في ل: وَلَمْ تَكُنْ شَفِيعًا.

\* لعله محمد بن عباس بن أرسلان والد مؤلف تاريخ خوارزم، م/٥٠٣؟ طبقات الشافعية ٦/١٠٦-١٠٧.

٥. علاء الدين عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن جعفر أبو الفتح؛ وقيل أبو محمد، تولى إدارة المدرسة الحنفية بجلب من

سنة ٥٤٨-٥٦٤هـ ثم تولّاها ولده محمود الغزنوي بعد ذلك. ورد ذكره في تاريخ حلب ١٠/٤٧٢٣ و طبقات الحنفية

هُم غَدَاةُ<sup>١</sup> الْبَيْنِ بَانُوا بِرِفَادِي  
أَوْحَشُوا جَفْنًا؛ وَعَيْنًا؛ وَحَشَاً  
لَا أُسُومُ الدَّهْرِ قُرْباً مِنْهُمْ  
أَنَا لَمْ أَشَلْ فَأَمَّا أَنْتُمْ  
تَسْتَزِيدُونَ عَلَى<sup>٢</sup> مَا بِي هَوَى  
يَا مُقِيمِينَ بَشَرْقِيَّ الْحِمَى  
اللَّيَالِي وَالْعَوَادِي دُونَكُمْ  
جِيرَةٌ<sup>٣</sup> كَانُوا لَنَا ثَمَّ غَدَا  
وَهَوَامٌ<sup>٤</sup> عَسَفَتْهَا أَيْنَقُ  
كُلَّمَا أَزِمِي بِطَرْفِي عِلْمًا  
قَاصِدًا هَادِي آلِ الْمُصْطَفَى  
الإِمَامُ الْمُرْتَضَى<sup>٥</sup> بِنِ الْمُرْتَضَى  
أَبْطَحِي النَّجْرَ مِنْ سِرِّ الْأُولَى  
قَدْ تَوَلَّى اللَّهُ فِي فُرْقَانِهِ  
وَهُوَ يَجْزِينَا عَلَى حُبِّهِمْ  
فَاسْأَلْنِ مَا شِئْتَ عَنْ آبَائِهِ  
آثَرُوا بِالزَّادِ مَنْ جَاءَهُمْ

وَمِنَ الْأُخْرَى فِي مَرْتَبَةِ عَلَوِيٍّ قِيلَ أَنَّهُ قُتِلَ رَحْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>٦</sup>؛

١. في ل<sup>٢</sup>: غَدَاتٍ.

٢. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: اتستزیدون بما بي من هوى.

٣. في ق: العادون؛ والبيت لا وجود له في ل<sup>١</sup>.

٤. في ق: طالب.

٥. في ق: طالب.

٦. في ق: طالب.

٧. في ق: طالب.

٨. في ق: طالب.

٩. في ق: طالب.

يَاخَيْرَ مُنْتَسِبٍ فِي خَيْرِ مُنْتَسِبٍ  
وَالْجِدُّ جَدُّكَ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
هَلْ يَبْلُغَنَّكَ سَلَامٌ وَالنَّوَى قَذْفٌ<sup>١</sup>  
مَا بَعْدَ يَوْمِكَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَرْبٍ  
وَمَا رَأَى النَّاسُ مِنْ هَادٍ يُلَادُ بِهِ<sup>٢</sup>  
عَادُوكَ<sup>٣</sup> بَلْ عَانَدُوا الْحَقَّ الَّذِي نَطَقَتْ

ومنها:

وَكَانَ بَيْتَكَ فِي عَلِيَاءٍ شَاخِجَةٍ  
وَأَنْتَ أَوْزَاهُمْ زَنْدًا لِمُقْتَدِحٍ  
وَإِنْ نَطَقْتَ فَقَوْلٌ غَيْرُ مُفْتَرَضٍ  
وَالِدَيْنِ عَامِدُهُ<sup>٤</sup> وَالزُّهْرُ كَالطُّنْبِ<sup>٥</sup>  
وَأَنْتَ أَزَجَّحَهُمْ حِلْمًا لَدَى الْغَضَبِ<sup>٦</sup>  
وَأَنْ رَأَيْتَ فَرَأَيْ غَيْرُ مُوْتَشِبٍ

ومنها:

أَنْتُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ  
وَأَنْتُمْ عِصْمٌ مِنْ حَادِثِ الثُّوبِ

ومنها:

لِلَّهِ فِي الْخَلْقِ أَشْبَابٌ يُشِيبُ بِهَا<sup>٧</sup>  
وَحُبُّكُمْ عِنْدَهُ مِنْ أَوْثَقِ السَّبَبِ

ومنها:

يَا سَيِّدًا حُبُّهُ دِينٌ؛ وَطَاعَتُهُ  
هَلْ أَنْتَ<sup>٨</sup> تَعْلَمُ أَنَّ الْأَرْضَ رَاجِفَةٌ  
فَرَضٌ؛ وَرَتَبَتُهُ مِنْ أَرْفَعِ الرُّتَبِ  
فِي كُلِّ عَامٍ<sup>٩</sup> لِيَوْمٍ فِيهِ مُرْتَقِبٌ

١. في ق، ل: قرف.

٢. في ق: حرو كذا؛ وفي ل: خرق.

٣. في ق: عادرك.

٤. الطنب: جبل طويل يُشد به سرادق البيت.

٥. في ق: يُسببها.

٦. في ق: الكلمة غير واضحة الترميز.

٧. في ق، ل: بعضي.

٨. في ق: يلاذ به.

٩. في ق: الكلمة مطموسة.

١٠. في الأصل: لذي الغضب.

١١. في ق: ها أنتم تعلم إذا الأرض راجعة.

يَوْمٌ نَصَرْتَ بِهِ الْإِسْلَامَ مُحْتَسِباً  
فَلَمْ تَزَلْ تَسْلُبُ الْهَامَاتِ مِنْ مُهَجٍ  
وَتُورِدُ الدَّهْمَ مِنْ شَقْرِ الدَّمَاءِ بِهِ  
حَتَّى قَضَيْتَ حُقُوقَ الدِّينِ مُبْتَهِجاً  
مَالُوا<sup>٥</sup> عَلَى هَضْبَةِ التَّقْوَى بِبَغْيِهِمْ  
وَأَسْتَهْضُوا كُلَّ قَاسِي الْقَلْبِ طَاغِيَةً  
إِنْ تَقْتُلُ<sup>٦</sup> الْأَشْقِيَاءَ النَّكْرُ سَيِّدَهُمْ

ومنها:

يَا ضَلَّةً لَهُمْ بَلْ سَوَاءٌ لَهُمْ  
وَتَابِعُوا كُلَّ مَبْثُورٍ أَوَاصِرُهُ  
أَلَيْسَ مِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا الذَّمِيمَةِ أَنْ  
إِذْ غَادَرُوا صَهَوَاتِ الْعِزِّ<sup>٩</sup> لِلذَّنْبِ<sup>١٠</sup>  
مِنْ الرَّشَادِ بُذِلَ اللَّوْمُ مُقْتَضِبِ<sup>١١</sup>  
يَصُولَ بَائِنِ نَبِيِّ اللَّهِ كُلُّ غَبِي<sup>١٢</sup>

ومنها:

كَأَنِّي نَاطِرٌ فِي كَرْبَلَاءَ إِلَى  
كَأَنَّهُمْ شُهْبٌ مِنْ نُورِ أَوْجُهُهُمْ  
كَأَنَّهُمْ قُضْبُ الرِّيحَانِ مَشْرِفَةً  
مَصَارِعٍ مِنْ ذُرَيْكِ<sup>١٣</sup> السَّادَةِ النَّجْبِ  
لَوْ كَانَ نُورُ الْهُدَى وَالْعِلْمِ فِي الشُّهْبِ  
وَسَمِيَ الْحَيَا فِي الْأُبْرَدِ الْقَشْبِ<sup>١٤</sup>

١. الوصب: الوجع؛ والمرض والألم.

٢. في ق: معلونة؛ وفي ل: ل<sup>١</sup>؛ ل<sup>٢</sup>: مغلونه.

٣. في ق: الصمر.

٤. القُضْب: السيوف القاطعة.

٥. في ل: فرعرعوها.

٦. في ق: أَنْ يَقْتُلَ.

٧. في ق: ل<sup>١</sup>: بالعرب.

٨. في ل: الغر.

٩. في ل<sup>١</sup>: بياض في موضع الكلمة.١٠. في ل<sup>١</sup>: معتصب.١١. في ق: ل<sup>١</sup>- غب.١٢. في ق، ل<sup>٢</sup>: دويك.١٣. "البيات ساطع في الأمل، وفي ل<sup>١</sup> السب، بدلًا من السب



تبكي السماء لهم والسحب قد مطرت  
والشمس ما طلعت يوماً ولا غربت  
تضحي الملائك<sup>٢</sup> زواراً بمضجعه  
ومن حوَاليه أرواح مقدسة<sup>٣</sup>  
دماً على الأكمل والأغوار والحُدب<sup>١</sup>  
الأوصفتها من ذلك السبب  
يرون ذلك نكاً واجب الرغب  
فمن وصي صني صادق ونبي<sup>٤</sup>

### الظهير البسطامي\*

شيخ من أهل العلم والفضل والآداب<sup>٤</sup> الوافرة؛ والأدوات الكاملة. أكثر مقامه بمعسكر همدان<sup>٥</sup>؛ وله قبول عند الأكابر والصدور والعلماء.

يُستضاء برأيه في الخطوب المذهمة؛ ويشتار<sup>٦</sup> أزي مشورته في دفع الحوادث الملمة!  
أنشدني بأصفهان لنفسه سنة سبع وأربعين في عمي الصدر الشهيد عزيز الدين رحمه الله:  
مشايخ الحضرة قد دقتكم<sup>٧</sup> فكلكم أبخل من مادر<sup>٨</sup>  
قالوا<sup>٩</sup> عزيز الدين ترب الندى فقلت: لاحكم على النادر  
ولما وصل إلى أصفهان كتب إليه فخر الدين أبو المعالي<sup>١٠</sup> الفتيا التي ذكرتها في شعره وأولها:  
يا مفتي المسلمين هل خرج  
ماذا ترى فيه يا إمام هدى<sup>١١</sup>  
لِعاشق في ألتام مغشوق  
بردي في العلم<sup>١٢</sup> غير مشبوق

١. في ق، ل: على الأعداء والحرب.

٢. في ق، ل: ونبي.

\* لم أعثر على ترجمته.

٣. في ل، ١: والآداب الوافرة.

٤. في ق: معسكر بُنان، ول ١: ل: معسكريان. وبُنان قرية بمر الساهجان، معجم البلدان ١/٧٤١.

٥. في ق: ويشتار.

٦. في - ل: قد دقتكم؛ وفي ل ٢: مُد دقتكم.

٧. مادر: رجل من بني هلال بن عامر يُضرب به، بلغ من بخله أنه سقى إبله فبقى في الحوض ماء قليل، فسلح فيه،

ومدر الحوض بالسلح أي لطحه. الميداني - مجمع الأمثال ١/١١١، وثمار القلوب ١٢٤؛ ١٢٧.

٨. الكلمة مطموسة في ق.

٩. في ل ٢: أبو العباس أبو المعالي.

١٠. في ق: يا إمام الهدى.

١١. في ق، ل، ١: يا إمام الهدى.

## فأجابه الظهر البسطامي:

يا سائلاً في سُؤاله أبداً  
 عَنْ وَاَمَقٍ يَنْطَوِي عَلَى كَبِدٍ  
 لَا مَأْتَمٍّ؛ وَالْعَفَافُ يَرْقُبُهُ  
 مُشْتَرِقاً قُبْلَةً مُخَالَسَةً  
 هَلْ حَرَجٌ وَالْقُطُوفُ دَانِيَةٌ  
 وَضَمَةٌ لَا تَزَانُ إِنْ حَصَلَتْ  
 مَا ضَرَّهُ وَالتُّقَى يَرَاقُبُهُ<sup>١</sup>  
 هَذَا إِذَا كَانَ مَا يُسَائِلُهُ  
 وَإِنْ عَصَى دَاعِيَ التَّقَى سَفَهًا  
 خُذَهَا جَوَاباً وَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ  
 أَضْحَى غَدَاةَ الرَّهَانِ مُسْتَبْقَاً  
 خُذَهَا فَقَدْ صُغْتُهَا<sup>٢</sup> مُبَادَهَةً  
 يَلْفَقُ الدَّرَّ أَيَّ تَلْفِيقٍ  
 حَرَّى بِسَهْمِ الْغَرَامِ مَرْشُوقٍ  
 لِعَاشِقٍ فِي الْبِتَامِ مَغْشُوقٍ  
 أَقْدِيهِ مِنْ سَارِقٍ وَمَشْرُوقٍ  
 لِقَاطِفٍ يَجْتَنِي جَنَا الرِّيقِ  
 لَا بَلِيًّا بَعْدَهَا بِتَفْرِيقٍ  
 إِنْ زُنَّ<sup>٣</sup> فِيهِ بِغَيْرِ تَحْقِيقٍ  
 كَانَ صَبُوحاً بِغَيْرِ تَرْنِيقٍ<sup>٤</sup>  
 يُزْمَ<sup>٥</sup> وَحُوشِيَتْ ذَا بِتَفْسِيقٍ  
 مِنْ صَادِقٍ فِي الْكَلَامِ صِدْقٍ  
 فِي حَلْبَةِ الْفَضْلِ غَيْرَ مَسْبُوقٍ  
 وَاللَّهُ رَبِّي؛ وَلِيٌّ تَوْفِيقٍ

١. في الأصل : يساقبه.

٢. في ق، ل: ان رَقَّ فيه.

٣. في ق: ل، ل، ل - بغير ترقيق.

٤. في ق: يوم.

٥. في ل: نسا.

## فضلاء غزنة

أبوالمؤيد عيسى بن عبدالله بن القاسم الغزنوي الواعظ\*

ذكره ابن الهمداني المؤرخ في كتاب الذيل.

كان ببلده كاتباً بين يدي عبد الحميد وزير صاحب غزنة ثم ترك ديناً كثيرة؛ وأقبل على العلم وطوّف خراسان مع الشبيبة الحسنة؛ وحُسن الصورة؛ وآثر التخلي والإنفراد والتخلص من مظالم العباد ثم ورد بغداد وحجّ؛ وكان مقامه ببغداد بعد وصوله من الحج سنة كاملة وشهراً. فَلَعَلَّهُ كُتِبَ عنه ما يزيد على خمسة آلاف بيتٍ من الشعر أنشدها على الكرسي وكان فصيحاً في إيرادهِ مُتَوَاجِداً في إنتشاده. وكان يجلس في كل يومٍ من شهر رمضان بجامع القصر؛ وإذا نزل تبعه الجم الغفير الى رباط أبي سعد الصوفي.

وكان يتظاهر بمذهب الأشعري؛ وتاب على يده خلق كثيرٌ ونسب متعصبوه إليه كراماتٍ منها انه دَخَلَ إليه جُنُبٌ؛ فقال له: قم وأغتسل وعُد. وَظَهَرَتْ مِنْهُ عِفَّةٌ ونزاهةٌ وَتَصَوُّنٌ وَنَبَاهَةٌ، وَخَفَّ على قلوب متعصبيه؛ وأقرَّ عيون موالیه؛ ورحل عَنْهُمْ وَقَدْ ضَنُّوا بمكانه؛ وتأسَّفوا على فراقه وذلك في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وأربع مائة. ووصل الى اسفرايين، ومات بها في صفر سنة ثمان وتسعين، فَمَا أُوْرِدَهُ مِنْ شعره ابنُ الهمداني في الذيل<sup>١</sup>:

\* وردت ترجمته في ذيل تاريخ بغداد - للسمعي ٢/ص ٣٤٢ بتحقيقنا. وذكره عبدالغافر في السياق - قال: عيسى بن عبدالله الغزنوي العارضي؛ مشهور بغزنة؛ فاضل شاعر؛ كاتب؛ صاحب الكتب الكبيرة والمروءة اللائقة به. سمع بغزنة؛ وكان من خدم صاحب عبدالحميد بن احمد بن محمد بن الوزير. وكانت وفاته في شهر سنة نيّف وتسعين وأربعمائة؛ (٤٩٨هـ). أنظر: منتخب السياق ٦١١ رقم ١٣٧٤؛ تاريخ الإسلام ٢٨٣/٣٤؛ المنتظم ١٤٥/٩؛ ومراة الزمان ١/٨: ١٣-١٤؛ والبداية والنهاية ١٢/١٦٥.

١. قال سبط ابن الجوزي: نقلاً عن ابن الهمداني: ونَصَرَ مذهب الأشعري وكتب عنه مدة سنة زيادة على خمسة آلاف بيت كما مرّ في النص؛ قال: وجلس الغزنوي في دار عميد الدولة ابن جهير وكان الوزير سديد الملك أبوالمعالى الفضل بن عبدالرزاق حاضراً وهو يومئذٍ وزير المستظهر فقال الغزنوي في كلامه؛ من شرب مرقعة السلطان

أنه كان الوزير سديد الملك أبوالمعالى الفضل بن عبدالرزاق وزير المستظهر عقد بالدار التي سكّنها؛ وهي دار عميدالدولة مجلساً للعالم أبي المؤيد الغزنوي؛ واجتمع الجم الغفير من العوام وغيرهم فأنشدته أبياتاً أرتجلها في أثناء كلامه وهي<sup>١</sup>:

سَدِيدُ الْمَلِكِ سُدَّتْ وَخُضَّتْ بَحْرًا      عَمِيقَ اللَّجِّ<sup>٢</sup> فَاحْفَظْ فِيهِ رُوحَكَ  
وَأَخِي مَعَالِمَ الْخَيْرَاتِ وَأَجْعَلْ      لِسَانَ الصُّدُقِ فِي الدُّنْيَا فَتُوحَكَ  
وَفِي الْمَاضِينَ مُعْتَبَرًا<sup>٣</sup> فَأُشْرِجْ<sup>٤</sup>      مَرُوحَكَ<sup>٥</sup> فِي السَّلَامَةِ أَوْ جَمُوحَكَ  
ثُمَّ قَالَ: مَنْ شَرَبَ مِنْ مَرْقَةِ السُّلْطَانِ اخْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ زَمَانٍ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى ابْنَةِ دَارِالْوِزَارَةِ وَقَرَأَ:

«وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ»<sup>٦</sup>

وكان عزل هذا الوزير بعد أيامٍ قلائل؛ وتعجب الناس من اتفاق هذا الكلام. وذكره ابن السمعاني في المذيل؛ فأورد عنه مثل ما أوردناه وقال: أنشدني أبوالحسن صافي بن عبدالله المنادي<sup>٧</sup> بالكوفة إملاءً في جامعها قال: أنشدني عيسى بن عبدالله الغزنوي ببغداد لنفسه:

فِيَالَيْتَ<sup>٨</sup> شَعْرِي وَالْأَمَانِي خَوَادِعُ      وَهَلْ<sup>٩</sup> هَلَكْتُ فِيهِ نُفُوسُ هَوَالِكُ  
فِيَالَيْتَ شَعْرِي يَوْمَ يُوْذَنُ<sup>١٠</sup> مَالِكُ      أَيْرُحْمَنِي مَوْلَايَ أَمْ أَنَا هَالِكُ  
إِذَا أَبْيَضَ<sup>١١</sup> مِنْ قَوْمٍ وَجْوهٌ مُنِيرَةٌ      أَوْ أَشْوَدَّ مِنْ قَوْمٍ وَجْوهٌ حَوَالِكُ  
وَلَيْسَ يُنْجِي الظَّالِمِينَ اغْتِدَارُهُمْ      وَلَيْسَ يُنْجِي الْمَالِكِينَ<sup>١٢</sup> الْمَالِكُ

←

احتترقت شفتاه... الخ - وقبض على الوزير بعد أيامٍ فتعجب الناس من هذا الاتفاق. مرآة الزمان ٩/٨ طبعة شيكاغو ١٩٥٧.

١. الأبيات في مرآة الزمان.

٢. في المرأة: معتبراً.

٣. في الأصل: فيه روحك.

٤. لم نعثر عليه.

٥. في ق، ل: وَقَدْ هَلَكْتُ..

٦. في ل: ياليت.

٧. في ق، ل: يوم نودي.

٨. في ق، ل: ياليت.

٩. في ق، ل: وَقَدْ هَلَكْتُ..

١٠. في ل: ياليت.

١١. في ق، ل: وَقَدْ هَلَكْتُ..

١٢. في ق، ل: ياليت.



فَكَيْفَ قَرَارِي فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ      وَكَيْفَ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَسَالِكُ  
وَبَيْنَ يَدَيَّ مَا أَتَّقِيهِ مَوَانِعُ      وَبَيْنَ يَدَيَّ مَا أَرْتَجِيهِ مَهَالِكُ  
وَأُنْشِدُنِي الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَالِمَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَارُقِي<sup>١</sup> يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ أَحَدَى  
وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فِي مَنْزِلِهِ بِبَغْدَادَ لِعَيْسَى الْغَزْنَوي رَوَايَةً عَنْهُ فِي الشُّهُودِ؛ وَذِكْرُهُ وَأَتْنِي عَلَيْهِ:  
يَسْتَجَاذِبُونَ إِذَا دُعُوا لِشَهَادَةٍ      فَكَأَنَّمَا يَمْشُونَ فِي أَقْيَادِ  
وَإِذَا مَوَارِيثَ الْيَتَامَى قُسِّمَتْ      يَتَوَاتَبُونَ ثَوَابَتِ الْآسَادِ  
وَأُنْشِدُنِي - أَيْضاً - لِعَيْسَى الْغَزْنَوي فِي الشُّهُودِ - أَيْضاً:

لَا تُثِقِ الدَّهْرَ<sup>٢</sup> بَمَنْ      يَحْلِقُ الشَّعْرَ السَّابِلَةَ<sup>٣</sup>  
يَجْعَلُهَا مَصِيدَةً      لِأَلِ كُلِّ أَرْمَلَةٍ  
أَوْحَدُهُمْ يُنْهَدَى لَهُ      مِنْ الثَّمَارِ دَوْخَلَةٌ  
يَشْهَدُ بَلَّ يَخْلِفُ أَنْ      حَنْظَلَةٌ سَفَرَجَلَةٌ<sup>٤</sup>

### شمس الدين أبو المكارم

أَحْمَشَادُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَبَانِي الْغَزْنَوي الْوَاعِظُ الْفَقِيهُ\*  
كَانَ مِنْ فُحُولِ الْعُلَمَاءِ؛ وَقُرُومِ الْفُضَلَاءِ؛ بَحْرًا مَتَمَوِّجًا؛ وَفَجْرًا مُتَبَلِّجًا وَهُمَا مَاءٌ فَاتِكَا؛ وَحَسَامًا بَاتِكَا.  
إِذَا جَادَلَ جَدَّلَ الْأَقْرَانَ؛ وَإِذَا نَاطَرَ بَدَّ النَّظْرَاءِ وَالْأَغْيَانَ.

١. قال الذهبي: زاهد العراق أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي نزيل بغداد، كان يُذَكَّرُ بعد الصلاة  
بجامع القصر؛ يجلس على آجرتين ويحضره العلماء والروساء؛ وله عبارة عذبة على لسان الفقر؛ له فصاحة وبيان؛  
روى عن جعفر السَّراج؛ وروى عنه ابن سكيته؛ وتوفي سنة ٥٦٤ هـ ترجمته في: المنتظم ٢٢٩/١٠؛ والكامل  
٣٥٠/١١؛ وتاريخ أبي الفدا ٤٨/٣؛ وسير اعلام النبلاء ٢٠/٥٠٠-٥٠١؛ العبر ٤/١٨٨-١٨٩؛ وتاريخ ابن الوردي  
١١٨/٢؛ الوافي بالوفيات ٤٤/٤.  
٢. في ق: الكلمة مطموسة.

٣. في ق، ل: يخلق الشعر السَّفلَه.  
٤. البيت ساقط في ق، ل.

\* ترجمته في: الحماة المضئ ١/٣٥٩-٣٦٠، الطقاة ١١، ٢/١٦١-١٦٢، ١١، ٨/٨-٣، تاريخ ابن الوردي -

شاهدته بأصفهان في سني ثلاثٍ أو أربع (أو) خمس<sup>١</sup> وأربعين وخمس مائة. وجاورته فوجدته بحسن المنظر والخبر ذا رواءٍ وروية؛ ولمعانٍ وألمعية فصيح العبارة؛ صبيح الشارة؛ متبحراً في العلوم؛ سالكاً عنان التصرف في إنشاء المنثور والمنظوم؛ وكان عارفاً بتفسير كتاب الله تعالى. ومدة مقامه بأصفهان يعقد مجلس الوعظ بالجامع كل يوم أربعاء ويتكلم على التوحيد باللفظ السديد؛ ومالك من قبول القلوب ما أدرك به كل مطلوب؛ وسمّح بإفادة نشبه<sup>٢</sup> وإشاعة أدبه لإشادة حسبه.

أذكر قد اقترح على فضلاء اصفهان أن ينظم كل واحدٍ منهم قصيدةً على روي الذال المعجمة؛ فكنت ممن نظم؛ ورأيت عنده مجلدين من القصائد الذالية فيه على روي اسمه<sup>٣</sup> احمدشاذ. وله خاطر سمّح باللفظ المبتكر والمعنى المحرّر<sup>٤</sup>؛ ومن شعره الذي أنشده لنفسه بأصفهان من قصيدة:

أمالك رقي؛ مالك<sup>٥</sup> اليوم رقةً      على صبتوتي؛ والحين من تبعاتها  
سألت حياتي إذ سألتك قبلةً      لي الربح فيها خذ حياتي وهاتها<sup>٦</sup>

ومنها:

فمن مبلغ عني المعالي أنني      سأقضي ولو يوماً حقوق عفاتها  
ووجدت مكتوباً على ظهر كُرَاسَةٍ بخطه من شعره هذين البيتين:

لو كنت ألف عام في سجدة لربي      شكراً لفضل يوم لم أقض بالتأم  
العام ألف شهر؛ والشهر ألف يوم      واليوم ألف حين؛ والحين ألف عام<sup>٧</sup>

وكتب إليه صديقي النجيب أبوالمعالی محمد بن مسعود ابن القسام هذه الفتيا على سبيل المفاكهة بأصفهان<sup>٨</sup>:

١. في ق، ل: سنة ثلاث وأربعين؛ وفي الجواهر المضيئة سنة ثيف وأربعين.

٢. في الطبقات السنية: نسبه. ٣. في الطبقات: على اسمه شاذ.

٤. في ق، ل: بالمعنى المبتكر واللفظ المحرّر. ٥. في ق: مالدّي اليوم.

٦. البيتان في الطبقات ٢/١٤٢؛ والوافي ٣٠٨. ٧. البيتان في الطبقات السنية.

يا إمامَ النَّاسِ هَلْ مِنْ حَرَجٍ      لِحَبِيبٍ فِي التَّنَامِ لِحَبِيبٍ  
بَرَّحَ الشَّوْقُ بِهِ؛ لَكِنَّهُ      عاشِقٌ؛ عَفُ النَّوَى غَيْرُ مُرِيبٍ  
وَتَفَانِي صَبْرُهُ فِي حُبِّهِ      لِغَزَالِ فَاتِنِ الطَّرْفِ رَبِيبٍ<sup>١</sup>  
فَتَعَاطَى قُبْلَةً فِي غَفْلَةٍ      مِنْ عَذُولٍ؛ وَاسْتَرَاقٍ مِنْ رَقِيبٍ  
يا إمامَ النَّاسِ بَيْنَ هَلْ لَهُ      فِي ثَوَابٍ؛ أَوْ عِقَابٍ، مِنْ نَصِيبٍ  
فَأَجَابَهُ شمس الدين أحمد شاذ عنها:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ لَحْمِ الْحَبِيبِ      أَرْعِنِي سَمْعَكَ؛ وَأَفْهَمْ لِأَجِيبِ  
مَا اقْتَضَاهُ الْعِشْقُ فَالْزَمْ فَالَّذِي      يَقْتَضِيهِ الْعِشْقُ، فِعْلُ الْمُسْتَرِيبِ  
مَا عَلَى الْعَاشِقِ فِي شَرْعِ الْهَوَى      مِنْ مَلَامٍ فِي التَّنَامِ لِحَبِيبِ  
أَذْرِكِ الْوَرْدَ فَإِنْ شِئْتَ أَقْطِفْ      مَا اقْتَطَفَ الْوَرْدُ بِالْبَذْعِ الْغَرِيبِ  
خُذْ مِنْ أَحْمَدِ شَاذَ فَتَوَى عَالِمٍ      إِنَّهُ يُخْطِئُ فِيهَا أَوْ يُصِيبُ  
أَرَادَ بِالْحَبِيبِ جَارِيَةً فِي مَلِكِهِ؛ وَذَكَرَهُ فِي مَحَلِّ      الْأَبْيَاتِ فَخَصَّ وَاحِدًا<sup>٢</sup>. وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ:

يا عَاذِلِي كُفِّ عِنَانَ التُّلَاخِ      مَا أَنَا عَنْ شُكْرِ هَوَاهُ بِصَاخِ  
يَقْتُلُنِي سَيْفٌ لِحَاظِ الْمَهَا<sup>٣</sup>      يَنْشُرُنِي<sup>٤</sup> رَشْفُ رَضَابِ الْمِلَاخِ  
يُنْطِقُنِي خَرَسٌ خَلَاخِيلَهَا      يُخْرِسُنِي نُطْقُ حَوَاشِي الْوِشَاخِ  
ومنها:

لا أَنَسَ؛ لَا أَنَسَ عَهْدَ الْحِمَا      أَلْفَنَا الْأَنْسُ بِهَا وَالْمِرْزَاخِ<sup>٥</sup>  
نَرْجِسْنَا الطَّرْفَ وَمَاءَ وَزْدَنَا      مِنْ عَرَقِ الْقَارِضِ؛ وَالرَّيْقِ رَاخِ<sup>٦</sup>  
ومنها:

لَمْ أَشْكُرِ الْوَضْلَ فَحُمَّ النَّوَى      وَعَرَّفَ الْفَجَرَ ظِلَامَ الرَّوَاحِ

١. في الطبقات : لبيب.

٢. التعليق ساقط في ق ، ل<sup>٢</sup>.٣. في ق ، ل<sup>٢</sup>: المهى.

٤. في ق : ينشدني.

٥. في ق ، ل<sup>٢</sup>: منازحنا.٦. في ق ، ل<sup>٢</sup>: في الأمل والبيت رداً

الترتيب السامي الشريف - أ. هـ. ١٢٧٨ / ١٣٥٧ في مدينة أ. هـ. ١٣٥٧ - ١٣٧٧



مؤيد الدين أبي علي محمد بن اسفهلار<sup>١</sup> رئيس جرباذقان؛ وعنده شمس الدين احمد شاذ الغزنوي؛  
ومجد الدين محمد بن اسماعيل اليماني<sup>٢</sup> فَأَمَرَ بِاحْضَارِ الْوَزْدِ الْأَحْمَرِ وَالْمَسْمَعِ؛ فَأَبْتَدَرَ الْغَزْنَوي فَقَالَ:  
الْوَزْدُ فَاحَ كَأَنَّهُ<sup>٣</sup> خُلِقَ الْأَمِيرُ أَبِي عَلِيٍّ  
قال، فقلت:

أَوْ صَيِّتُهُ بَيْنَ الْأَنَّا مِ وَذَكَرَهُ فِي الْمَخْفَلِ  
فقال اليماني:

إِحْمَرٌ مِنْ خَجَلٍ وَمَنْ فَضَحَتْهُ دَعَاوى يَخْجَلِ  
قال، فقلت:

فِي عُمُرِهِ كَعَدُوِّهِ فِي عِزِّهِ مِثْلُ الْوَلِيِّ  
فَقَالَ مؤيد الدين:

فَانْظُمْ لَنَا وَرَدَ<sup>٤</sup> الثَّنَا وَأَنْثَرُ<sup>٥</sup> عَلَيْهِ مِنْ عَالٍ<sup>٦</sup>  
ورحل شمس الدين احمد شاذ من أصفهان الى المعسكر وتولى قضاء آرانية وجنزة سنين.

وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة؛ حيث كان محمد شاه؛ حاضراً ببغداد ورد إليه من جانب الدكر  
إليه؛ وأستأذنه وَعَبَّرَ الى الجانب الشرقي كأنه يؤدِّي رسالة محمد شاه<sup>٧</sup>؛ والتقى بالوزير عون الدين  
يحيى بن هبيرة في خيمته تحت التاج الشريف وعاد؛ فَأَتَتْهُ مُحَمَّدُ شَاهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي رِسَالَةِ الدَكْرِ<sup>٨</sup> الى  
الخليفة المقتني رضي الله عنه؛ فنكبه.

ثم عاد بعد ذلك الى جنزة؛ وَوَصَلَ بعد هذه السنة خبر وفاته رحمه الله؛ وكان قد بلغ سن الإكتهال؛  
وأختلس عند الكمال؛ وله! وكان يناظر في المسائل الخلافية فأنشد:

١. ذكره السمعاني قال: كان شاباً لطيفاً، وشاعراً أديباً؛ قدم علينا ببغداد ورأيتُه بالنظاميه. أنظر ترجمته في الوافي  
بالوفيات ٢/٢٠٣-٢٠٤ والمحمدون من الشعراء ٢١١-٢١٣.

٢. لم أعثر على ترجمته بعد.

٣. في - ق: فكانه.

٤. في ق، ل: مانظم لنا ورد التنا.

٥. الكلمة ساقطة في ل.

٦. في ق: مكان الشطر بياض الآ من: لي.

٧. السطران سقطا في نسخة ق.

٨. الكلمة ساقطة في ق.

مَالِي إِذَا أَلَزَمْتُهُ حُجَّةً      عَارِضَ الزَّامِي بِالْقَهْقَهَةِ  
إِنْ كَانَ فِقَهُ الْمَرْءِ فِي ضِحْكِهِ      فَالذَّبُّ فِي الصَّحْرَاءِ مَا أَفْقَهَهُ  
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ نَظَمَهَا بَكْرَمَانُ فِي وَزِيرِهَا صَدْرُ الدِّينِ أَبِي الْيَمَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>١</sup>:

أَغْنِ عُلَاكَ<sup>٢</sup> عَنِ التَّشْبِيبِ بِالْغَزْلِ      فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلِ  
أَنْتَ الَّذِي بَكَ نَوْرَ الْعَدْلِ مُنْبَلِجٌ      أَنْتَ الَّذِي بَكَ جَوْدُ الْمَجْدِ فِي الْحِلَلِ<sup>٣</sup>  
وَالْبَحْرُ كَفُّكَ لَوْلَا الْغَرَقُ شَيْمَتُهُ      وَالشَّمْسُ وَجْهَكَ لَوْلَا وَحْشَةُ الطُّفْلِ  
أَدْرَكَتْ بِالْأَسْمَرِ الْمَعْسُولِ رِيْقَتُهُ      مَا لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْعَسَالَةِ الذُّبْلِ  
كَرْمَانُ لَوْلَاكَ كَادَ اللَّوْمُ يَشْمَلُهَا      وَالْفَجْرُ لَوْلَاهُ دَامَتْ ظِلْمَةُ الطُّفْلِ<sup>٤</sup>  
خَفَضْتَ لِلْجَهْلِ عَنْهَا رَايَةً رُفِعَتْ      نَسَخْتَ بِالْجَوْدِ عَنْهَا آيَةَ الْبُخْلِ

ومنها:

يَا مُعْجِبًا بِمَسَاعِي الْأَكْرَمِينَ مَضَوْا      شَاهِدْ لِتَشْهَدُ<sup>٥</sup> مَا أَغْنَى عَنْ الْأَوَّلِ  
الْبَشَرُ يُنْبِئُكَ بِالْإِنْعَامِ يَعْقِبُهُ      وَالْبَرْقُ يَقْدُمُ صَوْبَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ  
يَا رَاكِبَ الْبَيْدِ وَالْآمَالِ ظَامِئَةً<sup>٦</sup>      يَبْغِي بِكَرْمَانٍ مَجْرًا مُزَوًى الْغُلَلِ  
وَالْبَحْرُ يُحْذِرُ خَوْفًا مِنْ مَهَابَتِهِ      وَالشَّمْسُ تُهْجِرُ<sup>٧</sup> لِلْعِلَّاتِ فِي الْمُقَلِّ<sup>٨</sup>  
لَا تَعْدُونَ ذَرَاهُ نَحْوَ طَائِفَةٍ      سَادُوا؛ وَلَوْ أَنْصَفُوا كَانُوا مِنَ الْخَوْلِ<sup>٩</sup>  
فَالضَيْفُ مِنْهُمْ طَوَالَ الدَّهْرِ فِي غَصَصٍ      وَالْجَارُ مِنْهُمْ جَمِيعَ الْعُمْرِ فِي وَجَلٍ

١. لم أَعثر على ترجمته: والقصيدة على غرار لامية الطغرائي المشهورة وقد ضمنتها معنىً ولفظاً.

٢. في ل: حُلِّل.

٣. في ل: علا.

٤. في ق، ل: شاهد تشاهد ما أعيا على الأول.

٥. البيتان لا وجود لهما في الأصل.

٦. في ق: والآمال طامية.

٧. من بداية البيت حتى للعلات - بياض في موضعه.

٨. الأبيات التالية موجودة في نسخة ق، ص ٣١٩؛ بعد صفحتين وفي ص ٣١٧ توجد أبيات أخرى مثل:

بِالسَّكْرِ الْعُسْكَرِيِّ الْحَلْوِ مِنْ قَصَبٍ      وَالتَّرْجَسِ الْبَابِلِيِّ الْغَصَنِ مِنْ بَصَلٍ

وبعد البيتان لا علاقة لهما بالنص ثم تأتي في الصفحة التالية ترجمة الأديب الشاشي، أما في ل: فقد سقطت ترجمة

٩. في الأصل: لا تعدون - كذلك في ل: ٢.

سكانها.

بت الليالي سئمت العيش في زمنٍ  
وقائلٍ لي ألم تَضِرْ فقلتُ له

ومنها:

فألبس عزاءك إنَّ الدهرَ مُنْقَلِبٌ  
هذي الألا أشخفُ الأشجارِ حاليَّةُ  
والغابُ يَشْكُنُهُ<sup>٢</sup> أشدُّ ضراغمةً  
لابأس؛ لابأس إنَّ الصَّقرَ في تعبٍ  
والعريُّ للرجسِ المشمومِ مُنَحَمٌ  
هذا الظلام يكاد الخلقَ يَشْمَلُهُم

ومنها:

مُوَزَّعُ المجدِ في إرثٍ ومُكْتَسَبِ  
الثَّاقِبِ الرَّأيِ والأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ  
الباخِلُ السَّمحِ في عِرْضٍ وفي عِرْضٍ  
أَجَلٌ نائله ما أن يُحاطَ بهِ  
يادولةَ الفضلِ قَدْ وافيت عاقله

ومنها في القلم:

لله أَسْمَرُهُ في كلِّ داهيةٍ  
بكَاؤُهُ الدهرَ للعلياءِ<sup>٦</sup> مُبْتَسِمٌ  
وافيتُ كرمانَ والأخداثُ تَلْفَحُنِي<sup>٨</sup>

فيه التفاخر بالأردانِ والكفَلِ  
كيف أصطباري وإنَّ الصَّبْرَ أَقْتُلُ لي<sup>١</sup>

يعرى الحسامَ وخصَّ الحليَ بالخللِ  
هذا القنا<sup>٢</sup> أشرفُ العيدانِ في عَطَلِ  
والأفق مَنزلةُ للثورِ والحملِ  
لكنما<sup>٣</sup> الغنَجُ مقصورٌ على الحَجَلِ  
ولبسةُ الدرعِ فوقَ الدرعِ للبطلِ<sup>٥</sup>  
لولا ضياءَ معالي أحمدبن علي

مُقَسَّمُ الكَفِّ بين السَّيفِ والقُبَلِ  
والسَّاكنُ النَّفسِ والأبطالُ في شُغْلِ  
والحَثِّ والفتحِ للأعداءِ والدُّولِ  
أقلُّ نائله ينهى مَدَى الأملِ  
لُؤْذِي به تَسْلِمِي مِنْ فاجعِ جَلَلِ

يُغْنِي عن الشُّمْرِ والهنديِّ والأَسَلِ  
تسويده الطُّرسَ تَبْيِيضاً لوجه ولي<sup>٧</sup>  
هَجِيرُهَا فكساني وارِفَ<sup>٩</sup> الظُّلَلِ

١. الأبيات السابقة كلها في الهامش - على ترجمة الشاشي.

٢. في ق، ل: الفنا.

٣. في - ق: ل: والغابُ مسكنه.

٤. في ق، ل: لكنما الفتح.

٥. في الأصل: للبصل.

٦. في ق: للعياء مبتسم.

٧. في ل: وَل.

٨. باض في موضع الكامة في: ختق.

٩. في: انس في موضع الكلمات الثلاث في ق.

ومنها:

ما أَنَسَ لَا أَنَسَ يَوْمًا كُنْتُ مُضْطَجِعًا  
أَبْتُهُ<sup>٢</sup> بَغَضَ مَا أَبْدِيهِ مِنْ دَفْعِ  
أَهْدِي لِمَالِكِي فِي الْحُبِّ مَالِكَةً  
قَالَتْ تَقِيمِ بِأَرْضٍ لَا لِمَيْسَ بِهَا<sup>٣</sup>

ومنها:

قُلْتُ أَعْذِرْنِي<sup>٤</sup> فَلَيْسَ السَّهْمُ مُنْتَفِعٌ  
ومنها يَصِفُ بَغْلَةً أَهْدَاهَا لَهُ الْمَدُوحُ:

نَهَضْتُ أَمْسَحُ جَفْنِي إِذْ تَكْشَفَ لِي  
كَأَنَّهَا النَّارُ فِي الْحَلْفَاءِ إِنْ رَكَضَتْ  
كَأَنَّهَا الْأَرْضُ إِنْ قَامَتْ لِمُغْتَلِفٍ  
مَا يَعْرِفُ الْفَكْرُ مِنْهَا مُنْتَهَى حَضَرٍ  
إِذَا اقْتَصَدَتْ<sup>٥</sup> مَطَاهَا وَهِيَ مَاشِيَةٌ  
قَالُوا أَبَوَالْيَمْنِ مَوْلَانَا حَبَاكَ بِهَا

ومنها:

طَالَتْ عَلَيَّ لَيَالٍ كُنَّ قَدْ قَصُرَتْ  
سَأَلْتُ لِفُرْقَتِكُمْ لِي مَهْجَةٌ كَرُمَتْ

ومنها:

١. في ق : قنانة .  
٢. في ق : الدَّمْعُ فاضت .  
٣. في ق ، ل : قَدْ وَاسَعْتَنِي .  
٤. في ق : اعْذِرِي ؛ وفي ل : اعْذِرْنِي .  
٥. الكلمة ساقطة في ق .  
٦. في ق : لَوْلَا فِرَاقُكُمْ<sup>٦</sup> ؛ والله لَمْ تَسَلِ .  
٧. في ق : لَيْتَهَا دَامَتْ فَلَمْ تَطُلِ  
بِوَصْلِكُمْ ؛ لَيْتَهَا دَامَتْ فَلَمْ تَطُلِ  
لَوْلَا فِرَاقُكُمْ<sup>٧</sup> ؛ والله لَمْ تَسَلِ .  
٨. في ق ، ل : وَالْعَيْلِ .  
٩. الكلمة مطموسة في ق .  
١٠. في ق : نَوْمًا يَوْمًا .

٢. بياض في موضع الكلمة في نسخة ق .

٤. في ق : مِنْ شَغَلِ .

٦. في ق : لَا يَبْقَى بِهَا ؛ وفي ل : لَا يَبِينُ بِهَا .

٨. في ق ، ل : وَالْعَيْلِ .

١٠. الكلمة مطموسة في ق .



خُذْهَا مُحَجَّلَةً غَرَاءَ مُحَجَّلَةً  
إِذَا تَرَشَّفَ رَاوِيَهَا عَذُوبَتَهَا  
تلك القوافي وإن طابت محاسنها  
وتُسْتَلَذُّ عَلَى رَغَمِ مَقَاطِعِهَا  
علي<sup>٣</sup> سِوَاهَا؛ وَلَيْسَ الشُّغْرُ يُعْجِبُنِي  
عِلْمُ الْهُدَى وَأُصُولُ<sup>٤</sup> الدِّينِ تَعْرِفُنِي<sup>٥</sup>  
وله من قصيدة فيه:

عِذَارُكَ أَبَدَى لِلْمُتَمِّمِ عُذْرَهُ  
بِمَهْجَتِهِ يُفْدِيكَ جَهْدَ مُقْلِهِ  
بِخَدِّكَ مَاءً لِلنَّضَارَةِ سَلْسَلُ  
وَصَهْبَاءَ رِيْقٍ عَقْدُ دُرٍّ حَبَابُهُ  
بِنَفْسِي قَضَيْتُ<sup>١٢</sup> فِي كَثِيبٍ مُرْجَرَجٍ  
رَأَى الْبَيْنَ حَتَّى<sup>١٣</sup> فَاسْتَمَدَّ حِبَالَهُ  
ومنها في ذم الدَّهْرِ:

فَتَبَّأ<sup>١٤</sup> لَأَيَّامٍ عَدَمْنَ رَشَادَهَا  
إِذَا مَا أَسْتَدَرَّ الْجَلْفُ<sup>١٥</sup> خَلْفَ مُرَادِهِ<sup>١٦</sup>  
وَسَخَقًا لِدَهْرِ لَا يُغَادِرُ غَدْرَهُ  
لَدَيْهِ بِهِ يَسْخُو وَيُرْسِلُ دَرَّهُ<sup>١٧</sup>

١. الكلمة ساقطة في ق :
٢. في ل<sup>٢</sup> : وتستعاذ.
٣. في الأصل : علمي
٤. في ق ، ل<sup>٢</sup> : وأحوال ..
٥. الكلمتان في ق ، ل<sup>٢</sup> : بياض في موضعهما .
٦. في ل<sup>٢</sup> ، ق : فيما بعدهن فعدو - والفاء محذوفة .
٧. من ساقطة في ق ، ل<sup>٢</sup> .
٨. في ق ، ل<sup>٢</sup> : طَل .
٩. في ق : خدرك .
١٠. في ل<sup>٢</sup> : خذره .
١١. في ق ، ل<sup>٢</sup> : يطني جمره .
١٢. البيت في ق موضعه ما بين الكلمتين بياض وفي ل<sup>٢</sup> : كشف مُر - بياض الى رغم الزواهر بدوه .
١٣. في الأصل حسبي .
١٤. في الأصل : تباباً لأيام ..
١٥. في ق : ل<sup>٢</sup> - الخلف .
١٦. في ق : مدارة .
١٧. الكلمة غم واضحة في ق .

وإنّ ماجدٌ يَرْجُوهُ في فَوْتِ وقتهِ  
أَرَى الدَّهْرَ يَطْوِينِي<sup>١</sup> وَأَنْشُرَ مِلْأَهُ  
كذا<sup>٢</sup> الطَّبِيُّ يَلْقَى الْمَسْكَ في الْبَيْدِ ضَلَّةً  
رَأَى اللَّبَّ مِلءَ النَّفْسِ مِنِّي فَدَقَّنِي  
لَئِنْ أَحْدَقْتُ<sup>٣</sup> أَبِي نَارُ صَرْفٍ فَأَحْرَقْتُ  
أَيَّجْهَلُنِي هَذَا الزَّمَانُ مُغَفَّلًا  
أَلَمْ أَطِ السَّبعِ الشَّدَادَ بِهَمَّتِي  
سَأَسْعَى بِعَوْنِ اللَّهِ ثُمَّ بِحَمْدِهِ  
إِلَى أَنْ تَرَانِي لَأَثْمًا عَقْوَةَ الَّذِي  
أَبِي الْيُمْنُ مَوْلَانَا، أَبِي الْيَمْنِ أَوِيرِي

ومنها:

يُفَرِّقُ جَدَوَاهُ وَيَجْمَعُ حَمْدَهُ  
هُوَ الْبَدْرُ لَكِنْ لَيْسَ يَنْقُصُ نُورُهُ<sup>٤</sup>

ومنها:

يُبَلِّغُ مِنْ مَرْجُوهِ أَقْصَى مُرَادِهِ  
أَقَرَّ عَلَيْهِ الشَّاهُ تَذْبِيرَ مُلْكِهِ

ومنها في صفة كلام الممدوح وبلاغته:

فَكَمْ لَفْظَةً حُبْلَى بِكُلِّ غَرِيبَةٍ  
يَوَدُّ نِظَامُ الْعِقْدِ لَوْ كَانَ نَظْمُهُ

يُغْنِيهِ دَهْرًا ثُمَّ يُعْطِيهِ نُكْرَهُ  
فَضَائِلُ تَسْتَبْقِي مَدَى الدَّهْرِ ذِكْرَهُ  
وَلَوْ عَلِمْتُ حَقًّا لَتَكَبَّرَ<sup>٥</sup> قَدْرُهُ  
وَلِلُّبِّ يَلْقَى اللُّوزَ حَوْشِيَّتَ كَسْرَهُ  
حَشَايَ فَحَرَّقُ الْعُودَ يُظْهِرُ نَشْرَهُ  
أَلَمْ يَذِّرْ أَنِّي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ فَخْرَهُ  
وَلَمَّا أَنَلُ مِنْ بَعْضِ مَا رُمْتُ عُشْرَهُ  
إِلَى الْأَمَلِ<sup>٦</sup> الْأَقْصَى لِأَذْرِكَ كَثْرَهُ  
تَتِيهِ بِهِ الدُّنْيَا؛ وَتَأْمَنُ كِبْرَهُ  
بُسْدَةَ صَدْرِ الدِّينِ لَا زَالَ صَدْرُهُ

وَيُخْزِنُ عَلَيْهِ؛ وَيَبْذُلُ وَفْرَهُ  
هُوَ الْبَحْرُ؛ لَكِنْ لَسْتُ تَدْرِكُ قَعْرَهُ

وَيَمْنَحُهُ مَا لَيْسَ يَسْطِيعُ شُكْرَهُ  
فَقَرَّ بِهِ طَرْفُ الْعُلَى وَهُوَ أَمْرُهُ

تَلُوحُ مِنَ الْمَعْنَى بِهَا افْتَضُّ بِكْرَهُ  
وَيَهْوَى نِثَارُ الدَّرِّ لَوْ كَانَ نَشْرُهُ

٢. في الأصل: كذي.

٤. في ق: أحرقت؛ وفي ل: حرقت.

٦. في ق: الأمل.

١. في ل: يطوي.

٣. في ق، ل: ليكبر قدره.

٥. في ق، ل: إلى الأسباب.

لَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ الْبِلَادَ بِعُرْفِهِ      فَلَا عَرَفَ الْعُلِيَاءُ؛ وَالْمُلُكُ قَدْرُهُ<sup>١</sup>  
و منها: <sup>٢</sup>

فَرَأَيْكَ فِي غَرَسٍ تَكْفَلْتِ<sup>٣</sup> سَقِيَهُ      وَعَظْفُكَ فِي عَبْدٍ تَوَلَّيْتَ أَمْرَهُ  
أَلَا هَكَذَا فَلْيَجْمَعْ الْحَمْدَ مَا جُدُّ      أَلَا هَكَذَا فَلْيُحْرِزِ الْمَجْدَ مِذْرَهُ<sup>٤</sup>  
بَقِيَتْ وَلَقَّيْتُ<sup>٥</sup> السُّرُورَ مَوْيِدًا      وَلَا تَاتِ فِي دَارِيكَ مَا أَنْتَ تَكْرَهُ<sup>٦</sup>  
فَإِنَّكَ عِقْدُ الْفَضْلِ حَلَّيْتَ صَدْرَهُ      وَإِنَّكَ دُرُّ الْمَجْدِ زَيَّنْتَ نَحْرَهُ<sup>٧</sup>  
وَأَنْتَ<sup>٨</sup> الَّذِي فِي اللَّهِ تَكْرَمُ أَهْلَهُ      وَأَنْتَ الَّذِي لِلَّهِ يُعْظَمُ<sup>٩</sup> أَمْرُهُ  
وله مِنْ مَكَاتِبَةٍ إِلَى الْقَاضِي بِالرِّيِّ، الْحَسَنِ الْأَسْتَرَابَادِي<sup>١٠</sup>:

نَظْمًا وَنَثْرًا:

بُشْرَى فَرَوْضُ الْمَجْدِ مُهْتَزَّ الْفَنِّ      بَشْرَى فَدَيْنُ الْحَقِّ فِي أَوْفَى الزَّيْنِ<sup>١١</sup>  
وَالشَّرْعُ وَالْإِسْلَامُ فِي أَهْدَى هُدًى      وَالشَّرْكُ وَالْإِلْحَادُ فِي أَوْهَى وَهْنِ  
وَالْيَوْمَ جُنْدُ اللَّهِ فِي أَقْوَى قُوًى      وَالْيَوْمَ أَهْلُ اللَّهِ فِي أَوْفَى الْجَنِّ  
بِعِلَّا عِمَادِ الدِّينِ مَوْلَانَا الرِّضَى<sup>١٢</sup>      أَقْضَى الْقُضَاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ  
مَنْ قَوْلُهُ، مَنْ فِعْلُهُ؛ مَنْ خَلَقَهُ      مَنْ خُلِقَ؛ مِثْلُ اسْمِهِ كُلُّ حَسَنِ

١. في ل: قَدْرُهُ. ٢. من نسخة ق: ل.

٣. في ق، ل: تَكْلَفْتِ. ٤. في ل: فليحذر المجد حذرهُ.

٥. في ق، ل: بَقِيَتْ فَلَقَّيْتُ. ٦. في ق، ل: وَلَا تَابَ فِي وَادِيكَ مَا أَنْتَ تَكْرَهُ.

٧. في ق: بِيَاض فِي مَوْضِعِ عَجْزِ الْبَيْتِ: وَفِي ل: بَانَ الْمَجْدُ بَيْنَتْ نَحْرَهُ.

٨. في ق: بِيَاض فِي مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ. ٩. في ق: تَعْظَمُ أَمْرُهُ.

١٠. هو الحسن بن يوسف الأسترابادي: كَانَ مِنَ الْقُضَاةِ النَّبَلَاءِ الْفُضَلَاءِ وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْفِقْهِ وَأَنْشَدَ:

حِكْمَةٌ قَدْ نَظَّمَهَا      فَاحْفَظُوا ذَاكَ وَالْفُظُوهَا

أَكْثَرُوا الْقَوْلَ تَفْهَمُوا      وَأَقْلَوْهُ تَحْفَظُوا

انظر ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٢/٤: ٧١٢. ١١. في ق: فَدَيْنُ الْحَقِّ أَوْفَى الدِّينِ.

مَنْ وَجْهَهُ؛ مَنْ بَأْسُهُ؛ مَنْ كَفُّهُ  
لَمْ أَلْقَهُ لَكِنْ بِي لِقَائِهِ  
عَشِيقَ ابْنِ بُرْدٍ قَبْلَ رُؤَيْتِهِ الْمَهَا<sup>٢</sup>  
مَثَلِي وَبَعْدَ الْقُرْبِ أُمْنَى<sup>٣</sup> بِالنَّوَى  
كَثُرَتْ لَدَيَّ أَذَى الزَّمَانِ فَإِنْ أَرَا  
مِنْ أَحْمِشَاذِ خَدُومِهِ تَلْمِيزُهُ  
مَا الشُّعْرُ يُعْجِبُهُ؛ وَمَاهُو مِنْ دَرٍ<sup>٤</sup>  
لَا زِلْتَ فِي دَرَجِ الْمَعَالِي<sup>٥</sup> صَاعِدًا  
بَذُرُ سَمَا؛ لَيْثُ حِمَى؛ غَيْثُ هَتَنُ  
شَوْقًا لِعُشْرِ عَشِيرِهِ... يُجْنَى<sup>١</sup> الْوَطَنُ  
لَا يَدْعُ أَنْ أَهْوَى الْفَضَائِلَ قَبْلَ أَنْ  
مَثَلُ الصِّدِّي وَرَدَ الزَّلَالُ فَصُدَّعَنْ  
نِي وَجْهَهُ مِنْ بَعْدِ لَا أَشْكُوا الزَّمَنُ  
وَإِفَاهُ خِدْمَةِ مِثْلِهِ فَلْيَقْبَلَنْ  
ذُلَّ الْفَتَى مَلَكَتُهُ أَسْبَابُ الدَّدَنْ  
مَا غَرَّدَتْ وَرَقَاءُ فِي أَعْلَى فَنَنْ<sup>٦</sup>

خِدْمَتِي ضَاعَفَ اللَّهُ أَنْوَارَ مَجْلِسِ مَوْلَانَا؛ وَلَا زَالَ فِي دَوْلَةِ مَنِيعةِ الْأَفْنَاءِ<sup>٧</sup>؛ لَا تَحُلْ حَوَادِثَ الدَّهْرِ حَبَاهَا؛  
وَنَعْمَةً وَسِيعَةً الْأَرْجَاءِ؛ لَا تَحُلْ كَوَارِثَ الدَّهْرِ رُبَاهَا.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَالْمِسْكُ وَالْبَدْرُ جَلِيلَا<sup>٨</sup> الرُّتْبَةِ وَالْقَدْرِ؛ هَذَا يَنْشِقُ فَيَعِشِقُ؛ وَهَذَا يَشْرِقُ<sup>٩</sup> فَيَعْلَقُ؛ وَهَذَا يَدُسُّهُ  
الْمُسْتَخْفَى فِي أَرْدَانِهِ<sup>١٠</sup>؛ لَكِنْ تَطِيبُ<sup>١١</sup> بَرِيَّاهُ الْأَقْطَارِ؛ وَهَذَا يَطْلُعُ الدَّهْرُ فِي مَكَانِهِ؛ لَكِنْ يُضِيءُ بِمَحِيَّاهُ الْأَمْصَارِ.  
وَالْمَجْلِسُ الْعَالِي، ذَاكَ الْمِسْكُ السَّاطِعُ بِلِ أَرْبَى مَنَاقِبِ وَالْبَدْرُ الطَّالِعُ بِلِ أَعْلَى مَرَاقِبِ؛ فَمَا الرَّيُّ بِأَعْيَفٍ مِنْ<sup>١٢</sup>  
شَمَائِلِهِ مِنْ غَزَنَةٍ وَنَوَاحِيهَا؛ وَلَا الْعِرَاقُ بِأَشْرَفٍ<sup>١٣</sup> مِنْ زَهْرِ فَضَائِلِهِ مِنَ الصَّيْنِ وَمَا يَلِيهَا؛ فَهُوَ إِذَا ذَكَرَ الْعِلْمُ الْيَمَّ  
الْخِضَمَّ؛ وَالْحِلْمُ الطَّوْدُ الْأَشْمَ؛ وَالِدَيْنِ عِمَادُهُ<sup>١٤</sup>؛ أَوِ الشَّرْعُ قُوَّتُهُ وَعَتَادُهُ؛ فَهَنِيئًا لَهُ أَعْلَاقُ<sup>١٥</sup> الْحَمْدِ يَقْتَنِي<sup>١٦</sup>

١. فِي ل: يُجْمَى الْوَطَنُ.

٢. إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ: فَلَا أَدْنُ تَعِشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا، وَابْنُ بُرْدٍ هُوَ بَشَّارُ.

٣. فِي ق: بَيْنِي. وَفِي ل: مَنَى.

٤. فِي ق، ل: مُرْدَدٍ.

٥. فِي ق، ل: دَرَجِ الْعَلَاءِ صَاعِدًا.

٦. فِي ق: جَلِيلِ الرُّتْبَةِ وَالْقَدْرِ.

٧. فِي ق، ل: فِي أَدْرَانِهِ.

٨. فِي ق، ل: بَعْدَ شَمَائِلِهِ.

٩. فِي ق: الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ.

١٠. فِي ق: نَغْشَ خَدَاهَا.

١١. فِي ق: وَهَذَا يَشْوِقُ فَيَعْلَقُ.

١٢. فِي ق، ل: يَطِيبُ.

١٣. فِي ق: بِأَشُوفَ.

١٤. فِي ق: أَيْ.



خيارها؛ وعلائق المجد يفتض أبكارها.

ماذا أقول وقولي حيث أبلغه فإن غايته عجز وتقصير

عن كرمان؛ وأنا؛ حاشاه بين دهر خان<sup>١</sup> وزمان مان<sup>٢</sup>؛ ولولاه لكنتُ بديل الخدمة أنشد من مجلسه العالي ضالة الآمال؛ وأحط<sup>٣</sup> الرّحل بفنائه؛ فدونه محط رحال الرّجال؛ وكأني به يقول: من الكاتب أولاً فهو مجهول؛ ثم، الكتاب فهو فضول؛ وكلا<sup>٤</sup> الاعتراضين معقول مقبول؛ إلا أن الخادم يعرف نفسه قبل الاعتذار فيقول أمّا الكاتب فأويس محبته والتمنى على الأيّام أن يكون أنيس خدمته والذي لو قال أخرجه التشرف<sup>٥</sup> بلقائه عن أوطانه ما قال غلطاً؛ ثم أقعده الحرص في حرمانه؛ ولقد رام شططاً.

أمّا الكتاب<sup>٦</sup> فلا شك أنه معدود في سوء الآداب<sup>٧</sup> إلا أنه نفثة هائم يروم طيب الوصال؛ وبنفس حائم حول العذب الزلال وهيئات؛ من للمشرقي بمن يضمنه<sup>٨</sup> المغرب؛ وأين من المشتاق عنقاء مغرب. كان الخادم ورد خراسان محرماً لا يحلّ إلا بعالي فنائه<sup>٩</sup>؛ لكن لما توسّطها<sup>١٠</sup> صادفته السيوف؛ وأبث عليه الحركة والوقوف<sup>١١</sup> لأنكفاء الرّاية السلطانية عمّا<sup>١٢</sup> وراء النهر؛ لازالت محفوفة بالنّصر؛ ولم يطرقة نوالي الحدان إلا إلى أكناف كرمان قدخلها ضرورة ومكثت بها ضرورة فتداركه الله بالألطف الصّاحبيّة الوزيرية لازالت رياض علائها مصفّرة الوجنات<sup>١٣</sup> فأفاضت عليه<sup>١٤</sup> سجال<sup>١٥</sup> نواها، وأسبغت لديه

١. في ق: حان. ٢. في ق: وزمان بان.

٣. العبارة بياض في موضعها في - ق. ٤. في ق، ل: بياض في موضع الكلمة.

٥. في ق، ل: أخرجه الشرف. ٦. في ل: أما الكاتب.

٧. في ل: في سوء الأدب. ٨. في ق، ل: تضمّنه.

٩. في ق، ل: لا يحلّ اليوم لقائه عازماً الأبعد فنائه.

١٠. في ل: لكن لما تولا توسطها صادفته السّنور، وفي ق: السّنون.

١١. في ق: ولفت عليه الحركة والسكون؛ وفي ل: والشكور.

١٢. في ق، ل: عن ما.

١٣. في ق: لازالت رياض علائها مخضرة الجنبات؛ ورواء أعدائها مصفّرة الوجنات.

١٤. في ق، ل: ما فضت عليه. ١٥. في ق، ل: سجال.

أذيال<sup>١</sup> أفضالها؛ فقيّده ولا قيّد الأسير العاني؛ وبقي متّحيراً لما لقي من المعالي والمعاني، فلم يزل يترنّم في كلّ أحواله ببعض مقاليه:

إني وكنت المرء خامرهُ الأسى      ملقّ النوائب بل أضلّ سبيلاً  
جذبت<sup>٢</sup> بضبعي من حضيض ساقطي      نحو العلاء<sup>٣</sup> خصاله تفضيلاً  
فالיום<sup>٤</sup> شأني لا يززعزع ركنه      أطياً السهى وأعدّ ذاك قليلاً  
وكان الأستاذ أبو الفتوح<sup>٥</sup> يطردُ شياطين اللّياالي بالثناء على تلك المعالي؛ فهيجَ مع الأشواقِ أشواقاً؛  
وحملتُ مع أعباء الشّوقِ ما لم يكن مُطاقاً<sup>٦</sup>.

[ وله من رسالة ] :

ستجدني إن شاء الله مزرعة لا تكدي<sup>٧</sup> على الزارع؛ بل تربي بثمره الشكر<sup>٨</sup> على المزارع بثناءٍ يُعطرُ  
خراسان والعراق؛ ودُعاءٍ يملأ أقطار الآفاق. دفع الخادمُ الى أمرين:  
أحدهما الحضور؛ وليت على الهام؛ والثاني استنابة الأقلام فلما تأمل رأى نفسه أجمع للوحسة؛ أجمع  
وخدمته هذه أقلّ رحمةً وأنفع، قدمها وإن أصاب شاكلة الصّواب فهو المقصود من الباب؛ وإن أخطأ فرأى  
مولانا لا زال في سُرّادق دولة<sup>٩</sup> ضربَ بعراء<sup>١٠</sup> العزّ فسطاطها؛ وبجدائق<sup>١١</sup> نعيمه. بالدُّنيا والآخرة مناطها<sup>١٢</sup>  
في أسبال ذيل العفو عليها مَسْبُولٌ ومِمّا ترى<sup>١٣</sup> من استبعاد خادمه مأمولٌ.

١. في ق، ل: أدبال...

٢. في ق، ل: جدّيت.

٣. في ق، ل: العلّى.

٤. في ق، ل: واليوم.

٥. كنية احمشاذ.

٦. في نسختي ق، ل: بياض بمقدار سطر من فهيج مع الى... ما لم يكن حطاقاً.

٧. في ق، ل: شجرة الشكر.

٨. في ق: لانكري؛ وفي ل: لاتكري.

٩. في ق، ل: بضرب بعراء العزّ.

١٠. في ق، ل: سرادق دولته.

١١. في ق، ل: علائف نعيمه.

١٢. في ق، ل: علائف نعيمه.

١٣. في ق، ل: نياير.

## [ وله مِنْ أُخْرَى ] :

قَدْ جَعَلَ اللهُ رتبة<sup>١</sup> وجهِ الصَّاحِبِ بَذراً في صَدْرِ المُلْكِ يتَأَلَّقُ؛ وصدْرُهُ بَحْراً بأنواعِ العلومِ يَتَدَفَّقُ<sup>٢</sup>؛  
وكفُّهُ رَوْضاً بأصنافِ الألفاظِ يتَأَنَّقُ؛ وحضرتهُ لشعارِ الشعائرِ<sup>٣</sup> مواسمٌ؛ وسُدَّتْهُ لعظائمِ المكارمِ  
مراسمٌ<sup>٤</sup>؛ كرمُ المجلسِ السَّامي<sup>٥</sup> لا زَالَ مأمولٌ<sup>٦</sup> الخلائقِ. مأمونَ البوائقِ يجتري الخادِمُ على انفاذِ الكبتِ؛  
والإِخْلالِ<sup>٧</sup> بالأدبِ؛ لكنْ يراها الخادِمُ أَقْلَ مَوْوَنَةً؛ وأَتَمَّ مَعُونَةً وحقَّ لغرسِ أياديه أَنْ يستثمرَ بأَمانيه  
وأَحْرَ بجارِ أَبِي دَوَادٍ أَنْ يَجُوزَ مَدَى المُرَادِ<sup>٨</sup>؛ وَمَنْ يَغْشَى البحرَ يحلُّ بجواهره<sup>٩</sup>؛ وَمَنْ شَامَ الغمامَ أَمِنَ  
الأوامَ.

## [ ومنها في عَقْدِ مجلسِ الوعظِ على المنابر ] :

حلَّ عقدِ المعاصي بالنِّوَاصِي<sup>١٠</sup> والزَّوَاجِرِ؛ وبالألفاظِ يتوسَّلُ إلى المعاني وهي مَقَاتِلُ الألفاظِ ولها مَبَانِي.

[ ومنها في مَدْحِ مُحْكَمِ<sup>١١</sup> الكلامِ ]

بشي عِنانِ الكلامِ إلى علمِ الكلامِ فهو العِلْمُ؛ وَمَنْ لَمْ يَتَقَنَّ فيه<sup>١٢</sup> فهو مُقَلِّدٌ؛ وفي معرفةِ اللهِ بعد مُسَبِّدٍ  
وما اتَّفقتِ الأئمةُ على اتفاقِ إيمانه، بل حذرهُ<sup>١٣</sup> بعضهم في عذابِ اللهِ ونيرانِهِ<sup>١٤</sup> ثم إلى أصولِ<sup>١٥</sup> الفقه وأحكامها  
ثم فروعها المتنوعة ومسائلها المُفَرَّعة التي بها حوائج المسلمين تُقْضَى وتُدْفَعُ؛ ومعاقلِ الشريعة تُشَيَّدُ  
وترفَعُ ثم المسائلُ الخلافيةُ بين الأئمةِ<sup>١٦</sup> وتقبَّلْ آثارَ السَّلفِ الأئمةِ عن الأئمةِ، فَمِنْهُمْ<sup>١٧</sup> مَنْ ظَفَرَ بِمخزونها وأَتَى

٢. في ل<sup>٢</sup>: يتوقى.٤. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: مواسم.٦. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: ميمون.

٨. في ق: مدى المداد.

١٠. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: بالنواهي.١٢. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: يَتَعَنَّ فيه.١٦. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: الائمة.

١. الكلمة ساقطة في نسختي: ق، ل.

٣. الكلمة ساقطة في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>.٥. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: العالي.٧. في ل<sup>٢</sup>: والأطلال.٩. في نسختي: ق، ل<sup>٢</sup>: بجواهره النحر.١١. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: علم الكلام.١٣. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: بل خلدته.١٤. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>: بياض في موضع العبارة من بعضهم إلى نيرانه.١٥. في نسخة ل<sup>٢</sup>: إلى الوصول.

١٧. في ق: ومنهم.

على عيونها؛ ومنهم مَنْ قال جمعتُ مُخْتَلِفًا؛ وما مَحْصُولُهُ إِلَّا أَنْ جَعَلَ مُحَّةً<sup>١</sup> تلفاً.

[ وَمِنْ رِسَالَةٍ تَتَضَمَّنُ تَهْنِئَةً بِابْنَةِ لِبْعَضِ الْأَكَابِرِ ] :

هذا شعيبُ النَّبِيِّ بِابْنَتِهِ صَفُورًا اسْتَأْجَرَ موسى كليمُ الله أَعْوَاماً ودهورا؛ وهذا سيّدُ المرسلين بِابْنَتِهِ فاطمة أبقَى الله نَسْلَهُ إلى يَوْمِ الدين؛ وهذه<sup>٢</sup> أُمُّ الْكِتَابِ سَمِيَتِ الْفَاتِحَةُ وهي لأَبْوَابِ مَنَاجَاةِ الرَّحْمَنِ فَاتِحَةٌ؛ وهذه مَحْكَمَاتُ الْقُرْآنِ بها تَثَبَتَ<sup>٣</sup> شَرَائِعُ الْإِيمَانِ؛ وهذه سُورَةُ النِّسَاءِ وَسُمِّيَتْ<sup>٤</sup> بِهِنَّ؛ وهي مِنَ الطُّوَالِ؛ وَلَا سُورَةَ مِنَ الْقِصَارِ<sup>٥</sup> وَسُمِّيَتْ بِالرَّجَالِ<sup>٦</sup> عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا مُؤَنَّتْ؛ وَالْمُلُوكُ مِنْ خَدَامِهَا؛ وَالشَّمْسُ تُؤَنَّتُ<sup>٧</sup>. وهي مِنَ السَّنَاءِ وَالسَّنَا؛ وَالضِّيَاءِ وَالْبَهَاءِ فِي تَمَامِهَا؛ وَالنَّفْسُ تُؤَنَّتُ وَبِهَا فَضْلُ النَّاسِ؛ وَالْحَيَاةُ تُؤَنَّتُ وهي أَسَاسُ الْحَوَاسِّ؛ وَالْعَيْنُ تُؤَنَّتُ؛ وَبِهَا يُتَوَصَّلُ إِلَى الْحَقَائِقِ؛ وَالْأُذُنُ تُؤَنَّتُ وَبِهَا يُتَوَسَّلُ إِلَى الدَّقَائِقِ؛ وَالْيَدُ تُؤَنَّتُ وهي الْمُتَصَدِّيقَةُ لِتَحْبِيرِ الْإِنْشَاءِ؛ وَالْعِضْدُ تُؤَنَّتُ وَبِهَا اسْتِقَامَةُ<sup>٨</sup> سَائِرِ الْأَشْيَاءِ؛ وَالسَّمَاءُ تُؤَنَّتُ وهي تُرْجَى لِلْأَمْطَارِ وَالْأَرْضُ مُؤَنَّتُ وهي تَنْتَظِرُ لِنَفْحَاتِ الْأَزْهَارِ؛ وَالْفَرْدَوْسُ تُؤَنَّتُ وهي مُجْمَعُ أَطْيَابِ الثَّمَارِ وَبِهَا وَعْدُ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَالْعَيْنِ، أَعْنَى الذَّهَبِ، تُؤَنَّتُ وَدُونَهَا مِثْلَةُ النُّفُوسِ؛ وَالْخَمْرُ تُؤَنَّتُ وَزَعَمُوا أَنَّهَا مَطْرَدَةُ الْعُبُوسِ؛ وَالذَّرْعُ تُؤَنَّتُ وَبِهَا تَدْفَعُ<sup>٩</sup> الْهَلُكُ؛ وَالْقَوْسُ تُؤَنَّتُ وَبِهَا يُحْرَزُ الْمُلْكُ.

[ وَلَهُ مِنْ أُخْرَى ] :

ماوردَ عَلَيْهِ<sup>١٠</sup> مُعْسِرٌ إِلَّا صَدَرَ عَنْهُ<sup>١١</sup> مُوسِرٌ مَالٍ وَلَا وَفَدَ عَلَيْهِ فِي عَدَادِ<sup>١٢</sup> الْأَضْيَافِ إِلَّا أَسْنَتَهُ إِلَى مَنْصَبِ الْأَشْرَافِ<sup>١٣</sup>؛ كَانَ وَقْصَارِي مُرَادِهِ قَوْتٌ وَتَقْصَارُ جَوَادِهِ يَاقَوْتُ.

٢. في ل<sup>٢</sup> : وهذا ام الكتاب.

١. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup> : حَجَّة.

٤. في ق : وسمت بهن.

٣. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup> : بُيِّنَتْ.

٦. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup> : بياض في موضع كلمتين.

٥. في نسختي ق، ل<sup>٢</sup> : وَلَا سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ.

٨. في ق، ل<sup>٢</sup> : استعانة سائر الأعضاء.

٧. في ل<sup>٢</sup> : مؤنث.

١٠. في ق، ل<sup>٢</sup> : ساقطة.

٩. في ق، ل<sup>٢</sup> : يدفع.

١٢. في ق : بغداد؛ وفي ل<sup>٢</sup> : تعداد.

١١. الكلمة ساقطة في نسختي ق، ل<sup>٢</sup>.

١١. إلى هذا سبهي عبارة سحبي و. ن.



## وَمِنْ شعراء غزنة أبو الفتوح بركات بن المبارك\*

ابن اسماعيل القُتَيْبِيُّ<sup>١</sup>. من أهل غزنة.

كَانَ فقيهاً؛ فاضلاً مُنَاطِراً لأحداقِ الطَّرَفِ طَرْفاً ناظِراً؛ ولحدائق المعاني زهراً ناظراً مِنْ أصلِ ذاكِ زَاهٍ، حَبْلُهُ في المجدِ غيرُ واهنٍ ولا واهٍ؛ ومداهُ في الفضلِ غيرُ مُتَنَاهٍ.

لَهُ<sup>٢</sup> المصنَّفاتُ التي أَعْرَبَتْ عن غَزَاةِ علمه؛ وغضارة أدبه، ونضرة فضله؛ وحسبه مثل لَمَعِ التواريخ الذي فيه الى سنة خمس مائة. فَأَوْدَعَهَا كُلَّ حِكْمَةٍ بليغة ضالَّةٍ وكلمة شاردةٍ ونادرةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ؛ وَلَطِيفَةٍ مُسْتَغْرَبَةٍ وطريقةٍ مُسْتَعْدِيَةٍ وكتاب الشعر والشعراء الذي فيه محاسن الفضلاء؛ وَبَاهَى بِشَمْسِ مَعَانِيهَا شمس السَّماء.

أوردَهُ السمعاني في مُذَيِّلِ التاريخ مِنْ أَصْحَابِ الحديثِ وَأَثْنَى عليها بما انبأ عن فخريه القديم والحديث. وذكر أَنَّهُ وَرَدَ العراقُ في أَيَّامِ شبَّيْتهِ؛ واعتمد عليه في الرِّسالةِ في خراسان والعراق مِنْ غزنة لِيُثْنِ نَقِيبَتِهِ<sup>٣</sup>.

وكانَ مولدهُ بغزنة سنة سِتٍّ وستين وأربع مائة.

ووفاته بنيسابور سنة خمس وعشرين وخمس مائة.

وقد وَرَدَ إِلَيْهَا رسولاً<sup>٤</sup> مِنْ صاحبِ غزنة؛ وأوردَ مِنْ شعره ما ذَلَّ على سَلَاةٍ طبعه ورِقَّةٍ خاطره؛ وسلامة أسلوبه فأبو الفتوح بركات ذو فتوح وبركات في المعاني المبتكرة التي تجلو ظلم الدياجي المعتكرة. فَمَا ذَكَرَهُ السَّمْعَانِي<sup>٥</sup> مِنْ شعره قوله<sup>٦</sup>:

\*. ذيل تاريخ بغداد، الورقة ١٥٧/١ و؛ المنتخب من السِّيَاق ص ٢٥٢ وفيه - العميد الغزنوي، قال السمعاني: حدث

بسنده إلى بُريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة عشرون ومائة صفٍّ؛ ثمانون منها أُمِّي.

١. في ق، ل: العتبي.

٢. في ق، ل: وله التصانيف.

٣. في ق، ل: منقبتة؛ وفي ل: منقية.

٤. في ق، ل: بياض في موضع كلمتين.

٥. في ق، ل: ريبه من تصيده.

٦. في ق، ل: ريبه من تصيده.

أَلَا حَـيَّوَا بِـدَارِ الرُّومِ دَاراً      لظبي قَدْ خَلَعْتُ بِهِ<sup>١</sup> الْعِذَاراً  
 عَلَى جَرَعَائِهَا جَادَ الْغَوَادِي      وَأَلْبَسَهَا الْخُزَامِي وَالْبَهَارَا  
 ومنها:  
 إِذَا سَلَ الذَّوَائِبُ؛ قُلْتُ لَيْلٌ<sup>٢</sup>      وَإِنْ كَشَفَ الْقِنَاعَ تَرَى نَهَارَا  
 وَفِي الْمَشْتَا الْعَبُوسِ إِذَا تَرَاهُ      تَخَالُ عَلَيْهِ<sup>٣</sup> مِنْ وَرْدٍ صَدَارَا  
 أَبْعَدَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى التَّصَابِي      أَمِيلُ كَفَى بِذَاكَ عَلِيَّ عَارَا  
 وله وقد صَبَّه في قالبٍ مَهْيَارٍ:  
 أَكْثَرَ فَيَكِ اللَّوْمُ      وَلَوْ أَقْلُوا أَوْهَمُوا  
 وَارْتَبْتُ لَمَّا اكْثَرُوا      وَفِي الْغُلُوِّ التَّهْمُ  
 قَالُوا: هَوَيْتَ فِي الْهَوَى      فَفِيهِ تَزِلُّ الْقَدَمُ  
 فَأَيْنَ هُوَ مِنْ قَوْلٍ مَهْيَارٍ:<sup>٤</sup>  
 أَكْثَرَ<sup>٥</sup> فَيَكِ اللَّوْمُ      فَأَيُّنَ سَمِعِي وَهَمُ؟  
 سَاعَوْا بَغْشٍ لَسَاعَوْا      وَيَنْصَحُونَ زَعَمُوا  
 وَاتَّبَعَ الْمُكَلَّفُ      يَنْ نَاصِحٌ مُتَّهَمُ  
 وله:  
 فَمَاعَالِيهِمْ زَلِّي      وَلَا رَشَادِي لَهُمْ<sup>٦</sup>  
 ومهيار يقول:  
 قَالُوا: سَهَرْتُ وَالْعِيُو      نُ الْأُمُشْهَرَاتِ نُومُ

١. في ق، ل: له العذارا. ٢. في ق: بياض في موضع الكلمة - وفي ل: ليلة.

٣. في نسختي ق، ل: المقطع كله لا وجود له.

٤. الأبيات من قصيدة يمدح فيها عميد الرؤساء أبطال ويهنته بالمهرجان - الديوان ٣/٣٢٢-٣٢٦؛ والأبيات

٥. في الديوان: كثر.

ساقطة في نسختي ق، ل.

٦. البيت ورد في ق، ل ملحقاً بالأبيات السابقة.

فَاعَلَيْهِمْ سَهْرِي<sup>١</sup> وَلَا رُقَادِي هُمْ

وله:

وَيْلَايَ مِنْ مَعَاشِرٍ لَا مُوَابِمًا لَمْ يَعْلَمُوا<sup>٢</sup>

شُهْبُ الْبَزَاةِ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلٍ وَالرُّخْمُ<sup>٣</sup>

لَوْ يَغْلَمُوا أَنْ جَاهِلُوا وَيَزْعَمُوا أَنْ عَالَمُوا<sup>٤</sup>

وَالنُّوْرُ فِي أَغْنِيهِمْ قَدْ اسْتَوَى وَالظُّلْمُ

وحكي أَنَّهُ حَضَرَ دَارَ مَسْعُودِ بْنِ سَلْمَانَ الشَّاعِرِ بِالْفَارْسِيَةِ فَلَمْ يَجِدْهُ؛ فَكَتَبَ عَلَى بَابِهَا:

قُلْ لِمَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ حَظَرَ الْيَوْمَ فَزَارَكَ

خُلِّكَ الْمُوثِقُ عَهْدًا بِبَرَكَاتِ بْنِ الْمُبَارَكِ

١. في الديوان: وَمَا عَلَيْهِمْ أَرْقِي.

٢. في ق: لما يعلم.

٣. في سحبي و، ن: دة حود هذا السب.

٤. اسبت لا وجود له في الاصل، وقد ورد في نسختي ق ل

## مسعود بن سلمان\*

## الشاعر بالفارسية

كان في عهد نظام الملك.

كان له اليد الطولى في نظم الشعر الفارسي؛ وربما تكلف نظم بيت أو بيتين بالعربية.

قرأت في بعض المجاميع:

يَعيبونني أني أقول مُغاضباً      حبيبي عندي حُبُّه قيمة الحبِّ  
بلى قيمة المعشوقِ عندي حَبَّةُ      ولكنما أعني بها حَبَّةَ القلبِ

معنى عجمي منقول.

\*. مسعود بن سعد بن سلمان من شعراء النصف الثاني من القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس أصله من همدان؛ ونشأته في لاهور؛ وكانت ولادته ما بين ٤٣٨ - ٤٤٠ هـ وقد عاصر السلطان ابراهيم الغزنوي الذي حكم ما بين ٤٥٠ - ٤٩٣ هـ وأحياناً كان يصاحب سيف الدولة محمود بن ابراهيم الذي أصبح والياً على الهند سنة ٤٦٩ هـ فقد رحل مسعود سعد سلمان الى بلاطه وأصبح ملازماً له حتى سنة ٤٨٠ هـ وبمرسوم من السلطان ابراهيم والد محمود، حبس الأخير ومعه شاعره؛ ومكث في الحبس سبع سنوات في قلعة دهك وسو؛ وثلاث سنوات في قلعة ناي؛ وبالتالي فقد تشفع له أحد المقربين من السلطان عميد الملك عماد الدولة أبو القاسم فأمر السلطان بإخراجه سنة ٤٨٩ هـ أو ٤٩٠ هـ وبعد وفاة السلطان ابراهيم الغزنوي استلم السلطة ولده مسعود سنة ٤٩٣ هـ - ٥٠٩ هـ فعين ولده شیرزاد على ولاية الهند فقام بتنصيب أبي نصر هبة الله الفارسي رئيساً للوزراء وكان من أنصار هذا الوزير وأعوانه مسعود سعد سلمان؛ لكن الحال كما هو الحال فقد تغير السلطان على وزيره وألقاه في السجن هو وأتباعه. وكان من جملتهم شاعرنا؛ وبعد ثمانية أعوام قضاها في الحبس تشفع له ثقة الملك طاهر بن علي بن مشكان وخرج من السجن في حدود سنة ٥٠٠ هـ بعدها تسلّم امانة مكتبة السلطان مسعود وبعده عضد الدولة شیرزاد ثم ملك



## عطاء بن يعقوب بن نالك الغزنوي\*

قَرَأْتُ فِي مَجْمُوعِ بَخْطِ الْفَقِيهِ علاء الدين<sup>١</sup> الغزنوي مُدَرِّسِ الْحَنْفِيَةِ بِجَلْب<sup>٢</sup> لعطاء بن يعقوب الغزنوي  
مِنْ قَصِيدَةٍ نَظَمَهَا فِي الْحَبْسِ<sup>٣</sup>:

يَا دَهْرُ وَيْحَكَ كَمْ وَكَمْ بِي تَلْعَبُ	طَوْرًا تَحَارِبُنِي؛ وَطَوْرًا تَحْرُبُ <sup>٤</sup>
مَا مَرَّ يَوْمٌ وَاحِدٌ بِلِ سَاعَةٍ	الْأَغْزَانِي <sup>٥</sup> مِنْ جِيوشِكَ مَقْتَبُ
كَالْعُودِ أَقْشَرَ مَرَّةً وَالْعُودِ أَحَدُ	رَقُّ تَارَةٍ؛ وَالْعُودِ حِينًا أَضْرَبُ
أَغْرَيْتَنِي <sup>٦</sup> مِنْ كُلِّمَا مَلَكَتْ يَدِي	وَالسَّيْفُ عَرِيَانًا أَحَدٌ وَأَهْيَبُ
صَيَّرْتَنِي كَالزَّيْرِ مِنْ فَرَطِ الضَّنَا	فَإِذَا ضَرَبْتَ تَهَشُّ مِنْهُ وَتَطْرَبُ
مَهْلًا فَإِنِّي فَوْقَ نَحْرِكَ دُرَّةٌ	رِفْقًا فَإِنِّي بَيْنَ أَفْقِكَ كَوُكَبُ
أَضْبَحْتُ مَغْمُومًا فَزَادَ خَلَائِقِي	طِيبًا وَمَغْمُومُ الْبَنْفُسِجِ أَطْيَبُ
ذَنْبِي إِلَيْكَ فَضَائِلُ لَوْ أَنَّهَا	فِي الشَّمْسِ لَمْ يَحْجَبْ سَنَاها الْمَغْرَبُ
دَغَّ عَنْكَ تَأْدِيبِي <sup>٧</sup> ؛ وَتَعْذِيبِي فَإِنَّ	سِي بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ مُؤَدَّبُ
أَهْلُوكَ مِثْلُكَ قَدْ تَأَهَّبَ كُلُّهُمْ	لِهَضِيمَتِي <sup>٨</sup> ؛ وَتَأَلَّبُوا وَتَكْتَبُوا
نَبَحُوا عَلَى عِرْضِي النَّقِيِّ كَأَنِّي	قَرُّ الدُّجَى؛ نَبَحْتُ عَلَيْهِ الْأَكْلُبُ
فَجَمِيعُهُمْ <sup>٩</sup> عِنْدَ التَّقَابِلِ حَيَّةٌ	لَكِنَّهُمْ عِنْدَ التَّدَابُرِ عَقْرَبُ

\*. عطاء بن يعقوب الغزنوي؛ ذو اللسانين، الكاتب الشاعر أصله من غزنة؛ وعاش أسيراً في لاهور ثماني سنوات؛  
وكان في ظل السلطان ابراهيم بن مسعود الغزنوي، وله ديوان بالعربية وآخر بالفارسية، كما ألف كتاباً في التصوف  
باسم منهاج الدين. توفي سنة ٤٩١ هـ.

أنظر ترجمته - في معجم الأدباء ١٢/١٧٠ - ١٨١، لباب الألباب ١/٧٢ - ٧٥.

١. في ق: بياض بمقدار سطر كامل.

٢. في ل: بياض في موضع الكلمة.

٤. تحرب: بمعنى تغضب.

٦. في ل: عيرتني.

٨. في ل: فهضيمتي.

٣. في ق، ل: بياض في موضع الكلمة.

٥. في ق، ل: الا عراني.

٧. في ق: تهزيتني؛ وفي ل: تأدبي وتهوني.

٩. في ق: جميعهم.

وَكِرَامُهُمْ مِثْلُ اللَّئَامِ دَنَاءَةً  
 حَالِي مَعَ الزَّمَنِ<sup>٢</sup> الْغُشُومِ وَلَعِبِهِ  
 يَا مَقْلَتِي وَيَا حَبِيبِي مُهْجَتِي  
 حَبَسُوهُ فِي بَيْتٍ كَلِيلٍ مُظْلِمٍ  
 حَشَرَاتُهُ الْعَشَرَاتُ فِي تَطَوَافِهَا  
 وَمَوَاكِبُ<sup>٥</sup> الذَّبَّانِ إِرْسَالُ لَهُ  
 مِثْلُ الْبَعُوضِ<sup>٦</sup> شَرَارُهُ مُتَطَايِرُ  
 فَكَأَنَّمَا شَرِبْتُ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَى  
 بُرْغُوئِهَا<sup>٨</sup> رَقَّاصُهَا وَذُبَابُهَا  
 وَأَخْوَكُمَا حِيرَانُ بَيْنَ بِلَابِلٍ  
 فِي الْقَلْبِ بَرَقَ خَاطِفٌ فِي الْعِظَمِ رَعْدُ

ومنها:

وَهَوَاكُمَا قَسَمًا بِهِ لَوْلَاكُمَا  
 قَاسَى الشَّدَائِدَ كُلَّهَا فَاغْتَادَهَا  
 لَا مُعْجِبًا<sup>١٠</sup> مِنْ نَكْبَةٍ حَلَّتْ بَنَا  
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَجَائِبُ جَمَّةُ  
 لَا حُرًّا إِلَّا وَهُوَ مِثْلِي مُبْتَلَى  
 مَارَاعَ قَطُّ أَخَاكُمَا مَا يَضَعُبُ  
 فَإِذَا عَرَّتْهُ شَدِيدَةٌ لَا يَرْهَبُ  
 لَا بُدَّ لِلْأَحْرَارِ مِنْ أَنْ يُنْكَبُوا  
 وَالْعَاقِلُ الْمَسْرُورُ فِيهَا أَعْجَبُ  
 يَشْكُوا صُرُوفَ الْحَادِثَاتِ وَيَنْدُبُ

١. في ق، ل: وقضاهم.

٢. في ق، ل: بياض في موضع الكلمة.

٣. في ق، ل: ومؤلف الذبان.

٤. في ق: مثل الشر. بعوضه وفي ل: مثل الشرار بعوضه مثلاً له؛ وفي الأصل: مثل العروض...

٥. في ق: بياض الأصل؛ وفي ل: بياض سوى كلمة المشرب.

٦. في ل: برغوئه.

٧. في ق، ل: رعد قاصف.

٨. في ق، ل: لا تعجبا.

الشَّمْسُ يَحْجِبُهَا الْغَمَامُ فَلَا تُرَى      والماء تَرْكَبُ<sup>١</sup> جَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ  
 والمنحنون بحذفِ نونٍ أولٍ      يعطى الفتى يوماً ويوماً يُسْلَبُ<sup>٢</sup>  
 صَبْرًا فَأِحْمَاءُ الْحَدِيدِ وَطَرَقُهُ      قَدْ صَيَّرَاهُ؛ وَهُوَ سَيْفٌ مِقْضَبُ  
 صَبْرًا فَبَعْدَ اللَّيْلِ صُبْحٌ سَاطِعُ      صَبْرًا فَبَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ يَقْرَبُ<sup>٣</sup>  
 صَبْرًا فَبَعْدَ السَّجْنِ مُلْكٌ يُوسَفُ      وَتَحَقَّقُ<sup>٤</sup> الرُّؤْيَا؛ وَوَفَاهُ الْأَبُ  
 اللَّيْلُ حُبْلَى وَالْعَجَائِبُ جَمَّةُ      وَلَطِيفُ صُنْعِ اللَّهِ مَا لَا يُحْسَبُ<sup>٥</sup>  
 لَا يَأْسُ<sup>٦</sup> مِنْ رَوْحِ الْإِلَهِ فَرُبَّمَا      يَبْدُوا<sup>٧</sup> لِصَرْفِ الْحَادِثَاتِ فَتَعْتَبُ  
 إِنْ أَعْتَبَ الزَّمَنُ<sup>٨</sup> الْغُشُومُ بِزَوْرَةٍ      تُغْفَرُ لَهُ وَلِأَهْلِهِ مَا أَذْنَبُوا<sup>٩</sup>  
 فِي كُلِّ أَرْضٍ مَشْرَبٌ يَرُوي الصَّدَا      لَكِنَّ صَدَاءَ<sup>١٠</sup> الذِّ وَأَطْيَبُ  
 خُذْهَا لَأَلْيَاءٍ مِنْ بِحَارِ رَوَيْتِي<sup>١١</sup>      وَرِوَايَتِي؛ لَكِنَّهَا لَا تَنْقُبُ

وكان عطاءً من معاصري الكيا الهراسي<sup>١٢</sup> وله نظمٌ عربيٌّ وعجميٌّ؛ ومن شعره ما أنشدناه فخرالدين

الغزنوي<sup>١٣</sup>:

كَلَامُكُمْ فِي الْإِعْوَاجِ كَلَامُكُمْ      وَفِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ قَرَحَةٌ وَكَلَامُ  
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا سَلَامٌ تَحِيَّةُ      وَلَكِنْ جَوَابُ الْجَاهِلِينَ سَلَامُ  
 وأنشدني الظهير عالي الغزنوي بدمشق سنة سبعين لابن مالك<sup>١٤</sup>:

١. في ق، ل: <sup>١</sup>؛ والماء يركتب؛ وفي ل: <sup>٢</sup>؛ بياض في موضع الكلمة.
٢. البيت ساقط في الأصل.
٣. البيت ساقط في الأصل.
٤. في ق، ل: <sup>٢</sup>؛ إِذْ حَقَّقَ الرُّؤْيَا.
٥. في ق، ل: <sup>٢</sup>؛ إِهْنَا لَا يُحْسَبُ.
٦. في ق: لَا قَاضٍ؛ وفي ل: <sup>٢</sup>؛ لَا.
٧. في ق، ل: <sup>٢</sup>؛ تَبْدُوا.
٨. في ق: الزمان.
٩. في ق، ل: <sup>٢</sup>؛ مَا أَذْنَبُ.
١٠. بياض في موضع الكلمة في نسختي ق، ل: <sup>٢</sup>.
١١. في ق، ل: <sup>٢</sup>؛ رِوَايَتِي.
١٢. في ق ول: <sup>٢</sup>؛ وكان هذا عطاء من معاصري الكيا الكراسي وهو تصحيف والكيا هراسي.
١٣. في ق، ل: <sup>٢</sup>؛ علاء الدين الغزنوي؛ وقد مرَّت ترجمته.
١٤. البيت ساقط في ق، ل: <sup>٢</sup>؛ وفي نسختي ق، ل: <sup>٢</sup>؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ صَرْفٌ.

إِلهي لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ      عَلَى نِعَمٍ مَا كُنْتُ قَطُّ لَهَا أَهْلًا  
 مَتَى زِدْتُ تَقْصِيرًا تَزِدُّنِي تَفْضُلًا      كَأَنِّي بِالتَّقْصِيرِ أَشْتَوْجِبُ الْفَضْلًا  
 وَأُنْشِدُنِي لَهُ مَنْ طَالَعَ دِيْوَانَهُ؛ فَقَالَ مَا اسْتَحْسَنْتُ مِنْهُ إِلَّا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَمَا يَقَارِبُهُمَا:  
 فَجِيعِي مِنْ مَرَارَةٍ مَا أَلَاقِي      غَدَا مِسْكَأً؛ وَرَبَّاهُ اشْتِيَاقِي  
 كَذَاكَ دَمُ الْغَزَالِ يَصِيرُ مِسْكَأً<sup>١</sup>      بِأَكْلِ الْحَنْظَلِ الْمُرِّ الْمَذَاقِ

## العميد قُدْوَةُ الْكِتَابِ

عُمر بن عثمان الكاتب الغزنوي\*

وصفه<sup>٢</sup> شمس الدين احمد شاذ في المجموع الذي وَصَّمَهُ بِ<sup>٣</sup> «فرائد الشوارد في المصادر والموارد»؛ وذلك في القصائد الذَّالِيَّاتِ التي نظمت فيه موسومة؛ وَقَدَّمَ عَلَى جميع القصائد؛ قطعة نظمها فيه؛ وقال: هو مَمَّنْ يَبْنِي عَلَيْهِ خَنْصَرَ الْفَضَائِلِ؛ وَتَشْنَى عَلَيْهِ مَسْبِحةُ<sup>٤</sup> الْفَوَاضِلِ؛ تَزَيَّنَ<sup>٥</sup> بِهِ فِي غَزَنَةِ دِيْوَانِ الرِّسَالَةِ<sup>٦</sup>؛ وَتَعَيَّنَ<sup>٧</sup> لَهُ مِنَ الرَّتَبِ مَا يَسْتَطِيعُ<sup>٨</sup> أَذْنَاهَا الْجَلَالَهَ؛ وَكَسَاهُ السُّلْطَانُ مَذْرَعَ الْإِصْطِفَاءِ<sup>٩</sup>؛ وَاخْتَصَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأَفَاضِلِ بِالْإِحْتِبَاءِ.

١. المعنى مأخوذ من قول المتنبي: فَإِنَّ الْمِسْكََ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ.

\* قال ابن الفوطي: قدوة الكتاب أبو الفضل عمر بن عثمان بن عبدالله الغزنوي وصفه شمس الدين في مجموعه الموسوم بكتاب فرائد الشوارد.

وكان قدوة الكتاب في ديوان الرسائل بغزنة...

ومن كلام قدوة الكتاب في وصف كتاب: «كلام يطمع لِعُدُوبَتِهِ؛ وَيُؤَيِّسُ لَصُعُوبَتِهِ؛ كَأَنَّهُ عَنَوَانُ صَحَائِفِ الصَّبَا؛ أَوْ رَسَائِلِ الرُّوْضِ تُؤَدِّيهِمَا السَّنَةُ الصَّبَا يَبْلُغُ الْمَصْدُورُ شِجَاهَهُ؛ وَيُنَالُ الْمَوْتُورُ مُرْتَجَاهَهُ». ق ٥٨٤/٣٤.

٢. في ق، ل: لقبه. ٣. في ق، ل: بياض مكان كلمة واحدة لعلها بكتاب.

٥. في ق، ل: تزيد.

٤. في ق، ل: منحة الفواضل

٧. في ق، ل: وبعقب.

٦. في ق، ل: الرسائلية.

١١. في ن: أنشد.

٨. في و، ن: سافر في موضع اسمه.



وَأَمَّا <sup>١</sup>مَحَلُّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ؛ فَدُونَهُ مَنَاطُ النُّجُومِ؛ إِذَا شَاعِرٌ فَكَأَنَّهُ الْفَرَزْدَقُ وَذُو الرِّمَّةِ؛ أَوْ نَاطِرٌ فَإِنَّ  
إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً لَا يُسَفُّ قَرِيضُهُ إِلَى رَطَانَةِ <sup>٣</sup>الْعَجَمِ؛ وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ قَوْلِهِ وَقَوْلِ الْمَرِّيِّ فِي الْمَتَانَةِ مِنْ عَجْمٍ، لَعَلَّهُ  
سَنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمَرِّيَّ.

قال احمد شاذ: ولي على معرفتي بالأيام وأبنائها؛ ورغبتني عن إنشاد الشعر في أبنائها فيه قصائد؛  
هي على جيد الزمان قلائد وكأني ألهمت في وصف حاله بقولي:

قَوْمٌ إِذَا أَخَذَ الزَّمَانُ صَلاَحَهُ      وَبِهِ اسْتَقَامَ عَلَى الطَّرِيقَةِ مَائِلُهُ  
مَا الرَّوْضُ مَمْطُورًا <sup>٤</sup>يُعَدُّ بِمَوْثِقٍ      أَنْ يَنْشُرَ <sup>٥</sup>الطَّرِيسُ الْوَتِينَ أَنْامِلُهُ  
يَا سَائِلِي عَنْ خَلْقِهِ وَمَسَائِلِي      عَنْ خَلْفِهِ إِنْ الرِّيَاضَ شَمَائِلُهُ <sup>٦</sup>  
إِنْ كَانَ يَمْلِكُ بِالْفَضَائِلِ رَتَبَةً <sup>٧</sup>      فَلَكَ الدُّنْيَا وَلَتَيَقَنَّ <sup>٨</sup>فَضَائِلُهُ

وَأَنَا أَقُولُ:

أَمَّا شَعْرُهُ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ حَتَّى أَثْبَتَهُ: لَكُنِّي أوردته <sup>٩</sup>كما نعتته: (ملتقط من عنوان كبير في كلام بعض الفضلاء  
المتأخرين من غزنة من كتاب صنفه مثل «سحر البلاغة» طالعت جميعه وأستخرجت منه هذه الكلام  
ونسيت أسم مصنفه):

الْأَلْحَاطُ تَتَغَامَزُ؛ وَالْحَوَاجِبُ تَتَرَامَزُ؛ يَسَالِمُونَ بِالْأَلْحَاطِ وَيُخَاصِمُونَ بِالْأَلْفَاظِ؛ يَجُورُونَ بِالْأَقْدَاحِ؛  
وَيَحْيِقُونَ <sup>١٠</sup>بِالْأَرَاكِ عَلَى الْأَرْوَاحِ نَارًا <sup>١١</sup>تَوْنُسُ شَارِبَهَا بِالنَّارِ؛ وَتَجْرِبُهُ عَلَى احْتِقَابِ <sup>١٢</sup>الْأَوْزَارِ؛ رَاحُ أَضْوَاءُ  
مِنْ ضَمِيرِ الْمَوَالِي؛ وَذُوبُ الْيَوَاقِيتِ فِي قَشْرِ اللَّالِي رَاحُ تَغْتَرِفُ الْحَيَاةُ مِنْ مَشَارِعِهَا؛ وَتَعْتَرِفُ الْأَرْوَاحُ

١. في ق، ل: فأما محله...

٢. في ق، ل: أو ذوالرمة.

٣. في ق، ل: بطانة العجم.

٤. بياض في موضع الكلمة بنسختي ق و ل.

٥. في ق، ل: المزني.

٦. حصل في الاصل ونسخة ق اضطراب أدخل بالوزن روايته:

ياسائلي عن خلقه فالبدري ليل تمام      ومسائلي عن خلقه إن الرياض شمائله.

٧. بياض في موضع الكلمة في كلا النسختين: ق، ل.

٨. في الأصل: الدين وللبغين؛ وفي ق، ل: ولتيقن.

٩. في ق، ل: فما بلغته.

١٠. في ق، ل: وتحيصفون.

١١. في ٢: زور زور...      ١٢. في ٢: حرم زور.

بصنائِعِها، غُنصر الأَفراح؛ وجَوهرُ الأرواح؛ تنشر الأرواحُ مِنْ نَسيمِها وَتنتشي العقول مِنْ شَميمِها،  
تَعاقَدُنا عَلَى الوَفاءِ وَتَوَارَدُنا عَلَى شِرةِ الصِّفاءِ: أُنحَى على القلوبِ صِداؤها وَصداها<sup>١</sup> فأدركها قبل أن  
ينوحَ عليها صداها.

### [ في استحضر صديق ]

عِندي صدور<sup>٢</sup> الأرضِ أعوزها فؤادها؛ وعيونُ الزمانِ انتزح سوادها. مواطِيء قدمك بالأحداقِ  
مَفروشةً؛ وبرشحاتِ الآماقِ مَرشوشة. امتقع لون الأترج مِنْ جفائك<sup>٣</sup>؛ وأصابعُ الشَّامةِ تنزهر؟ مِنْ  
استبطائك<sup>٤</sup>؛ عيونُ النرجسِ الناضرة ناظرة<sup>٥</sup> لورودك، شاخصة لوفودك؛ وقدامتلاتُ نفاساً فلا تكاد تقل  
راساً. طاعةُ الكأسِ اجبارٌ؛ وجُرحُ العجماءِ<sup>٥</sup> جُبَّارٌ؛ وثمرَةُ العقارِ تقال وَزَلَّتْها تُنسَى ولا تُقال. مُبَاسِطة  
الأنيسِ<sup>٦</sup> لا تنكرُ؛ وسقطةُ المجلس لا تذكر. الية السكران لغوٌ؛ وآدية النشوان سهوٌ.

### [ في وصف الخط ]

هياكلُ فلكية؛ وشواكلُ ملكية؛<sup>٧</sup> أَلْفَاتُ كأنها قُدودُ ذواتُ شَطاط؛ أو سقاة<sup>٨</sup> قيامٌ بين سِباط. خَطُّ كما  
نضض<sup>٩</sup> على العوارضِ عنبر الأصداغ؛ وَتَرَشَّمَتْ عَنْهُ بِأ<sup>١٠</sup> حسن الأصباغ، خَطُّ كذويرة المسكِ على  
الكافور؛ والتوشيم بالظلامِ على صفحةِ النور.<sup>١١</sup>

١. في ق: صداها وضواها؛ وفي ل: صدانها و صداها. ٢. في ل: صدور الأرض.

٣. في ق، ل: مِنْ فرطِ جفائك.

٤. في ل: وجرس الكاس جبار.

٥. في ق، ل: فلكية.

٦. في ق مطموسة الكلمات وفي ل: ينتفض.

٧. في ق مطموسة الكلمات؛ وفي ل: عنه لمس الأصباغ.

٨. في ق: سقاة.

٩. في ق، ل: مباسط الانيس

١٠. في ق، ل: وسقات.

## [ في القلم ]

قَلَمٌ يَطْلُقُ الآجَالَ وَالْأَرْزَاقَ؛ وَيَنْفُثُ السَّمَّ وَالذُّرْيَاقَ، قَلَمٌ يَسْتَبْطِي أَجْرَامَ الْفَلَكَ<sup>١</sup>؛ وَيَسْتَمْلِي إلهَامَ الْمَلِكِ. قَلَمٌ يَدُقُّ عَنِ الْإِدْرَاكِ حَرَكَاتَهُ؛ وَتَحُلُّ بِالنَّفَائِسِ فَتَكَاتَهُ؛ يُسْرِعُ وَلَا انْحِدَارَ السَّيْلَ إِلَى الْقَرَارَةِ وَانْقِدَاحِ الضُّوءِ مِنَ الشَّرَارَةِ.

## [ في بديع الكلام ]

معطوفة الغايات<sup>٢</sup> على المبادئ؛ مصروفة<sup>٣</sup> الأعجاز إلى الهوادي. كلام يطمع لعدوبته، يؤيس لصعوبته. قريب من المتأمل؛ بعيد من المتناول<sup>٤</sup>، السحر يكف ذيله خجلاً والدر يسرق طله<sup>٥</sup> وجلاً؛ كأنه عنوان صحائف الصبي؛ أو رسائل الرّوض تؤديها ألسنة الصّبا. يسيع به المصدور شجاءً. وينال المؤتور مرتجاءً. خاطره أسرع من تطريفة<sup>٦</sup> الطرف؛ وأوحى من المامة الطيف. وأخطف من بلغة البارقي وأطف من أشعة<sup>٧</sup> الشّارق؛ وأعجل من السّيل إلى الحدور وأخف<sup>٨</sup> من الطائر يحس<sup>٩</sup> بالمحدور. يستمد من الملق استقامة هويّه؛ ويستديم من الفلك استدامة جزيه؛ يتدلّى<sup>١٠</sup> من مضيّات الآثار؛ ويتسلّف إلى مغربات الأخبار، يطوي ساحة الفكر بإحضاره ويسرع إسرَاع النّجم في إنكداره.

## بديع الترك

احمد بن محمد الآجي التركي.

هذا يمن أفادني شعره فخر الإسلام الحازمي في أصفهان له، يفتخر بالترك ويمدحهم؛ وليس فيما يقوله

- |  |   |
|--|---|
| ١. الكلمات الاربع ساقطة في نسختي ق، ل <sup>٢</sup> . | ٢. في ق، ل <sup>٢</sup> : معطوفة الغايات.   |
| ٣. في ق، ل <sup>٢</sup> : بياض في موضع الكلمة.       | ٤. في ق، ل <sup>٢</sup> : بعيد من المتناول. |
| ٥. في ق، ل <sup>٢</sup> : بياض في موضع الكلمة.       | ٦. في ق، ل <sup>٢</sup> : من تطريبه.        |
| ٧. في كلا النسختين بياض في موضع الكلمة.              | ٨. في كلا النسختين بياض في موضع الكلمة.     |
| ٩. في ل <sup>٢</sup> : ر.                            | ١٠. في ق، ل <sup>٢</sup> : ل.               |

فَخَرُّ لَكِنَّهُ وَصَفَهُمْ بِمَا فِيهِمْ:<sup>١</sup>

إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ فُطُسُ الْأَنْوَفِ إِذَا  
وَنَحْنُ فِي الْعِلْمِ أَشْبَاهُ الْجِبَالِ حِجَاباً<sup>٢</sup> وَأَنْ  
نَحْنُ الْأَسْوَدِ لَنَا فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ  
لَنَا لَدَى الْحَرْبِ فَتْكُ الْأَسَدِ أَنْ غَضِبْتَ  
نَحْنُ السَّلَاطِينِ وَالْأَفْلَاحِ دَائِرَةٌ  
أَوْلَادُنَا الْجَنِّ فِي النَّادِي وَأَنْ رَكِبُوا

فَاخَرْتُ بِالْمَعْشَرِ الشُّمِّ الْعِرَانِيِّ  
دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ<sup>٣</sup> دَارَتْ<sup>٤</sup> كَالْمَجَانِينِ  
عَلَى الْقَسَاوِرِ صَوَلَاتِ الثَّعَابِينَ<sup>٥</sup>  
كَمَا لَنَا فِي الرِّضَا نُسْكُ الرَّهَابِيِّ  
إِذَا أَرْدْنَا؛ وَأَبْنَاءُ السَّلَاطِينِ  
إِلَى الْحُرُوبِ؛ فَأَوْلَادُ الشَّيَاطِينِ.

وَأَيْنَ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْغُرَى فِي تَأْيِيْتِهِ؛ وَلَقَدْ أَبْدَعَ فِي الْمَعْنَى وَأَيْنَ الثَّرَى مِنْ الثَّرِيَّا وَهُوَ:

وَفَيْتِيَّةٍ مِنْ كُفَاةِ التُّرْكِ مَا تَرَكْتَ  
قَوْماً إِذَا قُوبِلُوا كَانُوا مَلَأِيكَةً  
مُدَّتْ إِلَى النَّهْبِ أَيْدِيهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ  
بِدَارِ قَارُونَ لَوْ مَرُّوا عَلَى عَجَلٍ  
لِلرَّعْدِ كَرَاهَتُهُمْ صَوْتاً وَلَا صَيْتاً  
حُسْنًا؛ وَإِنْ قُوتِلُوا<sup>٦</sup> كَانُوا عَفَّارِيَّتاً  
فَزَادَهُمْ قَلَقُ الْأَحْدَاقِ تَشْيِيتاً<sup>٧</sup>  
لَبَاتَ مِنْ فَاقَةٍ لَا يَمْلِكُ الْقُوتُ<sup>٨</sup>

هذه القصيدة<sup>٩</sup> أروها عن عبدالرحمن ابن الأخوة البغدادي عن الغزي وقد أكثر شعراء العصر في وصف الترك؛ وأغربوا وأغربوا عن كل معنى حسن.

وأنشدني الشريف أبويعلى بن الأقساسي الحسني الكوفي<sup>١٠</sup> ببغداد: قال: أنشدني القاضي أبوبكر الأرجاني

١. لم أعر على ترجمته، وسقطت الترجمة في ل<sup>١</sup> وبقى شعره مع ترجمة الرشيد الوطواط.

٢. الكلمة ساقطة في ق، ل<sup>٢</sup>. ٣. في ل<sup>٢</sup>: وان دارت رحي الرّحب.

٤. في ق، ل<sup>٢</sup>: أشباه المجانين. ٥. في ق، ل<sup>٢</sup>: الثعابين.

٦. في الأصل: قوبلوا؛ وفي ق، ل<sup>٢</sup> والديوان كما اثبتناه. ٧. في الديوان: تبتيت.

٨. في الأصول: الاحلاق؛ والصواب: الأحداق.

٩. قد وردت الأبيات في ديوانه؛ الورقة ٤٢ ط باريس ومطلعها:

أَمِطْ عَنِ الدُّرَرِ الزُّهْرِ الْيَوَاقِيَّتَا وَأَجْعَلْ لِحَجِّ تَلَاقِنَا مَوَاقِيَّتَا

قالها في مدح الحاجب أبي الفتح بن سلوان - كذا في أصل الديوان.

١٠. أبويعلى محمد بن علم الدين علي بن قوام الشرف حمزة العلوي الحسني النقيب ذكره ابن مهنا العبيدلي النسابة



لنفسه بعسكر مكرّم<sup>١</sup> سنة أربع وعشرين و خمس مائة من غزل له:<sup>٢</sup>  
يَضِيقُ مَشَقُّ الْجَفَنِ مِنْهُ إِذَا دَنَا      وَمَعْتَنَقُ الْعَشَّاقِ مِنْهُ رَحِيبُ  
إِذَا مَاعَدَا فِي سَرَجِهِ وَهُوَ قَعْدَةٌ      فَإِنَّ فَوَادَ الْمُسْتَهَامِ جَنِيبُ<sup>٣</sup>  
ولابن الخياط الدمشقي ما أنشديته مجدُّ العرب العامري<sup>٤</sup> قال أنشدني القيسري لابن الخياط من  
قطعة أولها<sup>٥</sup>:

سَلُوا سَيْفَ الْحَاظِهِ الْمَتَشِقِّ      أَعِنْدَ الْقُلُوبِ دَمٌ لِلْحَدَقِ  
منها:

تَجَلَّى لَنَا صَارِمُ الْمُقْلَتَيْنِ      مَاضِي الْمَوْشَعِ وَالْمُنْتَطَقِ  
مِنْ التُّرْكِ مَاسَهُمْ إِذْ رَمَى      بِأَفْتِكَ مِنْ لَحْظِهِ إِنْ رَمَقِ

←

ويعود بنسبه الى الحسين بن علي بن زيد الشهيد ولعلَّه نسب الى ابي الحسن الزاهد الأقساسي فليل الحسنى والله اعلم . مولده سنة ثمان وتسعين واربع مائة وتوفي سنة ٥٧٥ هـ ابن الفوطي ٤/٤: ٩٨ - ٦٩٩.

١. عسكر مكرّم: بلدة مشهورة بنواحي خوزستان منسوب الى مكرّم بن مغراء بن الحارث من أصحاب الحجاج بن يوسف: وينسب اليها كثير من العلماء منهم ابو هلال العسكري: وابو احمد العسكري اللغوي أنظر - معجم البلدان ٦٧٦/٣ - ٦٧٧ طبعة ويستفد.

٢. ديوانه ١٦٣/١ - ١٧٢: يمدح سديد الدولة محمد بن عبدالكريم الأنباري منشئ ديوان الخلافة.

٣. في الديوان ص ١٦٤ - فَإِنَّ فَوَادِي الْمُسْتَهَامِ: وصدره إذا ما غدا وبقية نسخ الديوان، كما ذكر المحقق: إذا ما عدا.

٤. ابوفراس علي بن محمد بن غالب العامري، مصطفى الدولة وأشعاره كأشعار الأمير أبي فراس كما يصفه بعض فضلاء اصفهان: وتوفي سنة ٥٣٧ هـ ابن الفوطي ٢/٥: ١٩٣ والصفدي - فوات الوفيات ٨٧/٣ وقد جعل وفاته سنة ٥٧٣.

٥. ديوانه ص ٢٢١ يمدح عضب الدولة: وهو الأمير أبق بن عبدالرزاق أحد مقدمي امراء دمشق م/٥٠٢: ذيل تاريخ

وللأستاذ أبي اسماعيل الطغرائي<sup>١</sup>مِمَّا أَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ<sup>٢</sup> بِأَصْبَهَانَ عَنْهُ:

لَمْ أَنْسَهُ وَالْقَوْسُ فِي يَدِهِ      يَرْمِي غَزَالاً مِثْلَهُ خَرِقًا<sup>٣</sup>  
 وَالرَّكْضُ يَفْتَحُ فَوْقَ وَجْنَتِهِ      وَزِدًا، وَيَمْلَأُ وَرْدَهُ عَرَقًا  
 فَرَمَى<sup>٤</sup> بِسَهْمِي مُقْلَةٍ وَيَدٍ      نَحْوَ الْغَزَالِ وَقَلْبٍ مِّنْ عَشِقَا  
 فَظَلَلْتُ<sup>٥</sup> لَا أَدْرِي وَقَدْ نَفَذَا      أَأَصَابَ عَمْدًا أَوْ كَمَا اتَّفَقَا

وهؤلاء لم يخرجوا في تغزُّلهم عَنْ وَصْفِ التُّرِكِ بما فيهم وإنما أوردت هذه الأبيات في هذا الموضع لأنها

تليق به.

## ولبديع التُّرِكِ الآجِي أيضاً يفتخر مِنْ قصيدة أولها:

أَلْقَى الزَّمَانُ جِرَانَهُ بِجَنَابِي      لَتَطِيلُ<sup>٦</sup> حَاشَى السَّامِعِينَ عَذَابِي  
 وَأَظْلُنُهُ لَا يَرْعَوِي حَتَّى يَرَى      بَرَقَ الرَّدَى مِنْ صَارِمِ الْقِرْضَابِ<sup>٧</sup>  
 وَكَأَنَّهُ<sup>٨</sup>، وَالْكَافُ لَغْوٌ<sup>٩</sup>، حَيَّةٌ      صَمَاءٌ تَنْهَشُنِي بَلَا أَنْيَابِ  
 أَبْرِقْ وَأَرْعِدْ يَا زَمَانُ فَإِنِّي      مُرْدِي الْعِدَى وَسَلِيلُ لَيْثِ الْغَابِ  
 لِي نَجْدَةُ الْأَتْرَاكِ إِنَّ خَاضُوا الْوَعَى      عِنْدَ الْكِفَاحِ وَنَخْوَةُ الْأَعْرَابِ

وله:

١. الشاعر المعروف صاحب لامية العجم، الشهيد سنة ٥١٥ هـ.

٢. أفضل الدين محمد بن الهيثم الأصفهاني؛ ذكره العماد في خريدة القصر قال: لقيته بأصبهان سنة تسع وأربعين

وخمسمائة - (٥٤٩) وفي هذه السنة توفي؛ ومولدة سنة أربع وستين وأربعمائة، انظر الوافي ١٦٩/٥ - ١٧٠.

٣. ديوانه، ص ٢٦٣.

٤. في الديوان - ورمي بسهمي؛ وفي - ل - يرمي.

٥. في ق؛ ل؛ ليطل.

٦. في الديوان: بالله ما أدري....

٧. في الاصل: صارمي؛ وفي ق، ل؛ قرضاب والقرضاب: القاطع.

٨. في ق؛ ل؛ كافي؛ في ر؛ كافي.

٩. في ق؛ ل؛ كافي.

وُلِدْنَا فِي زَمَانٍ صَارَ فِيهِ      أُمُورُ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَكْسًا<sup>١</sup>  
وَكَانَ الْجَهْلُ نَحْسًا؛ صَارَ سَعْدًا      وَكَانَ الْفَضْلُ سَعْدًا صَارَ نَحْسًا

وله:

هَاتِ مَافِيهِ شِيفَائِي      وَأَنْفِ بِالْقَهْوَةِ دَائِي  
إِصْرِفِ الْهَمَّ بِصَرْفِي      لِمَ تُشْعِشِعُهُ بِمَاءِ  
يَشْبُهُ الزُّهْرَةُ<sup>٢</sup> نُورًا      وَسُهِيلًا<sup>٣</sup> فِي الضُّيَاءِ  
إِجْعَلِ الزَّقَّ ضَجِيعِي      وَأَجْعَلِ الْخُمْرَ غِذَائِي  
هِيَ فِي اللَّيْلِ سِرَاجِي      وَهِيَ فِي الْبُؤْسِ رَخَائِي

وله في رسالة طويلة في تفضيل الترك على الفرس من شعر فيها:

أَنَا التَّرَكِيُّ وَالْأَتْرَاكُ قَوْمٌ      يَرُونِ الْمَوْتَ مَازِيًّا مُشَارًا  
تَحَاكُمُ إِذَا غَضَبُوا الْيُوثَا      وَتَحَسَّبُهُمْ إِذَا جَادُوا بِحَارَا  
حَبَانَا اللَّهُ أَرْمَاحًا طَوَالًا      مُثَقَّفَةً وَأَشْيَافًا قَصَارَا  
بِهَاطِلِنَا بَنِي سَامٍ وَحَامٍ      وَدَاسَتْ حَيْلُنَا الْفَلَكَ الْمَدَارَا  
وَنُؤْوِي<sup>٤</sup> مَنْ يَلُودُ بِنَا وَنَحْمِي      حَقِيقَتُهُ إِذَا مَا الدَّهْرُ جَارَا  
وله مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يُوَصِّي ابْنَهُ مَطْلَعُهَا:

إِسْمَعْ بُنَيَّ مَقَالََةَ الْوَالِدِ الْحَدِيبِ      وَأَقْبَلْ نَصِيحَتَهُ تَسْلَمَ مِنَ النَّوَبِ<sup>٥</sup>  
وَمَنْ نَبَا سَمْعُهُ عَنْ وَعْظٍ وَاعِظِهِ      وَنُصْحٍ نَاصِحِهِ يَقْرَبُ مِنَ الْعَطَبِ<sup>٦</sup>  
وَاطْبُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ إِنَّ بِهَا      تَنَالُ عَفْوَ الَّذِي يَعْفُو بِلَا سَبَبِ<sup>٧</sup>

وفيهما:

١. في ق: بياض في موضع الكلمة.  
٢. في ق: سهل.  
٣. في ق: سهل.  
٤. في ق: ونروي.  
٥. في ق: النوب.  
٦. في ق: النوب.  
٧. في ق: النوب.

وَأَصْحَبُ ذَوِي الرُّشْدِ وَالَّذِينَ الْمَتِينُ<sup>١</sup> وَلَا  
وَحَلَّدَ الذِّكْرَ بِالْفَضْلِ الْجَزِيلِ وَمَنْ  
وَالْعَقْلُ أَشْمَقُ<sup>٢</sup> مَا تَبْنِيهِ مِنْ شَرَفٍ  
وَأَسْمَعُ مِنَ الْعِلْمِ مَا صَحَّتْ رَوَايَتُهُ  
عَلَيْكَ بِالْفَقْهِ مِنْ بَيْنِ الْعُلُومِ لِكُنِي

ومنها:

وَأَنْفِ الْفَلَاسِفَةَ الْعَادِينَ إِنَّ لَهُمْ<sup>٤</sup>  
لَا تَغْتَرِزُ<sup>٥</sup> بِأَبَاطِيلٍ يُنَمَّقُهَا  
وَأَشَدُّ يَدِيكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مَعْتَصِمًا  
وَأَسْتَشِعِرِ الصَّبْرَ إِنْ بَاشَرْتَ مُعْضَلَةً  
لَا تَوْذِجِ رَتَكَ الْأَقْصِينَ وَأَزْعَ لَهُمْ  
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمَوْلَى وَكُنْ حَدْبًا  
وَصُنْ لِسَانَكَ عَنْ بَهْتِ الْكِرَامِ وَعَنْ  
وَأَسْأَلُ مِنَ اللَّهِ مَا أَعْطَاكَ مَطْلَبُهُ  
وَلَا تَغَرَّنَّكَ الدُّنْيَا بِبَهْرِجِهَا<sup>١٠</sup>  
لَا تَأْمَنَنَّ مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ لَهَا  
وَلَا تَسْرَ بِعُمُرٍ لَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ<sup>١١</sup>

تُؤَاخِ مَنْ أَنْتَ مِنْ دَعْوَاهُ فِي رَيْبٍ  
تُشْهَدُ مَحَامِدُهُ فِي الْخَلْقِ<sup>٢</sup> لَمْ يَغِبِ  
وَالْعَقْلُ أَنْفُ مَا تَحْوِيهِ مِنْ سَلَبٍ  
وَأَسْتَوْفِ حَظَّكَ قَبْلَ الْفِقْهِ مِنْ أَدَبٍ  
تَرْقَى إِلَى الذُّرُوءِ الْعُلْيَا مِنْ الرُّتَبِ

يُخَالِفُونَ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَالْكَتُبِ  
غَاوٍ يَدِينُ بِحُكْمِ السَّبْعَةِ الشُّهُبِ  
تَشَدُّ يَقِينًا بِحَبْلِ غَيْرِ مَنْقُضٍ<sup>٦</sup>  
فَالصَّبْرُ أَوْقَى لِنَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ يَلَبٍ<sup>٧</sup>  
حَقُوقَهُمْ وَحَقُوقَ الْجَارِ ذِي الْجُنُبِ  
عَلَيْهِ وَأَحْلَمَ بِهِ فِي<sup>٨</sup> سُورَةِ الْغَضَبِ  
قِيلَ الْخَنَا؛ وَقَبِيحَ الْخَلْفِ وَالْكَرْبِ  
وَسَائِلِ اللَّهِ مَا يَلْفِيهِ<sup>٩</sup> لَمْ يَجِبِ  
فَإِنَّهَا عَرْضَةٌ لِلنَّهْبِ وَالْحَرْبِ  
تَقَلُّبًا؛ وَزَمَانُ الْمَرْءِ ذُو عَقَبٍ  
وَيَفْقَدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ كَثَبٍ

١. في ق: المبين وفي ك: والمبين.

٢. في ق، ل: والفضل أشمق.

٣. في ل: لا تغترز بأباطيل.

٤. ولب يلب: يسرع في الشيء ويدخل فيه.

٥. في ل: مايكفيك.

٦. سائقة في الأصل.

٧. في ق: بياض في موضع الكلمة.

٨. لعلها «أنهم» كما وردت في ق، ل.

٩. منقطع.

١٠. في ق: من سورة.

١١. في ق، ل: بزخرفها؛ وفي الأصل: يزبرجها.



ومنها:

وكن<sup>١</sup> إذا صعب الدهر الخؤون وإن  
وأعلم بأن الردى حتم عليك وإن  
وأبذل<sup>٢</sup> قراك لمن يرجو قراك ولا  
ولا تُبذّر<sup>٣</sup> إذا أنفقت وأسخ إذا  
ولا تُهنّ عرضك الموفور من طمع  
والموت أهون من ذلّ السؤال فلا  
ولا تمازح فإن المزح يهدم ما  
ولا تثق بؤداد الأقربين وكن<sup>٤</sup>

حَضَضْتَ<sup>٥</sup> في بلدٍ بالهون فَاغْتَرِبَ  
أَصْبَحْتَ مَمْتَنِعاً بِالْجَحْفَلِ اللَّجْبِ  
تَبَخَّلَ عَلَى الْفَاضِلِ النَّحْرِيرِ بِالنَّشْبِ<sup>٦</sup>  
حَاوَلْتَ مَا يَعْجِزُ<sup>٧</sup> الْمَثْرِينَ مِنْ أَرْبِ  
وَأَقْنَعِ بِمَا نِلْتَهُ عَفْواً بِلَا تَعَبِ  
تَسْأَلُ لَيْمًا جَدَى وَأَصْبِرْ عَلَى السَّغْبِ<sup>٨</sup>  
أَتْلَتْهُ<sup>٩</sup> مِنْ عُلَى فِي سَالِفِ الْحَقْبِ  
بُنَى فِي حَذَرٍ مِنْهُمْ وَفِي رَهَبِ

ومنها:

إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ إِنَّ الْخَمْرَ مَثْلِفَةٌ  
وَلَا تُفَامِرْ فَإِنَّ الْقَمَرَ يُتْلَفُ مَا  
وَرَوْ مِنْ مُهَجِ الضَّلَالِ تَسْفِكُهَا  
أَنْتَ النُّجِيبُ فَكُنْ فِي الْخَيْرِ مَقْتَدِيًا

لِلْمَالِ مَفْسَدَةٌ؛ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ  
جَمَعْتَ مِنْ فِضَّةٍ دَثْرٍ<sup>١٠</sup> وَمِنْ ذَهَبِ  
وَجْهِ الثَّرَى بِظُبَى الْهَنْدِيَّةِ الْقُضْبِ  
بَسِيرَةِ التُّرْكِ مِنْ آبَائِكَ النُّجْبِ

## ولبديع الترك الآجي من قصيدة هزلية:

وَأَتْرَكَ دِيَارَ التُّرْكِ مَسْتَسْلِمًا  
ذُكْرَانُهُمْ أَسَدٌ وَنَشْوَانُهُمْ

لِنَجْدَةِ التُّرْكِ عَلَى قَسْرِ  
فِي صُورَةِ الشَّمْسِ أَوْ الْبَدْرِ

١. في ق، ل: فكى.

٢. في ق، ل: وأبدل.

٣. في ق: ولا تبذر.

٤. في ق، ل: بياض في موضع الكلمة.

٥. السَّغْب: الجوع.

٦. أتلته: ملكته: وأصلته.

٧. في ق، ل: فكى.

٨. في ق، ل: فكى.

٩. في ق، ل: فكى.

١٠. في ق، ل: فكى.

الشَّرقُ داري وبها مَولدي      والتركُ قومي وبهم فخري  
في آج<sup>١</sup> وكُري في ذرى شاهقٍ      يُسامِرُ النَّجمَ إذا يَسْري  
وكنْتُ صَقراً طَارَ عَنْ وَكرِهِ      والصَّقرُ لا يَأْلَفُ بالوَكْرِ

وله بمما كتبتُه من مجموع الحازمي:

أنا إن لَوِنتُ سَيْفٌ<sup>٢</sup> مَوْنَقُ      وإذا خَوْشِنْتُ حَتْفٌ<sup>٣</sup> مَوْبَقُ  
إن تَفَتَّيْتُ فَجَرٌ مَفْرِقٌ<sup>٤</sup>      أوتَدَرَّعْتُ فَجَرٌ مُعْرِقُ

وله من قصيدة يهجو فيها<sup>٥</sup> بلخ<sup>٦</sup>:

في بَلخِ أوغادُ إذا ما أَمَّهُمُ      في المَحَلِّ مَحْتَبَطٌ يَخِيبُ ويخفقُ  
الجهلُ ينفقُ عِنْدَهُمُ؛ والفضلُ كالزَّ      يَفِ المُبْهَرَجُ<sup>٧</sup> فيهم لا ينفقُ  
فيها مراعى الجاهلين مريعةً      ومُرادُ أهلِ الفضلِ ضُنْكَ ضَيِّقُ  
ضَرَبَ الضَّلَالُ جِرائَهُ بِرباعِهِم      وأرتاش فيها كلُّ من يترَفرفُ  
أعلاهمُ قدراً غويٌّ مَارِقُ      وأتَمُّهُمْ حَجراً غَبِيٌّ أَحْمَقُ  
يا صاحبي دَعَا المَلَامَ ووَدَّعَا      أرضاً بها ورد الكَريمُ<sup>٨</sup> يرنقُ  
وَرِدَا هِراةً فإِنَّها بِحَرٌّ مِنْ الـ      آدابِ والأدبَاءِ فَعَمُّ<sup>٩</sup> مُتَأَقُّ  
وبها كِرامٌ وبِلَهُمُ مَتَبَعٌ<sup>١٠</sup>      للآمِلينَ؛ وَغَيْثُهُمُ مُتَدَفَّقُ  
ولَهُمُ شَمائِلُ كالهواءِ لطيفةٌ      تُهوي على بُعدِ المَزارِ وتُعشَقُ

١. آجي نهر في شمال تبريز؛ ويُسمى اليوم تلخه رود أي النهر المر أو المَجّ.

٢. في ل<sup>٢</sup>: سيف مَوْنَق. ٣. البيت كله مطموس سوى الكلمة الأخيرة في ق.

٤. في ل<sup>٢</sup>: مَغْدَقُ. ٥. في ق، ل<sup>٢</sup>: ساقطة الكلمة.

٦. في ق، ل<sup>٢</sup>: زيادة: ويمدح هِراة. ٧. في ق، ل<sup>٢</sup>: عندهم.

٨. في ق، ل<sup>٢</sup>: مُرْتَق. ٩. في كلا النسختين بياض في موضع الكلمة.

١٠. في ل<sup>٢</sup>: يَتَّبَعُونَ - رتق الرن - لا يترأفون.

## أبو زيد محمد بن احمد الكشي\*

من بلاد الترك

قدم بغداد في سنة نيّف وخمسين للحجّ؛ فلم يتفق لي اجتماع به؛ لكنّه أنشدني من شعره الشيخ أبو المعالي  
الكشي الحظيري الورّاق<sup>١</sup> وذكره وأثنى على فضله ونوّه به في بعض مصنّفاته؛ قال أنشدني أبو زيد الكشي  
لنفسه وأحسن وأبدع:<sup>٢</sup>

دُنْيَاكَ يَا صَاحِ دَارِ دَارِهِ	تَوَقَّهَا فَهِيَ غَارُ غَارِهِ <sup>٣</sup>
لَعَادَمِيهَا عَنَاءُ عُدَمٍ	وَلِلْمُصِيبِينَ عَارُ عَارِهِ <sup>٤</sup>
قال وأنشدني لنفسه في التجنيس أيضاً: <sup>٥</sup>	
لَا يَخْدَعَنَّكَ يَوْمًا مَادِحُ بَعْلَى	وَحُسْنِ سَمْتٍ وَأَنْتَ النَّازِلُ النَّازِي
فَقَابِلِ الْمَدْحَ زَوْراً عَرْضَهُ غَرَضُ	لِنَافِذَاتِ سِهَامِ الْهَازِلِ الْهَازِي
قال: وأنشدني لنفسه في المعنى: <sup>٦</sup>	
سَمَاءُ مَعَالِيهِمْ نَقَاءُ <sup>٧</sup> مِنَ الطَّخَا	وَجُودُ مَعَانِيهِمْ بَرِيٌّ مِنَ الْخَطَا

\* ترجمته في: المحمّدون من الشعراء ٥٧ - ٦٧ والوافي بالوفيات ١٠٤/٢ وينسب الى كشّ وهي مدينة من بلاد  
ماوراء النهر - انظر: نزّهة القلوب ٢٦١.

١. مرّ ترجمته. والحظيري نسبة الى موضع في بغداد يقال لها الخطيرة.

٢. البيتان في الوافي.

٣. في الوافي: غار غارة.

٤. في الوافي: غار غاره.

٥. البيتان في الوافي.

٦. البيت في النقفطى - المحمّدون ٧٦.

٧. في النقفطى: بوي.

## خوارزم\*

فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري\*\*

عَلَامَةُ الدَّهْرِ؛ وعالم العصر؛ وبحر العلم الزَّاهِر؛ وحبر العالم الفاخر وله تصانيفُ في التفسير والادب كثيرة؛ وفي مطالع الإفادة منيرة؛ وفضائلها غزيرة؛ وله التفسير الذي ما سُبِقَ إلى مثله. وقد صَنَّفَ أيضاً في الغريب؛ وأورد كُلَّ غريبٍ.

جاور مكة سنين؛ وعاد إلى خوارزم؛ وتوفي به ليلة عَرَفة سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة. وكان مولده سابع عشر من رجب سنة سبع وستين وأربع مائة.

وهو عُزْلِي الاعتقاد؛ مِنْ كبار أصحابِ الرأي وله شعر كثير؛ وفضل غزير؛ فمن ذلك قصيدة أتحفني بها فخر الإسلام محمد بن عمر الحازمي الهروي عنه، بأصفهان سنة تسع وأربعين\*\*\*:

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْمَعِي قَلَّ مَا تَرَقَّا إِذَا شِمْتُ<sup>١</sup> مِنْ تِلْقَاءِ أَرْضِكُمْ بَرَقَّا

\* في كافة النسخ تقدمت خوارزم على غزنة عدا نسخة ت.

\*\* الأنساب ٢٩٧/٦ - ٩٨؛ المنتظم ١١٢/١٠؛ معجم الأدباء ١٢٦/١٩ - ١٣٥ نزهة الألباء ٣٩١ - ٣٩٣؛ انباه الرواة ٢٦٥/٣ - ٢٧٢؛ الكامل ٩٧/١١ اللباب ٧٤/٢؛ وفيات الأعيان ١٦٨/٥ - ١٧٤؛ إشارة التعيين ٣٤٥ - ٣٤٦ تاريخ الاسلام ٤٨٦/٣٦ - ٤٩٠؛ تذكرة الحفاظ ١٢٨٣/٤؛ دول الإسلام ٥٦/٢؛ سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠ - ١٥٦؛ العبر ١٠٦/٤؛ ميزان الاعتدال ٧٨/٤؛ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٢٨ - ٢٢٩. مرآة الجنان ٢٦٩/٣ - ٢٧١؛ تاريخ أبي الفداء ٧٠/٢ - ٧١؛ البداية والنهاية ٢١٩/١٢؛ الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ١٦٠/٢ - ١٦١؛ طبقات المعتزلة ٢٠؛ طبقات ابن قاضي شهبة ٢٤١/٢ - ٢٤٤ العقد الثمين ١٣٧/٧ - ١٥٠؛ لسان الميزان ٤/٦ تاج التراجم في طبقات الحنفية ٢٥١ - ٢٥٣؛ النجوم الزاهرة ٢٧٤/٥؛ بغية الوعاة ٢٧٩/٢ - ٢٨٠؛ طبقات المفسرين - للسيوطي ١٠٤ - ١٠٥؛ طبقات المفسرين - للداودي ٣١٤/٢ - ٣١٦ ازهار الرياض ٢٨٢/٣ - ٣٢٥؛ طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ٩٤ - ٩٥ مفتاح السعادة ٩٧/٢ - ١٠٠؛ كشف الظنون ٧٤؛ ١١٧؛ ١٢١؛ ١٦٤؛ ١٨٥؛ ٦١٦؛ ٧٨١؛ ٨٣١؛ ٨٣٢؛ ٨٣٣؛ ١٠٠٩؛ ١٠٥٦؛ ١٠٨٢؛ ١٢١٧؛ ١٣٢٦؛ ١٣٩٨؛ ١٤٢٧؛ ١٤٧٥؛ ١٤٧٨؛ ١٥٨٤؛ ١٦٧٤؛ ١٧٣٤؛ ١٧٧٤؛ ١٧٩١؛ ١٧٩٨؛ ١٨٧٧؛ ١٨٩٠؛ ١٩٥٥؛ ١٩٨٧؛ ٢٠٩ - ٢١٠ روضات الجنان ١٠٨/٨ - ١١٦؛ الكنى والألقاب ٢٢/٢. تاريخ الأدب العربي - بروكلمان ٢٣٨ - ٢١٥/٥. \*\*\* القصيدة في ديوانه ١٨٨، ١٩٠.



وَمِنْ عَجَبٍ<sup>١</sup> أَنِّي إِذَا لَاحَ بَارِقُ  
وَمَا خِلْتُ هَذَا الْبَرْقَ إِلَّا ابْتِسَامَةً  
أَأْمُضُ بَرْقُ أُمِّ سُعَادُ تَبَسَّمَتْ  
وَلَوْ ضَحِكْتَ جُنَحَ الظَّلَامِ لَنَوَّرَتْ  
تَمَنَّيْتُ؛ لَوْ يُغْنِي<sup>٥</sup> التَّمَنِّي لِقَاءَهَا  
وَبَيْضُ كَأَنَّ الْمِلْحَ فَوْقَ مَتُونِهَا  
وَطَائِفَةُ زُرْقٍ تَحَاكِي عِيُونَهَا  
إِذَا وَرَدَتْ مَاءً؛ وَفِي الْمَاءِ قِلَّةٌ  
لَقَدْ صَدَقُوا إِنَّ الشَّقِي أَخُو الْهُوَى  
وَقَوْلِي<sup>٨</sup> عَلَيَّ مَا بِي مِنَ السُّقْمِ وَالضَّنَا  
خَلِيلِي هَلْ أَيَّامُنَا بِسُوءِ يَقَةٍ  
مَقِيلُ شَبَابٍ قَدْ تَقَلَّصَ ظِلَّةٌ<sup>٩</sup>  
وَسَمَطُ نَعِيمٍ قَدْ تَشْطَى نَظِيمُهُ<sup>١١</sup>  
فَيَا عَيْشَةً خَضِرَاءَ لَوْ بَقِيَتْ لَنَا  
وَلَهْفِي<sup>١٣</sup> عَلَى عَيْشٍ<sup>١٤</sup> تَقْضَى مُنَاسِبٍ

بَارِضُكُمْ اسْتَمَطَرْتُ أَجْفَانِي الْوَدُقَا<sup>٢</sup>  
لُسْعُدَى أَضَاءَتْ عِنْدَ اِيْمَاضِهَا الْأُفُقَا<sup>٣</sup>  
فَمَا تَعْرِفُ الْعَيْنَانِ بَيْنَهُمَا فَرْقَا  
بِتِلْكَ الثَّنَايَا الْوَاضِحِ الْغَرْبِ وَالشَّرْقَا<sup>٤</sup>  
وَوَقَعَ رِمَاحُ<sup>٦</sup> الْخَطِّ مِنْ دُونِ أَنْ تُلْقَا  
يَمَانِيَّةُ يَفْلِقْنَ هَامَ الْعِدَى فَلْقَا  
إِذَا نَظَرْتَ شَزْرًا أَسْنَتْهَا الزُّرْقَا  
تَغْرَقُ عَنْهُ سَائِرُ الْقَوْمِ<sup>٧</sup> أَوْ تُسْقَا  
وَلَكِنْ مَنْ يَهْوِي سُعَادَ هُوَ الْإِشْقَى  
أَلَا حَبَّذَا سُعْدَى وَمَا أَطْيَبَ الْعِشْقَا  
رَوَاجِعُ أُمِّ طَارَتْ بِأَيَّامِنَا الْعِنْقَا  
وَمَشْرِعُ لَهْوٍ آضَ سَلْسَالَهُ رَنْقَا<sup>١٠</sup>  
بِسِمْطِي<sup>١٢</sup> دُرٌّ بَعْدَمَا نُسِّقَتْ نَسْقَا  
وَلَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ إِذَا هُوَ لَمْ يَبْقَى  
سَجَايَا فَرِيدِ الْعَصْرِ أَوْ وَجْهَهُ الطَّلَقَا

٢. الودق: المطر.

٤. في الديوان وق، ل: الوضح.

٦. في الديوان: برماح الخط.

١. في ق، ل: ل: ٢ - ومن عجي.

٣. في الديوان: الأمقا.

٥. في الديوان - لو يغني.

٧. في ق، ل: ل: ٢ - والديوان ١٨٩: الناس.

٨. في ق: الكلمة مطموسة؛ والبيتان الاول والثاني لا وجود لهما في الديوان.

٩. في ق: طله. وفي ل، ل: ٢: ظله.

١٠. في ل: ٢: رتقا؛ والرنق من الاضداد - تعني الصافي في الماء وعكسه الكدر.

١١. في الأصل: تشطى: وكذلك في ق. وفي ل: ١: مُدْ تشطى.

١٢. في الديوان وق، ل، ل: ٢: تشطي دُرّ.

١٣. في ق: لهفي.

١٤. في ق: ١١ ١٢ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١

إِذَا الرِّيحُ مِنْ شَرْقِيٍّ مَرَوْ تَنَفَّسْتُ  
 وَمَا تَطْبِنِي أَيْلَهُ غَيْرَ أَنَّنِي  
 وَإِنْ عَصَفْتُ رِيحُ الشَّامِلِ ذَكَرْتُهُ  
 وَيَبْحَثُ أَشْجَانِي الْفَضَاءُ لِأَنَّهُ  
 وَتَمَرِي مَا فِي الْغَوَادِي<sup>٢</sup> لِأَنَّهَا<sup>٣</sup>  
 وَإِنْ مَدَّ جِيحُونَ تَذَكَّرْتُ فَيْضَهُ  
 وَلَيْسَ بِسَيْطُ الْأَرْضِ إِنْ قِسْتَهُ بِهِ  
 مُحِيطٌ بِأَطْرَافِ الْأَفَانِينَ مُدَّعٍ  
 تَصَامَمْتُ أَنْ قَالُوا كَسَيْفٍ لِسَانُهُ  
 تَرَدَّدَ فِيهِ ثُمَّ فِي الْخَلْقِ نَاطِرِي  
 وَلَسْتُ<sup>٤</sup> بِنَاسٍ صِدْقُهُ وَوَفَاءُهُ  
 فَشَافِيهِمْ نَطَقُ الْفَوَاحِشِ بَاطِلًا  
 عَلَى<sup>٥</sup> الزُّورِ وَالْقَوْلِ الْمُزْخَرَفِ أَجْمَعُوا  
 لَقَدْ<sup>٦</sup> سَلَّمْتُ أَعْيَانَ ضَبَّةَ مَجْدَهَا  
 وَأَطْوَلُهَا بَاعَاً؛ وَأَبْسَطُهَا يَدًا  
 وَأَعْمَرُهَا مِنْ كُلِّ فَخْرٍ مَنَازِلًا

فَيَا بَرْدَ صَدْرِي حِينَ أَنْشَقَهَا نَشَقًا  
 أَسَاعِدُ فِي الشَّجْوِ الْحَمَامَ بِهَا الْوُزْقَا  
 وَإِسْرَاعُهُ نَحْوَ الْمَكَارِمِ وَالسَّبَقَا<sup>٧</sup>  
 حَكَى صَدْرُهُ رَحْبًا؛ وَهَمَّتْهُ سَحَقَا  
 تُضَاهِي بَدْيِهِ كُلَّمَا دَفَقَتْ دَفَقَا  
 بِمَا يَعْجُزُ الْأَذْهَانُ وَالْأَلْسُنُ الذَّلَقَا<sup>٨</sup>  
 بَسِيطًا وَلَا فِي جَنْبِهِ عُقْمُهُ<sup>٩</sup> عُقْمًا  
 بَبِيْنَةٍ فِيهَا التَّمَهْرُ وَالْحَذَقَا  
 وَمَنْ<sup>١٠</sup> لِسَلِيلِ السَّيْفِ أَنْ يَشْبَهُ النُّطَقَا  
 فَأَكْبَرُهُ ثُمَّ أَنْثَنِي يَصْغُرُ الْخُلُقَا<sup>١١</sup>  
 مَتَى لَمْ أَجِدْ فِيهَا وَفَاءً وَلَا صِدْقًا  
 وَمَا مِنْ قَطَاةٍ بَيْنَهُمْ تَنْطِقُ الْحَقَّا<sup>١٢</sup>  
 وَقَدْ خَرَقَ الْإِسْنَادُ<sup>١٣</sup> إِجْمَاعَهُمْ خَرَقًا  
 لَأَنْسَقَهَا فَرْعًا وَأَرْسَخَهَا عَرَقًا  
 وَأَكْرَمُهَا نَجْرًا<sup>١٤</sup>؛ وَأَشْهَرُهَا عِتْقًا  
 وَأَوْطَنُهَا مِنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ طَرَقًا

١. في الديوان : والسَّفا. وفي ق : والتسيقا.

٢. في ق ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup> : لآته.

٣. جيحون وسيحون نهران في بلاد ماوراء النهر، معروفان والذَّلَقَاءُ : اللسان الذَّرب، الحاد.

٤. في ق : غمقه؛ وفي ل<sup>١</sup> : عقمه.

٥. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup> والديوان : فمن.

٦. في الديوان وق : ووفاءة؛ وفي ل<sup>١</sup> : وفاه.

٧. في ل<sup>١</sup> : عن الزور. وفي ق : على الدور.

٨. في ل<sup>١</sup> : قَلَو.

٩. في ق، ل<sup>١</sup> : والديوان ١٩٥ الأستاذ.

١٠. في الديوان : سرًا.



فَقَالَ وَلَا وَرْدٌ<sup>١</sup> سِوَى الْخَدِّ حَاضِرٍ      فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قَنَعْتُ بِمَا حَاضِرُ

وله: <sup>٢</sup>

أَلَا حَبْدًا<sup>٣</sup> سَعْدِي وَحُبُّ مُقَامِهَا      وَيَا حَبْدًا<sup>٤</sup> أَنْ تَسْتَقِلَّ خِيَامِهَا  
حَيَاتِي<sup>٥</sup> وَمَوْتِي قُرْبُ سَعْدِي وَبُعْدُهَا      وَعِزِّي وَذُلِّي وَصَلُّهَا وَانْصِرَامُهَا  
سَلَامٌ عَلَيْهَا أَيْنَ أُمِسْتُ وَأَصْبَحْتُ      وَإِنْ كَانَ لَا يُقْرَأُ عَلَيَّ سَلَامُهَا  
رَعَى اللَّهُ سَرَحًا قَدْ رَعَى<sup>٦</sup> فِيهِ سَرَحُهَا      وَرَوْضُ أَرْضًا سَامَ فِيهَا سَوَامُهَا  
إِذَا سَحَبْتُ<sup>٨</sup> سَعْدِي بِأَرْضِ ذِيوَلَهَا      فَقَدْ أَرَعَمَ<sup>٩</sup> الْمِسْكَ الذَّكِي رُغَامُهَا<sup>١٠</sup>  
وَإِنْ مَا يَسْتَقْضِيَانِ بَانَ رَأْيُهَا      تَنَكَّسَ وَأَسْتَعْلَى عَلَيْهَا قَوَامُهَا

وله: <sup>١١</sup>

مَالِذَةُ<sup>١٢</sup> إِلَّا دُوَيْنَ مَنَاهَا      أَلَمْ وَأَنَّ الصَّفْوَةَ بَعْدَ تَكْدُرِ<sup>١٣</sup>  
مَاشِيَتٍ مِنْ قَرَرٍ بِخَيْرٍ دُونَهُ      مَالَمْ تَشَأْ مِنْ حَرٍّ حَمَّى خَيْرِ  
وَكُلُّ وَفَاءٍ كَانَ فِي قَوْسٍ حَاجِبٍ      وَأَنْتَ جَمَعْتَ الْغَدْرَ فِي قَوْسٍ حَاجِبٍ

وذكره السمعاني في مُذَيِّلِهِ فقال: <sup>١٤</sup>

كَانَ يَمْنَنُ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي عِلْمِ الْأَدَبِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ. لَقِيَ الْأَفَاضِلَ وَالْكَبَارَ؛ وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ فِي التَّفْسِيرِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالنَّحْوِ وَغَيْرِهَا.

٢. في الديوان، ٢٢٦-٢٢٨.

١. في الديوان : فقال فلا ورد سوى.

٤. في الديوان : ولا حبدا.

٣. في الديوان : أيا حبدا سعدى.

٦. في الديوان : لا يقرى.

٥. في الديوان : والنسخ الأخرى : حيوتى.

٨. في الديوان : اذا اسبحت.

٧. فى الأصل : رعا.

١٠. فى الديوان : رعامها.

٩. فى الديوان : فقد راغم.

١٢. فى الديوان : لالذة.

١١. ورد فى الديوان ، ١٠٠.

١٣. فى الديوان : غصص ولا عيش بغير تكدر.

١٤. مختصر المذيل ٣٩٤/٢ بتحقيقنا. قال السمعاني: من أهل خوارزم و زمخشر إحدى قراها وقد نقل السمعاني



وَرَدَ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ؛ وَدَخَلَ خُرَاسَانَ عِدَّةَ نَوْبٍ؛ وَمَادَّخَلَ بَلَدًا إِلَّا وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَلَمَّذُوا لَهُ وَاسْتَفَادُوا مِنْهُ.

وَكَانَ عَلَّامَةً الْأَدَبِ؛ وَنَسَابَةَ الْعَرَبِ. وَحَجَّ وَأَقَامَ بُرْهَةً بِالْحِجَازِ إِلَى أَنْ هَبَّتْ عَلَى كَلَامِهِ رِيَّاحُ الْبَادِيَةِ.

قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>١</sup> الْخَوَارِزْمِيُّ أَنْشَدَنِي الزَّمَخْشَرِيُّ لِنَفْسِهِ فِي اسْتَاذِهِ أَبِي مُضَرَ:<sup>٢</sup>

وَقَالَتْ مَاهِذِهِ الدُّرُّ الَّتِي	تَسَاقَطَهَا عَيْنَاكَ سِمَاطِينَ سِمَاطِينَ
فَقُلْتُ هُوَ الدُّرُّ الَّذِي قَدْ حَشَابِهِ	أَبُو مُضَرَ أُذُنِي تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِي <sup>٣</sup>
وَبَخَطَّهُ أَيْضًا أَنْشَدَنِي أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الشَّاشِيِّ <sup>٤</sup> أَنْشَدَنَا الزَّمَخْشَرِيُّ:	
تَغَنَّتْ عَلَى فَرْعِ الْأَرَاكِ مَطْوَقُهُ	فَرَدَّتْ خَلِيَّاتِ الْقُلُوبِ مُتَوَقُّعُهُ
وَأَشْوَقَ مِنْهَا صَوْتَ حَادٍ مُبَكِّرٍ	حَدَا بِحُدُوجِ الْمَالِكِيَةِ أَيْنَقُهُ
يَحَالِفُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبَّتِي <sup>٥</sup>	وَلِيَّ عِنْدَهُمْ مَقْتُ؛ وَعِنْدِي لَهُمْ مِقَّةُ

١. ورد ذكره في ترجمة الزمخشري ١٥٤/٢٠.

٢. محمود بن جرير النحوي الضبي الأصبهاني م/٥٠٧ هـ انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٢٣/١٩ - ١٢٤ وفيات الأعيان ١٧٢/٥؛ انباه الرواة ٢٦٧/٣ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٢٩، بغية الوعاة ٢٧٦/٢ وسير أعلام النبلاء ١٥٤/٢٠ في ترجمة الزمخشري. والعقد الثمين ١٤٨/٧؛ والنجوم الزاهرة ٢٧٤/٥؛ شذرات الذهب ١٢٠/٤.

٣. البيتان في المختصر ٣٩٤/٢؛ والديوان ٢٤٣، والوفيات والعقد الثمين والنجوم الزاهرة والشذرات: تساقط عينيك.

٤. ورد ذكره في ترجمة الزمخشري بأسم أحمد بن محمود الشاشي، سير ١٥٤/٢٠.

٥. في الديوان ٣٠٠ ما بين ٣٠٠ إلى ٣٠٠ في الديوان ٣٠٠

## خطيب خوارزم

أبوالمؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المالكي الخوارزمي\*

من الأفاضل الأكابر بها فقهاً وأدباً والأماثل الأكارم نسباً ونشأ.  
وَرَدَ بَغْدَادَ وَحَجَّ فِي سَنَةِ ثَيْفٍ وَارْبَعِينَ؛ وَأَنَا حِينَئِذٍ بِأَصْفَهَانَ؛ لَمْ أَلْقَهُ؛ وَعَادَ إِلَى خَوَارِزْمَ.  
وتوفي بعد سنة ستين.

وَمَا أُنْشِدْتُ لَهُ قَوْلُهُ:

مَنْ فَارَقَ الْوَجْهَ الْجَمِيلَ فَإِنَّهُ      لَا يَحْسَبُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ جَمِيلاً  
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ فِرَاقِهِ      هُوَ قَاتِلِي لِأَخَذْتُ مِنْهُ كَفِيلاً  
وله في الحثِّ على الجهاد:

أَيَا خَاطِبَ الْحُورِ إِنَّ الْمُهَوَّرَ      بَضْرِبِ الطُّلَى بِالسُّيُوفِ الْحِدَادِ  
وَيَا طَالِباً بَرْدَ عَفْوِ الْإِلَهِ      أَلَا فَاطِلْبُهُ<sup>١</sup> بِحَرِّ الْجِلَادِ  
فَلَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ فِي مِثْنِ خَرِيكَ      دُخَانَ الْجَحِيمِ وَنَقَعَ الْجِهَادِ  
تَزَوَّدْ إِلَى الْحَرْبِ يَا ذَا النُّهْيِ      تُقَاكَ فَإِنَّ التَّقَى خَيْرُ زَادِ  
وَسُوقَ الْكِسَادِ يَنَادِيكُمْ<sup>٢</sup>      فَسُوقُوا إِلَيْهَا رَعِيلَ الْجِيَادِ  
وَبِيعُوا<sup>٣</sup> التُّفُوسَ فَمَا أَنْ أَرَى      بِسُوقِ<sup>٤</sup> جِهَادِكُمْ مِنْ كِسَادِ

\*. أبوالمؤيد الموفق بن أحمد المكي المعروف بأخطب خوارزم صاحب المناقب شاعر؛ وفقهه؛ وأديب فاضل؛ أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم وتولى الخطابة بمسجدها الجامع.  
مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة.  
وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة.

روى مصنفات محمد بن الحسن، عن عمر بن محمد بن أحمد النسفي. روى عنه ناصر بن عبد السيد المطرزي. انظر ترجمته في: انباه الرواة ٣٢٣/٣ العقد الثمين ٣١٠/٧ - ٣١١ الجواهر المضية كتائب أعلام الأخبار رقم ٣٦٧؛ كشف الظنون ٨١٥؛ ١٨٣٧ هدية العارفين ٤٨٢/٢؛ بروكلمان - تاريخ الأدب العربي - بالألمانية - ملحق ٥٤٩/١.

١. في ل<sup>٢</sup>: فاطله. بحد الجلال. ٢. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: تناديكم والبيت ساقط من نسخه ل<sup>٣</sup>.

نَعَمْ بَيِّضُوا لِلْحَسَنِ الْوَجْوهَ      بـتـعـريـضـهـا فـي الـوـغـى للـسـوادِ  
ولـه؛ وكتـبـهـا إلـى يـحـيى وسـعـيد ابـنـي نـزار:

بـغـدـادُ لـاحـرٌ فـيـك يـحـيى      غـيـرَ سـعـيدٍ؛ و غـيـرَ يـحـيى  
خـَضَمَـهـا فـي الجـحـمِ ثـاويٌ      يُـمـوتُ فـيـهـا و لـيـسَ يـحـيى<sup>١</sup>  
ولـه أنـشـدـه فـي خـطـبـة العـيـد فـي و صـف الله تـعـالـى:

أـمـلـبـسَ البـيـتِ أـسـتـاراً مـحـاسـنـهـا      تـبـلى ظـوا هـر هـا حـتى بـوَاطـنـهـا  
اللهُ أَلـبـسَـه مـنْ فَضـلـه خـلـعاً      بـيـاءٍ بـيـثـلي<sup>٢</sup> لا تـبـلى مـحـاسـنـهـا  
ولـه فـي قـصـيـدة فـي مـدحِ خـوارزـمـشـاه:

وَبَسَطْتَ عَذْلَكَ بَسْطَ كَفِّكَ بِالنَّدَى      فَكَفَفْتَ كَفَّ<sup>٣</sup> المـعـتـدي والمـجـتـدى<sup>٤</sup>  
ولـه مـن قـصـيـدة أوَّلـهـا:<sup>٥</sup>

يـبـدي التَّنَفُّسُ أَشْوَاقِي وَأَخْفِيهَا      وَيَنشُرُ الدَّمْعَ أَسْرَارِي وَأَطْوِيهَا  
ومـنـهـا:

لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ مُحْيَاها إِذَا سَفَرْتُ      وَلِلْقَضِيبِ إِذَا مَاقَامَتْ تَشْنِيها<sup>٦</sup>  
ومـنـهـا:

فَخَلَصَتْهَا الْجَوَارِي مِنْ يَدَيَّ وَقَدْ      عَرَفْتُهَا بِدُمُوعِي فِي بَحَارِيهَا  
ولـه فـي الزـمـخـشـري:

لِسَانُكَ غَوَاصٌّ وَلَفْظُكَ لَوْلُؤٌ      وَبَحْرُكَ بَحْرٌ لِلضَّائِلِ طَامٍ

١. في ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: خَضَمَها. في الجحيم ما إن.

٢. في ق، ل، ل<sup>٢</sup>: بياض مكان الكلمة؛ وفي ل<sup>١</sup>: يبلى الزمان... كتب بخط حديث.

٣. في ق: وَبَسَطَ عَذْلَكَ... فلففت لاف - كذا. ٤. الكلمة ساقطة في ق.

٥. أسرار. اشواق في ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>. ٦. في ل<sup>٢</sup>: التشنيب إن... سنيها.

## الرشيد وطواط\*

وهو محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. من أهل بلخ؛ ومقامه بخوارزم، هو كاتب الحضرة الخوارزمشاهية وله براعة وبلاغة وصناعة تامة في النظم والنثر؛ فارسيه لا يقل غراره ولا يشق غباره وله نظم بالعربية صنيع؛ ومعنى بديع. فمن ذلك قوله:<sup>١</sup>

إذا أتت بقعة قد لاح نرجسها ورقعة فاح ريًا وردها فيها  
فالورد يصبح وجهاً كي نلاقيه والنرجس الغض عينا كي تلاقها  
ديوانه في الشعر موجود؛ وايوانه بالفخر معمود؛ وكيوانه<sup>٢</sup> للقرآن عال؛ وقيدانه من الأقران خال  
لامضاهي له ولا مباهي فضله دواء الدواهي: شاخ في كتابه ملوك خوارزم؛ وأنضى الفكر وأمضى  
العزم إذا أعرب في إنشاء العجمية؛ اعتر على المعزي<sup>٣</sup>، وبز سنا السنائي<sup>٤</sup>؛ ونسيت فردوس

\* رشيد الدين الوطواط، الأديب الكاتب الشاعر، نادرة الزمان وأعجوبة الدهر، ولد سنة ٥٠٨ هـ في بلخ ونشأ نشأة علمية في مدينته؛ ورحل يطلب العلم في أقاليم أخرى مثل خوارزم؛ وطوف في البلاد وعاش فترة في بغداد؛ واتصل بالشيوخ والأقران؛ وكان أفضل زمانه في النظم والنثر؛ وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وأسرار النحو والأدب. طار ذكره في الافاق، وحلق صيته في الأقاليم ولكنه اشتهر عن طريق نثره أكثر من شعره؛ وبلغت رسائله الغنية مبلغها؛ واختص بخوارزمشاه اتسز؛ وأصبح كاتبه المفضل دون منافس، وكان الوطواط قصير القامة أصلع الرأس فلهذا أطلق عليه هذا اللقب. توفي في سنة ٥٧٣ هـ أو ٥٧٨ هـ

له من التصانيف. كتاب حدائق السحر في دقائق الشعر، عارض به كتاب محمد بن عمر الرادوياني/ق؛ ترجمان البلاغة؛ وله ديوان شعر؛ وديوان رسائل بالعربية؛ وكذلك ديوان رسائل بالفارسية وغيرها من الكتب. ترجمته: ياقوت معجم الأدباء ٢٩/١٩ - ٣٦؛ لباب الألباب ٨٠/١ - ٨٦؛ بغية الوعاة ٢٢٦/١؛ ومعاهد التنصيص ٣٠٣/٢. ١. لم أعر على البيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢. الكيوان - اسم زحل بالفارسية.

٣. المعزي أبو عبد الله محمد بن عبد الملك النيشابوري - أحد كبار شعراء إيران في نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الهجريين. سُمي بالمعزي نسبة إلى معز الدين ملك شاه بن ألب أرسلان؛ وخدم البلاط المعزي حتى سنة ٤٨٥ هـ ثم بعد وفاة السلطان المعز طاف في البلاد فذهب إلى هراة ونيشابور (نيسابور) وأصفهان وكان من قبل في قزوین توفي سنة ٥١٨ - ٥٢٠ هـ بعد صراع طويل مع المرض الذي لازمه بضع سنين من عمره.

٤. والسنائي هو أبوالمجد مجدود بن آدم؛ شاعر إيراني معروف من شعراء القرن السادس للهجرة.



الفردوسي.<sup>١</sup>

واذا أَنشَأَ أَنْتَشَتِ الأَلْبَابُ مِنْ آدَابِهِ وَأَنْتَعَشَتِ الأَرَاءُ مِنْ آرَابِهِ وَإِذَا قَصَدَ مِنْ بَصْرَةِ البَصِيرَةِ كُوفَةَ الكِفَايَةِ بَلَغَ البُلْغَاءَ حَيَرَةَ الحَيْرَةِ وَوَقَفُوا فِي الغِيَايَةِ دُونَ الغَايَةِ فَمَا أَصْنَعُ كَلَامَهُ وَأَنْصَعُ نِظَامَهُ؛ وَأَبْدِعُ نِظْقَهُ وَأَسْعَ نِطَاقَهُ؛ وَأَسْدُ وَثُوقَهُ وَأَنْشُدُ وَثَاقَهُ قَدْ بَرَأَ بِرَبِّهِ شَرْقَهُ؛ وَحَدَا بِرَعْدِهِ بَرْقَهُ؛ وَجَلَا بِنُورِهِ أَفْقَهُ وَعَلَا بِتَبَحُّتِ أَحْمَصِهِ مِنَ المَجْدِ فَوْقَهُ؛ فَلَاخُوِي خَوَارِزْمَ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا هَوَى نَجْمَ بِهَا نَجْمُ نَثَرِهِ وَنَظْمِهِ.

طَالَعْتُ مُصَنَّفًا لَهُ قَدْ أَوْدَعَهُ مِنْ قِصَائِدِهِ العَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَكَذَلِكَ مِنْ مَقْطُوعَاتِهِ وَرِسَائِلِهِ عَشْرًا عَشْرًا غَدَتْ لِأَمْوَاتِ الفُضَائِلِ وَمَنْظُومَاتِهَا نَشُورًا وَنَشْرًا.

فَمِنْ جَمَلَةِ نَثَرِهِ العَرَبِيِّ؛ وَدُرِّهِ الأَدَبِيِّ مِنْ رِسَالَةِ أَنْشَأَهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَنِي لِأَمْرِ اللَّهِ<sup>٢</sup> عَنْ خَوَارِزْمِشَاهٍ يُشِيرُ فِيهَا بِالرِّضَا عَنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِشَاهٍ<sup>٣</sup>:

←

وُلِدَ فِي غَزْنَةِ مَا بَيْنَ عَامَيْ ٥٢٥ هـ وَ ٥٤٥ هـ وَأَخْنَصَ بِمَدْحِ السُّلْطَانِ مَسْعُودِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؛ وَبِهَرَامِشَاهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ وَلَمْ يَحْظَ مِنْهُمْ بِنَصِيبٍ وَافِرٍ وَخَرَجَ خَالِي الْوَفَاضِ وَمِنْ ثَمَّ زَهَدٌ فِي الْحَيَاةِ الْفَانِيَّةِ؛ وَاتَّجَهَ صَوْبَ النَّسْكِ إِلَى الْحَيَاةِ الْبَاقِيَّةِ؛ فَلَبَسَ ثَوْبَ الْعُرْفَانِ؛ فَرَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَاتٍ عَالِيَةً فِي دُنْيَاهُ وَلَهُ أَجْرٌ وَثَوَابٌ فِي آخِرَتِهِ؛ حَتَّى طَمَعَ بِهَرَامِشَاهٍ أَنْ يَزُوجَهُ اخْتَهُ فَرَفُضَ هَذَا الْعَرَضَ السَّخِيَّ وَطَافَ فِي تِلْكَ الْأَقَالِيمِ وَالْمَدَنِ مِنْ بَلْخٍ وَهَرَاةٍ وَسَرْخَسٍ وَنِيْشَابُورٍ؛ وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَجَّهَ وَجْهَهُ صَوْبَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ وَعَادَ مِنْ حَجَّهِ إِلَى تِلْكَ الْمَدَنِ الَّتِي عَاشَ فِيهَا رَدْحًا مِنْ الزَّمَنِ حَتَّى إِذَا اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَقَامُ بِغَزْنَةِ. انْتَقَلَ إِلَى الْعَالَمِ الْآخِرِ؛ وَصَعِدَتْ رُوحُهُ إِلَى السَّمَاءِ سَنَةَ ٥١٨ هـ.

١. الفردوسي شاعر الفارسية الأكبر؛ وصاحب الملحمة المشهورة بالشاهنامه؛ أبو القاسم الحكيم.

وُلِدَ فِي أَحَدَى قُرَى طُوسِ الْمِسْمَاةِ فَازَ أَوْ پَازَ فِي حُدُودِ ٣٣٠ هـ وَنَشَأَ هُنَاكَ. وَفِي سَنِّ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ بَدَأَ بِنَظْمِ الْمَلْحَمَةِ وَهِيَ فِي تَارِيخِ مُلُوكِ الْفَرَسِ وَبَطُولَاتِهِمْ وَحُرُوبِهِمْ وَمَعَارِكِهِمْ؛ وَخَتَمَهَا فِي سَنِّ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ؛ وَقَدَّمَهَا إِلَى مُحَمَّدٍ الْغَزْنَويِّ فِي غَزْنَةِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٤٠٠ هـ وَوَقَّرَ السُّلْطَانُ أَنْ يُعْطِيَهُ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ دِينَارًا ذَهَبِيًّا؛ ثُمَّ اسْتَبَدَلَتْ إِلَى دِرَاهِمٍ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

تُوفِيَ الْفَرْدُوسِي سَنَةَ ٤١١ هـ أَوْ ٤١٦ هـ عَنْ سِنِّ يَنْهَزِ الثَّمَانِينَ وَدُفِنَ فِي مَوْطَنِ طُوسٍ، وَقَبْرُهُ الْيَوْمَ يَزَارُ مِنْ قِبَلِ السَّائِحِينَ وَالزُّوَارِ. ٢. ينظر ص ٣١١.

٣. مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُلُوكِ شَاهِ السُّلْطَانِ السَّلْجُوقِيِّ غِيَاثُ الدِّينِ ذَكَرَهُ الْعِمَادُ. الْكَاتِبُ فِي كِتَابِ -نَصْرَةِ الْعَتَرَةِ قَالَ: لَمَّا تُوُفِيَ عَمُّهُ مَسْعُودُ نَصَبَ مُلُوكِشَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُلَكًا سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ؛ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَفُؤًا

←

مواقف سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين لازالت مكنوفة بالجلال؛ محفوفة بالإقبال؛ منابع الشرف الجسم؛ ومطالع المجد الأشم؛<sup>١</sup> بها الدينُ مشدودُ النطاق؛ والشرعُ ممدودُ الرّواق؛ والعزّ ملتَمعُ الشُّعاع؛ والمجد مرتفعُ الشراع؛ والحلم راسخُ البيان؛ والعلم شاخِ الأركان والقولُ لائحُ المراسم؛ والفضل واضحُ المَباسِم؛<sup>٢</sup> العبد خالص الطويّة، صادق النّيّة في موالاة جانبها ومعاداة مجانبها وإيداء شعار خدمتها؛ وإِعلاء مَنار دعوتها؛ والذّبُّ عن حوزتها؛ باليد واللّسان<sup>٣</sup> ولولا اشتغال العبد بحفظ خوارزم الذي هي ثغر مشهور من ثغور<sup>٤</sup> الاسلام بل قصرٌ معمور من قصور الشرائع والأحكام. وتوجّهه كلّ سنة<sup>٥</sup> الى مجاهدة أعداء الدين ومجاهرة<sup>٦</sup> أحزاب الشياطين؛ وتوغّله في صميم بلاد الشرك؛ وبُجوحة ديار الترك؛ يقصّ قبائلهم ويهدّد معاقلهم؛<sup>٧</sup> ويسبي أطفالهم ونسوانهم؛ ويُردي أبطالهم وشُجعانهم؛ ويصونُ مواطنَ المسلمين من مكائد شرّهم؛ ومساكن المؤمنين من مصائد غدرهم لطار الى تلك المواقف المقدسة المعظمة؛<sup>٨</sup>

←

للسلطنة فاجمعت العساكر على تنصيبه بدلاً من أخيه؛ ثم جلس على دست الحكم وكتب الى الخليفة المقتني بالله يطلب منه اقامة الخطبه له فلم يلتفت المقتني إليه ونزل بغداد واشتبك مع عسكر الخليفة فهزم، وتوفي محمد شاه بهرات في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وخمس مائة. المصدر ٢٣٥ - ٢٤٧ والكامل لابن الأثير ١١/٢١٢ - ٢١٥؛ أخبار الدولة السلجوقية ١٣٤ - ١٤٣ وتلخيص مجمع الأداب ٤/١٢١٦؛ ومسامرة الأخبار ٢٤ - ٢٥ تاريخ دولة آل سلجوق- للبنداري ٢٦١ - ٢٦٣ وغيرها.

١. الرسائل ١/٢٠ - ٢٤ ونعّفها: «إنّ مواقف سيّدنا ومولانا الإمام المقتني لأمر الله أمير المؤمنين؛ وخليفة رسول ربّ العالمين..

٢. الرسائل : معادن الجلالة والكرامة؛ ومواطن الرّسالة والكرامة؛ فيها الدين مشدود...

٣. الرسائل بعد هذه الفقرة: من اعتصم بحبل مبايعتها ملك في الدين والدنيا غاية أمانيه وأدرك في الآخرة والأولى نهاية مَباغيه والعبد من تلك المواقف المقدسة المكرّمة قدّسها الله وكرّمها والمقارّ المشرفة المعظمة شرفها الله وعظّمها؛ ثابت الرأي صارف النّيّة راسخ القدم خالص الطريّة بالسيف والسنان.

٤. في الرسائل: لما بَلَّ قَصْرُ.

٥. في الرسائل؛ وتوجه كل سنة بإخوانه وأولاده وأعوانه وأجناده.

٦. في الرسائل: ومناهدة أخاب...

٧. كذا في الأصل وفي الرسائل: يقصّ قبائلهم، ويهدّد معاقلهم.

٨. في الرسائل: لطار الى تلك المواقف المقدسة المكرّمة قدّسها الله وكرّمها.

والمغان<sup>١</sup> المشرقة المكرمة؛ بأجنحة الطاعة؛ وبذل في عبوديتها غاية الإستطاعة.<sup>٢</sup>  
ومنها:

أيامه<sup>٣</sup> موقوفة؛ وأوقاته مقصورة على تقديم ما يعود الى اتساع اكناف تلك الدولة؛ وارتفاع أعلام تلك الدعوة؛ وخاصة في هذا الزمان الذي<sup>٤</sup> أججت فيه الفتنة نارها؛ وأرهجت<sup>٥</sup> غبارها وضربت منه<sup>٦</sup> المحن فسطاطها؛ ونصبت أشراطها قد<sup>٧</sup> ناب خطة خراسان التي هي سرّة بلاد ايران من استيلاء العصاة ما ناب وأصاب بقعة ما وراء النهر التي هي غرّة ديار توران من استعلاء الطغاة ما أصاب؛ عذب فيها الراكع والساجد، وخرب<sup>٨</sup> المدارس والمساجد؛ وسفكت الدماء المحرمة وأهلكت النفوس المكرمة؛ فالدين مالت دعامته والملك شالت نعامته<sup>٩</sup> ولو لم تصرف أعنة العنايات الإمامية<sup>١٠</sup> الى تدارك هذا الأمر؛ وإطفاء هذا الجمر لا تتصل شرّره بأقطار العراق؛ بل طبق ضرره جميع أمصار الآفاق؛ ولن يحصل هذا التدارك على وفق ما تقتضيه وموجب ما ترتضيه الآراء<sup>١١</sup> النبوية الإمامية إلا بتوافق كافة المسلمين؛ وتطابق عامة المؤمنين تحت راية ملك<sup>١٢</sup> طاهر اعتقاده ظاهر اجتهاده ممثّل أمره في الرعايا؛ نافذ حكمه على البرايا.

والسلطان<sup>١٣</sup> الأعظم غياث الدنيا والدين أبو شجاع محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه<sup>١٤</sup> معين من بين

١. في الرسائل: والمقار المشرقة المعظمة شرفها الله وعظمها.
٢. في الرسائل: ولبذل في عبوديتها غاية الاقتدار والإستطاعة.
٣. في الرسائل ٢١/١: قد جعل أيامه موقوفة... ٤. ساقطة في الرسائل.
٥. أرهجت: أثارت.
٦. في الرسائل: ضربت فيه المحن فسطاطها.
٧. في الرسائل: وقد ناب.
٨. في الأصل: نفحه، وهو خطأ.
٩. شالت اقامته: تفرقت كلمته وذهب عزّه. وبعدها: والحق غارب نجومه والصدق طمست رسومه.
١٠. في الرسائل: أعنة العنايات الكريمة المولوية الإمامية المقتفية لازالت ممدودة الظل على كل بادٍ وحاضر. مبسوطه الجناح على كل غائب وحاضر الى تدارك... ص ٢٢.
١١. في الرسائل: الآراء المشرقة النبوية الإمامية المقتفية زادها الله اشراقاً.
١٢. في الرسائل: ملك من ملوك هذه الملة وسلطان من سلاطين هذه الأمة.
١٣. في الرسائل، الجملة مستأنقة بدون الواو.
١٤. في الرسائل، زيادة: قسم أمر الملة منين. أعلا الله شأنه. أظهِرُ هاهنا



الملوك في دهره<sup>١</sup> وسلاطين عصره لكفاية هذا المهم؛ وتدارك هذا الملم لما<sup>٢</sup> آتاه الله تعالى من صحة الدين وقوة اليقين؛<sup>٣</sup> وجلالة الأصل؛ وجزالة الفضل، وثبات الحزم وإصابة العزم؛ وتكثر العدد؛ وتوفر العدد.<sup>٤</sup>

وَقَدْ وَصَلَ إِلَى الْعَبْدِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ أَنَّ الْآرَاءَ الْمَشْرِفَةَ<sup>٥</sup> النَّبَوِيَّةَ؛ قَدْ عَدَلَتْ فِي حَقِّهِ عَنْ لُطْفِهَا الْمَعْهُودِ وَصَفَائِهَا الْمَأْلُوفِ حَتَّى تَنْسَمَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ تَغْيِّرُ؛ وَتَوَسَّمَتْ فِيهَا شَائِبَةٌ تَكْذُرُ. وَالْعَبْدُ لَيْسَ يَعْرِفُ سَبَبَ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ<sup>٦</sup> مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ؛ فَالْعَبْدُ فِي ضَمَانِ طَيِّ صَحَائِفِ اسْتِرْزَادَتِهِ وَإِعَادَتِهِ إِلَى مَا حَمَدَ مِنْ لَطَائِفِ عَادَتِهِ؛ وَاسْتِنْزَالِهِ عَنْ حُزُونِ الْإِنْقِطَاعِ إِلَى سُهُولِ الْإِجْتِمَاعِ وَمِنْ شَوَاهِقِ الْإِمْتِنَاعِ إِلَى حَدَائِقِ الْإِتِّبَاعِ؛ وَرَدَّهُ فِي طَاعَةِ الْمَوَاقِفِ<sup>٧</sup> الْمُقَدَّسَةِ إِلَى الْمَنْهَجِ الْأَقْوَمِ وَالْمَذْهَبِ الْأَقْدَمِ، الَّذِي سَلَكَهُ أَبَاؤُهُ الزَّهْرُ؛ وَأَسْلَافُهُ الْغُرَّ<sup>٨</sup> وَإِنْ كَانَ مَنْشُؤُهَا مِنْ جِهَةِ الْأَغْرَاضِ مِنَ الَّذِينَ وَجَدُوا<sup>٩</sup> مَجَالَ التَّخْلِيْطِ وَالتَّضْرِيْبِ؛ وَتَمَكَّنُوا مِنْ اخْتِرَاعِ الْأَبَاطِيلِ<sup>١٠</sup> وَالْأَكَاذِيبِ؛ فَذَلِكَ<sup>١١</sup> يُرْجَى أَمْرٌ مِنْ عَوَاطِفِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا<sup>١٢</sup> دَفَعَ آفَتَهُ؛ وَاسْتِئْصَالَ شَأْفَتِهِ فَإِنَّ تَنْفَرُّ مِثْلَ هَذَا<sup>١٣</sup> السُّلْطَانِ بْنِ السُّلْطَانِ<sup>١٤</sup> مِنَ الطَّاعَةِ لَيْسَ

١. في الرسائل: معين من بين ملوك دهره.
٢. ساقطة في الرسائل.
٣. بعدها في الرسائل: وجمال العلم وكمال الحلم وجلالة...
٤. في الرسائل بعد هذه: وإلقاء النفس في غمرات اللقاء واستعمال الصبر على جمرات الهيجاء؛ وقد شَمَّرَ عَنْ سَاقِ جِدِّهِ لِكَشْفِ هَذِهِ الْغَمَةِ؛ وَبَشَّرَ الْمُسْلِمِينَ بِبَذْلِ جَهْدِهِ فِي إِزَالَةِ هَذِهِ الظُّلْمَةِ. وَلَكِنْ لَا تَتَسَهَّلْ لَهُ هَذِهِ الْمَنِيَّةُ وَلَا تَتَحَصَّلْ لَهُ هَذِهِ الْبُغْيَةُ مَا لَمْ تَكْتَنِفْ أَحْوَالَهُ بِرَكَاتِ عَنَايَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْإِمَامِ الْمُقْتَنِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَدَامَ اللَّهُ جَلَالَهُ وَمَدَّ عَلَى الْخَافِقِينَ ظِلَالَهُ وَمَيَّامِنْ هِدَايَتِهِ وَإِرْشَادِهِ.
٥. في الرسائل: الآراء المشرقة النبوية الإمامية المقتفية زادها الله اشراقاً.
٦. في الرسائل: فَإِنْ كَانَ مَنْشَأُ هَذِهِ الْحَادِثَةِ الْكَارِثَةِ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ (ص ٢٣)؛ أَعْلَى اللَّهِ قَدْرَهُ؛ وَأَعَزَّ نَصْرَهُ.
٧. في الرسائل: الْمُقَدَّسَةِ الْمَكْرَمَةِ - قَدَّسَهَا اللَّهُ وَكَرَّمَهَا. وَخِدْمَةُ الْمَقَارِ الْمَشْرِفَةِ الْمُعْظَمَةِ شَرَّفَهَا اللَّهُ وَعَظَّمَهَا إِلَى الْمَنْهَجِ.
٨. في الرسائل - بعد هذه العبارة - سَقَى اللَّهُ ثَرَاهُمْ؛ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُمْ.
٩. في الرسائل: مِنْ جِهَةِ أَصْحَابِ الْأَغْرَاضِ الَّذِينَ أَوْجَدُوا عِنْدَ خَدَمِ الْمَوَاقِفِ الْمُقَدَّسَةِ قَدَّسَهَا اللَّهُ مَجَالَ التَّخْلِيْطِ...
١٠. في الرسائل: وَابْتِدَاعِ الْأَكَاذِيبِ.
١١. في الرسائل: فَذَلِكَ.
١٢. في الرسائل: الْإِمَامِ الْمُقْتَنِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَعْلَى اللَّهِ كَلِمَتَهُ وَعَقْدَ بِالْخُلُودِ دَوْلَتَهُ.
١٣. في الرسائل: مِثْلَ ذَلِكَ.
١٤. في الرسائل: طَاعَةُ الْمَوَاقِفِ الْمُقَدَّسَةِ قَدَّسَهَا اللَّهُ لَسَا بِأَمْرِ مُحَمَّا.



يَجْمَلُ أَنْ يَتَسَاهَلَ فِيهِ أَوْ يَتَقَاعِدَ عَنْ<sup>١</sup> تَلَاْفِيهِ؛ وَعَلَى الْخُصُوصِ فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي يَنْتَظِرُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ نَهْضَتِهِ<sup>٢</sup> صَلَاحَ أَحْوَالِهِمْ؛ وَنَجَاحَ آمَالِهِمْ؛ وَتَسْكِينَ نَائِرَةِ الْفِتَنِ بَعْدَ التَّهَابِهَا؛ وَتَبْعِيدَ دَائِرَةِ الْمَحْنِ غِبَّ اقْتِرَابِهَا؛<sup>٣</sup> وَالْطَّافَ<sup>٤</sup> مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْفَرُ مِنْ أَنْ يَرْضَى<sup>٥</sup> بِإِهْمَالِ هَذَا الْخَبَرِ وَاغْفَالِ هَذَا الْأَمْرِ<sup>٦</sup>.

وله من رسالة كتبها عن خوارزم شاه الى بعض الأكابر ببغداد<sup>٧</sup>:

الشيخ الإمام<sup>٨</sup> مخصوص منا بسلام طيب كأعراقه؛ وتحية فائحة كأخلاقه<sup>٩</sup> وان كنا لم نكتحل بلقياه؛ ولم نشاهد بهجة محياه فقد عرفنا أطف شئائله؛ وسمعنا أوصاف فضائله، ورأينا في مصنفاته الرائقة ومؤلفاته الفائقة؛ ماشحذ أذهان الخلق<sup>١٠</sup> وسهّل الطرق إلى حلّ المشكلات؛ وكشف الأغطية عن وجوه المضلات؛ وقام برهاناً قاطعاً وتبياناً ساطعاً؛ على أنه<sup>١١</sup> جبل في العلوم شامخ وطود في العلوم راسخ لا يشقّ المفلقون غباره؛ ولا يمسح المتفتنون<sup>١٢</sup> عذاره ومن كان ربيب المواقف المقدسة<sup>١٣</sup> وصنيع

١. في الرسائل: أويتقاعد عن تداركه ونلافيه.

٢. في الرسائل: من نهضة السلطان الأعظم؛ قرنهما الله بالفتح والظفر وصانها من الخوف والخطر إصلاح أعمالهم وإنجاح... وتسكين نائرة الفتنة.

٣. بعد العبارة هذه في الرسائل: وتخليص ضعفاء البلاد وصلحاء العباد من أيدي هؤلاء الفسقة المارقة؛ وأكف هؤلاء الكفرة الفجرة.

٤. وأطف شفقة سيدنا ومولانا الإمام المقتني لأمر الله أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين، أدام الله عظمته وأعلى كلمته على أهل الإسلام. ٥. في الرسائل: أن ترضى.

٦. في الرسائل: بعدها؛ والعبد مُتَطَلِّعٌ لورود الأمثلة العالية؛ ووصول الأوامر السامية. لازالت في مشارق الأرض ومغاربها نافذة؛ وبأعراف الأماني ونواصيها آخذة؛ ليجعلها أمام خاطره وقدام ناظره ويظهر في امتثال الكل آثار صدق النية ونتائج فرط العبودية؛ وللآراء المشرقة النبوية الإمامية المقتفية. زاده الله اشراقاً في تشريف العبد بها مزيد العلو والتسلم.

٧. في الرسائل ٦٤/١: كتاب الى الحكيم أبي البركات الطيب البغدادي من الحضرة الخوارزمشاهية.

٨. في الرسائل: الامام الأجل الأكمل الأعلم أفضل العالم أدام الله تمهيدته وحرس تسديده: مخصوص.

٩. في الرسائل: ونحن وان كنا... ١٠. في الرسائل: ونفض الغبار عن أعطاف الحق؛ وسهّل...

١١. في الرسائل: على أنه أدام الله علوه جبل في العلوم شامخ وطود في الفنون راسخ.

١٢. في الرسائل: المتفتنون. ١٣. في الرسائل: المقدسة.

وله من أخرى: ٤

١. في الرسائل: المقارّ المعظمة الإمامية عظمها الله.

٢. في الرسائل: ولم يستغرب أن يحلَّ مِنَ المناقب المنظر الأعلى.

٣. في الرسائل: يستمر النص حتى نهاية الصفحة ٦٥.

٤. في الرسائل؛ ص ٦٥: كتاب الى طيب العالم أبو الحسن التلميذ من الحضرة الخوارزمشاهية.

٥. في الرّسائل: لا يخفي على أرباب الالباب؛ وأصحاب الآداب. من ذوي الآراء الصائبة؛ والخواطر الشافية: إن  
الأمم...

٦. في الرسائل [٦٦]: والمعلم المتفقد عليه في جميع العلوم وخاصة:

٧. في الرسائل: وطلاع أنجدته.

٩. في الرسائل: ونحن وان لم نظفر بطيب مجالسته، ولم نصادف حظاً من لطف مؤانسته؛ فقد سمعنا أخبار نبيله وشاهدنا آثار فضله؛ وعرفنا أنه عديم المثل عزيز الشكل؛ لاتثنى الخناصر...

١٠. في الرسائل: بعدها؛ زاده الله علماً نافعاً؛ وعملاً رافعاً؛ وصانه من بوائق الزمان؛ وطوارق الحدثان.

١١. في الاصل: كان؛ وفي الرسائل: كانت في جميع الأوقات محط رحال العلم ومناخ رَواجل الحكماء.

١٢. في الرسائل: منهم الأستاذ الفاضل فريد العصر أبو مضر الضبي رحمة الله عليه. وهو الذي كان في أصناف العلوم غاية. وفي أنواع الآداب آية.

في يوم الاثنين ١٠/١٠/١٤١١ هـ الموافق ١٠/١٠/١٩٩٠ م

الذي مُصَنَّفَاتِهِ الْبَدِيعَةُ؛<sup>١</sup> وَمُؤَلَّفَاتُهُ اللَّطِيفَةُ سَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ<sup>٢</sup> فِي اكْنَافِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ؛ وَهَبَّتْ هُبُوبَ الرِّيحِ فِي أَطْرَافِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؛ وَغَيْرُهُمَا مِنْ كِبَارِ الْمَفْلُقِينَ وَفُحُولِ الْمُحَقِّقِينَ؛ وَمِنْذَ انْقَضَتْ مُدَّةُ أَوْلَئِكَ الْبَدُورِ الزَّاهِرَةِ؛ وَأَنْقَضَتْ<sup>٣</sup> أَيَّامُ أَوْلَئِكَ الْبُحُورِ الزَّاخِرَةِ؛ عَادَتْ عَرِصَةُ خَوَارِزْمٍ مِنْ هَذَا<sup>٤</sup> الْعِلْمِ خَالِيَةً؛ بَعْدَمَا كَانَتْ بِجَوَاهِرِ عِلْمِهِمْ وَزَوَاهِرِ نَجْمِهِمْ حَالِيَةً؛ وَالْآنَ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ مُفْتَقرِينَ<sup>٥</sup> إِلَى طَبِيبٍ مَاهِرٍ وَنَطَّاسِيٍّ حَازِقٍ يَنْتَفِعُونَ بِعِلْمِهِ وَيَنْزِلُونَ<sup>٦</sup> فِي مَعَالِجَةِ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ عَلَى رَسْمِهِ؛ وَالْمُتَوَقِّعُ<sup>٧</sup> مِنْ شَفَقَتِهِ<sup>٨</sup> أَنْ يَخْتَارَ مِنْ تِلَامِذَتِهِ<sup>٩</sup> وَاقِفًا عَلَى أَسْرَارِ الطَّبِّ عَارِفًا بِغَوَامِضِ الْحِكْمَةِ<sup>١٠</sup> مُصِيبًا فِي أَبْوَابِ الْمَعَالِجَةِ مَشْهُورًا بِحَسَنِ الضَّرِيبَةِ مَعْرُوفًا بِيَمَنِ النَّقِيبَةِ؛ وَيَبْعَثُهُ إِلَى خَوَارِزْمٍ لِيَكُونَ مُنْتَظَمًا فِي سِلْكِ خِدْمَتِنَا؛ وَعَقْدَ حَضَرَتِنَا.<sup>١١</sup>

١. في الرسائل : مصنفاته الشريفة.
٢. في الرسائل : صارت مصير الشمس.
٣. في الرسائل : وانقرضت.
٤. في الرسائل : من هذا النوع من العلم.
٥. كذا في الأصل ، وفي الرسائل مفتقرون.
٦. في الرسائل : ويعولون في معالجة ما يعترهم... على حكمه
٧. في الرسائل : فالتوقع.
٨. في الرسائل : في شفقة فلان أدام الله فضله.
٩. في الرسائل : تلامذته المنتمين إليه؛ القارئ عليه إنساناً فاضلاً على اسرار الطب.
١٠. في الرسائل : وبغوامض الحكمة عارفاً.
١١. في الرسائل [ص ٦٧]: ليكون منخرطاً في سلك خدمتنا منتظماً في عقد حضرتنا ويعيش في ظل دولتنا؛ ورياض نعمتنا؛ فارغ البال منتظم الحال، وينال من حسنات أيدينا؛ ونفحات أياديها؛ أمضي الأماني والآمال وإن كان هذا المبعوث ولده النجيب حرسه الله كان أصوب وإلى مرضينا أقرب. وهو أدام الله فضله فيما يريده وفي من يختاره



وله مِنْ أُخْرَى كَتَبَهَا إِلَى عُمَرِ الْبِسْطَامِيِّ \* يَبْلُغُ: <sup>١</sup>

كُتِبَتْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِنَا فِي دَوْلَةٍ مَمْدُودَةِ الرِّوَاقِ: وَنِعْمَةٌ مَشْدُودَةِ النَّطَاقِ؛ وَفِي مِلْتَقَى الْأَهْدَابِ  
عَبْرَاتٌ تَنْسَكِبُ وَفِي مُنْحَنِي الْأَضْلَاحِ جَمْرَاتٌ تَلْهَبُ <sup>٢</sup> (كَذَا) شَوْقًا إِلَى لُقْيَاهُ وَنَزَاعًا إِلَى مُحْيَاةٍ؛ وَلَوْ  
جَرِيتُ <sup>٣</sup> عَلَى حُكْمِ الْوُدَادِ؛ وَقَضِيَّةُ الْإِعْتِقَادِ لَكَانَتْ كِتْبُ خِدْمَتِي؛ وَصَحَائِفُ مِدْحَتِي نَظْمًا وَنَثْرًا إِلَى  
مَجْلِسِهِ <sup>٤</sup> مُتَتَابِعَةُ الْأَفْوَاجِ؛ مُتَدَافِعَةُ الْأَمْوَاجِ؛ وَلَكِنْ <sup>٥</sup> التَّزَمْتُ مَذْهَبَ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ وَأَجْتَنَبْتُ مَوْقِعَ  
التَّصْدِيعِ وَالْإِمْلَالِ؛ وَأَصُونُ خَاطِرَهُ الشَّرِيفَ الَّذِي هُوَ أَبَدًا مُشْتَغَلٌ بِكَشْفِ الْمُسْكِلاتِ؛ وَدَفْعِ الْمَعْطَلَاتِ  
(كَذَا) <sup>٦</sup> وَتَجْدِيدِ مَعَالِمِ الزَّهْدِ وَالتَّقْوَى؛ وَإِحْيَاءِ مَرَامِيمِ الدَّرْسِ وَالْفَتَوَى مِنْ مِطَالَعَةِ مَكْتُوبَاتِي الَّتِي لَا طَائِلَ  
فِيهَا؛ وَلَا فَائِدَةَ فِي مِطَاوِيهَا.

فَلَسْتُ بِالْبَاطِلِ الْمَرْدُودِ أَشْغُلُهُ فَإِنَّهُ بِاِقْتِنَاصِ الْحَقِّ مَشْغُولٌ

ومنها:

فُلَانٌ <sup>٧</sup> أَقَامَ بِخَوَارِزْمٍ <sup>٨</sup> مُرْسِلًا أَعْنَتَهُ لِسَانِهِ؛ مُطْلِقًا أَرْمَتَهُ بَيَانُهُ فِي ذِكْرِ خَصَائِصِ سَيِّدِنَا؛ <sup>٩</sup> وَالْمُفَاخِرِ الَّتِي هِيَ  
لِعَيْنِ الْمَعَانِي قُرَّةٌ وَالْمَآثِرِ الَّتِي هِيَ فِي وَجْهِ اللَّيَالِي غُرَّةٌ؛ وَالْآنَ رَجَعَ إِلَى بَلْخِ مَسْقُطِ رَأْسِ هَامَتِهِ <sup>١٠</sup> وَدَارِ

\*. عمر بن محمد البلخي (٤٧٥ - ٥٦٣ هـ) عالمٌ وفقيهٌ وواعظٌ واديبٌ وشاعر. قال السمعاني: هو مجموع حسن وجلة  
مليحة، مُفَتِّ مُنَاطِرٌ مُحَدِّثٌ مَفْسِّرٌ مَلِيحٌ الْإِطْلَاقِ، مَأْمُونٌ الصَّحْبَةِ؛ نَظِيفٌ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، لَطِيفٌ الْعَشْرَةِ، فَصِيحٌ  
الْعِبَارَةِ، مَلِيحٌ الْإِشَارَةِ. الانساب ٢١٤/٢؛ ذيل تاريخ بغداد ٢٢٦/٢؛ سير اعلام النبلاء ٤٥٢/٢٠ - ٤٥٤.

١. في الرسائل ٢ ص ٤٨: كتابٌ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ عُمَرَ الْبِسْطَامِيِّ الَّذِي كَانَ يَبْلُغُ.
٢. لَعَلَّهَا تَلْتَهَبُ؛ وَهِيَ فِي الرَّسَائِلِ كَذَلِكَ.
٣. في الرسائل: وَلَوْ جَرِيتُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ.
٤. في الرسائل: أَيْ مَجْلِسُهُ الْمَحْرُوسُ زَادَهُ اللَّهُ حِرَاسَةً...
٥. في الرسائل: وَلَكِنِّي كُنْتُ التَّزَمْتُ.
٦. لَعَلَّهَا: الْمَعْضِلَاتُ وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الرَّسَائِلِ.
٧. في الرسائل: فُلَانٌ أَدَامَ اللَّهُ فَضْلَهُ.
٨. فِي الرَّسَائِلِ: أَقَامَ فِي صَحْبَتِي بِخَوَارِزْمٍ مُدَّةَ أَيَّامٍ مَقْصُورَةٍ عَلَى اكْتِسَابِ الْفَضْلِ؛ وَتَحْصِيلِ الْعِلْمِ؛ وَأَقْتِنَاءِ الْأَدَبِ  
فَتَقَتْ لَهُ الْعُلُومُ مَحْتَهَا (نَخْبَتَهَا أَوْ صَفُوتَهَا) وَأَطْعَمَتْهُ الْفَضَائِلُ شَحْمَتَهَا؛ وَأَمْطَرَتْ لَهُ الْآدَابُ جُودًا سَالَ مِنْهُ شَعَابُهُ.  
وَأَمْتَلَاتِ بَعْدَ الصَّغَرِ وَطَابُهُ. وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ هَذَا كُلِّهِ مُرْسِلًا...
٩. فِي الرَّسَائِلِ، زِيَادَةً: أَدَامَ اللَّهُ فَضْلَهُ؛ وَنَشَرَ فَضَائِلَهُ؛ وَشَكَرَ أَيَادِيهِ وَفَوَاضِلَهُ. وَشَرَحَ مَا جَمَعَ اللَّهُ مَقَامِي لِذَلِكَ الْمَجْلِسِ  
الْمَحْرُوسِ. زَادَهُ اللَّهُ حِرَاسَةً مِنَ الْخَلَائِقِ الْحَمِيدَةِ وَالطَّرَائِقِ السَّيِّدَةِ وَالْمُفَاخِرِ الَّتِي لِعَيْنِ الْمَعَالِي.

<sup>١٠</sup> فِي الرَّسَائِلِ: ... فِي الْأَمَلِ ... أَدَامَ اللَّهُ فَضْلَهُ ... فِي الْأَمَلِ ... مَقَامَتُهُ





هِمَّتِهِ إِلَى ابْتِنَاءِ أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ، وَأَقْتِنَاءِ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ الْيَقِينِيَّةِ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا إِلَّا بِعَيْنِ الْإِسْتِحْقَارِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا فِيهَا إِلَّا بِلِسَانِ الْإِسْتِصْغَارِ وَأَمَّا مَا أَلْتَمَسَهُ مِنْ حَسَنِ الْمَابِ عَنْهُ فِي مَجْلِسِ الْمَلِكِ<sup>١</sup> فَهُوَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَلْزَمَتْهَا الْإِنْسَانِيَّةُ فِي عُقْنِي وَذِمَّتِي؛ وَنَاطَتْهُ<sup>٢</sup> الْمَرْوَةُ وَالْدَيْنُ بِمَطَارِحِ هِمَّتِي.<sup>٣</sup>

### وَلَهُ مِنْ أُخْرَى إِلَى بَعْضِ الْأَكْبَارِ فِي حَقِّ شَاعِرٍ\*

كُتِبَتْ<sup>٤</sup> أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِنَا؛<sup>٥</sup> فِي نِعْمَةٍ مُضِيئَةِ الْكَوَاكِبِ وَدَوْلَةٍ ضَخْمَةِ الْمَنَاكِبِ؛ فِي مَعْنَى فَلَانٍ<sup>٦</sup> وَهُوَ شَاعِرٌ بَلِيغٌ وَلَدَ بِسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ، وَنَشَأَ بَيْنَ أَظْهَرِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ، وَاخْتَصَّ بِالتَّرْبِيَةِ وَالتَّرْشِيحِ فِي مَنَابِتِ الْقِيصُومِ وَالشَّيْخِ؛ وَنَضًا بُرْدَ شَبَابِهِ بِأَكْنَافِ الْبَادِيَةِ شَارِباً مِنْ يَنَابِيعِهَا آكِلًا مِنْ مَرَابِيعِهَا ضَارِباً فِي قِبَائِلِهَا وَأَحْيَائِهَا مُتَلَقِّطاً فَقَرَّ أُمُوتِهَا وَأَحْيَائِهَا: قَدْ تَطَبَّعَ بِطَبَاعِ أَهْلِ الْوَبَرِ؛ وَسَلِّمَ لِسَانُهُ مِنْ سَقَطَاتِ الْهَذَرِ<sup>٧</sup> مِنْ سَاكِنِ الْمَدَرِ.

وَلَهُ شَعْرٌ مُتَقَنُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى؛ مُحْكَمُ الْأَسَاسِ وَالْمَبْنَى؛ يَقْطُرُ مِنْهُ مَاءُ الْبَرَاةِ؛ وَيَعْجُزُ عَنْ مِثْلِهِ أَرْبَابُ

←

الرشيدة. ومن شخصت.

١. في الرسائل، زيادة: أعزَّ الله أنصاره؛ وضاعف اقتداره؛ فهو...

٢. في الرسائل: وناطتها.

٣. في الرسائل، زيادة: قضاء لما تقدَّم من حقوقه الضخمة؛ وجزاء لما سلف من أياديه الفخمة؛ وإذا دنت خيام العسكر من نواحي بلدة نيسابور بذلت له أدام الله مجده صدق طاعتي، وخدمته بقدر وسعي واستطاعتي؛ وبلغت من تحصيل آماله وترفيه أحواله غاية ليس وراءها غاية، فالمتوقع منه أن لا يقطع عني أمثلته الشريفة؛ وإشاراته العزيزة. ويأمرني كل وقت بما يراني أهلاً لاتمامه من مصالح أموره ومهمات اشغاله؛ ولا ينسبني إلى الكفران والعقوق ونسيان تلك السوابق الحقوق انشاء الله تعالى.

\*. وردت في الرسائل ٤٩/٢ تحت عنوان: كتاب إلى واحد من الأكابر.

٥. في الرسائل: في دولة ضخمة المناكب

٤. في الرسائل: كتبت هذه الأسطر...

١. في الرسائل: سائل السائل

١. في الرسائل: أدام الله قصته.

الصَّنَاعَةِ. وَالْآنَ عَطَفَ أَعْنَاقَ رُكَّائِهِ؛ وَصَرَفَ أَرْزَمَةَ نَجَائِبِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَنَابِ الْمُعْشَبِ وَالْغَنَاءِ<sup>١</sup> الْمُخَصَّبِ؛ وَرُؤُوسَ أَمَانِيهِ رَاقِصَةً؛ وَعَيُونََ آمَالِهِ شَاخِصَةً وَالْمُنْتَظَرِ مِنْ كَرَمِ سَيِّدِنَا أَنْ يُنْزِلَهُ فِي رِيَاضِ قَبُولِهِ وَتَمَكِينِهِ؛ وَيَغْمُرَهُ بِلَطَائِفِ إِحْسَانِهِ وَتَحْسِينِهِ؛ وَيُنْعِمَ عَلَيْهِ بِتَنْعِيمٍ بِأَلِهِ وَيُظْهِرَ أَثَرَ هَذِهِ الْوَسِيلَةِ عَلَى صَفَحَاتِ أَحْوَالِهِ<sup>٢</sup>.

### [ وَلَهُ مِنْ أُخْرَى فِي حَقِّ شَاعِرٍ ]\*

يُرْوَى عَنْ رَجُلٍ صَادِقٍ اللَّهْجَةِ رَائِقِ الْبَهْجَةِ. عَفِيفِ الْإِزَارِ؛ خَفِيفِ الْأَوْزَارِ؛ طَيِّبِ<sup>٣</sup> بَخْرَاسَانَ مَوْلَدِهِ؛ مُعْظَمِ<sup>٤</sup> بَخْوَارِزْمَ مُورِدِهِ مَدْعُوٍّ فِي الْمَجَالِسِ بِأَسْمِيٍّ؛ مُخْتَلِطٍ رُوحَهُ بِأَجْزَاءِ جَسْمِيٍّ يُحِيطُ بِهِ إِهَابِيٍّ؛ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ثِيَابِيٍّ؛ حَالَتُهُ فِي جَمِيعِ الْأَوْصَافِ<sup>٥</sup> حَالَتِيٍّ؛ وَهُوَ ابْنُ اخْتِ خَالَتِي<sup>٦</sup> إِنَّ مَنْ قَابَلَ لَفْظَ<sup>٧</sup> الشُّعْرَاءِ بِلَفْظَةٍ لَا؛ وَكَلِمَةٍ لَيْسَ؛ حُرْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ؛ وَفُلَانِ شَاعِرٍ<sup>٨</sup> قَدْ زَفَّ إِلَى مَجْلِسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ أَبْكَارِ أَفْكَارِهِ قَصِيدَةً غَرَّاءَ؛ كَأَنَّهَا خَرِيدَةٌ عَذْرَاءَ؛ وَمَا وَصَلَ<sup>٩</sup> إِلَيْهِ مَهْرُهَا؛ وَلَا حَصَلَ لَدَيْهِ أَجْرُهَا، فَالْمَطْلُوبُ مِنْهُ<sup>١٠</sup> أَنْ يَقْضِيَ حَقَّ شَعْرِهِ؛ وَيَغْتَنِمَ جَمِيلَ شُكْرِهِ، وَيَسْقِيَ رَوْضَ رَجَائِهِ بِفَيْضِ عَطَائِهِ؛ وَلَا يَحْرُمُ نَفْسَهُ شَفَاعَةَ صَاحِبِ لَوَائِهِ<sup>١١</sup>.

١. في الرسائل: وَالرَّحَابِ الْمُخَصَّبِ. ٢. زيادة في الرسائل: وَرَأَيْهِ فِي ذَلِكَ يَقْتَضِي الشَّرَفَ وَالسَّلَامَ.

\*. في الرسائل: ٤٩/٢؛ كِتَابُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ ٣. في الرسائل: فِي خِرَاسَانَ.

٤. فِي الْأَصْلِ: مُعْظَمَةُ بَخْوَارِزْمَ. ٥. فِي الرَّسَائِلِ: فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ.

٦. فِي الرَّسَائِلِ، زِيَادَةٌ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَسْلَافِهِ الْهَادِينَ وَأَبَائِهِ الْمُهْتَدِينَ.

٧. فِي الرَّسَائِلِ: مَدَحُ الشُّعْرَاءِ.

٨. فِي الرَّسَائِلِ: شَاعِرٌ مَفْلُوقٌ لَا يَشُقُّ فِي صَوِّغِ الْكَلَامِ غُبَارَهُ؛ وَلَا يَمْسَحُ فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ عَذَارَهُ وَقَدْ زُفَّتْ إِلَى مَجْلِسِ

سَيِّدِنَا الشَّرِيفِ زَادَهُ اللَّهُ شَرَفًا مِنْ أَبْكَارِ.... ٩. فِي الرَّسَائِلِ: مَا وَصَلَ..

١٠. فِي الرَّسَائِلِ: أَنْ سَاءَ اللَّهُ بِعَدُوِّ

١١. فِي الرَّسَائِلِ: مَا وَصَلَ..

## [ وله من أخرى ]\*

كنت قبل هذا؛\*\* أَسْمَحَ بكتبي من كَعْبِ بن مامَّة<sup>١</sup> بأقْداحِهِ فَصِرْتُ الآنَ أَشَحَّ بِهَا مِنْ عبدِالله بن الزُّبَيْرِ<sup>٢</sup> بِأَرْمَاحِهِ، لِما لاقِيتُ مِنْ تَقْصِيرِ المُستَعِيرِينَ فِي الرَّدِّ؛ وخروجهم في تضييعها عَنِ الحَدِّ؛ وعرفت أَنَّ قولَ القائل: «الغيرةُ على الكتبِ مِنَ المكارمِ بَلْ هي أختُ الغيرةِ على الحارمِ» قولٌ لا مَحِيدَ عَنْهُ؛ وكلام لا كَلَامَ أَصْدَقُ مِنْهُ؛ وهذه الدَّفَاتِرُ التي في يدي أَنْفَقْتُ خُلَاصَةَ عُمري في تحريرِها وتَنقيحِها؛ وَأَرَقْتُ ماءً شَبِيبَتِي فِي أَرْتِقَائِهَا<sup>٣</sup> وَتَصْحيحِها؛ ولو طَلَبَ غَيْرُ سَيِّدِنَا مِنِّي وَرَقَةً<sup>٤</sup> لَمَّا دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ؛ ولَأَغْلَقْتُ بابَ الإِجابةِ عَلَيْهِ؛ لَكِنِّي<sup>٥</sup> دَعَتْنِي إلى إجابتهِ فِيمَا أَلْتَمَسَ مِنْهَا مِقْتِي<sup>٦</sup> لَهُ؛ وثِقْتِي بِهِ، وَأَعْتَمَدَتِي عَلَى كَرَمِهِ وَمَرْوَةِ تَه<sup>٧</sup>؛ وَأَسْتَظْهاري بِدينِهِ وَفَتْوَتِهِ<sup>٨</sup>؛ فَبَعَثْتُ مَاطَلَبَهُ إِلَيْهِ؛ وَعَوَّلْتُ فِي حَسَنِ حَفْظِهِ؛ وَتَعَجَّلَ رَدُّهُ عَلَيْهِ؛ فَلْيَحْفَظْهُ حَفْظَ الْإِنْسَانِ؛ إِنْسَانٌ عَيْنُهُ؛ وَيَعَجَّلَ رَدُّهُ تَعَجُّلَ الْحُرِّ<sup>٩</sup> قِضَاءَ دينِهِ.

\*. في الرسائل: ٥٠/٢: كتاب الى بعض الفضلاء.

\*\* في الرسائل: زيادة: لازال سيّدنا مُهْتَزَّ المعاطِفِ؛ مَفْتَرَّ المَباسِمِ؛ مشهود المواقِفِ؛ محمود المراسمِ؛ أَسْمَحُ...

١. هو كعب بن مامّة الأيادي يُضْرَبُ بِهِ المثل فِي الجُودِ وَالكَرَمِ فيقال: أَجودُ مِنْ كَعْبٍ؛ ينظر؛ حمزة الأصفهاني سوائر

الأمثال ١٠٧؛ وثمار القلوب ١٢٦؛ أمثال السدوسي ٧٣؛ والمستقصى ٥٤/١؛ وجمهرة الامثال ٣٣٨/١ ونهاية

الأرب ١١٧/٢ وغيرها. ٢. عبدالله بن الزبير بن العوام وهو شخصية معروفة.

٣. في الرسائل: انتقائها.

٤. في الرسائل: ولو كان غير سيّدنا دام الله فضله طلب مِنِّي وَرَقَةً...

٥. في الرسائل: ولكن.

٦. مِقْتِي إِلَيْهِ: حُبِّي لَهُ وَتَجَبُّي، تَقْيِضُ مِقْتِي أَي بَغْضِي وَكُرْهِي.

٧. في الرسائل: وفُتْوَتِهِ؛ واستظْهاري... ومروته.

٨. في الرسائل بعده: ونظري إلى الخَصَائِصِ التي تَجَمَّعَتْ فِيهِ. وتذكري لما تَقَدَّمَ فِي حَقِّي مِنْ مَكَارِمِهِ وَأَيَادِيهِ.

٩. في الرسائل: تعجيل الرّسل... تعجيل الرّسل... تعجيل الرّسل...



[ وله إلى القاضي الإمام يعقوب الجندي \* ]

لَسَيِّدَنَا [فَضْلُ الْقَضَاءِ] فَضَائِلُ      تُحْلِي بِهَا حَزْنَ الْبِلَادِ وَسَهْلُهَا  
فَمَا مَنَحَهُ إِلَّا وَيُؤْنَاهُ أَصْلُهَا      وَلَا مِدْحَةً إِلَّا وَعَلِيَاهُ أَهْلُهَا

وَرَدَ خِطَابُ سَيِّدِنَا أَطَالَ اللَّهُ فِي الدَّوْلَةِ السَّنِيَّةِ؛ وَالنَّعْمَةُ الْهَنِيَّةِ؛ بَقَاؤُهُ؛<sup>١</sup> وَصَانَ مِنْ بَوَائِقِ الْمَحَنِ؛ وَطَوَارِقِ  
الْفِتَنِ حَوْبَاهُ.<sup>٢</sup> فَحَسِبْتُهُ غَادَةً حَسَنَاءَ فَائِقَةِ الْجَمَالِ رَائِقَةِ الدَّلَالِ: قَدْ أَبْيَضَتْ كَالصُّبْحِ الْمُضِيِّ غُرَّتُهَا؛  
وَأَسْوَدَّتْ كَاللَّيْلِ الدَّحُوجِيِّ طُرَّتُهَا. أَوْرُوضُهُ غَنَاءُ نَاضِرَةِ الْأَنْوَارِ؛ وَزَاهِرَةُ الْأَزْهَارِ، قَدْ أَخْضَرَّتْ  
جَنَابَاتُ<sup>٣</sup> حَدَائِقِهَا؛ وَأَحْمَرَّتْ وَجَنَاتُ شَقَائِقِهَا فَلِلَّهِ قَرَسَمَا بِلَاغَتِهِ؛<sup>٤</sup> مَا أَزْهَرَ قَرَرَهُ وَنَجْمَهُ وَرَوْضُ  
فَصَاحَتِهِ<sup>٥</sup> مَا أَنْضَرَ شَجَرَهُ وَنَجْمَتَهُ وَسُرِرَتْ بُوْرُودِهِ مَسَرَّةَ الْمَعْدُومِ وَجَدَ مَا لَّا<sup>٦</sup> وَفَرِحَتْ بِوَصُولِهِ فَرَحَةَ  
الظَّمَانِ أَصَابَ زَلَالًا.

وما هذه الأكرومة بأوّل نعمة صادفتها من جنبته الكريمة؛ ولا بأوّل حسنة ألفتها عن ناحيته  
العزيزة.<sup>٧</sup> أمّا حديث مجمع البحرين؛ وَمَنْبَعُ السَّحَرِينَ؛ فَقَدْ أَنْفَذْتُهُ<sup>٨</sup> لِيَنْظُرَ فِيهِ وَيَبْحَثَ عَنْ غَوَامِضِ  
الْفَاضِلِ وَمَعَانِيهِ؛ فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ فَاسِدًا أَصْلَحَهُ؛ أَوْ سَقِيمًا صَحَّحَهُ؛ أَوْ مُعَوِّجًا قَوَّمَهُ عَوِجَهُ؛ أَوْ مُغْبِرًا نَفَضَ

\*. يعقوب بن شيرين الجندی نسبة إلى جندة وهي مدينة على طرف سيجون، قال السمعاني: كان فاضلاً شهياً من  
الرجال وله شعر رائع ولم يتفق لي الاجتماع به حينما قدم علينا بخارى قادماً من خوارزم سنة ثمان وأربعين  
وخمسمائة، انظر: الانساب ٣/٣٥٠.

١. في الرسائل ١/٦٨ - ٦٩: أفضل القضاة.

٢. في الرسائل، ص ٦٩: جنات حدائقها.

٣. في الرسائل: ولله روض فصاحتها.

٤. في الرسائل: حوباءه؛ والحبوب؛ الأثم.

٥. في الرسائل: فلله درّ فلك بلاغته.

٦. في الرسائل: مسرة المعدوم.

٧. في الرسائل:

أيادي جمال الدين دام جماله      غيوت على كل البرية هائلة

له همة أنوارها مستهلة      وأضواؤها للشرق والغرب شاملة

نفوس رجال العلم نواقص      ونفس جمال الدين في العلم كاملة

٨. في الرسائل: أنفذته على يدي موصل خطابه الشريف؛ فخر الأدياء واصل؛ أوصل الله خير دنياه؛ بخير عقياه؛

ربى أولاد وحيته إلى نيل أسرار. يسرّ الله سنو. يه ويبحث عن غوامض.

عَنْ عِطْفِيهِ رَهْجَهُ،<sup>١</sup> وَإِنْ وَجَدَهُ صُلْبَ الْمَعَاجِمِ بَرِيئاً<sup>٢</sup> مِنَ الْأَعَاجِمِ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ: فَهُوَ غَايَةُ أُمْنِيَّتِي<sup>٣</sup> وَنَهَايَةُ بُغْيَتِي؛ جَعَلَهُ اللَّهُ قَدْوَةً لِلْأَفْضَلِ يَقْتَفُونَ مَوَاطِيئَ أَقْدَامِهِ؛ وَمَلَكاً لِلْعُلَمَاءِ يَسِيرُونَ تَحْتَ ظِلَالِ أَعْلَامِهِ.<sup>٤</sup>

### وله الى بعض أصدقائه:<sup>٥</sup>

وَهَبْتَ<sup>٦</sup> كَفَى اللَّهُ سَيِّدَنَا كُلَّ أَمْرٍ مُهِمٍّ وَخَطْبٍ مُدْهِمٍّ؛ عَلَى مَوْجِبِ إِشَارَتِهِ الشَّرِيفَةِ<sup>٧</sup> إِلَى ذَلِكَ الْخَبِيثِ النَّفْسِ؛<sup>٨</sup> السَّاقِطِ الْهَمَّةِ؛ السَّيِّئِ الْأَدَبِ؛ الْقَاعِدِ عَنْ أَقْتِضَاضِ أَبْكَارِ الْفُتُوتِ؛ الْهَارِبِ عَنْ خُطْبَةِ غَرَائِصِ الْمُرُوءَاتِ؛<sup>٩</sup> فَوَجَدْتُهُ وَعَصَابَةً مِنَ السُّفَهَاءِ فِي نَفُورِ الْفُقَهَاءِ<sup>١٠</sup> يَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ<sup>١١</sup> وَيَسْتَمْعُونَ قَوْلَهُ؛ يَفْتَخِرُونَ بِنَفْسِهِ الْخَبِيثَةِ مَعَ قَلَّةِ فَطْنَتِهَا وَكَيْسِهَا؛ وَكَثْرَةِ خُذْلَانِهَا<sup>١٢</sup> وَمَيْسِهَا فَوْقَ أَفْتَخَارِ بَنِي عَمَانَ<sup>١٣</sup> بَتْسِهَا؛ إِنْ قَالَ كَذِباً صَدَّقُوهُ؛ وَإِنْ زَعَمَ بَاطِلاً حَقَّقُوهُ. فَلَمَّا شَرَعْتُ فِي ذِكْرِ الْمَعْنَى الَّذِي نَصَّ سَيِّدُنَا عَلَيْهِ؛ وَاشَارَ إِلَيْهِ؛ وَثَبَّ سَفَهَاءُهُ<sup>١٤</sup> عَلَيَّ كَالذَّنَابِ الْعَادِيَةِ؛ وَالْكَلَابِ الْعَاوِيَةِ؛ وَكَادُوا يَخْرِقُونَ بُرْدَتِي؛ وَيُزِقُّونَ جِلْدِي؛ فَعَلِمْتُ أَنَّ آذَانَهُمْ عَنِ اسْتِمَاعِ الْحَقِّ صُمٌّ؛ وَأَلْسِنَتُهُمْ عَنِ الْإِعْتِرَافِ<sup>١٥</sup> بُكْمٌ؛ وَسَكَتٌ<sup>١٦</sup> وَكَانَ السُّكُوتُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ أَصَوْبٌ؛ وَمِنْ صِيَانَةِ الْعِرْضِ وَالْجَاهِ أَقْرَبُ.

وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَلِينُ<sup>١٧</sup> لِنُصْحِ النَّاصِحِينَ؛ وَلَا يَلْتَقِطُ (كَذَا؟) إِلَى وَعْظِ الْوَاعِظِينَ فَالْأَصْلَحُ وَالْأَنْجَحُ لِسَيِّدِنَا أَنْ يَسْلُكَ مَعَهُ طَرِيقَةً أُخْرَى فَإِنْ دَفَعَ الشَّرَّ بِالشَّرِّ أُخْرَى؛ وَهَلْ بَعْدَ الرِّشَادِ إِلَّا الْغَيُّ، وَهَلْ آخِرُ

١. رهجه: غباره أو أثار الغبار والتراب.

٢. في الرسائل: بريئاً من ابن الأعاجم.

٣. في الرسائل: غاية منيتي.

٤. في الرسائل، زيادة: إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْغَفُورُ.

٥. وردت في الرسائل ٥١/٢: كتاب الى واحدٍ من أصدقائه.

٦. في الرسائل، زيادة: شرها الله الى ذلك الخبيث...

٧. في الرسائل: ذهب.

٨. في الرسائل: المروءات.

٩. في الرسائل: اقتناص.

١٠. في الرسائل: في صور الفقهاء.

١١. في الرسائل: مجتمعون حوله: مستمعون... مفتخرون.

١٢. في الرسائل: كثرة خيلائها وخبيسها.

١٣. في الرسائل: بني حمّان.

١٤. في الرسائل: وكادوا يخرقون.

١٥. في الرسائل: عن الاعتراف بالصدق بكم.

١٦. في الرسائل: سكّ.

١٧. في الرسائل: لا يرنّ - أي: لا يذلل.

الجرح إلا الكي<sup>١</sup>.

## وله من رسالة:\*

بَلَّغْنِي لَأَزَالَ سَيِّدَنَا مُتَدَرِّعاً كَسُوَةَ الْجَلَالِ ؛ مُتَفَرِّعاً ذُرْوَةَ الْكَمَالِ ؛ أَنَّ فُلَاناً جَاءَهُ بَاكِياً ؛ وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ<sup>٢</sup> شَاكِياً ؛ وَالْمَنَافِقُ عِنَانُ عَيْنِهِ بِيَدِهِ ؛ وَكُلُّمَا شَاءَ حَلَبَ ضُرُوعَهَا ؛ وَسَكَبَ دُمُوعَهَا ؛ وَالْمَرْغُوبُ مِنْ سَيِّدِنَا<sup>٣</sup> أَنْ لَا يَسْمَعَ كَلِمَتَهُ الْعَوْرَاءُ ؛ وَيَعِيرَ شَاكِيَتَهُ أَذْناً صَمّاً شَكَايَةَ فِي طَيْهَا خُبْتُ ؛ وَبَكَايَةَ وَنَكَايَةَ<sup>٤</sup> فِي ضَمْنِهِ فَصَدُّ وَمَكَاءُ<sup>٥</sup>.

## وله فصلٌ بتهنئة في مولود: \*\*

أَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُدِيمَ<sup>٦</sup> انْتِفَاعَ سَيِّدِنَا بِلِقَاءِ هَذَا الْوَلَدِ الْمَيْمُونِ النَّقِيبَةِ الْمَأْمُونِ<sup>٧</sup> الضَّرِيْبَةِ ؛ وَيَطِيلَ

١. في الرسائل ، زيادة ، والسلام

\*\* وردت الرسالة في مجموع الرسائل ٢ / ٧٠ تحت عنوان «كتاب إلى بعض الاكابر».

٢. في الرسائل: وأطلق لسانه بين يديه شاكياً. وذكر أني ظلمته؛ وثليت عرضه وثلمته؛ الا انه وحق المضطجع بالمدينة وحرمة معجزاته المبينة لكاذب في هذه الحكايات؛ مبطل في هذه الشكايات ولكن المنافق...

٣. في الرسائل: فالمرغوب فيه من كرم سيدنا أدام الله مجده ان لا يمكنه بعد هذا من الدخول عليه؛ والاختلاف اليه ولا يسمع...  
٤. في الرسائل: خبت ونكاء وبكاء.

٥. في الرسائل: تصدية ومكاء والسلام.

\*\* في الرسائل ٢ / ٧٠ - ٧١ وردت تحت عنوان «كتاب الى صديق»، أولها: لله علي في سيّدنا أطال الله مدته؛ وسان من مكائد اللئام؛ ومكاره الأيام سُدَّتْه: نعم تضعف قوتي عن احصائها؛<sup>٨</sup> ومنن تعجز منّي عن استقصائها ولست تاركاً على الأحوال كلها أغيب أو أشهد؛ أقرب أو أبعد ما يلزمني من النيابة عنه في تأدية شكر الله عز وجل على ما نزل إليه من أصنافها؛ وبذل عليه من أخلافها. والله ولي التوفيق لقضائه؛ والتسديد لأدائه؛ ولقد بلغني أدام الله سيّدنا معظم الله به مادة أنسه؛ وأتم سرور نفسه، من المولود الذي أهذه إليه وأنعم به عليه في طيب جواهره، وطهارة عنصره واستواء طرفه واعتدال أوصافه فكان اعتدادي بهذه المنحة العظيمة والموهبة الجسيمة التي صدرت من جناب الله تعالى في حقه كفوء مساهمتي له في حالتي نفعه وضرره ومشاركتي إياه في تارتي يسره وعُسره.

٦. في الرسائل: أن يديم أنس سيّدنا....

٧. في الرسائل ، والمؤمن الضريبة.

وله من رسالة في التهئة بالعود من السفر:\*

بَلَّغَنِي<sup>٥</sup> أَنَّ سَيِّدَنَا زَانَةَ اللَّهِ بِصَنُوفِ الْمَعَالِي وَصَانَهُ مِنْ صُرُوفِ اللَّيَالِي رَجَعَ مِنْ سَفَرَتِهِ الْمِيْمُونَةِ الَّتِي  
أَسْفَرْتُ عَنْ حَوْزِ النُّجَحِ وَفَوْزِ الْقَدَحِ؛<sup>٦</sup> وَتَحْصِيلِ الْمَنِيَةِ وَتَسْهِيلِ الْبَغْيَةِ إِلَى دَارِ مُقَامَتِهِ وَمُسْتَقَرِّ كَرَامَتِهِ  
سَالِماً غَانِماً؛ لَمْ يُوَثِّرْ فِيهِ نَصَبُ السَّيْرِ وَعَنَاؤُهُ<sup>٧</sup> وَكِلَالُ السَّفَرِ وَوُغْثَاءُهُ فَبَلَغَ امْتِدَادَ سُرُورِي؛ وَأَزْدِيَادَ  
صَبُورِي بِذَلِكَ مَبْلَغاً يُضَاهِي مَا كُنْتُ بِصَدْدِهِ مِنَ الْجَزَعِ لَغَيْبَتِهِ؛ وَالهَلَعِ لِفَقْدَانِ رُؤْيَيْهِ وَحَمْدَتُ اللَّهِ تَعَالَى  
عَلَى مَا يَسِّرُ<sup>٨</sup> لَهُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى مَغَانِيهِ<sup>٩</sup> وَالطَّلُوعِ عَلَى بَلَدَةٍ جَرَّ فِيهَا أَذْيَالُ<sup>١٠</sup> أَمَانِيهِ؛ وَسَأَلْتُهُ جَلَّتْ  
قُدْرَتُهُ أَنْ يَجْعَلَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ قُرْبِ الدَّارِ وَدُنُوِّ الْمَزَارِ مَوْصُولاً بِطُولِ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءِ مَقْرُوناً بِدَوَامِ  
الْعِزِّ وَالْعَلَاءِ وَيَقَرَّ أَعْيُنَ خَدَمِهِ بِضَوْءِ جَبِينِهِ وَيَرُوي رِيَاضَ آمَالِهِمْ بِنُورِ عَيْنِهِ.<sup>١١</sup>

١. في الرسائل: في شمول من السَّلامة؛ وعموم من الكرامة؛ وأن يقرَّ.

٢. في الرسائل: ينتصر...

٣. عقوة: ما يخرج من الطفل أثناء الولادة فيقال هلا سقيتم الطفل عسلاً ليخرج عقوته.

٤. في الرسائل : زيادة والسلام.

\*. وردت في الرسائل ٧١/٢ تحت عنوان «كتاب الى بعض الأحبة في تهنئة القدوم».

٥. في الرسائل: بلغني إياب.

٦. القدح:

۷. وعشاؤه: شدته.

٨. في الرسائل: مَا تَيْسَّرَ.

٩. المغاني: المواطن والمساكن.

١٠. في الرسائل: ذيول أمانيه.

۱۱. فی الرسائل، (یرده) مع "لحمه" سیریه



## وله فصل في العقاب\*

مَا ذَاكَ التَّقَرُّبُ وَالْوِدَادُ؛ وَمَا هَذَا التَّجَنُّبُ وَالْبِعَادُ؟  
 أَهْلُ بَدَرْتِ مَنِّي خَطِيئَةٌ؛ فَأَعْتَذِرُ؛ أَوْ صَدَرَتْ<sup>١</sup> جَرِيْمَةٌ فَأُسْتَغْفِرُ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ<sup>٢</sup> وَلَا هَذَا فَيُشْرَحُ سَبَبُ  
 هَذَا الْإِمْتِنَاعِ وَالْإِنْتِقَاضِ وَ مُوجِبُ هَذَا الصَّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ حَتَّى أَعْرِفَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ؛ وَأُعِدَّ لِسِهَامِ  
 فِرَاقِهِ فَضْفَاضَةً<sup>٣</sup> مِنَ الصَّبْرِ.

## وله الى بعض أولاد الصدور\*\*

كِتَابُ مُنْتَجَبِ الْإِسْلَامِ مُحْجَلَةٌ      لِلرَّوْضِ الْأَفَاطُهُ وَالرَّوْضِ مَوْهُومٌ<sup>٤</sup>  
 فَالْتَّئُرُ وَرَدُّ يَشُقُّ<sup>٥</sup> الْقَلْبَ مُنْتَثِرٌ      وَالنَّظْمُ عِقْدٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ مَنُظُومٌ  
 عَرَضْتُ قَصِيدَتَهُ الْغَرَاءَ؛ بَلْ خَرِيدَتُهُ الْعَذْرَاءُ عَلَى مَجْلِسِ الْمَلِكِ<sup>٦</sup>؛ وَكَانَتْ نَعْرَاتُ الْمُسْتَمْعِينَ تَلْطِمُ خُدُودَ  
 الْأَهْوَاءِ؛ وَأَصْوَاتُ الْمُسْتَعِيدِينَ<sup>٧</sup> تَشُقُّ حُجُبَ السَّمَاءِ؛ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا وَقَضَى مِنْ بَدَائِعِهَا<sup>٨</sup> الْعَجَبَ؛  
 وَأَدَّى<sup>٩</sup> مِنَ الْإِهْزَازِ لِاسْتِئَاعِهَا مَا وَجَبَ.  
 وَقَالَ الْمَلِكُ عَزَّ نَصْرُهُ<sup>١٠</sup>: اللَّهُ دَرُّ هَذَا الشَّابِّ الْفَاضِلِ وَعَلَيْهِ عَيْنُهُ<sup>١١</sup>؛ فَإِنَّهُ سُهَيْلُ الزَّمَنِ؛ لَا سُهَيْلُ الْيَمَنِ؛  
 وَعَزِيزُ هَذَا الْعَصْرِ لَا ابْنَ عَزِيزِ هَذَا الْمِصْرِ<sup>١٢</sup>.

\*. لعلها العتاب، وفي الرسائل ٧٢/٢: غيقة الى صديق ١. في الرسائل: أَوْ صَدَرَتْ مَنِّي ...

٢. في الرسائل: ذَلِكَ... فليشرح لي.. ٣. الفضفاضة: الدرع

\*\* في الرسائل ٧٢/٢: كتاب الى واحد من أبناء الكبار المشاهير

٤. في الأصل: مَوْهُومٌ ٥. في الرسائل: يشوق القلب ولعله الصواب

٦. في الرسائل: زاد الله عظمته وأعلى كلمته، زيادة: وكادت بدلاً من كانت

٧. في الرسائل: المستفيدين ٨. في الرسائل: مِنْ بَدَائِعِهَا

٩. في الرسائل: وَأَدَّى ١٠. في الرسائل: أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ؛ وَضَاعَفَ أَقْتِدَارَهُ

١١. في الرسائل: العبارة ساقطة.

١٢. في الرسائل: عَزِيزُ هَذَا الْعَصْرِ لَا ابْنَ عَزِيزِ هَذَا الْمِصْرِ

وله؛ وَقَدْ أَهْدَى إِلَى بَعْضِ الْأَكْبَرِ أَقْلَاماً وَمِدَاداً وَكَتَبَ مَعَهَا\*:

لَوْ رَضِيَ سَيِّدُنَا<sup>١</sup> بِسَوَادِ نَاطِرِي؛ وَسُوْدَاءِ قَلْبِي مِدَاداً لِدَوَاتِهِ الَّتِي هِيَ ضَرَّةُ<sup>٢</sup> الْبَحْرِ الْخِصْمِ؛  
وَيَنْبُوعِ الْمَجْدِ الْأَشْمِ؛ وَلُجَّةِ زَاخِرَةٍ تَقْذِفُ لِلْغَرِيبِ جَوَاهِرَ الْحِكْمِ؛ وَتَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ<sup>٣</sup> سَحَائِبَ النُّعْمِ  
لَأَهْدِيْتُهَا إِلَيْهِ؛ وَوَقَفْتُهَا مَدَّةَ عُمُرِي عَلَيْهِ؛ لَكُنِّي<sup>٤</sup> أَعْلَمُ أَنَّ سُوْدَاءَ قَلْبِي الَّذِي أَحْرَقَتْهُ شِدَائِدُ الْحَنِّ  
وَسَوَادَ طَرْفِي الَّذِي أَسَخَّنَتْهُ نَوَائِبُ الزَّمَنِ؛ أَشْأَمُ طَائِراً مِنْ أَنْ يُصَادَفَا<sup>٥</sup> مِثْلَ هَذَا الْعِزِّ الْوَاسِعِ النَّطَاقِ؛  
وَالشَّرَفِ الْمُتَدِّ الرَّوَاقِ؛ فَاقْتَصَرْتُ عَلَى<sup>٦</sup> هَذَا الْقَدْرِ الْيَسِيرِ مِنَ النَّفْسِ الَّذِي يَحَاكِي فِي السَّوَادِ أَقْوَالَ<sup>٧</sup>  
الْكَرَامِ؛ وَضَمَمْتُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ كَامِلَةٍ مِنَ الْأَقْلَامِ لِيَقْلَمَ بِهَا خُطُوبَ الدَّهْرِ<sup>٨</sup>؛ وَيَنْظُمَ أُمُورَ أَقَالِيمِ الْبَرِّ  
وَالْبَحْرِ<sup>٩</sup>.

وَأَمَّا أَشْعَارُهُ الْعَرَبِيَّةُ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَصِيدَةٌ لَهُ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ الْمُقْتَنِ لِأَمْرِ اللَّهِ<sup>١٠</sup> أَوَّلُهَا:

يَمِينُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَحَابُ      وَرَأْيُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شِهَابُ

وَمِنْهُ:

بِهِ لَبِنِي الْعَبَاسِ عِزُّ مَوْطِدُ      لَهُ فَوْقَ هَامَاتِ النُّجُومِ قِبَابُ  
هُوَ الْيَوْمَ فَرْعُ طَيْبٍ لِنِصَابِهِ<sup>١١</sup>      وَقَدْ طَابَ فَرْعٌ حِينَ طَابَ نِصَابُ

\*. وردت في الرسائل ٧٣/٢ تحت عنوان: رسالة الى صديق.

١. في الرسائل: أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَهُ ...

٢. الضَّرَّةُ: الشَّرِيكَةُ الْمُنَافِسَةُ وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ جَلِيٌّ: وَقَدْ وَرَدَ التَّعْبِيرُ فِي الْقُرْآنِ.

٣. في الرسائل: وَتَبْعَثُ إِلَى الْبَعِيدِ...

٤. في الرسائل: لَكِنْ

٥. في الرسائل: أَشْأَمُ طَائِراً مِنْ أَنْ يُصَادَفَا؛ أَمِثْلَ هَذَا لِلْعِزِّ الْوَاسِعِ ...

٦. في الرسائل: عَلَى أَهْدَاءِ هَذَا...

٧. في الرسائل: لِأَحْوَالِ الْكَرَامِ...

٨. في الرسائل: لِيَقْلَمَ بِهَا أَظْفَارَ...

٩. في الرسائل: زِيَادَةٌ: وَلِرَأْيِهِ الْعَالِي فِي قَبُولِ ذَلِكَ مَزِيدَ الْعُلُوِّ وَالشَّرَفِ، وَالسَّلَامِ.

١٠. الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِي الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ تَوَلَّى الْخِلَافَةَ مِنْ سَنَةِ ٥٣٠ - ٥٥٥ وَيَنْظُرُ الْأَنْبَاءُ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ ص ١٨٨ -

١٨٩؛ الْفَخْرِيُّ ٣١٥ - ٣١٥؛ وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ لِلْسَيُوطِيِّ ٤٣٧ - ٤٤٢.

١١. نِصَابُ الْأَمْرِ الرَّائِبِ الْفَائِزِ

أَفَاضَتْ يَدَاهُ مِئْحةً<sup>١</sup> هَاشِيةً  
بِدَوْلَتِهِ قَضَرُ الخِلَافَةِ عَامِرُ  
إِذَا نَفَذَتْ آرَاؤُهُ فِي مُلِمةٍ<sup>٢</sup>  
إِذَا جَرَّدَتْ يُمْنَاهُ فِي الرَّوْعِ صَارِمًا  
لَهُ بِلسَانِ الرِّيحِ يَوْمَ نِزَالِهِ  
بَنَى فِي ذَرَى الْأَفْلاكِ بَيْتًا مِنَ الْعُلَى  
فَلَا نَفْسُهُ تَجْرِي عَلَيْهَا خَطِيةٌ  
وَمِنْهَا:

أَلَا رَبَّ يَوْمِ ذِي عَوِيلٍ كَأَنَّمَا  
شَكَتْ ظَمًا فِيهِ السُّيُوفُ فَمَالَهَا  
وَلِلْأَرْضِ مِنْ جَارِي الْعَبِيطِ<sup>٣</sup> مُلَاءَةٌ  
نَحَبَتْ مِنَ السُّلَى مَوَائِدَ فِي الْفَلَا  
وَكَمْ مِنْ دَمٍ أَهْرَقْتَهُ<sup>٤</sup> مُتَرَقِّقًا  
كَأَنَّ دَمَ الْأَبْطَالِ حِينَ تُرِيقُهُ  
وَمِنْهَا:

وَفَاقُكَ نَفْعُ وَالشُّقَاقِ مَضَرَّةٌ  
فَإِنَّكَ ثَوَابٌ لِلْوَرَى وَعِقَابُ

١. المِئْحة: العطية.

٢. المُلِمة: الخطب العظيم.

٣. النائبات: جمع نائبة بمعنى الذلة والمصيبة؛ وبمعنى الحوادث خيراً كانت أم شراً كما يقول لبيد بن ربيعة: نوائب من خيرٍ وشرٍّ كلاهما...

٤. نفع الكُمة: إثارة الغبار من قبل الكُمة؛ وهم المدججون بالسلاح مفردوها: كمي.

٥. مهجات: واحدها مُهجة: بمعنى الروح فيقال: خرجت مُهجته؛ أي روحه ويقال: بذلتُ له مُهجتي أي بذلتُ له نفسي.

٦. العبيط: الذبيحة.

٧. القتام: الغبار الأسود؛ يُقال: إرتفع القتام حتى الأعلام.

٨. في: له نفس. سُورٌ

٩. أهرق: أسال وبمعنى سفك وإباح.

فإِنَّكَ فَصٌّ وَالْإِمَامَةُ خَاتَمٌ      وَإِنَّكَ لَيْثٌ وَالْخِلَافَةُ غَابٌ

ومنها:

أَذَا الْمَرْءُ لَمْ يَكْسِبْ ثَنَاءً بِمَالِهِ      فَسَيَّانٍ مَالٌ حَازَهُ وَتُرَابٌ  
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ خَوَارِزْمِشَاهِ أَتَسْزِ<sup>١</sup> أَوَّلَهَا:  
لِسَلْمَى مَنَزَلٌ نَفْسِي فِدَاهُ      بِسَنَجْدٍ لَا يُفَارِقُنِي هَوَاهُ  
تَرَاهُ يَمْلَأُ الْآفَاقَ طَيْباً      كَأَنَّ الْمِسْكَ مَفْتُوناً ثَرَاهُ  
إِذَا حَنَنْتُ إِلَى سَكَنِ نُفُوسٍ      فَتَنَفَّسِي لَا تَحْنُ إِلَى سِوَاهُ  
تَغَيَّرَ فِي فِوَادِي كُلِّ حُبٍّ      وَلَكِنْ حُبُّهُ مِنْهُ كَمَا هُوَ  
سَقَاهُ كُلُّ غَيْثٍ مَسْتَهْلٍ      يُرَوِّي جَانِبِي إِذَا سَقَاهُ  
وَحْيَاهُ مِنَ الْأَنْوَاءِ نَوْءٌ      يُضَاهِي صَوْبَ أَذْمُعِنَا حَيَاهُ  
تَذَكَّرْنَا لَيْلِينَاهُ بِسَنَجْدٍ      وَأَيَّاماً تَقَضَّتْ فِي رُبَاهُ  
وَعَاشِئاً قَدْ تَمَلَّيْنَاهُ غَضًّا      رَطِيباً عُدُّهُ حُلُواً جَنَاهُ  
لَيْالِي لَمْ تَخَفْ صَرْفَ اللَّيَالِي      وَلَا هَجَرَ الْحَبِيبِ وَلَا قِلَاهُ<sup>٢</sup>

ومنها:

أَقُولُ وَقَدْ أَطَارَ الشَّوْقُ نَوْحِي      أَلَا يَأَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَاهُ  
سَيُثْقَلُنِي مِنَ الْأَشْجَانِ مَلَكٌ      تُعَفِّرُ حَوْلَ سُدَّتِهِ<sup>٣</sup> الشِّفَاهُ

١. هو السلطان خوارزم شاه ابن محمد الملقب بعلاء الدين؛ أو قطب الدين، حكم خوارزم وبلاد ماوراء النهر من سنة ٥٢٢ - ٥٥١ هـ باستثناء فترة قصيرة فيما بعد سنة ٥٢٣ هـ حيث هزم من قبل السلطان سنجر السلجوقي ثم أعيد إلى منصبه؛ وقد ترجم له عوفي في كتابه لباب الألباب ٣٥/١ - ٣٨ و ١١٧/٢ - ١١٨؛ قائلًا: كان اتسزبن محمد بن ملكشاه ملكاً كريم الطبع، لطيف الخلق؛ عالي الهمة؛ وافي الثروة؛ سمح اليد؛ شاخ الطود... الخ مما أورد من صفاته الحميدة؛ وروى عنه حكايات فيما جرى بينه وبين كاتبه رشيد الدين الوطواط، وأورد أشعاراً لوطواط وللشاعر صابرين اسماعيل الترمذي، كما وردت ترجمة اتسز في أخبار الدولة السلجوقية المنسوب إلى الحسيني ص ٩٥ - ٩٦، وينظر أيضاً لغتنامه دهخدا ٣/ ٩٩١ - ٩٩٣.

٢. قِلَاهُ: جفاه؛ وتركه.

٣. سُدَّتِهِ: أواسط أو عصبه.



وَتَرْهَبُ نَارَ سَطَوْتِهِ اللَّيَالِي  
عَلَاءُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَلِيكُ  
أَبْرَ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ طُرّاً  
مَكَانُ الْأَرْضِ نَادِيهِ فَطُوبَى  
أَلَا فَاطْلُبْ رِضَاهُ تَعِشْ سَعِيداً  
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِيهِ يُهْنِتُهُ بَفَتْحٍ، أَوَّلُهُ:

سَقَى اللَّهُ نَجْداً إِنَّ نَجْداً مُخَيَّمِي  
بِهِ عِشْتُ رَغْماً لِلْعِدَاةِ مُسَلِّماً  
لَيَالِي وَجْهَ الْحَالِ رِيَّانَ نَاضِرٍ<sup>٤</sup>  
فَلَا وَضَلُ سُعْدَى شَمْلُهُ بِمُفَرَّقِي  
رَعَى اللَّهُ سُعْدَى إِنَّ سُعْدَى لِقَاءَهَا  
لَهَا مُقْلَةٌ فِي لَحْظِهَا يَخْرُ بَابِلُ  
وَوَجْهٌ يُضَاهِي<sup>٥</sup> ضَوْءَ شَمْسٍ مَنِيرَةٍ  
دَمِي سَفَكْتُهُ مَشْرِفِيَّاتٍ<sup>٦</sup> جَفْنَهَا  
وَمِنْهَا:

مَضَى زَمَنُ الرَّاحَاتِ فَاُمْتَدَّ حَسْرَتِي  
غَدَوْتُ سَلِيمٍ<sup>٨</sup> النَّفْسِ لَا مِنْ سَلَامَةٍ  
عَلَى مَامَضَى مِنْ عَيْشِي الْمُتَقَدِّمِ  
كَأَنِّي مُلْقٍ بَيْنَ أَنْيَابٍ أَرْقَمِ<sup>٩</sup>

١. رَزَّ: أَرَعَدَ؛ وَصَوَّتَ؛ وَهَدَرَ. - أَمْرُهُ: وَطْأُهُ وَمَهْدُهُ. ٢. إشارة إلى بلاط الملك - خوارزم.

٣. فَطُوبَى لِمَنْ سَكَنَ إِلَى جَوَارِهِ؛ وَاتَّخَذَ خَوَارِزْمَ بِلْداً مُوطِناً وَمُسْتَقْراً.

٤. نَاضِرٌ: مَمْتَلِئٌ. ٥. صَرَمْتُ حِبَالَكَ: بِمَعْنَى قَطَعْتُ الصَّلَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا.

٦. يَضَاهِي: بِمَعْنَى يَشْبَهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ الصَّافِيَةِ.

٧. الْمَشْرِفِيَّاتُ: السُّيُوفُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى مَشَارِفِ الْيَمِينِ وَيُقَالُ مَشَارِفُ الشَّامِ؛ بِمَعْنَى أَنَّ أَهْداَهَا تَشْبَهُ السُّيُوفَ فِي تَأْثِيرِهَا.

٨. السَّلِيمُ: الَّذِي لَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ.

٩. أَرْقَمُ: أَنْشَبَ الْحَيَّاتِ. وَأَشْبَهَهَا النَّاسُ. وَيَعْنِي هُوَ دَنَرُ الْخِيَةِ.

حَمَانِي عِلَاءُ الدَّوْلَةِ<sup>١</sup> الْمَلِكُ الَّذِي  
لَهُ هِمَّةٌ فَوْقَ السَّمَاءِ وَعَزْمَةٌ  
وَإِعْرَاضٌ عَلَى الْحَافِينَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ  
فَطَاعَتُهُ لِفَخْرٍ أَرْفَعُ مَصْعِدٍ

ومنها:

زَحَفْتُ إِلَى حِصْنِ الْبُغَاةِ بِجَحْفَلٍ  
مِنَ الْغِلْمَةِ الْفُطُسِ الْأَنْوَفِ<sup>٥</sup> كَأَنَّمَا  
مَغَاوِيرُ<sup>٦</sup> مَا مِنْهُمْ سِوَى مُتَقَدِّمٍ  
فَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ الْمُهَنْدِ صَاحِباً  
تَرَى طِفْلَهُمْ مِثْلَ الْغَزَالِ مُغَارِلاً  
أَغْرَتِ<sup>١٠</sup> عَلَى الْأَعْدَاءِ أَيْةَ غَارَةٍ  
كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ وَالْبَيْضِ وَسُطْهَا

ومنها:

لَهُامٌ<sup>٤</sup> كَأَطْوَادِ الْحَدِيدِ عَرْمَرَمٍ  
ظُهُورُهُمْ لِلْحَرْبِ مِنْ ظَهْرِ آدَمٍ  
عَجُولٍ إِلَى خَوْضِ الْكَرَائِبِ<sup>٧</sup> مُقَدِّمٍ  
وَلَمْ يَأْلَفُوا غَيْرَ الْوَشِيحِ<sup>٨</sup> الْمَقُومِ  
وَلَكِنَّهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَضَيْغَمٍ<sup>٩</sup>  
بِهَابُشَرْتِ أَوْطَانِهَا بِالتَّهْدُمِ  
سَمَاءٌ عَلَيْهَا أَشْرَقَتْ زَهْرُ أَنْجُمٍ<sup>١١</sup>

١. علاء الدولة: هو علاء الدين أتمز ملك خوارزم.

٢. تَفَلَّ: تتلم؛ والغِرَارُ: حَدَّ السَّيْفِ؛ والمَصَّم: الصلب من السيوف والرَّماح.

٣. المَعْلَم: الأثر الذي يستوضح به على الطريق.

٥. الغلمة الفطس الأنوف، يريد بهم الأتراك.

٦. مغاوير (جمع) مغوار: الرجل المقاتل الشجاع، كثير الغارات.

٧. الكرائب: مجاري المياه. شبه الجيوش وتدفقها كمجاري المياه ومصادرهما.

٨. الوشيح، والوشاح: السيف؛ ويقال هو القوس.

٩. الضيغم: الأسد.

١٠. في الأصل، أعزت.

١١. مَثَار: بقية، والنقع الغبار يعني به غبار الحرب. وهو مأخوذ من قول بشار بن برد:

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَسْيَافُنَا؛ لَيْلُ تَهَاوِي كَوَاكِبِهِ

وَكَاثَتْ إِلَى لُقْيَاكَ خَوَارِزْمُ جَنَّةً  
وُقِيتَ الرَّدَى يَا مَنْ بِهِ صِرْتُ شَاكِرًا  
مَكَارِمُهُ حَيَّتْ رَجَائِي كَأَنَّمَا  
لَقَدْ شَغَلَتْ بَيْتِي دَنَانِيرُ جُودِهِ  
وَقَدْ عَادَ عَيْشِي شَهْدَةً بِنَوَالِهِ  
وقال: من قصيدة في مدحه أوّلها:

وَأَنَّ قَضَاءَ الْحُبِّ لِلْحُزْنِ جَالِبٌ  
لِضَرْعِ جَسِيَمَاتِ الْأُمُورِ حَوَالِبٌ  
وَمَا النَّوْمُ إِلَّا مِنْ جَفَوْنِي ذَاهِبٌ  
وَجَمَلَةُ أَحْوَالِ الْمَحَبِّ مَصَائِبٌ  
وَأَنْحُمُ عَيْشِي نَعْدَ لَيْلِي غَوَارِبُ  
وَقَلْبِي فِي نَارِ الْأَضَالِغِ ذَائِبٌ  
وَقَدْ نَشِبَتْ لِلْعَشْقِ فِيهَا الْمَخَالِبُ<sup>٥</sup>  
عَجَائِبُ تَقْفُوا إِثْرَهُنَّ عَجَائِبُ

١. ويُسمى هذا اللون الجمع مع التفريق، وهو ادخال شيئين في معنى. فكان أهل خوارزم قلوبهم كالنار تغلى ليلقائه؛ فلما أصبح بينهم أمست خوارزم جنة الدنيا بوجوده بينهم. ومثله قوله:

فَوَجْهَكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا      وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا  
فهنا أدخل وجه الحبيب وقلبه في كونها كالنار، ثم فرّق بينهما بأنّ جهة إدخال الوجه من جهة الضوء؛ وادخال القلب من جهة الحرّ والإحراق انظر: معاهد التنصيص ٤/٣.

٢. في نسخة م: عُقْبَى التَّظْلَمِ.      ٣. في نسخة م: فلم تبق.

٤. دوارس؛ جمع دارس: المنازل التي ذهب أثرها واختفى.

٥. نشبت مخالبه فيه: علقته؛ وهو المعنى الذي قصده أبو ذؤيب الهذلي:

وَإِذَا الْمُنِيَّةُ انْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      الْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

فَهَا أَنَا لِأَمَالٍ أَضَبَحْتُ نَاشِرًا      إِلَى مَلِكٍ تُطَوُّى إِلَيْهِ السَّبَاسِبُ<sup>١</sup>

ومنها:

وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَقَطَّبْتُ      هُمْ فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ الْحَوَاجِبُ  
فَأَعْلَمُهُمْ عَنْ حِلْيَةِ الْفَضْلِ عَاطِلُ      وَأَكْرَمُهُمْ فِي خَشْيَةِ الْبُخْلِ رَاغِبُ<sup>٢</sup>  
وَفِي رَوْضِهِمْ عُودُ الْفُتُوَّةِ ذَابِلُ      وَفِي حَوْضِهِمْ مَاءُ الْمَرْوَةِ نَاضِبُ  
وَمَاهُوَ إِلَّا مِنْ ذُؤَابَةِ مَعْشَرٍ      ذِمَائُهُمْ يَوْمَ الْفَخَارِ ذَوَائِبُ<sup>٣</sup>  
أَبُوهُ حَمَى خَوَارِزَمَ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا      ثَمَانِينَ عَامًا عَهْدُهَا مُتَقَارِبُ  
حَمَاهَا؛ وَأَعْلَامُ الْحُرُوبِ خَوَافِقُ      رَعَاهَا وَأَسْيَافُ الْحُتُوفِ قَوَاضِبُ<sup>٤</sup>  
أَيَا وَارثًا لِلْمُلْكِ؛ بَلْ كَاسِبًا لَهُ      فَحِفْظُكَ لِلْمِيرَاثِ وَالْكَسْبِ وَاجِبُ  
فَأَنْتَ بِأَعْبَاءِ الْمَكَارِمِ نَاهِضُ      وَأَنْتَ بِأَبْكَارِ الْمَنَاقِبِ خَاطِبُ  
وَمَا سَعَى مَنْ يَتْلُو ثَنَاءَكَ ضَائِعُ      وَلَا ظَنُّ مَنْ يَرْجُوا عَطَاءَكَ خَائِبُ  
فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي خُرَاسَانُ أَنْنِي      بِأَرْضِ صَفْتٍ لِلْحُرِّ فِيهَا الْمَسَارِبُ<sup>٥</sup>  
تَوَالِي عَلَى الْأَحْرَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      إِذَا خَتَمُوا فِي حَافَتِهَا الْمَوَاهِبُ  
فَنِي صَحْنِهَا لِلْعَاقِلِينَ مَعَاقِلُ      وَمِنْ أَهْلِهَا لِلرَّاعِبِينَ رَغَائِبُ  
وَفِيهَا لِأَرْبَابِ الرَّشَادِ مَعَايِشُ      وَفِيهَا لِأَصْحَابِ الضَّلَالِ مَعَاطِبُ<sup>٦</sup>

ومنها:

أَشْجَارُ نَظْمِي أَوْرَقَتْ أَمْ حَدَائِقُ      وَأَنْوَارُ نَثْرِي أَشْرَقَتْ أَمْ كَوَاكِبُ

١. السَّبَاسِبُ: المفازات، واحدها سَبَسَبٌ بمعنى مفازة.

٢. في نسخة ت في خِصَّة البُخْلِ رَاغِبُ.

٣. ذِمَائُهُمْ يوم الفخار: يريد بقيَّة النفس؛ وفي المثل:

أَطُولُ ذِمَاءٍ مِنَ الضَّبِّ لَأَنَّهُ يَبْطِئُ كَثِيرًا عِنْدَ مَوْتِهِ

أنظر: سوائر الأمثال على أفعال - لحمزة الاصفهاني ص ٢٤٦؛ والمستقصى ٢٢٧/١؛ الجمهرة ٢٠/٢؛ مجمع الأمثال

٤. قَوَاضِبُ: قَوَاطِعُ؛ جِدَادُ.

٤٥٢/١.

٥. المشارب: المنابع الصافية؛ ويرادُ بها هوى النَّفْسِ؛ فيقال: وافق الأمر مشربه أي طريقته فيما يراه.

٦. مَعَاطِبُ: مَنَاقِبُ؛ رَاغِبُ:



فَلَمْ يُرَ فَوْقَ الْأَرْضِ مِثْلِي شَاعِرٌ      وَلَمْ يُرَ تَحْتَ الْجَوِّ مِثْلِي كَاتِبٌ<sup>١</sup>  
وقال يمدحه من قصيدة أولها:

سَبَى حَبِّ قَلْبِي حُبُّ مَنْ دَأْبُهُ غَدْرٌ<sup>٢</sup>      وَطُرَّتُهُ<sup>٣</sup> لَيْلٌ وَغُرَّتُهُ<sup>٣</sup> بَدْرٌ  
تُحِيرُنِي<sup>٤</sup> مِنْ طَرَفِهِ لِحَظَاتُهُ      وَهَلْ فِي الْوَرَى مَنْ لَا يُحِيرُهُ السَّحَرُ  
أَخَذْتُ تَبَدَّى<sup>٥</sup> تَحْتَ صُدُغِيهِ أَمْ هُدًى      وَصَدَغُ تَعَدَّا فَوْقَ خَدَّيْهِ أَمْ كُفْرُ  
غَدَا لِي سِتْرًا دُونَ رُؤْيِيهِ وَجْهِهِ      سَنَاهُ وَدُونَ الشَّمْسِ مِنْ ضَوْئِهَا<sup>٦</sup> سِتْرُ  
تَحْنُ لَيْالٍ مِنْ طَوَارِقِ هَجْرِهِ      عَلَيَّ إِذَا مَا لَاحَ مِنْ وَضْلِهِ فَجْرُ  
أَذْمُ الْهَوَى بُغْضًا لِعَادِيهِ<sup>٧</sup> النَّوَى      فَيَا مَرْحَبًا بِالْعِشْقِ لَوْ فَقَدَ الْهَجْرُ  
لَقَدْ عَيْلَ فِي الْأَحْزَانِ صَبْرِي كُلُّهُ      وَمَنْ حَالَفَ الْأَحْزَانَ خَالَفَهُ الصَّبْرُ  
عَشِقْتُ وَقَلْبِي ضَاعَ فِي الْعِشْقِ سِرُّهُ      وَفِي أَيِّ قَلْبٍ يُجْمَعُ الْعِشْقُ وَالسَّرُّ  
أَرَى الْيَوْمَ سِرًّا أَضْمَرْتُهُ طَوِيَّتِي      كَعَلَيَّا مَلِكِ الشَّرْقِ غُصَّ بِهِ الصَّدْرُ

وسنها:

لَئِنْ عَادَ حَيًّا يَا ابْنَ مَرِيَمَ عَازِرٌ<sup>٨</sup>      فَحَيِّي بِكَ الْمُؤْتَلُ وَالْفَخْرُ

ومنها:

وَلَوْلَاكَ مَا كَانَتْ خَوَارِزْمُ مَقْصَدِي      وَهَلْ تُرَكَّبُ الْأَمْوَاجُ لَوْ عَدَمَ الدُّرُّ

١. هنا يبالغ الشاعر في قدرته على النظم والنثر حتى لم يعد في الأرض من يقارنه في قوة شاعريته!! فأين هو من قول المتنبي:

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي      وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ  
أَنَامَ مِلءٌ جَفَوْنِي عَنْ شَوَارِدِهَا      وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِمُ

٢. في م: عذر.

٣. طُرَّتُهُ: ناصيته وجهته؛ والغرة: الطلعة المشرقة وكل ما هو أبيض ومضيء.

٤. في الأصل: يُحِيرُنِي.

٥. في الأصل: تبدأ.

٦. في الأصل: ضوؤها.

٧. العادية: البعد والفراق.

٨. في الأصل: عاذر.

فَهَا أَنَا أَزْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةً بِهَا يُنْظَمُ لِي أَمْرٌ؛ يُعْظَمُ لِي قَدْرُ

وله مِنْ قصيدة مَطْلَعُهَا:

الْعَامِرِيَّةُ<sup>١</sup> مَالَهَا أَمْثَالُ بِالْعَامِرِيَّةِ تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ

ومنها:

سَقِيًّا لِأَيَّامِ الْعَقِيقِ<sup>٢</sup> فَبَغْدَهَا لِلنَّفْسِ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ مَلَالُ  
سَقِيًّا لِدَارٍ فِي يَدَيِ بِعِرَاصِهَا<sup>٣</sup> لَعِبْتُ بِأَفْدَاحِ الشُّمُولِ شِمَالُ  
أَيَّامَ رَوْضَاتِ الْحَيَاةِ نَوَاضِرُ وَالْمَاءِ فِي أَنْهَارِهِنَّ زُلَالُ  
وَالْعَيْشُ فِيهِ نَضْرَةٌ<sup>٤</sup> وَطَرَاوَةُ وَالْوَجْهُ فِيهِ بَهْجَةٌ وَكَمَالُ  
عِشْنَا وَقَدْ كَانَتْ لَنَا مَوْصُولَةٌ بِحِبَالِ رَبَّاتِ الْحِجَالِ<sup>٥</sup> حِبَالُ

ومنها:

جَارَتْ عَلَيَّ يَدُ الزَّمَانِ وَلَيْسَ لِي مِنْ جَوْرِ أَخْدَاتِ الزَّمَانِ ثِمَالُ<sup>٦</sup>  
إِلَّا عَلاءَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الَّذِي أَذْنَى عَلاءِ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالُ  
مَلِكُ إِذَا جَرَّ الْجُنُودَ لِوَقْعَةٍ وَافِيَ<sup>٧</sup> لِنَظَرِ جُنُودِهِ الْإِقْبَالُ  
أَعْدَاؤُهُ بِرِمَاحِهِ أَغْمَارُهُمْ قَصُرَتْ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ طِوَالُ

١. لعل المقصود بالعامرية قصر خوارزم شاه علاء الدولة اتسز وتوجد قرية صغيرة جنوب شرقي راين من مدينة بم

في شرق ايران واقعة على الطريق بينها وبين كرمان؛ يسكنها عدد قليل من الناس.

٢. الأعقة أربعة ويصعب معرفة أيها يعني الشاعر، وأشهرها وادي العقيق في المدينة: ينظر حولها؛ معجم البلدان

٣. العراص: واحدها عرصة وهي ساحة الدار وفناؤه.

٤/١٣٨-١٤١.

٤. نضرة: بمعنى نعمه وليونه وغنى؛ وخفض من العيش.

٥. ربات الحجال: ذوات الأحجال.

٦. الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه، فيقال فلان ثمال قومه أي معين لهم؛ يقوم بأمرهم.

٧. في الأصل: واد، فنادى النسر أي تنسب النسر

فَبِسَيْفِهِ لِعِدَاتِهِ وَبِسَبْقِهِ  
لِعُفَاتِهِ<sup>١</sup> الْآجَالُ وَالْأَمَالُ  
ومنها:

يَا ابْنَ الَّذِينَ هُمْ بِحُورٍ فِي النَّدَى  
نِيرَانُهُمْ لَيْلَ الْقَرَى مَشْبُوبَةٌ  
فَبِهِمْ لِبَحْرِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَاطُمٌ  
مِنْ حُسْنِ شَيْمَتِهِمْ وَفِيضِ نَوَاهِلِهِمْ  
ومنها في التهنئة بالصَّوم:<sup>٢</sup>

قَدْ لَاحَ مِثْلَ حَنِيَّةٍ مِنْ عَسَجِدٍ  
فَاسْعُدْ بِهِ ثُمَّ ابْقِ الْفَأْ مِثْلَهُ  
وَقَالَ يَمْدَحُهُ مِنْ أُخْرَى مَطْلَعُهَا:

الْجَفْنُ صَبَّ جَوَامِعِ الْعَبْرَاتِ  
وَالْقَلْبُ مِنْ بَعْدِ الْحَبِيبِ تَضَرَّمَتْ<sup>٥</sup>  
ومنها:

كَثُرَ الْوُشَاةُ وَهُمْ عُدَاتِي بَيْنَنَا  
إِنَّ النَّمِيمَةَ بَيْنَ إِخْوَانِ الصَّافَا  
الدَّهْرُ فَرَّقَ شَمْلَ لَهْوِي<sup>٧</sup> عَنُوءَةً  
صَدَّ الْأَحِبَّةَ عَنْ هَوَايَ وَإِنَّهُمْ  
ومنها في المدح:

نِيرَانُهُ لِبَطَّارِقِينَ عَلَى الذَّرَى  
جُنْحَ الدُّجَى مَشْبُوبَةُ الْجَمَرَاتِ

١. العُفَاة: الذين يطلبون الرِّزْقَ، العطاء. ٢. الحنية: القوس.

٣. السَّرْبَال: القميص؛ والدَّرْع: وكلُّ ما يلبس فهو سِرْبَالٌ. ٤. خوامد: مفردها خامدة أي ساكنة.

٥. تَضَرَّمَتْ: اشتعلت والتهبت. ٦. البَتَات: القطع الذي لا عود فيه ولا رجاء للصِّلَة.

٧. لَهْوِي: أُنْشِئَ رَجُلٌ سَمِيَ لَهْوِيًّا لِأَنَّهُ لَهْوِيٌّ.

إِنْ عُسِيَتْ لِصَلَاةٍ قَوْمٌ كَعْبَةٌ فَحِمَاهُ عُنَى كَعْبَةِ الصَّلَوَاتِ  
 هذا المعنى مطروق؛ وإليه مشبوق ولم يقصر فيه لكنه أحوجته العجمة؛ إلى أن نسب الكعبة معيئة لصلاة  
 قوم؛ وكان من الواجب أن تكون لصلاتنا أو لصلاة المسلمين.  
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ مِنْ أُخْرَى:

أَخْرِيقُ جَمْرٍ هَذِهِ أَمْ أَضْلَعُ      وَرَحِيقُ خَمْرٍ هَذِهِ أَمْ أَدْمَعُ  
 جِيرَانُ دَارِي وَدَّعُونِي بِالْحِمَا      سَحَرًا؛ فَعِيلٌ الصَّبْرُ لَمَّا وَدَّعُوا

ومنها:

يَأْلَيْتَ شِغْرِي هَلْ لَنَا فِي عَوْدِهِمْ      بَعْدَ النَّوَى؛ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ مَطْمَعُ  
 تَبَّتْ<sup>٢</sup> يَدُ الْأَيَّامِ أَنْ صُرُوفَهَا<sup>٣</sup>      طَوْرًا تَضُرُّ وَتَارَةً لَا تَنْفَعُ  
 أَبْدَى مُبَاعِدَتِي فُؤَادُ شَيْقُ      وَأَبَى مُسَاعَدَتِي رُقَادُ طَيْعُ  
 أُنْسِي وَلِي مِنْ لَحْمٍ كَفَى مَطْعَمُ      مُرٌّ؛ وَلِي مِنْ مَاءٍ جَفَنِي مَشْرَعُ  
 أَشْكُوا جَنَائِثَ الزَّمَانِ إِلَى الَّذِي      يَنْبُو لَهُ خَرَقُ الزَّمَانِ يُرْقَعُ

وقال أيضاً - في مدح خوارزمشاه ايل ارسلان\* ابن اتسر من قصيدة أولها:

غَدَا الْأَفْلَاكُ مُنْخَلًّا حُبَاهَا<sup>٤</sup>      لِيهِيبِهِ وَمُنْفَلًّا ظُبَاهَا<sup>٥</sup>

٢. تَبَّتْ: خَسِرَتْ؛ وَهَلَكَتْ.

١. عِيل صَبْرِي: نَقْدُ صَبْرِي.

٣. صُرُوفُ الْأَيَّامِ: نَوَائِبُهَا وَحَدَثَانِهَا.

\* تاج الدين أبو الفتح رابع سلاطين خوارزم؛ أَرْسَلَانُ بْنُ أَتَسْرِ بْنِ قُطْبِ الدِّينِ نَوْشَتَكِينٍ؛ حَكَمَ مِنْ سَنَةِ ٥٥١ هـ إِلَى

سَنَةِ ٥٦٧ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٦٨ هـ

يَنْظُرُ: سِيرَ أَعْلَامَ النَّبَلَاءِ ٥٥/٢١ - ٥٦ والعبر ٢٠٢/٤ - ٢٠٣ وحبيب السَّيْرِ ٦٣٢/٢ - ٦٣٣ بالفارسية وتحت

اسم ايل ارسلان - فِي لُغَتِ نَامَةِ دَهْخَدَا - بِالْفَارْسِيَةِ ٥٨٤/٨.

٤. الْحَبْوَةُ: بِمَعْنَى الْإِحْتِبَاءِ؛ يُقَالُ حَلَّ فُلَانٌ حَبْوَتَهُ أَيَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ ثِيَابٍ وَهُوَ جَالِسٌ بِمَعْنَى أَنَّ الْمُلُوكَ تَرْتَعِدُ فَرَائِضُهَا

وَلَا تَتَحَرَّكُ مِنْ مَكَانِهَا لِهَيْبَتِهِ وَسُطُوتِهِ وَقُوَّةِ شَخْصِيَّتِهِ.

٥. ظُبَاهَا: نَوَائِبُهَا وَحَدَثَانِهَا. لِيهِيبِهِ: أَنْ يَدَا سَقَطَتْ مِنْهُ.



تَذِلُّ رِقَابُ أَبْنَاءِ الْمَعَالِي      إِذَا ذُكِرَتْ عُلا<sup>١</sup> خَارِزْمِشَاهَا  
هُوَ ابْنُ جَلَا<sup>٢</sup> أَلْقَى الدَّوَاهِي      كَلَاكِلَهَا عَلَى حُرٍّ حَلَاهَا  
لِسَاجِ الدِّينِ<sup>٣</sup> وَالذُّنْيَا مَسَاعٍ      سَنَا الْقَمَرَيْنِ يَقْصُرُ عَنْ سَنَاهَا  
لَهُ نَفْسٌ تَجَنَّبَتِ الْمَعَاصِي      نَهَاها عَنْ تَعَاطِيهَا نَهَاها<sup>٤</sup>  
تَحَلَّتْ بِالتُّقَى كَرَمًا وَنُبْلًا      فَلَمْ يَمْلِكْ أَعِنَّتْهَا هَوَاهَا  
وَمَا مِنْ مَلْبَسٍ لِبِسَتْهُ نَفْسٌ      لَدَى الرَّحْمَنِ أَكْرَمُ مِنْ نَقَاهَا  
لَهُ دَارٌ مُنْتَعَةٌ النَّوَاحِي      مَالُ<sup>٥</sup> أَفَاضِلِ الدُّنْيَا جَمَاهَا  
فَمَا مِنْ خُطَّةٍ<sup>٦</sup> إِلَّا نَفَاهَا      وَلَا مِنْ خِطَّةٍ<sup>٧</sup> إِلَّا حَمَاهَا  
وَمَا مِنْ مَنَعَةٍ إِلَّا حَبَاهَا<sup>٨</sup>      وَلَا مِنْ مَنَعَةٍ إِلَّا خَبَاهَا<sup>٩</sup>  
وَلَهُ مِنْ أُخْرَى فِي مَدْحٍ وَلَدِ خَوَارِزْمِشَاهٍ<sup>١٠</sup>  
أَلَا يَا حَبِّذَا زَمَنَ الشُّبَابِ      وَأَيَّامَ الصَّبَابَةِ وَالتَّصَابِي

١. علا: مقام خوارزمشاه؛ وتاج الدين لقبه.

٢. إشارة الى تمثيل الحجّاج بن يوسف؛

أَنَا ابْنُ جَلَا وطلّاع الثنايا      مَتَى أَضْعَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
والبيت لسحيم الرياحي. انظر المبرد: الكامل ٢٩١/١.

٣. إشارة الى لقبه.

٤. النّهي: غاية العقل، والحلم.

٥. مَالُ الْقَوْمِ: مَرْجِعُهُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيْلُهُمْ.

٦. الْخُطَّةُ: الْأَمْرُ.

٧. الْخِطَّةُ: بِمَعْنَى الْحَيِّ وَالْمَدِينَةِ، جَمْعُهَا خِطَطٌ فَيُقَالُ: خِطَطُ الْبَصْرَةِ؛ وَخِطَطُ الْكُوفَةِ أَيُّ أَحْيَاؤِهَا.

٨. حَبَاهَا: أَوْصَلَهَا بِصِلَةٍ وَأَكْرَمَهَا وَأَعْطَاهَا؛ وَهَذَا بِمَعْنَى زَادَ فِي مَنَعَتِهِ أَيُّ فِي قُوَّتِهِ.

٩. خَبَاهَا: هَذَا بِمَعْنَى الضَّدِّ أَيُّ وَلَا تَقِفْ أَمَامَهُ قُوَّةَ الْإِثْمِ وَأَخْضَعُهَا وَأَخْضَعَهَا وَخَضَعَهَا.

١٠. لَعَلَهُ: عِلَاءُ الدِّينِ تَكْشِشُ الَّذِي حَكَمَ مِنْ سَنَةِ ٥٨٦ - ٥٩٦ هـ.

وهو مانغيل إليه. لأن إيل ارسلان حينما توفي؛ تملك ولده محمود البلاد فغضب أخوه الأكبر علاء الدين خوارزم شاه؛ فاستعان بجيوش الخطا واستولى على البلاد فهرب محمود والتجأ الى صاحب نيسابور المؤيد فانجده والتقى في معركة انهزم جيش المؤيد وأسر وذبح بين يدي تكش صبرا وقتل أم أخيه؛ وذهب محمود الى ملك الغور غياث الدين؛ فأكرمهم. لقد قال شعرة هذا هم في آخر عمرهم.

أَلَا يَا حَبِّدَا زَمَنَا غَنِيًّا      سُكَارَى بِالشَّرَابِ وَبِالشَّبَابِ

وَمِنْهَا:

مَضَى ذَاكَ الزَّمَانُ فَعِيلَ صَبْرِي      وَبَدَّلَ شَهْدَ لَذَاتِي مُصَابِي  
وَأَرْقَنِي؛ وَفَرَّقَ شَمْلَ أَنْسِي      مُفَارَقَةُ الصَّوَابِ وَالصُّحَابِ  
فَلَا عُمْرِي لَدَيَّ بِمُسْتَحَبٍّ      وَلَا عَيْشِي لَدَيَّ بِمُسْتَطَابٍ  
يَصُوبُ عَلَيَّ دَهْرِي كُلَّ يَوْمٍ      بِرَغْمِ الْفَضْلِ سَوْطاً مِنْ عَذَابٍ  
أَخْفَلَ بِالْبَلَايَا وَالرَّزَايَا      وَعَرِصَةٌ<sup>١</sup> بَابِ مَوْلَانَا مَا بِي

وَمِنْهَا:

لَدَى الْإِنْعَامِ وَالْإِقْدَامِ يُغْنِي      وَيُفْنِي بِالْحَرَائِبِ وَالْحِرَابِ<sup>٢</sup>  
إِذَا أَفْنَى فَسَيْفُ ذُو مَضَاءٍ      وَإِنْ أَغْنَى فَبَحْرُ ذُو عُقَابِ<sup>٣</sup>  
يَمْلِكُهُ رِقَابُ النَّاسِ جُودٌ      بِهِ الْأَمْوَالُ مُعْتَقَةُ الرِّقَابِ

وَمِنْهَا:

أَيَا مَلِكاً بِهِ دَارُ الْمَعَالِي      غَدَتْ مَعْمُورَةٌ بَعْدَ الْخَرَابِ  
عَزِيمُكَ كَالْحُسَامِ لَدَى انْتِضَاءٍ      وَكُفُّكَ كَالْغَمَامِ لَدَى انْسِكَابِ  
فَلَا رَسْمُ النَّوَالِ لَدَيْكَ عَافٍ      وَلَا زَنْدُ الْعُلُومِ لَدَيْكَ كَابِي<sup>٤</sup>  
لَكَ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ      سِوَى الذِّكْرِ الْجَمِيلِ إِلَى ذَهَابِ  
فَحَلَّ مَنَاكِبَ الْجُوزَاءِ قَدْرًا      وَخَضَمَكَ تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ

وَقَالَ فِي مَرْثِيَةِ خَوَارِزْمِشَاهِ اتِسِرْ:

١. عريصة: ساحة الدار وفنائه: زكل أرض هي عريصة.

٢. الحرائب: مفردتها الحريب وهو المال.

والحرب: واحدها حربته وهي آلة الطعن.

٣. العُباب: كثرة الماء والسيل؛ وارتفاع الموج: فهو في عطائه يشبه البحر الزاخر.

٤. كابي: كافي، رزاق.

طَوَى خَارِزْمِشَاهُ بِسَاطِ عُمْرٍ      وَعَظَّلَ مِنْ مُحْيَاةِ السَّرِيرَا  
دَعَاةُ اللَّهِ؛ وَهُوَ أَجَلٌ دَاعٍ      فَعَجَّلَ نَحْوَ حَضْرَتِهِ الْمَسِيرَا  
حَوَى الدُّنْيَا بِقُوَّةِ سَاعِدَيْهِ      فَصَادَفَ مُلْكَهَا مُلْكاً صَغِيرَا  
فَحَقَّقَ نَحْوَ دَارِ الْمُلِكِ عَزْماً      لِيُخْرِزَ ذَلِكَ الْمُلِكَ الْكَبِيرَا

وَقَالَ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ بَاتَ قَانِعاً      بِمَا حَازَ مِنْ طِمْرٍ<sup>١</sup> وَمَانَالٍ مِنْ قُرْصٍ  
وَلَا خَيْرَ فِي نَفْسٍ أَصَابَتْ سَلَامَةً      وَنَالَتْ كَفَافاً ثُمَّ مَالَتْ إِلَى الْحِرْصِ

وَقَالَ:

خَلَوْثُمْ عَنْ مَعَالِينَا وَأَنْتُمْ      بِأَخْبَارِ الْقُرُونِ الْخَالِيَاتِ<sup>٢</sup>  
إِذَا أَفْتَخَرَ الْأَكْبَارُ بِالْمَعَالِي      فَخَزْتُمْ بِالْعِظَامِ الْبَالِيَاتِ

وَقَالَ مِنْ قِطْعَةٍ:

أَقَمْتُ بِبَابِكَ الْعَالِي زَمَاناً      وَوَجْهَهُ صَبَاحٍ لَذَائِقِ صَبِيحٍ  
فَإِذْناً بِالرَّحِيلِ فَقَدْ أَتَانِي      بِرِيّاً مَعْهَدِ الْأَحْبَابِ<sup>٣</sup> رِيحُ  
وَهَيَّجَ شَوْقَهُمْ طَيْفٌ مُلِمٌ      وَجَدَّدَ عَهْدَهُمْ بَرْقُ مَلِيحٍ  
أَفَارِقُكُمْ وَلِي فِي كُلِّ عُضْوٍ      لِسَانٌ فِي ثَنَائِكُمْ فَصِيحُ  
وَعَايَةُ جُهْدِ أَمْثَالِي دُعَاءٍ      يَدُومُ مَدَى اللَّيَالِي أَوْ مَدِيحُ<sup>٤</sup>

وطالعتُ في كتابِ أبكارِ الأفكارِ<sup>٥</sup> الذي مِنْ نظمِهِ ونثرِهِ؛ فأوردتُ مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى فَخَامَةِ أَمْرِهِ  
وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ.

١. الطَّمْرُ: الثوب الخلق. ٢. أي نحن أمامكم وتفتشون عن الماضي الذي طوى.

٣. معهد الأحباب: منزل الأحباب.

٤. البيت الأخير في الرسائل ٣٧/٢.

٥. أبكار الأفكار في الرسائل والأشعار؛ وقد ورد اسم الكتاب في كشف الظنون وهذا الكتاب في أربعة أقسام:

الأول: تسعة رسائل بالعربية والثاني تسعة قصائد بالعربية أيضاً والثالث والرابع بنفس المقدار؛ حاجي خليفة

المصدر ٤/١.

فمن جملة شعره منه قوله:

سَقَى اللَّهُ يَا أَشْرَافَ خَوَارِزَمَ أَرْضَكُمْ      وَصَانَ جَمَاكُم مِّنْ يَدَيَّ كُلِّ غَاشِمٍ  
حَمِدْتُ قِرَاكُم إِذْ حَلَلْتُ ذَرَائِكُمْ      كَأَنِّي فِي أُمِّ الْقُرَى ضَيْفُ هَاشِمٍ

وَقَوْلُهُ فِي مَذْحِ بَلَخٍ مِّنْ قِطْعَةٍ:

سَقَى بَلَخٌ سَقِيًّا نَاقِعًا كُلُّ بُكْرَةٍ      وَمَنْ بِحَوَالِي بَلَخٍ أُنْدَى سَحَابِهَا  
جُفُونِي يُذَكِّي مَآؤُهَا نَارَ حَسْرَتِي      إِذَا الرِّيحُ جَاءَتْني بِرِيًّا تُرَاهِبُهَا

قَدْ جَمَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْوَاحِدِ بَيْنَ الْعُنَاصِرِ الْأَرْبَعَةِ<sup>١</sup>، فَلِلَّهِ دَرَّةٌ مَا أَبْدَعَهُ وَأَصْنَعَهُ.

وقوله في ذَمِّ الْخَمْرِ:

عَصَيْتُ الْخَمْرَ لِمَا صَحَّ عِلْمِي      بِأَنَّ الْخَمْرَ آفَةٌ كُلِّ طَاعَةٍ  
وَلَمْ تَرَ مُقْلَتِي فِي الْخَمْرِ خَيْرًا      سِوَى أَنْ تَجْمَعَ الْأَحْبَابَ سَاعَةٍ

وَقَوْلُهُ:

يَا حَبَّبًا أَيَّامُنَا الْمَاضِيَّةُ      وَعِيشَةُ فِي ظِلِّكُمْ رَاضِيَّةُ  
تَبَّتْ يَدُ الدَّهْرِ وَأَخْذَائُهَا      كَانَتْ عَلَيْنَا بِالْهَوَى قَاضِيَّةُ

وَقَوْلُهُ:

فِي خِدْمَةِ الْخَلْقِ مَا لِنَفْسِي      مِنْ جُمْلَةِ الطَّيِّبَاتِ؛ حِصَّةُ  
شَرَبَةُ مَاءٍ وَأَلْفُ هَمٍّ      لُقْمَةُ خُبْزٍ؛ وَأَلْفُ غُصَّةُ<sup>٢</sup>

وَقَوْلُهُ:

لَنَا زَاهِدٌ بَارِدٌ زُهْدُهُ      أَرَى النَّارَ تَخْضُمُ مِنْ بَرْدِهِ  
يَعُدُّ مَعَايِبَ أَهْلِ الْوَرَى      وَكُلَّ الْمَعَايِبِ فِي بُرْدِهِ

وقوله من قصيدة:

١. العناصر الأربعة: هي الماء والهواء والنار والتراب أصل الوجود عند قدماء اليونانيين.

٢. غصن بالماء والندام. استرخى في الراحة شيء مشغول رقة كناية عن الراحة.



نَوَالِكَ مُنْهَلٌ عَلَى كُلِّ مُرْتَجٍ<sup>١</sup>      وَظِلُّكَ مُمْتَدٌّ عَلَى كُلِّ مُلْتَجٍ<sup>٢</sup>  
 وَنَادِيكَ لِلْأَشْرَافِ خَيْرٌ مُعَرَّسٍ<sup>٣</sup>      وَوَادِيكَ لِلْأَضْيَافِ خَيْرٌ مُعَرَّجٍ  
 وَطَائِرُكَ الْمَيْمُونُ أَيْمَنُ طَائِرٍ<sup>٤</sup>      وَمَنْهَجُكَ الْمَحْمُودُ أَحْسَنُ مَنْهَجٍ<sup>٥</sup>  
 وَخَضِرَتُكَ الشَّمَاءُ<sup>٦</sup> دُونَ جَلَالِهَا      سَوَاتِرُ شُهْبٍ فِي دَوَائِرِ أَبْرَجٍ  
 فَيَضْرَعُ<sup>٧</sup> فِيهَا حَدُّ كُلِّ مُصْعَبٍ      وَيُولَعُ<sup>٥</sup> فِيهَا قَدُّ كُلِّ مُتَوَجِّجٍ  
 وَلَيْتُكَ فِي رَوْضٍ مِنْ الْعِزِّ مُنْهَجٌ      وَخَضْمُكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الذَّلِّ مُنْهَجٌ<sup>٨</sup>  
 حَوْتُكَ أَقَالِيمَ الْبِلَادِ مُسَكَّنًا      لِنَائِرَةِ<sup>٩</sup> الْأَخْدَاتِ غَبَّ<sup>١٠</sup> التَّهَيِّجِ  
 وَنَظَّمْتَ فِي الْأَيَّامِ كُلِّ مُبَدَّدٍ      وَقَوَّمتَ فِي الْإِسْلَامِ كُلِّ مُعَوِّجٍ  
 بِأَلْطَافٍ فَضْلٍ لِلْقُلُوبِ مُفَرِّجٍ      وَأَصْنَافٍ بَذَلٍ لِلْكُرُوبِ مُفَرِّجٍ  
 كَلَامُكَ يَحْكِي الدَّرَّ حُسْنُ نِظَامِهِ      وَخُلُقُكَ مِثْلُ الْعَنْبَرِ الْمُتَأَرِّجِ<sup>١١</sup>  
 يُقَرُّ بِعَلْيَاكَ الْأَعَادِي بِأَسْرِهِمْ      وَهَلْ مُنْكَرٌ لِلصَّبْحِ بَعْدَ التَّبَلُّجِ<sup>١٢</sup>  
 وَفَوَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ<sup>١٣</sup>

خَلِيلِي رُبُعُ الْعَامِرِيَّةِ أَوْحَشَا      فَهَلْ لَكُمَا مِنْ زَفَرَةٍ تُحْرِقُ الْحَشَا

١. مُرْتَجٍ: طالبُ إحسانٍ وعطيّة.
٢. ملْتَجٍ: أي مَنْ التَّجَأَ إِلَيْكَ وَنَالَ الْأَمَانَ وَالرَّفْدَ وَالْحِمَايَةَ.
٣. نَادِيكَ: بلاطك خَيْرُ مَقَامٍ لِلْأَشْرَافِ؛ وَوَادِيكَ: بِمَعْنَى مَنْزِلِكَ.
٤. طَائِرُكَ الْمَيْمُونُ: حَظُّكَ الْأَوْفَرُ.
٥. مَنْهَجُكَ الْمَحْمُودُ: سِيرَتُكَ فِي الْخَلْقِ وَالنَّاسِ خَيْرُ سِيرَةٍ.
٦. الشَّمَاءُ: الْمَرْتَفَعَةُ الْجَانِبِ؛ وَالْمَقَامُ الْعَالِي؛ مُؤْنِثٌ أَشَمٌّ.
٧. يَضْرَعُ: يَخْضَعُ؛ وَيُولَعُ: يَشْتَاقُ؛ بِمَعْنَى أَنَّ الْمُلُوكَ تَخْضَعُ وَتَشْتَاقُ إِلَى بِلَاطِكَ السَّامِيِّ وَتَشْتَاقُ لِأَن تَكُونَ فِي حَاشِيَتِكَ.
٨. فَمَنْ دَخَلَ فِي ظِلِّكَ وَجَدَ الرَّعَايَةَ وَالْبَهْجَةَ وَالنَّعِيمَ؛ وَمَنْ خَاصَمَكَ لَقِيَ الذَّلَّ وَالْهَوَانَ.
٩. النَّائِرَةُ: الْحَادِثَةُ، وَالْمُصِيبَةُ؛ وَالْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ؛ وَالْفِتْنَةُ.
١٠. غَبَّ التَّهَيِّجِ: بَعْدَ الْهِيَاجِ وَالْفِتْنَةِ.
١١. الْمُتَأَرِّجُ: عَبَقُ ذَوِ رَائِحَةٍ أَرِيحِيَّةٍ؛ وَالْأَرْجُ: الرَّائِحَةُ الْعَطْرَةُ.
١٢. التَّبَلُّجُ: الْإِسْرَارُ وَالْإِخْفَارُ.
١٣. لَيْلَةُ السَّابِعِ رَحِيلِ أَسْرِ حَوَارِزِ مَسَدَ.

قَضَى اللهُ أَنْ أَلْقَى<sup>١</sup> الْحَوَادِثَ بَرْكَهَا  
 عَلَى أَنِّي<sup>٢</sup> غَرَّقِي الدَّمْعَ نُفُوسَنَا  
 خَلِيلِي لَأَقِينَا مِنَ الْبَيْنِ مَضَرَعًا  
 مَحْتِ نَفْسٍ وَدِّي عَنْ صَحِيفَةِ قَلْبِهَا  
 لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشُونَ حَبْلَ اجْتِمَاعِنَا  
 فَخُزُونُ دَمْعِي بَعْدَ فِقْدَانِهَا هَمِّي<sup>٣</sup>  
<sup>٤</sup> أَجْمَشُ<sup>٤</sup> طَرْفَ الْعَامِرِيَّةِ فِي الْكَرَى  
 وَأَفْرِشُ عَيْنِي تَحْتَ مَوْطِيءِ رِجْلِهِ  
 وَمَا أَنَا بِمَنْ يَدَّعِي الْحُبَّ ظَاهِرًا

ومنها:

سَأَصْطَادُ طَيْرَ<sup>٥</sup> الْعِزِّ فِي صَدْرِ مَا جِدِ  
 عَطَايَا عِلَاءِ الدِّينِ<sup>٦</sup> تَنْهَلُ وَبِلْهَا  
 فَتَى مَلِكِ الدُّنْيَا فَسَاسَ بِلَادَهَا  
 يَنْتَالُ الْمَبَاغِي مَنْ إِلَى دَارِهِ سَرَى  
 هُوَ الْمَلِكُ الْمَيْمُونُ فِي عَهْدِ مُلْكِهِ  
 لَقَدْ كَانَ مِنْ دَرِّ الْمَعَالِي أَرْتِضَاعُهُ  
 بِسُدَّتِهِ<sup>٧</sup> طَيْرُ السَّعَادَةِ عَشَعَشَا  
 إِذَا مَا عَطَاءُ الْآخِرِينَ تَرَتَّتَا  
 وَنَظَّمْ مَنْ أَحْوَاهَا مَا تَشَوَّشَا  
 وَتَحْوِي الْأَمَانِي مَنْ إِلَى نَارِهِ عَشَا<sup>٨</sup>  
 تَوَلَّى أَبُو الْأَشْبَالِ تَرْبِيَةَ الرَّشَا  
 وَفِي حَوَازَةِ التَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ قَدْ نَشَا<sup>٩</sup>

١. لعلها: تلقى، هي الصواب.

٢. هَمِّي: أَمَطَر؛ وسال.

٣. الْكَرَى: السَّهَر.

٤. السَّدَاة: مِنَ الثَّوْبِ، خِلَافَ اللَّحْمَةِ.

٥. اشارة الى بيت الخطيئة:

٦. رُبَّمَا صَوَابِهَا: أَنَّنَا.

٧. أَجْمَشُ: أَغَازِل.

٨. طَيْرِ الْعِزِّ: فَعْلُ الْخَيْرِ وَالنَّبْلِ.

٩. هُنَا يَشِيرُ إِلَى تَكْشِ بْنِ أَتْسَزْ خَوَارِزْمِشَاه.

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ

اصلاح المنطق ١٩٨، ديوانه ص ٨١

... سَارَ إِلَى أَنَّهُ سَأَلَ وَتَرَسَّخَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ

## جماعة من أهل العصر أشك في بلادهم

منهم:

الأمير أبو الفتح عبد الكريم بن أحمد الحاتمي\*

وَجَدْتُ فِي مَجْمُوعِ أَبِي الْمَعَالِي الْكَتَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ لَهُ :

هُمَا؛ وَهُمَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ سِوَاهُمَا      حَدِيثُ صَدِيقٍ أَوْ عَتِيقُ رَحِيقٍ  
وَإِنِّي مِنْ لَذَاتِ دَهْرِي لِقَانِعٌ      بِحُلُوِّ حَدِيثٍ أَوْ بِمُرِّ عَتِيقٍ

وله:

لَئِنْ جَرَّتِ الْأَقْلَامُ فِينَا سَوِيَّةً      وَلَمْ تَجْرِ مِنَّا فِي الصَّدُورِ الْوَسَاوِسُ  
فَإَنَا فِي وَصْفِ الْمَذَلَّةِ قَائِمٌ      وَلَا أَنْتَ فِي صَدْرِ الْوَزَارَةِ جَالِسٌ

\* ترجم له عوفي في كتابه لباب الألباب ٣٤/١-٣٥؛ قائلاً: أبو الفتح عبد الكريم بن أحمد الحاتمي الهروي؛ فقد كان حاتم العهد، وحامي أرباب الجهد، وكان راعياً لشعب ولاية هراة؛ ومراعياً لخاصة أرباب الفضل، أفضل كتاب عهده؛ واكمل أرباب الفضل؛ فهو كالدر المكنون في الخط وفي النظم كالذهب الموزون؛ وهو فارس الميدان في النظم والنثر ووالي كلا البيانين؛ وليس صاحب أمامه إلا لعيياً؛ وليس الصابئ في حضرته إلا صبيّاً إذا أظهر علمه. وله بيتان في صفة الخمر بالعربية هما:

أما ترى الخمر مثل الشمس في قدح      كالبدر فوق يد كالغيث إذ صابت  
فالكأس كافورة لكنها جمدت      والخمر ياقوتة لكنها ذابت

هاتان في صفة الخمر بالعربية أرى في كتاب المنصور.

## أبو المحاسن محمد بن يوسف ابن أبي القاسم الشاشي\*

هو من أهل العراق؛ وأصله شاشي

أنشدنا أبو المعالي الكتبي قوله:

لا تَحْقِرَنَّ أَرِيْباً رَاقَ رَوْنَقُهُ      مِنْ الْفَصَاحَةِ إِمَّا رَاحَ فِي سَمَلِ  
فَالسُّكَّرُ الْعُسْكَرِيُّ<sup>١</sup> الْحُلُوُّ مِنْ قَصَبِ      وَالتَّرْجِسُ الْبَابِلِيُّ الْغَضُّ مِنْ بَصَلِ

وقوله:

يُنْجِدُ<sup>٢</sup> بِي تَارَةً وَيُثِمُّ<sup>٣</sup> بِي      صَرَفُ زَمَانٍ بِأَهْلِهِ جَافِ  
حَتَّى كَأَنِّي فَذَاةٌ مُقْلَتِيهِ      أَوْ حَبَبٌ فَوْقَ رَأْسِهِ طَافِ

## الأديب الشاشي\*\*

شاهدت ببغداد في أيام الصبي من قبل سنة أربعين وأنا في حلقة الفقهاء؛ بالنظامية جالس؛ وكل منا مذاكر مدارس، وقد قام رجل طوال من أهل ناس فأنشد شيخنا معين الدّيس ابن الرزاز<sup>٢</sup> رحمه الله قصيدة، وحذا منا لسماعها الإهتزاز والاهتشاش؛ ثم طلبته بعد ذلك لأستنشد شياً من شعره فلم

\*. قال الصفدي: قدم بغداد ومدح بها جماعة. ذكره الورّاق الحظيري في زينة الدهر وذكر البيتين:

لا تحقرن..... ولم يذكر البيتين التاليين؛ وإنما ذكر اللامية التي وردت في ترجمة الأديب الشاشي: المجد ماء وهو منك زلال. الوافي ٢٤٩/٥، ٢٥٠.

١. العسكري: نسبة الى عسكر مكرم.

٢. ينجد: يدخل بلاد النجد.

\*\*. لم أعر على ترجمة الأديب الشاشي.

٤. هو محمد بن سعيد بن محمد بن عمر؛ أبوسعد؛ ولد في ثاني المحرم سنة إحدى وخمسمائة؛ وتفقه على والده في النظامية؛ وسمع أبا علي بن نبهان وأبا القاسم ابن بيان الرزاز؛ وهبة الله بن الحصين؛ وزاهر بن طاهر الشحامي. روى عنه أبو نصر عمر بن محمد بن أحمد الصوفي. قال ابن النجار: رُتّبَ ناظراً في ديوان التركان الحشرية (المجموعة) فلم تحمد طريقته وذُمَّتْ أفعاله؛ وكان سيء الخلق؛ ظالماً جائراً، شكاه الناس. وكان شاعراً أديباً. توفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. ترجمته في: المنتظم ٢٦٨/١٠ وطبقات الشافعية الكبرى ١٠٤/٦ - ١٠٥ الوافي



أجدهُ وكنْتُ مَتَلَهْفًا على كل نوعٍ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا لم استفدهُ؛ وَقَفَلَ الْحَاج: وعَادَ الى خراسان وأظنَّه رأيتَه بعد ذلك بسِنِيَاتٍ في العراق؛ ولم يَقْضِ لي في لِقَائِهِ بِالِاتِّفَاقِ إِلَى أَن أنْقَضَتْ بُرْهَةٌ مِنَ الزَّمَانِ وانْقَضَتْ نَجُومُ سَمَائِهَا السَّنِيَّةُ؛ وَوَصَلْتُ إِلَى مِصْرَ في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فَتَأَوَّلَنِي الْفَقِيهُ الشَّهَابُ يَوْسُفُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَزْنَوي<sup>١</sup> مِنْ نَظْمِ الشُّعْرَاءِ فِي شَيْخِهِ بَرَهَانَ الدِّينِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْغَزْنَوي<sup>٢</sup> الْوَاعِظُ؛ وَمِنْ جَمَلَتِهَا قَصِيدَةٌ لِهَذَا الْأَدِيبِ الشَّاشِيِّ وَبِخَطِّهِ قَدْ كَتَبَ عَلَيْهَا خِدْمَةُ الْأَدِيبِ الشَّاشِيِّ: عَارِضَ بِهَا قَصِيدَةَ الْفَيَاضِ الْهَرَوِيِّ<sup>٣</sup> الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: السَّعْيُ الْآ فِي رِضَاكَ مُحَالٌ، وَهِيَ:

الْمَجْدُ مَاءٌ وَهُوَ مِنْكَ زُلَالٌ      وَالْفَضْلُ رِيحٌ وَهُوَ مِنْكَ زُلَالٌ  
وَالنَّظْمُ شُهْبٌ وَهُوَ مِنْكَ ثَوَاقِبٌ      وَالشُّعْرُ سِحْرٌ وَهُوَ مِنْكَ حِلَالٌ  
وَالشُّبْعُ الْآ مِنْ نَدَاكَ مَجَاعَةٌ      وَالْوَعْدُ الْآ مِنْ هَاكَ مِطَالٌ

١. لم أَعثرَ على تَرْجُمَتِهِ؛ وَلَكِن الْعَمَادَ يَنْقُلُ عَنْ مَجْمُوعِهِ كَثِيرًا. وَيُسَمِّيهِ علاء الدين الغزنوي.

٢. هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ مِنْ أَهْلِ غَزَنَةِ.

سَمِعَ فِي بَلَدِهِ الصَّحِيحَ مِنْ حَمْزَةِ الْقَائِنِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ سَعِيدِ الْعِيَّارِ وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ الطَّيُورِيِّ. وَسَمِعَ وَلَدَهُ الْمُعَمَّرَ أَحْمَدَ، جَامِعَ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ مِنَ الْكُرُوحِيِّ.

كَانَ مَلِيحَ الْإِيرَادِ لَطِيفَ الْحَرَكَاتِ، وَكَانَتْ زَوْجَةُ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَظْهَرِ قَدْ بَنَتْ لَهُ رِبَاطًا؛ فَصَارَ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ؛ وَكَانَ السُّلْطَانُ وَالْأُمَرَاءُ يَزُورُونَهُ، وَكَانَ كَرِيمًا سَمَحًا. اسْتَعْبَدَ طَوَائِفَ مِنَ النَّاسِ بَنُوَالِهِ وَعَطَانَهُ.

قَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ: كَانَ يَمِيلُ إِلَى التَّشْيِيعِ؛ وَلَمَّا مَاتَ السُّلْطَانُ أَهْيَنَ وَصَوْدَرَتْ أَمْلَاكُهُ؛ ثُمَّ ذَاقَ الذَّلَّ. تَوَفَّى سَنَةَ أَحَدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

تَرْجُمَتُهُ فِي الْمُنْتَظَمِ ١٠٠/١٦٦ - ١٦٨؛ سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٢٠/٣٢٤ - ٣٢٥، الْكَامِلُ ١١/٢١٦ - ٢١٧، الْبِدَايَةُ

وَالنِّهَايَةُ ١٢/٢٣٤، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٥/٣٢٣ - ٣٢٤؛ شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٤/١٥٩

٣. أَبُو الْقَاسِمِ الْفَيَاضُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَرَوِيُّ، قَالَ الْبَاخِرَزِيُّ:

طَبَعَهُ كَاسِمِيهِ؛ وَالْفَضَائِلُ كُلُّهَا بِرِسْمِهِ. وَهُوَ مِنْ أَفْرَادِ خِرَاسَانَ؛ وَفُورَ حِظٍّ، سَلَاةٌ لَفْظٌ. سَمِعْتُ السَّيِّدَ الْأَجَلَّ الْعَالِمَ شَرَفَ السَّادَةِ يَقُولُ: أَنَّهُ أَشْعَرُ أَقْرَانِهِ وَأَدَبُ أَبْنَاءِ زَمَانِهِ؛ وَلَهُ الْبَائِيَّةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي مَدَحَ بِهَا نَظَامَ الْمَلِكِ:

هُوَ الدِّينُ فَاَنْظُرْ كَيْفَ طَالَتْ مَنَاكِبُهُ      وَكَيْفَ تَرَاءَتْ مُشْرِقَاتُ كَوَاكِبِهِ

والتَّجْحُّجُ إِلَّا مِنْ نَوَالِكَ خَيْبَةٍ      والرَّيُّ إِلَّا مِنْ ثَرَاكِ مُحَالٍ  
والبَدْرُ إِلَّا مِنْ جَبِينِكَ كَاسِفٌ      والبَحْرُ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ آلُ  
لِلْمَدْحِ فِي أَوْصَافٍ مَجْدِكَ فَشَحَّةٌ      لَابِلٌ لَهُ مَسْدُوحَةٌ وَمَجَالُ  
عُنْوَانُ فَضْلِكَ لِلْمَآثِرِ حُلَّةٌ      وطِرَازُ عَقْلِكَ لِلْعُلَى سِرْبَالُ  
وَرَوَاءُ بِشْرِكَ لِلْمَنَاقِبِ رَوْنَقٌ      وَبِهَاءُ وَجْهِكَ لِلْعُقُولِ صِقَالُ  
وَمَقَرُّ عِزِّكَ لِلْأَفَاضِلِ مَوْسِمٌ      وَلُبَابُ عَيْصِكَ لِلْفَضَائِلِ آلُ  
وَالْمَدْحُ إِلَّا فِي عُيُودِكَ مُصَنِّعٌ      والرُّشْدُ إِلَّا فِي رِضَاكَ ضَلَالُ  
وَشِهَابُ عِزِّكَ لِلْعِدَى مُتَوَقِّدٌ      وَشَوَاطِئُ بَأْسِكَ لِلْمَنُونِ ذُبَالُ<sup>١</sup>  
وَعِلَاوُكُ الضَّاحِي الْأَدِيمِ مَيَّامٍ      وَقِفَالُكَ الْأَرْجُ النَّسِيمِ حَلَالُ  
وَالطَّلُّ مِنْ آلَاءِ كَفِّكَ وَابِلٌ      والعَكْسُ فِي لَأْلَاءٍ وَجْهِكَ فَالُ<sup>٢</sup>  
لِلْمُجْتَلِينَ<sup>٣</sup> بِنُورِ طَلْعَتِكَ الَّتِي      هِيَ مُنْتَهَى كُلِّ الْمُنَى إِهْلَالُ  
وَلَا مِلِيكَ بِحَيْثُ رَبْعَكَ مَسْرُوحٌ      تَنَسَّابُ فَيْكَ مِنَ اللَّهِى سَلْسَالُ<sup>٤</sup>  
نَشَأَتْ طَبَاعَكَ بِالنَّدَى وَخُلِقَتْ      سَتَ مِنْ طِينِ الْمَنَاقِبِ وَالْوَرَى صَلَّالُ<sup>٥</sup>  
أَسْمَاءُ جُودِكَ فِي السَّمَاحِ مَعَارِفُ      وَسَمَاءُ بِرِّكَ لِلنَّجَاحِ سَجَالُ  
بُرْهَانُ دِينِ اللَّهِ فِي سَنَنِ الْعُلَى      حَبْرُ بِهِ تَسْتَلْقِحُ<sup>٦</sup> الْأَمَالُ  
طَرِبَتْ بِنَظْمِ مَدِيحِهِ الْأَسْمَاءُ بَلْ      حَسُنَتْ بِوَصْفِ ثَنَائِهِ الْأَفْعَالُ  
أَيَّامُهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ تَنَاسُبُ      فَتَسَاوَتْ الْبَكَرَاتُ وَالْأَصَالُ

١. الذُّبَالُ: مفردُها ذُبَالَةٌ بمعنى الفتيلة فيقال: لا تكن كالذُّبَالَةِ. تُضْيء للناس وهي تحرق.

٢. الفَالُ: مخففُ الفَال وهو عكس التطير أي من يتطلع الى وجهك يتفاءلُ خيراً.

٣. المجتلي: الناظر؛ أي الناظرين إلى طلعتك.

٤. اللُّهى: أفضلُ العطايا وأجزها.

٥. الصَّلَّالُ: صخر طيني يحتوي على مادةٍ لاصقة هي السَّلِيكا - المعجم الوسيط ٥٢٣/١ ولم أجدهُ في أقرب الموارد.

٦. فِي الْأَمَالِ: تارةً - الأمالُ

رِيَاهُ مُرَوٍ؛ وَالْأَمَانِي حُومٌ      وَجَدَاهُ مُجْدٍ وَالنَّفُوسَ نَهَالٌ<sup>١</sup>  
يَاعُصْرَةَ الْفُضْلَاءِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ      بِيضَاءٍ عِنْدِي سَاقَهَا الْإِسْبَالُ  
هِيَ مِنْكَ أَطَوَّقُ سَمَوْتَ بِحَلِّيْهَا      وَلَمَنْ سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى أَغْلَالُ  
حُذْهَا حَدِيقَةً خَاطِرٍ هِيَ وَرْدَةٌ<sup>٢</sup>      فِي خَدِّ مَجْدِكَ بَلِّ عَلَيْهِ خَالُ  
هِيَ فِي الْفَصَاحَةِ غَادَةٌ بَلَّ إِنَّهَا      أَبَدًا لِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ تُمَالُ<sup>٣</sup>  
تَهْتَزُّ فِي حُلَلِ الْبَهَاءِ وَأَصْبَحْتُ      فِي حَالِي رَائِعَةِ النَّهْيِ تَخْتَالُ  
تَسْعِي وَلَسْتُ أَشْكُ أَنْ تَرْضَى بِهَا      «السَّعْيُ الْآ فِي عِلَاكَ مُحَالُ»

هذا المصراع للفياض الهروي.

فَأَجِلْ لَهَا قِدْحٌ<sup>٤</sup> السَّمَاعِ فَهْرُهَا      مِنْكَ الْقَبُولُ الْجَمُّ وَالْإِقْبَالُ  
لَا زِلْتَ يَا أَمَلِ الْعُفَاةِ مُفَضَّلًا      عَقْدَ الْبَقَاءِ فَطَوْعُكَ الْإِحْوَالُ  
وَبَقِيتَ بَدْرًا نَسْتَضِيءُ بِنُورِهِ      أَبَدًا فَحَاسِدُكَ الْغَيْيُّ هِلَالُ<sup>٥</sup>  
وَوَجَدْتُ رُفْعَهُ كَتَبَهَا إِلَيْهِ؛ وَكَتَبَ عَلَيْهَا خِدْمَهُ طَلِيقِ نَادِيهِ؛ وَأَخِيذُ عَوَارِفِهِ وَأَيَادِيهِ الْأَدِيبِ الشَّاشِيِّ:  
يَا مَنْ تَمَلَّكَ رَقَّ الشُّكْرُ مِصْطَنَعًا      مِنِّي بِأَشْطَرِّ بَرٍّ أَنْتَ نَاسِخُهَا<sup>٦</sup>  
بَغْدَادُ طُرَّةٌ مَحَلٌّ أَنْتَ وَابِلُهُ      لَا بَلَّ وَآيَةٌ بِحُلٍّ أَنْتَ نَاسِخُهَا

وله فيه:

١. نهال: أي عطش ذاهبة إلى المنهل ونهال أيضاً من الاضداد فهي مروية.
٢. أي خذ قصيدي هذه فهي كالوردة في ساحة مجدك وقد شبهها بالحدو عليه خال.
٣. ولم يكتف بالتشبيه الأول؛ فقال هي في الفصاحة كالعادة الحسنة التي تجذب القلوب وتميلها إليه. ثم دخل في الجزئيات؛ وراح يصف قوامها وبهاءها ودلالها وتبخرها حتى ختمها بالمصراع الذي ضمنه: «السَّعْيُ الْآ فِي عِلَاكَ مُحَالُ» للفياض الهروي السَّالِفُ الذَّكْرُ.
٤. القِدْح: الحِطُّ.
٥. ويريد الشاعر أن يقول للممدوح أن كل الحاسدين من الأمراء والملوك انما هم أهلة وأنت البدر الكامل الذي يغطي بنوره على الآخرين وهو معني مطروق وقديم كقول النابغة الذبياني، في مدح النعمان:

فإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ      إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكِبٌ

أَبْرَهَانُ<sup>١</sup> دِينَ اللَّهِ أَنْتَ امْرُءٌ بِهِ      مَعَاذُ الْمَعَالِي الْغُرِّ بَلْ مَفْخَرِ النَّدِيِّ  
نَسِيمُ ثَنَائِي فِي عَلائِكَ رَائِحُ      عَنْ الرَّائِحِ النَّدِيِّ وَالزَّهْرِ النَّدِيِّ  
وَلَهُ فِيهِ:

بُرْهَانَ دِينَ اللَّهِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ      بَإِيضَاءِ تَمْلِكُ رِقَّ زَهْرِ الْأَنْجَمِ  
إِنِّي أَقُومُ بِهَا وَهَاهِي أَصْبَحْتُ      خُرسَ الْبَلِيغِ مَعَاً وَنَطَقَ الْأَبْكُمْ

آخر القسم الثاني من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر  
يتلوه القسم الثالث في ذكر محاسن شعراء الشام

١. إشارة إلى قول بعض ظرفاء بغداد في مجلس العبادي :

لله قطب الدين من واعظ      طبَّ بأدواء الورى آسي  
مدَّهَرَب حُجَّةً فِي وُورَى      دَمَ بِهَا الْبُرْسَانُ فِي النَّاسِ





[٦٩] باب في ذكر فضلاء أهل خراسان وما يجاورها من البلاد «ما وراء النهر».

### الأيوردي\*

أفضل الدولة أبو المظفر محمد بن أبي العباس بن أحمد<sup>١</sup> بن محمد بن أبْن العباس بن أحمد بن اسحاق بن إبي العباس الإمام محمد بن اسحاق بن الحسن<sup>٢</sup> وهو أبو الفتيان بن أبي مرفوعة منصور بن

---

\*. شاعر خراسان دون منازع وكان أديباً لغوياً ومؤرخاً عاش في القرن الخامس الهجري وأوائل السادس: وأتصل بخلفاء بغداد المقتدي بأمر الله (٤٤٨ - ٤٨٧ ق) وولده المستظهر (٤٧٠ - ٥١٢ هـ) كما مدح نظام الملك السلجوقي (٤٠٨ - ٤٨٥ هـ) وولديه عبيد الله وأحمد. توفي الأيوردي بأصفهان سنة ٥٠٧ هـ مسموماً بحضرة السلطان. ينظر في ترجمته: كذلك: الانساب ٣٣٢/١٢ - ٣٣٣؛ المنتظم ١٧٦/٩ - ١٧٧ والخريدة قسم شعراء العراق ١٠٦/١ - ١٠٧؛ ١٥٧/٢.

ياقوت - معجم الأدباء ٢٣٤/١٧ - ٢٦٦؛ معجم البلدان، ومادة كوفن ٣٢١/٤ قال: بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد، أحدثها عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون منها: أبو المظفر محمد بن أحمد الأيوردي العلوي الأديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والتصانيف في الابواب، انتهى. أمانسية الذي اختلقه فيما بعد بسبب اباحة دمه من قبل الخليفة العباسي بعدما أشيع عنه انه اتصل بالخليفة الفاطمي. الكامل - لابن الاثير ٤٧/١٠ - ٤٨؛ ٥١؛ ١٨٨؛ الباب ٥٨/٣؛ ١٥٤ - ١٥٥ انباه الرواة ٤٩/٣ - ٥٢ الحمدون؛ مرآة الرمان ٢٩/٨ - ٣٠. ومختصر اخبار الخلفاء لابن الساعي ٩٣ - ٩٤. ووفيات الأعيان ٤٤٤/٤ - ٤٤٩ والمختصر في أخبار البشر ٣٨/٢؛ ونهاية الأرب ٢٢٣/٥ - ٢٢٤ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٨ وتاريخ الاسلام ١٨٢/٣٥ - ١٨٧؛ تذكرة الحفاظ ١٢٤١/٤ وسير اعلام النبلاء ٢٨٣/١٩ - ٢٩٢؛ العبر ١٤/٤ وتتممة المختصر لابن الوردي ٣٧/٢؛ وعيون التواريخ ٢٧/١٢ - ٣٤. والوافي بالوفيات ٩١/٢ - ٩٢؛ وطبقات الشافعية الكبرى ٦٢/٤ - ٦٣ والبداية والنهاية ١٧٦/١٢ والفلاكة والمفلوكين ٦٦ وطبقات النحاة واللغويين ٤٠/١ - ٤١ وتاريخ الخلفاء ١٧١، ١٧٣ وكشف الظنون ٣٩٧؛ ٩٤٥ وشذرات الذهب ١٨/٤ - ٢٠ وديوان الاسلام ٨٣/١ - ٨٤ وروضات الجنات ١٩/٨ - ٢٠ وهدية العارفين ٨١/٢ - ٨٢، واعيان الشيعة ٢٦١/٤٣ - ٢٦٢ والكنى والألقاب ١٠/٢ - ١١؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣٠/٥ - ٣٢؛ وقد نشر ديوانه محققاً عمر الأسعد في مجلدين سنة ١٩٧٣ وطبع بمجمع اللغة العربية بدمشق؛ وأعيد نشره سنة ١٩٨٧ بمؤسسة الرسالة بيروت.

معاوية بن محمد بن عثمان بن عنبسة بن عنبسة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان.  
تاج خراسان؛ ووحيد الزمان. ذوالعبارة الفصيحة؛ والإستعارة المليحة؛ والمعاني الصحيحة المبتكرة  
بجودة<sup>١</sup> القريحة أبي ورد<sup>٢</sup> فضل الأبيوردي أن يذبل؛ وشعب فضيله أن يَحُلَّ<sup>٣</sup> وروض<sup>٤</sup> علمه أن  
يصوح؛ وسفينة بحره التّيار العباب<sup>٥</sup> أن ينجح؛ وطرف خاطره الموار العنان أن يجمع؛ بل ذكر فضله مع  
الدهر باق؛ ونجم قدره في سماء السّناء راق.

شعره متين الحوك؛ مُحْكَمُ النّسج؛ حَسَنُ الصّوْغِ سليم النّهج؛ منتقى اللفظ؛ منتجب المعنى؛ مُهَذَّبُ  
المَبْنَى مَعْسُولُ الكَلِمِ؛ مقبول الحِكم؛ يُنبِي عن تعجرفه ويثني عن شرفه؛ ويفخر بسلفه؛ وينجح بصلفه،  
ولقد كان عزيزَ النّفسِ أبيضها؛ غزير الفضيلة سنيها وقاد القريحة لودّعِها<sup>٦</sup>؛ نَقَّاذُ البصيرة أُمِّعِيها. سَمِعْتُ  
كثيراً مِنْ شعره مِنْ شمس الدين أبي الفتح النطنزي<sup>٧</sup> بأصفهان؛ وكان ملتجئاً بذكره؛ ومبتهجاً بشعره.  
ذكر أن الأبيوردي تولّى في آخر عُمره إشرافَ مملكة السلطان محمد بن ملكشاه؛ فسقوه السّم وهو  
واقفٌ عند سرير السلطان، فخائنه رجله فسقط؛ وحُمِلَ الى منزله.

فقال:

وَقَفْنَا بِحَيْثُ الْعَدْلُ مَدَّ رَوَاقَهُ      وَخَيَّمْ فِي أَزْجَائِهِ الْجُودُ وَالْبَاسُ  
وَقَوَّقِ السَّرِيرِ ابْنَ الْمُلُوكِ مُحَمَّدٌ      تَخَرُّ لَهُ مِنْ فَرْطِ هَيْبَتِهِ النَّاسُ  
فَخَامَرَنِي<sup>٨</sup> مَا خَانَنِي قَدَمِي لَهُ      وَإِنْ رَدَّ عَنِّي نُفْرَةَ الْجَاشِ إِيْنَاسُ<sup>٩</sup>  
وَذَاكَ مَقَامٌ لَانُوفِيهِ حَقُّهُ      إِذَا لَمْ يَنْبُ فِيهِ عَنِ الْقَدَمِ الرَّاسُ  
لَئِنْ عَثَرَ رِجْلِي؛ فَلَيْسَ لِمَقُولِي<sup>١٠</sup>      عِثَارٌ؛ وَكَمْ زَلَّتْ أَفَاضِلُ أَكْيَاسُ

١. في ن: ذوالعبارة المليحة؛ والإستعارة الفصيحة. ٢. في ق: أبي فضل الأبيوردي أن يذبل.

٣. في ن: أن يضمحل.

٤. في ن: وروضة علمه.

٥. ساقطة في ن.

٦. اللودعي: الذكي الفطن؛ واللّسن الفطن.

٧. في الأصل، ق: النطنزي.

٨. خامرني؛ داخلني. الجاش: رواع القلب إذا اضطرب عند الخوف. والإيناس: الإئتلاف والملاطفة.

٩. وردت الأبيات في ديوانه ١٤٨/٢ - ١٤٩ نقلاً عن معجم الأدباء ٣٣٨/١٧.

١٠. مقراي: أي لك، آتة التّرا: قرأته. وأبي خير: أي خيراً. وأبي الكي: أي الكياس. والباس: البأس.

(٦٩ ب) وتوفي يوم الخميس، العشرين من شهر ربيع الأول بين الصلاتين سنة سبع وخمسة مائة بأصفهان. ودُفنَ بمقبرة باب ذوى ظاهر البلد. وشعره كما وصفه في قطعة له:<sup>١</sup>

كَلِمَاتِي قَلَائِدُ الْأَعْنَاقِ      سَوَفَ تَفْنِي الدَّهْرُ وَهِيَ بَوَاقِ  
دَلَّ فِيهَا الدُّهْنُ<sup>٢</sup> الْجَلِيُّ بِالْفَاطِ      رِقَاقٍ عَلَى مَعَانٍ دَقَاقِ  
فَقَرِيضِي يَرَاهُ مَنْ يَنْقَدُ الْأَشْ      عَارَ؛ سَهْلَ الْمَرَامِ، صَغَبَ الْمَرَاقِ  
لَمْ يَشْنَه<sup>٣</sup> الْمَعْنَى الْعَوِيصَ وَلَا لَفَ      ظُ<sup>٤</sup> يَكِدُ الْأَسْمَاعَ مُرَّ الْمَذَاقِ  
وَهُوَ فِي مَنْجَمِ الْفَصَاحَةِ مِنْ قَر      عَنِّي نِزَارٍ مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ  
وَالِيهِ تَصْبُو<sup>٥</sup> الرِّوَاةُ وَفِيهِ      مَعَ شَكْلِ الْحِجَازِ طَرْفُ<sup>٦</sup> الْعِرَاقِ  
مُؤَيِّسٌ، مَطْمَعٌ، قَرِيبٌ، بَعِيدٌ      فَهُوَ أَنْسُ الْمَقِيمِ زَادُ الرَّفَاقِ  
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَفِيفَ الذِّلِّ<sup>٧</sup>؛ غَيْرَ طَفِيفِ الْكَيْلِ؛ صَائِمَ النَّهَارِ قَائِمَ اللَّيْلِ؛ مُتَبَحَّرًا فِي الْأَدَبِ؛ خَيْرًا  
بِعِلْمِ النَّسَبِ.

قرأتُ ديوانه الموسوم بالعراقيات في صباي؛ وغزلياته الموسومة بالنجديات؛ وأشعاره المتفرقة التي لم تدون كثيرة؛ وشمس فضائله في فضاء العلم منيرة؛ فما استخرجته من عراقياته قصيدة في مدح الرسول عليه السلام:<sup>٨</sup>

خَاضَ الدُّجَى؛ وَرَوَاقُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ<sup>٩</sup>      بَرَقَ كَمَا اهْتَزَّ مَاضِي الْحَدِّ مَسْقُولُ<sup>٩</sup>  
أَشِيمَةُ وَضْجِي صَارِمَ خِذْمٍ<sup>١٠</sup>      وَمَحْمَلِي بِرَشَاشِ الدَّمْعِ مَحْمُولُ<sup>١١</sup>

١. الايات في ديوانه ٩٩/٢ - ١٠٠. ٢. في ن: دل فيها اللفظ.

٣. يشنه: يعيبه؛ والعويص: الصعب الشديد، والعميق. ٤. في ن: ولا لفظ يلذا!

٥. في الديوان: يصبو الرواة. ٦. في الديوان: ظرف العراق.

٧. كناية عن أنه لم يأت فاحشة. ٨. في ن: صلوات الله عليه وسلامه.

٩. خاض: دخل؛ الدجى: ظلمة الليل؛ والخوض الدخول في البحر وأراد بالدجى البحر؛ ورواق الليل: ظلمته؛ والرواق: العتبة أو الفسطاط. مسدول: منتشر أي الظلام.

١٠. خذم: قاطع؛ بمعنى سني معي دائماً وهو حاد وسريع القطع.

١١. الرشاش: المطر القليل؛ وما يرش من الدّم والماء على السّواء وصارم خذم: قاطع. والمحمل: علاقة السيف. والمحمل:

دَلَّ مَا جَمَلَ عَلَى نَرَسٍ وَنَبْعٍ مِنْ سَوْدٍ... وَالْمَسَابِقُ نَزَلَتْ



فَحَنَّ صَاحِبُ رَحْلِي إِذْ تَأَمَّلَهُ<sup>١</sup>      حَتَّى حَنَنْتُ؛ وَنَضَوِي<sup>٢</sup> عَنْهُ مَشْغُولُ  
يَخْدِي<sup>٣</sup> بَارُوعَ لَا يَغْضِي وَنَاطِرُهُ      بِإِثْمِدِ<sup>٤</sup> اللَّيْلِ فِي الْبَيْدَاءِ مَكْحُولُ  
وَلَا يَمُرُّ الْكَرَى صَفْحاً بِمُقْلَتِهِ      قَدُونَهُ قَاتِمُ الْأَرْجَاءِ مَجْهُولُ<sup>٥</sup>  
إِذَا قَضَى عُقْبَ الْأَسْوَارِ<sup>٦</sup> لَيْلَتُهُ      أَنَاخُهُ؛ وَهُوَ بِالْإِعْيَاءِ مَعْقُولُ<sup>٧</sup>  
وَأَعْتَادَهُ مِنْ سُلَيْمِي؛ وَهِيَ نَائِيَةٌ      ذَكَرْتُ يَوْزُقَهُ؛ وَالْقَلْبُ مَتْبُولُ<sup>٨</sup>  
رَبِّا الْمَعَاصِمِ؛ ظَمَأً<sup>٩</sup> الْخَصْرِ؛ لَا قِصْرُ      يَزُوي<sup>١٠</sup> عَلَيْهَا؛ وَلَا يَزْرِي بِهَا طَوْلُ  
فَالْوَجْهَ أَبْلَجُ؛ وَاللَّبَّاتُ وَاضِحَةٌ      وَفَرَعَهَا وَارِدُ؛ وَالْمِثْنُ مَجْدُولُ<sup>١١</sup>  
كَأَنَّمَا رِيْقُهَا وَالْفَجْرُ مُبْتَسِمٌ      فِيمَا أَظُنُّ؛ بِصَفْوِ الرِّاحِ مَعْلُولُ  
صَدَّتْ وَوَقَّرَنِي شَيْبِي فَمَا أُرْبِي      صَهْبَاءُ صِرْفُ؛ وَلَا غِيدَاءُ عَطْبُولُ<sup>١٢</sup>  
وَحَالَ دُونَ نَسِيبِي بِالْدَمَى<sup>١٣</sup> مِدْحُ      تَحْبِيرُهَا<sup>١٤</sup> بِرِضَى الرَّحْمَنِ مَوْصُولُ

١. في رواية: إِذْ تَنَاقَلَهُ، وصاحب راحلي بمعنى صديقي ورفيقي.
٢. النضو: البعير المهزول.
٣. في رواية: تخدي بأروع لا يخني؛ والأروع الذي يعجبك منظره.
٤. ائمد: مادة الكحل؛ وهي إشارة إلى ظلمة الليل.
٥. صفحاً بمقلته: أي عرضاً؛ بمعنى أَنَّ النوم يمرُّ به مُعْرَضاً. قاتم الأرجاء: المكان القفر.
٦. في الديوان: عقب الإسراء؛ وعقب: هي النوبة في السير.
٧. معقول: من العقل، وجمعه العقال وهو ما يعقد به ركبة البعير.
٨. اعتاده: أي آتاه مرة بعد أخرى؛ ومتبول: مُضنى ومتعب.
٩. في الديوان: طمأى.
١٠. في ق ل ٢: لا قِصْر يزرى؛ ورِّيا المعاصم: ممثلة المعاصم.
١١. في ق: الكلمة مطموسة؛ وأبلج: وَضَاءُ؛ وفي الأصل، ن: أبلح.
١٢. عطبول: المرأة الحسناء، والحسنة القامة، وطويلة العنق.
١٣. الدَّمى: جمع دمية؛ وهي في الأصل لعبة أو صورة؛ ثم تشبه بها المرأة الحسناء؛ وفي ق ل ٢: بالدِّمَا - كذا.

أزيرها قرشياً في أسرته  
تحكي شائله في طيبها زهراً  
هو الذي نَعَشَ الله العباد به  
فكُلُّ شيء نَهَاها عَنْهُ مجتنب  
من دَوْحَةٍ<sup>٥</sup> بَسَقَتْ لا الفرع مؤتشب<sup>٦</sup>  
أتى بِمِلَّةِ إبراهيم والده<sup>٨</sup>  
والنَّاسُ في فتنٍ،<sup>١٠</sup> ضَلَّ الحليم بها  
كأنَّهم وعوادي الكفر تشملهم<sup>١٢</sup>  
يا خاتم<sup>١٣</sup> الرُّسُلِ إن لم تُخَشَّ بادرَتي<sup>١٤</sup>  
والنَّصرُ باليدِ مِنِّي، واللِّسانُ معاً  
قُرْ وَقُلْ أَتَّبِعْ مَا أَنْتَ تَنْهَجُهُ  
وساعدي وهولايوي به خَوْزُ

نور؛ ومن راحتيه الخير مأمول<sup>١</sup>  
يفوح والروض مرهوم ومشمول<sup>٢</sup>  
ضخم الدَّسِيعَةِ<sup>٣</sup> متبوع ومسؤول<sup>٤</sup>  
وأمره وهو أمر الله؛ مفعول  
منها؛ ولا عرقها في الحى مدخول<sup>٧</sup>  
قرم على كرم الأخلاق مجبول<sup>٩</sup>  
وكلهم في أساري القى<sup>١١</sup> مكبول  
الى الردى؛ نعم في النهب مشلول  
على أعاديك؛ غالتني إذن غول  
ومن لوى عنك جيداً؛ فهو مخذول  
فالأمر ممثلاً؛ والقول مقبول<sup>١٥</sup>  
على القنا في اتباع الحق مفتول

١. أزرتة بمعنى جعلته يزوره؛ وهي إشارة الى زيارة قبر الرسول (ص) وهو حي يرزق؛ والأرض لا تأكل جسد الأنبياء - الديوان ١٠٠/١ وقرشياً يعني نبياً قرشياً؛ وفي أسرته نور؛ في ملاح وجهه ضياء ونور وهو معنى تضمن قصيدة كعب بن زهير: إنَّ الرسول لنور يُسْتَضَاءُ بِهِ.

٢. مرهوم: أصابته الرهمة: المطر الخفيف الدائم؛ وَيُسَمَّى النَّثَّ.

٣. في ق: الرِّيعَة - كذا - والدَّسِيعَة: الطبيعة والخلق؛ وضخم الدَّسِيقَة: كثير العطية.

٤. في ق: مسئول، ومتبوع بمعنى يتبعه الخلق فيما يذهب اليه.

٥. دوحة: شجرة. بَسَقَتْ: طالت وأرتفعت.

٦. مؤتشب: مختلط.

٧. مدخول: مصيب.

٨. القرم: السيد المطاع أو عظيم القوم.

٩. مجبول: أي ولد بالفطرة كريم الأخلاق.

١٠. في ق: الغنى. وهو وهم.

١١. في ق: الكلمة مطموسة.

١٢. في ق: الغنى. وهو وهم.

١٣. في ق: الكلمة مطموسة.

١٤. في ق: الغنى. وهو وهم.

١٥. في ق: الغنى. وهو وهم.

وكلّ صَحْبِكَ أَهْوَى فَاهْوَى<sup>١</sup> معه  
 وأَقْتَدِي بِضَجِيْعَيْكَ اقْتِدَاءَ أَبِي  
 وَمَنْ كَعْتَمَانَ جُوداً وَالسَّمَاحُ لَهُ  
 وَأَيُّنَ مِثْلُ عَلِيٍّ فِي بَسَالَتِهِ<sup>٢</sup>  
 إِنِّي لَأَعْذِلُ مَنْ لَمْ يُصَفِّهِمْ مِقَّةً<sup>٣</sup>  
 فَمَنْ أَحَبَّهُمْ نَالَ النَّجَاةَ بِهِمْ  
 وله مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ الْمُقْتَدِي:<sup>٥</sup>  
 وَنَحْنُ رَذَايَا الْحُبِّ لَمْ نَلْقَ حَدَثاً  
 وَصَارَ الْوَرَى فِينَا عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ  
 فَمَا يَبْتَغِي فِينَا الْهَوَادَّةَ كَاشِحُ  
 كَأَنَّ بِنَا مِنْ رَوْعَةِ الْبَيْنِ حَيْرَةً  
 نَرُدُّ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ دُمُوعَنَا  
 وفيها يقول:  
 وما مُغْزِلُ فَاءَتِ<sup>١٠</sup> إِلَى خَوْطٍ بَانَةٍ  
 نَأَتْ بِمَجَانِيهَا<sup>١١</sup> عَنِ الْخَشْفِ عَاطِيَا

٢. مَأْزَق: بمعنى موضع حرج: وفي مَأْزَق: في ضيق.

٤. معذور: يعني المحبّ والمعدول: العدوّ الحاقداً.

١. في الديوان، ق، ل: فاهلدى معه.

٣. مِقَّة: محبة ومودة.

٥. من قصيدة مطلعها:

بِعَيْشِكُمَا يَا صَاحِبَيَّ دَعَانِيَا عَشِيَّةَ شَامِ الْحَيِّ بَرْقاً يَمَانِيَا

٦. رذايا: جمع رذية؛ وهي الناقة الهزيلة؛ ورذايا الحب: مَنْ أضعفهم سقام الحب. والبين: الفراق. وفي ل: ونحن رديا الحب.

٧. في، ق، ل: عاد واشيا.

٨. في الديوان: ولانعرف الإخوان الأتماريا. الكاشح: الذي يضرر العداوة والبغضاء، والتماري: بمعنى الشك.

٩. في الديوان: لاحيا: بمعنى لائماً.

١٠. سقطت: في ق، ل؛ ومغزل؛ التي معها غزالها الصغير. الخوط: الغصن الناعم. البان: ضرب من الشجر.

١١. في ق ول: بمحاييها عن الخشف والمجاني: ما يجنى من الثمر وورق الشجر. والخشف: الغزال. وعاطيا: ممتد العنق

يقول: ... الخشف: الغزال. وعاطيا: ممتد العنق

تَمُدُّ إِلَيْهِ<sup>١</sup> الْجَمِيدَ كَمَا تَنَالُهُ  
فَجَاسَتْ<sup>٢</sup> بَغْصِنٍ كَالذُّوَابَةِ أَصْبَحَتْ  
بِرَايَتِهِ وَالرَّوْضُ يَصْحُو وَيَنْتَشِي  
فَالَتْ إِلَى ظِلِّ الْكِنَاسِ وَصَادَفَتْ  
فَوَلَّتْ حِذَاراً<sup>٥</sup> تَسْتَحِثُّ مِنَ الرَّدَى  
فَلَمَّا اسْتَنَارَ الصُّبْحُ يَنْفُضُ ظِلُّهُ  
وَفَاحَ<sup>٨</sup> نَسِيمُ الرِّيحِ وَهِيَ عَلِيلَةٌ  
قَضَتْ نَفْساً يَطْفِئُ إِذَا رَدَّ غَرْبُهُ  
بَأْبْرَحَ مِنِّي لَوْعَةً يَوْمَ وَدَّعْتُ

وَيَانَعَمَ مَلْنِي الْعَيْشَ لَوْ كَانَ دَانِيَا  
تَقْلُبُ بِالرَّوْقَيْنِ فِيهَا مَدَارِيَا  
يَظْلُ عَلَيْهَا عَاطِلُ التُّرْبِ حَالِيَا<sup>٣</sup>  
طَلَا تَهَادَاهُ الذُّنَابُ عَوَادِيَا<sup>٤</sup>  
بَاطِلَافَهَا وَاللَّيْلُ يَلْقَى الْمَرَّاسِيَا<sup>٦</sup>  
كَمَا<sup>٧</sup> نَثَرْتُ أَيْدِي الْعِذَارِي لَأَلِيَا  
بِنَشْرِ الْخَزَامَى تَرْضَعُ الْغَيْثَ غَادِيَا<sup>٩</sup>  
إِلَى صَدْرِهِ الْحَرَّانُ رَامَ التَّرَاقِيَا<sup>١٠</sup>  
أُمَيْمَةُ حُزْوِي؛ وَأَخْتَلَلْنَا الْمَطَالِيَا<sup>١١</sup>

١. وفي الديوان، تمد إليها. ملني العيش: طيب العيش. والنعم: خلاف البؤس.
٢. في الديوان: فجاست؛ وناسنه يدي: وصلت إليه وناشته: تعلقت يدي به: شبه الغصن بالذوابة والقرن بالمدري والمدري: المشط الخشبي.
٣. الرابية: ما ارتفع من الأرض. ويصحو: بمعنى يرتوي؛ وينتشي كذلك. عاطل التربة: الأرض التي لانبات فيها. حالية: مزهرة.
٤. في ن و ل: تتهاداه الذبان غواديًا. الطلا: الشبح أو الشخص: وهو ولد الظبي. تتهاداه: تقدمه هدية. عواديًا: من العدو.
٥. في ل: فولت حراراً؛ وتستحث بمعنى تجدد في العدو.
٦. في ل: والليل يلقي المواسيا؛ والليل يلقي مراسيه إذا كان شديد الظلام.
٧. في ق: لما نثرت أيدي.
٨. في ق؛ ل؛ والديوان ١٠٩/١: وفاة النسيم؛ أي تكلم والخزامي نبت ذكي الرائحة.
٩. في ق، ل؛ عاديًا؛ وغاديًا بمعنى: عند الغداة.
١٠. قَضَتْ نَفْساً: أي تَنَفَّست؛ والحَرَّانُ: العطشان أي إذا رَدَّ الحَرَّانُ غَرَبَ نَفْسُهُ إِلَى صَدْرِهِ رَامَ التَّرَاقِيَا - الديوان ١١٠/١.

١١. في ق: حدويي؛ وأختللنا. وأبرح: بمعنى أشد، وحزوي: موضع في بلاد تميم، معجم البلدان ٢٥٥/٢ والمطالي: موضع تغذو فيها الوحش اطلاقاً وهي الأرض اللينة: ويقال إنها ماء عن يمين خضوية؛ وقال ابوحنيفة هي روضات بالحمى، وقيل مسيل سهل وقال ابن حبيب: المطالي ما انخفض من الأرض. انظر: معجم ما استعجم



ومنها:

ذَكَرْتُ لَهُمْ تِلْكَ الْعُهُودَ لِأَنِّي نَسِيتُ بِهِمُ الزَّمَانَ لَيَالِيَا<sup>١</sup>  
ومنها في المخلص:

وَقَدْ أَسْتَقِيلُ الدَّهْرَ<sup>٢</sup> مِنْ رَجْعَةِ الْغِنَى إِذَا لَمْ يُفِذْ تِلْكَ السَّنِينَ الْخَوَالِيَا  
وَأَذْعُن<sup>٣</sup> بِالْعَزِّ الْأَقَانِ صَرْفُهُ مَخَافَةً أَنْ يَقْتَادَ<sup>٤</sup> جَارِي عَانِيَا<sup>٥</sup>  
ومنها في المدح:

إِذَا أَفْتَخَرْتُ عَلِيَا كِنَانَةً وَأَلْتَقَتُ عَلَى غَايَةٍ فِي الْمَجْدِ تُغَيِّ الْمَسَامِيَا<sup>٦</sup>  
دَعَا الْحَبَرَ وَالسَّجَّادَ فَاِبْتَدَرَ الْمَدَى وَخَاضَ إِلَى سَاقِي الْحَجِيجِ النَّوَاصِيَا<sup>٧</sup>  
وَحَازَ مِنَ الْوَادِي الْبَطَاحِي سِرَّهُ وَحَلَّتْ قَرِيشَ بَعْدَ ذَاكَ الْمَجَانِيَا<sup>٨</sup>  
مِنْ الْقَوْمِ يَلْقَى الرَّاغِبُونَ لَدَيْهِمْ مَكَارِمَ عَبَاسِيَّةً وَأَيَادِيَا<sup>٩</sup>  
يَرْوَحُ إِلَيْهِمْ عَازِبُ الْمَجْدِ وَافِيَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ طَالِبُ الرِّفْدِ عَافِيَا<sup>١٠</sup>  
وله من أخري في المخلص: <sup>١١</sup>

١. في ق : عن رجعة الغني؛ والاستقالة يعني الاستعفاء بمعنى زهدت من الدنيا؛ واستعفيت الدهر من رجعة السنين الماضية؛ فلقد ذهب الشباب ولافائدة من المال والغني وققد الأحباب والحيوية.
٢. في الديوان ١١٢/١ : وأزعر - وأذعر: أفرع.
٣. في الديوان ١١٢/١ ، وأذعر: أفرع.
٤. في ق : أن نعتاد. يقتاد جاري: أي يقتاد الدهر جاري الذي أجرته من أن يظلم.
٥. عانى: الأسير.
٦. كنانة أبو قريش وهو النضر بن كنانة. المسافى: المباري في السمو.
٧. الحبر: هو عبدالله بن عباس - حبر الامة - والسجّاد ابنه علي بن عبدالله بن عباس وساقى الحجيج: هو العباس بن عبدالمطلب - والنواصي: الأشراف فيقال: فلان ناصية قومه وذوابتهم أي شريفهم.
٨. الابطح: مسيل الماء حول مكة، وينسب له قريش البطاح والرسول (ص) منهم و سرّه وسطه وخياره. المجانيا: المكان الصلب وفي رواية الديوان، ل<sup>٢</sup>: الحانيا بمعنى الأطراف، أي اطراف مكة.
٩. مكارم عباسية و أياديا: أي من طرف بابها وجد مكارم وعطايا سخية. وفي ل<sup>٢</sup>: وأعاديها.
١٠. يروح إليهم عازب المجد: يذهب إليهم النعيم عازباً. عافيا: سائلاً.
١١. القصيدة في دهانه ١١٦/١ - ١٢٣. ١١٠ تمدحه.

فَلَا وَصَلَ حَتَّى يَذَرَعَ<sup>١</sup> الْعَيْسُ مَهْمَهَا<sup>٢</sup>      إِذَا نَحْنُ<sup>٣</sup> غَنَيْنَا بِهِ رَقَصَ الْآلُ<sup>٤</sup>  
لَئِنْ لَوَّحْتَنَا<sup>٥</sup> الشَّمْسُ وَالْبَرْدُ مُنْهَجٌ<sup>٦</sup>      فَقَدْ يَبْلُغُ الْمَجْدَ الْفَتَى؛ وَهُوَ أَسْمَالُ<sup>٧</sup>  
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي فِي مُهَاقَاتِنَا<sup>٨</sup> الشُّرَى      وَمِنْ صَاحِبِي إِلَّا نَجَادٌ وَسِرْبَالُ<sup>٩</sup>  
أَضَاءَتْ لَنَا الْأَيَّامُ فِي ظِلِّ دَوْلَةٍ      بَعْدَكَ فِيهَا لِلرَّعِيَّةِ إِهْلَالُ<sup>١٠</sup>  
كل<sup>١١</sup> شعر الايوردي مُعْجَزٌ مُعْجَبٌ؛ وَمَافِيهِ مَعْنَى وَلَا يَبْتَ مَضْطَرَبٌ. وَلَوْ أَنْصَفْتَهُ لَأُثْبِتُ<sup>١٢</sup> جَمِيعَهُ؛  
وَأُورِدْتُ<sup>١٣</sup> مُبْتَدَعَهُ وَصَنِيْعَهُ. لَكِنْ شَرَطْتُ كِتَابِي<sup>١٤</sup> هَذَا أَنْ لَا أُطِيلَ<sup>١٥</sup> وَلَا أُورِدُ إِلَّا الْمَقْبُولَ الْمَعْسُولَ<sup>١٦</sup>  
الْقَلِيلَ.

وَمَا مُحَاسِنَ نَظْمِهِ كُلَّهُ، حَسَنَ الْإِلَّهِ الْقَلِيلِ وَقَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أُورِدَ نَمُودَجًا بِنَشْرِ فَضْلِهِ مُتَأَرِّجًا؛ يَرِنَاحُ  
بِرُوحِهِ النَّاشِيقُ، وَيَرْتَاعُ لِرُوعِهِ الْعَاشِقُ<sup>١٧</sup>؛ وَذَلِكَ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ عَلَى التَّرْتِيبِ<sup>١٨</sup>.

### حرف الهمزة

من قصيدة في المدح وغيره.\*.

له من قصيدة اولها<sup>١٩</sup>:

١. في ق، ل: حتى تذرّع.
٢. مهمها: مفازة.
٣. في الديوان: اذا الجنّ غشنا.
٤. الآل: السراب.
٥. لوحتنا: غيرت سحتنا وألواننا.
٦. والبرد مُنْهَجٌ: أخذ في البلى.
٧. أسمال: أثواب خلقة.
٨. مهاواتنا: شدة سيرنا.
٩. السربال: الدرع. أي لم يبق مني ومن صاحبي الا موافقتنا الشرى ومداومتنا عليه. الأنجاد وسربال.
١٠. الاهلال: رؤية الناس للهلل: فكان عدل الخليفة أصبح وضاء يفرح الناس به ويتطلعون له كما يتطلعون الى الهلال في العيد. مثلاً.
١١. في ق: الكلمة مطموسة.
١٢. في ل: لا تبتّه. بنقطتين من فوق.
١٣. في ق، ل: فأوردت.
١٤. في ق: لكن شرطه هذا...
١٥. في ل: ألا أطيل.
١٦. في ق، ل: المقول.
١٧. الكلمة ساقطة في ل.
١٨. الكلمة ساقطة في ق ول.
١٩. ساقطه في سححه و... ن.
- \*. الديوان ١/١٣١ - ١٣٩: وقال يمدحه.

طَرَقْتُ وَنَحْنُ بِسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ      وَاللَّيْلُ يَنْشُرُ وَفَرَّةَ الظُّلُمَاءِ<sup>١</sup>  
 أُمِيمٌ<sup>٢</sup> كَيْفَ طَوَيْتِ أَرْوَقَةَ<sup>٣</sup> الدُّجَى      فِي كُلِّ أَغْبَرَ قَاتِمِ الْأَزْجَاءِ  
 هَلَا اتَّقَيْتِ الشُّهْبَ حِينَ تَخَاوَصَتْ      فَرَنْتِ إِلَيْكَ بِأَغْيُنِ الرَّقَبَاءِ<sup>٤</sup>  
 خُضَّتِ الظَّلَامَ وَمِنْ جَبِينِكَ يُجْتَلَى      صُبْحُ يَنْمٍ عَلَيْكَ بِالْأَضْوَاءِ<sup>٥</sup>  
 ومنها وقد أحسن:

قَسَمًا بِشَغْرِ فِي رُضَائِكَ كَارِعٍ      فَكَأَنَّهُ حَبَبٌ عَلَى الصَّنْبَاءِ<sup>٦</sup>  
 وَجُفُونِكَ الْمَرْضَى الصَّحِيحَةَ لَا دَرَتْ      مَا الدَّاءُ بَلْ لَا أَفَرَقْتُ مِنْ دَائٍ<sup>٧</sup>  
 لِأُخَالِفَنَّ هَوَى الْعَذُولِ فَطَالَمَا      أَفْضَى الْمَلَامُ بِهِ إِلَى الْإِغْرَاءِ<sup>٨</sup>  
 ومنها:

وَنَزَلْتُ أَفْتَرِشُ الثَّرَى مُتَلَوِيًّا      فِيهِ تَلَوَى حَيَّةٌ رَقَشَاءٍ<sup>٩</sup>  
 وَبِنَفْحَةِ الْأَرْجِ الَّذِي أَوْدَعَتْهُ      عَبَقَتْ حَوَاشِي رَيْطَتِي وَرِدَائِي<sup>١٠</sup>  
 وَكَأَنِّي بَدْرٌ<sup>١١</sup> الْإِمَامِ مُقْبَلٌ      مِنْ سُدَّتَيْهِ<sup>١٢</sup> مُعَرَّسَ الْعَلِيَاءِ

١. سرّة؛ خيار الموضع؛ والبطحاء مكة؛ والوفرة؛ شعرة الأذن، ولعله يقصد الظلمة الحالكة؛ لما ذكر ذلك محقق الديوان.

٢. في الأصل: أميم.

٣. أروقة: جمع رواق؛ وهو مقدم كل شيء؛ أي في كل مهمة ذات غبار مظلمة الأطراف.

٤. الخوص: ضيق العين مع غزور؛ والتخاوص أنه يتكلف النظر، والشهب تشبه بالعيون فشبهها بعين الرقيب؛ لأنهن إذا جنحن للغروب أشبهن العيون المتخاوصة.

٥. يجتلى: يتضح ويُرى - أي من طلعتك يرى صباحاً وضاءً.

٦. في الديوان ١٣٣: صهباء؛ وكارع: شارب الماء شربه؛ وكرع الماء؛ شربة واحدة؛ جعل ثغرها حبياً على الخمر.

٧. أفرقت: أقبلت - كنى عما في جفونها الصحيحة من الفتور والضعف بالمرض.

٨. أفضى: بلغ، أي قدماً أفضى بالعذول ملامة إلى إغرائه بالملام على تركه.

٩. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: رقشاء؛ إنما كانت أرض الدار مليئة بأنواع الزهور أيام الربيع.

١٠. الريطة: الملاءة؛ أو العباءة تلف الجسم؛ والأرج: الريح الذي تحمل رائحة الأريج العطر.

١١. في الديوان ١٣٨: رَأَى بَنِي بَكْتِكُ الْإِمَامِ      ١٢. في ل<sup>٢</sup>، ن. سرتيه. وسدته - باب ساره.

حَيْثُ الْجِبَاهُ الْبَيْضُ تَلِمُ ثُرْبَهُ      وَتَحُلُّ هَيْبَتُهُ حُبَا الْعُظْمَاءِ  
 وَخُطَا الْمُلُوكِ الصَّيْدِ تَقْصُرُ دُونَهُ      وَتَطُولُ فِيهِ أَلْسُنُ الشُّعْرَاءِ  
 مَلِكٌ نَمَتْ فِي الْأَنْبِيَاءِ فُرُوعُهُ<sup>٢</sup>      وَزَكَتْ بِهِ الْأَعْرَاقُ فِي الْخُلَفَاءِ<sup>٣</sup>  
 بَلَغَ الْمَدَى وَالسَّنُّ فِي غُلُوائِهَا<sup>٤</sup>      خَضِلَ الصُّبَا مُتَكَهِّلًا<sup>٥</sup> الْآرَاءِ  
 فَغَدَا الرَّعِيَّةُ لَا تُبْذِنُ بِظِلِّهِ      يَرْجُونَ غَيْثَ حَيَا وَلَيْثَ حَيَاءِ  
 وَمَرَابِضُ الْأَسَادِ فِي أَيَّامِهِ      بِالْعَدْلِ مِثْلُ مَجَائِمِ الْأَطْلَاءِ  
 مَلَأَ الْبِلَادَ كَتَاتِبًا لَمْ يَرْضَعُوا      إِلَّا لِبَانَ الْعِزَّةِ الْقُعْصَاءِ<sup>٦</sup>  
 يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الْوَعْيِ بِصَوَارِمِ      خَلَطَتْ بِنَشْرِ الْمِسْكِ رِيحَ دِمَاءِ<sup>٧</sup>  
 لَا<sup>٩</sup> تَهْجُرُ الْأَغْمَادَ إِلَّا رَيْثًا      تَغْرَى لِتُعَمَّدَ فِي طُلَى الْأَعْدَاءِ<sup>١٠</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَشْبُوحٍ الْأَشَاجِعِ سَاحِبِ      فِي الرَّوْعِ ذَيْلَ النَّثْرِ الْحَصْدَاءِ<sup>١١</sup>  
 يَنْسَابُ<sup>١٢</sup> فِي الْأَذْرَاعِ عَامِلٌ رُحْمِهِ      كَالْأَنْيَمِ<sup>١٣</sup> يَسْبَحُ فِي غَدِيرِ الْمَاءِ

١. في ل<sup>٢</sup>، ق: عرى؛ ويرادُ بذلك سرواتُ القوم.

٢. فرع الشيء: كما جاء في الديوان - أعلاه وأصله وعرقه: المراد هنا أدناه أي أبنائه.

٣. في الديوان: عنده.

٤. غلوائها: أول شبابها.

٥. الخضل من النبات: الناعم اللين والرطب.

٦. المتكهّل: الذي صار كهلاً وهو بين ما بعد الثلاثين ومن وخطه الشيب.

٧. القعساء: دخول الظهر وخروج و بروز الصدر دلالة على الكبرياء والقوة، واللبان: بمعنى لبن المرأة وهي تشير الى العزة والعظمة.

٨. صوارمهم خلطت بنشر المسك: سيوفهم عطّرت بالمسك والطيب وغروبها تسيل دمًا؛ وقد ذكر محقق الديوان بأن

المعنى مطروق من قبل وكان كبار العرب والأغنياء يزعمون سيوفهم ويطيّبونها كيلاتصدًا.

٩. في الديوان: لم تهجر.

الديوان ١/١٣٦.

١٠. أي لم تفارق السيوف الأغمد الآ مقدار ضربة.

١١. مشبوح الاشاجع: غليظ الاشاجع وهي العروق على ظهر الكف دلالة على القوة. النثرة: الدرع الواسعة؛ وحصداء: محكمة.

١٢. في الأصل: يناسب في الأذراع. وسابت وانسابت الحيّة: إذا مرّت.

١٣. الأنيم: الحيّة، قد اشتبهت في هذه كحركة الحيات في الماء والست في الديوان ١/١٣٧.



لقد ابدع المعنى واحكم المبنى:

أَخَذَ الْحُقُوقَ بِهِمْ وَأَعْطَاهَا مَعَاً      وَالْحَزْمُ بَيْنَ الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ<sup>١</sup>  
ومنها:\*

خَلَقْتُ طِلَاعَ الْقَلْبِ هَيْئَتُكَ الَّتِي      خَلَفْتُ غِرَارَ السَّيْفِ فِي الْهَيْجَاءِ<sup>٢</sup>  
وَنَضًا وَزِيرُكَ دُونَ مُلْكِكَ عَزْمَةً<sup>٣</sup>      تَكْفِيهِ<sup>٤</sup> نَهْضَةً فَيَلْقِي شَهْبَاءَ  
وَيَرُدُّ<sup>٥</sup> مَنْ تَلَفَتْ<sup>٦</sup> بِهِ أَضْغَانُهُ      حَيَّيْ الْمَخَافَةَ مَيِّتَ الْأَعْضَاءِ<sup>٧</sup>  
يَسْعَى وَيَدَأْبُ فِي عُلاكَ<sup>٨</sup> وَإِنْ غَدَتْ<sup>٩</sup>      مُهَجُّ النَّفُوسِ عَلَيْهِ بِالشَّخْنَاءِ<sup>١٠</sup>  
وَإِذَا الزَّمَانُ أَتَى بِخَطْبٍ مُعْضِلٍ      وَلِيَ افْتِرَاعَ<sup>١١</sup> الْخَطَّةِ الْعَذْرَاءِ  
وَإِصَابَةَ<sup>١٢</sup> الْخُلَفَاءِ فِيمَا حَاوَلُوا      مَقْرُونَةً بِكِفَايَةِ الْوُزَرَاءِ<sup>١٣</sup>

١. قال محقق الديوان: أخذ الحقوق التي أوجبها الله تعالى على اناس من الزكاة والعشور والاخرجة.  
\*. الكلمة ساقط في الاصل.

٢. طلاع الشيء: ملؤه بمعنى صارت هيئتك في قلوب الناس خليقة فلا تحتاج الى السيف.

٣. في نسخة ل<sup>٢</sup>، ق: غربة. نضا: سل؛ شهباء؛ لشبهة الحديد.

والفيلق: ما يعادل ثلاث فرق؛ وقال صاحب الديوان: المراد بالفيلق: الكتيبة. والصحيح أن الفيلق اكبر من الكتيبة بكثير؛ بما يعادل ثلاث أضعاف فالفرقة ثلاث كتائب والفيلق ثلاث فرق بمصطلح اليوم والله أعلم.

٤. في نسخة ل<sup>٢</sup>، ق: يكفيه. ٥. في الديوان ١/١٣٨: ترد.

٦. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: فلقت، وفي الديوان: قلقت. ٧. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: الرعاء.

٨. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup> والديوان: في رضاك.

٩. في الأصل: فاءت وفي نسخة ق، ل<sup>٢</sup>، والديوان: غلت.

١٠. الشحنة: البغضاء.

١١. الافتراع: إزالة البكارة - أي أبتدع الخطط الفريدة لمعالجة الخطوب المعضلة.

١٢. في نسخة ل<sup>٢</sup>: وأصابت.

١٣. قال محقق الديوان، الدكتور عمر الأسعد: المعنى مقتبس من قوله صلوات الله عليه. إذا أراد الله بملك خيراً قيض له

وزيراً صالحاً - ١/١٣٨ - ١٣٩ نقلًا عن: سنن أبي داود ٣/٩٢، مشكاة المصابيح المجلد ١: ٣٧٠٧

وله من قصيدة يذكر أيام آبائه:\*

وَلَمَّا انْتَهَتْ أَيَّامُنَا عَلِقَتْ بِنَا<sup>١</sup>      شَدَائِدُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ رَخَاؤُهَا  
وَكَانَ<sup>٢</sup> إِلَيْنَا فِي السُّرُورِ ابْتِسَامُهَا      فَصَارَ عَلَيْنَا فِي الْهُمُومِ<sup>٣</sup> بَكَاءُهَا  
مَلَكْنَا أَقَالِيمَ الْبِلَادِ فَادْعَنْتْ      لَنَا رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً<sup>٤</sup> عُظْمَاؤُهَا  
فَصِرْنَا<sup>٥</sup> نُفَاقِي النَّائِبَاتِ بِأَوَجِّهِ      رِقَاقِ الْحَوَاشِي كَادَ يَقْطُرُ مَاؤُهَا  
إِذَا مَا أَرَدْنَا أَنْ نَبُوحَ بِمَا جَنَتْ      عَلَيْنَا اللَّيَالِي لَمْ يَدْعْنَا حَيَاؤُهَا

وله من قطعة:\*\*\*

يَا دَهْرُ حَتَّامٌ تَجْفُوا<sup>٦</sup> مَنْ تُزَانُ بِهِ      أَمَّا لَدَيْكَ بِمَا يَلْقَاهُ مَنْ نَبَا  
تُدْنِي اللَّثَامَ وَتُقْصِي كُلَّ ذِي حَسَبٍ      وَهَلْ يُقَاسُ نَمِيرُ الْمَاءِ بِالْحَمَا<sup>٧</sup>  
فَالْعَبْدُ رَيَّانٌ مِنْ نُعْمَى يَجُودُ بِهَا<sup>٨</sup>      وَالْحُرُّ مُلْتَهَبُ الْأَحْشَاءِ مِنْ ظَلَا  
وَالْفَقْرُ تَطْفَأُ أَنْوَارُ الْكِرَامِ بِهِ      كَمَا يَقِلُّ وَمِیْضُ السَّيْفِ بِالصَّدَا

\*. الديوان ٥٨٥/١١ - ٥٨٨: وقال يذكر غرضاً في نفسه. ومطلعها: أَلَا مَنُ لِنَفْسٍ لَا تَزَالُ مَشِيحَةً عَلَى كَمَدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا ذِمَّاءُهَا. القصيدة وردت بعض أبياتها في:

وفيات الأعيان ٤٤٦/٤؛ والوافي ٩١/٢ - ٩٢؛ ومراة الجنان ١٩٦/٣ وشذرات الذهب ١٩/٤.

١. في الديوان بها: والبيت رقم ١١ في الديوان ٥٨٦/١.

٢. في رواية: فكان. ٣. في رواية: بالهموم.

٤. في رواية أخرى تقديم وتأخير: رهبة أو رغبة. ٥. في رواية: فسرنا؛ ورواية أخرى: وصيرنا.

٦. في رواية: إذا ما هممنا.

\*\*\*. الديوان ١١٣/٢ - ١١٤ ومطلعها:

أَنَا الْمَعَاوِيُّ أَعْلَامِي خِلَافٌ مِنْ      أَبْنَاءِ عَدْنَانَ وَالْأَخْوَالُ مِنْ سِبَا.

٧. في الديوان: تجفو. يلقاه: من المشقة والتعب. ٨. الحمأ: الطين الأسود.

٩. في رواية: تبر.

حرف الباء<sup>١</sup>وله من قصيدة اولها<sup>٢</sup>:

أَثْرُهَا فَلَا مَاءَ أَصَابَتْ وَلَا عُشْبًا      وقد مُلِثَتْ أَخْشَاءُ رُكْبَانِهَا رُعبًا  
ويقول فيها:

وما أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ مَالٌ بِهِ الْكَرَى      على عَذَبَاتِ الْجَزَعِ تَحْسَبُهُ قُلُوبًا<sup>٣</sup>  
تُرَاعِي بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهَا كِنَاسَهَا      وَتَرْمِي بِأُخْرَى نَحْوَهُ نَظْرًا غَرْبًا<sup>٤</sup>  
فَلَا حَ لَهَا مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ مَرْتَعٌ      كَانَ الرَّبِيعَ الطَّلُقَ الْبَنَسَةَ عَضْبًا<sup>٥</sup>  
فَمَالَتْ إِلَيْهِ وَالْحَرِيصُ إِذَا غَدَتْ<sup>٦</sup>      بِهِ طَوْرُهُ الطَّمَاعُ لَمْ يُخَمِدِ الْعَقْبَى<sup>٧</sup>  
وَأَنَسَهَا الْمَرْعَى الْأَنِيْقُ وَصَادَفَتْ<sup>٨</sup>      مَدَى الْعَيْنِ فِي أَزْجَائِهِ بَلَدًا خَضْبًا<sup>٩</sup>  
فَلَمَّا قَضَتْ مِنْهُ اللَّبَانَةَ رَاجَعَتْ      طَلَاهَا فَالْفَتْهُ قَضَى بَعْدَهَا نَحْبًا<sup>١٠</sup>  
أَتِيحَ لَهُ عَارَى<sup>١١</sup> السَّوَاعِدِ<sup>١٢</sup> لَمْ يَزَلْ      يَخْضُضُ إِلَى أَوْطَارِهِ مَطْلَبًا صَعْبًا  
فَوَلَّتْ عَلَى دُعْرِ وَبِالنَّفْسِ مَا بِهَا      مِنَ الْكَزْبِ لَا لُقِيَتْ فِي حَادِثٍ كَرْبًا  
بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ عَجَّتْ<sup>١٣</sup> رِكَابُهَا      لِبَيْنٍ فَلَمْ تَتْرِكْ لِذِي صَبُوءٍ لُبًّا<sup>١٤</sup>

١. في نسخة ق ، ل<sup>٢</sup>: وله على قافية الباء من قصيدة اولها. البيت في الديوان رقم ١٥ ص ٤٢٧، ساجي الطرف: ساكن الطرف. عذبات: جوانب.

٢. الديوان ٤٢٥/١ - ٤٣١: وقال يمدحه أي بعض بني كنانة بن خزيمه.

٣. قلب: سوار، فشبهه بالقلب لبياضه.

٤. غرباً: نظراً حاداً وسريعاً؛ مخافة عليه. الديوان ٤٢٨/١.

٥. جانب الرَّمْل وفي رواية جانب الحي. والعَصْب نوع من برود اليمين.

٦. في نسخة ق ، ل<sup>٢</sup> والديوان: عدت. ٧. في الديوان والنسخ ق ، ل<sup>٢</sup>: الأطماع.

٨. في نسخة ق ، ل<sup>٢</sup> والديوان: عدت. ٩. في رواية: أَرْجَائِهَا.

١٠. راجعت: عَاوَدَتْ. ١١. في نسخة ل<sup>٢</sup> ، ق والديوان: لها.

١٢. عاري السواعد: بمعنى ذئب دقيق الأكاريح قد عُري من التلحم.

١٣. عَجَّتْ: هاحت. ١٤. في نسخة ق ، ل<sup>٢</sup>: عَجَّتْ هَاحَتْ.

وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ الْوَدَاعَ وَقَدْ بَدَتْ  
مُهْفَهْفَةً<sup>٣</sup> لَمْ تَرْضَ أَثْرَابَهَا لَهَا  
تَنَفَّسَ حَتَّى يُسْلِمَ<sup>٤</sup> الْعِقْدَ سِلْكَهُ  
وَتَذْرِي شَايِبَ الدَّمُوعِ كَأَنَّمَا<sup>٥</sup>

وله<sup>٦</sup> من قصيدة:\*

أَلَمْتُ وَدُونِي رَامَةً وَكَثِيبَهَا<sup>٧</sup> يَنْمُ عَلَى مَسَرَى النَّخِيلَةِ<sup>٨</sup> طَيْبَهَا

ومنها:

وَمَارَاقِبَتُهَا<sup>٩</sup> عُصْبَةُ عَامِرِيَّةٍ  
كَأَنَّ<sup>١٠</sup> نَسِيمَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ إِنْ سَرَتْ<sup>١١</sup>  
إِلَيْنَا وَ وَسَوَاشِ الْحُلِيِّ رَقِيبَهَا

ومنها:

وَكُنْتُ إِذَا الْأَيْكِيَّةُ الْوُزُقُ غَرَّدَتْ  
وَإِنِّي لِأَسْتَنْشِي الرِّيحَ فَرُبَّمَا  
أَعْلَلُ نَفْسًا بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً  
أَخَذْتُ بِأَحْنَاءِ الضُّلُوعِ أَجِيبَهَا  
تَجِيءُ بِرِيًّا أُمَّ عَمْرٍو هُبُوبَهَا<sup>١٢</sup>  
وَلَكِنْ بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ طَيْبَهَا

١. في رواية: سَحَّ وابله.

٢. سكباً: مسكوباً

٣. مهفهفه: خفيفة اللحم.

٤. في ق، ل: حتى تسلم العقد.

٥. الخلب: شغاف القلب؛ والكبد. أي تنفس الصعداء فينقطع سلكها ويسقط العقد.

٦. في رواية: كأنها.

٧. في نسخة ق، ل: وقوله من قصيدة.

\*. الديوان ٥٠١/١ - ٥٠٥: وكتب الى بعض أصدقائه من بني هلال بن عامر:

٨. في الديوان، ق، ل: فكثيبها؛ رامة؛ موضع بين مكة والبصرة على مسافة ليلة كما يذكر ياقوت - معجم البلدان

٩. في نسخة ق، ل: والديوان: البخيلة.

١٨/٣

١٠. في نسخة ل: رقيبتها؛ والعصبة العامرية: قبيلة الممدوح.

١١. في نسخة ل: ق، والديوان: البخيلة.

١٢. في نسخة ل: ق، والديوان: فإن، وفي رواية: إذ سرت.

١٣. في نسخة ل: ق، والديوان: رقيبتها.



وله من قصيدة اولها:●

يَا حَادِي الشَّدَاتِ<sup>١</sup> الْمَطَارِبِ أَنْاقِلُ أَنْتَ أَخْبَارَ الْأَعَارِبِ  
تَرْفَعَتْ بِكَ أَوْ بِي هِمَّةٌ تَرَكْتَ هَذَا الرُّدَيْنِي مَهْزُوزَ الْأَنَابِيبِ  
فَعُجَّ عَلَى خِيَمٍ لَفَّتْ وَلَا تِذْهَا أَطْنَابُهُنَّ بِأَعْرَافِ السَّرَاحِيبِ<sup>٢</sup>  
ومنها:

وَفِي مَنْ شِيَمِ الضَّرْغَامِ جُرَّائِهِ إِذَا أَرَابَتْكَ<sup>٣</sup> أَخْلَاقُ مَنْ الذَّيْبِ  
أَوَاصِلُ الْخِشْفِ وَالْغَيْرَانُ<sup>٤</sup> مُرْتَقِبُ لَآخِرٍ فِي الْوَصْلِ عِنْدِي غَيْرَ مَرْقُوبِ  
وَلَا أَحَالِفُ إِلَّا كُلَّ مُشْتَمِلٍ عَلَى حُسَامٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَخْضُوبِ  
يَسْتَنْزِلُ الْمَوْتَ<sup>٥</sup> فِي إِقْدَامِهِ طَرَبًا إِلَى مَدَى<sup>٦</sup> يَدَعُ الشُّبَانَ كَالشَّيْبِ  
وَيَسْتَجِيشُ إِذَا مَا خُطَّةٌ عَرَضَتْ رَأْيًا يَشِيعُ بِأَسْرَارِ التَّجَارِبِ<sup>٧</sup>  
مِنْ مَغْشَرٍ يَحْمَدُ الْعَافِي لِقَاحَهُمْ إِذَا أَسْتَدْرَثَ<sup>٨</sup> أَفَاوِيقُ الْأَحَالِبِ  
أَعْدَادُهُمْ<sup>٩</sup> وَمَطَايَاهُمْ عَلَى وَجَلٍ<sup>١٠</sup> فَهُمْ أَعَادِي رُؤُوسٍ أَوْ عَرَاقِيبِ<sup>١١</sup>

●. الديوان ١/ ٥٤٥ - ٥٤٩: وقال يمدح عمته أبا علي الحسن بن محمد بن أحمد بن إسحاق المعاوي.

١. في نسخة ل<sup>٢</sup>، ق: الشرنيات. والشَّدَات منسوبة إلى شدن؛ اسم محل معروف وقيل اسم موضع. ابل طراب: تنزع إلى أوطانها.

٢. الوليدة: الخادمة. السَّراحيب: جمع سرحوب وهي الفرس الطويل.

٣. في ق، ل<sup>٢</sup>: إذا أنبكَ اخلاق؛ وأراد بالذيب: المكَّار المخاديع.

٤. في ق: العيوان.

٥. في نسخة ق: تستر الموت؛ ونسخة ل: يستشير الموت.

٦. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: ندى

٧. يستجيش: يطلب جيشاً؛ ورأياً: بمعنى رأياً محكماً. الأفاويق: جمع فيقة وهي ما يجتمع من اللبن في الضرع

واللقاح؛ جمع لقحة، وهي الناقة الغزيرة اللبن. ٨. في الديوان: استدرت.

٩. ل، ل<sup>٢</sup> والديوان: أعداؤهم. ١٠. في نسخة الأصل، ق: رجل.

١١. قال محقق الديوان: يقتلون أعداءهم ويعقرون إبلهم للضيف، وقد جمع في وصفهم بين الشجاعة (المهاسة

ومنها في مدح الخطيب:

يَهْزُ مِنْبَرُهُ عُجْبًا بِمَنْطِقَةٍ      تَرْجُجُ الشَّرْبَ مِنْ سُكْرِ وَتَطْرِيبُ<sup>١</sup>  
وَلَيْسَ إِنْ سَارَ<sup>٢</sup> فِي أَثْنَاءِ خُطْبَتِهِ      كَالْمَهْرِ يَخْلُظُ أَهْلُوبًا بِأَهْلُوبِ<sup>٣</sup>  
لَكِنَّهُ يَمْلَأُ الْأَسْمَاعَ مِنْ كَلِمٍ      ضَاحٍ<sup>٤</sup> عَلَى صَفَحَاتِ الدَّهْرِ مَكْتُوبِ  
وَالْقَارِحُ الْمُتَمَطِّي فِي عِلَالَتِهِ<sup>٥</sup>      يَشُوبُ فِي الْحُضْرِ تَصْعِيدًا بِتَصْوِيبِ<sup>٦</sup>

وله من قصيدة:\*

سَرَتْ وَجُنُحُ اللَّيْلِ غَرِيبُ<sup>٧</sup>      سِرْتُ مِنْ الْبَيْضِ رَعَايِبُ<sup>٨</sup>  
يَعْتَرِنَ فِي ذَيْلِ الدُّجَى<sup>٩</sup> إِذْ ضَفَا      لَهَا<sup>١٠</sup> عَلَيْنَ جَلَابِيبُ  
وَكُلُّ سِرٍّ رُؤْمَنَ كِثْمَانَةٍ      نَمَّ بِهِ الْحَلِيُّ أَوْ الطُّيْبُ  
طَرَقْتَنَا وَالرَّكْبُ غَيْدُ<sup>١١</sup> الطُّلَى      تَخْدِي بِنَا الْعَيْسُ<sup>١٢</sup> الْمَطَارِيبُ  
وَنَحْنُ بِالْجَرَعَاءِ مِنْ عَالِجِ<sup>١٣</sup>      حَيْثُ تَظَلُّ<sup>١٤</sup> لَحْنَةُ النَّيْتِ<sup>١٥</sup>

١. تطريب الصوت: مدّه وتحسينه.

٢. في الديوان: ثار - وأهلوب: من الهب الفرس: اذا عدا؛ خصّ المهر لأنه غير مروض فيكون غير قاصد في السير كما في الديوان ٥٤٨/١.

٣. في نسخة ق، ل: ضاح.

٤. ضاح: معروف مشهور؛ وبالتالي فهو مكتوب على صفحات الدهر لا ينطوى ولا يمحي ولا يندرس.

٥. المتمطي: الذي يمدّ باعه، العلالة: ثاني العدو، وأوله البداة.

٦. الحضر: العدو؛ التصعيد: العلوّ اذا كان في الجبل؛ وفي السهل الانحدار وخصّ القارح لأنه تعود المشي فهو يصوب حيث يحمد الله التصويب، الديوان ٥٤٩/١.

\*. الديوان ٥٦٢/١ - ٥٦٧: وكتب الى قوام الدين أبي نصر احمد بن الحسن بن علي بن اسحاق.

٧. غريب: شديد السواد.

٨. الرعايب: جمع رعبوبة وهي البيضاء الطويلة الضخمة.

٩. الدجى: جمع دجية وهي الظلمة. والجلايب: جمع جلاب وهو الثوب.

١٠. بياض في الاصل وقد نقلناه من الديوان ونسخة ق، ل: بياض.

١١. في نسخة ق، ل: عند.

١٢. في نسخة ق، ل: والديوان: العيس؛ وتخد.

١٣. عالج: موضع بالبادية. الديوان ٥٦٣/١.

١٤. في نسخة ق، ل: والديوان: تطيل.

١٥. النيت: جمع النابري.

ومنها<sup>١</sup>:

أزَوْعُ يَنْمِيهِ أَبٌ مَاجِدٌ      إِلَيْهِمَا السُّؤْدَةُ مَنُشُوبٌ  
مُقْتَبِلُ السَّنِّ عَقِيدُ النُّهَى      تَقْصُرُ<sup>٢</sup> عَنْهُ غَايَةُ الشُّيْبِ  
وَالْمَلِكُ لَا يَحْمِلُ أَغْبَاءَهُ      مَنْ لَمْ تُهْذَبْهُ التَّجَارِبُ  
غَمْرُ النَّدى لَمْ يَحْتِضْ سَمْعَهُ      فِي جُودِهِ عَذْلٌ وَتَأْنِيبٌ  
فَلَا<sup>٣</sup> الْقَرَى نَزْرٌ وَلَا الْمُجْتَلَى      جَاهُهُمْ وَلَا النَّائِلُ<sup>٤</sup> مُحْشُوبٌ  
كَالزَّهْرِ الْمَطْلُولِ<sup>٥</sup> أَخْلَاقُهُ      وَالرَّوْضُ مَشْمُولٌ وَمَجْنُوبٌ<sup>٦</sup>  
وَهُوَ غَمَامٌ خَضِلٌ فَالْحَيَا      مُنْتَظَرٌ مِنْهُ<sup>٧</sup> وَمَرْقُوبٌ

ومنها:

أَلْقَى مَقَالِيدَ الْوَرَى عُنُوءٌ      إِلَيْهِ تَرْغِيبٌ وَتَرْهِيْبٌ<sup>٨</sup>  
يَفْرُشُهُمْ أَمْنًا وَعَدْلًا<sup>٩</sup> فَلَا      يُحْسُ مَظْلُومٌ وَمَرْغُوبٌ  
يَغْدِيكَ مَنْ شَدَّ عَلَى مَالِهِ      وَقَاءَهُ<sup>١٠</sup> وَالْعِرْضُ مَنُوبٌ  
يُطْلَبُ<sup>١١</sup> هَاجِيهِ وَلَا يَتَّقِي      إِثْمًا وَلَا تَقْرِيطُهُ حُوبٌ  
فَهَجُوهَ صِدْقٌ وَفِي مَدْحِهِ      تَكْبُو بِطَرِيهِ الْكَاذِيبُ<sup>١٢</sup>

١. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: ومنها في المدح.٣. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: ولا.

٥. في النسخة الأصل: المطلوب.

٦. مَشْمُولٌ وَمَجْنُوبٌ: أي هبت عليه ريج الشمال وريج الجنوب.

٧. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: فيه.٩. في النسخة ق، ل<sup>٢</sup> والديوان: عدلاً وأمناً.١٠. في الديوان: وكاءه؛ وفي ل<sup>٢</sup>: يغديك من سرٍّ؛ وكاءة: الذي يُشدُّ به رأس القربة.

١١. في الديوان: تُطْنَبُ.

١٢. في النسخة ١<sup>٢</sup> بطريق الاحاديث.

وله في قصيدة يصف<sup>١</sup> الفرس<sup>\*\*</sup>:

أَغْرُ<sup>٢</sup> عَلَى صَفْحَتَيْهِ الصَّبَا إِذَا مَدَّ مِنْ نَبْرَاتِ الصَّهِيلِ  
حُ يَلُوح<sup>٣</sup> وَسَائِرُهُ الْغَيْهَبُ نَنَى مِسْمَعِيهِ لَهُ الْمَغْرُبُ

ومنها في المدح:

وَأَفْضَى إِلَى أَمْدٍ لَوْ جَرَتْ مَدَى هَزٍّ مِنْ دُونِهِ رُحْمِهِ الـ  
إِلَيْهِ الصَّبَا طَفِقَتْ تَلْعَبُ<sup>٤</sup> سَمَاكَ وَابْرَتِهِ الْعَقْرَبُ<sup>٥</sup>

ومنها في شكوى الحال:

وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّنِي فِي ذَرَاكَ فَأَنْتَ الزَّمَانُ وَأَحْوَالُنَا  
عَلَى الدَّهْرِ مِنْ خَنْقٍ أَغْضَبُ<sup>٦</sup> إِلَيْكَ إِذَا رَزَحْتَ تُنْسَبُ<sup>٧</sup>

(وله من أخرى في وصف الصبح<sup>\*\*</sup>):

١. في النسخة ق، ل<sup>٢</sup>: وله من قصيدة.

\*\* في الاصل: ومنها يصف الفرس والقصيدة في ديوانه ٦٠٦/١ - ٦١٢ كتبها الى نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن اسحاق؛ يستبطنه وَيَشْكُو إِلَيْهِ طَوْلُ غَيْبَتِهِ عَنِ الْوَطَنِ وَمَا بِهِ وَعْدٌ؛ وَكَانَ وَعْدُهُ بِاسْتِخْلَاصِ ضِيَاعِهِ بِكَوْفِنِ وَقَرِيَّتِهِ بِنَسَا؛ وَمُطْلَعُهَا:

أَتَرَوِي وَقَدْ صَدَحَ الْجَنْدُبُ غَرَائِبُ أَخْطَأَهَا الْمَشْرَبُ  
تَمَدَّ إِلَى الْمَاءِ أَعْنَاقُهَا وَهْنٌ إِذَا وَرَدَتْ تُضْرَبُ

٢. في النسخة الأصل: أَعَزَّ

٣. في النسخة ق، ل<sup>٢</sup>: يلوح الصباح وفي الديوان: يلوح على صفحته الصباح. والغيب: الظلمة

٤. في الديوان: تلعب.

٥. السَّمَاءُ: من منازل القمر؛ والعقرب: برج من بروج السماء.

٦. في الديوان ٦١١/١: حنق. ٧. في الأصل مطموسة الكلمات ونقلناها من ق، ل<sup>٢</sup>.

\*\* الديوان ٥/٢ - ٧: وقال يفتخر: ومطلعها:

خَلِيلِي مَسَّ الْمَطَايَا لَغَبُ وَأَلْوَى بِأَشْبَاحِهِنَّ الدَّابُّ  
رَتَبَ أَشْرَعُ رَأْسَ الْبُحْرِ تَمَ الْبُحْرُ أَقْطَا مَسَّ نَصَبُ



وَلَمْ أَنْظِمِ<sup>٧</sup> الشُّعْرَ عُجْباً بِهِ  
(وَلَا هَزَنِي طَمَعٌ لِلْقَرِيضِ  
لَأَرْفَعُ عَنْ شَمَمٍ وَاضِحٍ  
ومنها في التَّرْفُعِ:

وَلَمْ أَمْتَدِخْ أَحَداً عَنْ أَرْبِ  
وَلَكِنَّهُ تَرْجُمَانُ الْأَدَبِ)<sup>٨</sup>  
لِثَامِي وَأَزَقْعُ وَاهِي<sup>٩</sup> الْحَسَبِ

۲. بعدها:

٤. في الديوان ٦/٢ : وَتَسِيتَ.

۳. فی الديوان: اذا انکرتنی.

٦. مطموس في الاصل وقد نقلته من ق ، ل ٢.

٥. في الديوان: لك الضيغم.

٧. وفي رواية: ولا أنظم الشعر.

٨. ساقط في ل<sup>٢</sup> وفي رواية: وَلَا انظم الشعر؛ يعني لا يعرف القريض الأديب الفاضل. وبعدها:

وَلِلْفَخْرِ أَعْنَى بِهِ لَا الْغِنَى  
وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ وَالنَّاسِبُ  
وَإِنِّي وَإِنْ نَالَ مِنِّي الزَّمَانُ  
فَعَنْ كُسْرِ بَيْتِي جَيْبُ الْعَرَبِ  
نَ أَنْ لَنَا صَفْوَهُ هَذَا النَّسَبِ  
وَنَحْنُ كَذَلِكَ سُورُ النُّوَبِ

٩. في الدماء: هـ هـ الشَّعْمُ، ا تقاء الأنف، ه أ ا د ه اتحاد الأم

وَلَا أَسْتَكَينُ لِذِي ثَرَوَةٍ إِذَا شَاءَ صَاغَ أَبًا مِنْ ذَهَبٍ<sup>١</sup>  
(وله في وصف الخمر:\*)

بِأَبِي رَيْثُمُ تَبَلَّجَ لِي  
وَأَرَانِي صُـبْحَ وَجَنَّتِهِ<sup>٢</sup>  
وَسَعَى<sup>٣</sup> بِكَأْسٍ مُثْرَعَةٍ  
فَهِيَ شَمْسٌ بِيَدَيَّ قَمَرٍ<sup>٤</sup>  
وَلَهَا مِنْ ذَاتِهَا طَرَبٌ  
(وله من قطعة):\*\* :

لَعَمْرُكَ إِنِّي حِينَ اعْتَدَّ<sup>٥</sup> فِي الْوَرَى  
لَكَالْمَنْدَلِ<sup>٦</sup> الرُّطْبِ يَغْتَدُّ فِي الْحَطَبِ<sup>٧</sup>

١. الكلمات مطموسة في الأصل: ونقلناها مِنْ ق ، ل<sup>٢</sup>.

\* الديوان ١٢١/٢. ٢. في رواية: بظلام الليل.

٣. في رواية: وسقي بالكاس.

٤. في رواية: يلتهب.

٥. في رواية: في يدي قمر.

٦. مطموس في الاصل ونقلته من نسخة ق ، ل<sup>٢</sup>.

\*\* الديوان ١٢٥/٢ - ١٢٦: وقال يشكو أخاً الى أخيه ويهجوها جميعاً وأولها:

أَتَرَبَ الْخَنَى مَا لِابْنِ أُمِّكَ مَوْلَعًا  
أَيْمَشِي بَعْرُضِي فِي الْأَرَاذِلِ خَامِلُ  
وَلِي دَوْحَةٌ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ فَرْعُهَا  
فَخَالِي رَفِيعُ السَّمَكِ فِي الْعُجْمِ بَيْتُهُ  
وَلَيْسَ يَجَارِي مُقْرِفٌ ذَا صِرَاحَةٍ  
لَعَمْرُكَ...

(١) مؤتشب النسب: مختلط.

(٢) الجرثومة: الاصل.

(٣) أي ليس يساوى رفيع النسب ووضيعة.

٧. في الديوان ١٢٦/٢: حين أغتدي.

٨. في الديوان: لكالمندلي؛ والمندل: العطر الذي ينسب الى مندل في بلاد الهند.

٩. اقتباس في الاصل من الديوان ٢١١

## (قافية التاء)

(وله على قافية التاء من قصيدة\* في مدح الامام المقتدي:

إِذَا مَا عَقَدْنَا رَايَةً مُقْتَدِيَةً      رَجَعْنَا بِهَا خَفَاقَةً عَذَابُهَا<sup>١</sup>  
تَسِيرُ<sup>٢</sup> حَوَالِهَا الْمُلُوكُ بِأَوْجِهِ      تُبَاهِي ظُبِي أَسْيَافِهِمْ صَفْحَاتُهَا<sup>٣</sup>  
إِذَا رَكَزُوهَا فَالْأَنَامُ عُفَاتُهُمْ      وَإِنْ رَفَعُوهَا فَالنُّسُورُ عُفَاتُهَا  
وَلَهُ أَيْضاً: \*\*

رَعَى اللَّهُ نَفْساً<sup>٤</sup> مَا أَشَدَّ اضْطِبَارَهَا      وَلَوْ طَلَبْتَ غَيْرَ الْعُلَى مَا تَعَنَّتِ<sup>٥</sup>  
إِذَا ذَكَرَ الْمَجْدُ التَّلِيدُ تَلَفَّتَتْ      إِلَيْهِ بَعِينِي ثَاكِِلٍ وَأُرْنَتْ<sup>٦</sup>  
فَلَيْتَ اعْتِرَاضَ الْيَأْسِ دُونَ رَجَائِهَا      نَنَى غَرِبُهَا أَوْ أَذْرَكَتْ مَا تَمَنَّتِ<sup>٧</sup>  
(فَلَوْلَا<sup>٨</sup> دَوَاعِي هِمَّةٍ أَمْوِيَّةٍ<sup>٩</sup>      تُذَكِّرُهَا أَجْدَادُهَا لَا طُمَآنَتْ  
تَحْنُ إِلَى حَرْبٍ أَخْوَضُ<sup>١٠</sup> غِمَارَهَا      بِجُرْدٍ يُبَارِينِ الْقَنَا فِي الْأَعْنَتِ<sup>١١</sup>  
وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ التَّرِيَّا<sup>١٢</sup> تَخُونُهَا<sup>١٣</sup>

\*. الديوان ٢٧٨/١ - ٢٨٦ مطلعها:

الْمِنْ فَتِيَّةٌ مَنشُورَةٌ وَفَرَاتُهَا      رَوَاعِيْفُ فِي أَيْمَانِهَا قَنَوَاتُهَا

١. في الديوان: البيت رقم (٢٥) ؛ ٢٨٢/١.
٢. في الديوان: يسير.
٣. في الديوان - كناية عن الأقامة.
٤. في الديوان: نفسى.
٥. ماتعتت: أي ما وقعت في المشقة والعناء.
٦. أرنت: أي نظرت إليه بعيني ثاكلٍ.
٧. مظموس في الاصل وأتينا به من النسخة ق ، ل<sup>٢</sup>؛ في هامش الديوان: أي ليتها يئست من المعالي أو بلغتها.
٨. في الديوان: ولولا.
٩. في النسخة ل<sup>٢</sup>: امودية.
١٠. في النسخة ل<sup>٢</sup>: تخوض.
١١. في الديوان: الأعنة؛ وبعد البيت في الديوان:

وَيَوْمَ عَبُوسٍ ضَيْقٍ حُجْرَاتُهُ      تَضَاحِكُهُ تَحْتَ الْعَجَاجِ أَسْنَتِي

١٢. في الديوان: الثراء ٢٦/٢. قال محقق الديوان أي ما صارت النفس هدفاً للذل.

١٣. في الديوان: تخونها

وَمَا أَشْتَهَدْتُ لِلذَّلِّ حِينَ تَكَدَّرَتْ      عَلَيْهَا اللَّيَالِي فَالْقَنَاعَةُ جُنَّتِي<sup>١</sup>  
(وله أيضاً:\*)

وَلَيْلٍ طَوِيلٍ الْبَاعِ فَفَرَّقْتُ شَمْلَهُ<sup>٢</sup>      بِخَرَقٍ<sup>٣</sup> جَمِيعِ الرَّاْيِ غَيْرِ شَتِيَّتِهِ  
أَهَبْتُ بِهِ<sup>٤</sup> وَالْعَيْسُ مِيلٌ رِقَابُهَا      لِيَبْعُدَ مَسْرَى هَمِّهِ<sup>٥</sup> بَعْدَ صِيَّتِهِ<sup>٦</sup>  
تَنْفُضَ عَنِ أَجْفَانِهِ غُبْرَ الْكَرَى      وَقَدْ مَالَ تَرْنِيقُ النُّعَاسِ بِلِيَّتِهِ<sup>٧</sup>  
وَمَا ظَنُّهُ وَالنَّجْمُ وَاهٍ نِطَاقُهُ      بِأُرْوَعٍ مُخَيِّ لَيْلِهِ وَمُمِيَّتِهِ<sup>٨</sup>  
هَفَا مَرَحاً وَالذِّيكُ يَدْعُوا صَبَاحَهُ      وَخَاضَ حَشَاهُ<sup>٩</sup> وَالْقَطَا فِي مَبِيَّتِهِ<sup>١٠</sup>

### حرف الثاء\*\*

وله<sup>١١</sup> من قصيدة ثائية<sup>١٢</sup> اثبتناها جميعها لانها غريبة في الفن<sup>١٣</sup>:

سَرَى وَالنَّسِيمُ الرُّطْبُ بِالرَّوْضِ<sup>١٤</sup> يَعْثُ      خَيَالٌ بِأَذْيَالِ الدُّجَى يَتَشَبَّثُ  
طَوَى بُرْدَةَ الظُّلَمَاءِ وَاللَّيْلِ ضَارِبُ      بَرُوقِيهِ لَا يَلْوِي وَلَا يَتَلَبَّثُ<sup>١٥</sup>  
فَيَمَّمْ عَنِ عَفْرِ طَلِيحٍ صَبَابَةٍ      وَلِلْفَجْرِ دَاعٍ بِالْيَفَاعِ يُغَوِّثُ<sup>١٦</sup>

١. مطموس في الاصل ونقلته من النسخة ق، ل<sup>٢</sup>. \* في الديوان ٨٦/٢ - ٨٧.
٢. في الديوان: شمله؛ وفَرَّقْتُ شمله: أي سافرت فيه.
٣. بخرق: بصاحب.
٤. أهبت به: دعوته.
٥. هَمَّة: مِنْ اَلْهَمِّ، وَبَعْدَ الصَّيْتِ بِمَعْنَى عَلَوِّ الشَّأْنِ.
٦. في الديوان: فَتَفْضَ.
٧. ترنيقه: تخليطه وإدامته؛ واللَّيْتُ: صفحة العنق وغُبْرُ الكرى: بَقِيَّتُهُ.
٨. مُخَيِّ لَيْلِهِ وَمُمِيَّتِهِ: بمعنى نسري حتى يتم الليل.
٩. وخاض حشاه: أي ليله.
١٠. مطموس في الاصل وقد نقلته من نسخة ل<sup>٢</sup>، ق.
١١. ساقطة العبارة في ق، ل<sup>٢</sup>.
١٢. في ق، ل<sup>٢</sup>: وله على قافية الثاء قصيدة ثائية.
١٣. ساقطة في النسختين ق، ل<sup>٢</sup>.
١٤. في رواية: في الرّوض.
١٥. ضاربُ بروقيهِ: مُقِيمٌ؛ فيقال: ضرب برّقيه فلان أي نزل والرّوق والرّواق: الكساء المرسل على مقدّم البيت. الديوان ٢٢٥/١ فهو كالحَيَالِ جاء مسرعاً فلم يلبث ولم يمكث.
١٦. العفر: الرمل الأحمر؛ والعفرة بياض تعلوه حُمْرَةٌ. ويقال فلان زارنا بعد عفر: أي بعد عهدٍ طويل.

ة تَفَاعٍ: المَكَانُ المَ تَفَعٍ؛ وَغَوَّثَ: بَصَوَّتَ وَبَسْتَصِيَّتَ.



مُتَوَجُّ أَعْلَى قِمَّةِ<sup>١</sup> الرَّأْسِ سَاحِبٌ  
 إِذَا مَا دَعَا لَبَّاءُ حُمُشٍ كَأَنَّهَا<sup>٢</sup>  
 لَكَ اللَّهُ مِنْ زَوْرٍ إِذَا كَتَمَ الشَّرَى  
 يُنِمُّ عَلَيْنَا الْحَلِيَّ حَتَّى إِذَا رَمَى  
 لَهُ لَفْتَةً الْخِشْفِ الْأَغْنُ وَنَظْرَةً  
 وَقَدْ كَخَوِطِ الْبَانِ غَازَلَهُ الصَّبَا  
 وَقَدْ كَادَ يَشْكُو<sup>٣</sup> حَجْلُهُ وَسِوَارُهُ  
 وَمَنْ بَيِّنَاتِ<sup>٤</sup> الشَّوْقِ أَنِّي عَلَى نَوَى<sup>٥</sup>  
 وَحَيْثُ يَقِيلُ الْهَمُّ وَالْحُبُّ جَذْوَةً  
 ✽ (بَقَايَا جَوَى تَحْتَ الضُّلُوعِ كَأَنَّهَا  
 أَمَّا وَالْعُلَا وَاهَا لَهَا مِنْ أَلْيَةِ<sup>٦</sup>  
 جَنَاحَيْهِ فِي الْعَصْبِ الْيَمَانِيِّ مُرَعْتُ<sup>٧</sup>  
 تُفْتَشُ عَنْ سِرِّ<sup>٨</sup> الصَّبَاحِ وَتَبْحَثُ  
 فَلَا ضَوْءُهُ يَخْفَى وَلَا اللَّيْلُ يَكْثُ  
 بِهِ بَاتَ وَاشِي الْعِطْرِ عَنَّا يُحَدِّثُ<sup>٩</sup>  
 بِأَمْثَالِهَا فِي عُقْدَةِ السَّحَرِ يُنْفَتُ<sup>١٠</sup>  
 يُذَكِّرُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُؤْنْتُ<sup>١١</sup>  
 إِلَيْهِ وَشَاخُ يَشْبَعَانِ وَيَغْرِثُ<sup>١٢</sup>  
 أُمُوتُ لِذِكْرَاهُ<sup>١٣</sup> مِرَارًا وَأُبْعَثُ  
 عَلَى كَبْدٍ مِنْ خَشْيَةِ الْبَيْنِ يُفْرَثُ<sup>١٤</sup>  
 لَظَى بِشَابِيبِ الدَّمُوعِ تَوْرَثُ<sup>١٥</sup>  
 لَحَى اللَّهُ<sup>١٦</sup> مَنْ يُولِي بِهَا ثُمَّ يَحْنُثُ

١. في ل: قامة وفي ق بياض في الأصل، شَبَّه عَرَفَ الدِّيكِ بِالتَّاجِ.

٢. الرَّعْثَةُ فِي الْأَصْلِ الْقَرْطُ؛ وَهِيَ لَحِيْمَةٌ تَحْتَ مَنْقَارِ الدِّيكِ وَالْعَصْبُ مِنَ الْبُرُودِ: الَّذِي يَصْبِغُ غَزْلَهُ.

٣. حُمُشٌ: جَمْعُ أَحْمَشٍ وَهُوَ دَقِيقُ السَّاقِيْنَ.

٤. فِي ق، ل: السَّتْرُ؛ وَتَفْتَشُ عَنْ سِرِّ الصَّبَاحِ أَيِ اجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ الدَّجَاجُ كَأَنَّهَا تَبْحَثُ عَنْ سِرِّ الصَّبَاحِ.

٥. يَنْمُ: أَيِ يَرْمِي الْمَحْبُوبَ بِالْحَلِيِّ - مَخَافَةَ الرِّقْبَاءِ فَنَمَّ الْعِطْرَ عَلَيْنَا - الدِّيَوَانُ ٢٢٦/١.

٦. فِي رَوَايَةٍ: تَنْفَتُ.

٧. الْخَوِطُ: الْجِسْمُ النَّاعِمُ؛ وَالْغَصْنُ الرَّقِيقُ؛ وَيَشْبَهُ الْمَذْكُورَ بِالْمُؤْنْتُ لِدَلِّهِ وَغَنَجِهِ فِي تَمَائِلِهِ.

٨. فِي النُّسخَةِ ق، ل: يَشْكُو.

٩. فِي النُّسخَةِ ق: يَغُوثٌ وَعَرِثٌ بِمَعْنَى جَاعٍ: وَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى دَقَّةِ الْخَصْرِ، الدِّيَوَانُ ٢٢٧/١.

١٠. فِي نُسْخَةِ ل: بَلِيَّاتٍ؛ وَبَيِّنَاتُ الشَّوْقِ: عَلَامَاتُ الْحُبِّ وَدَلَائِلُهُ.

١١. فِي الدِّيَوَانِ: النَّوَى.

١٢. فِي رَوَايَةٍ: لَذَكَرَاهَا.

١٣. فِي النُّسخَةِ ق، ل: وَالدِّيَوَانُ: تَفْرَثُ. يَقِيلُ: يَتَّخِذُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْحُبَّ تَفْرَثُ: تَفَتَّتَ قَلْبُهُ وَكَبَدَهُ.

١٤. فِي الدِّيَوَانِ يُورَثُ؛ وَتَوْرَثُ: تَتَّقَدُ وَتَشْتَعِلُ: وَالْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي الْأَصْلِ.

١٥. أَمَّا لِلتَّنْبِيهِ وَأَلْيَةِ: الْيَمِينِ وَالْقِسْمِ؛ وَوَاهَا لَهَا: اسْتَطَابَةً لِهَذَا الْقِسْمِ. الدِّيَوَانُ ٢٢٧/١.

١٦. لَحَى اللَّهُ: أَهْلَكَ اللَّهُ.

(لَأَبْتَغِينَ الْعِيسَ شُغْنًا وَرَاءَهَا  
 طَوَى عَنْ مَقَرِّ الْهَوْنِ كَشَحَ ابْنِ حُرَّةٍ  
 وَأَغْتَقَ مِنْ رِقِّ الْمَطَامِعِ عَاتِقًا  
 يَسِيْتُ خَمِيصًا مِنْ طَعَامِ مُسْنَةٍ<sup>٥</sup>  
 فَلَيْتَ الَّذِي يُغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى  
 أَخَى إِلَى كَمْ تَتَّبِعُ الْغَيْثَ رَائِدًا<sup>٦</sup>  
 فَخَيْمٌ بِحَيْثُ الدَّهْرِ يَوْمُنُ كَيْدُهُ  
 بِآلِ قُصَى حَاوِلِ الْمَجْدِ تَنْصَرِفُ  
 جَحَاجِحَةً بَيْضُ الْوُجُوهِ أَكْفُهُمْ  
 إِذَا نَحْنُ جَاوَرْنَا زُهَيْرَ بَنِ عَامِرٍ  
 هُمَامٌ يَرُدُّ الْمَعْضَلَاتِ بِمَنْكِبٍ<sup>١٦</sup>

أُسَيْمِرُ جَوَابُ<sup>١</sup> الدِّيَامِيمِ أَشَعْتُ<sup>٢</sup>  
 لَهُ جَانِبُ شَارُ وَآخِرُ أَوْعْتُ<sup>٣</sup>  
 بِشَتْنِي نَجَادِ الْمَشْرِفِيَّةِ يَوْلْتُ<sup>٤</sup>  
 وَيَشْرَبُ سُمًّا فِي الْإِنَاءِ يُمَيِّتُ<sup>٥</sup>  
 لَقَى أَجْهَضْتُ عَنْهُ عَوَارِكُ طُمْتُ<sup>٧</sup>  
 وَفِي غَيْرِ أَرْضٍ تُنَبِّتُ الْفَقْرَ يَحْرَثُ<sup>٩</sup>  
 وَلَا صَرْفُهُ<sup>١٠</sup> يُخْشَى وَلَا لِحْطَبُ يُكْرَثُ<sup>١١</sup>  
 عَلَى لَغَبٍ عَنْ شَاوِكِ الرِّيحِ تَلْهَتْ<sup>١٢</sup>  
 سِبَاطُ مَتَى يَسْتَمْطِرُ<sup>١٣</sup> الرِّفْدَ يَقْعَثُوا<sup>١٤</sup>  
 فَلَا جَارُهُ يَقْصَى وَلَا الْحَبْلُ يُنْكَثُ<sup>١٥</sup>  
 تَسَدَّاهُ عِبْتُ<sup>١٧</sup> لِلْمَكَارِمِ مُجْبِثُ<sup>١٨</sup>

١. ساقط في نسخة ل<sup>٢</sup>؛ وفي الديوان ٢٢٧/١. لا تبعتن العيس. وأُسَيْمِرُ: تصغير للسَّمة.
٢. الدِّيَامِيمِ: جمع ديمومة وهي المفاضة. والأشعث: مَنْ تغيَّرَ لونه وشعره في الغبار والسفر.
٣. نَشَارُ ضَصْتُ لَا يِلْغُهُ الْأَعْدَاءُ؛ وَالْوَعْتُ: سَهْلٌ.
٤. يَوْلْتُ: أَي يَعْقِدُ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مُتَقَلِّدُ سَيْفِهِ، فَلَا يَفَارِقُ نَجَادَهُ.
٥. فِي الدِّيَوَانِ: يَشِينُهُ.
٦. يُمَيِّتُ: يَخْلُطُهُ.
٧. الْعَوَارِكُ؛ وَالطُمْتُ: الْحَيْضُ وَالْإِجْهَاضُ: الْإِسْقَاطُ. وَالْمَعْنَى لَيْتَهُ جَنِينُ أَسْقَطْتُهُ الْعَوَارِكُ مِنْ أَرْحَامِهِنَّ. الدِّيَوَانُ ٢٢٨/١.
٨. فِي نَسْخَةِ ل: إِلَامٌ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: تَنَبَّتِ الْغَيْثُ جَاهِدًا.
٩. فِي الدِّيَوَانِ: الْعَزَّ تَحْرَثُ؛ وَهُوَ سَاقِطٌ فِي الْأَصْلِ؛ وَفِي النِّسْخِ الْآخَرِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.
١٠. فِي الدِّيَوَانِ فَلَا صَرْفُهُ.
١١. كَرَثَهُ الْأَمْرُ: إِذَا كَرَبَهُ.
١٢. قُصَى: جَدُّ النَّبِيِّ (ص) وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ. لَغَبٌ: أَعْيَا؛ وَيَلْهَتْ: عَطَشَ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ لِأَنَّهُ قَطَعَ مَسَافَةً فِي السَّفَرِ.
١٣. فِي الدِّيَوَانِ: تَسْتَمْطِرُ؛ وَالْجَحَاجِحُ: السَّادَةُ الْأَشْرَافُ.
١٤. يَقْعَثُوا: يَكْثُرُوا مِنَ الرِّفْدِ وَالْعَطَاءِ.
١٥. زُهَيْرُ بْنُ عَامِرٍ: هُوَ زُهَيْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَوْطٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ ذَهْلٍ، شَارَكَ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ - جُمُورَةُ النَّسَبِ لِلْكَلْبِيِّ ٥٣٣ هـ أَي جَاوَرْنَا بَنِي عَامِرِ بْنِ ذَهْلٍ.
١٦. فِي نَسْخَةِ ل<sup>٢</sup>: مَنَاكِبُ وَفِي ق: مَنَكِبُ.
١٧. سَاقِطٌ فِي النِّسْخَةِ ل<sup>٢</sup>، ق: وَتَسَدَّاهُ: إِذَا أَخَذَهُ مِنْ فَوْقِهِ - الدِّيَوَانُ ٢٢٩/١.
١٨. مَجْبِثُ: مُثْقَلٌ.

مَهِيْبٌ فَلَا رَائِيَه يَمْلَأُ طَرْفَهُ      لَدَيْهِ؛ وَلَا نَادِيَه يَلْفُو¹ وَيَرْفُثُ²  
 أَخُو الْكَلِمَاتِ الْغُرِّ لَا يَسْتَطِيعُهَا      لِسَانُ دَعِيٍّ فِي الْفَصَاحَةِ الْوُثُ³  
 إِذَا أَنْتَسَبَتْ أَلْفِيَّتُهَا قُرْشِيَّةٌ      تُشَابُ بِعُلُوٍّ⁴ اللُّغَاتِ وَتُعْلَتْ⁵  
 تُرِيْعُ هَوَادِيَهَا إِلَيْهِ وَدُونَهُ⁶      مَدَى فِي حَوَاشِيهِ الْمُقْصَرُ يَدِلْتُ  
 وَيَهْنَفُوا بِعِطْفِيهِ الثَّنَاءُ كَمَا هَنَا      نَزِيْفٌ بِعَيْنِيهِ الْغَرِيضُ وَعِثْتُ⁷  
 فَلَا خَيْرُهُ يُطَوَّى وَلَا الشَّرُّ يُتَّقَى      وَلَا الْمَعْتَنِي يُخْنَى⁸ وَلَا الْعِرْضُ يُمَغْتُ  
 وَيَوْمًا تَظَلُّ الشَّمْسُ فِيهِ⁹ مَرِيضَةٌ      لِنَقِيعِ بَجْلَبَابِ الضُّحَى يَتَضَبُّثُ¹⁰  
 لَمْ يَرَمِي طَرْفِيهِ بِالْمَذَاكِ عَوَإِسًا      وَخَبَّ إِلَيْهِ صَارِخُ الْحَيِّ يَنْجُثُ¹¹  
 (فَمَا بَالُ لَاحِيهِ)¹² يَلُومُ عَلَى النَّدَى      بِفِيهِ إِذَا مَا تَابَعَ الْعَذْلَ كَثِكْتُ¹³  
 (هُوَ الْبَحْرُ لَارَاجِيهِ يَنْتَشِفُ¹⁴ الصَّرَى      وَلَا مُجْتَدِيهِ بِالْمَوَاعِيدِ يُمَلْتُ¹⁵)  
 وَرَكِبَ يَزْرُجُونِ الْمَطَايَا كَأَنَّهُمْ      أَثَارُوا بِهَا رُبْدًا¹⁶ النَّعَامِ وَحَثَّحُوا¹⁷

١. في النسخة ل²: يلفوا.
٢. يرفث: أي يتلصق.
٣. رجل ألوث فيه عيً واسترخاء لاتفهم عبارته.
٤. في النسخة ق: بعلو.
٥. في الاصل ونقلته من النسخة ق، ل² والعُلوي نسبة الى عالية نجد وعلت: خلط.
٦. في الديوان: دونها. تريع: تميل؛ هواديهها: متقدماتها؛ ويدلت: يسير سيراً ضعيفاً، أو متقارب الخطو.
٧. الغريض: مغنٍ معروف في العصر الأموي وعثت: من الصناعات المتأخرين في الغناء.
٨. في الديوان: يجني ٢٣٠/١ يمغت: أي يلطخ ويدنس؛ ويشوه سمعته.
٩. في نسخة ل²: فيه ويوم تظل الشمس؛ وفي الديوان: ويوم.
١٠. الضبت: الاخذ والقبض الشديد. بمعنى تمرض الشمس لارتفاع نفع الحرب.
١١. مطموس في الاصل ونقلته من النسخة ق، ل²؛ وفي رواية: صارخ القوم. ينبحث: يصرخ إلى الإستغاثة. بمعنى حارب القوم الى آخر النهار.
١٢. مطموس في الاصل ونقلته من النسخة ق، ل².
١٣. كثكت: فتات الحجارة والتراب.
١٤. في الديوان: يرتشف، والصَّرَى: الماء الراكد.
١٥. في نسخة ل²: يلمث؛ ويملث: طيبت نفسه بالمواعيد دون أن ينوي له وفاءً.
١٦. في نسخة ق: بدر، ويَزْرُجُون: يسوقون؛ رُبْدُ النعام: ثانيث أربد وهي النعامة التي يكون لونها لون الرماد؛ فشبه المطايا بالنعام لشدة عدوها.
١٧. حثحوا: حث الدابة وحثتها بمعنى واحد، أراد به السرعة؛ أي حضها على الجري السريع.



(سَرُوا فَأَنَاخُوهَا<sup>١</sup> لَدَيْكَ لَوَاغِبًا  
وَفَارَقْنَ قَوْمًا لَا تَبِضُّ صِفَاتُهُمْ  
(فَسَيَّانَ مِنْ لَاحِ الْقَتِيرِ بِفُودِهِ  
لَهُمْ صَفَحَاتٌ لَا يَرِقُّ أَدِيمُهَا  
(وَعِظَّةٌ أَخْلَاقٍ يُؤَلِّدُهَا الْغَنَى  
لَقَدْ قَدِمْتُ<sup>٦</sup> تِلْكَ الْمَسَاوِي وَأَكْبَرْتُ  
(كَثِيرُونَ لَوْ يَنْمِيهِمْ ابْنُ كَرِيمَةٍ<sup>٧</sup>  
أَسْفَ بِهِمْ عِرْقٌ لَثِيمٌ<sup>٨</sup> إِلَى الْخَنَاءِ  
وَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْمَكَارِمَ حَقَّهَا  
(إِذَا قَدَحَ الْعَافِي بِزَنْدِكَ<sup>١٢</sup> فِي النَّدَى

يَشْمَنَّ بُرُوقًا؛ وَذُقْهَا لَا يَرِيثُ<sup>٢</sup>  
هُمْ وَرِثُوا اللَّوْمَ الْبَلِيدَ<sup>٣</sup> وَأَوْرَثُوا  
وَطِفْلٌ يُنَاغِي وَذَعْتِيهِ وَيَمْرُثُ<sup>٤</sup>  
عَلَيْهَا رُوءَاءُ كَاسِفِ اللَّوْنِ أُبْغِثُ<sup>٥</sup>  
عَلَى أَنَّهَا عِنْدَ الْخَصَاصَةِ تَذُمُّ<sup>٦</sup>  
فَمَا صَغُرَتْ عَنْهَا مَعَايِبُ تَحْدُثُ  
حَلِيفُ الْوَعَى أَوْ نَاسِكَ مُتَحَنِّتُ<sup>٨</sup>  
وَكَيْفَ يَطِيبُ الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ يَخْبُثُ  
وَتَفْخَصُ عَنْ أَصَوَائِهِنَّ<sup>١٠</sup> وَتَنْبِثُ<sup>١١</sup>  
فَلَا نَارُهُ تَخْبُو وَلَا الزَّندُ<sup>١٣</sup> يَغْلُثُ

١. في نسخة ل<sup>٢</sup>: فأخانوها - بمعنى ان المطر يدف من ساعته.

٢. والبيت مطموس في الاصل ونقلته من النسخة ق، ل<sup>٢</sup>.

٣. في الديوان والنسخة ق، ل<sup>٢</sup>: التليد.

لاتبض صفتهم: لايندى جحرهم. كناية عن البخل. الديوان ٢٣١/١.

٤. مطموس في الاصل وقد نقلته من نسخة ق، ل<sup>٢</sup>. والقدير: من لاح برأسه الشيب فالبخل عند كبيرهم و وضعهم سواء. ويمرث: يمض بمعنى يرضع.

٦. في نسخة ق: ترمث والبيت مطموس في الأصل وقد نقلته من نسخة ق، ل<sup>٢</sup>. وتدمت: يلين من الدماث وهو المكان السهل. الديوان ٢٣٢/١.

٧. في الديوان: كريمة؛ ولا يمكن أن تجمع بين حليف الوعى وابن كريمة. إلا إذا ورد حليف الندى بدلاً من حليف الوعى.

٨. مطموس في الاصل وقد نقلته من نسخة ق، ل<sup>٢</sup> والمتحنث: متوزع بمعنى لا يعبا بكثرتهم ولا يبالي بعددهم لحقارتهم؛ ولو كانوا منتمين الى أب كريم أو ورع لحسبتهم كثر.

٩. مطموس في الاصل وقد نقلته من النسخة ق، ل<sup>٢</sup>. وأسف الطائر إذا طار قريباً من الأرض - الديوان ٢٣٢/١: أي أدناهم أصل لثيم من الخنى.

١٠. في النسخة ل<sup>٢</sup>: اسرارهن.

١١. مطموس في الاصل وقد نقلته من نسخة ق، ل<sup>٢</sup> ونبت البئر إذا استخرج ترابها.

١٢. مطموس في الاصل وقد نقلته من نسخة ق، ل<sup>٢</sup> وفي رواية: إذا قدح العافي بزندك في الوعى.

١٣. في النسخة ق، ل<sup>٢</sup>: الزند - الديوان ٢٣٢/١.



وله: ١

(سِوَايَ يَكُونُ عُرْضَةُ مُسْتَرِيثٍ  
وَيَأْلَفُ غِمْدَهُ الذَّكْرُ الْيَمَانِي  
وَإِنْ لَيْسَ الْعَجَاجَةُ ضَلَّ فِيهَا  
فَلَسْتُ إِذَا النَّوَائِبُ أَجْهَضْتَنِي  
يَهَابُ شِرَاسَتِي قِرْنِي؛ وَخَلِي  
وَأُولُغُ صَارِمِي وَالْمَوْتُ يَثْلُو<sup>٨</sup>  
وَلَلْعَافِي بِعِقْوِيهِ<sup>١٠</sup> أَحْتِكَا<sup>١١</sup>  
وَلِي ذِمَمٌ إِذَا شُدَّتْ عُرَاهَا  
فَهَا أَنَا أَكْثَرُ الثَّقَلَيْنِ طُرّاً  
وَأَفْصَحُ مَنْ يَقُومُ وَرَاءَ<sup>١٣</sup> قَوْلِ  
وَلِي كَلِمٌ أَطَايِبٌ حِينَ تَشْدُوا<sup>١٥</sup>

وَيَصْدِفُ<sup>٢</sup> عَنْ نِدَاءِ الْمُسْتَغِيثِ<sup>٣</sup>  
وَيَنْبُو نَبْوَةَ السَّيْفِ الْأُنَيْثِ<sup>٤</sup>  
ضَلَالِ الْمِشْطِ فِي الشَّعْرِ الْأُنَيْثِ<sup>٥</sup>  
بِوَاهٍ فِي الْخُطُوبِ وَلَا مَكِيثِ<sup>٦</sup>  
أَفِيءُ بِهِ إِلَى خُلُقِي دَمِيثِ<sup>٧</sup>  
شَبَاهُ مَجَاجَةِ الْعَلَقِ النَّفِيثِ<sup>٩</sup>  
عَلَى شِمِّ تَرْفُ عَلَيْهِ مِيثِ<sup>١١</sup>  
فَمَا تَفْتَرُ عَنْ عَهْدِ نَكِيثِ<sup>١٢</sup>  
أَباً فَاباً إِلَى نَحْوِ وَشِيثِ  
يَجُوبُ<sup>١٤</sup> الْأَرْضَ بِالْعَنْقِ الْحَثِيثِ  
رَوَاةُ<sup>١٦</sup> السَّوِّءِ بِالْكَلِمِ الْحَبِيثِ

١. الديوان ٥٢/٢ - ٥٣. ٢. نسخة ل ٢: يصرف. المسترِيث: المتباطئ.

٣. مظموس في الاصل. يقول لست مِمَّنْ يستبطي في نَظَرٍ مَنْ يستغِيث.

٤. الأنَيْث: ما كان من الحديد غير ذكرٍ بمعنى غير صلب الديوان ٥٢/٢.

٥. البيت ساقط في نسخة ل ٢. الشعر الأنَيْث: الكثيف الملتف.

٦. المكِيث: الرّزين؛ وأجهضتني؛ أوقعتني وغلبتني. ٧. أفِيءُ به الى خلق دَمِيثٍ: أي ألفاهُ بخلق لين.

٨. يبلوا في نسخة ل ٢ وفي نسخة ق وفي الديوان: يتلو. أولغ: أدخل صارمي وأسقيه.

٩. العَلَق: الدَّم. النَّفِيث: الذي ينفث ويسيل من الجرح. ١٠. في الديوان: بعقوتي. عقوة الدار: ساحتها.

١١. احتكم: اجترأ، ميث و ميثاء: الارض السهلة.

١٢. فما تفتّر عن عهد نكِيث: أي لا تنكث عهداً إذا عهده.

١٣. في الديوان: يقوم درء قول...

١٤. في الديوان: يجوت. ويجوبُ الأرض بالعَنْق: بالسير الشديد.

١٥. في النسخة ق، ل ٢ والديوان: ولي كلم اطايب حين يشدو.

١٦. ياء في الاصل وثلاث ياء في النسخة ق، ل ٢.

؛(تُحَلُّ)١ حُبِّي الْمُلُوكَ لَهَا أَرْتِيَا حَا  
فَنِمَّ بِمَا تَرَى يَا نَجْدُ مِنِّي  
وله:\*

أَيَا صَاحِبِي رَحْلِي خُذَا أَهْبَةَ النَّفْوَى  
وَلَوْلَا الْعُلَا لَمْ أَسْلُبَ الْعِيسَ هَبَّةً  
تَرْفَعُ عَمَّنْ يَأْلِفُ اللَّوْمَ هَمَّتِي  
فَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يَلِينُ لِذِكْرِهِ  
وَكَمْ عَلِقَتْ كَفُّ أَمْرِي ذِي حَفِظَةٍ  
إِذَا قَصُرَتْ عَمَّا أَحَاوَلَهُ يَدِي  
أَفَارِقُهَا وَالْفَجْرُ فِي حَجَرِ أُمِّهِ ١٠  
فَهَذَا مُنَاخُ مَا ٣ أُرِيدُ بِهِ مُكْنَا  
تَهَزُّ عَلَى الْأَكْوَارِ أَغْلِمَةً شُغْنًا ٤  
وَلَمْ أَتَكَلَّفْ عَنْ مَعَائِبِهِ بَعْنًا ٥  
جَمَاحُ الْقَوَافِي حِينَ يُمْدَحُ أَوْ يُرْتَى  
بِحَبْلِي قَا أَوْهَيْتُ مِرَّتَهُ نَكْنَا ٦  
فَاِنِّي بِأَرْضٍ ٨ لَا أُطِيلُ ٩ بِهَا لَبْنًا  
وَلَمْ يَلْفِظِ الْوَكْزُ الْخُدَارِيَّةَ ١١ الْغَرْتَى

### حرف الجيم \*\*\*

له من قصيدة اولها \*\*\* :

١. بياض في الاصل ونقلته من النسخة ق ، ل ٢ .
  ٢. في النسخة ق ، ل ٢ والديوان: بالفرزدق وهو الصواب. والبعيث: شاعر تيمي معروف واسمه خداس بن بشر بن مجاشع. الشعر والشعراء ٣١٢-٣١٣. \* الديوان ٩١/٢ - ٩٢.
  ٣. في الديوان: لا.
  ٤. هَبَّ البعير في سيره: إِذَا نَشَطَ - الديوان ٩٢/٢ وسيف ذو هبة بمعنى ذومضاء.
  ٥. في الديوان: لحثا.
  ٦. في رواية: يذكره.
  ٧. حبلى: عهدى؛ ومِرَّتَهُ: طاقته؛ وكنه: نقضه.
  ٨. في الديوان: بأرض فازي.
  ٩. في نسخة ل ٢: لأطيل.
  ١٠. في نسخة ل ، ق : حجراته؛ والفجر في حجرأمه؛ أي لم يطلع الفجر بعد.
  ١١. الخدارية: السحاب الأسود وهنا العقاب؛ كما في الديوان ٩٢/٢.
- \*\*\* في نسخة ل ٢، ق : وله على قافية الجيم.
- \*\*\* الديوان ٥٥٧/٨ ٣ - رسالة في... آراء... الأ...

(النَّجْمُ يُبْعَدُ مَرْمَى طَرْفِهِ السَّاجِي  
وَيَهْتَدِي الطَّيْفُ تُغْوِيهِ غَيَاهِبُهُ  
يقول فيها:

يَا سَعْدُ ذَا اللَّمَّةِ الْمُرَخَاةِ مَا عَلِقَتْ  
دَهْرٌ تَذَابُّ<sup>٢</sup> مِنْ أَبْنَائِهِ نَقْدٌ  
وَأَيْنَعَ أَلْهَامٌ لَكِنْ نَامَ قَاطِفُهَا  
ومنها:<sup>٧</sup>

وَإِنْ كَوَيْتَ فَأَنْضِجْ غَيْرَ مُتَّيِدٍ  
أَلَسْتَ أَغَزَرَهُمْ جُودِينَ<sup>٨</sup> ثَوْبُهُمَا  
لَأَنْفَعَ لِكَيِّ إِلَّا بَعْدَ انْضَاجِ  
دَمٍ وَأَوْلَاهُمْ فَرْدِينَ<sup>٩</sup> بِالتَّاجِ  
ومنها:

مِنْ فَرْعِ عَدْنَانَ فِي أَزْكَى أَرْوَمَتِهَا  
إِذَا الصَّرِيخُ<sup>١٠</sup> دَعَاهُمْ أَقْبِلُوا رَقْصاً<sup>١١</sup>  
كَالْبَحْرِ يَدْفَعُ أَمْوَاجاً بِأَمْوَاجِ  
إِلَى الْوَعْيِ قَبْلَ الْجَامِ وَإِشْرَاجِ

١. اللَّيْلُ ينشر فرعه: يمدُّ غداثه ويبعد النجم مرمى طرفه؛ بمعنى أن اللَّيْلُ لم يتصرم بعد، كما هو في الديوان.
٢. الغيب: الظلمة؛ وفَرَّ عنه؛ شق ذلك يعني أن النجم نجم الصباح والمعنى أن الأفق يفتقر عن الكواكب التي يهتدي بها الطيف حين تظله الغياهب.
٣. اللَّمَّة: الشعر المجاوز لشحمة الأذن؛ وألمَّ الغلام الذي قرب البلوغ بمعنى أنك صغير. كبا الزند: إذا لم يخرج ناراً؛ وأراد بكابي الزند: اللثيم. الهلباج: الاحمق. بمعنى أنك غير جدير بتحمل المسؤولية وإناطة. الأمور إليك. الديوان ٢٩٥/١.
٤. في نسخة ل<sup>٢</sup>: تَرَأْبُ.
٥. نَقْدٌ: جنسٌ مِنَ الغنم قصار الأرجل قبيحة الشكل تشبهت بالذئاب أي أن العرب أصبحت خاضعة للعلاج وهم الأقوام الأخرى غير العربية.
٦. مَطْمُوسٌ في الأصل وقد نقلته من نسخة ق، ل<sup>٢</sup>.
- وهو معنى أخذة عن قول الحجاج: أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها. الدوان ٢٩٦/١.
٧. في رواية: فَإِنْ كَوَيْتَ - الديوان ٢٩٦/١.
٨. جودين: سيف وقلم.
٩. في نسخة ل<sup>٢</sup>: فودين.
١٠. الصَّرِيخُ: المستغيث.
١١. رَقْصاً: رقصاً.

ومنها:

قَوْمٌ حَوَى الشَّرَفَ الْوَضَاحَ أَوْلَهُمْ      وَالنَّاسُ بَيْنَ سُلاَلَاتٍ وَأَمْشَاجٍ<sup>١</sup>  
لَنْ يَبْلُغَ الْمَدْحُ فِي تَقْرِيطٍ<sup>٢</sup> مَجْدِهِمْ      مَدَّاهُ حَتَّى كَانَ الْمَادِحَ الْهَاجِي<sup>٣</sup>

وله:\*

ثَنَى عِطْفُهُ لِلْبَارِقِ الْمُتَأَجِّجِ      كَمَا عَلِقَتْ نَارٌ بِأَطْرَافِ عِرْفِجٍ<sup>٤</sup>  
وَقَدْ صَغَتْ الْجَوَازُءُ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ      كَمَا بَلَغَتْ<sup>٥</sup> رَيًّا إِلَى بَدْمُلُجٍ<sup>٦</sup>  
وَشَوْقِي حَلِيمٌ غَيْرَ أَنَّ صَبَابَةً      تُسَفُّهُ حِلْمَ الْوَامِقِ الْمُتَحَرِّجِ<sup>٧</sup>  
إِذَا مَاسَرَى بَرْقٌ وَقَدْ هَبَّتِ الصَّبَا      كَلِفْتُ بِذِكْرِي أَكْحَلَ<sup>٨</sup> الْعَيْنِ أَدْعَجٍ<sup>٩</sup>  
فَتَى وَمَضَانُ الْبَرْقِ مِنْهُ أَبْتِسَامَةٌ      وَلِلرَّيِّحِ رَيًّا نَشْرَهُ الْمُتَأَرِّجِ<sup>١٠</sup>

ومنها:

(الْبَيْتُ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ فِي ظِلَالِهِ      مَلَاعِبُ خَفَاقٍ مِنَ الرِّيحِ سَجَسَجٍ<sup>١١</sup>)

١. أمشاج: الدم والماء مختلطين؛ بمعنى ان القوم كرام من اولهم حتى آخرهم. الديوان ١/٢٩٨.
٢. في الأصل: تقريض.
٣. مطموس في الاصل و نقلته من نسخة ق، ل<sup>٢</sup>.
- \*. الديوان ١/٥٩١ - ٥٩٨: وكتب الى ثروان بن وهيب العفيلي.
٤. ثنى عطفه: أي ارتاح. البارق: بمعنى البرق. عرفج: نبات.
٥. في الديوان: لَمَعَتْ والفجر ساطع إذا ارتفع.
٦. في النسخة ق، ل<sup>٢</sup>: يد مثلج. والدملج: كالمعضد؛ حلية تلبس في المعصم.
٧. المتحرج: الذي يتق الإثم والخرج. يريد أن يقول: ان شوقي رزين ليس كالصبابة التي تسفه حلم العاشق - الديوان ١/٥٩٢.
٨. في النسخة ق: الكحل؛ وكحل العين بمعنى ان جفونه يعلوها السواد من دون اكتحال.
٩. الادعج: شدة سواد المقلة مع سعتها.
١٠. في الديوان: ففي ومضان البرق منه ابتسامة. والمتارج: اذا فاح منه أريج الرِّيحان. والبيت: مطموس في الاصل ونقلته من النسخة ق، ل<sup>٢</sup>.
١١. التلعة: سائر تنبع من الارض. رانها أي أضاء. البيت: أي حرام. الديوان ١/٥٩٢.



يُشَدُّ<sup>١</sup> التَّروِيَاتُ أَطْنَابُهَا<sup>٢</sup> الْعُلَا  
وَيَمِشِينَ زَهْوًا<sup>٣</sup> مِشْيَةً أَزْيَجِيَّةً<sup>٤</sup>  
وَتُشْرِقُ بِالْوَرْدِ الْخُدُودُ نَوَاضِرًا  
وَنَعْمَةً رَاعِي الدَّودِ يَزْجِي<sup>٥</sup> إِفَالَهُ  
وَعَارَتَنَا بِالصُّبْحِ<sup>٦</sup> حَطَّ كِتَابَهُ<sup>٧</sup>  
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ<sup>٨</sup> قُويِّ وَضْجَةٍ<sup>٩</sup>  
بَارِضٍ يَلُودُ الطَّيْرَ فِيهَا بِعَوْسَجٍ<sup>١٠</sup>  
تَنُوءُ بِكُثْبَانِ النَّقَا<sup>١١</sup> الْمُتَرْجِرِ  
إِذَا ابْتَسَمَتْ عَنْ أَقْحَوَانٍ مُفْلَجٍ<sup>١٢</sup>  
بِدَغِصٍ تُهَادِيهِ<sup>١٣</sup> نَدَى اللَّيْلِ أَثْبَجِ  
عَلَى كُلِّ مَوَارٍ<sup>١٤</sup> الْمِلَاطِينَ أَهْوَجِ<sup>١٥</sup>  
عَلَى زَهَرٍ يَسْتَوْقِدُ<sup>١٦</sup> الْعَيْنَ مُنْهَجِ

ومنها:

تَجَلَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَكْنُفُ<sup>١٧</sup> خَدْرَهَا<sup>١٨</sup>  
فَمَا أَكْتَحَلَّتْ عَيْنِي وَلِلْبَيْنِ رَوْعَةٌ

ومنها في المخلص وقد احسن:

١. في الديوان ١٥٧٠
٢. في الديوان: اطنابه؛ والأطناب بمعنى الحبال. والعوسج: نوع من الشوك والبيت مطموس في الاصل ونقلته من نسخة ق، ل، ٢.
٣. في نسخة ل، ٢: زهوا: لعلها زهوا؛ والرَّهْو: السير السهل.
٤. في نسخة ق، ل، ٢ والديوان: قرشية.
٥. في نسخة ق، ل، ٢ والديوان: النقي.
٦. مطموس في الاصل و نقلته من نسخة ل، ق، أي خدودها كالورد؛ وأسنانها بيضاء كالأقحوان.
٧. في الاصل: يزدي.
٨. في الديوان: يهاديه. الدعص: قطعة من الرمل؛ والإفال: صغار الإبل. الشج: ما بين الكاهل الى الظهر؛ والأثبج: العريض الشج وإبلهم بحيث يصوبه الطل من الرمل. والرمل المطور أحب الأشياء الى البدو.
٩. في الديوان: و الصبح؛ وفي ق: وغاربنا بالصبح.
١٠. في الديوان: لثامه. الملاك: العضدان والموار: الذي يمور عضداً. أهوج: ناقة سريعة.
١١. ساقط في نسخة ل، ٢.
١٢. مطموس ونقلته من نسخة ق، ل، ٢.
١٣. ساقط في الاصل.
١٤. في نسخة ق، ل، ٢: هجعة. قويق: نهر حلب.
١٥. في الديوان: يستوقف.
١٦. في الديوان: يكتف.
١٧. مطموس في الاصل و نقلته من النسخة ق، ل، ٢.
١٨. مطموس في الاصل و نقلته من النسخة ق، ل، ٢. وفي ق: كما اكتحلت. أمّا حسنه لملاقاة الحبيب وأمّا سماجته

كَأَنَّ فَوَادِي بَيْنَ أَحْشَاءِ مُجْرِمٍ      دَعَاهُ الْفَتَى (الْجَوِّيُّ يُخْشَى وَيُرْتَجَى)<sup>١</sup>  
(وله في قصر الليل<sup>٣</sup>)<sup>٤</sup>.

وَأَغْنَنِي<sup>٥</sup> إِنْ عَاذَرَ الْوَرَى      فِي حُجْبِهِ عَاذَلَ الْحِجَى  
وَرَقِيئُهُ فِي نَاطِرِي      قَذَى وَفِي صَدْرِي شَجَى  
أَهْوَى إِلَيَّ بِكَاسِهِ      كَالْجَمْرِ حِينَ تَأْجُجَا  
وَاللَّيْلُ أَسْحَمُ<sup>٦</sup> لَمْ يَكْذُ      سِرْبَالُهُ أَنْ يُنْهَجَا  
فَافْتَرَّ عَنْ قِصْرِ أَهْلَا      بَ بِفَجْرِهِ فَتَبَلَّجَا  
وَكَأَنَّ طُورَهُ صُجْبِهِ<sup>٧</sup>      لَيْثٌ<sup>٨</sup> بِأَذْيَالِ<sup>٩</sup> الدَّجَى

وله في الافتخار:<sup>١٠</sup>

أَمَّا وَالْخَيْلُ تَغْتَرُّ فِي الْعَجَاجِ      وَآسَادُ تَهَشُّ إِلَى الْهِيَاجِ  
وَضَرَبَ لَا يُنْهَهُ تَرِيكَ      يُطَابِقُ خِلْسَةَ<sup>١١</sup> الطَّعْنِ الْخِلَاجِ  
إِذَا لَقِيتَ<sup>١٢</sup> بِهِ حَرْبٌ عَقِيمٌ      تَمَخَّضَتْ<sup>١٣</sup> الْمَنَايَا لِلنَّجَاجِ  
لَأَرْتَدِينَ بِالظُّلَمَاءِ حَتَّى      تَشَقَّ عَزَائِمِي تُغَرِّ الدِّيَاجِي

١. في نسخة ل<sup>٢</sup>: ترتجى؛ والجوئي نسبة إلى جوثة وهي قبيلة.
٢. مظموس في الاصل و نقلته من النسخة ق، ل<sup>٢</sup>. ٣. الديوان ٥٩/٢: وقال في معناه وقد سئل ذلك.
٤. مظموس في الاصل.
٥. في الديوان: واغر.
٦. اسحم: اسود. السربال: الثوب الخلق؛ أنهج الثوب: أي اسرع في البلي.
٧. في النسخة ق، ل<sup>٢</sup>: نهجه.
٨. في النسخة ق، ل<sup>٢</sup>: كتبت وفي الديوان: لثت، ولبثت: لاذت.
٩. في النسخة ق، ل<sup>٢</sup> والديوان: بناصية.
١٠. الديوان ٩٥/٢ - ٩٧: في الديوان: وقال:
١١. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: به جليلة - تريك: بيض النعام التي تتركها؛ والمراد بها المغفر وهو يشبه بيض النعام المخلوجة: الطعنة ليست بمتسوية؛ وسحاب خلوج؛ متفرق - الديوان ٩٦/٢.
١٢. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: لفحت. لقحت: أي بالنجاج وهو معنى طرقة زهير بن أبي سلمى بقوله: فتعرككم عرك الرحي بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتشيم
١٣. في نسخة ل<sup>٢</sup>: غضت.

ومنها:

أَلَسْتُ أَبْنَ الْمُلُوكِ وَهَلْ كَقَوْمِي<sup>١</sup>      ذُرّاً لِمُرُوعٍ وَخَليّاً لِرَاجِ  
وَكُنْتُمْ مُتَخَمِّطاً<sup>٢</sup> فِيهِمْ أَبِي      وَخَرَاجٍ مِنَ الْغَمَرَاتِ نَاجِ  
وَأَزُوعَ تَحْتَ أَخْمَصِهِ الثُّرَيَّا      وَفَوْقَ جَبِينِهِ خَرَزَاتُ تَاجِ<sup>٣</sup>

## حرف الحاء \*

له من قصيدة \*\*\*:

أَمَاطَ وَاللَّيْلُ أَثِيْتُ الْجَنَاحِ<sup>٤</sup>      عَنْ مَبَسَمِ الصُّبْحِ<sup>٥</sup> لِثَامَ الصَّبَاحِ  
أَغْنَنَّ يَعْزُوهُ مِرَاحُ الصُّبَا      وَيَنْثَنِي<sup>٦</sup> فَالْقَدْ نَشَوَانُ صَاخِ  
كَالْفَتَنِ الْمَهْزُوزِ يَعْتَادُهُ<sup>٧</sup>      عَلَى لُغُوبِ نَسَمَاتِ الرِّيَّاحِ<sup>٨</sup>  
يَطْوِي الْفَلَاحَ وَهَنًا وَقَدْ نَشَرْتُ      ذَوَائِبَ النَّارِ قُرَيْشُ الْبَطَاحِ<sup>٩</sup>  
حَيْثُ الْقَبَابُ الْحُمْرُ مَحْفُوفَةٌ      بِالْأَسْلِ السُّمْرِ وَبَيْضِ الصُّفَاحِ<sup>١٠</sup>

١. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: لقومي.

٢. في النسخة الأصل: يتخبط، وتخمط الفحل؛ اذا هدر؛ وتخط الرجل اذا تكبر وتجبر.

٣. خرزات تاج؛ أراد بها سنين حكمه لانه اذا حكم الملك زيد في كل عام خرزة في تاجه ليعلم عدد السنين التي حكمها. نقلاً عن صاحب المجلد. ديوانه ٩٦/٢. \* في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: وله على قافية الحاء.

\*\* الديوان ٤٦٢/١ - ٤٦٨: وقال على لسان صديق له وقد اقترح عليه القافية والوزن.

٤. أثيت الجناح: شديد الظلمة.

٥. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup> والديوان: الشمس. شبه وجهه بالصبح ولثامه بالليل الحالك.

٦. في نسخة ق: يثني؛ وفي رواية: والقد. أغن؛ أراد بظبي أغن، وعنى به الجيبة فهي تميل، و تعتدل في مشيتها كالسكران والصاح.

٨. اللغوب: الرياح الخفيفة.

٩. قريش البطاح: النازلون بيطحاء مكة وهم أشرافها؛ والضواحي هم الذين يسكنون في ضواحيها. بمعنى جاءني وقد نشرت قريش البطاح النار واستعار لها الذوائب.

١٠. وقبائهم تحبها الرماح و النسيوت؛ والصفاح هي السوف العريضة. الديوان ١١/٢.

حَلَّ الدُّجَى حُبُوتَهَا إِذْ سَرَى      وَاللَّيْلُ لِلْبَدْرِ جِهَاءُ مُبَاخٍ<sup>١</sup>  
 إِذَا الْكَرَى رَنَّ قَى فِي عَيْنِهِ      رَنَّا بِأَجْفَانٍ مِرَاضٍ صِحَاخٍ<sup>٢</sup>  
 وَإِنْ وَشَى الْحَلِيُّ بِهِ رَاعَهُ      بَعْدَ وَفَاءِ الْخُرْسِ غَدْرُ الْفِصَاخِ<sup>٣</sup>  
 وَكَفَيْفَ<sup>٤</sup> يُسْتَكْتَمُ خَلْخَالُهُ      سِرًّا وَقَدْ نَمَّ عَلَيْهِ الْوَشَاخُ  
 إِذَا رَنَّالْفُ الرَّدَى حَاسِرًا      بِدَارِعٍ<sup>٥</sup> فَالْلَحْظُ شَاكِي السَّلَاخِ<sup>٦</sup>  
 وَمَا أَضَاءَ الْبَرْقُ مِنْ ثَغْرِهِ      إِلَّا تَجَلَّى حَبَبٌ فَوْقَ رَاخٍ<sup>٧</sup>  
 إِنْ مَطَرَتْ فِيهَا دُمُوعُ الْحَيَا      ظَلَّتْ بِأَنْفَاسِ الْخَزَامِيِّ<sup>٨</sup> تَرَاحٍ  
 ومنها:<sup>٩</sup>

كَأَنَّهُ الرُّوضَةُ<sup>١٠</sup> مَطْلُولَةٌ      لَهَا أَغْتَبَاقُ (بِالنَّدَى وَأَضْطَبَاخِ)<sup>١١</sup>  
 فَالطَّرْفُ إِنْ مَرَّضَهُ نَرْجِسُ      وَالْخَدَّ وَرْدُ وَالثُّغُورُ<sup>١٢</sup> الْإِقَاخُ

١. حَلَّ الرَّجُلُ حُبُوتَهُ إِذَا قَامَ؛ وَشَدَّهَا إِذَا قَعَدَ. يَعْنِي شَقَّ رِءَاءِ الظَّلَامِ وَجْهَ الْحَبِيبِ بِضَوْنِهِ؛ وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ جَمِيَّ اللَّيْلِ مُبَاخٌ لِلْبَدْرِ.
٢. رَنَّ النُّومُ؛ إِذَا خَالَطَ عَيْنَيْهِ؛ وَالتَّرْنِيقُ ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ.
٣. قَالَ: إِنَّ السَّوَارَ وَالْخُلْخَالَ يَفِيَانِ بِالْعَهْدِ وَيَسْتَرَانِ سِرَّهُمَا عَنِ الرَّقِيبِ لِأَنَّهُمَا لَا يَصُوتَانِ لَامْتِلَاءِ الْمَكَانِ. وَالْوَشَاخُ وَالْقَلَادَةُ تَفْضُحَانِ بِتَحْرُكِهِمَا؛ وَنَزَّلَ ذَلِكَ مَنَزِلَةَ التَّخْوِيفِ وَالْغَدْرِ؛ لِأَنَّ شَأْنَهُمَا خِلَافُ الْأَوَّلِينَ كَمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ الدِّيَوَانِ. الدِّيَوَانُ ١/٤٦٣.
٤. فِي نَسْخَةٍ: فَكَيْفَ.
٥. فِي نَسْخَةٍ ق: بِدَارِعٍ.
٦. مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ وَنَقْلَتْهُ مِنْ نَسْخَةٍ ق، ل<sup>٢</sup>.
٧. إِذَا نَظَرَ جَمْعَ الرَّدَى بَيْنَ الدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ؛ وَهُوَ الَّذِي لَا دَرَعَ لَهُ. أَيْ نَظَرَهُ سَبَبَ هَلَاكِ الْفَرِيقَيْنِ لِأَنَّ لِحَظَهُ تَامَ السَّلَاحِ. شَبَّهَ ثَغْرَهُ بِالْحَبِّ؛ وَرَيْقَهُ بِالرَّاحِ.
٨. فِي الدِّيَوَانِ: النِّعَامِيُّ، وَابْنُ مَطْمُوسٍ فِي الْأَصْلِ وَنَقْلَتْهُ مِنْ ق، ل<sup>٢</sup>، وَابْنُ يَتْلُو الْبَيْتَ الَّذِي يَلِيهِ فِي نَسْخِهِ ق، ل<sup>٢</sup> وَالدِّيَوَانُ، وَالْخَزَامِيُّ هُوَ الْخَيْرِيُّ الْبَرِّيُّ زَهْرُهُ أَطْيَبُ الْأَزْهَارِ نَفْحَةٌ وَيُقَالُ: أَطْيَبُ مِنْ نَفْسِ النِّعَامِيِّ بَيْنَ وَرَقِ الْخَزَامِيِّ - أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ١/٢٧٣.
٩. سَاقِطَةٌ فِي نَسْخَةٍ ق، ل<sup>٢</sup>.
١٠. فِي نَسْخَةٍ ل<sup>٢</sup>: الرُّوضُ.
١١. مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ وَنَقْلَتْهُ مِنْ نَسْخَةٍ ق، ل<sup>٢</sup>. بِالنَّدَى: بِمَعْنَى بِالْطَّلِّ لِأَنَّ الرُّوضَةَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ عِنْدَ السَّقْيِ وَابْنُ عُبَّاقٍ: السَّقْيُ.
١٢. فِي نَسْخَةٍ ل<sup>٢</sup>: ثَغْرُ.



ومنها:

أَنْصِفْ إِنْ جَارَوَاعِنِي<sup>١</sup> إِذَا<sup>٢</sup> سَطَا وَأَلْقَى بِالْخَشُوعِ الْجِمَاحِ  
 فَالْفَيْ رَشْدٌ<sup>٣</sup> وَهَوَانِي لَهُ فِي الْحُبِّ عِزٌّ (وَفَسَادِي صِلَاحٌ)<sup>٤</sup>  
 (يَاسِرَوَاتِ الرَّكْبِ رِفْقاً بِنَا)<sup>٥</sup> فَالْأَرْحَبِيَّاتُ<sup>٦</sup> رَذَايَا<sup>٧</sup> طِلَاحِ  
 أَسْمَعَهَا الرَّعْدُ بِإِرْزَامِهِ إِهَابَةَ الْحَادِي (وَرَاءَ اللَّقَاحِ)<sup>٨</sup>  
 سِيرُوا إِلَى آلِ عَدِيٍّ نَقِمِ فِي عَطْنٍ رَحْبٍ وَحَيٍّ لَقَاحِ<sup>٩</sup>  
 حَيْثُ الْعِرَاضُ الْخُضْرُ (وَالْأَنْعُمُ الـ بِيضِ وَأَنْوَارُ الْوُجُوهِ)<sup>١٠</sup> الصَّبَاحِ  
 لَا الْمَنْهَلُ الْمَوْرُودُ طَرَقَ وَلَا الـ مَسْرَحُ مَمْنُوعٌ وَلَا الظِّلُّ صَاخٌ<sup>١١</sup>  
 (وَمَازِقِي أَغْمَدَ فِيهِ الظُّبَا لَمَّا أَنْتَضَى عَزْمَتُهُ لِلْكَفَاحِ)<sup>١٢</sup>  
 وَأَنْصَتَ الْقِرْنَ لِدَاعِي الرَّدَى حَيْثُ الْعَوَالِي جَهَرَتْ بِالصِّيَاحِ)<sup>١٣</sup>

١. في الديوان: أعنو. وفي ل: أعنوا. وهنا تبدأ نسخة ل.

٢. مظموس في الاصل ونقلته من نسخة ق، ل.

أعنى. وأعنو؛ أخضع لسطوته وتسلطه وصولته بمعنى واحد، وأخضع لجموحه.

٣. في نسخة ق فتشكي رشاد. وفي نسخة ل: فتكى رشاد.

٤. مظموس في الاصل ونقلته من نسخة ق، ل. هواني: ضعفي.

٥. مظموس في الاصل ونقلته من نسخة ل، ق. ٦. في نسخة ق، ل: الاربيحات.

٧. في نسخة ل: رذيا. والرذايا الطلاح المهازيل تعباً وإعياء.

٨. مظموس في الاصل ونقلته من نسخة ق، ل.

إرزام الرعد: اشتداد صوته كإرزام الحادي واللقاح؛ جمع لقحة وهي الحلوب - الديوان ٤٦٦/١.

٩. اللقاح: الحي الذي لا يدينون للملوك؛ أولم يصبهم في الجاهلية سباء وآل عدي: قبيلة الممدوح. والعطن؛ كثير

المال؛ اقرب الموارد ٧٩٨/٢. ١٠. مظموس في الاصل ونقلته من نسخة ق، ل.

١١. الطرف: الماء الذي تبول فيه الإبل وتبر، وضاح بمعنى خلا- أي انه وارف والمكان رحب لا يضحى الرجل اذا

استظل به ولا يعرى من يستدرى به. ١٢. مظموس في الاصل ونقلته من نسخة ق، ل.

١٣. أنصب. بنى سككاً وسبباً وسعى.

(حَتَّى تَوَلَّى كَالنَّعَامِ الْعِدَا مُقَنَّي الهَامِ بِبَيْضِ الْأَدَاخِ)<sup>١</sup>

ومنها:

إِلَيْكَ أَغْدُو غَيْر مُسْتَشَافٍ<sup>٢</sup> (جِيْدِي إِلَى رَشَحٍ أَكُفُّ شِحَاخِ)<sup>٣</sup>  
بِهَمَّةٍ تَفْتَرُّ عَنْ مَنِيَّةٍ مَدَّ هَوَادِيهِ إِلَيْهَا النَّجَاخُ<sup>٤</sup>  
وَبَيْنَ طِمْرِي فَتَى مَا جِدُّ لَمْ يَجْتَذِبْ عَارِقَةً بِامْتِدَاخِ<sup>٥</sup>  
ذُو حَاجَةٍ<sup>٦</sup> دَافَعَ عَنْ نِيلِهَا وَجْهٌ حَاسِيٌّ وَزَمَانٌ وَقَاخُ  
وَحَاذَرَ الْمِنَّةَ مِنْ<sup>٧</sup> بَاخِلٍ فَطَلَّقَ الْمِنَحَةَ قَبْلَ النُّكَاحِ<sup>٨</sup>

وله:\*

أَلَا لِلَّهِ لَيْلَتُنَا بِحُزْوَى يَخْوَضُ<sup>٩</sup> فُرُوعَهَا شَمَطُ الصَّبَاحِ  
لَدَى غَنَاءٍ أَزْهَرَ جَانِبَاهَا يُرْتَحْنَا بِهَا تَزْقُ<sup>١٠</sup> الْمِرَاحِ  
فَلَا زَالَتْ<sup>١١</sup> قَرَارَةٌ كُلُّ مُزْنٍ أَغَرَّ يَشْلُهُ زَجَلُ الرِّيَّاحِ<sup>١٢</sup>

وله:\*\*\*

فَوَادُ دَنَا مِنْهُ الْغَرَامُ جَرِيحُ وَجَفْنُ نَأَى عَنْهُ الرُّقَادُ قَرِيحُ

١. مظموس في الاصل ونقلته من نسخة ق ، ل<sup>١</sup> ، ل<sup>٢</sup>. والأداح: موضع بيض النعام وهنا كناية عن الفرار. الديوان ٤٦٧/١.

٢. في الديوان: مستلفت؛ واستنشأ: استأصل.

٣. ساقط في ل<sup>٢</sup> والبيت مظموس في الاصل ونقلته من نسخة ق ، ل<sup>١</sup>.

٤. قد هَوَادِيهِ: أوائله.

٥. لا يحتاج الفتى الماجد الى مدح.

٦. في الديوان: وحاجة. ٤٦٨/١. أي أنا حَيِّي لا اطلب العطاء مِنْ أَحَدٍ لَانَّ وجهي يمنعني من ذلك.

٧. في نسخة ل<sup>١</sup> ، ل<sup>٢</sup>: عن.

٨. في رواية: وَطَلَّقَ.

٩. الديوان ٧/٢: وقال:

٩. ساقط في نسخة ق ، ل<sup>٢</sup> وَحَزْوَى: موضع؛ والشمط: بياض شعر الرأس يخالط سواده.

١٠. في ق: برف المراح. في ل<sup>٢</sup>: يرتحنا بها...

١١. في ق: ولا زَالَتْ.

١٢. المزن: السحاب والاغرّ: الابيض، وخصّ الاغرّ لكثرة مائه؛ ويشله: يطرده. زجل الرياح: صوتها.

فَلِلْوَجْدِ قَلْبِي وَالْمَدَامِغِ لِلْبُكَاءِ  
أَكْلَفُ عَيْنِي أَنْ تَجُودَ بِمَائِهَا  
وَيَعْذُلْنِي خِلِّي وَيَزْعَمُ أَنَّهُ  
وَلَوْ أَنْصَفَ الْوَاشُونَ رَقَّ لِذِي الشَّجَى  
فَمَا لِغُرَابِ الْبَيْنِ يَنْعَبُ بَعْدَمَا  
بِفِيهِ التَّرَى قَدْ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا النَّوَى

وله: \*

خَلِيلِيَّ خُوضاً غَمْرَةَ اللَّيْلِ إِنِّي  
فَرُبَّ نَهَارٍ قَاتِمٍ كُنْتُ شَمْسَهُ  
وَتَحْتِي طَيَّارُ الْعِنَانِ كَأَنَّهُ  
وَإِنِّي لَتَسْمُوْا بِي إِلَى الْمَجْدِ هِمَّةٌ<sup>٧</sup>  
لَبِثْتُ الدُّجَى وَالْخَيْلُ تَنْضُو<sup>٤</sup> مِرَاحَهَا  
وَكَمْ لَيْلَةٍ لَيْلَاءُ كُنْتُ صَبَاحَهَا  
خَدَارِيَّةٌ<sup>٥</sup> هَزَّتْ لِصَيْدٍ جَنَاحَهَا  
تَوَدُّ الثَّرِيَّا أَنْ تَكُونَ وَشَاحَهَا

ومنها:

وَهَا أَنَا<sup>٨</sup> أَسْعَى لِلْمَعَالِي فَطَالَمَا  
فَإِنْ نِلْتُهَا أَسْتَخْلَصْتُ حَتَّى وَإِنْ أُخِبْتُ  
وَقَالَ يَصِفُ الْفَهْدُ: \*\*

وَمَقِيلٌ عُفْرِ زُرْتُهُ وَيَدُ الرَّدَى  
بَسَطْتُ أَنْامِلَهَا لِكَيْ تَجْتَاحَهَا<sup>١٠</sup>

١. في نسخة ل<sup>٢</sup>: وما.

٢. مَهَامِهِ فِيحُ: أي واسعة.

٣. نَأَى عَنْهُ فَرَخَاهُ: دعاء عليه.

٤. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: تَنْضُوا. المِرَاحُ: شِدَّةُ النَّشَاطِ.

٥. الْخَدَارِيَّةُ: الْعِقَابُ لِلْوَنَاءِ الْأَسْوَدِ.

٦. في الديوان: تَسْمُو؛ وَتَسْمُو بِي: تَرْفَعُنِي. وَالْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ فِي ل<sup>٢</sup>.

٧. في رواية: هِمَّتِي.

٨. في رواية: فَهَا أَنَا.

٩. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: يَصَادَفُ.

\*\* ١٠٤/٢ - ١٠٥.

١٠. مَجْتَاحًا: فِي نَسْخَةِ ق، ل<sup>٢</sup> مُزَاجٌ أَمْرٌ رَدٌّ إِلَى

وَلَدَيَّ مَرْقُومُ الْقَمِيصِ قَدْ أَحْتَمَتْ      مِنْهُ بَاكِثِيَّةُ الْحِمَى فَأَبَاخَهَا<sup>١</sup>  
 وَفَلَلْتُ<sup>٢</sup> عَنْ بَقَرِ الصَّرِيمَةِ غَرْبَهُ      وَالرَّعْدُ<sup>٣</sup> أَقْمَأُ<sup>٤</sup> بِاللُّوَى أَشْبَاخَهَا  
 فَكَأَنَّهَا خَلَعَتْ عَلَيْهِ إِذْ نَجَتْ      مِنْهُ نَوَاطِرُ لَا تَكْفُ طِمَاحَهَا  
 وَتَحَوَّلَتْ نُقْطًا بِضَاحِي جِلْدِهِ      حَتَّى وَقَّتْ بِعُيُونِهَا أَرْوَاحَهَا<sup>٥</sup>  
 وله من أخرى:\*

عَجِبْتُ مِنْ اثْنَيْنِ اسْتُضِيًّا وَاجْحَفْتُ<sup>٦</sup>      بِقَدَرِيهَا أَيْدِي الْخُطُوبِ الْفَوَاحِ  
 وَإِبْنِ<sup>٧</sup> كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ خَصَاصَةٌ      وَمِنْ أَمْوِيٍّ<sup>٨</sup> لِلْأَرَاذِلِ مَادِحِ

### حرف الخاء<sup>٩</sup>

وله من قصيدة\*\* في مدح الوزير عميد الدولة ابن جهير<sup>١٠</sup> في عراقياته وهي<sup>١١</sup>:

١. مرقوم القميص؛ مَخْطُوطٌ قيصه أي جلده كناية عن الفهد وحينما راته الظباء راعها فهربت وأحتمت بالكثبان ومع ذلك فقد لحقها وأدركها فأبَاخَهَا.
٢. فلَّ غربه: كَنَى عن عدم صيده.
٣. في نسخة ل، ل<sup>٢</sup> والديوان: الرعب.
٤. في نسخة ل، ل<sup>٢</sup>: ابقى - وأقْمَأُ: صَفَّرَ وَذَلَّلَ فهو قِيئ.
٥. حتى وقت بعيونها أرواحها: أي مِنْ شِدَّةِ الخوف.
- \*. الديوان ١٢٦/٢ - ١٢٧ وقال: ومطلعها:

خَلِيلِي إِنَّ الْأَرْضَ ضَاقتَ بِرَحْبِهَا      وَكَمْ بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا مِنْ مَنَادِحِ  
 وَلَا عِزَّ إِلَّا صَهْلَةُ الْخَيْلِ فِي الْوَغَى      فَلَا تَأْلَفَا شِدَّوَالْقِيَانِ الصَّوَادِحِ  
 ٦. أَجْحَفَ بِهِ: أَضْرَبَهُ.  
 ٧. في الديوان: مِنْ.  
 ٨. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: عَرَبِي.  
 ٩. وله على قافية الخاء قصيدة.

- \*. الديوان ٤٩٠/١ - ٤٩٤: وقال على لسان بعض أصدقائه من المجازيين، واقترح عليه القافية والوزن.
١٠. ساقط في نسخة ق. عميد الدولة هو: أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن جهير التغلبي الموصلی الوزير كان وزيراً للمقتدى، وعُزِلَ، ثم أعيدَ بعد عزل ظهير الدولة أبوشجاع وبقي حتى أيام المستظهر بالله؛ ثم عزل وحبس وتوفي في سجنه في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. انظر ابن الفوطي - تلخيص مجمع الأداب، ٩٤٩/٢ - ٩٥٠ وفيه مصدره.
١١. ساقط في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: ن، ن<sup>٢</sup>.



لَكَ اللَّهُ يَابْنَ الْعَامِرِيَّةِ مِنْ أَخٍ  
 أَرُوْعُ بِهِ<sup>٢</sup> سِرْبَ الْقَطَا كُلَّ لَيْلَةٍ  
 إِذَا سِيمَ خَسْفًا<sup>٤</sup> أَدْرَكْتُهُ حَفِظَةً  
 يَزُورُ الْوَعْيَى فِي غِلْمَةٍ مُضَرِّيَّةٍ<sup>٦</sup>  
 وَجُوهٌ كَمَا شِيفَ الدَّنَانِيرُ عُوْدَتِ  
 وَأَيْدٍ تَبْرُ التَّاجَ قَتَّةً أَبْلَجَ  
 لَيْثُنَ جَمَعَتْ مَا بَيْنَ ظَهْرٍ وَلَبَّةٍ  
 أَقُولُ لِحَرْقٍ مِنْ لُؤْيٍ بِنِ غَالِبٍ  
 أَجَزْنَا وَأَيْمُ اللَّهِ سَاحَةَ حَاجِرٍ<sup>١٣</sup>  
 هُنَالِكَ حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ تَحَدُّبُوا<sup>١٥</sup>

إِذَا أَنْتَظَرَ الدَّاعِيَ إِجَابَةً مُضَرِّخٍ<sup>١</sup>  
 تَمُدُّ<sup>٣</sup> جَنَاحِي أَقْتَمَ الرِّيشِ أَفْتَحَ  
 تُعَرِّفُهُ غَبَّ الْهَوَانِ<sup>٥</sup> فَيَنْتَحِي  
 رِقَاقٍ حَوَاشِي الْأَوْجُهَةِ الْغَرِّ شُرْخٍ<sup>٧</sup>  
 إِبَاءً<sup>٨</sup> عَرَانِينَ مِنْ الْعِزِّ شُمُخٍ  
 وَتَكْسُو<sup>٩</sup> قِنَاعَ النَّقْعِ قَتَّةً أَبْلَجَ<sup>١٠</sup>  
 فَكَمْ فَرَّقَتْ مَا بَيْنَ هَامٍ وَأَفْرُخٍ<sup>١١</sup>  
 بَارِجَاءٍ مُغْبَرٍّ مِنْ الْبَيْدِ سَرَبِخٍ<sup>١٢</sup>  
 فِيلٌ بِهَوَادِيهَا إِلَى رَمْلِ مُرْبِخٍ<sup>١٤</sup>  
 عَلَى الْجَارِ وَالْعَافِي بِعَاطِفَةِ الْأَخِ<sup>١٦</sup>

١. البيت في الديوان:

أَلَا بَابِي كَصَبِّ خَلِيلًا وَصَاحِبًا      وَنَاهِيكَ كَعَبٍّ مِنْ مُغِيثٍ وَمُصْرَخٍ

٢. ساقط في نسخة ل<sup>٢</sup>.

٣. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: يمد. أقتم الريش: الذي تعلوه قتمة وغبرة والافتخ: العريض الكفّ والقدم مع لين.

٤. في الاصل: خشف.

٥. تصرّ خدا العامري فينتحي: بمعنى تمنعه نخوته من قبول الضيم. الديوان ٤٩١/١.

٦. في الديوان: مِنْ هَوَازِنٍ.

٧. شُرْخ: جمع شارخ وهو الشاب بمعنى كانوا في شُرْخ الشباب.

٨. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: باباء. دينار مشوف: مجلو. ٩. في الاصل: تكسوا. أبلج: الطلق الوجه.

١٠. في الديوان: لمة. أبلج المتكبر؛ والقمة: أعلى كل شيء.

١١. الجمع بين الظهر واللبّة يكون بالطعن؛ والتفريق بين الهام والأفرخ بالضرب.

١٢. الحرق: الجواد الذي يتخرق في السخاء؛ والسربخ: الأرض الواسعة.

١٣. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: داجن؛ والحاجر ما يمسك الماء من شفة الوادي.

١٤. سربخ: موضع قريب من زرود. ١٥. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: تحدّثوا.

١٦. رتبهوا على الجار والعا في شفة الوادي - الديوان ٤٩١/١.

إِذَا مَا صَبَاحُ فَرَّ عَنْهُمْ<sup>١</sup> شَيْطُهُ  
 أَقْنَا بِحَيْثُ الطَّلُّ ذَابَ سَقِيطُهُ  
 فَلَا زَالَ حَادِي الْحِصْبِ يَسْحَبُ فَوْقَهُ  
 وَذِي بَحْلٍ<sup>٢</sup> لَا يَتَّبِعُ الْوَدَقَ بَرْقُهُ  
 دَعَانِي إِلَى ضَحَضَاحِ مَاءٍ أَعَافُهُ  
 وَقَدْ غَرَّهَ مِنِّي شَبَابُ الْفِتْنَةِ  
 إِلَيْكَ فَلَمْ تَظْفَرِ يَدَاكَ بِطَامِعٍ<sup>١١</sup>  
 أَلَسْتَ بِحَيْثُ الْأَمْنُ يُرْخِي<sup>١٣</sup> نِطَافَهُ  
 إِلَى شَرَفِ الدِّينِ انْتَهَيْنَا فَأَعْقَبْتَ  
 إِلَى أَزْيَجِيٍّ مِنْ ذَوَابَةِ وَائِلٍ<sup>١٥</sup>  
 إِذَا الْحَرْبُ طَاشَتْ كَفَّ بِالرَّأْيِ غَرِبَهَا  
 وَهَذَا الدَّجَى مِنْ رُكْنِهَا الْمُتَفَسِّخِ<sup>٢</sup>  
 عَلَى زَهَرٍ بِالْمَنْدَلِي مُضْمَخٍ<sup>٣</sup>  
 ذَوَائِبَ سَحْبٍ تَلْتِمُ<sup>٤</sup> الْأَرْضَ نُضْخٍ<sup>٥</sup>  
 مَتَى يَتَخَرَّقُ فِي الْمَوَاهِبِ يَرْضَخُ<sup>٧</sup>  
 لَدَى عَطَشٍ<sup>٨</sup> إِنْ يَغْشَى الرَّكْبُ يَسْبِخُ<sup>٩</sup>  
 عَلَى الْحَزْمِ فِي أَثْنَاءِ خَطْبٍ مُشَيِّخٍ<sup>١٠</sup>  
 مَتَى مَا يُفْتَشُ عَنْ رَمَادِكَ يَنْفَخُ<sup>١٢</sup>  
 عَلَى فَإِنْ يَهْتَفُ<sup>١٤</sup> بِي الرُّوْعُ يَفْرُخُ  
 عَنِ الْكُورِ أَصْلَابَ الْمَطَى الْمُنَوِّخِ  
 عَزِيزٍ مَجَالِ الْجُودِ غَيْرِ مُوَبِّخٍ<sup>١٦</sup>  
 فَنَاشَتْ بَنِيرَانٍ يَدَ السَّلْمِ بُوْخٍ<sup>١٧</sup>

١. في نسخة ل، ل، ل، عنه، وشيطة الصَّباح: ما اختلط من ضيائه بظلام الليل؛ وفر: كشف عن أسنانه.

٢. وهذا الدَّجَى: أي تصرمت وتفسخ بمعنى انفك بعضه عن بعض.

٣. السَّقِيط: ما يسقط من الطَّلِّ مثل الصقيع، ومضمخ: ملطخ بالمسك.

٤. في نسخة ق، ل، ل، يلثم؛ لثم السحاب الأرض: إذا دنا فيها.

٥. نُضْخ: كثيرة. ٦. في نسخة ق: بنخ.

٧. التخرق في السَّخَاء: التوسع فيه ومنه الخرق للسخيِّ الكريم. يرضخ: بمعنى يعطي شيئاً قليلاً. الديوان ١/٤٩٣.

٨. في الديوان: عطن؛ والعطن: الكثير المال. ٩. يسبخ: من السباخة وهي الأرض المألحة.

١٠. هذا البيت غير موجود في الديوان. ١١. يقول: تَنَحَّ وابعِد عَنِّي فلم تظفر يدك بطامع.

١٢. في ل، ل، ل، زَنَادَكَ؛ أي ينفخ في رمادك هل فيه جمر؟! وهي إشارة متضمنة معنى البيت:

و نَارُ لَوْ نَفَخْتَ بِهَا أَضَاءَتْ وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْفَخُ فِي رَمَادٍ.

١٣. في نسخة ق: يرجي. ١٤. في ل، ل، ل، تهتف.

١٥. في نسخة ل، ل، ل، زائل. ١٦. هذه الايات غير موجودة في الديوان.

١٧. هذا البيت في الديوان:

رَأَى مَا أَشْرَفَ رَجُلٌ كَذَّبَ الْمَاثِمَ مَا أَهْمَهُ بَنِيرَانِ إِلَى السَّلْمِ بُوْخِ

وَذِي لَجَبٍ كَالطُّودِ ظَلَّتْ<sup>١</sup> رِعَانُهُ  
 فَشَدَّتْ نَوَاصِي الْخَيْلِ وَهِيَ تَدْوِسُهُ  
 (بِطَرُوقِ أَطْنَابِ الْقِبَابِ مَنْقُضِ  
 وَكُلِّ جُـهَيْرِيٍّ كَأَنَّ جَبِينَهُ  
 وَأَرُوعَ فَضْفَاضِ الرِّدَاءِ مُصَدِّرُ  
 يَخُوضُ الْقَنَا الرَّعَافَ لِيَثَّ كَعُوبِهِ  
 إِذَا تَارَ رِيْعَانُ الْعَجَاجِ تَلَثَّمُوا  
 (يَلَاعِبُ فِيهِمْ ظِلُّهُ كُلُّ خَائِفٍ  
 إِذَا أَنْعَمُوا لَمْ يَخْشَ<sup>٨</sup> مَنَا وَلَا أَدَى  
 فَقَوْلُهُمْ لِلْوَفْدِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 لَنْ يَخْلُوا بِي مُحْسِنِينَ فَإِنِّي  
 تَمِيدُ بِأَرْكَانِ حَوَالِيهِ سُوءِ<sup>٢</sup>  
 بِأَثَبَتْ مِنْهُ فِي اللَّقَاءِ وَأَرْسَخِ<sup>٣</sup>  
 سَبَائِبَ عَزَمِ لِلْخُطُوبِ مُدَوِّخِ  
 صَبَاحُ مَتَى تَذْعُرُ بِهِ اللَّيْلُ يُسَلِّخِ<sup>٤</sup>  
 بِهِ فِي مَسَاعِي قَوْمِهِ وَمُؤَرِّخِ<sup>٥</sup>  
 بِأَذْرِعِ ابْطَالٍ لِهَامِيمٍ بَذَخِ<sup>٦</sup>  
 عَلَى غُرَرٍ فِي جَبْهَةِ الْمَجْدِ شُرَّخِ<sup>٧</sup>  
 وَيَرْكُضُ ذَيْلَ الْأَمْنِ بِاللَّبِيبِ الرَّخِي  
 وَإِنْ قَبِلُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَتَصَمَّخِ<sup>٩</sup>  
 وَلِلْمَجْتَدِي فِي أَزْمَةِ الدَّهْرِ بَخٌّ بَخِ<sup>١٠</sup>  
 بِأَكْرَمِ نَفْسٍ فِي وَلَائِهِمْ سَخِي

١. في الديوان: كادت. رعان: واحدة رعن و هو أنف يتقدم الجبل؛ ويشبه به الجيش به فيقال: لقوهم بأرعن أي بجيش مضطرب لكثرتة.

٢. تميد: تضطرب. وساخ: انخسف ودخل في الأرض. أي ان هذا الجيش الكبير كاد أن يخسف الأرض لجلبته وكثرتة.

٣. أراد به قيل الممدوح - الديوان ١/٤٩٤؛ وضمنه: قوله الشريف صلوات الله عليه وآله: «الخيال معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة» كنز العمال ١٢/٣٢٧، رقم ٣٥٢٤٤.

٤. البيتان لا وجود لهما في الديوان.

٥. هذا البيت في الديوان ١/٤٩٤.

بأروع فضفاض الرِّداءِ مُدَرَّبُ أَغْرَّةَ عَزَمِ لِلْخُطُوبِ مُدَوِّخِ

٦. لبثت: في الاصل؛ وليث كعوبه: بمعنى التفت عقده.

الرَّعَاف: الرِّمَاح التي تسبق الخيل. واللهميم؛ السَّابِقُونَ الى الخير؛ والسَّابِقُونَ الى الحرب. لشجاعتهم في قول علي عليه السلام: هم لها ميم العرب.

٧. في الديوان: ٤٩٤: على غُرَرٍ تستوقف العين شُدْخ. الشاذخة: الغُرَّة المنتشرة من الجبهة حتى الانف.

٨. في نسخة ق، ل، ١، ل: تخش.

٩. في ل، ١، ل: يتمسح.

١٠. المحذوف: صاح العطاء الكرم المثل

أُنَاصِحُ عَنْهُمْ فِي الْمَغِيبِ بِشَرِّدٍ<sup>١</sup>      مَتَى يَدُنْ مِنْهَا ذُو الثَّنَاءِ يُصَمِّخُ<sup>٢</sup>  
إِلَيْكَ بَهَاءَ الْمِلَّةِ أَقْتَادَتِ الْعُلَى      قَصَائِدُ لَمْ<sup>٣</sup> يَحْجُبْنِ عَنْكَ بِبَرْزَخِ<sup>٤</sup>  
(عَنِ الشَّرَفِ الْوَضَّاحِ قَدْ أَدِيمُهَا      وَبِالْحَسْبِ<sup>٥</sup> الْمَغْمُورِ لَمْ يَتَلَطَّخِ  
إِذَا أَنْشَدْتَ ظَلَّتْ تُهَيْبُ بِنَائِمِ      عَلَى هَبَوَاتٍ<sup>٦</sup> أَوْ تُهَيْبُ بِأَصْلَحِ<sup>٧</sup>  
وَلَمْ أَتَكَلَّفْ نَظْمَهَا غَيْرَ أَنِّي      مَتَى تُمِلَّهَا أَفْعَالُكَ الْبَيْضُ أَنْسَخِ<sup>٨</sup>  
(وله: \*\*)

وَزُورٍ<sup>٩</sup> أَتَى وَاللَّيْلُ يَحْدُو<sup>١٠</sup> رِكَابَهُ      وَمَا لِقَلَّاصِ النَّجْمِ فِيهِ مُنِيخُ  
أَحَدُهُ بَرًّا وَلِلْبَدْرِ نَحْوَنَا      تَلَفْتُ وَاشِ؛ وَالنُّجُومُ تُصِيخُ<sup>١١</sup>

### حرف الدال

له من قصيدة: \*\*

١. شُرِّد: قصيد؛ وقافية بمعنى أدافع عنهم بشعري
٢. ضَمَّحَ جَسَدَهُ بِالطَّيِّبِ: أي لَطَخَهَا؛ وَضَمَحَ فَلَانٌ: تَعَبَهُ.
٣. فِي نَسْخَةِ ل<sup>٢</sup>: مَا.
٤. هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الدِّيَّوَانِ.
٥. فِي نَسْخَةِ ل<sup>٢</sup>: وَمَا لِحَسْبِ: وَهُوَ الْبَيْتُ ١٩ فِي الدِّيَّوَانِ ٤٩٣/١.
٦. فِي الدِّيَّوَانِ: قَرَّادِيْمِهِ، الْمَغْمُورُ: الْمَسْتُورُ؛ الْمَغْمُوزُ الْمَغِيبُ.
٧. الْهَبَوَاتُ: جَمْعُ هَبْوَةٍ وَهِيَ الْغُبَارُ كُنَايَةً عَنِ النَّائِمِ الَّذِي يَغْطِيهِ التُّرَابُ.
٨. الْأَصْلَحُ: الْأَصَمُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ شَيْئًا. وَهُوَ تَأْكِيدٌ عَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى أَيِ خُلُودِ الْمَمْدُوحِ.
٩. هَذِهِ الْآيَاتُ الثَّلَاثَةُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الدِّيَّوَانِ أَيِ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا؛ إِلَّا أَنِّي أَقُومُ بِنَسْخِ عَطَايَاكَ وَصِلَاتِكَ إِلَى تَعَابِيرِ وَأَلْفَاظٍ وَمَعَانٍ.
١٠. فِي ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وَزُورَاتِي.
١١. فِي ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: يَحْدُو وَيَحْدُو رِكَابَهُ: أَرَادَ نَجْمَهُ؛ وَعَنِ سُرْعَةِ انْقِضَائِهِ وَالْقَلَّاصِ: هِيَ الثَّرِيَا؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَشْبِهُ الْقَلَّاصَ بِالثَّرِيَا. الْمُنِيخُ: هُوَ الْأَسَدُ؛ وَأَنَاخَ: أَيِ بَرَكَ بِمَعْنَى أَقَامَ أَيِ لَيْسَ لَهُ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ وَالْبَقَاءِ.
١٢. سَاقَطَ فِي الْأَصْلِ وَنَقَلْتَهُ مِنْ ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup> وَالدِّيَّوَانِ ١٤/٢ أَيِ النُّجُومِ تُصْنَعِي إِلَيْنَا؛ وَتَسْتَمِعُ لِحَدِيثِنَا.
١٣. \*\* الدِّيَّوَانِ ١٩١/١ - ٢٠٠: وَقَالَ أَيْضًا. فِي ل<sup>١</sup>: وَلَهُ عَلَى قَافِيَةِ الدَّالِ مِنْ قَصِيدَةٍ وَفِي نَسْخَةِ ل<sup>٢</sup>: وَلَهُ قَافِيَةُ الدَّالِ مِنْ قَصِيدَةٍ:

بُسْرَتٌ تَدُ ثَرِيَا تَرَايَ بِأَرْبَعٍ فِي      أَلْفَاظٍ وَمَعَانٍ أَدِيمُهَا



بِیضٍ سَلَبْنِ الْمَها لِحَظاً تَمَرُّضُهُ  
مِنْهُنَّ لَيْلِي وَلَا أَبْغِي لَهَا<sup>٢</sup> بَدَلًا  
إِنِّي لِأَذْكُرُهَا بِالظَّبْيِ<sup>٣</sup> مُلْتَفِتًا  
وَقَدْ رَضِيتُ مِنَ الْمَعْرُوفِ تَبْدُلُهُ  
ومنها في المدح:

لَا يَخْضَعُونَ لِخُطْبٍ إِنْ أَلَمَ بِهِمْ  
يَجْلُو النَّدْيُ بِهِمْ أَقَارَ دَاجِيَةٍ  
وله من قصيدة:\*

تَلَفَّتْ بِالثَّوِيَّةِ نَحْوَ نَجْدٍ  
وَقَدْ خَلَصْتُ<sup>٩</sup> إِلَيْهِ بُعِيدَ وَهْنٍ  
ومنها:

وَلَيْسَنِي الْمَعَاطِفِ فِي التَّثْنِي  
تَجَلَّتْ لِلْوَدَاعِ عَلَى أَرْتِياعٍ  
وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى خَفَرٍ تَرَاعَى  
ضَعِيفَةً رَجْعِ نَاطِرَةٍ وَقَدْ  
من الواشي يُنِيرُ بِهَا<sup>١٠</sup> وَيُسْدي  
فَتَخْفِي مِنْ مُحَاسِنِهَا وَتُبْدي<sup>١١</sup>

١. في الديوان: ١٩٣/١. البيض: الجواري. سلبن المها لحظاً تمرّضه: أخذن عيون المها وتمرّضه تفتره واخذن من الغزلان جيدهن.

٢. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup> و الديوان: بها.

٣. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: بالظبي.

٤. ماد الغصن يبيد: مال وتحرك.

٥. يعني أرضي من وصالها بطرق خيالها - الديوان ١٩٤/١.

٦. الخطب: الامر العظيم و النازلة الكبرى؛ والأطواد: الجبال. والرياح الهوج والهوجاء: الشديدة الهبوب.

٧. الندي: من يجلس معك في النادي - الداجية؛ الليلة الظلماء يقول: انهم أقار في المجالس و آساد في الحروب.

\* الديوان ١/٣٥٩ - ٣٦٥. ٨. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: بنجد. الثوية؛ موضع قرب الكوفة.

٩. خلصت: أي وصلت. وعلى لغب: كناية عن بعد المسافة.

١٠. في نسخة ٢: يبيد. الديوان: يبيد. ١١. يبيد: تني حاسنها و يبيد يعصها.



وأسعدَها سَعْدٌ على ما تُجِنُّهُ      من الوجد لأدمى<sup>١</sup> جوائنحه الوجدُ  
 فَيَا نِضُو لَا يَجْمَحُ بِكَ الشَّوْقُ وَاصْطَبِرْ      قليلاً<sup>٢</sup> وَكَفِّكَ من دُمُوعِكَ يَا سَعْدُ  
 سَتَرَعِي وَإِنْ طَالَتْ بِنَا غُرْبَةُ النَّوَى      رُبَا فِي حَوَاشِي رَوْضِهَا النَّفْلُ الْجَعْدُ<sup>٣</sup>  
 بِحَيْثُ تُنَاجِينَا بِالْحَاطِظِهَا الْمَهَا      إِذَا ضَمَّنَا وَالرُّبْرُ<sup>٤</sup> الْأَجْرَعُ الْفَرْدُ  
 وَلَيْلَةً رَفَّهْنَا<sup>٥</sup> عَنِ الْعَيْسِ بَعْدَمَا      قَضَتْ وَطَرَأَ مِنْهُنَّ مَلُويَّةٌ جَرْدُ  
 سَرَتْ أُمُّ عَمْرٍو وَالتُّجُومُ كَانَتْهَا      على مُسْتَدَارِ<sup>٦</sup> الْحَلِيِّ مِنْ نَحْرِهَا عِقْدُ  
 فَلَمَّا انْتَبَهْنَا لِلْخِيَالِ تَوَلَّعَتْ      بِنَا صَبَوَاتُ فَلَ مِنْ غَرِبِهَا الْبُعْدُ<sup>٧</sup>  
 لَنْ أَخْلَفَ الطَّيْفُ الْمَوَاعِيدَ بِاللَّوَى      فَبِالْهَضْبَاتِ الْحُمْرِ لَمْ يُخْلَفِ الْوَعْدُ  
 وَبِشْنَا بِرَوْضِ يَنْثُرُ الطَّلُّ زَهْرَهُ      عَلَيْنَا وَ يُرْخِي مِنْ ذَوَائِيهِ الرَّنْدُ<sup>٨</sup>  
 وَنَحْنُ وَرَاءَ الْحَيِّ نَحْذَرُ مِنْهُمْ      عِيُوناً تَلْظِيهَا الْحَفِيفَةُ وَالْحِقْدُ  
 وَتَجْرِي أَحَادِيثُ تَلِينُ مَتُونُهَا      وَيَفْتَنُ فِي أَطْرَافِهَا الْهَزْلُ وَالْجِدُّ  
 وَنَحْتُ نَجَادِي مَشْرِفِي<sup>٩</sup> إِذَا التَّوَى      بِجَنِّي رَوْعٌ كَادَ يَلْفِظُهُ الْغَمْدُ

ومنها:

له طَلْعَةٌ<sup>١٠</sup> يَأْوِي<sup>١١</sup> إِلَى ظِلِّهَا الْمَنَى وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الثَّرَى بِهَا<sup>١٢</sup> الْوَفْدُ

١. في ل، ل<sup>٢</sup> ساقطة، وفي ق بياض.

٢. غربة النوى: بعدها. النفل: نوع من رياحين البادية والجعد: الملتف.

٣. في الاصل: بجعد.

٤. الربرب: القطيع من بقر الوحش. والأجرع: الرمل المستوي.

٥. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: رد. رفهنا عن العيس: أي أرحناها لترعى بعد سير الليل كله. ملوية جرد: أي سياط مفتولة.

٦. مستدار الحلي: أي الموضع الذي يدور فيه الحلي وهو نحرها. يعني كانت ليلة ذات نجوم غير منتشرة.

٧. يعني كادت النوى تنسينا العهود وتسلينا الصبابة. ٨. الرند: شجر طيب الريح بالبادية.

٩. في الأصل: أشرفني يعني إذا راعني حادث من حوادث الزمان لا يصبر غمد سيفي إلى أن أسله منه بل يلفظه قبل أن

أستله لتعوده ذلك أو محافظة علي.

١٠. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup> والديوان: نعمة.

١١. في نسخة ل<sup>٣</sup>، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>، ل<sup>٣</sup>، ل<sup>٤</sup>، ل<sup>٥</sup>، ل<sup>٦</sup>، ل<sup>٧</sup>، ل<sup>٨</sup>، ل<sup>٩</sup>، ل<sup>١٠</sup>، ل<sup>١١</sup>، ل<sup>١٢</sup>، ل<sup>١٣</sup>، ل<sup>١٤</sup>، ل<sup>١٥</sup>، ل<sup>١٦</sup>، ل<sup>١٧</sup>، ل<sup>١٨</sup>، ل<sup>١٩</sup>، ل<sup>٢٠</sup>، ل<sup>٢١</sup>، ل<sup>٢٢</sup>، ل<sup>٢٣</sup>، ل<sup>٢٤</sup>، ل<sup>٢٥</sup>، ل<sup>٢٦</sup>، ل<sup>٢٧</sup>، ل<sup>٢٨</sup>، ل<sup>٢٩</sup>، ل<sup>٣٠</sup>، ل<sup>٣١</sup>، ل<sup>٣٢</sup>، ل<sup>٣٣</sup>، ل<sup>٣٤</sup>، ل<sup>٣٥</sup>، ل<sup>٣٦</sup>، ل<sup>٣٧</sup>، ل<sup>٣٨</sup>، ل<sup>٣٩</sup>، ل<sup>٤٠</sup>، ل<sup>٤١</sup>، ل<sup>٤٢</sup>، ل<sup>٤٣</sup>، ل<sup>٤٤</sup>، ل<sup>٤٥</sup>، ل<sup>٤٦</sup>، ل<sup>٤٧</sup>، ل<sup>٤٨</sup>، ل<sup>٤٩</sup>، ل<sup>٥٠</sup>، ل<sup>٥١</sup>، ل<sup>٥٢</sup>، ل<sup>٥٣</sup>، ل<sup>٥٤</sup>، ل<sup>٥٥</sup>، ل<sup>٥٦</sup>، ل<sup>٥٧</sup>، ل<sup>٥٨</sup>، ل<sup>٥٩</sup>، ل<sup>٦٠</sup>، ل<sup>٦١</sup>، ل<sup>٦٢</sup>، ل<sup>٦٣</sup>، ل<sup>٦٤</sup>، ل<sup>٦٥</sup>، ل<sup>٦٦</sup>، ل<sup>٦٧</sup>، ل<sup>٦٨</sup>، ل<sup>٦٩</sup>، ل<sup>٧٠</sup>، ل<sup>٧١</sup>، ل<sup>٧٢</sup>، ل<sup>٧٣</sup>، ل<sup>٧٤</sup>، ل<sup>٧٥</sup>، ل<sup>٧٦</sup>، ل<sup>٧٧</sup>، ل<sup>٧٨</sup>، ل<sup>٧٩</sup>، ل<sup>٨٠</sup>، ل<sup>٨١</sup>، ل<sup>٨٢</sup>، ل<sup>٨٣</sup>، ل<sup>٨٤</sup>، ل<sup>٨٥</sup>، ل<sup>٨٦</sup>، ل<sup>٨٧</sup>، ل<sup>٨٨</sup>، ل<sup>٨٩</sup>، ل<sup>٩٠</sup>، ل<sup>٩١</sup>، ل<sup>٩٢</sup>، ل<sup>٩٣</sup>، ل<sup>٩٤</sup>، ل<sup>٩٥</sup>، ل<sup>٩٦</sup>، ل<sup>٩٧</sup>، ل<sup>٩٨</sup>، ل<sup>٩٩</sup>، ل<sup>١٠٠</sup>.

١١. في نسخة ل<sup>١٣</sup>، ل<sup>١٤</sup>، ل<sup>١٥</sup>، ل<sup>١٦</sup>، ل<sup>١٧</sup>، ل<sup>١٨</sup>، ل<sup>١٩</sup>، ل<sup>٢٠</sup>، ل<sup>٢١</sup>، ل<sup>٢٢</sup>، ل<sup>٢٣</sup>، ل<sup>٢٤</sup>، ل<sup>٢٥</sup>، ل<sup>٢٦</sup>، ل<sup>٢٧</sup>، ل<sup>٢٨</sup>، ل<sup>٢٩</sup>، ل<sup>٣٠</sup>، ل<sup>٣١</sup>، ل<sup>٣٢</sup>، ل<sup>٣٣</sup>، ل<sup>٣٤</sup>، ل<sup>٣٥</sup>، ل<sup>٣٦</sup>، ل<sup>٣٧</sup>، ل<sup>٣٨</sup>، ل<sup>٣٩</sup>، ل<sup>٤٠</sup>، ل<sup>٤١</sup>، ل<sup>٤٢</sup>، ل<sup>٤٣</sup>، ل<sup>٤٤</sup>، ل<sup>٤٥</sup>، ل<sup>٤٦</sup>، ل<sup>٤٧</sup>، ل<sup>٤٨</sup>، ل<sup>٤٩</sup>، ل<sup>٥٠</sup>، ل<sup>٥١</sup>، ل<sup>٥٢</sup>، ل<sup>٥٣</sup>، ل<sup>٥٤</sup>، ل<sup>٥٥</sup>، ل<sup>٥٦</sup>، ل<sup>٥٧</sup>، ل<sup>٥٨</sup>، ل<sup>٥٩</sup>، ل<sup>٦٠</sup>، ل<sup>٦١</sup>، ل<sup>٦٢</sup>، ل<sup>٦٣</sup>، ل<sup>٦٤</sup>، ل<sup>٦٥</sup>، ل<sup>٦٦</sup>، ل<sup>٦٧</sup>، ل<sup>٦٨</sup>، ل<sup>٦٩</sup>، ل<sup>٧٠</sup>، ل<sup>٧١</sup>، ل<sup>٧٢</sup>، ل<sup>٧٣</sup>، ل<sup>٧٤</sup>، ل<sup>٧٥</sup>، ل<sup>٧٦</sup>، ل<sup>٧٧</sup>، ل<sup>٧٨</sup>، ل<sup>٧٩</sup>، ل<sup>٨٠</sup>، ل<sup>٨١</sup>، ل<sup>٨٢</sup>، ل<sup>٨٣</sup>، ل<sup>٨٤</sup>، ل<sup>٨٥</sup>، ل<sup>٨٦</sup>، ل<sup>٨٧</sup>، ل<sup>٨٨</sup>، ل<sup>٨٩</sup>، ل<sup>٩٠</sup>، ل<sup>٩١</sup>، ل<sup>٩٢</sup>، ل<sup>٩٣</sup>، ل<sup>٩٤</sup>، ل<sup>٩٥</sup>، ل<sup>٩٦</sup>، ل<sup>٩٧</sup>، ل<sup>٩٨</sup>، ل<sup>٩٩</sup>، ل<sup>١٠٠</sup>.





بُغْتَرِكَ الْعِزُّ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ  
يَظَلُّ حَوَالِيهِ الْمَسَاكِينُ عُوْذًا

أَفْلُ شَبَا الْخَطْبِ الَّذِي جَارَ وَاعْتَدَى  
بِخَيْرِ إِمَامٍ وَالسَّلَاطِينُ سُجْدًا

وله من قصيدة: \*

عَرَضَتْ كَخُوطِ الْبَانَةِ الْأُمْلُودِ  
هَيْفَاءُ لَيْئَةِ التَّثَنِّي أَقْبَلَتْ  
وَمَرَزْنَ بِالْوَادِي عَلَى عَذْبِ الْحِمَى<sup>٣</sup>  
وَحَكَى الشَّقِيقُ بِهَا<sup>٤</sup> أَسْوَدَادَ قُلُوبِهَا  
فَكَانَ<sup>٥</sup> أَعْيُنُهُنَّ مِنْ وَجَنَاتِهَا  
فَطَرَقَنِي وَاللَّيْلُ رَقٌّ أَدِيمُهُ  
وَوَجَدْتُ بَزْدَ<sup>٦</sup> حُلِيِّنَّ وَهَزَّ مِنْ  
فَإِنْجَابٍ<sup>٧</sup> مِنْ أَنْوَارِهِنَّ ظِلَامُهُ  
وَأَنَا بِحَيْثُ الْقُرْطُ مِنْ أَجْيَادِهَا

\*. الديوان ٤٧٩/١ - ٤٨٦.

١. عرضت: أي ظهرت و برزت. الأملود: الغُصن الناعم، من المُلد وهو اللين. مجاسد: جمع مجسد هو الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران.

٢. الصرائم: جمع: الصريمة، وهي الرملة المنقطعة عن معظمها. والخرد: جمع الخريدة وهي التي لم تمس. والغيداء: الفتاة الناعمة اللينة.

٣. عذب الحمى: أطرافه. بقُدود: أي مَهْزَة قُدودهن.

٤. في الاصل، ق، ل<sup>٢</sup>: بها. الشقيق: شقائق النعمان، شبه حمرة خدودهنّ بحمرته وسواد قلوبهن بالسواد الذي في وسطه.

٥. البيت ساقط في الأصل.

٦. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup> والديوان: وكان.  
٧. التعرید: هو سرعة الذهاب والانهزام.  
٨. ووجدت بَرْدَ حَلِيَّيْن: عبارة عن المواصلة والمعانقة والمضاجعة. وبرد الحليّ عبارة عن دخول وقت السحر. رعئة الديك: عشونه.

٩. انجاف: أي انكشف وزال. يعني أزال أنوارهن ظلام الليل، وسترهن سواد شعرهن.

$\frac{1}{2} \cdot \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

كُرِّمَتْ مُضَاجِعُنَا فَلَيْتَ عَلَى التُّقَى  
أَزْمَانَ يَنْفُضُ لِمَتِّي مَرْحُ الصُّبَا  
وَمَشَارِبِي زُرْقُ الْجِيَامِ<sup>٣</sup> فَلَمْ يَنْلِ  
فَارْفُضٌ شَمْلُ الْإِنْسِ إِذْ جَمَعَ الْبِلَى  
وَتَقَاسَمْتَنِي بَعْدَهُ عُقْبُ النَّوَى  
وَفَلَيْتُ نَاصِيَةَ الْفَلَا بِمَنَاسِمِ<sup>٤</sup>  
فَسَقَى الْغَمَامُ فَلَسْتُ<sup>٥</sup> أَقْنَعُ بِالْحَيَا  
بَلْ جَادَهَا أَبْنُ الْعَامِرِيِّ بِرَاحَةٍ  
مُتَوَقِّدِ الْعَزَمَاتِ لَوْ رُمِيتْ بِهَا  
وَمُوَاصِلِ أَرْقَا عَلَى طَلَبِ الْعُلَا  
فِي<sup>٦</sup> سَاحَةِ فَيْحَاءٍ مَعْرُوفٍ بِهَا

١. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: على؛ لاح أي دار ولاذ. جيب: أي قطع.

٢. الكاعب والكعاب لغتان. والرّود: من الرأدة بالهمزة: الناعمة، ومن الرادة بغيره: وهي التي ترود الى بيوت جاراتها.

٣. الجمام: جمع جمة وهي المكان الذي يجتمع فيه الماء. نال منه: أثر فيه ونقصه، أي لم يظهر في نقصى بأن وردت موارد مطروقة بسبب الأوام، أي انى ماوردت موارد اللثام بسبب الأوام حتى ينقص ذلك من عرضى، والأوام: العطش.

٤. في نسخة ق، ل<sup>٢</sup>: لزروء، يعني بليت معاهدنا و عهدونا التي أكدناها بهالأن العهد إذا طال أعقب النسيان وأورث السلوان. زروء: رمال بطريق الحاج من الكوفة.

٥. بعده: أى بعد الرفض. التهاشم: ماسفل من الأرض، والنجود: ما ارتفع منها وأشرف.

٦. المناسب: جمع منسم، وهو خفّ البعير، فلا قطع. وسمه: أثر فيه سِمَة.

٧. في الديوان: وليثُ. يعني فسق الغمام أيامنا بك يا بن العامري لأنني لست بقانع بالحيا. اللوى موضع بعينه.

٨. في الأصل: يابن العامري. وطفاء: سحابة مسترخية الجوانب. زُهر النجوم: منيرها ومتلألئها. لأذنت بخمود: أي

لقرية من الخمود.

٩. في الديوان ، ل: ذو.

١٠ في سحره من سرور وحرارة

مَلْثُومَةُ الْعَرَصَاتِ فِي أَرْجَائِهَا<sup>١</sup>      مَثَوَى جُنُودٍ أَوْ مُنَاخٍ وَفُودٍ  
ومنها في المدح:

وَلَوْ انْتَضَى أَقْلَامُهُ السُّودَ أَحْتَمَى      بِيضُ الصَّفَاحِ بِهَا مِنَ التَّجْرِيدِ<sup>٢</sup>  
وَالسُّمَرُ مِنْ حَذَرِ التَّحْطُمِ فِي الْوَعَى      تُبْدِي اهْتِزَازَ مُنْضِنِصٍ<sup>٣</sup> مَطْرُودٍ  
فَكَأَنَّهُنَّ أُعِزْنَ مِنْ أَعْدَائِهِ      يَوْمَ اللَّقَاءِ تَلَوَّى الْمَرْوُودِ<sup>٤</sup>  
ومنها:

وَضَحَتْ مَنَاقِبُكَ الَّتِي قَدْ حَفَّاهَا<sup>٥</sup>      حَسِدٌ يُلْثِمُهُ<sup>٦</sup> الْعِدَا بِجُحُودِ<sup>٧</sup>  
وَالنَّاسُ غَيْرُكَ<sup>٨</sup> وَالْعَلَا لَكَ كُلُّهَا      ضَلُّوا مَعَالِمَ نَهْجِهَا الْمَسْدُودِ  
وله من قصيدة:\*

كَأَنَّهُمْ وَنَارُ الْحَرْبِ يَقْطِئُ      تَمَشَّى<sup>٩</sup> فِي عُيُونِهِمُ الرُّقَادُ  
هُمْ بِخَلُوا بِطَاعَتِهِمْ وَلَكِنْ      عَلَى الْأَسْلَابِ<sup>١٠</sup> بِالْأَرْوَاحِ جَادُوا  
ومنها:

وَكَيْفَ يَرُومُ شَأْوُكَ فِي الْمَعَالِي      وَشِشْعُكَ<sup>١١</sup> فَوْقَ عَاتِقِهِ نَجَادُ

١. في نسخة ق، ل، ١، ل: عرصاتهما.

٢. الصفايح: جمع صفيح: وهو العريض من السيف. والتجريد: التعرية من الثياب، وتجريد السيف: انتضاؤه: يعني أن اقلامه تغني عن السيوف.

٣. في الأصل: منضد، وفي ق، ل، ٢: بياض. والتحطم: التكتثر. المنضضة: تحريك الحية لسانها، وعنى بالمنضض الحية. شبه الرمح بالحية في اهتزازها خوفاً.

٤. المزوود: صاحب الرعشة.

٥. في نسخة ق، ل، ١، ل والديوان: «التي لم يخفها».

٦. في نسخة ق، ل، ١، ل والديوان: يكتمه.

٧. في نسخة ق، ل، ١، ل: عزل. استثنى العلا من الناس وجعله كله له. والمسدود: المسدودن.

٨. في نسخة ق، ل، ١، ل: عزل. استثنى العلا من الناس وجعله كله له. والمسدود: المسدودن.

٩. في الأصل: يمشي.

١٠. في نسخة ل: الأسلاف. الأسلاب: الخيل الخفيفة السريعة.

١١. الشسع: النعا. فكأنه قال: نعلك له تاح.

يَضِجُ الدَّسْتُ مِنْ حَتَقٍ عَلَيْهِ وَيَبْصُقُ فِي مُحَيَّاهُ الْوَسَادُ

ومنها:

خَبَتْ نَجْدًا (تُهم) <sup>١</sup> والجُبْنُ يُغْدِي بِهِ وَالنَّارُ يُطْفِئُهَا الرَّمَادُ  
كَأَنَّ النَّقْعَ إِذْ أَرَخَى سُدُولاً <sup>٢</sup> عَلَيْهِمْ قَبْلَ مَهْلِكِهِمْ حِدَادُ

ومنها في وصف خائف منهزم منها: <sup>٣</sup>

يُحَرِّكُ طَرْفَهُ وَبِهِ لُغُوبٌ وَيَمْسَحُ طَرْفَهُ وَبِهِ سُهَادُ <sup>٤</sup>  
أَبَى أَنْ يَلْتَقِيَ الْجَفْنَانِ مِنْهَا <sup>٥</sup> كَأَنَّ الْهَدَبَ بَيْنَهُمَا قِتَادُ

ومنها في المدح:

مِنَ النَّفْرِ الْأُلَى <sup>٦</sup> نَقَصَ الْمَسَامِي <sup>٧</sup> غَدَاةً رَأَى مَسَاعِيَهُمْ وَزَادُوا  
(لَهُمْ أَيْدٍ إِذَا اجْتَدَيْتَ سِبَاطُ <sup>٨</sup> تُصَافِحُهُنَّ آمَالُ جِعَادُ) <sup>٩</sup>

وله أيضاً\*:

وَأَوَانِسٍ هَيْفِ الْخُصُورِ إِذَا مَشَتْ وَدَّتْ غُصُونُ أَنْهَنْ قُدُودُ  
وَبِكُلِّ مَرْمَى نَظْرَةٍ مِنْ وَامِقٍ تَحْكِي <sup>١٠</sup> مَبَاسِمُهُنَّ فِيهِ عُقُودُ

١. بياض في نسخة ق. النجدات: قوم من الخوارج: وهي جمع نجدة أي الشجاعة والبأس. أي أنه كان جباناً فسرى جبانته إلى الأعداء فصاروا كلهم جبناءً.

٢. في الأصل سؤالاً. الحداد: ثياب الماتم السود. قبل مهلكهم: أي قبل اهلاكهم.

٣. في الأصل: «منها» ساقطة. ٤. في الأصل: مهاد.

٥. في الديوان: منه. ٦. في نسخة ل: منها.

٧. في الأصل: الأولى. وفي ل: الأعلى.

٨. في ق، ل: المسابي. المسامي: الذي يعالي نفسه ويرفعها لما رأى مسامي أفعالهم ومساعدتهم قصّر من شأوه وزاد شأوهم وشرفهم.

٩. ساقط في نسخة ل: السباط: جمع سبط أي السهل والمسترسل، وسبط اليمين: كريم، وهي ضد جعد. ورجل جعد الانامل واليمين: أي بخيل.

\*. الديوان ١٠/٢ - ١١. في الأصل: منها ول: أيضاً. والأبيات ساقطة في ل.

١٠. في الأصل: يحكي. يعني بكل موضع تقع عليه نظرة وامقهن عقودهن من اللالي تحكي مباسمهن، وذلك عبارة عن



خَدُّ وَ خَالٌ يَعْشَقَانِ كَأَنَّمَا      نُقِطَتْ بِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ خُدُودُ<sup>١</sup>  
وله\*

وَعَلِيلَةَ اللَّحْظَاتِ يَشْكُوا قُرْطَهَا<sup>٢</sup>      بَعْدَ الْمَسَافَةِ مِنْ مَنَاطٍ عُقُودِهَا  
حَكَتِ الْغَزَالَةَ وَالْغَزَالَ بِبُعْدِهَا      وَبَصَدَّهَا وَبَوَجَّهَهَا وَبَجِيدِهَا  
فَمَنَالُ تِلْكَ إِذَا نَأَتْ كَوِصَالِهَا      وَنِفَارُ ذَاكَ إِذَا دَنَتْ<sup>٣</sup> كَصُدُودِهَا<sup>٤</sup>  
ومنها:

عَرَضْتُ لَنَا تَخْتَالُ بَيْنَ كَوَاعِبِ      وَالرَّوْضِ يَذْهَلُ<sup>٥</sup> حَوْرَهَا عَنْ غِيدِهَا  
إِذْ شَفَقَ أَرْدِيَةِ الشَّقِيقِ بِهَاءِ الْحَيَا      فَحَكَيْنَهَا<sup>٦</sup> بِقُلُوبِهَا وَخُدُودِهَا  
وله\*\*

وَسَاجِيَةِ<sup>٨</sup> الْأَلْحَاطِ تَفْتُرُ إِنْ رَنَتْ      فَتَخَسَّبُهَا مَمْلُوءَةٌ مِنْ رُقَادِهَا  
أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَنَى وَ يَشَوْقُنِي      سَنَا الْبَرْقِ يَسْرِي مَوْهِنًا مِنْ بِلَادِهَا  
وَمَالِي مِنْهَا غَيْرُ دَائٍ مُخَامِرٍ<sup>٩</sup>      يُبْرِخُ بِي فِي قَرَبِهَا وَبِعَادِهَا  
وَأَرَعَى نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْعَيْنُ ثَرَّةً      تُرَاقِبُهَا مَطْرُوقَةً<sup>١٠</sup> بِسَهَادِهَا  
فَلَيْتَ بِيَاضَ الصُّبْحِ يَبْدُو لِمُقْلَةٍ      كَأَنَّ الدُّجَى مَخْلُوقَةٌ مِنْ سَوَادِهَا<sup>١١</sup>  
(وله:\*\*\*

١. يعني خالهن فقط سود كأنها حبّات قلوبهن، لأن قلوبهن سود لاتعطف على العشاق.

\*. الديوان ٢٣/٢. القصيدة ساقطة في ل ٢.      ٢. في الاصل: يشكوا.

٣. في الديوان: وان دنت.      ٤. ساقط في الاصل.

٥. الإذْهَال عبارة عن حسن الروض و نضارته.      ٦. في الديوان. به.

٧. في الديوان: فَحَكَيْنَهَا. الشقيق: شقائق النعمان.

\*\* الديوان ٣٦/٢. في الاصل: ومنها. والقصيدة ساقطة في ل ٢.

٨. ساجية الألحاط: مسودة الأعين.      ٩. الداء المخامر: المخالط.

١٠. عين مطروقة: أصابها شيء فاغرورقت دمعاً.      ١١. في الاصل: سهادها.

\*\*\* الديوان ٧١/٢ - ٧٣. الايات ساقطة في ل ٢.

تَشَبَّثْ يَا أَخَى بِمَكْرُمَاتِ  
فَنَحْنُ نَحِلُّ أُنْدِيَّةً إِلَيْهَا  
وَنَسْتَعْتِلُ الرِّمَاحَ مُتَقَفَاتٍ<sup>٢</sup>  
وَقَدْ كُنَّا الْمُلُوكَ عَلَى الْبَرَائَا  
فَجَاذَبْنَا رِدَاءَ الْعِزِّ دَهْرُ  
تَنُوشُ<sup>١</sup> ذَوَائِبَ الْحَسَبِ التَّلِيدِ  
ثَنَى النِّعْمَاءِ طَرْفَ الْمُسْتَفِيدِ  
وَنَرْقُلُ فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ  
(نُشَيْدُ مَا بَنَاهُ أَبُو يَزِيدِ<sup>٣</sup>  
جَلَا الْأَحْرَارَ فِي صُورِ الْعَبِيدِ

وله وقد احسن فيه:<sup>٤</sup>

إِذَا غَارَ عَزْمِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجَدَا  
وَلِلْغَايَةِ الْقُضُوءِ سَمْتُ بِي هَمَّتِي  
لَأَدْرِعَنَّ النَّقْعَ وَالسَّيْفُ يُنْتَضِي  
بِجُرْدٍ يَجَاذِبْنَ الْأَعِنَّةَ أَيْدِيَا  
إِذَا هُنَّ نَجَّهْنَ الثَّرَى<sup>١٠</sup> مِنْ رِقَادِهِ  
وَشَعَّتْنَ أَعْرَافَ الصَّبَاحِ بِهَبْوَةٍ  
فَلَسْتُ ابْنَ<sup>١٢</sup> مَنْ سَادَ الْأَنَامَ وَقَادَهُمْ  
فَإِنَّ قُصَارَى السَّعْيِ أَنْ أُبْلَغَ الْمَدَى<sup>٥</sup>  
فَلَا بَدْءَ<sup>٦</sup> مِنْ نَيْلِ الْمَعَالِي أَوْ الرَّدَى<sup>٧</sup>  
لَجَيْنَا وَنُؤْوِيهِ<sup>٨</sup> إِلَى الْغَمْدِ عَسَجَدَا  
لَبِيقَاتٍ<sup>٩</sup> أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ بِالنَّدَى  
ذَرَزْنَ بِهِ فِي مُقْلَةِ النَّجْمِ إِثْمَدَا  
يُطَالَعْنَ مِنْهَا<sup>١١</sup> نَاطِرَ الشَّمْسِ أَرْمَدَا  
لَئِنْ لَمْ أَرَوْا الرُّوحَ مِنْ ثَغْرِ الْعِدَا

١. تنوش: تتناول.

٢. المثقفة والمثقف: الرمح في عرف الشعراء، وثقفه بالرمح، أي طعنه.

٣. الكلمتان مطموستان في ق و كلمة «نشيد» مطموسة في نسخة ل<sup>١</sup>. وأبو يزيد: معاوية.

٤. الديوان ٧٤/٢، في نسخة ق، ل<sup>١</sup>: وله وقد أحسن في هذه القطعة.

٥. البيتان ساقطان في ل<sup>١</sup>.

٦. في ق: ولا بد.

٧. في ق: ولا بد.

٨. هنا تبدأ نسخة ل<sup>٢</sup> من جديد. في ل<sup>٢</sup>: تؤديه. وعسجدا أي احمر كالنضاء.

٩. اللبيق: الرجل الحاذق الدقيق بما يعمل به وقد لبق، الباقية.

١٠. رقاد الثرى: سكونها، أي كان الثرى ساكناً قبل الحرب. الذر: التفريق.

١١. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: فيها. أعراف الصباح: تبشير الصباح والمعنى أن تلك الجياد يطالعن الشمس أرمداً من

١٢. في الأصا: من.

أمرأة الماح

وله من قطعة: <sup>١</sup>

وَلَوْ شَاءَ قَوْمِي لَمْ يَبُلْ عَدُوَّهُمْ      غَلِيلَ الصَّدَى إِلَّا <sup>٢</sup> بِسُورِ الْمَوَارِدِ  
وَأَنْفَعُ مَنْ وَصَلَ الْأَقَارِبَ لِلْفَتَى      إِذَا زَهَدُوا فِيهِ، جَوَارُ <sup>٣</sup> الْأَبَاعِدِ

### حرف الذال

قال من أرجوزة\* في مدح ولي العهد:

إِذَا مَشَى فِي حَلَقَاتِ الْمَآذِي <sup>٤</sup>  
رَمَتْ إِلَيْهِ الْأَرْضُ بِالْأَفْلَازِ <sup>٥</sup>  
وَانْهَلَّ سُؤْبُوبُ النَّجِيعِ الْغَازِي <sup>٦</sup>  
بِالْوَابِلِ الصَّيِّبِ وَالرِّذَاذِ <sup>٧</sup>  
وَالْخَطُوفِ فَوْقَ قِمِّ جُذَاذِ <sup>٨</sup>  
يَا بَنَ الْإِمَامِ دَعْوَةَ الْعَوَازِ <sup>٩</sup>  
فَآمَنُ <sup>١٠</sup> عَلَى الْأَشْلَاءِ بِالْإِنْقَازِ

١. الديوان ١١٠/٢ - ١١١.

٢. في نسخة ل <sup>٢</sup>: لا. والمعنى: لو ساعدني قومي لما استولى عليهم الأعداء ولمنعوا بي حماهم، وإلا تطلعت إليهم غوائل عدوهم ومكائده.

٣. في نسخة ل <sup>٢</sup>: جرار. وزهدوا فيه: أي رغبوا عنه وأعرضوا.

\*. الديوان ١/٦٠٢ - ٦٠٦. في ق، ل <sup>١</sup>، ل <sup>٢</sup>: وله على قافية الذال من أرجوزة في مدح ولي العهد.

٤. أي إذا قاتل أوتهايا للحرب.

٥. المعنى: جمع أموالاً كثيرة فكأن. الأرض رمت إليه بكنوزها.

٦. الغاذي: السائل. ٧. الرذاذ: المطر الضعيف القليل.

٨. الجذاذ: المقطوعة. أي المشي على رؤوس القتلى. ٩. العواذ: قوم يعوذون به.

١٠. في ق، ل <sup>١</sup>، ل <sup>٢</sup>: وامن.

فقد بُذِنَ مَنبَذَ الرِّبَاذِ<sup>١</sup>  
 وَهَنَّ اذْ رُوَّغْنَ بَانْتَبَاذِ<sup>٢</sup>  
 أَهْلَ اصْطِنَاعٍ مِنْكَ وَاتَّخَاذِ  
 وَأَنْتَ رَبُّ الْأَنْعَمِ اللَّذَاذِ<sup>٣</sup>  
 وَعَزَمَةٍ فُرَّتْ عَلَى<sup>٤</sup> النَّفَاذِ  
 تُعْجَلُ سَيِّباً رِيَّتَ الْإِشْجَاذِ<sup>٥</sup>  
 طَامِي الْعُبَابِ صَخِبَ الْأَوَاذِي<sup>٦</sup>  
 نَدَى قَوَامَا فِي عُلَا أَفْذَاذِ<sup>٧</sup>  
 إِنْ عَادَ سَهْمِي بِكَ ذَا قِذَاذِ<sup>٨</sup>  
 بَتُّ أَنْاصِي النَّجْمِ أَوْ أَحَاذِي<sup>٩</sup>

### حرف الرّاء

وله من قصيدة\* طويلة في مدح الامير الكبير سيف الدولة<sup>١٠</sup> :

١. الرّبذة: الصوفة يهناً بها البعير. وكذلك خرقة الصانع لجلي الحلي.  
 ٢. انتباز: البعد.  
 ٣. اللّذاذ: جمع لذيد.

٤. في الديوان: عن.

٥. ريّت الاشجاذ: بطيء الاقلاع. وكلمة «سَيِّباً» ساقطة في ل<sup>١</sup>.

٦. طما الماء، إذا ارتفع. والعباب: معظم الماء وكثرته وارتفاعه. والآذي موج البحر.

٧. في ق غير واضح. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: «يرى قوما (ساقطة في ل<sup>١</sup>) من على أوراذ».

٨. المعنى: ان صلح حالي وانتعشت بك.  
 ٩. أي يرتفع قدرتي وتعلو نباهتي.

\* ١٥١/١ - ١٦٩. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وله على قافية الراء قصيدة....

١٠. أبو الحسن، صدقة بن منصور بن ديبس المزيدي، الناشري الأسدي (٤٤٢-٥٠١ هـ) ولي إمرة بني مزيد بعد وفاة أبيه سنة ٤٨٩ هـ وبني الحلة بين الكوفة وبغداد. كان شجاعاً حازماً طامحاً الى التغلب والسيادة. ثارت في أيامه الفتن بين أبناء ملكشاه السلجوقي، فاحتل صدقة الكوفة، وانتظم له ملك بادية العراق إلى أن زحف عليه السلطان



بَدَتْ عَقْدَاتُ<sup>١</sup> الرَّمْلِ والجَرَعُ العُفْرُ  
 وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ المَطِيِّ بِهَا تَرَى<sup>٢</sup>  
 كَأَنَّ دِيَارَ الحَيِّ فِي جَنَابَاتِهَا  
 تَزِيدُ عَلَى الإِقْوَاءِ<sup>٣</sup> حُسْنًا كَأَنَّهُمْ  
 مَحَا آيَهَا صَرَفُ اللَّيَالِي وَقَلَمًا<sup>٤</sup>  
 وَكَمْ فِي هَوَادِي<sup>٥</sup> سِرِّبِهِمْ مِنْ مُهَفِّهِفٍ  
 يَمِيسُ اهْتِزَازَ الخُوطِ غَازَلَهُ<sup>٦</sup> الصَّبَا  
 وَمِنْ رَشَاءٍ يَثْنِي عَلَيَّ وَشَاحَهُ  
 لَهُ رِيقَةٌ مَا ذُقْتُهَا غَيْرَ أَنَّنِي  
 وَوَجْهٌ يَرُدُّ اللَّيْلَ صُبْحًا بِهِ السَّنَا  
 فَمِيسْنَا كَمَا يُعَتَّنُ فِي المَرَحِ المُهُرُ  
 يَنْمُ عَلَى مَسْرِى الغَوَانِي بِهِ القَطْرُ<sup>٧</sup>  
 صَحَائِفُ وَالرَّكْبُ الوُقُوفُ بِهَا سَطْرُ  
 حُلُولُ بِهَا والدَّارُ مِنْ أَهْلِهَا قَفْرُ  
 يُرْجَى لِمَا تَطْوِيهِ أَيْدِي البِلَى نَشْرُ  
 إِذَا خَطَرَ اشْتَعَدَّى عَلَى الكَفَلِ الخَصْرُ  
 وَيَنْظُرُ عَنْ نَجْلَاءٍ أضعَفَهَا الفَثْرُ  
 بِمَا حَدَّثَتْهُ عَنْهُ مِنْ عِفَّتِي أُرْ<sup>٨</sup>  
 أَظُنُّ وَظَنِّي صَادِقُ أَنَّهَا خَمْرُ<sup>٩</sup>  
 وَفَرَعُ يُرِيكَ الصُّبْحُ لَيْلًا بِهِ الشَّعْرُ

←

محمد بن ملكشاه فنشبت بينهما حرب طاحنة انتهت بقتل صدقة. انظر: الخريدة قسم العراق ج ٤: ١٦٣/١ - ١٦٩.  
 سير أعلام النبلاء ١٩/٢٦٤ - ٢٦٥. تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات ٥٠١ - ٥١٠ هـ ص: ٤٦ - ٤٧؛ المنتظم  
 ٩/١٥٩؛ أخبار الدولة السلجوقية ٨٠ - ٨١؛ الكامل في التاريخ ١٠/٤٤٠ - ٤٤٩؛ وفيات الأعيان ٢/٤٩٠ -  
 ٤٩١؛ العبر ٤/١؛ البداية والنهاية ١٢/١٧٠؛ تاريخ ابن خلدون ٥/٣٨؛ النجوم الزاهرة ٥/١٩٦؛ شذرات الذهب  
 ٤/٢.

١. في ل<sup>٢</sup>: عقيدات. والعقد: حيث ينعقد الرمل، والعفر: مالونه لون العفر؛ وهو ما يشاكل عفرة الظباء وعفر الأرض لونها. يعتن: أي يعترض في النشاط. والجَرَع: جمع الجرعة وهي الرمله المستوية لاتنبت.
٢. في ل<sup>١</sup>: ثرا، وفي ل<sup>٢</sup>: ثر.
٣. في الديوان: العطر.
٤. على الإقواء: مع الخلو. حلول: أي حالين.
٥. في ق، ل<sup>١</sup>: قلّ ما.
٦. الهوادي: الأوائل. استعدى: أي استعان به.
٧. المغازلة: الملاعبة. والمعنى هنا هو هبوبة عليه وهزّه له. الخوط: الغصن الناعم.
٨. يصف نزاهته وكرمه وعلوّ همّته فيقول: وكم من حبيب شبيه بالرشأ يتلو وشاحه صحائف الشاء علي، ويفصح بطهارة ثوبى، ونقاء جيبي، بسبب ما حدثت الوشاح به أزره من عفتي عن ذلك الرشأ.
٩. يؤكد ما أثبتته في هذا البيت ما ادعى لنفسه من العفة بأنه ماذا ، نقها.

وَجِيدٌ كَمَا يَعْطُوا<sup>١</sup> إِلَى الْبَانِ شَادِنٌ  
وَعَيْنٌ كَمَا تَرْنُو<sup>٢</sup> الْمَهَاءُ إِلَى طَلَا<sup>٣</sup>  
أَقُولُ لَهُ وَاللَّيْلُ وَاهٍ عُقُودُهُ<sup>٤</sup>  
أَتَهْجُرُ مِنْ غَادَرَتْ بَيْنَ ضُلُوعِهِ  
وَتُلْزِمُهُ أَنْ يَكْتُمَ السِّرَّ بَعْدَمَا  
وَتَزْعُمُ أَنَّ الْهَجَرَ لَا يَعْقِبُ الرَّدَى  
وَقَفْنَا بِمُشْتَتِنِ الْوَدَاعِ وَرَاعَنَا  
فَالْف<sup>٥</sup> مَا بَيْنَ التَّبَسُّمِ وَالْبُكَاءِ  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَغْرِكُ أَدْمُعِي  
تَبَرَّمَتْ<sup>١٠</sup> الْأَجْفَانُ بَعْدَكَ بِالْكَرَى  
تَغِيبُ فَلَا يَحِلُّو<sup>١١</sup> بِعَيْنِي مَنَظَرُ  
وَيَلْفِظُ سَمْعِي مَنَظِقًا لَمْ تَفُتْ بِهِ<sup>١٣</sup>  
فَفِيهِ وَمَا كُلُّ الْكَلَامِ بِمُشْتَهَى  
خَطَا فَوْقَ أَعْنَاقِ الْأَعَادِي إِلَى عُلَا

تَفِيءُ عَلَيْهِ الظِّلُّ أَفْنَانُهُ الْخَضِرُ  
إِذَا غَابَ عَنْهَا اغْتَالَ خَطَوَتَهُ الدُّعْرُ  
كَأَنَّ تَوَالِي شَهْبِهِ اللَّوْلُؤُ النَّثْرُ  
جَوَى يَتَلَطَّى مِثْلَهَا يَقْدُ الْجَمْرُ  
أَطِيعَ بِهِ<sup>٥</sup> الْوَاشِي<sup>٦</sup> فَسِرُّ الْهَوَى جَهْرُ  
وَهَلْ حَادِثٌ يُخْشَى إِذَا أَمِنَ الْهَجْرُ؟  
بِحَزْوَى<sup>٧</sup> غُرَابُ الْبَيْنِ<sup>٨</sup> لَا ضَمَّهُ وَكُرُ  
سُلُوْ وَوَجَدُ عَيْلَ بَيْنَهُمَا الصَّبْرُ  
غَدَاةٌ تَفَرَّقَنَا أَمْ الْأَدْمُعُ الثَّغْرُ  
فَلَا تَلْتَقِي أَوْ نَلْتَقِي وَلَهَا الْعُذْرُ  
وَيَكْثُرُ مِنِّي نَحْوُهُ النَّظَرُ الشَّرُّ<sup>١٢</sup>  
عَلَى أَنَّهُ كَالسُّخْرِ لِابِلٍ هُوَ السُّخْرُ  
سَوَى مَدَحٍ فَخْرِ الدِّينِ عَنْ مَسْمَعِي<sup>١٤</sup> وَقُرُ  
لَهَا بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا مَسْلَكُ وَغُرُ

١. في الاصل، ل، ل، ل: يعطوا. ومعناها: يتناول.
٢. في الأصل: ق، ل، ل: ترنوا.
٣. في نسخة ل: الطلا. هنا شبه نجل عين المحبوبة بعين المهابة التي تنظر الى طلاها هذا، وهذه عبارة عن شدة محبتها إياه واستئناسها وفرط ولها بغيبته.
٤. واه عقوده: أي وقت الصباح.
٥. في الديوان: له.
٦. في نسخة ل: الراشي.
٧. حزوى: عجمة من عجم الدهناء، وهي جمهور عظيم تعلو تلك الجماهير.
٨. في ل: أضمه.
٩. في الديوان: وآلف.
١٠. تبرّمت الأجفان: ضجرت وسئمت.
١١. في الاصل: تحلوا. في ق: تجلى. في الديوان، ل: يحلى. في ل: يحكي.
١٢. نظر إليه شزرا: نظر في إعراض كنظر المباحض.
١٣. في نسخة ق، ل، ل: يفه.
١٤. في الديوان: مثله.

بِمَاضِي الشَّبَا رَطَبِ الْغِرَارَيْنِ لَمْ يَزَلْ  
وَمُرْتَعِدٍ<sup>٢</sup> الْأَنْبُوبِ يُزْوِي سِنَانَهُ  
لَهُ طَعْنَاتٌ إِنْ سُبِرْنَ تَخَاوَصَتْ  
إِذَا مَادَعَا لَبَّاءُ كُلُّ سَمِيدٍ<sup>٣</sup>  
يَظَلُّ فِي ظَهْرِ الْحِصَانِ مَقِيلُهُ  
مِنَ الْمَزِيدَيْنِ الَّذِينَ نَدَاهُمْ  
ومنها: وقد ضمّنها الغول<sup>٤</sup>:

وَكُلُّ فَتًى يُزْدِي<sup>٥</sup> بِهِ الطَّرْفُ فِي الْوَعْيِ  
وَأَزْوَعٌ وَافِي اللَّبِّ وَالسَّلْمِ جَامِعٌ  
تَبِيدُ<sup>٦</sup> يَدَاهُ مَا يُفِيدُ بِبَاسِهِ<sup>٧</sup>  
وَأَخِيرٌ مِنَ الْمَالِ الثَّنَاءُ لِمَاجِدٍ  
عَلَيْهِ رِدَاءٌ لَمْ يَشْنِ صَنِفَاتِهِ  
إِذَا الْقُبَّةُ الْوَقْصَاءُ مَالَ عَمُودُهَا  
وَلَمْ يَسِرْ مَرْقُوعٌ<sup>٨</sup> الْأَظْلُ عَلَى الْوَجَى

مُشِيحاً كَمَا أُوفِيَ عَلَى الْمَرْقَبِ الصَّقْرُ  
وَفِي الْحَرْبِ إِنْ حَكَّتْ بِهِ بَرَكُهَا<sup>٩</sup> غَمْرُ  
فَلَيْسَ سِوَى الذِّكْرِ الْجَمِيلِ لَهُ ذُخْرُ  
يُرَاقِبُ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ وَالذِّكْرُ  
أَثَامٌ وَلَمْ يَعْلَقْ بِأَذْيَالِهِ وَزُرُ  
وَقَصَّرَ مِنْ أَطْنَابِهَا نُوبٌ تَعْرُو<sup>١٠</sup>  
رَذِيٍّ مَطَايَا حَطَّ أَكْوَارُهَا السَّفَرُ

١. الجزر: جمع جزور وهي الناقة التي تجرّ للنحر.

٢. مُرتعد الأنبوب: أي ربح متحرك الأنبوب: مائر: أي متحرك سائل.

٣. سميد: السيد الموطأ الأكناف. وتعلّ: تسقى مرة بعد أخرى والردينية: الرماح المنسوبة إلى ردينة، وهي امرأة كانت تعمل الرماح.

٤. بكى: بكأت الناقة إذا قل لبنها في الضرع.

٥. الجملة «وقد...» ساقطة في ق، ل، و ل<sup>١</sup>.

٦. يردى ردى، إذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشي الشديد. المشيح: الجادّ والحذر.

٧. في نسخة ل<sup>١</sup>: بكرها. وبركها: صدرها.

٨. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: بنانه.

٩. في الأصل: تعروا. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: تعرو: تعرو: تعري و تصيب مرة بعد أخرى.

١٠. في ل<sup>٢</sup>: موقوف. الأظل: بطن الأصغر. والوح: دقة القدم. كثرة المشي.

رَجَا الْبَدْوُ مِنْهُ مَا يُرْجَى مِنَ الْحَيَا      وَأَمَّلَهُ تَأْمِيلَ وَابِلِهِ الْحَضْرُ  
لَهُ نَعَمٌ تَنَمِي عَلَى الشُّكْرِ فِي الْوَرَى      وَإِنْ جَحَدُوهَا لَمْ يَحُلْ<sup>١</sup> دُونَهَا الْكَفْرُ  
هُوَ الْعُرْفُ إِنْ يُشْكَرْ يُضَاعَفُ وَإِنْ يُثْبَ      يُتَابَعُ وَإِنْ يُكْفَرُ فَنِي بَذْلِهِ الْأَجْرُ

ومنها في آخر القصيدة في الاعتذار عن تأخر مدحه عنه:

وَعَيَّرْتَنِي<sup>٢</sup> تَأْخِيرَ مَدْحِكَ بُرْهَةً      وَمِنْ أَيْنَ يَسْتَوْفِي<sup>٣</sup> مَنَاقِبَكَ الشُّعْرُ؟  
وَفَضْلُكَ لَا يَسْتَوْعِبُ الْحَضْرُ وَصَفَّهُ      وَمَجْدُكَ يَكْبُو<sup>٤</sup> دُونَ غَايَاتِهِ الْفِكْرُ  
وَمِنْ شَيْمِي أَنْ أُبْلِيَ الْعُذْرَ فَاسْتَمِعْ      ثَنَاءً كَمَا يُثْنِي عَلَى الْوَابِلِ الزُّهْرُ  
فَإِنَّكَ بِحَرٍّ وَالْقَوَا فِي لَالِي<sup>٥</sup>      وَلَا غَرْوًا أَنْ يُسْتَوْدَعَ اللَّوْلُو الْبَحْرُ  
وَكُلُّ مَدِيحٍ فِيكَ يَخْلُدُ ذِكْرُهُ      فَجَدُّكَ وَالْمَدْحُ الْقِلَادَةُ وَالنَّحْرُ

وله من قصيدة اولها\*:

سَرَتْ وَظَلَامُ اللَّيْلِ سِتْرٌ عَلَى السَّالِي      وَقَدْ عَرَّجَ الْحَادِي بِبَطْحَاءِ ذِي قَارِ<sup>٥</sup>

قوله في الخيال:

وَإِنِّي بِمَا مَنَى الْخَيَالُ لَقَانِعٍ      وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَاكَ حَظٌّ لِمُخْتَارِ  
فَعَفَّتِي الْيَقْظَى<sup>٦</sup> سَجِيَّةً مَا جِدِ      وَضَمَّتْهُ الْوَسْنَى خَدِيعَةً غَدَارِ  
يَجُوبُ<sup>٧</sup> إِلَى الْبَيْدِ وَاللَّيْلِ نَاشِرُ<sup>٨</sup>      عَلَى مُنْحَنَى الْوَادِي ذَوَائِبِ أَنْوَارِ  
وَأَفْدِيهِ مِنْ سَارٍ<sup>٩</sup> عَلَى الْأَيْنِ طَارِقِ      وَأَهْوَاهُ مِنْ طَيْفٍ عَلَى النَّأْيِ زَوَارِ  
فَحَيَّاهُ عَنِّي كُلَّ ثُمْسِي وَ مُضْبِحِ      تَهَزُّمُ<sup>١٠</sup> وَطَفَاءِ الرَّبَا بَيْنَ مِدْرَارِ

١. في نسخة ل<sup>٢</sup>: نحل.

٢. في ق: غيرتني. في ل<sup>٢</sup>: عترتني.

٣. في ق، ل<sup>٢</sup>: عترتني.

٤. في الأصل ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: يكبوا.

\*. الديوان ١/ ٢٥٨ - ٢٦٤.

٥. الكلمة «ذي» ساقطة في ل<sup>٢</sup>.

٦. في نسخة ل يوجد.

٦. في نسخة ل<sup>٢</sup>: اليقضى.

٩. في نسخة ل<sup>٢</sup>: على سارٍ من الأين: الأين: الإعياء.

٨. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: ناشر.

١٠. تهزّم الّعدّ تهزّماً: صوّت. الرّتاب: السّحاب الأبيض.



إِذَا ضَجَّ فِيهَا الرَّعْدُ أَلْبَسَتْ الرُّبَا  
عَلَى أَنْ سَلِمَ حَالَ دُونَ لِقَائِهَا  
مَتَى مَا أَزُوهَا أَلْقَ عِنْدَ خِبَائِهَا  
وَكَمْ طَرَقْتُنَا وَهِيَ تَدْرِغُ الدُّجَى  
وَلَمَّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ شَابَتْ فِرْعَوْنَهُ  
مَضَى وَخَوَاشِيهِ لِدَانُ كَأَنَّمَا  
وَهْنٌ يُجَرِّزُنَ الذُّيُولَ عَلَى الثَّرَى

قال لي بعض الفضلاء كيف أراد اخفاء هن آثاره و هن اللواتي<sup>٧</sup> زرته لأنه يقول: وكم طرقتنا فقلت له: انما قال آثاري لأن آثاره<sup>٨</sup> الى زيارته منسوبة إليه و هذا مليح في مغزى الشعراء.

وَمِمَّا أَذَاعَ السِّرَّ وَرَقَاءُ كُلِّهَا  
إِذَا هِيَ نَاحَتْ جَاوِبَتْهَا حَمَائِمُ  
كَأَنَّ رُؤَاتِي عَالَمُوهُنَّ مَنَاطِقِي  
وَمِنْهَا فِي الْمَدْحِ:

إِذَا الشَّرَفُ الْوَضَّاحُ أَظْلَمَ أَفْقَهُ  
يُرَاعُ الْعِدَا<sup>٩</sup> مِنْهُمْ إِذَا مَا تَحَدَّبُوا<sup>١٠</sup>  
بِكُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ فَرَّاجِ كُرْبَةٍ  
تَوَشَّحَ مِنْ فَرَعِي تَمِيمٍ بِأَقَارِ  
عَلَى كُلِّ رَقَاصِ الْأُنَابِيصِ خَطَّارِ  
وَوَهَّابِ أَمْوَالٍ وَنَهَابِ أَغْمَارِ

١. في الديوان، ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: حَيًّا وَأَلَا حَ الْبَرَقُ بِالْمَنْصِلِ الْعَارِي.

٢. في الاصل: ومنها.

٤. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الهوينا.  
٥. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: ردانا.

٦. في الديوان: آثاري.

٨. روائم: جمع رائمة وهي التي ترأى على ولدها. أي تتعطف. أظآر: جمع ظئر وهي الناقة التي يموت ولدها فترضع ولدها غيرها.

١٠. في نسخة ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>، ق: تحدثوا. وتحذّب الفارس: تها للقتال. رقاص: الأناس: ر.ع.

يُدِرُّونَ أَخْلَافَ الْغَمَامِ بِأَوْجِهِ شَرِقْنَ بِسَلْسَالٍ<sup>١</sup> النَّضَارَةَ أَحْرَارِ

ومنها

وَلَمَّا انْزَوَتْ<sup>٢</sup> عَنَّا وَجْوهُ مَعَاشِرٍ يَصُدُّونَ فِي الْمَشْتَى عَنِ الضَّيْفِ وَالْجَارِ  
رَفَعَتْ لَنَا نَارَ الْقِرَى بَعْدَ مَا خَبَتْ<sup>٣</sup> عَدَاكَ الرَّدَى أَكْرَمْتَ يَا مَوْقِدَ النَّارِ

وله من قصيدة<sup>٤</sup> في نظام الملك رحمه الله وهي<sup>٥</sup> من أول شعره يذكر فيها فتح قلعة جعبر ودخول

الأتراك انطاكية:

لَمَعَتْ كَنَاصِيَةُ الْحِصَانِ الْأَشْقَرِ نَارٌ بِمَعْتَلَجِ الْكَثِيبِ الْأَغْفَرِ  
تَخْبُوءُ<sup>٦</sup> وَتُوقِدُهَا وَلَا تَدُ عَامِرٍ بِالْمَنْدَلِيِّ وَبِالْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ  
فَتَطَاوَحَتْ<sup>٧</sup> مُقَلُّ الرُّكَّائِبِ نَحْوَهَا وَلَنَا بِرَامَةِ وَقْفَةٍ الْمُتَحَيِّرِ<sup>٨</sup>  
وَهَزَزْتُ أَطْرَافَ السَّيَاطِ فَارْقَلْتُ وَبِهَا مَرَاخُ الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ<sup>٩</sup>

١. سلسال: وهو ماسهل دخوله في الحلق من الشراب.

٢. في نسخة ل: انزرت. يصدون: أي يحرفون وجوههم عنهم لضمان القحط.

٣. في ل: جنت.

٤. الديوان ٣٠٠/١ - ٣٠٧. و نظام الملك (٤٠٨ - ٤٨٥ هـ) أبو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي الملقب بقوام الدين. وزير حازم عالي الهمة، أصله من نواحي طوس، تأدب بآداب العرب و سمع الحديث الكثير؛ واشتغل بالأعمال السلطانية فاستوزره السلطان ألب أرسلان وبقي في خدمته عشرين سنة. ومات ألب أرسلان فخلفه ولده ملكشاه فصار الأمر كله لنظام الملك. وأقام على هذا عشرين سنة، وكان من حسنات الدهر. وكانت أيامه دولة أهل العلم. اغتاله ديلمي على مقربة من نهاوند ودفن في أصبهان. انظر سير أعلام النبلاء ٩٤/١٩؛ المنتظم ٦٤/٩ - ٦٨؛ تاريخ دولة آل سلجوق ١١٥/١ وفيات الأعيان ١٢٨/٢، ١٣١ العبر ٢٠٧/٣، ٣٠٨، الوافي بالوفيات ١٢٣/١٢ - ١٢٧؛ تاريخ ابن خلدون ١١/٥ - ١٣؛ النجوم الزاهرة ١٣٦/٥؛ شذرات الذهب ٣٧٣/٣ - ٣٧٥؛ روضات الجنات ص ٢٢١؛ أعيان الشيعة ٢٢٥/٢٢.

٥. «رحمة الله وهي» ساقطة في ق، ل، ل<sup>١</sup>.

٦. في ق، ل: تخبوا. ولائد: جمع وليدة وهي الجارية. المندلي: العود.

٧. في الديوان: فتطارحت. وتطاوحت: ترامت. رامة: اسم موضع بالبادية. انظر معجم البلدان ١٨/٣.

٩. المتنور: الناظر إلى النار من بعيد.

٨. في الديوان: ١١٠ - ١١١ هـ.

١. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: رماحنا. عنيزتين: موضعان. محجر: موضع قريب من المدينة، انظر معجم البلدان ١٦٤/٤، ٦٠/٥.

٢. في نسخة ل<sup>٢</sup>: دونك.

٣. في ق، ل<sup>٢</sup>: بقبة. وعرعر: اسم جبل. انظر معجم البلدان ١٠٤/٤.

٤. المران: جمع مارن وهو الرمح اللين. وعذر: جمع عذار وهو اللجام. العتاق: الكرائم من الخيل.

٥. النجيع: دم الجوف.

٦. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الهوى لم تهجر.

٧. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: لفظ. خندف قبيلة الحب، وحمير قبيلة الجيبة.

٨. في الأصل: نتوفة. والتنوفة: الأرض الواسعة البعيدة الاطراف او الفلاة لاماء بها ولا أنيس وان كانت معشبة.

٩. في الديوان و نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup> بالمشيح. والمعنى لا قطعن إليك كل مهمه مخوف لا يقطعه إلا الشجاع.

١٠. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: ولكم والهادية: مقدم العنق.

١١. منشط. منت. الحمة ذاب. بقلة من بقية. الاض. الحمة. أم. في نسخة ق.

وَافِيَتْهَا وَالرَّكْبُ يَسْجُدُ لِلْكَرَى  
فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَفِي عَرَصَاتِهَا  
وَكَأَنَّ أَطْلَالَاً يُنْعَرِجُ اللَّوَى  
فَقَشَرْتُ بِالْعَضْبِ الْجُرَازِ قُشِيرَهَا

في وصف القلعة:

شَمَاءُ تَلْعَبُ بِالْعُيُونِ وَتَرْتَدِي  
وَتَحِلُّهَا<sup>٢</sup> عُصْبُ تُضْرَمُ لِلْقِرَى  
قَوْمٌ حُصُونُهُمُ الْأَسِنَّةُ وَالظُّبَا  
أَلْفُوا ظُهُورَ الْمُقَرَّبَاتِ وَمَادَرَوْا  
فَخَبَّتْ بِبَاسِكَ فِتْنَةً عَرَبِيَّةً  
وَفَتَحَتْ أَنْطَاكِیَّةَ الرُّومِ الَّتِي  
وَطِئَتْ مَنَاكِبَهَا جِيَادُكَ فَانْتَنَتْ  
تَرْدِي كَمَا نَسَلَتْ سَرَاحِينَ الْغَضَى<sup>٩</sup>  
وَتَرَى الشُّجَاعَ يُدِيرُ<sup>١٠</sup> فِي حَمْسِ الْوَعَى  
فَغَدَا بِهَا الْإِسْلَامُ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ

هَضَبَاتُهَا حُلَلُ السَّحَابِ الْأَقْمَرِ<sup>٣</sup>  
شَذَبَ الْأَرَاكِ زَهَادَةً فِي الْعَنْبَرِ  
وَالْحَايِلُ تَنْحِطُ<sup>٥</sup> فِي الْعَثِيرِ  
أَنَّ الْمَصِيرَ إِلَى بُطُونِ الْأَنْسُرِ  
كَانَتْ تُهْجَعُ<sup>٧</sup> بِالسَّوَامِ النَّفْرِ  
نَشَزَتْ<sup>٨</sup> مَعَاقِلُهَا عَلَى الْإِسْكَندَرِ  
تُلْقِي أَجْنَتَهَا بَنَاتُ الْأَصْفَرِ  
قُبْلَ الْعُيُونِ بِحِجْنَةٍ مِنْ عَبَقْرِ  
حَدَقَ الشُّجَاعُ يَلْخُنُ تَحْتَ الْمِغْفَرِ<sup>١١</sup>  
فَرَحاً وَيَخْطِرُ خِطَرَةَ الْمُتَبَخَّرِ

١. في الديوان: تركع. والحزير: الأرض الصلبة التي لا يقدر على السير فيها لصلابتها وجدتها.  
٢. في نسخة ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>، ق: بالأسلوب. العضب: الجراز: السيف القاطع. قشير: قبيلة من الشام. الأسلات: الرماح و  
قلعة جعبر على الفرات. ٣. السحاب الأقر: السحاب الأبيض.

٤. في الأصل: ويحلها: الشذب: القطع التي تسقط عند التشذيب.

٥. تنحط: ترمز. والعثير: الغمار الساطع. ٦. في الأصل: المنبر.

٧. هجج بالسوام: صاح بالابل السائمة. النفر: النافرة. ٨. في نسخة ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: عسرت.

٩. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>، ق: الغضا. والسراحين: الذئاب. عبقر: من بلاد الجن.

١١. في الأصل: العف.



وله قصيدة في المستظهر بالله\*:

لَكَ مِنْ غَلِيلِ صَبَابَتِي مَا أُضْمِرُ  
وَتَذْكُرِي زَمَنَ الْعَذِيبِ يُشْفِينِي ٤

وَأَسِرُّ مِنَ أَلَمِ الْغَرَامِ وَأُظْهِرُ  
وَالْوَجْدُ مَمْنُونٌ بِهِ الْمُتَذَكِّرُ

٢. نذاك: مجلسك.

٤. في الأصل : أبناؤها. في الديوان : اثنائها.

\*. الديوان ١/٣٣٩-٣٤٧. والقصيدة المذكورة في معجم الأدباء ١٧/٢٥٠-٢٥٧. المستظهر بالله (٤٧٠-٥١٢هـ)

مات ببغداد. انظر تجارب السلف ص ٢٨٨ - ٢٩١؛ تاريخ الخلفاء ص: ١٧٠ - ١٧٣؛ الأعلام ١/ ١٥٢.

1. 2. 3. 4. 5. 6.

إِذَا لَمَّي سَحَابٌ مَدَّ عَلَى الثَّقِ  
هُوَ مَلْعَبٌ شَرَقَتْ<sup>٢</sup> بِنَا أَرْجَاؤُهُ  
وَبَحَرٌ<sup>٣</sup> أَنْفَاسِي وَصَوْبٍ مَدَامِعِي  
وَأَجِيلٌ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ<sup>٤</sup> نَاطِرِي  
وَأَرْدُ عَابِرَتِي الْجَمُوحَ لِأَنْهَا<sup>٥</sup>  
فَأَيْتٌ مُحْتَضِنَ الْجَوَى قَلَقَ الْحَشَى<sup>٦</sup>

ومنها:

وَبُهِجَتِي هَيَفَاءُ يَرْفَعُ جِيدَهَا  
طَرَقَتْ وَأَجْفَانُ الْوُشَاةِ عَلَى الْكُرَى  
وَالشُّهْبُ تَلَمَعُ فِي<sup>٧</sup> الدُّجَى كَأَسِنَّةٍ  
فَنَجَادُ سَيِّفِي مَسَّ ثَنِيٍّ وَشَاحِهَا  
ثُمَّ افْتَرَقْنَا وَالرَّقِيبُ يَرُوعُ بِي  
وَالدُّرُّ يُنْظَمُ حِينَ يَضْحَكُ<sup>٨</sup> عِقْدُهُ  
فَوَطِئْتُ خَدَّ اللَّيْلِ فَوْقَ مُطَهَّمٍ  
طَرِبَ الْعِنَانِ<sup>٩</sup> كَأَنَّهُ فِي حُضْرِهِ

١. البيت ساقط في الأصل. واللَّمَّة: الشعر إلى المنكب. سحباء: سوداء.

٢. شرقت أرجاؤه: امتنعت نواحيه أن يجري فيها المطر.

٣. في الديوان: فيبحر.

٤. المعاهد: جمع معهد، وهو موضع الوصال.

٥. في ق، ل، ١، ٢: الحشا.

٦. في الأصل: تضحك.

٧. في الأصل: من.

٨. في الأصل، ل، ٢: تستبخر. في ق، ل، ١: تستسخر. ومطهَّم: فرس تام الخلق. هوج: جمع هوجاء وهي الريح التي تطلع

البيوت. تستحسر: تلغب.

٩. طرب العنان: تلذذ العنان. طرب: سرور. طرب: سرور.

وَلَهُمْ وَقَائِعٌ فِي الْعِدَا<sup>٧</sup> مَذْكُورَةٌ  
وَالشُّمُرُ فِي اللَّبَّاتِ رَاعِفَةٌ دَمًا  
وَالْقِرْنُ يَرْكَبُ رَذْعَهُ تَمِلُ الْخُطَا<sup>٨</sup>  
وَدَجَا النَّهَارُ مِنَ الْعَجَاجِ وَأَشْرَقَتْ  
يَابِنَ الشَّفِيعِ<sup>٩</sup> إِلَى الْحَيَا مَا لِأَمْرِي  
أَنَا غَزُوشُ أَنْعِمَكَ الَّتِي لَا تُجْتَدَى<sup>١٠</sup>  
وَالنُّجْحُ يَضْمَنُهُ<sup>١١</sup> لِمَنْ يَزُودُهَا  
ومنها في وصف بغداد:

۱۲ - ۵ - ۱۱ - ۲۱ - ۲۰

بَغْدَادَ أَيَّتُهَا الْمَطِيُّ فَوَاصِلِي  
إِنِّي وَحَقُّ الْمُسْتَجِنِّ<sup>٢</sup> بِطَيْبَةٍ  
وَكَاثِنِي بِمَا تُسَوِّلُهُ<sup>٣</sup> الْمُنَى  
أَرْضٌ تَجْرُ بِهَا الْخِلَافَةُ ذَيْلَهَا  
فَكَأَنَّهَا جُلِيَتْ عَلَيْنَا<sup>٤</sup> جَنَّةٌ  
وَهَوَاؤُهَا أَرْجُ النَّسِيمِ وَثَرِبُهَا  
يَقْوَى الضَّعِيفُ بِهَا وَيَأْمَنُ خَائِفُ

ومنها:

وَالِى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَطَلَّعَتْ  
فَبِمِثْلِ طَاعَتِهِ الْهِدَايَةُ تُبْتَغَى  
وله من قصيدة في المدح ووصف يوم الحرب:<sup>٨</sup>

وَيَوْمٍ تَرَاءَى شَمْسُهُ مِنْ عَجَاجِهِ  
وَتَخْتَفِقُ الرَّايَاتُ فِيهِ كَأَنَّمَا  
تَبَسَّمَ حَتَّى انْجَابَ جِلْبَابُ نَقْعِهِ

ومنها:

تَطَلَّعَ أَسْرَارِ الْهَوَى مِنْ ضُمَائِرٍ<sup>٩</sup>  
هَفَّتْ بِحَوَاشِيهَا قَوَادِمُ طَائِرٍ  
بِمَزْمُوقَةٍ<sup>١٠</sup> تَطْوِي رِدَاءَ الدِّيَاجِرِ

١. هذا البيت والابيات الستة التالية مضموسة في الأصل.

٢. المستجن بطيبة: يعنى الرسول (ص) لأنه دفن فيها وهي المدينة المنورة أو يثرب.

٣. تسوله المنى: تزيينه وتزخرفه.

٤. في ل: كوثر.

٥. كلمة الغرائر ساقطة في ق، ل، ل<sup>١</sup>. الذفر: كل رائحة ذكية من طيب.

٦. الورقة ممزقة في الأصل عند هذا الشطر من البيت واستعنا بـ: ق، ل.

٧. الديوان ٤٦٨/١ - ٤٧٥.

٨. في الأصل الورقة ممزقة عند هذا الشطر. واستعنا بـ: ق، ل.

٩. بمرسوت: أى بأرباب - شرباء - راجع - بمرسوت: الغلام الشرباء.



وَفَتَيَانُ صِدْقٍ يَصْدُرُونَ<sup>١</sup> عَنِ الْوَعْيِ  
وَحَاجَتُهُمْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ مِنَ الْعُلَا<sup>٢</sup>  
وله من قصيدة أخرى:

وَمَا هَزَّهُ تِيَهُ الْإِمَارَةِ وَالَّذِي  
فَكُلُّ<sup>٣</sup> حَدِيثٍ بِالْخَصَاصَةِ عَهْدُهُ  
وله من أخرى:\*

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ مِنْ دَهْشِ النَّوَى  
فَصَاحَ غُدَا فِي كَأَنَّ<sup>٤</sup> تَعْيِيهِ  
ومنها في وصف الفرس:

خَلَفْتُ بِمَحْبُوكِ<sup>٥</sup> السَّرَاةِ كَأَنِّي  
وَتَلَمَّعُ فِي أَعْلَى مُحْيَاةِ غَرَّةٍ  
وَتَلَطَّمُهُ أَيْدِي الْعَذَارَى بِخُمْرِهَا  
وَيَشْتَدُّ بِي وَالرُّوحُ يَلْتِمُ نَحْرَهُ  
وَتَحْتَ الْقَنَا لِلْأَغْوَجِيَّاتِ رَنَّةٌ<sup>٦</sup>  
لَأَدَّرِعَنَّ اللَّيْلَ حَتَّى أَزِيرَهُ  
أَنُوطُ بِذَيْلِ الرِّيحِ ثَنِي عِذَارِهِ  
هِيَ الصُّبْحُ شَقَّ<sup>٧</sup> اللَّيْلِ غَبَّ اعْتِكَارِهِ  
إِذَا انْتَظَرَ السَّارِيَ مَشَنَّ غَوَارِهِ  
إِلَى كُلِّ قَرْزٍ لِلْأَسِنَّةِ كَارِهِ  
بِضَرْبٍ يُطِيرُ الْهَامَ تَحْتَ شَرَارِهِ  
أَغَرَّ يُنَاصِي<sup>٨</sup> الشُّهْبَ يَوْمَ فَخَارِهِ

١. في نسخة ل: يصدون.

٢. في ق، ل، ل: العلى.

٣. الورقة ممزقة في الأصل عن هذا الشطر في البيت واستعنا بالنسخ الأخرى.

٤. في ق، ل، ل: وكل.

\*. الديوان ٦١٢/١ - ٦١٦. في ق، ل، ل: وله من قصيدة أخرى.

٥. في الديوان: شجاني. وغدافي: منسوب إلى الغداف وهو غراب أسود.

٦. في ل، ل، ل: في.

٧. محبوك السراة: قوي الظهر. والغوار: ماسال من اللجام على خد الفرس.

٨. في ق، ل، ل: سنا.

٩. في ل: رقة.

١٠. في نسخة ل: الشهب.

إذا طاشت الأحلام واسترخت الحبا<sup>١</sup>      تَفَيَّاتِ الآراءِ ظِلٌّ وَقَارِهِ  
وَأَلْوَى بِمَنْ جَارَاهُ حَتَّى كَانَهُ      مُعْنَى يُدَانِي<sup>٢</sup> خَطْوُهُ فِي إِسَارِهِ  
وله من قصيدة في الامام المستظهر:\*

نَهَجُ الثَّنَاءِ إِلَى نَادِيكَ مَخْتَصِرٌ      لَوْ أَدْرَكَتْ وَصَفَكَ الْأَوْهَامُ وَالْفِكْرُ  
مَاذَا يَقُولُ لَكَ الْمُثْنِي وَقَدْ نَزَلَتْ      عَلَى ابْنِ عَمِّكَ فِي تَقْرِيطِكَ السُّورُ<sup>٣</sup>  
فَتَّ الْمَدَائِحِ حَتَّى قَالَ أَفْصَحُنَا      إِنَّ الْبَلَاغَةَ<sup>٤</sup> فِي تَحْبِيرِهَا حَصْرُ  
مَا ضَرَّ مَنْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ وَالِدَهُ      أَنْ لَمْ يَكُنْ أَبْوِيهِ<sup>٥</sup> الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
يَا خَيْرَ مَنْ بُشِّرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ بِهِ      عَدْنَانُ وَادَّرَعَتْ عِزًّا بِهِ مُضَرُ  
وله من قطعة:\*\*\*

وَلِلْخَلِّ<sup>٦</sup> مِنْ شَيْمِي رَوْضَةٌ      وَفِي رَاخَتِي لِعُفَاتِي غَدِيرُ<sup>٧</sup>  
وقال من قطعة:\*\*\* فيمن يجود إذا سكر و ييخل إذا صحى:  
يَغْلُ يَدَيْهِ الصَّخْوُ إِذَا انْتَشَى<sup>٨</sup>      حَبَا بِالْقَلِيلِ النَّزْرُ فَالشُّكْرُ لِلشُّكْرِ<sup>٩</sup>  
وله من قطعة:\*\*\*\*

وَكَوَاعِبُ تَشْكُو<sup>١٠</sup> الْوُشَاةَ كَمَا شَكَّتْ      أَرْدَافَهَا عِنْدَ الْقِيَامِ خُصُورُهَا

١. في الاصل، ق، ل، ل، ل: الحبي.

٢. في الأصل: نداني.

\*\*\*. الديوان ١/ ٦٧٢ - ٦٧٦.

٣. اشارة إلى قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى».

٤. في ل: أبواه.

٥. في ل: أبواه.

٦. البيت ساقط في ق.

\*\*\*. الديوان ٢/ ١٦ - ١٧.

٧. في ل، ل: غزير.

\*\*\*. الديوان ٢/ ١٧ - ١٨. في ل و ل: وله من قطعة فيمن.

٨. البيت ساقط في ق.

٩. في ل، ل: انتشا.

١٠. البيت ساقط في ق.

\*\*\*. الديوان ٢/ ١٧ - ١٨.

وَتُرِيكَ أَدْحِيَّ الظَّلِيمِ حِجَالُهَا  
وَإِذَا رَنْتَ وَلَعَ الْفَتُورُ بِمُهْجَتِي  
حَسُنْتَ لِيَالِي الْوَصْلِ حِينَ تَشَابَهَتْ  
وَصَدَدْتُ عَنْ تِلْكَ الْمَرَاشِفِ عِفَّةٌ  
وله من أخرى:\*

وَلَا عِزَّ<sup>٣</sup> حَتَّى يَحْمِلَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ  
وَيَغْشَى<sup>٤</sup> غِمَارًا<sup>٥</sup> يُتَّقَى دُونَهَا الرَّدَى  
إِذَا مَا بَكَى فِي مَا زَقِيَ الْحَيَّ صَارِمِي  
وله من أخرى:\*\*\*

وَلِي قَصَائِدُ تَحْكِي رَوْضَةً أَنْفًا  
وَالشُّعْرُ لَيْسَ بِجَدٍ فَالْمُلُوكُ لَهُمْ  
وله من أخرى:\*\*\*

وَمُهْفَهْفٍ أَشْكُو<sup>٧</sup> فَظَاظَةً عَاذِلٍ  
أَسْرَى فَجَابَ سَنَاهُ أَرْدِيَّةَ الدُّجَى  
وَالْخَدُّ مِنْ عَرَقٍ يَفِيضُ جُمَانُهُ  
وَبِكَفِّهِ الْقَدَحُ الرَّوِيُّ وَمِنْهُ مَا  
هِيَ لَوْنُهَا مِنْ وَجْنَتَيْهِ وَطَعْمُهَا  
يُزْرِي عَلَيَّ إِلَى لَطَافَةِ خَضِرِهِ  
حَتَّى اسْتَجَارَ اللَّيْلُ مِنْهُ بِشَعْرِهِ  
كَالْوَزْدِ قَرَطَهُ الْغَمَامُ بِقَطْرِهِ  
أَلْتَدُهُ وَيَرَوْقُنِي مِنْ خَمْرِهِ  
مِنْ رَيْقِهِ وَحَبَابِهَا مِنْ ثَغْرِهِ

١. في ق: عدلان الصيرم خذورها.

٢. في ق: قبورها.

\*. الديوان ٤٧/٢ - ٤٨.

٣. في الديوان: فلا عز.

٤. في ل: تغشى.

٥. في ل: غمار.

\*\*. الديوان ٦١/٢ - ٦٢.

٦. أي أن الملوك بخلاء لئام؛ وكفى عن لؤمهم بأن أعراضهم قوارير أي رقيقة واهية تنكسر بأدنى تعرض.

\*\*\*. الديوان ١٠١/٢.

٧. في ل: أسكوا. معنى أسكوا نالت حائل إلى نالت خسر.

أحسن من هذا البيت وأحكم صنعة وأمتن صيغة قول ابن حيّوس الشامي ولعل الأبيوردي أخذ منه فإنه قد أدرك زمانه وبيت ابن حيّوس:

فِعْلُ الْمُدَامِ وَلَوْ نُهَا وَمَذَاقُهَا فِي مُقْلَتِيهِ وَوَجْنَتِيهِ وَرَيْقِهِ  
فابن حيّوس اورد وليس له تعلق بما قبله والايوردي يقول: هي لونها يحمله على البيت الذي قبله وانا اعتذر<sup>١</sup> مثله.

وله على قافية الزاي\*

قصيدة في الامويين بالاندلس:<sup>٢</sup>

أَثَرُهَا فَمَا دُونَ الصَّرَائِمِ حَاجِزُ	وَلَا فَوْقَهَا وَاهِي الْعَزَائِمِ عَاجِزُ <sup>٣</sup>
أَطْلُ عَلَى الْأَكْوَارِ سِرْحَانُ رَذْهَةٍ <sup>٤</sup>	وَأَرْقُمُ بِمَا يُوْطِنُ الْقُفَّ نَاكِزُ
فَتَى لَمْ تُورِّكْهُ الْإِمَاءُ وَهَجْمَةٌ	تَضُمُّ قَوَاصِيهَا إِلَيْهِ الْمَفَاوِزُ <sup>٥</sup>
أَهَبْتُ بِهِ حَيْثُ الْهَدَانُ <sup>٦</sup> مِنَ الشَّرَى	لَهَامَتِهِ فِي غَمْرَةِ النَّوْمِ غَارِزُ
فَهَبَّ كَمَا أَشْتَلَى <sup>٧</sup> الْقَرِينَةَ شَامِسُ	بِهِ وَجَلُّ مِنْ رَوْعَةِ السَّوْطِ حَافِزُ
يَخْوَضُ الدُّجَى وَالنَّجْمُ يُومِضُ بِالْكَرَى	إِلَى طَرْفِهِ وَاللَّيْلُ بِالصُّبْحِ <sup>٨</sup> رَامِزُ
أَخَى أَقِمْ أَعْنَاقَهُنَّ بِحَاجِزِ <sup>٩</sup>	فَهُنَّ عَلَى بَطْحَاءِ نَجْدٍ نَوَاشِزُ
إِذَا أَنْتَ عَاطَيْتَ الْأَزِمَّةَ <sup>١٠</sup> مَارِنَا	بِهِ يَرَأُمُ الذُّلَّ الْعَدُوَّ الْمُنَاجِزُ
فَمَا صَدَقْتَ عَنْكَ الْقَوَائِلُ وَانْتَثَتْ	تَذُمُّ شَيُوخَ الْحَى فَيْكَ الْعَجَائِزُ

\*. الديوان ١/٤٥٧ - ٤٦٢. والجملة مطموسة في الأصل.

١. في ل ١، ل ٢: أعذر.

٢. أثرها: أي النوق. الصريمة: ما انصرم من معظم الرمل.

٣. عجز البيت غير مقروء في الأصل لتمزق الورقة، ولأنه مطموس في المكان الآخر.

٤. الردهة: نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء. والقف: ما غلظ من الأرض في ارتفاع.

٥. الناكز: ضرب من الحيات لا يعض بفيه ولكن ينكر بأنفه ولا يكاد يعرف ذنبه من رأسه لدقة رأسه.

٦. في ل ١: اشتكى. القرينة: الجنيبة. حافز: دافع.

٧. في ل ٢: الهوان.

٨. في الديوان، ق، ل ١، ل ٢: لحاجز.

٩. الصبح رامز: عبارة عن قرب الصباح.

١٠. المارن: مالان من الأنف. رأمت الناقة ولدها أي عطف عليه. المناجز: المحارب.



هَلِ الْعِزُّ إِلَّا أَنْ تُلِيحَ مِنَ الْأَذَى      مُحَاذَرَةً أَنْ يَسْتَلِينَكَ<sup>١</sup> غَامِزُ  
فَغَضِي مَلاماً<sup>٢</sup> يَابِتَّةَ الْقَوْمِ إِنِّي  
يَرَوْضُ أَبِي الشُّعْرِ مِنِّي مُقْصِذُ  
ومنها:<sup>٣</sup>

خُذِي قَصَبَاتٍ<sup>٤</sup> السَّيْقِ مِنِّي فَهَا  
وَلَا<sup>٥</sup> تَعْذِلِي بِي أَزْهَرَ بَنٍ عَوِيمٍ  
وَلَا تَعْجَبِي مِنْ مِدْرَجٍ مَسَّهُ الْبَلَى  
وَمَرَّتْ يَضِلُّ الذُّبُّ فِيهِ إِذَا دَجَا  
أَقْفَمْنَا بِهَا<sup>٦</sup> صَفْوَا الْمَطَايَا كَأَنَّمَا  
إِلَيْكَ أَبَا الْغَمْرِ اسْتَلَبْنَا مِرَاحَهَا  
تَوْمٌ<sup>٧</sup> الْمَنَاخَ الرَّحْبَ عِنْدَكَ بَعْدَمَا  
وَتَزَوَّرَ عَنْ بَكْرِ وَلِلْجَارِ فِيهِمْ  
أَقُولُ لِسُفْيَانٍ<sup>٨</sup> بِنِ عَبْدِ وَفِي الْحَشَى

مِنْ الْحَيِّ غَيْرُ ابْنِ الْمُعَاوِي حَائِزُ  
فَمَا الزَّائِفُ الْمَنِيُّ عِنْدَكَ جَائِزُ  
فَكَمْ حَسْبِ لُفَّتٍ عَلَيْهِ الْمُعَاوِزُ<sup>٩</sup>  
بِهِ اللَّيْلُ أَوْ شَبَّتْ لَهَا الْأَمَاعِزُ<sup>١٠</sup>  
يَمُدُّ بِهَا سَيْراً عَلَى الْأَرْضِ خَارِزُ  
وَقَدْ بُلِيَتْ أَنْسَاعُهَا وَالرَّجَائِزُ<sup>١١</sup>  
تَضَائِقُ عَنْهَا الْمَبْرُكُ الْمُتَلَاخِزُ  
مُهَيَّنٌ وَمُغْتَابٌ<sup>١٢</sup> وَهَاجٍ وَنَابِزُ  
هُمُومٌ لَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ حَزَائِزُ

١. في ق، ل: يستبينك. غامز: عائب مجرب، من غمز العود: إذا رآه أهو صلب أم لين.

٢. في ق، ل: ملالاً. ٣. كلمة «ومنها» ساقطة في ق، ل، ١، ل.

٤. القصبات تركز في الأرض، وكل قوس وصل إليها قبل الآخر يحرز صاحبه القصبه.

٥. البيت ساقط في ق، ل، ١، ل.

٦. المعاوز: جمع معوز وهو الثوب الخلق، أي أنا شريف وان خلقت ثيابي.

٧. هذا البيت ساقط في نسخة ل. ٢. المرت: فلاة لانبت فيها. الامعز: المكان الصلب الكثير الحجارة فاذا وقع عليها شعاع الشمس تلمع كأنها تتلظى، أي يضل الذئب فيه مع أنه أعرف بالمسالك.

٨. في الديوان: به. صغو المطايا: أي جماعها، يعني رضاه وليتأه. خارز: خائط.

٩. الرجائز: جمع رجاة، وهي شيء كالوسادة توضع على الرّحل حالة الركوب. والانساع: جمع نسع وهو ماتشد به الرّحال.

١٠. في ق، ل: مقتات.

١١. في ق، ل: مقتات. ١٢. في ق، ل: مقتات.

أَغْرَتْ عَلَى أَذْوَادٍ<sup>١</sup> جَارِكَ عَادِيًا      عَلَيْهِ وَهْنٌ الْمُتَفَسَّاتُ الْحَرَائِزُ  
لَبِئْسَ الْفَتَى جَاءَتْ بِهِ ثَقَفِيَّةٌ<sup>٢</sup>      تَذُمُّ بَنِيهَا أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ  
وَأَنْتَ الَّذِي تَضْفُو<sup>٣</sup> عَلَيْنَا ظِلَالُهُ      وَتَضْفُو لَنَا أَخْلَاقُهُ وَالْغَرَائِزُ  
عَلَى حِينَ لَمْ يُرْسَلْ إِلَى الْمَاءِ فَارِطُ<sup>٤</sup>      وَلَا شَدَّ أَوْذَامًا عَلَى السَّجْلِ نَاهِزُ  
وَجُدْتَ بِمَا أَضْحَى الْوَرَى يَكْنِزُونَهُ      فَلَا ظَفِيرَتْ تِلْكَ الْأَكُفُّ الْكَوَائِزُ  
تَذَوُّدُ الْعِدَا<sup>٥</sup> عَنْ دَوْلَةٍ أَرَعَدَتْ لَهَا      فَرَائِصُ تَسْتَشْرِي عَلَيْهَا الْهَزَاهِزُ  
نَزَا خَالِدٌ<sup>٦</sup> فِيهِنَّ وَابْنُ وَشِيكَةٍ      وَآلُ كَثِيرٍ وَابْنُ كَعْبٍ وَلَا هِزُ  
فَرَدَّ<sup>٧</sup> إِلَى الْغَمْدِ الشَّرِيجِيِّ مُنْتَضٍ      وَأَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ الرُّدَيْنِيَّ رَاكِزُ  
وَكُلُّ امْرِئٍ يَنْوِي خِلَافَكَ خَائِبٌ      وَمَنْ هُوَ يَسْعَى فِي وِفَاقِكَ فَائِزُ

### حرف السين

وقال من قصيدة في المقتدي أمير المؤمنين:\*

مُهَفِّفَةٌ غَرَّتْ<sup>٨</sup> الْوِشَاحِينَ دُونَهَا      تَحْرُشُ عُذَالٍ وَرِقَبَةً حُرَّاسِ

١. أذواد جارك: هي أمواله النفائس المخبوءات. الحرائز: جمع حريز: وهو المال المحروز.
٢. ثَقَفِيَّة: امرأة من هذه القبيلة. أوجعتها الجنائز: أثكلها حتى يحمل ابنائها على الجنائز فأوجعها.
٣. في الأصل، ق، ل، ١، ل: تضيفوا.
٤. الفارط: الذي يتقدم الواردة إلى الماء ليهيئ لهم الدلاء. الأوذام: جمع وذمة ووذام: عروة الدلو. يعني لشدة القحط وعوز الماء وقلة المطر لا يحتاج إلى الفارط والأوذام.
٥. في ق، ل، ١، ل: يذود العلى، الهزاهز: جمع هزة وهي الشدائد والفتن التي يهتز فيه الناس.
٦. خالد بن الذهلي، وابن وشيكة: أبو مسلم، سليمان بن كثير، موسى بن كعب النخعي ولاهز بن قريظ. هؤلاء كلهم من عرب خراسان إلا أبا مسلم فكان أعجميا.
٧. أي كان يركز القنا لأجل محاربتك كما كان ينتضي السيف، فلما قهرتهم وبهرتهم أعيد السيف وألقى الراكز قناته على الأرض.

\*. الديوان. القصيدة رقم ٧٠، ٥٥٥/١ - ٥٥٨، في ق، ل، ١، ل: وله على قافية السين من قصيدة.

٨. في ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣

يُضيء لها وجه يرق أديمه  
وفي المِرْطِ دِعْصٌ<sup>١</sup> رَشَّهُ الطَّلُّ أُرْزَتْ  
سَمَوْتُ<sup>٢</sup> لها واللَّيْلُ حَارَتْ نُجُومُهُ  
فَهَبَّتْ كَمَا اِزْتَاعَ الْغَزَالُ وَأَوْجَسَتْ  
أَشَارَتْ<sup>٣</sup> إِلَى مُهْرِي حِذَارٍ صَهِيلِهِ  
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَفْرَقِي وَتَشَبَّيْ  
تَرُدُّ<sup>٤</sup> يَدَيْهِ عَنِّ وَشَاكِ عِفَّةً  
وَطَوَّقَتْهَا يُمْنِي يَدَيَّ وَصَارِمِي  
وَذُقْتُ عَفَا عَنَّا الْإِلَهُ<sup>٥</sup> وَعَنْكُمْ  
فَلَمَّا اسْتَطَارَ الْفَجْرُ لَاحَ<sup>٦</sup> بَعْظُهَا  
وَكَمْ عَبْرَةٌ بَلَّتْ وَشَاخًا وَمُحْمَلًا  
وَلَا حَتَّ تَبَاشِيرُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهَا  
وله من قصيدة: <sup>١٣</sup>

سَلِ الدَّهْرَ عَنِّي أَيَّ خَطْبٍ أُمَارِسُ  
فَالْبَنِيهِ يَشْتَكُونَ بَنَاتِهِ<sup>١٤</sup>  
وَعَن ضَحِكِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ عَابِسُ  
وَهَلْ يُبْتَلَى بِالْبَلِّهِ إِلَّا الْأَكَايِسُ

١. الدعص: الرملة وأراد به الكفل.

٢. في ق، ل: سموت. في ل: له.

٣. في ق، ل: أشرت.

٤. في ق، ل: بهت.

٥. في الديوان: تشير. في ل: أشرت.

٦. في الديوان: وتستكتم الأرض الخطا خشية الناس.

٧. الأخيّاس: جمع خيس، وهو العرين مأوى الأسد. أرّنه أي اتهمه.

٨. في ق، ل: لايناس. والبيت ساقط في ل.

٩. في ل: الالاه.

١٠. في الأصل، ق، ل: جنا.

١١. في ق، ل: من.

١٢. في ق، ل: من.

١٣. الديوان: القصيدة رقم ٧٤، ١/٥٧٢ - ٥٧٧.

١٤. بناته: حمادته. الأكاس: ذوه الصه.





وَأَحْسَنُ مَا يُكْسَى الْكِرَامُ<sup>١</sup> قَصَائِدًا  
فَمَا أَنْتَ بِمَمَّنَّ<sup>٢</sup> يَبْنَحُشُ الشُّعْرَ حَقَّةً  
وله \* من قطعة:

دَعَتْ أُمَّ عَمْرٍو وَبِلَهَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ  
وَتَغَجَبُ مِنْ بَذْلِي لِكُلِّ رَغِيْبَةٍ  
وَتَعْلَمُ أَنِّي مِنْ بَقِيَّةِ مَعَشَرٍ  
ومنها:

فَقُلْتُ لَهَا كُنِّي وَغَاكِ<sup>٤</sup> فَأَعْرَضَتْ  
أَيُّخْلًا وَبَيْتِي مِنْ أُمِّيَّةٍ فِي الدُّرَى<sup>٥</sup>  
وما<sup>٦</sup> أَنَا بِمَمَّنَّ يَأْلَفُ الضُّخْكَ فِي الْغِنَى  
فَفِي الْعُسْرِ أَحْيَانًا وَفِي الْيُسْرِ تَارَةً  
وله في القناعة: \*\*\*\*

قَنِعْتُ وَرِيحَانُ الشُّبَابِ بِمَائِهِ  
وَأَعْرَضْتُ عَنْ دُنْيَا تَوَلَّى نَعِيمُهَا  
وَلَا عِزٌّ حَتَّى يَضْرِبَ الْمَرْءُ جَاشَهُ  
وله: \*\*\*\*

١. في ق، ل، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: الكريم قصائد. أوأيد: نوافر. أنسى: من أنس به إذا ألفه.  
٢. في الديوان: ممّا.  
٣. في الأصل: تضمن.  
٤. في نسخة ل<sup>٢</sup>: وله من قطعة.  
٥. في الأصل: فما يتم.  
٦. في الديوان: الذرا.  
٧. في ق، ل، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: فعيش الفتى كالغصن يعرى ويكتسى.  
٨. أي لا يبطر في الغنى ولا يذل في الفقر.  
٩. في ق، ل، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: في الأصل: راس.  
١٠. في الديوان: القصيدة رقم ١٥٢، ٥٤/٢.

يا صاحبي خذا ليلسیر أهبتَهُ  
أترقدان وفرع الصُّبح<sup>٢</sup> منتشِرُ  
إن تجهلاً<sup>٣</sup> مايناجيني الحِفاظُ بهِ  
ومنها:

وذابلي من نَجيعِ القِرْنِ مُغْتَرِفُ  
فأيُّ<sup>٤</sup> أروعَ مِنِّي نَبَّهْتُ<sup>٥</sup> هَمِي<sup>٦</sup>  
وله:<sup>٧</sup>

غَمَّتْ نِزاراً وساءتُ<sup>٨</sup> يَغُوباً مِدْحُ  
وَلَوْ رَأَى ابْنُ هِنْدٍ عَضَّ<sup>٩</sup> أَغْلَهُ  
زُفْتُ الى ذَنْبٍ إِذْلَمَ أَجِدَ راساً  
غَيْظاً على أَمْوِيٍّ يَمْدَحُ النَّاسَا

### حرف الشين

وله:\*

مُتَيِّمٌ زَهَرَتْ<sup>١٠</sup> بِوَاقِصَةٍ لَهُ  
وتضيء<sup>١١</sup> أَحْوَرَ يَسْتَفِرُّ إِلَى الصُّبَا<sup>١٢</sup>  
مَشْبُوبَةٌ تَقْتَادُ طَرْفَ العاشي  
نِضْوُ المَشِيبِ مُحَالِفَ الإِزْعَاشِ

١. في ل<sup>٢</sup>: الذل.

٢. فرع الصبح منتشر: عبارة عن إقبال الفجر وإدبار الليل. الذماء: بقية النفس.

٣. والذي يناجيني الحِفاظ به الكرم والسخاوة وطلب المعالي.

٤. بياض في ل<sup>١</sup>.

٥. ساقطة في ق، ل<sup>٢</sup>، وفي ل<sup>١</sup> بياض.

٦. بياض في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>.

٧. في الأصل: سألت.

٨. في ل<sup>٢</sup>: عظ.

٩. في ل<sup>١</sup>: وله على قافيه الشين.

١٠. زهرت: أضاءت وظهرت. واقصة: منزل من منازل البادية. العاشي: الذي يعيش إلى النار أي يطلبها.

١١. في الأصل، ق، ل<sup>٢</sup>: ويضيء أي النار تضيء المعشوق الذي يصبو الشَّبَح و يردّه الى صباه بعدما أنضاه المشيب.

١٢. ساقطة في، و، ل<sup>٢</sup>.

أَلِفَ الْكَرَى لَمَّا أَطْمَأَنَّ فِرَاشُهُ      وَهَجَرْتُهُ قَلِيقاً عَلَى فِرَاشِي  
يَا مَنْ يُؤَرِّقُنِي هَوَاهُ وَمَدْمَعِي      هَاطِلٌ كَصَوْبِ الْعَارِضِ الرَّشَاشِ  
لَمْ يَبْقَ<sup>٢</sup> حُبُّكَ فِي فُؤَادِي وَحَدَهُ      لَكِنْ جَرَى فِي أَعْظَمِي وَمَشَاشِي  
لَا تَحْسِبِ السَّرَّ<sup>٣</sup> الَّذِي اسْتَوْدَعْتَنِي      بِمَا يَفْرُ حَشَايَ عَنْهُ الْوَاشِي  
وَالشُّوقُ<sup>٤</sup> يَحْلُمُ عَنْهُ لَوْلَا نَاطِرُ      سُلْبِ الْوَقَارِ بِوَائِكِ طَبَاشِ  
كَالْعُزْفِ<sup>٥</sup> يَكْتُمُهُ الْأَغْرُ وَعَرْفُهُ      أَرْجُ تَنْمُ بِهِ الْمَوَائِحُ فَاشِ  
نَشَزَتْ عَرَانِينَ الْعُدَاةِ عَلَى الْبُرَى      فَأَذَلَّهَا بِأَزْمَةٍ وَخِشَاشِ<sup>٦</sup>

ومنها:

يَجْلُو دِيَاجِيرُ الْأُمُورِ بِرَأْيِهِ      وَالذَّهْرُ أَغْبَرُ وَالْخُطُوبُ<sup>٧</sup> غَوَاشِ  
وَتُظِلُّ مِنْهُ السَّمْهَرِيَّةُ ضَيْغَمًا      قَلِيقَ الصَّوَارِمِ مُطْمِئِنًّا<sup>٨</sup> الْجَاشِ  
وَكَأَنَّ حَائِمَةَ النُّسُورِ إِذَا غَزَا      تَأْوِي مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَعْشَاشِ  
يَا سَعْدُ إِنَّ الصَّلَّ عِنْدَكَ مُطْرِقُ      فَاحْذَرِ سُؤُورَ<sup>٩</sup> مُنْضِنِضِ نَهَاشِ  
وَاجْتُنِبْ أَخَاكَ كُلَّ حَادِثٍ نِعْمَةٍ      أَنْسَتَهُ فَجَزَاكَ بِالْإِيحَاشِ  
جَهْلَ الْفَضِيلَةِ فَهُوَ يُنَكِّرُ أَهْلَهَا      وَالشَّمْسُ تُعْشِي نَاطِرَ الْخُفَاشِ

١. أي هو ينام لو طاعة فراشه وقلة حزنه، وأنا لا أنام لهجر أحبتي فيقلق علي فراشي.
٢. في الديوان، ل ١، ل ٢: يثو. في ق: لم يثق. والمشاش: رؤوس العظام، وهي ما يمش منها أي يمص.
٣. الكلمة ساقطة في ق. فررت عن الأمر: بحث عنه. أي لا يظهر للواشي سر حشاي ولا يطلع عليه.
٤. أي الشوق حلیم يمكن كتما وتسكينه، والدمع طياش لا يقر ولا يسكن. فجمع بين الحلم والطيش في هذا، المعنى أحسن جمع.

٥. العرف: البر. أي الشوق كالعرف لا يكتم وان تكلف اخفاؤه.
٦. البيت ساقط في الأصل. والخشاش: الخشب الذي يدخل في عظم أنف البعير. والزمَام: الخيط الذي يشد فيه.
٧. في ل ١: الدهور. الدياجير: جمع ديجور وهو الظلام. الغاشية: داء يأخذ في الجوف. والغاشية: القيامة.
٨. في ل ٢: مطمأن.

٩. في ق. سور. سور. سور. والمعنى أنه تأمره نحب السريرة برث مصاحبه النبي

وَيَشُبُّ نَاراً لَا يُرَدُّ زَفِيرُهَا      وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ<sup>١</sup> طَنِينٌ فَرَّاشِ  
 طَارَتْ بِهِ الْخِيَلُ إِذْ جَذَبَ الْغَنَى      ضَبَعِيهِ وَالطَّيْرَانُ لِلْمُرْتَّاشِ<sup>٢</sup>  
 وَلَقَدْ بُلِيتُ بِهِ بَلَاءٌ مُهَنْدٍ      بِأَبْلٍ<sup>٣</sup> لَا وَرَعَ وَلَا بَطَّاشِ  
 فَسَدَ الْأَنَامُ فَكُلُّ مَنْ صَاحَبْتُهُ      رَاجٍ يَنَافِقُ أَوْ مُدَاجٍ خَاشِ  
 وَإِذَا اخْتَبَرْتُهُمْ ظَفِرْتُ بِبَاطِنِ      مُتَجَهِّمٍ وَبِظَاهِرٍ هَشَّاشِ<sup>٤</sup>

انظر الى هذه القسمة القسيمة، والوسمة الوسيمة، والجملة الجميلة، والكلمة الجزيلة، ولقد صدق في هذين البيتين وأصاب الشاكلة لذكر النقيصة الكاملة في أهل العصر والمصيبة الشاملة بين الدهر. وتقام الأبيات و هو حسن أيضاً:

لَا شِمْتُ بَارِقَةَ اللَّئِيمِ وَإِنْ غَدَتْ      إِبْلِي تَلُوبُ عَلَى صَدَى نَشَّاشِ<sup>٥</sup>  
 وَالشَّمْسُ رَاكِدَةٌ يَوْوُبُ لُعَابُهَا      وَالظِّلُّ يَكْنِسُ تَارَةً وَيَمَاشِي<sup>٦</sup>  
 وَكَأَنَّهُنَّ وَهْنٌ<sup>٧</sup> يَأْلَفَنَّ الصَّدَى      مِنْ صَبْرِهِنَّ عَلَيْهِ غَيْرُ عِطَاشِ  
 فَتَبْرُضُ الْعَافِي عُفَافَةً مَنَحَةً      يَحْبُو بِهَا اللَّؤْمَاءُ شَرُّ مَعَاشِ<sup>٨</sup>

ومنها:<sup>٩</sup>

١. اعتكر الظلام: اختلط. أي يخمد ناره بصوت الفراش لأنها في غاية الضعف.
٢. أي الخيلاء والطيران للذي له ريش يعني كل من يصيب ثراء ويتكبر ويختال.
٣. أبل: وهو الذي لا يدرك ما عنده من اللؤم، وقيل الحلاف الظلوم. والورع: الجبان. البطاش: الشديد الخصومة.
٤. في الديوان: نَشَّاش.
٥. تلوب: أي تحوم حول الماء العطش. نش الغدير: أخذ مأواه في النضوب. والصدى: الماء الذي يطول استنقاؤه، وقيل الذي طال مكثه وتغير.
٦. أي يماشي الظل الانسان تارة ويكنس تحته أخرى وذلك في الهاجرة ويقال لعاب الشمس لما يرى في شدة الحر من مثل نسيج العنكبوت.
٧. في ق: رهن بالعين للصدى.
٨. البيت ساقط في الاصل. التبرض: التبلىغ بالشيء القليل من العيش. المنحة: العطاء، وأيضاً الناقة أو الشاة تعطيها.
٩. الكلمة ساقطة في ق.



رُفِعَ الْأَظْلُّ عَلَى السَّيَامِ وَأُوطِئَتْ  
قَمِ السُّرَاةِ أَخَامِصَ الْأَوْبَاشِ<sup>١</sup>  
وله:\*

إِذَا رَمَى النَّقْعُ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْعَمَشِ  
وَلَا تَرُمُ شَاوَهَا إِلَّا بِذِي شَطَبٍ  
فَلَا<sup>٢</sup> لَعَا لِفَتَى نَاءَتْ مَطِيئُهُ  
تَرْنُو<sup>٣</sup> بِخَوْصَاءٍ قَدْ أَلْقَى الْكَلَالُ يَدَا  
فَكَمْ يُقِيمُ<sup>٤</sup> بِأَرْضٍ فِي خَمَائِلِهَا  
إِذَا تَكَافَأَتْ<sup>٥</sup> فِي حِصْنِ الْهَوَانِ بِهَا  
وَلَسْتَ مِنْ صَرْعَةٍ لَمَّا مُنِيتَ بِهَا  
فَا حَرِصْ عَلَى الْمَوْتِ فِي كَسْبِ الْعُلَا<sup>٦</sup> تَعِشْ  
كَأَنَّ مَشْتَنِيهِ يَفْتَرَانِ عَنْ نَمَشِ<sup>٧</sup>  
بِكَلِّكَ لِإِنَّاخِ السَّوْءِ مُفْتَرِشِ  
فِيهَا كَمَاوِيَّةٍ فِي كَفِّ مُرْتَعِشِ  
مَرَعَى يَضِيقُ عَلَى مَهْرِيَّةٍ نَفَشِ  
لَمْ يَأْلَفِ الْمَشْرِفِيُّ الْغَمْدَ مِنْ دَهَشِ  
خَلَيْتَ جَنَبِيكَ لِلرَّامِي بِمُنْتَعِشِ<sup>٨</sup>

### حرف الصاد\*\*

وله:

قَضَتْ وَطَرًا مِنِّي اللَّيَالِي فَلَمْ أَبْخُ  
أُغَالِي بِعِزْضِي وَالتَّوَابُ تَعْتَرِي  
وَقَدْ عَلِمْتُ عُليا كِنَانَةً أَنَّنِي  
بَشَكْوَى وَلَمْ يَذَنْسْ عَلَى قَيْصُ  
وَعِزِّي يَبِيعُ الْعِرْضَ وَهُوَ رَخِيصُ  
عَلَى مَايَزِينُ الْأَكْرَمِينَ حَرِيصُ

\*. الديوان. القصيدة رقم ٢١٦، ٢/١٠٦ - ١٠٧.

١. الأبيات ساقطة في ل ٢.

٢. شبه أثر السيف بالنمش الذي يكون بالجلد.

٢. في الأصل، ل ١: العلى.

٤. في ق، ل ١: ولا. لعا: كلمة تقال لمن يعثر دعاء له. الكلكل: الصدر أو ما بين الترقوتين.

٥. في ق: ترنوا. الماوية: المرأة. الرعش: الرعدة.

٦. في الديوان، ق: تقيم. المهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيران ونفشت الابل: رعت ليلاً بلا راع.

٧. في الديوان: تكفأت أي إذا صرعتك الأيام، واستسلمت فيها للعدو الذي يرميك لم تنتعش من صرعتك أبداً.

٨. كل الأبيات ساقطة في ل ٢: أي إذا أهلت المهرية الى حصن الهوان لم يألف سيفك الغمد حتى يقتل من في ذلك الحصن لحستمهم ولؤمهم.

\*\* الديوان. القصيدة رقم ٢٢٧، ٢/١١٥ - ١١٦ في ق ١: لعا: كلمة ساقطة في ل ١.

أَصُونُ عَلَى<sup>١</sup> الْأَطْمَاعِ وَجْهًا لِبَشِيرِهِ  
فَظَهَرِي بِأَغْبَاءِ الْخِصَاصَةِ<sup>٢</sup> مُثْقَلٌ  
إِذَا عَبَسَ الدَّهْرُ الْخَوُونَ وَبَيَضُ<sup>٣</sup>  
وَبَطْنِي مِنْ زَادِ اللَّئَامِ خَمِيضُ<sup>٤</sup>

وله: <sup>٥</sup>

لَحَى<sup>٥</sup> اللَّهُ مَنْ يَرْنُو<sup>٦</sup> إِلَى أَمَدِ الْعُلَا<sup>٧</sup>  
وغيري إذا ربيع اشتكان وإن يشد<sup>٨</sup>  
وَلِي بِرِبَاعٍ تُنَبِّتُ الدُّلَّ رُبَصَةً<sup>٩</sup>  
سَالِحِفُ أَهْلَ الْأَرْضِ ظِلٌّ عَجَاجَةٌ  
وَفِي أُمِّ رَأْسِي نَخْوَةٌ أَمْوِيَّةُ<sup>١٠</sup>  
بَعَيْنٍ مَتَى تَلَحَّظُ شَبَابُ<sup>١١</sup> السَّيْفِ تَشْخِصُ<sup>١٢</sup>  
بِذِكْرِ مَسَاعِي قَوْمِهِ يَتَخَرَّصُ<sup>١٣</sup>  
وَلَوْلَا انْتِكَاسُ الدَّهْرِ لَمْ أَتَرَبَّصْ<sup>١٤</sup>  
إِذَا الْبَشِيشَةُ<sup>١٥</sup> الْخَيْلُ لَمْ يَتَقَلَّصْ<sup>١٦</sup>  
ضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَلْتِمَ الْوَذَقُ<sup>١٧</sup> أَخْصِي<sup>١٨</sup>

وله: \*

طَوَيْتُ رَجَائِي عَنْكَ يَا دَهْرُ إِنِّي  
وَيَرْمِيكَ ذَمِّي بِأَلَّتِي لَأَشْوَى لَهَا  
وَكُلُّ كَرِيمٍ أَنْتَ آخِرُ رِزْقِهِ  
تَهْمِيمُ<sup>١٩</sup> بَمَنْفِي السُّحَالَةِ زَائِفِ  
أَلُوذُ بِظِلٍّ مِنْ وَفَائِكَ قَالِصِ  
وَلَيْسَ يَسُوءُ الْوَعْدَ لَدَغُ<sup>٢٠</sup> الْقَوَارِصِ<sup>٢١</sup>  
عَلَى عُقَبِ الْحِرْزَمَانِ أَوَّلُ نَاكِصِ  
وَتُعْرِضُ<sup>٢٢</sup> عَنْ صَافِي السَّبِيكَةِ خَالِصِ

١. في ق، ل: عن. وبيض: وميض.
٢. كلّ الابيات ساقطة في ل: ٢.
٣. في ل: ل: الحا.
٤. في الأصل، ق، ل: العلى. يريد الجبان الطماع الى المعالي.
٥. ساقطة في الأصل، ق، ل: ١.
٦. في نسخة ق: يتربص. الرُبصة: التربص. أي لبثه وانتظار.
٧. في نسخة ق: يشيد.
٨. في الديوان: لبسته.
٩. في ق: أخص. والابيات ساقطة في ل: ٢.
١٠. في الديوان: لدع، وفي ق: لداع. الشوى: الاطراف.
١١. في ق: القارص. والبيتان ساقطان في ل: ١.
١٢. في الأصل: تقيم. في ق، ل: ١: يهيم. السحل: القشر والبرادة يعني تقدم اللئيم و تؤخر الكريم.
١٣. في ق، ل: ١: عسى ساني نسيت.

٢. في ل: الحضا.
٤. الديوان. القصيدة رقم ٢٢٣، ١١٩/٢.
٦. في ق: يرنوا.

١٢. في الديوان، ق، ل: النجم.
- \*. الديوان. القصيدة رقم ١٩٦، ٩١/٢.



وَأَصْبِرُ وَالرُّوحُ الرُّدَيْنِي شَاجِرٌ<sup>١</sup>  
 وَرِيمٌ رَمَى قَلْبِي بِأَسْهُمٍ<sup>٢</sup> لَحْظِهِ  
 طَرَقَتْ الْغُضَا<sup>٣</sup> وَاللَّيْلُ جَثْلُ فُرُوعِهِ  
 وَقَالَ لِتَرْبِيهِ أَزْفَعَا السُّجْفَ إِنِّي  
 وَمَا هُوَ إِلَّا اللَّيْثُ يَرْتَادُ مَطْعَمًا<sup>٤</sup>  
 أَخَافُ عَلَيْهِ غِلْمَةَ الْحَيِّ إِنَّهُمْ  
 وَحَيْثُ أَلْتَقَى الْجَفْنَانِ دَمْعٌ يُفِيضُهُ  
 فِدَى لَكَ يَا مَاضِي<sup>٥</sup> الْعَزِيمَةِ مُهْجَةً  
 وَلَا<sup>٦</sup> تَرْهَبِ الْأَعْدَاءَ مَا عَصَفَتْ يَدِي  
 سَأُضْرِبُ أَكْبَادَ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى<sup>٧</sup>  
 إِلَى عَضْدِ الدِّينِ الَّذِي سَاغَ<sup>٨</sup> مَشْرَبِي  
 أَغْرُ<sup>٩</sup> إِذَا اسْتَنْجَدْتُ هَبَّ إِبَاؤُهُ

وَأَجْزَعُ إِنْ بَانَ الْخَلِيطُ وَأَغْرَضَا  
 فَأَصْمَى وَفِي قَوْسِ الْحَوَاجِبِ أَنْبَضَا  
 فَأَوْمَى بِعَيْنَيْهِ إِلَيَّ وَأَوْمَضَا  
 أَحْسُ بِزُورٍ لِلْمَنَايَا تَعَرَّضَا  
 عَلَى غِرَّةٍ أَوْ لَا فَمَنْ نَفَضَ الْغُضَا؟  
 لَوْوَاهُ<sup>١٠</sup> مِنْ هَوَادِيهِمْ إِلَى الْفَجْرِ هَلْ أَضَا؟  
 إِذَا أَمِنَ الْوَاشِي وَإِنْ رِيحَ غَيْضَا<sup>١١</sup>  
 أَعَدَّتْ لِيَوْمِ الرُّوْعِ جَأْشًا مَخْفَضَا  
 بِأَسْمَرَ أَوْ نَاطَتْ نِجَادِي بِأَبْيَضَا  
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ يُزْجَى إِذَا الْخَطْبُ نَضَضَا  
 بِهِ بَعْدَمَا أَشْجَى الزَّمَانُ وَأَجْرَضَا  
 بِهِ وَإِنْ اسْتَعَطَفْتُ أَغْضَى وَغَمَضَا

١. شاجر: أي مختلط. والمعنى: أصبر عند مكافحة الشجعان في الحرب، ولا أصابر عند مفارقة الخليل.
٢. في الأصل: بأنهم. الريم: الظبي الأبيض. ورقى الصيد فأصحاها: أي قتله وهو يراه. وأنبض القوس إذا مدّ وترها قليلاً ثم أرسلته لترن.
٣. في الديوان: الغضا. جثل فروعها: كثير ذوائبه. أوَمَضَ: أي أشار بعينه.
٤. في الديوان: مطعماً. نفض الغضى: إذا حرّكه. يقول: ما الذي زار هذا المكان إلا الأسد، أو لا فمن يقدر على نفض الغضى.
٥. أي أمالوا أعناقهم إلى الفجر هل أسفر أم لا. وذلك عبارة عن انتباههم.
٦. أمن الزور الوشاة أسال وأفاض ومعه وإن خاف منهم تغيض الدمع.
٧. في الديوان ق، ل، ١، ل، ٢ يا ظبي الصريمة. وفي ل البيت ساقط. والصريمة: ما تصرّم من معظم الرمل. مخفضا: ساكناً.
٨. البيت ساقط في الأصل. وفي الديوان: فلا ترهب.
٩. في ق، ل، ١، ل، ٢: الوجا. ويضرب أكباد الابل إليه: أي يرحل إليه في طلب العلم وغيره. ونضضت الحية لسانها إذا حرّكته وعبّر عن ظهور الخطب.
١٠. في الأصل: صاغ.



وَكَمْ غَمْرَةٍ دُونَ الْخَلَاقَةِ خَاضَهَا      بِأَرَائِهِ وَهِيَ الصَّوَارِمُ تُنْتَضَى<sup>١</sup>  
ومنها في ذم بني الزمان:<sup>٢</sup>

لَهُمْ أَنْفُسٌ لَا يَرْحُضُ<sup>٣</sup> الدَّهْرُ عَارَهَا      وَإِنْ أَلْبَسُوهُنَّ الرِّدَاءَ الْمُرَحَّضَا  
أَرَى كُلَّ مَنْ جَرَّبْتُ مِنْهُمْ مُدَاجِيَا      إِذَا لَمْ يُصْرِّخْ بِالْإِسَاءَةِ عَرَّضَا  
ومنها:

إِلَيْكَ زَجَرْنَاهَا وَعِنْدَكَ بَرَكْتُ      بِمَغْنَى تَقَرَّاهُ<sup>٤</sup> الرَّبِيعُ وَرَوْضَا  
فَلَا الْعَهْدُ يَمَّا يَسْتَشِنُ أَدِيئُهُ      وَلَا الْمَجْدُ يَرْضَى أَنْ يُخَانَ<sup>٥</sup> وَيُنْقَضَا  
وَلَا هُمِّي تَرْضَى بِتَقْبِيلِ أُنْمَلٍ      نَشَأَنَ عَلَى فَقْرٍ وَإِنْ كُنَّ فَيِّضَا<sup>٦</sup>  
ومنها:<sup>٧</sup>

وَلَوْلَاكَ لَمْ أَنْطِقْ وَإِنْ<sup>٨</sup> كُنْتُ مُحْسِنَا      بِشَعْرِ وَلَمْ أَسْأَلْ وَإِنْ كُنْتُ مُنْقِضَا  
ومنها:

إِلَيْكَ طَوْتُ<sup>٩</sup> طُوعِ الْأَزْمَةِ هُمِّي      وَكَأَنْتَ عَلَى غَيِّ الْأُمَانِي رِيَّضَا  
فَقَدْ صَارَ أَمْرِي وَالْأُمُورُ لَهَا مَدَى      إِلَيْكَ عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي مُفَوَّضَا<sup>١٠</sup>  
وله من قصيدة:<sup>١١</sup>

أَذْكِي بِقَلْبِي لَوْعَةً إِذَا أَوْمَضَا<sup>١٢</sup>      بَرَقُّ أَضَاءَ وَمِيزُهُ<sup>١٣</sup> ذَاتَ الْأَضَا

١. في الاصل، ق، ل، ل: تنتضا. ٢. البيتان ساقطان في ل ٢.

٣. يرحض: يغسل. أي أنفسهم معيبة فعارها لا يغسل، وإن كانت ثيابهم مغسولة نظيفة فإن أعراضهم دنية. ٤. تقرّاه: تتبّعه.

٥. في ق: تخان، يستشن: يبل. أي مجدي لا يرضى أن يخان العهد.

٦. البيتان الأخيران ساقطان في الأصل. والابيات الثلاثة ساقطة في ل ٢.

٧. الكلمة ساقطة في ق، ل ١. ٨. في ق: ولو. مُنْقِضَا: من أنفض القوم: فني زادهم.

٩. في الديوان: هَفْتُ.

١٠. الأبيات ساقطة في ل ٢. والمعنى: قد صار أُمْرِي مردوداً مفوّضاً إليك على رغم العدا.

\*. الديوان. القصيدة رقم ٩٣، ١/٦٥٩ - ٦٦١. ١١. في ل ١: ومضا.

١٢. في ق: وميضها.

فَبَدَا وَقَدْ نَشَرَ الصَّبَاحُ رِدَاءَهُ      كَالْأَيْمِ مَاجَ بِهِ الْغَدِيرُ فَتَضَنَّا<sup>١</sup>  
 إِنْ لَمْ يُصْرِّحْ بِابْتِسَامِكِ جَهْرَةً      فَلَقَدْ - وَحُبُّكَ يَا لَبِئْسَى - عَرَّضَا<sup>٢</sup>  
 ومنها:

وَمُسْتَيِّمٌ شَرَقَ اللَّحَاطُ بِدَمْعِهِ      فَإِذَا اسْتَرَابَ بِهِ الْعَوَازِلُ غَيِّضَا  
 وَنَضَا الشَّبَابَ وَعَنْ ضَمِيرٍ عَاتِبٍ      أَعْطَى الْمَشِيبَ قِيَادَهُ لَا عَن رِضَا<sup>٣</sup>  
 وَشَكَا<sup>٤</sup> غُرَابَ الْبَيْنِ أَسْوَدَ حَالِكًا      حَتَّى شَدَا<sup>٥</sup> بِنَوَى الْأَحِبَّةِ أَبْيَضَا<sup>٦</sup>  
 وله في أمير المؤمنين وقد طلب أرضاً، فاعطوه موضعاً قريباً من الثريا من أرض بغداد بعيداً في  
 العمران:<sup>٧</sup>

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُخَيِّمَ عِنْدَكُمْ<sup>٨</sup>      بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الرَّفَاهَةِ وَالْخَفْضِ  
 طَلَبْتُ الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ بِمَدْحِكُمْ<sup>٩</sup>      فَأَنْزَلْتُمُونِي بِالثُّرَيَّا عَلَى الْأَرْضِ<sup>١٠</sup>  
 وله في المشيب ونفار الغواني منه واعراضهن عنه:<sup>١١</sup>

وَعِيدٍ<sup>١١</sup> أَنْكَرَتْ شَمَطِي فَظَلَّتْ      تُغَمِّضُ دُونَهُ طَرْفًا مَرِيصَا  
 وَحَشِيمَتَهَا التَّزَاوُرُ<sup>١٢</sup> عَنْ مَشِيبٍ      يَرُدُّ حَاسِبٍ غَانِيَةٍ بَغِيضَا  
 فَمَا اِزْتَاعَتْ مِنَ الْحَيَاتِ سَوْدًا      كَمَا اِزْتَاعَتْ مِنَ الشَّعَرَاتِ بَيْضَا

١. الشطر الثاني ساقط في الأصل، شبه تحرق البرق بتحريك الأليم إذا أصابه الماء والأيم: الحية الذكر.

٢. الايات ساقطة في ل<sup>٢</sup>. ٣. في الديوان: رضى.

٤. في الأصل: وشكى. ٥. في ق: شوى.

٦. الايات ساقطة في ل<sup>٢</sup>. المعنى: كان يشكو غراب البين أو أن شبابه فلما هرم صار هو غراباً متفرق الحبايب عنه

لشيبه. ٧. الديوان - القصيدة رقم ٩٨، ١/٦٧٦ - ٦٧٧.

٨. في ق: عهدكم. ٩. في الأصل، ق، ل: بأرضكم.

١٠. البيتان ساقطان في ل<sup>٢</sup>. الثريا: نجم. الثريا: موضع. انظر معجم البلدان ٧٧/٢.

\*. الديوان. القصيدة رقم ١٣٥، ٢/٣٨. والجملة (له... إلى عنه) ساقطة في ل<sup>٢</sup>.

١١. أي تغضي عني الطرف ولا تلتفت إليّ تجافياً وكراهة للشيب.

١٢. التزاور: التباعد.

وله:\*

واهاً لجائلة<sup>١</sup> الوشاح سرت  
وملأت مسح ذيلها قبل<sup>٢</sup>  
فنأت وتغر الصبح مبسم  
والجسم مني مشعر مرضاً  
وسهامها نحوي موقفة  
ونواشيء الظلماء تعترض  
ولدي حق الزور مفترض  
ودنت<sup>٣</sup> وطرف النجم مغتمض  
مذذب في الحاظها المرض  
أرمى بها وفؤادي الغرض

## حرف الطاء المهملة

له قصيدة على وزن قصيدة المعري التي أولها:\*

لمن جيرة سيموا النوال فلم ينطوا<sup>٤</sup>

وهي: د

بدا والثرى<sup>٥</sup> في مغاربها قرط  
كأن خلال الغيم من لمعانه  
تناعس في وطفاء إن حلت الصبا  
بريق شجاني والدجى لم<sup>٦</sup> شخط  
يدا<sup>٧</sup> قادح<sup>٨</sup> يرفض من زنده سقط  
عزاليها بالودق عي<sup>٩</sup> بها الربط

\* الديوان. القصيدة رقم ٢١٥، ١٠٥/٢ - ١٠٦.

١. جائلة الوشاح: الحبيبة. النواشيء: جمع ناشئة وهي أول النهار والليل.

٢. في ق: نيلاً. ٣. في الأصل: ونأت.

\* الديوان. القصيدة رقم ٩، ١٨١/١ - ١٩١. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وله على قافية الطاء قصيدة على...

٤. ديوان المعري (شروح سقط الزند) ١٦٠٦/٤. وعجزه: يظللهم ما ظل يثبت الخط -

٥. الكلمة ساقطة في: ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>.

٦. اللمم: جمع لمة وهي من الشعر ما ألم بالمنكب، والشمط: جمع شطاء وهي التي يختلط بياض شعرها بسواده.

٧. في الديوان: يدي. ٨. في ق، ل<sup>٢</sup>: قدح. يرفض: يتفرق النار منه.٩. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: عنى وتناعس: ضعف لمعانه. الوطفاء: المزنة الدانية من الأرض. العزالي: جمع عزلاء وهو فم القربة.

أي إذا ألحت بطرها وحلت عزاليها لم تربط.

فَلَا بَرَحْتُ تُرَوِّي<sup>١</sup> الْغَمِيمَ بِوَابِلٍ  
إِذَا أَنْشَقَتْ<sup>٢</sup> أَرْوَاحَهَا الْعَيْسُ مَوْهِنًا  
هُوَ الرَّبْعُ لَا قَوْسِي عَلَى مَيْعَةٍ<sup>٥</sup> الصُّبَاءِ  
عَهْدْتُ بِهِ غِيدَاءَ تُلْقَى عَلَى الثَّرَى  
إِذَا نَظَرْتُ أَوْ أَتْلَعْتُ قُلْتُ جَوْذَرُ  
وَبَيْضَاءَ تَزُوي دُونَهَا السُّمُرُ<sup>٩</sup> فِي دَمٍ  
تَبَسُّمٌ عَنِ أَخَوَى اللَّثَاتِ يَزِينُهُ<sup>١١</sup>  
تَرَدَّدَ فِيهِ الظُّلُمُ حَتَّى كَأَنَّهُ  
وَتُرْخِي عَلَى الْمَتْنِينَ أَسْحَمَ وَارِدًا  
إِذَا اللَّيْلُ أَدْنَاهَا<sup>١٣</sup> إِلَى نَائِي بِهَا

١. في ل<sup>٢</sup>: ترمني.  
٢. في ق، ل<sup>٢</sup>: تغط. في ل<sup>١</sup>: تغط. الغاطية: الشجرة التي أغصانها حتى تواري ما حواليتها. والغميم: اسم موضع بالحجاز. انظر معجم البلدان ٤/٢١٤.  
٣. في الديوان: نَسِيتُ أرواحه، في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: نشفت و تشيت: استنشقت.  
٤. في الأصل: القضيض. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: العصيص. والقصيص: نبت يصعب مجتناه. والنفل: نبت تكلف به الابل.  
٥. في ق، ل<sup>٢</sup>: مفيعة.  
٦. في الأصل، ق، ل<sup>١</sup>: الصبي  
٧. في الديوان، ل<sup>١</sup>: نَشَطُ. في ق، ل<sup>٢</sup>: بسط.  
٨. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: تَعَطُّ. اتلعت: اذا رفعت جيدها. العطو: التناول.  
٩. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: وَ(الساقطة في ق) بَيضاء يَروي لَوْنَهَا الشمسُ مِنْ دَمٍ.  
١٠. الخطّ: موضع يجلب منه الرِّماح. أى هذه المرأة ممنعة فتشرع دونها الرِّماح فتد مى دمًا.  
١١. في ق، ل<sup>٢</sup>: تزينه. والأحوى: الذي في شفته سمرة.  
١٢. في الأصل: اسقط. على الشيم من ظنى: أي لم أذقه وإنما أضن أنها كالخمر (اسفنت).  
١٣. في الأصل: اذها.  
١٤. في الأصل: أَذَقَهُ الْمَخْزِيَّ الْمَرْحُومَ إِذَا كَانَ فِي كَانْفَاءِ الشَّبْعِ اللَّمَّةَ السَّودَاءَ.



وَعُدْتُ أَكْفُ الْمَشْيِ مِنْ حَذْرِ الْعِدَا<sup>١</sup>      عَلَى قَدَمٍ يُخْنِي مَوَاطِنَهَا الْمِرْطُ<sup>٢</sup>  
وَكُنَّا شَرَطْنَا الْوَصْلَ لَوَلَا ثَلَاثَةٌ<sup>٣</sup>      إِذَا مَا تَوَاصَوْا بِالنَّوَى<sup>٤</sup> انْتَقَضَ الشَّرْطُ<sup>٥</sup>  
مُهَيْبٌ بِأُخْرَى النَّاجِيَاتِ وَنَاعِبٌ<sup>٦</sup>      وَغَيْرَانِ يَقْضِي بِالظُّنُونِ وَيَشْتَطُ<sup>٧</sup>  
جَلَوْا مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ لِلْبَيْنِ أَوْجُهَاً<sup>٨</sup>      شَرْقَنَ بِدَمْعٍ يَمْتَرِي<sup>٩</sup> خِلْفَهُ الشَّحْطُ<sup>١٠</sup>  
كَأَنَّ الرِّيَاضَ الْحَوَّ يَنْفُضُ<sup>١١</sup> فَوْقَهَا<sup>١٢</sup>      شَقَائِقَ فِيهَا مِنْ دُمُوعِ الْحَيَا نَقْطُ<sup>١٣</sup>  
وَلَيْلٍ طَوَتْ كِسْرِيهِ فِي أَرْحَبِيَّةٍ<sup>١٤</sup>      عَلَى نَصَبِ الْمَسْرِى بِأَمَالِنَا<sup>١٥</sup> تَمْطُو<sup>١٦</sup>  
أَقُولُ لَهَا غَبَّ الْوَجَا وَكَأَنَّهَا<sup>١٧</sup>      فُوقَ سِنَانِ الزَّاعِبِيِّ بِنَا تَخْطُو<sup>١٨</sup>  
خِدِي بِي رَعَاكَ اللَّهُ إِنَّ أَمَامَنَا<sup>١٩</sup>      أَغْرَبَهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ نَسْطُو<sup>٢٠</sup>  
فَسِيرِي إِلَيْهِ وَاهْجُرِي أَجْرَعَ<sup>٢١</sup> الْحِمَى<sup>٢٢</sup>      يَرِفُ عَلَيْكَ الْعِزُّ لَا الْأَثْلُ وَالْخَمْطُ<sup>٢٣</sup>  
إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالنَّوَابِ وَالْوَعَى<sup>٢٤</sup>      تُرْمُ مَذَاكِهَ فَأَصَوَاتُهَا النَّخْطُ<sup>٢٥</sup>  
وَتَصْدُرُ عَنْ لَبَاتِهِنَّ نَوَاهِلًا<sup>٢٦</sup>      صَدُورُ الْعَوَالِي وَهِيَ مُزَوَّرَةٌ تَقْطُو<sup>٢٧</sup>

١. في الأصل ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: العدى.
٢. في ل<sup>١</sup>: الندى.
٣. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: باعث، مهيب بأخرى الناجيات: الحادي. الناجيات: الابل السراع.
٤. والتجاء: السرعة. والناعب: الغراب. يشتط: يجور.
٥. في ق: يفترى. الشحط: البعد. أي شرقت خدودهنّ بدموع يمتريها البعد عنه.
٦. في ق: لينفض. شبه الخدود و عليها الدموع بالشقائق الممطرة، وجعل الرياض حوّا وهو جمع أحوى وهو الأسود.
٧. في ل<sup>١</sup>: آمالها.
٨. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: تمط. وكسريه: طرفيه. أرحبية: أبل منسوبة الى أرحب، قبيلة من همدان. مطوت بهم: أي مددت بهم السير.
٩. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: كأنما.
١٠. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: تخط. الزاعبي: الرمح المنسوب الى زاعب، رجل. والمعنى: كأنها تتقي أن تطأ سببا الرمح وهو كناية عن اختلاسها الخطا ل سرعتها.
١١. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: نسط. والوخد: ضرب من سير الابل وهو سعة الخطو في المشي.
١٢. في ل<sup>١</sup>: أجرع. أجدع الحمى: رملة لاتنت شيئا. يرف: يهتز نضارة وتلاؤأ. والأثل: شجر. والخمط: ضرب من الأراك.
١٣. النخط: الزفير. ترم مذاكيه: أي تسكت.
١٤. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: تعط. تقطو: تقارب الخطا من الضعف. ومزورة تقطو: أي المذاكي منحرفة عن حومة الحرب لعدم ثباتها عليها.

أخو مَاقِطٍ إِنْ طَاوَلَ الْقِرْنَ قَدَّهُ      وَضَرَبَتْهُ إِنْ عَاجَلَ<sup>١</sup> الْبَطْلَ الْقَطُّ  
تُخَاطُ عَلَيْهِ مِنْ عَجَاجٍ مُلَاءَةٌ      وَلَكِنَّهَا بِالسَّمْهَرِيَّةِ<sup>٢</sup> تَنْعَطُ<sup>٣</sup>  
وَيَطْوِي عَلَى الْبَغْضَاءِ جَنْبِيهِ كَاشِحٌ      تَخْطِي بِهِ زَهْوًا<sup>٤</sup> إِلَى الْحَسَدِ الْغَبْطُ  
يُحَاوِلُ<sup>٥</sup> أَدْنَى شَأُوهِ فَهُوَ جَاهِدُ      عَلَى الْأَيْنِ<sup>٦</sup> كَالْعَشْوَاءِ أَجْهَدَهَا الْخَبْطُ  
إِلَيْكُمْ فَدُونَ الْمَجْدِ مَا لَا تَخُونُهُ      شَبَا نَابِهِ الْمَذْرُوبُ وَالْمَخْلَبُ<sup>٧</sup> السَّلْطُ<sup>٨</sup>  
يَلْدُ بِأَفْوَاهِ الْمُلُوكِ بِسَاطُهُ      فَقَدْكَادَ أَنْ تَبْلَى<sup>٩</sup> مِنْ الْقَبْلِ الْبُشْطُ  
مِنْ الْقَوْمِ عَدَّ النَّاسِبُونَ بِيوتَهُمْ      فَلَمْ يُنْكِرُوا أَنَّ النُّجُومَ لَهَا<sup>٩</sup> رَهْطُ<sup>١٠</sup>

ومنها: <sup>١١</sup>

مَغَاوِيرُ<sup>١٢</sup> وَالْهَيْجَاءُ تُلْقَى<sup>١٣</sup> قِنَاعَهَا      مَغَارِيرُ<sup>١٤</sup> وَالْغَبْرَاءُ يُلَوِي بِهَا الْقَخْطُ  
لَهُمْ قَسِمَاتٌ تَسْتَنِيرُ طَلَاقَةً      بِهَا لِأَدِيمِ اللَّيْلِ عَنْ فَجْرِهِ كَشْطُ  
هُمْ فِي الرِّضَا<sup>١٥</sup> كَالْمَاءِ يُسْتَنُّ فِي الظُّبَا<sup>١٦</sup>      وَكَالنَّارِ فِيهَا حِينَ يَسْتَلُّهَا<sup>١٦</sup> السُّخْطُ

١. في الديوان، ق، ل، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: عارض. المأقط: موضع الحرب. طاول القرن: أي عارضه في الضرب طولا وغالبه.

٢. في ل<sup>٢</sup>: في السمهرية.

٣. في الأصل: تنعطو. والمعنى: أنه يغشى الحرب ويلتحف برداء النقع. وتشق الرماح هذا الرداء.

٤. في الديوان: رهوًا. في ق: زهوى. رهوًا: أي على تودة وسكون يعني أن مناقبه تزداد وكان الحاسد يغبطه فلها رأى ازديادها أفضى به الغبط إلى الحسد. ٥. في الأصل: تحاول.

٦. في ل<sup>٢</sup>: العين. الأين: التعب. الخبط: خبط البعير الأرض بيده خبطًا.

٧. البيت ساقط في الأصل. يعني أبعدوا عن طريق المجد والتعرض له، فدون ما تسعون إليه من المجد وإدراكه من لا تخونه أسلحته في ضرابه وطعانه لحدتها وقوته. فلا تطيقون مقاومته ومعارضته. وكني عن الأسلحة بالناب و

المخلب. ٨. في ل<sup>٢</sup>: يلقي.

٩. البيت ساقط في الأصل.

٩. في الديوان: لهم.

١٠. البيت ساقط في الأصل.

١١. الكلمة ساقطة في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>.

١٢. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: مغارير.

١٣. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: يلقي.

١٤. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: مغاوير. في الديوان: مغازير.

١٥. في ل<sup>١</sup>: الرضى.

١٦. في الأصل، ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الظبي. الظبا: السيوف.

١٧. في الأصل: ١٠١.

فَإِنْ يَغْضَبُوا مِنْ سَوْرَةِ الْعِزِّ يَحْمِلُوا<sup>١</sup>      وَإِنْ يَقْدِرُوا يَعْفُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا  
وَكَمْ لَكَ يَا عَدْنَانُ عِنْدِي مِنْ يَدٍ      كَمَا أَنْهَرْتُ أَطْبَاءَهَا<sup>٢</sup> اللَّقْحَةُ الْبَسِطُ  
وَقَدْ<sup>٣</sup> أَنْسَتْ بِالمُسْتَحِقِّ فَأُنْغِيَتْ<sup>٤</sup>      وَلَمْ يَحِبُّ كُفْرَانُ لَدَيْهَا<sup>٥</sup> وَلَا غَمَطُ  
يَرَانِي الَّذِي عَادَاكَ مِلءَ جُفُونِهِ      قَنِي وَقَتَادَا لَا يُشَذُّبُهُ الْخَرْطُ  
تَأْبِطُ شَرًّا مِنْ حُقُودٍ قَدِيمَةٍ      وَتِلْكَ لَعَمْرِي شَرُّ مَاضَمَةِ الْإِبْطُ  
فَنَالَ<sup>٦</sup> تَمِيمِي هَوَاهُ وَهَلْ لَهُ      أَبٌ كَتَمِيمٍ أَوْ كَأَبْنَائِهِ سِبْطُ  
تَمُدُّ حِفَافِكَ الْقَوَافِي جَنَاحَهَا      وَهُنَّ أَفَاعٍ يَحْتَوِشْنَ<sup>٧</sup> الْعِدَا<sup>٨</sup> رُقْطُ  
شَوَارِدُ أَمْثَالِ اللَّالَى وَنَاهَا<sup>٩</sup>      إِذَا انْتَشَرَتْ<sup>١٠</sup> إِلَّا بِنَادِيكُمْ لَقْطُ  
كَأَنِّي قَسِيمُ الْفَخْرِ فِيمَا بَنَيْتُمْ      مِنْ الْمَجْدِ لِي أَوْ مِنْ مَنَاقِبِكُمْ قِسْطُ  
أَبْغِي عُلَا<sup>١١</sup> يَسْمُوا إِلَيْهِنَّ صَاعِدَا      ضَجِيعُ هَوَيْنِي<sup>١٢</sup> مِنْ سَجِيَّتِهِ الْهَبْطُ  
وَأَنِّي يَكُونُ الْمَلْتَقَى عِنْدَ غَايَةٍ      وَأَنْتَ غَدَاةَ السَّبْقِ تَعْلُو<sup>١٣</sup> وَيَنْحَطُّ  
فَلَا رَأَى مَغْضُوبًا وَإِنْ رَغِمَ الْعِدَا<sup>١٤</sup>      بِكَ النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ وَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ

هذه القصيدة أثبتتها جميعها لأنها غريبة الروي، ولها أخوات لأهل العصر سأثبتها لنظمها القوي

١. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: يجلبوا. السورة: الحدة.

٢. الطي: حلقات الضرع. البسط: الناقة تخلّى مع لدها لا يمنع منها. والمعنى أن نعمه لا يمنع منها أحد كما أن الناقة يخلّى معها ولدها فلا يمنع من ارتضاعها.

٣. في ل<sup>١</sup>: وكم.

٤. في ق: ما أغيت.

٥. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: إليها. لم يحب: أي لم يش. غمط النعمة إذا كفرها ولم يف حقها.

٦. في الديوان، ق: فقال.

٧. في ق، ل<sup>٢</sup>: يحتوشن. حفافا الشيء: جانباه. احتوش القوم على فلان: جعلوه وسطهم.

٨. في الأصل، ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: العدى. ٩. في الديوان: ماها. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وماها.

١٠. في الأصل: إنه انثرت. ١١. في الأصل، ق: على. في ل<sup>٢</sup>: ليني عُلَا.

١٢. في الأصل، ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: هويننا الهبط: الذل والانحطاط.

١٣. في ل<sup>١</sup>: تعلم.

١٤. في الأصل: ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>، ل<sup>٣</sup>، ل<sup>٤</sup>.

المعنوي ولي أيضاً قصيدة على فنّها أيضاً وهي عديمة<sup>١</sup> المثل في حسنّها.  
وله وقد عرض عليه الكتابة:\*

خَلِيلِي إِنَّ الْعُمَرَ وَدَّعْتُ شَرْخَهُ      وَمَا فِي مَشْيِي مِنْ تَلَا فِي لِفَارِطِ  
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي أَنْسْتُ بِعُطْلَةٍ      مَخَافَةً أَنْ أُبْلَى بِخِدْمَةِ سَاقِطِ  
فَلَا تَدْعُوَانِي لِلْكِتَابَةِ إِنَّهَا      طَمَاعَةٌ رَاجٍ فِي مَخِيلَةٍ قَانِطِ  
يُنَافِسُنِي فِيهَا رَعَاغٌ تَهَادَنُوا      عَلَى دَخَنِ<sup>٢</sup> مِنْ بَيْنِ رَاضٍ وَسَاخِطِ  
وَأَنْكَرْتُ الْأَقْلَامُ مِنْهُمْ أَنْامِلًا      مُهَيَّاةً أَطْرَافُهَا لِلْمَشَارِطِ<sup>٣</sup>  
لَئِنْ قَدَّمْتَهُمْ عُصْبَةً خَانَهَا النَّهْيُ      فَهَلْ سَاقِطٌ لَمْ يَحْظَ يَوْمًا بِسَاقِطِ  
وَأَيُّ فَتَى مَا بَيْنَ بُرْدَى قَابِضٍ      عَنِ الشَّرِّ كَفَّيْهِ وَلِلْخَيْرِ بَاسِطِ  
وَمُفْتَخِرٍ<sup>٤</sup> بِالْحُكْمِ<sup>٥</sup> وَالسَّلَامِ يُبْتَغَى<sup>٦</sup>      وَلِلْجَاشِ فِي مُجْبُوخَةِ الْحَرْبِ رَابِطِ  
وَلَكِنِّي<sup>٧</sup> أَغْضَيْتُ جَفْنِي عَلَى الْقَذَى<sup>٨</sup>      وَلَمْ أَرْضَ إِدْرَاكَ الْعُلَا<sup>٩</sup> بِالْوَسَائِطِ  
أَقُولُ لِذِي الْبَاعِ الطَّوِيلِ عَوِيمٍ      وَمِنْ شَيْمِي<sup>١٠</sup> نُصْحُ الصَّدِيقِ<sup>١١</sup> الْمَخَالِطِ  
هُوَ الدَّهْرُ لَا تَبْغِي<sup>١٢</sup> الْحَقِيقَةَ عِنْدَهُ      وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَكْفِيَ أَذَاهُ فَغَالِطِ

### حرف الظاء المعجمة

وله:\*\*\*

١. في ل<sup>٢</sup>: غريبة.
  ٢. نَافَسَ فِي الشَّيْءِ: رَغِبَ فِيهِ. هَدَنَهُ عَلَى دَخَنِ: مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ يَضْمُرُ عَدَاوَةً وَيُظْهِرُ مُوَافَقَةً. وَالْدَخْنُ: الْحَقْدُ.
  ٣. أَيُّ هُمْ يَسْتَحَقُّونَ الْحِجَامَةَ لَا الْكِتَابَةَ.
  ٤. فِي الدِّيَّانِ: وَمُعْتَجِرٍ.
  ٥. فِي الدِّيَّانِ: بِالْحِلْمِ.
  ٦. فِي ق، ل<sup>١</sup>: وَلَا كُنِّي.
  ٧. فِي ق، ل<sup>١</sup>: وَلَا كُنِّي.
  ٨. فِي ق، ل<sup>١</sup>: الْقَذَا.
  ٩. فِي الْأَصْلِ، ق، ل<sup>١</sup>: الْعَلَى.
  ١٠. فِي الدِّيَّانِ: شَيْمِي.
  ١١. فِي الْأَصْلِ: الْخَلِيطُ.
  ١٢. فِي الدِّيَّانِ: لَا تَبْغِي.
- \*\*\*. الدِّيَّانِ. الْقَصِيدَةُ رَقْم ٢٠١، ٩٤/٢ - ٩٥. فِي ق ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وَلَهُ عَلَى قَافِيَةِ الظَّاءِ.



بَكَرَ الْخَلِيطُ وَفِي الْعَيُونِ مِنَ الْجَوَى  
وَالرَّكْبُ مِنْ دَهَشِ النَّوَى فِي حَيْرَةٍ  
وَبَدَتْ لَنَا هَيْفَاءُ مُخْطَفَةٍ<sup>٢</sup> الْحَشَا<sup>٣</sup>  
فِي نَشْوَةٍ رَقَّتْ خُدُوداً أُشْرِبَتْ  
فَكَأَنَّمَا أَلْفَاظُهَا عَبْرَاتُهَا  
وله قصيدة في مدح الوزير ابن جهير:<sup>\*</sup>  
أَضَاءٌ وَلِلْأَحْسَابِ رَاعٍ وَحَافِظُ  
سَنَا بِحَشَاشَاتِ الدُّجْنَةِ لَا فِظُ<sup>٤</sup>

١. في الديوان: وبالقلوب. بكر: أي أسرع في أي وقت كان.

٢. في ل: مخضبة. في ل: مخفظة. مخفظة: ضامرة. ٣. في الديوان، ل: الحشى.

\*. الديوان. القصيدة رقم ٢٤١. ١٢٣/٢ - ١٢٤. وهي ثلاثة عشر بيتاً فقط والايات الموجودة في الديوان من القصيدة المذكورة أعلاه هي ثلاثة فقط وهي البيت الرابع، والبيت الثامن عشر، والعشرون والقصيدة هي:

أَقُولُ لِسَعْدٍ وَهُوَ لِلْمَجْدِ مُقْتَنٍ  
أَخِيَّ أَمَا تَرْتَاخُ لِلسَّيْرِ إِذْ بَدَا  
فَهَبَّ يَنَادِي صَاحِبِيهِ وَطَرْفُهُ  
وَوَظَلَّ يَبْكُ النَّاجِيَاتِ مِرَاحَهَا  
وَجَاءَكَ وَالْأَيَّامُ خُزْرُ عُيُونِهَا  
فَرَدَّتْ بِغَيْظٍ عَنْهُ حِينَ أَجْرَتْهُ  
وَمَدَّ إِلَيْكَ الْبَاعَ حَتَّى أَطَالَهُ  
عَلَوْتَ فَفُقْتَ النَّجْمَ حَتَّى تَخَاوَصْتَ  
فَسَيِّكَ مَأْمُولٌ وَجَارِكَ آمِنٌ  
أَقُولُ لِمَنْ يَبْغِي مَدَاكَ وَقَدْ رَأَى  
أَوَاضِعُ جَفْنِي فَوْقَ آخِرٍ مِنْ كَرَى  
تَنَبَّهْ وَنَفِّضْ غُبْرَ النَّوْمِ فَالْعَلَا  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرِعْ إِلَى الرُّشْدِ طَائِعاً

وَلِلْحَمْدِ مُرْتَادٌ وَلِلْعَهْدِ حَافِظُ  
حَسَنًا لِحَشَاشَاتِ الدُّجْنَةِ لَا فِظُ  
عَنِ النَّجْمِ مُزَوَّرٌ وَلِلْفَجْرِ لَا حِظُ  
إِلَيْكَ أَبَا الْمِغْوَارِ وَالسَّيْرِ بَاهِظُ  
تُلَايِنُهُ طَوَّراً وَطَوَّراً تُغَالِظُ  
فَلَا الْخَطْبُ مَرْهُوبٌ وَلَا الدَّهْرُ غَائِظُ  
بِذِي قُدْرَةٍ تَرْفُضُ عَنْهَا الْحَفَائِظُ  
إِلَيْكَ عَيُونُ الشَّهْبِ وَهِيَ جَوَاحِظُ  
وَمَشَتْ رِكَابِي فِي جَنَابِكَ قَائِظُ  
عَدْوِكَ فِي أَرْجَائِهِ وَهُوَ فَائِظُ  
مَتَى لَحِقْتُ شَأْوَ الصَّمِيمِ الْوَشَائِظُ  
بَغِيضُ إِلَيْهَا النَّائِمِ الْمُتَيَاقِظُ  
أَذِيقَ الرَّدَى كُرْهًا وَفِي السِّيفِ وَاعِظُ

٤. في ل: لا نَظ.

هُوَ الْبَشْرُ قَبْلَ النَّائِلِ الْغَمْرِ وَالْحَيَا  
 فَنُورِكَ لِأَضْوَاءٍ<sup>١</sup> مِنَ الصُّبْحِ رَائِعٍ<sup>٢</sup>  
 عَلَوْتَ فَقُفَّتَ<sup>٣</sup> النَّجْمُ حَتَّى تَخَاوَصَتْ  
 وَجُدْتَ بِمَا قَدْ<sup>٤</sup> كَلَّفَ الشُّجْفُ بِذَلِكَ  
 إِذَا السَّيِّئَةُ الشَّهْبَاءُ أَلْقَى جِرَانَهَا  
 وَمَا اسْتَنَ فِي حَضَرِ الْغَمَامَةِ بَارِقُ  
 كُفِلْتَ بِرِزْقِ الْمَرْمَلَاتِ<sup>٥</sup> وَمَانِي  
 لَكَ الْخَيْرُ رَفَقًا يَاهُمَامُ بِمُهْجَةٍ  
 فَلَوْ أَنَّهَا لَمْ تَحْرُزِ الْمَجْدَ كُفْلُهُ  
 إِلَيْكَ بِهَاءِ الْمِلَّةِ الْمَلِكُ بِاسِطُ  
 وَمَدَّ إِلَيْكَ الْبَاعَ حَتَّى أَطَالَه<sup>٦</sup>  
 وَأَجْلَى الْعِدَا<sup>٧</sup> عَنْهُ فَلَا الْوَرْدُ نَاصِبُ  
 وَلَمْ تَنْفِذِ الرَّعْفَ الرَّمَاحَ كَأَنَّهَا  
 يُشِيرُ إِلَيْهِ الْبَرْقُ حِينَ يُلَاحِظُ  
 وَجُودَكَ لِأَنْوَاءٍ<sup>٨</sup> مِنَ الْمَزْنِ نَاكِظُ  
 إِلَيْكَ عُيُونُ الشُّهْبِ وَهِيَ جَوَاحِظُ  
 أَبَتْ وَعَزَّالِيهَا مَلَاءَ كَظَائِظُ  
 وَجَعَجَعَ فِيهَا جِلَّةُ الْعَيْسِ وَاشِظُ<sup>٩</sup>  
 كَمَا نَضَضَ الصِّلُ الْمُرُوعُ لَامِظُ  
 يَمِينِكَ عَنْ بَذْلِ الرَّغَائِبِ سَامِظُ  
 تُحْمَلُهَا عِبَاءُ الْعُلَا<sup>١٠</sup> وَهُوَ بَاهِظُ  
 عَذَرْنَا وَلَكِنْ<sup>١١</sup> التَّحَامُلُ غَائِظُ<sup>١٢</sup>  
 يَدَا أَلْفَتْ هَزَّ الْقَنَا وَهُوَ مَا شِظُ  
 بِذِي قُدْرَةٍ تَرْفُضُ<sup>١٣</sup> عَنْهَا الْحَفَائِظُ  
 وَلَا السَّرْحُ مَذْعُورٌ وَلَا الْخَطْبُ غَائِظُ  
 أَرَاقِمُ دَبَّتْ فِي الْغَدِيرِ لُظَالِظُ<sup>١٤</sup>

١. في الاصل: الاضواء.
٢. في الاصل: ل، ل<sup>١</sup>: لانور، النكظ: الشدة والجهد.
٣. في الاصل: ق، ل، ل<sup>١</sup>: ل<sup>٢</sup>: ففت. وعزاليتها: شدة المطر. كظائظ. ممتلئة.
٤. في ق، ل، ل<sup>١</sup>: ل<sup>٢</sup>: لو.
٥. في ق، ل، ل<sup>١</sup>: ل<sup>٢</sup>: المرملين.
٦. هذا البيت والبيتان التاليان ساقط في الأصل. ألقى جرائه: اذابرك. وجعجع البعير: حرّكه للناخه او الحبس اوللنهوض. واشظ: تابع.
٧. في الأصل: ق، ل، ل<sup>١</sup>: ل<sup>٢</sup>: العلى.
٨. في ق، ل، ل<sup>١</sup>: ل<sup>٢</sup>: التجامل عائظ.
٩. في ق، ل، ل<sup>١</sup>: ل<sup>٢</sup>: أواله.
١٠. في ق، ل، ل<sup>١</sup>: ل<sup>٢</sup>: ل<sup>٣</sup>: ل<sup>٤</sup>: ل<sup>٥</sup>: ل<sup>٦</sup>: ل<sup>٧</sup>: ل<sup>٨</sup>: ل<sup>٩</sup>: ل<sup>١٠</sup>: ل<sup>١١</sup>: ل<sup>١٢</sup>: ل<sup>١٣</sup>: ل<sup>١٤</sup>: ل<sup>١٥</sup>: ل<sup>١٦</sup>: ل<sup>١٧</sup>: ل<sup>١٨</sup>: ل<sup>١٩</sup>: ل<sup>٢٠</sup>: ل<sup>٢١</sup>: ل<sup>٢٢</sup>: ل<sup>٢٣</sup>: ل<sup>٢٤</sup>: ل<sup>٢٥</sup>: ل<sup>٢٦</sup>: ل<sup>٢٧</sup>: ل<sup>٢٨</sup>: ل<sup>٢٩</sup>: ل<sup>٣٠</sup>: ل<sup>٣١</sup>: ل<sup>٣٢</sup>: ل<sup>٣٣</sup>: ل<sup>٣٤</sup>: ل<sup>٣٥</sup>: ل<sup>٣٦</sup>: ل<sup>٣٧</sup>: ل<sup>٣٨</sup>: ل<sup>٣٩</sup>: ل<sup>٤٠</sup>: ل<sup>٤١</sup>: ل<sup>٤٢</sup>: ل<sup>٤٣</sup>: ل<sup>٤٤</sup>: ل<sup>٤٥</sup>: ل<sup>٤٦</sup>: ل<sup>٤٧</sup>: ل<sup>٤٨</sup>: ل<sup>٤٩</sup>: ل<sup>٥٠</sup>: ل<sup>٥١</sup>: ل<sup>٥٢</sup>: ل<sup>٥٣</sup>: ل<sup>٥٤</sup>: ل<sup>٥٥</sup>: ل<sup>٥٦</sup>: ل<sup>٥٧</sup>: ل<sup>٥٨</sup>: ل<sup>٥٩</sup>: ل<sup>٦٠</sup>: ل<sup>٦١</sup>: ل<sup>٦٢</sup>: ل<sup>٦٣</sup>: ل<sup>٦٤</sup>: ل<sup>٦٥</sup>: ل<sup>٦٦</sup>: ل<sup>٦٧</sup>: ل<sup>٦٨</sup>: ل<sup>٦٩</sup>: ل<sup>٧٠</sup>: ل<sup>٧١</sup>: ل<sup>٧٢</sup>: ل<sup>٧٣</sup>: ل<sup>٧٤</sup>: ل<sup>٧٥</sup>: ل<sup>٧٦</sup>: ل<sup>٧٧</sup>: ل<sup>٧٨</sup>: ل<sup>٧٩</sup>: ل<sup>٨٠</sup>: ل<sup>٨١</sup>: ل<sup>٨٢</sup>: ل<sup>٨٣</sup>: ل<sup>٨٤</sup>: ل<sup>٨٥</sup>: ل<sup>٨٦</sup>: ل<sup>٨٧</sup>: ل<sup>٨٨</sup>: ل<sup>٨٩</sup>: ل<sup>٩٠</sup>: ل<sup>٩١</sup>: ل<sup>٩٢</sup>: ل<sup>٩٣</sup>: ل<sup>٩٤</sup>: ل<sup>٩٥</sup>: ل<sup>٩٦</sup>: ل<sup>٩٧</sup>: ل<sup>٩٨</sup>: ل<sup>٩٩</sup>: ل<sup>١٠٠</sup>: ل<sup>١٠١</sup>: ل<sup>١٠٢</sup>: ل<sup>١٠٣</sup>: ل<sup>١٠٤</sup>: ل<sup>١٠٥</sup>: ل<sup>١٠٦</sup>: ل<sup>١٠٧</sup>: ل<sup>١٠٨</sup>: ل<sup>١٠٩</sup>: ل<sup>١١٠</sup>: ل<sup>١١١</sup>: ل<sup>١١٢</sup>: ل<sup>١١٣</sup>: ل<sup>١١٤</sup>: ل<sup>١١٥</sup>: ل<sup>١١٦</sup>: ل<sup>١١٧</sup>: ل<sup>١١٨</sup>: ل<sup>١١٩</sup>: ل<sup>١٢٠</sup>: ل<sup>١٢١</sup>: ل<sup>١٢٢</sup>: ل<sup>١٢٣</sup>: ل<sup>١٢٤</sup>: ل<sup>١٢٥</sup>: ل<sup>١٢٦</sup>: ل<sup>١٢٧</sup>: ل<sup>١٢٨</sup>: ل<sup>١٢٩</sup>: ل<sup>١٣٠</sup>: ل<sup>١٣١</sup>: ل<sup>١٣٢</sup>: ل<sup>١٣٣</sup>: ل<sup>١٣٤</sup>: ل<sup>١٣٥</sup>: ل<sup>١٣٦</sup>: ل<sup>١٣٧</sup>: ل<sup>١٣٨</sup>: ل<sup>١٣٩</sup>: ل<sup>١٤٠</sup>: ل<sup>١٤١</sup>: ل<sup>١٤٢</sup>: ل<sup>١٤٣</sup>: ل<sup>١٤٤</sup>: ل<sup>١٤٥</sup>: ل<sup>١٤٦</sup>: ل<sup>١٤٧</sup>: ل<sup>١٤٨</sup>: ل<sup>١٤٩</sup>: ل<sup>١٥٠</sup>: ل<sup>١٥١</sup>: ل<sup>١٥٢</sup>: ل<sup>١٥٣</sup>: ل<sup>١٥٤</sup>: ل<sup>١٥٥</sup>: ل<sup>١٥٦</sup>: ل<sup>١٥٧</sup>: ل<sup>١٥٨</sup>: ل<sup>١٥٩</sup>: ل<sup>١٦٠</sup>: ل<sup>١٦١</sup>: ل<sup>١٦٢</sup>: ل<sup>١٦٣</sup>: ل<sup>١٦٤</sup>: ل<sup>١٦٥</sup>: ل<sup>١٦٦</sup>: ل<sup>١٦٧</sup>: ل<sup>١٦٨</sup>: ل<sup>١٦٩</sup>: ل<sup>١٧٠</sup>: ل<sup>١٧١</sup>: ل<sup>١٧٢</sup>: ل<sup>١٧٣</sup>: ل<sup>١٧٤</sup>: ل<sup>١٧٥</sup>: ل<sup>١٧٦</sup>: ل<sup>١٧٧</sup>: ل<sup>١٧٨</sup>: ل<sup>١٧٩</sup>: ل<sup>١٨٠</sup>: ل<sup>١٨١</sup>: ل<sup>١٨٢</sup>: ل<sup>١٨٣</sup>: ل<sup>١٨٤</sup>: ل<sup>١٨٥</sup>: ل<sup>١٨٦</sup>: ل<sup>١٨٧</sup>: ل<sup>١٨٨</sup>: ل<sup>١٨٩</sup>: ل<sup>١٩٠</sup>: ل<sup>١٩١</sup>: ل<sup>١٩٢</sup>: ل<sup>١٩٣</sup>: ل<sup>١٩٤</sup>: ل<sup>١٩٥</sup>: ل<sup>١٩٦</sup>: ل<sup>١٩٧</sup>: ل<sup>١٩٨</sup>: ل<sup>١٩٩</sup>: ل<sup>٢٠٠</sup>: ل<sup>٢٠١</sup>: ل<sup>٢٠٢</sup>: ل<sup>٢٠٣</sup>: ل<sup>٢٠٤</sup>: ل<sup>٢٠٥</sup>: ل<sup>٢٠٦</sup>: ل<sup>٢٠٧</sup>: ل<sup>٢٠٨</sup>: ل<sup>٢٠٩</sup>: ل<sup>٢١٠</sup>: ل<sup>٢١١</sup>: ل<sup>٢١٢</sup>: ل<sup>٢١٣</sup>: ل<sup>٢١٤</sup>: ل<sup>٢١٥</sup>: ل<sup>٢١٦</sup>: ل<sup>٢١٧</sup>: ل<sup>٢١٨</sup>: ل<sup>٢١٩</sup>: ل<sup>٢٢٠</sup>: ل<sup>٢٢١</sup>: ل<sup>٢٢٢</sup>: ل<sup>٢٢٣</sup>: ل<sup>٢٢٤</sup>: ل<sup>٢٢٥</sup>: ل<sup>٢٢٦</sup>: ل<sup>٢٢٧</sup>: ل<sup>٢٢٨</sup>: ل<sup>٢٢٩</sup>: ل<sup>٢٣٠</sup>: ل<sup>٢٣١</sup>: ل<sup>٢٣٢</sup>: ل<sup>٢٣٣</sup>: ل<sup>٢٣٤</sup>: ل<sup>٢٣٥</sup>: ل<sup>٢٣٦</sup>: ل<sup>٢٣٧</sup>: ل<sup>٢٣٨</sup>: ل<sup>٢٣٩</sup>: ل<sup>٢٤٠</sup>: ل<sup>٢٤١</sup>: ل<sup>٢٤٢</sup>: ل<sup>٢٤٣</sup>: ل<sup>٢٤٤</sup>: ل<sup>٢٤٥</sup>: ل<sup>٢٤٦</sup>: ل<sup>٢٤٧</sup>: ل<sup>٢٤٨</sup>: ل<sup>٢٤٩</sup>: ل<sup>٢٥٠</sup>: ل<sup>٢٥١</sup>: ل<sup>٢٥٢</sup>: ل<sup>٢٥٣</sup>: ل<sup>٢٥٤</sup>: ل<sup>٢٥٥</sup>: ل<sup>٢٥٦</sup>: ل<sup>٢٥٧</sup>: ل<sup>٢٥٨</sup>: ل<sup>٢٥٩</sup>: ل<sup>٢٦٠</sup>: ل<sup>٢٦١</sup>: ل<sup>٢٦٢</sup>: ل<sup>٢٦٣</sup>: ل<sup>٢٦٤</sup>: ل<sup>٢٦٥</sup>: ل<sup>٢٦٦</sup>: ل<sup>٢٦٧</sup>: ل<sup>٢٦٨</sup>: ل<sup>٢٦٩</sup>: ل<sup>٢٧٠</sup>: ل<sup>٢٧١</sup>: ل<sup>٢٧٢</sup>: ل<sup>٢٧٣</sup>: ل<sup>٢٧٤</sup>: ل<sup>٢٧٥</sup>: ل<sup>٢٧٦</sup>: ل<sup>٢٧٧</sup>: ل<sup>٢٧٨</sup>: ل<sup>٢٧٩</sup>: ل<sup>٢٨٠</sup>: ل<sup>٢٨١</sup>: ل<sup>٢٨٢</sup>: ل<sup>٢٨٣</sup>: ل<sup>٢٨٤</sup>: ل<sup>٢٨٥</sup>: ل<sup>٢٨٦</sup>: ل<sup>٢٨٧</sup>: ل<sup>٢٨٨</sup>: ل<sup>٢٨٩</sup>: ل<sup>٢٩٠</sup>: ل<sup>٢٩١</sup>: ل<sup>٢٩٢</sup>: ل<sup>٢٩٣</sup>: ل<sup>٢٩٤</sup>: ل<sup>٢٩٥</sup>: ل<sup>٢٩٦</sup>: ل<sup>٢٩٧</sup>: ل<sup>٢٩٨</sup>: ل<sup>٢٩٩</sup>: ل<sup>٣٠٠</sup>: ل<sup>٣٠١</sup>: ل<sup>٣٠٢</sup>: ل<sup>٣٠٣</sup>: ل<sup>٣٠٤</sup>: ل<sup>٣٠٥</sup>: ل<sup>٣٠٦</sup>: ل<sup>٣٠٧</sup>: ل<sup>٣٠٨</sup>: ل<sup>٣٠٩</sup>: ل<sup>٣١٠</sup>: ل<sup>٣١١</sup>: ل<sup>٣١٢</sup>: ل<sup>٣١٣</sup>: ل<sup>٣١٤</sup>: ل<sup>٣١٥</sup>: ل<sup>٣١٦</sup>: ل<sup>٣١٧</sup>: ل<sup>٣١٨</sup>: ل<sup>٣١٩</sup>: ل<sup>٣٢٠</sup>: ل<sup>٣٢١</sup>: ل<sup>٣٢٢</sup>: ل<sup>٣٢٣</sup>: ل<sup>٣٢٤</sup>: ل<sup>٣٢٥</sup>: ل<sup>٣٢٦</sup>: ل<sup>٣٢٧</sup>: ل<sup>٣٢٨</sup>: ل<sup>٣٢٩</sup>: ل<sup>٣٣٠</sup>: ل<sup>٣٣١</sup>: ل<sup>٣٣٢</sup>: ل<sup>٣٣٣</sup>: ل<sup>٣٣٤</sup>: ل<sup>٣٣٥</sup>: ل<sup>٣٣٦</sup>: ل<sup>٣٣٧</sup>: ل<sup>٣٣٨</sup>: ل<sup>٣٣٩</sup>: ل<sup>٣٤٠</sup>: ل<sup>٣٤١</sup>: ل<sup>٣٤٢</sup>: ل<sup>٣٤٣</sup>: ل<sup>٣٤٤</sup>: ل<sup>٣٤٥</sup>: ل<sup>٣٤٦</sup>: ل<sup>٣٤٧</sup>: ل<sup>٣٤٨</sup>: ل<sup>٣٤٩</sup>: ل<sup>٣٥٠</sup>: ل<sup>٣٥١</sup>: ل<sup>٣٥٢</sup>: ل<sup>٣٥٣</sup>: ل<sup>٣٥٤</sup>: ل<sup>٣٥٥</sup>: ل<sup>٣٥٦</sup>: ل<sup>٣٥٧</sup>: ل<sup>٣٥٨</sup>: ل<sup>٣٥٩</sup>: ل<sup>٣٦٠</sup>: ل<sup>٣٦١</sup>: ل<sup>٣٦٢</sup>: ل<sup>٣٦٣</sup>: ل<sup>٣٦٤</sup>: ل<sup>٣٦٥</sup>: ل<sup>٣٦٦</sup>: ل<sup>٣٦٧</sup>: ل<sup>٣٦٨</sup>: ل<sup>٣٦٩</sup>: ل<sup>٣٧٠</sup>: ل<sup>٣٧١</sup>: ل<sup>٣٧٢</sup>: ل<sup>٣٧٣</sup>: ل<sup>٣٧٤</sup>: ل<sup>٣٧٥</sup>: ل<sup>٣٧٦</sup>: ل<sup>٣٧٧</sup>: ل<sup>٣٧٨</sup>: ل<sup>٣٧٩</sup>: ل<sup>٣٨٠</sup>: ل<sup>٣٨١</sup>: ل<sup>٣٨٢</sup>: ل<sup>٣٨٣</sup>: ل<sup>٣٨٤</sup>: ل<sup>٣٨٥</sup>: ل<sup>٣٨٦</sup>: ل<sup>٣٨٧</sup>: ل<sup>٣٨٨</sup>: ل<sup>٣٨٩</sup>: ل<sup>٣٩٠</sup>: ل<sup>٣٩١</sup>: ل<sup>٣٩٢</sup>: ل<sup>٣٩٣</sup>: ل<sup>٣٩٤</sup>: ل<sup>٣٩٥</sup>: ل<sup>٣٩٦</sup>: ل<sup>٣٩٧</sup>: ل<sup>٣٩٨</sup>: ل<sup>٣٩٩</sup>: ل<sup>٤٠٠</sup>: ل<sup>٤٠١</sup>: ل<sup>٤٠٢</sup>: ل<sup>٤٠٣</sup>: ل<sup>٤٠٤</sup>: ل<sup>٤٠٥</sup>: ل<sup>٤٠٦</sup>: ل<sup>٤٠٧</sup>: ل<sup>٤٠٨</sup>: ل<sup>٤٠٩</sup>: ل<sup>٤١٠</sup>: ل<sup>٤١١</sup>: ل<sup>٤١٢</sup>: ل<sup>٤١٣</sup>: ل<sup>٤١٤</sup>: ل<sup>٤١٥</sup>: ل<sup>٤١٦</sup>: ل<sup>٤١٧</sup>: ل<sup>٤١٨</sup>: ل<sup>٤١٩</sup>: ل<sup>٤٢٠</sup>: ل<sup>٤٢١</sup>: ل<sup>٤٢٢</sup>: ل<sup>٤٢٣</sup>: ل<sup>٤٢٤</sup>: ل<sup>٤٢٥</sup>: ل<sup>٤٢٦</sup>: ل<sup>٤٢٧</sup>: ل<sup>٤٢٨</sup>: ل<sup>٤٢٩</sup>: ل<sup>٤٣٠</sup>: ل<sup>٤٣١</sup>: ل<sup>٤٣٢</sup>: ل<sup>٤٣٣</sup>: ل<sup>٤٣٤</sup>: ل<sup>٤٣٥</sup>: ل<sup>٤٣٦</sup>: ل<sup>٤٣٧</sup>: ل<sup>٤٣٨</sup>: ل<sup>٤٣٩</sup>: ل<sup>٤٤٠</sup>: ل<sup>٤٤١</sup>: ل<sup>٤٤٢</sup>: ل<sup>٤٤٣</sup>: ل<sup>٤٤٤</sup>: ل<sup>٤٤٥</sup>: ل<sup>٤٤٦</sup>: ل<sup>٤٤٧</sup>: ل<sup>٤٤٨</sup>: ل<sup>٤٤٩</sup>: ل<sup>٤٥٠</sup>: ل<sup>٤٥١</sup>: ل<sup>٤٥٢</sup>: ل<sup>٤٥٣</sup>: ل<sup>٤٥٤</sup>: ل<sup>٤٥٥</sup>: ل<sup>٤٥٦</sup>: ل<sup>٤٥٧</sup>: ل<sup>٤٥٨</sup>: ل<sup>٤٥٩</sup>: ل<sup>٤٦٠</sup>: ل<sup>٤٦١</sup>: ل<sup>٤٦٢</sup>: ل<sup>٤٦٣</sup>: ل<sup>٤٦٤</sup>: ل<sup>٤٦٥</sup>: ل<sup>٤٦٦</sup>: ل<sup>٤٦٧</sup>: ل<sup>٤٦٨</sup>: ل<sup>٤٦٩</sup>: ل<sup>٤٧٠</sup>: ل<sup>٤٧١</sup>: ل<sup>٤٧٢</sup>: ل<sup>٤٧٣</sup>: ل<sup>٤٧٤</sup>: ل<sup>٤٧٥</sup>: ل<sup>٤٧٦</sup>: ل<sup>٤٧٧</sup>: ل<sup>٤٧٨</sup>: ل<sup>٤٧٩</sup>: ل<sup>٤٨٠</sup>: ل<sup>٤٨١</sup>: ل<sup>٤٨٢</sup>: ل<sup>٤٨٣</sup>: ل<sup>٤٨٤</sup>: ل<sup>٤٨٥</sup>: ل<sup>٤٨٦</sup>: ل<sup>٤٨٧</sup>: ل<sup>٤٨٨</sup>: ل<sup>٤٨٩</sup>: ل<sup>٤٩٠</sup>: ل<sup>٤٩١</sup>: ل<sup>٤٩٢</sup>: ل<sup>٤٩٣</sup>: ل<sup>٤٩٤</sup>: ل<sup>٤٩٥</sup>: ل<sup>٤٩٦</sup>: ل<sup>٤٩٧</sup>: ل<sup>٤٩٨</sup>: ل<sup>٤٩٩</sup>: ل<sup>٥٠٠</sup>: ل<sup>٥٠١</sup>: ل<sup>٥٠٢</sup>: ل<sup>٥٠٣</sup>: ل<sup>٥٠٤</sup>: ل<sup>٥٠٥</sup>: ل<sup>٥٠٦</sup>: ل<sup>٥٠٧</sup>: ل<sup>٥٠٨</sup>: ل<sup>٥٠٩</sup>: ل<sup>٥١٠</sup>: ل<sup>٥١١</sup>: ل<sup>٥١٢</sup>: ل<sup>٥١٣</sup>: ل<sup>٥١٤</sup>: ل<sup>٥١٥</sup>: ل<sup>٥١٦</sup>: ل<sup>٥١٧</sup>: ل<sup>٥١٨</sup>: ل<sup>٥١٩</sup>: ل<sup>٥٢٠</sup>: ل<sup>٥٢١</sup>: ل<sup>٥٢٢</sup>: ل<sup>٥٢٣</sup>: ل<sup>٥٢٤</sup>: ل<sup>٥٢٥</sup>: ل<sup>٥٢٦</sup>: ل<sup>٥٢٧</sup>: ل<sup>٥٢٨</sup>: ل<sup>٥٢٩</sup>: ل<sup>٥٣٠</sup>: ل<sup>٥٣١</sup>: ل<sup>٥٣٢</sup>: ل<sup>٥٣٣</sup>: ل<sup>٥٣٤</sup>: ل<sup>٥٣٥</sup>: ل<sup>٥٣٦</sup>: ل<sup>٥٣٧</sup>: ل<sup>٥٣٨</sup>: ل<sup>٥٣٩</sup>: ل<sup>٥٤٠</sup>: ل<sup>٥٤١</sup>: ل<sup>٥٤٢</sup>: ل<sup>٥٤٣</sup>: ل<sup>٥٤٤</sup>: ل<sup>٥٤٥</sup>: ل<sup>٥٤٦</sup>: ل<sup>٥٤٧</sup>: ل<sup>٥٤٨</sup>: ل<sup>٥٤٩</sup>: ل<sup>٥٥٠</sup>: ل<sup>٥٥١</sup>: ل<sup>٥٥٢</sup>: ل<sup>٥٥٣</sup>: ل<sup>٥٥٤</sup>: ل<sup>٥٥٥</sup>: ل<sup>٥٥٦</sup>: ل<sup>٥٥٧</sup>: ل<sup>٥٥٨</sup>: ل<sup>٥٥٩</sup>: ل<sup>٥٦٠</sup>: ل<sup>٥٦١</sup>: ل<sup>٥٦٢</sup>: ل<sup>٥٦٣</sup>: ل<sup>٥٦٤</sup>: ل<sup>٥٦٥</sup>: ل<sup>٥٦٦</sup>: ل<sup>٥٦٧</sup>: ل<sup>٥٦٨</sup>: ل<sup>٥٦٩</sup>: ل<sup>٥٧٠</sup>: ل<sup>٥٧١</sup>: ل<sup>٥٧٢</sup>: ل<sup>٥٧٣</sup>: ل<sup>٥٧٤</sup>: ل<sup>٥٧٥</sup>: ل<sup>٥٧٦</sup>: ل<sup>٥٧٧</sup>: ل<sup>٥٧٨</sup>: ل<sup>٥٧٩</sup>: ل<sup>٥٨٠</sup>: ل<sup>٥٨١</sup>: ل<sup>٥٨٢</sup>: ل<sup>٥٨٣</sup>: ل<sup>٥٨٤</sup>: ل<sup>٥٨٥</sup>: ل<sup>٥٨٦</sup>: ل<sup>٥٨٧</sup>: ل<sup>٥٨٨</sup>: ل<sup>٥٨٩</sup>: ل<sup>٥٩٠</sup>: ل<sup>٥٩١</sup>: ل<sup>٥٩٢</sup>: ل<sup>٥٩٣</sup>: ل<sup>٥٩٤</sup>: ل<sup>٥٩٥</sup>: ل<sup>٥٩٦</sup>: ل<sup>٥٩٧</sup>: ل<sup>٥٩٨</sup>: ل<sup>٥٩٩</sup>: ل<sup>٦٠٠</sup>: ل<sup>٦٠١</sup>: ل<sup>٦٠٢</sup>: ل<sup>٦٠٣</sup>: ل<sup>٦٠٤</sup>: ل<sup>٦٠٥</sup>: ل<sup>٦٠٦</sup>: ل<sup>٦٠٧</sup>: ل<sup>٦٠٨</sup>: ل<sup>٦٠٩</sup>: ل<sup>٦١٠</sup>: ل<sup>٦١١</sup>: ل<sup>٦١٢</sup>: ل<sup>٦١٣</sup>: ل<sup>٦١٤</sup>: ل<sup>٦١٥</sup>: ل<sup>٦١٦</sup>: ل<sup>٦١٧</sup>: ل<sup>٦١٨</sup>: ل<sup>٦١٩</sup>: ل<sup>٦٢٠</sup>: ل<sup>٦٢١</sup>: ل<sup>٦٢٢</sup>: ل<sup>٦٢٣</sup>: ل<sup>٦٢٤</sup>: ل<sup>٦٢٥</sup>: ل<sup>٦٢٦</sup>: ل<sup>٦٢٧</sup>: ل<sup>٦٢٨</sup>: ل<sup>٦٢٩</sup>: ل<sup>٦٣٠</sup>: ل<sup>٦٣١</sup>: ل<sup>٦٣٢</sup>: ل<sup>٦٣٣</sup>: ل<sup>٦٣٤</sup>: ل<sup>٦٣٥</sup>: ل<sup>٦٣٦</sup>: ل<sup>٦٣٧</sup>: ل<sup>٦٣٨</sup>: ل<sup>٦٣٩</sup>: ل<sup>٦٤٠</sup>: ل<sup>٦٤١</sup>: ل<sup>٦٤٢</sup>: ل<sup>٦٤٣</sup>: ل<sup>٦٤٤</sup>: ل<sup>٦٤٥</sup>: ل<sup>٦٤٦</sup>: ل<sup>٦٤٧</sup>: ل<sup>٦٤٨</sup>: ل<sup>٦٤٩</sup>: ل<sup>٦٥٠</sup>: ل<sup>٦٥١</sup>: ل<sup>٦٥٢</sup>: ل<sup>٦٥٣</sup>: ل<sup>٦٥٤</sup>: ل<sup>٦٥٥</sup>: ل<sup>٦٥٦</sup>: ل<sup>٦٥٧</sup>: ل<sup>٦٥٨</sup>: ل<sup>٦٥٩</sup>: ل<sup>٦٦٠</sup>: ل<sup>٦٦١</sup>: ل<sup>٦٦٢</sup>: ل<sup>٦٦٣</sup>: ل<sup>٦٦٤</sup>: ل<sup>٦٦٥</sup>: ل<sup>٦٦٦</sup>: ل<sup>٦٦٧</sup>: ل<sup>٦٦٨</sup>: ل<sup>٦٦٩</sup>: ل<sup>٦٧٠</sup>: ل<sup>٦٧١</sup>: ل<sup>٦٧٢</sup>: ل<sup>٦٧٣</sup>: ل<sup>٦٧٤</sup>: ل<sup>٦٧٥</sup>: ل<sup>٦٧٦</sup>: ل<sup>٦٧٧</sup>: ل<sup>٦٧٨</sup>: ل<sup>٦٧٩</sup>: ل<sup>٦٨٠</sup>: ل<sup>٦٨١</sup>: ل<sup>٦٨٢</sup>: ل<sup>٦٨٣</sup>: ل<sup>٦٨٤</sup>: ل<sup>٦٨٥</sup>: ل<sup>٦٨٦</sup>: ل<sup>٦٨٧</sup>: ل<sup>٦٨٨</sup>: ل<sup>٦٨٩</sup>: ل<sup>٦٩٠</sup>: ل<sup>٦٩١</sup>: ل<sup>٦٩٢</sup>: ل<sup>٦٩٣</sup>: ل<sup>٦٩٤</sup>: ل<sup>٦٩٥</sup>: ل<sup>٦٩٦</sup>: ل<sup>٦٩٧</sup>: ل<sup>٦٩٨</sup>: ل<sup>٦٩٩</sup>: ل<sup>٧٠٠</sup>: ل<sup>٧٠١</sup>: ل<sup>٧٠٢</sup>: ل<sup>٧٠٣</sup>: ل<sup>٧٠٤</sup>: ل<sup>٧٠٥</sup>: ل<sup>٧٠٦</sup>: ل<sup>٧٠٧</sup>: ل<sup>٧٠٨</sup>: ل<sup>٧٠٩</sup>: ل<sup>٧١٠</sup>: ل<sup>٧١١</sup>: ل<sup>٧١٢</sup>: ل<sup>٧١٣</sup>: ل<sup>٧١٤</sup>: ل<sup>٧١٥</sup>: ل<sup>٧١٦</sup>: ل<sup>٧١٧</sup>: ل<sup>٧١٨</sup>: ل<sup>٧١٩</sup>: ل<sup>٧٢٠</sup>: ل<sup>٧٢١</sup>: ل<sup>٧٢٢</sup>: ل<sup>٧٢٣</sup>: ل<sup>٧٢٤</sup>: ل<sup>٧٢٥</sup>: ل<sup>٧٢٦</sup>: ل<sup>٧٢٧</sup>: ل<sup>٧٢٨</sup>: ل<sup>٧٢٩</sup>: ل<sup>٧٣٠</sup>: ل<sup>٧٣١</sup>: ل<sup>٧٣٢</sup>: ل<sup>٧٣٣</sup>: ل<sup>٧٣٤</sup>: ل<sup>٧٣٥</sup>: ل<sup>٧٣٦</sup>: ل<sup>٧٣٧</sup>: ل<sup>٧٣٨</sup>: ل<sup>٧٣٩</sup>: ل<sup>٧٤٠</sup>: ل<sup>٧٤١</sup>: ل<sup>٧٤٢</sup>: ل<sup>٧٤٣</sup>: ل<sup>٧٤٤</sup>: ل<sup>٧٤٥</sup>: ل<sup>٧٤٦</sup>: ل<sup>٧٤٧</sup>: ل<sup>٧٤٨</sup>: ل<sup>٧٤٩</sup>: ل<sup>٧٥٠</sup>: ل<sup>٧٥١</sup>: ل<sup>٧٥٢</sup>: ل<sup>٧٥٣</sup>: ل<sup>٧٥٤</sup>: ل<sup>٧٥٥</sup>: ل<sup>٧٥٦</sup>: ل<sup>٧٥٧</sup>: ل<sup>٧٥٨</sup>: ل<sup>٧٥٩</sup>: ل<sup>٧٦٠</sup>: ل<sup>٧٦١</sup>: ل<sup>٧٦٢</sup>: ل<sup>٧٦٣</sup>: ل<sup>٧٦٤</sup>: ل<sup>٧٦٥</sup>: ل<sup>٧٦٦</sup>: ل<sup>٧٦٧</sup>: ل<sup>٧٦٨</sup>: ل<sup>٧٦٩</sup>: ل<sup>٧٧٠</sup>: ل<sup>٧٧١</sup>: ل<sup>٧٧٢</sup>: ل<sup>٧٧٣</sup>: ل<sup>٧٧٤</sup>: ل<sup>٧٧٥</sup>: ل<sup>٧٧٦</sup>: ل<sup>٧٧٧</sup>: ل<sup>٧٧٨</sup>: ل<sup>٧٧٩</sup>: ل<sup>٧٨٠</sup>: ل<sup>٧٨١</sup>: ل<sup>٧٨٢</sup>: ل<sup>٧٨٣</sup>: ل<sup>٧٨٤</sup>: ل<sup>٧٨٥</sup>: ل<sup>٧٨٦</sup>: ل<sup>٧٨٧</sup>: ل<sup>٧٨٨</sup>: ل<sup>٧٨٩</sup>: ل<sup>٧٩٠</sup>: ل<sup>٧٩١</sup>: ل<sup>٧٩٢</sup>: ل<sup>٧٩٣</sup>: ل<sup>٧٩٤</sup>: ل<sup>٧٩٥</sup>: ل<sup>٧٩٦</sup>: ل<sup>٧٩٧</sup>: ل<sup>٧٩٨</sup>: ل<sup>٧٩٩</sup>: ل<sup>٨٠٠</sup>: ل<sup>٨٠١</sup>: ل<sup>٨٠٢</sup>: ل<sup>٨٠٣</sup>: ل<sup>٨٠٤</sup>: ل<sup>٨٠٥</sup>: ل<sup>٨٠٦</sup>: ل<sup>٨٠٧</sup>: ل<sup>٨٠٨</sup>: ل<sup>٨٠٩</sup>: ل<sup>٨١٠</sup>: ل<sup>٨١١</sup>: ل<sup>٨١٢</sup>: ل<sup>٨١٣</sup>: ل<sup>٨١٤</sup>: ل<sup>٨١٥</sup>: ل<sup>٨١٦</sup>: ل<sup>٨١٧</sup>: ل<sup>٨١٨</sup>: ل<sup>٨١٩</sup>: ل<sup>٨٢٠</sup>: ل<sup>٨٢١</sup>: ل<sup>٨٢٢</sup>: ل<sup>٨٢٣</sup>: ل<sup>٨٢٤</sup>: ل<sup>٨٢٥</sup>: ل<sup>٨٢٦</sup>: ل<sup>٨٢٧</sup>: ل<sup>٨٢٨</sup>: ل<sup>٨٢٩</sup>: ل<sup>٨٣٠</sup>: ل<sup>٨٣١</sup>: ل<sup>٨٣٢</sup>: ل<sup>٨٣٣</sup>: ل<sup>٨٣٤</sup>: ل<sup>٨٣٥</sup>: ل<sup>٨٣٦</sup>: ل<sup>٨٣٧</sup>: ل<sup>٨٣٨</sup>: ل<sup>٨٣٩</sup>: ل<sup>٨٤٠</sup>: ل<sup>٨٤١</sup>: ل<sup>٨٤٢</sup>: ل<sup>٨٤٣</sup>: ل<sup>٨٤٤</sup>: ل<sup>٨٤٥</sup>: ل<sup>٨٤٦</sup>: ل<sup>٨٤٧</sup>: ل<sup>٨٤٨</sup>: ل<sup>٨٤٩</sup>: ل<sup>٨٥٠</sup>: ل<sup>٨٥١</sup>: ل<sup>٨٥٢</sup>: ل<sup>٨٥٣</sup>: ل<sup>٨٥٤</sup>: ل<sup>٨٥٥</sup>: ل<sup>٨٥٦</sup>: ل<sup>٨٥٧</sup>: ل<sup>٨٥٨</sup>: ل<sup>٨٥٩</sup>: ل<sup>٨٦٠</sup>: ل<sup>٨٦١</sup>: ل<sup>٨٦٢</sup>: ل<sup>٨٦٣</sup>: ل<sup>٨٦٤</sup>: ل<sup>٨٦٥</sup>: ل<sup>٨٦٦</sup>: ل<sup>٨٦٧</sup>: ل<sup>٨٦٨</sup>: ل<sup>٨٦٩</sup>: ل<sup>٨٧٠</sup>: ل<sup>٨٧١</sup>: ل<sup>٨٧٢</sup>: ل<sup>٨٧٣</sup>

وَعِزُّكَ خَفَاقُ الذَّوَابِ لَمْ يَزَلْ  
يُسَارِقُكَ اللَّحْظُ الْعَدُوَّ كَمَا رَنَا  
وَيَكْتُمُ<sup>٣</sup> فَرَحاً بَيْنَ جَنْبَيْهِ دَامِياً  
ويثني إذا ما ريع عطف ملائن  
أَوَاضِعَ جَفَنِ<sup>٤</sup> فَوْقَ آخَرٍ مِنْ كَرَى  
يُنَاضِلُ<sup>٥</sup> مَنْ يَصْمِي الرَّمِيَّةَ بَعْدَمَا  
تَنْبَثُ وَنَفْضُ غُبَرِ النَّوْمِ فَالْعَلَا<sup>٦</sup>  
إذا المرء لم يسرع إلى الرُّشْدِ طَائِعاً  
وَكَمْ حَوْمَةٍ لِلْمَوْتِ خَاضَ<sup>٧</sup> غِمَارَهَا  
وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ أَرْوَعُ<sup>٨</sup> بَاسِلٍ  
أَغْرُ بِأَعْبَاءِ الْمَكَارِمِ نَاهِضُ  
يزيد الطَّلِي في هبوة النُّعْ صَارِماً  
ولانحج حتى يسلب<sup>١١</sup> الْوُرُق طَوْقَهَا  
يُدَافِعُ<sup>١</sup> عَنْ أَرْكَانِهِ وَيُدَالِظُ<sup>١</sup>  
أَخُو سَقَمِ حُوشِيَّةٍ وَهُوَ فَائِظُ<sup>٢</sup>  
لَهُ تَأْنِفُ<sup>٢</sup> بِالسَّمْهَرِيِّ وَدَائِظُ  
وإن أمن استشرى أَلَدَّ مَغَالِظُ  
مَتَى لَحِقَتْ شَأَوُ الصَّمِيمِ الْوَشَائِظُ  
أَطِيشَتْ بِكَفِّكَ النَّبَالُ الْغَطَائِظُ  
بَغِيضُ إِلَيْهَا النَّائِمُ الْمُتِيَاظُ  
أَذِيقَ الرَّدَى كُزْهاً وَفِي السِّيفِ وَاعِظُ  
شَهَاوِي لِمَا لَا يَدْرِكُونَ لَعَامِظُ  
وَأَشْوَسَ إِبَاءَ عَلَى الْقَرْنِ عَاكِظُ  
وَحِرْقُ عَلَى عَهْدِ الْمَعَالِي مُحَافِظُ  
يَمِيسُ بِمَتْنِيهِ الرَّدَى وَهُوَ حَافِظُ<sup>١٠</sup>  
وَيَنْشُرُ<sup>١٢</sup> فِي جَنِي رَبِيعَةٍ قَارِظُ

١. يدالظ: يدافع. ٢. ابل حوشية: أي وحشية. فائظ: ميّت.

٣. في ق، ل: تكتم.

٤. في ق، ل: فارق. وفي ل: قارب. السمهري: الرمح الصلب. وداظ فلاناً: غاظه، وحنقه.

٥. في ل: جفنا. الوشائظ: هم السفلة.

٦. في الاصل: تناضل. يصمي الصيد: يرميه ويقتله. الغطاءظ: الشديدة الحرارة.

٧. في الاصل، ق، ل: العلى.

٨. في ق: خائض. لعامظ: جمع لعظ: وهو النهم، الشره، والحريص: الشهوان.

٩. أروع: الشهم الذكي الفؤاد، والشجاع. تعكظ عليه امره: التوى وتعسّر وتشدّد. وتعكظ القوم: تعاركوا

وتفاخروا. ١٠. في ق، ل: حائظ. والطلّي: الاعناق.

١١. في الاصل: تسلب. ١٢. في الاصل: تنشر.

فَدُونَكْهَا شوس القوافي يروضها      فَتَى لَهَوَادِيهَا عَلَى الْقَسْرِ<sup>١</sup> رَاكِظُ  
يُثَقِّفُهَا حَتَّى كَأَنَّ مَتُونَهَا      مَتُونُ خَطَاءِ شَدَّ مِنْهُنَّ وَاعِظُ  
فَأَنْتَ بِسِرِّ الشُّعْرِ وَهُوَ مُكْتَمٌ      خَبِيرٌ وَأَشْعَارِي لَدَيْكَ حَظَائِظُ  
إِذَا لَمْ يَفْضَى<sup>٢</sup> وَرَدُّ وَأَجْدَبَ مَرَبَعٌ<sup>٣</sup>      فَحَوْضُكَ مِمْتَاحُ وَرَوْضُكَ نَاشِظُ  
وَإِنْ ضَاقَتِ الْأَعْطَانُ<sup>٤</sup> عَنْ مُتَصَيِّفٍ      أَلَحَّ عَلَيْهِ حَدِيثٌ وَهُوَ كَانِظُ  
فَلَعَبُ ظِلِّي مِنْ فَنَائِكَ<sup>٥</sup> فَائِجٌ      وَمَشْتَى رِكَابِي فِي جَنَابِكَ قَائِظُ

\*

### قافية العين\*\*

وله من قصيدة في أمير المؤمنين المستظهر بالله في الساعي وذمه\*\*\*:

أَصَاخُ إِلَى الْوَاشِي فَلَبَّاهُ إِذْ دَعَا      وَقَدْ كَانَ لَا يَرْعِي النَّهَائِمَ مَسْمَعَا  
وَبَاتَ يُنَاجِي ظَنَّهُ فِي بَعْدَ مَا      أَبَاحَ الْهَوَى مَنِيَّ جَمِي الْقَلْبِ أَجْمَعَا

١. في ق، ل: العسر.
  ٢. في ق، ل، ١: تفضى ورداً.
  ٣. في الأصل: مرقع. ونشط النبات: نبت من أرومته أول ما يبدو حين يصدع الأرض.
  ٤. عَطَنَ الْإِبِلَ عَطُونًا: رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ. والعطن: المناخ حول الورد، فأثماً في مكان آخر فمراح و مأوى. والكنظ: بلوغ المشقة من الإنسان، وكنظه يكنظه مثل غنظه، وهو الكرب الشديد الذي يشقى منه على الموت.
  ٥. في ق: ل: نَبَائِكَ فَاسَخَ (وفي ق: فَاصَح). وفي ل: ١: فَاسَخَ. وملعب ظلي: ربما يعني «ملاعب ظله» وهو طائر بالبادية وهو أخضر الظهر أبيض البطن طويل الجناحين قصير العنق. والركاب: الإبل.
- \*. تم الجزء الخامس من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر. بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله تعالى حق حمده على جميع نعمه ومنه، وصلاته التامة الدائمة على خيرته وصفوته من سائر خلقه سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وجميع أصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلام والحمد لله وحده. وصلى الله على من لا نبي بعده. يتلوه إن شاء الله تعالى في الجزء السادس تمام شعر الأبيوردي. حرف العين من قصيدة في مدح المستظهر بالله.
- \*\*. إعتدنا نسخة «ت» كأصل لانتهاء النسخة الأم «ن» هنا. في ق، ل: ٢: وله على قافية العين. وفي ل: ١: وله على قافية العين.
- \*\*\*. الديوان: القصيدة رقم ٢٩، ١/٣٣٣ - ٣٣٩.

١. في ... ساقطه. والمعنى أنه يرضى في الصون بعد ما مدت القلب.



وأبدى الرضا<sup>١</sup> والعُتب<sup>٢</sup> في أخرياتِهِ  
وَمَنْ نَاوَلَ الإِخْوَانَ حَبْلًا مَشَى الْبُلَى  
فَمَا<sup>٣</sup> غَرَّهُ مِنْ مُضْمِرِ الْغِلِّ كَاشِحُ  
سَعَى بِي إِلَيْهِ لَاهِدَى اللَّهُ سَعْيَهُ  
ومنها:

وما أنا بِمَنْ يَمْلَأُ الْهَوْلُ صَدْرَهُ  
إِذَا مَا غَسَلْتُ الْعَارَ عَنِّي لَمْ أَبْلُ  
وله من قصيدة:\*

تَذَكَّرَ الْوَصْلَ فَارْقَضْتُ مَدَامِعُهُ<sup>٥</sup>  
فَبَرَقَعَ<sup>٦</sup> الدَّمْعُ عَيْنِيهِ لِذِي هَيْفٍ  
فَبَاتَ يَرْقُبُهُ وَاللَّيْلُ يَحْفِزُهُ<sup>٧</sup>  
وَلَاعَجُ الشُّوقِ<sup>٨</sup> يَطْوِيهِ وَيَنْشُرُهُ  
فَزَارَهُ زُورَةً تَغْيِي<sup>٩</sup> الْأَسْوَدُ بِهَا  
وَرَاحَ يَنْضَحُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ نُغْبٍ<sup>١٠</sup>  
وَأَعْتَادَهُ الشُّوقُ فَاَنْقَضَتْ أَضَالِعُهُ  
نَمَّتْ عَلَى الْقَمَرِ السَّارِي بِرَاقِعُهُ  
وَالْقَلْبُ تَهْفُو إِلَى حُزْوِي نَوَازِعُهُ  
حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ مَوْشِيًا أَكَارِعُهُ  
أَغْرُ زُرْتُ عَلَى خَشْفٍ مَدَارِعُهُ  
فِي مَشْرِبٍ خَضِرٍ<sup>١١</sup> طَابَتْ مَشَارِعُهُ

١. في الديوان ، ل<sup>٢</sup>: الرضى.

٢. في الديوان: الغور. المعنى أن من حذاقة المرء ورقة عقله جمعه العتب والرضى في حال واحدة.

٣. أي إذا كاشفه الخصم بالعداوة تقنع: لأنه لا يمكنه المجاهرة بالعداوة لعجزه واستحيائه، وأراد بالخصم نفسه.

٤. في الاصل ، ل<sup>١</sup>: عظه. \* الديوان: القصيدة رقم ١، ٩٢-٦٥٥، ٦٥٩.

٥. ارفضت مدامعه: أي سال الدمع مترششا. اعتاده الشوق: أي عاوده الشوق. انقضت الاضالع: تقطعت وتكثرت.

٦. في الديوان ، ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وبرقع.

٧. في الديوان: يخفّره خفر الخائف: أي أجاره. نوازع القلب: أشواقه.

٨. في الديوان، ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الوجد. الأكارع: مادون الركبة من الانسان ومادون الكعب من الدابة.

٩. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: يعني. المدرعة: توب من صوف. أو جبة مشقوقة المقدم.

١٠. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: تعب. راح ينضح: عبارة عن ارتشافه ريقه. النغبة. الجرعة. والمشرعة مورد الماء.

١١. في الديوان ، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: خضر.

كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ شَيْبَتَ لَذَائِقِهَا      بِعَاتِقِي نَفَحَتْ مِسْكَاً ذَوَارِعُهُ<sup>١</sup>  
وَاللَّيْلُ مَدَّ رَوَاقاً مِنْ غَيَاهِهِ      عَلَى فَتَى كَرُمَتْ فِيهِ مَضَاجِعُهُ  
ثُمَّ افْتَرَقْنَا وَقَدْ بَثَّ الصَّبَاحُ سَنَاءً      جَابَتْ رِدَاءً<sup>٢</sup> الدُّجَى عَنَّا لَوَامِعُهُ  
ومنها:

أَلِفْتُ مَدْحَكَ وَالْأَمَالَ تَهْتَفُ بِي      وَرَاضَ<sup>٣</sup> جُودُكَ أَفْكَاراً تَطَاوَعُهُ  
وَالشَّعْرُ<sup>٤</sup> لَا يَزِدُّهُي مِثْلِي وَإِنْ شَرَدَتْ      أَمَثَالُهُ وَثْنِي الْأَسْمَاعَ رَائِعُهُ  
لَكِنَّ<sup>٥</sup> مَدْحَكَ تُغْرِينِي<sup>٦</sup> عُلَاكَ بِهِ      فَالذَّهْرُ مُنْشِدُهُ وَالْمَجْدُ سَامِعُهُ  
وَمُسْتَقِيلٌ بِهِ دُونَ الْأَنَامِ فَتَى      تَضْفُو عَلَى نَعْمِ الرَّأْوِي بِدَائِعُهُ  
أَتَاكَ وَالنَّائِلُ الْمَرْجُوُّ بُغْيَتُهُ      لَدَيْكَ وَالْأَدَبُ الْمَجْفُوُّ شَافِعُهُ  
فَاجْذِبْ بِضُبْعِي فِي الْأَخْرَارِ مُضْطَنَعٌ      وَجِلِيَّةُ السَّيِّدِ الْمَتَّبِعِ تَابِعُهُ  
وله من أخرى في ذم بني الزمان:

غَاضَ الْكِرَامُ كَمَا فَاضَ اللَّثَامُ بِهِ      فَالْخَيْرُ مُجْتَنَبٌ وَالشَّرُّ مُتَّبِعٌ  
وَمَالَهُمْ نَسَبٌ لَكِنْ لَهُمْ نَسَبٌ      وَكُلُّ لُؤْمٍ بِهِ فِي النَّاسِ مَرْقُوعٌ  
وَهَلْ يَضُرُّهُمْ أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ      عَمَرُوا الْعُلَا أَهَاشِمٌ وَالْخَالُ يَرْبُوعٌ  
وله من أخرى في المعنى:

وَهَلْ تَرْفَعُ الْأَيَّامُ إِلَّا عِصَابَةً      عَفَتْ بِهِمُ لِلْمَكْرُمَاتِ رُبُوعٌ<sup>٧</sup>  
لَهُمْ ثَرَوَةٌ يَمْتَدُّ فِي اللَّؤْمِ بَاعُهَا      حَوَاهَا نَعَامٌ فِي النَّعِيمِ<sup>٨</sup> رُثُوعٌ

١. البيت ساقط في ل<sup>٢</sup>. العاتق: الخمر العتيقة. الذوارع: زقوق الخمر.

٢. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: وراء.

٣. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: وأرض.

٤. المعنى أن شرفي وحسبي يأبى لي أن أمدح أحداً بشعر فصيح رائع وأتوسل به إلى طلب ماله سواك وما ذاك إلا لعزّ

٥. في ق، ل<sup>١</sup>: لاكن.

معاليك.

٦. في الاصل: يُغْرِينِي.

٧. الديوان: القصيدة رقم (١١٩). ٢٤/٢ - ٢٥.

٨. أي ربوع المكرمات درست بسببهم.

٩. الديوان: القصيدة رقم (١٧٥). ٧٢/٢ - ٧٣.

١٠. شَبَّهَهُمُ بِالنَّعَامِ لِفُغْلَتِهِمْ لَا: النَّعَامُ أَغْفَا الطَّو.

إِذَا شَبِعُوا بَاتُوا نِيَامًا وَجَارُهُمْ      يُصَادِمُ<sup>١</sup> جَفْنَيْهِ الْكَرَى وَيَجُوعُ  
إِذَا زَارَ مَغْنَاهُمْ كَرِيمٌ فَالَهُ      إِلَيْهِمْ إِذَا حُمَّ الْفِرَاقُ رُجُوعُ<sup>٢</sup>  
وله في الحث على الارتحال:\*

أَبَا خَالِدٍ طَالَ الْمَقَامُ عَلَى الْأَذَى      وَضَاقَ بِمَا تَسْمُو لَهُ هَمِّي بَاعِي  
فَحُلَّ عِقَالِ الْأَرْحَبِيِّ وَلَا تُقِمَّ      بَحِيثُ تُنَاجِي<sup>٣</sup> الذَّلَّ صَاحَ بِكَ النَّاعِي

### قافية الغين

وله: \*\*

طَلَبْنَا النَّوَالَ الْغَمْرَ وَالْخَيْرُ يُبْتَغَى      فَلَمْ أَرَ أُنْدَى مِنْكَ ظِلًّا وَأُسْبَغَا  
وَزُزْنَابِي كَعَبٍ فَخَلْنَا وَجُوهَهُمْ      شُمُوسًا نَبَتَ عَنْهَا النَّوَاطِرُ بُزْغَا  
فَأَنْتَ الْحَيَا وَالْجَوُّ<sup>٤</sup> يَغْبِرُ أَفْقُهُ      وَلَيْثُ الشَّرَى وَالْبَاسُ يَحْمَرُّ فِي الْوَعَى<sup>٥</sup>  
وَتَنْطَوُّ<sup>٦</sup> كَمَا يَنْتَنُ<sup>٧</sup> فِي جَرِيَانِهِ      أَتَى<sup>٨</sup> إِذَا مَارَدٌ رِيْعَانُهُ طَغَى  
وَلَوْلَاكَ لَمْ تَرْضَعْ غَوَادِي مُزْنَةٍ      خَمَائِلُ تُضْحِي<sup>٩</sup> الشُّخْبُ عَنْهُمْ رُوءَا

١. البيت ساقط في ل<sup>١</sup>.

١. في الديوان: يصارم.

\*\* الديوان: القصيدة رقم ١٩١، ٨٧/٢.

٢. في ق ل: يناجي. صاح بك النَّاعِي: كناية عن الموت، كأنه قال له: قاتلك الله.

\*\* الديوان: القصيدة رقم ٢٧، ٣١٩/١ - ٣٢٤. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: وله على قافية العين.

٤. في الديوان: والجود.

٥. في الأصل، ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: الوغا. إغبرار الأفق كناية عن القحط، أي أنت في القحط مثل المطر وفي الحرب مثل الأسد.

٦. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup> ساقطة.

٧. في ق، ل<sup>٢</sup>: يعتري جريانه. في ل<sup>١</sup>: يعتري في جريانه. الأتى: السيل الذي لا يعرف من حيث أتى. طغى: أي جاوز الحد.

٨. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: يضحى. الخميعة: الشجر المجتمع الكثيف. روع: جمع رائع وهو المائل. ومعنى البيت أن النبت والشجر إنما أصابت ماء السماء ببركاتك.

لَكَ الرَّاحَةُ الْوُطْفَاءُ يُرْبِي نَوَاهَا  
وَعَزْمَةُ ذِي شِبْلَيْنِ إِنْ شَمَّ<sup>٢</sup> مَرْغَمًا  
وَنَادٍ يُغَضُّ الطَّرْفُ فِيهِ مَهَابَةٌ  
يَكَادُ فَمُ الْجَبَّارِ يَرْشُفُ بُسْطَهُ  
إِذَا مَا مَحَضَتْ<sup>٥</sup> الرَّأْيَ وَالْخَطْبُ عَاقِدُ  
تَشِيمُ الظُّبَا حَتَّى إِذَا الْحَرْبُ أُلْقِيَتْ  
غَدَا وَالرَّدَى<sup>٧</sup> يَسْتَنُّ<sup>٨</sup> فِي شَفَرَاتِهِ  
فَمَا الرَّأْيُ إِلَّا أَنْ يُضْرَجَ<sup>٩</sup> غَرَبُهُ  
وَلَا عِزٌّ حَتَّى تَتَرَكَ الْقِرْنَ مُزْهَقًا  
فَبَكَزَ عَلَيْهِ بِالْأَرَاقِمِ لُسْعًا  
وَأَرَعِفَ شَبَابَةَ الرِّيحِ فَالْتَصِرُ حَائِثُ  
وَكُلُّ أَمْرٍ جَازَى الْمُسِيءَ بِفَعْلِهِ  
فَدَى لَكَ مَنْ يَطْوِي الْهَبَاءَ أَدِيَّةً  
وَقَدْ نَعَشْتُهُ ثَرَوَةً غَيْرَ أَنَّهُ  
فَإِنْ أَزْدِيَادَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ نَائِلِ

على مطرٍ في صفحة الأرضِ رُسْغًا<sup>١</sup>  
أَفَاضَ<sup>٢</sup> النَّجِيعَ الْوُزْدَ نَابًا وَأُولَغَا  
وَلَا تَنْقُلُ<sup>٤</sup> الْعُورَاءُ عَنْهُ وَلَا اللَّغَا  
إِذَا الْحَدُّ فِي أَطْرَافِهِنَّ تَمَرَّغَا  
نَوَاصِيَهُ بَانَ الصَّرِيحُ مِنَ الرُّغَا  
هَزَزَتْ حُسَامًا لِلْجَاهِمِ مِفْدَغَا<sup>٦</sup>  
يَمِيرُ دَمًا بِالْجَانِبِينَ تَبِيَّغَا  
بِهِ تَحْتَ أَذْيَالِ الْعَجَاجِ وَيَصِيغَا  
حَمَتُهُ الْعَوَالِي أَنْ يَعِثَّ وَيَنْزَغَا<sup>١٠</sup>  
وَأَسْرَ إِلَيْهِ بِالْعَقَارِبِ لُدَّغَا  
عَلَيْكَ إِذَا مَا الطَّعْنُ بِالذَّمِّ أَوْزَغَا<sup>١١</sup>  
فَلَا حَزْمُهُ أَلْغَى وَلَا الدَّيْنُ أَوْتَغَا<sup>١٢</sup>  
عَلَى حَلَمٍ<sup>١٣</sup> إِنْ لَمْ يَجِدْ فِيهِ مَدْبَغَا  
أَعَدَّ بِهَا لِلذَّمِّ عِرْضًا مُمَشَّغَا<sup>١٤</sup>  
يَشِينُ الْفَتَى كَالسِّنِّ لُزَّ بِهِ الشَّغَا<sup>١٥</sup>

١. في ل: رُوَّغَا. رُسْغ: أي بلغ الرسغ مأوه.
٢. في الأصل: سيم مرغما.
٣. في الديوان: ق، ل<sup>١</sup> ل: أخاض.
٤. في الديوان: ينقل. العوراء: الكلمة القبيحة. اللغا: اللغو.
٥. في الديوان: مَحَضَتْ. الصريح: أي اللبن الخالص. والرَّغَا: جمع رَغْوَة وهو الزبد فوق اللبن.
٦. مِفْدَغَا: قاطعاً شاجاً.
٧. في ق، ل<sup>١</sup> ل: الرَّدَا.
٨. في الديوان: تَسْتَنُّ. تبيغ الدم: سال سَيْلَانًا.
٩. في ق، ل<sup>١</sup> ل: تُضْرَج. الغرب عرق في مجرى الدمع يسقى فلا ينقطع مثل الناسور.
١٠. النزع: الوسوسة.
١١. أَوْزَغَتْ الناقة بيوها إذا رمت به منقطعاً.
١٢. أَوْتَغ: أهلك وأفسد.
١٣. حَلَم: مسوق. مَضَّح: بالندم.
١٤. في الديوان: إِذ. والأديم الحَلَم: لاسبيل إلى دبغه.
١٥. الشَّغَا: الشَّغَا.



وله: \*

أَلَا هَلْ ١٠ إِلَى أَرْضٍ بِهَا أُمٌّ سَالِمٌ  
فَلَيْسَ لِمَاءٍ بَعْدَ لَيْتَنَ بِالْحِمَى  
أَصْدُ عَنْ الْوَاشِي كَأَنِّي طَرِيدَةٌ  
وَصَوْلٌ لِطَاوِي شُقَّةٍ وَبَلَاغٌ  
إِذَا ذُقْتُهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ مَسَاغٌ  
تُرَاعُ بِمُسْتَنِّ الرَّدَى وَتُرَاعُ ١١

١. في ل<sup>٢</sup>: صاح. القماءة: الحقامة، أي أذله. وثغت الشاة: صاحت. كني عن الممدوح بالضرغام، وعن عدوه المهجو بالشاة.

٢. في الأصل: سحا. شحا: فتح. يستقري: يتبع. المضغ الملجلج الركيك الذي لا طائل تحته.

٣. في الديوان ، ل : صرى ، في ق : صدى . لآب : إذا عطش . صرى : ماء مجموع منتن .

٤. أهيع: واسع.

٦. ضغى: صاح عجزاً وقصوراً. ٧. فى الأصا: وحشيته.

٨. في الأصل، ق، ل، ل، ل: صغا. المعنى: لا أنظر الى غيرك ولا أميل الى من سواك.

٩. في الديوان: حِضْن. معنى البيت أن الدولة سمت بك حتى 'تصير لك الأهلة طوقاً مفرغاً.

\*. الديوان: القصيدة رقم ١٨١. ٧٧/٢-٧٨.

١٠. في الأصل: ألى. الشقة: المسافة البعيدة. البلاغ: اسم من التبليغ وهو الايصال.

۸۸- اریه اریه رفیہ زلیخہ ترن ترن درخ السلب یروخ روخاً وروخاً

وَأَصْبُوا<sup>١</sup> وَيَلْحَانِي عَلَى الْحُبِّ عَاذِلِي      وَأَيْنَ فَوَاذٍ لِلْسُلُوكِ يُصَاغُ  
وَمَنْ شَغَلَتْهُ بَاهْوَى نَظَرَاتُهَا      فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْمَاتِ فَرَاغُ

## قافية الفاء

وله من قصيدة:\*

هُوَ مَا تَرَى فَأَقِلَّ مِنْ تَعْنِي      وَحَذَارٍ مِنْ مُقَلِّ الظُّبَاءِ الْهَيْفِ  
وَلَهُ يَبِيتُ لَهُ الْمَتِّيمُ سَاهِرًا<sup>٢</sup>      بِحَشَى<sup>٣</sup> عَلَى أَلَمِ الْجَوَى مَوْقُوفِ  
وَيَظَلُّ حِلْفُ الدَّمْعِ مِلءَ جُفُونِهِ      وَالْوَجْدُ مِلءَ فَوَادِهِ الْمَشْغُوفِ  
عَرَضَتْ وَنَحْنُ عَلَى الْحِمَى وَ مَطِينَا      كَالسَّمْهَرِيِّ أَقِيمَ لِلتَّشْقِيفِ<sup>٤</sup>  
نَشْوَانَةٌ<sup>٥</sup> اللَّحْظَاتِ تُرْسِلُ نَظْرَةً      عَجِلَتْ بِهَا كَالشَّادِنِ الْمَطْرُوفِ  
يَهْفُو بِهَا مَرْحُ الصُّبَاءِ فَتَهَزُّ مِنْ      قَدْ كَمَا جُذِلَ الْعِنَانُ قَضِيفِ  
وَتُرَاعُ عِنْدَ قِيَامِهَا حَذَرًا عَلَى      خَضِرٍ يَجُولُ بِهِ الْوَشَاحُ لَطِيفِ  
وَوَرَاءَ ذِيكَ اللَّثَامِ مَبَايِمُ      حَامَتْ عَلَيْهَا غُلَّةُ الْمَلْهُوفِ<sup>٦</sup>  
تَفْتَرُّ عَنْ بَرْدٍ يَكَادُ يُذِيئُهُ      قُبْلُ تَرَدَّدُ فِي اللَّمَى<sup>٨</sup> الْمَرْشُوفِ  
لَمَّارَاتِ رَحْلِي يُقَرَّبُ<sup>٩</sup> لِلنَّوَى      عَلِقَتْ سُعَادُ<sup>١٠</sup> بِجَنُوهِ<sup>١١</sup> الْمَعْطُوفِ

١. في الأصل، ل ١ ل ٢: وأصبوا. في ق: يصبوا.

\* في ق، ل ١ ل ٢: وله على قافية الفاء من قصيدة. الديوان، القصيدة رقم ٩١. ٦٥١ - ٦٥٥.

٢. في ق، ل ١ ل ٢: مسالماً. ٣. في الأصل: بحث. في ق: يخشى.

٤. في الديوان، ق، ل ١ ل ٢: بالتشقيف.

٥. امرأة مطروقة بالرجال إذا طمحت عينها إليهم وصرفت بصرها عن زوجها إلى سواه.

٦. في الأصل، ق، ل ١: الصبي. هفا الطائر بجناحيه أي خفق وطار. القصف: الرقة.

٧. الملهوف: المظلوم. ٨. في الأصل، ق، ل ١ ل ٢: اللما.

٩. في ق، ل ١ ل ٢: تقرّر. ١٠. في الديوان: سواد.

١١. في ق، ل ١ ل ٢: جوه. جوه: معنوف. يعني منسي من ترسل.

وَجَرَتْ أَحَادِيثُ تَبِيَتْ قَلَائِدُ مِنْ أَجْلِهِنَّ حَوَاسِدُ لِشُنُوفٍ<sup>١</sup>  
 المعنى مليح واللفظ مضطرب فإنه أحوجته الضرورة الى صرف الاحاديث والقلائد والحواسد  
 وتنوينها، ولكن حسن المعنى حسنًا.  
 ومنها في المدح:

ضَمِنَ الْحَيَاةَ لِعَتْفِيهِ يَرَاغُهُ      وَرَمَى الْعُرَاةَ حُسَامُهُ بِحُتُوفِ  
 بِأَنَامِلٍ<sup>٢</sup> كَفَلْتُ بِصَوْبِي نَائِلِ      وَدَمٍ بِأَطْرَافِ الرُّمَاحِ نَزِيفِ  
 تَنْدِي إِذَا جَمَدَتْ أَكْفُ مَعَاشِرِ      فَكَأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْمَعْرُوفِ  
 وله من قصيدة:\*

أَمَّا وَحُبِّيكَ هَذَا مُنْتَهَى حَلْفِي      لَيُظْهِرَنَّ الَّذِي أَخْفَيْتُ<sup>٣</sup> مِنْ شَغْفِي  
 فَبَيْنَ جَنْبِي سِرٌّ لَا يَبُوحُ بِهِ      سِوَى دُمُوعٍ مَتَى مَا تُتَكْرَنِي<sup>٤</sup> تَكْفِي  
 إِسْتَكْتَمَ الْقَلْبُ أَسْرَارًا تَنْمُ بِهَا      إِلَى الْوُشَاةِ شُؤُونَ الْأَدْمَعِ الذُّرْفِ  
 وَعَاذِلِ جَجَّ سَمْعِي مَا يَفُوهُ بِهِ      وَقَدْ جَعَلْتُ أَحَادِيثَ الْهَوَى شَنْفِي<sup>٥</sup>  
 وَفِي الْجُـوَاحِرِ حُبٌّ لَا يَغِيرُهُ      صَدُّ الْمُلُوكِ وَبُعْدُ النَّيَّةِ<sup>٦</sup> وَالْقَذْفِ  
 وَمَا الْحَبِيبُ وَمَا أَعْنِي<sup>٧</sup> سِوَاكَ بِهِ      بِمَنْ يَقِلُّ عَلَيْهِ فِي الْهَوَى أَسْنِي  
 وَلَا أَخَافُ الرَّدَى إِنْ كُنْتُ رَاضِيَةً      بِهِ فَكَمْ<sup>٨</sup> كَلَفٍ أَفْضَى إِلَى تَلْفِ  
 ومنها:

وَوَقْفَةٍ لَمْ أَقُلْ فِيهَا عَلِي وَجَلِ      لِلدَّمْعِ؛ مِنْ حَذَرِي عَيْنَ الرَّقِيبِ قَفِ

١. البيت ساقط في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>.  
 ٢. في الديوان: وَأَنَامِلِ.  
 ٣. في الديوان، ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: أَخْفِيهِ.  
 ٤. في الديوان: تُذَكِّرُ.  
 ٥. الشنف: أن يرفع الانسان طرفه ناظرًا الى الشيء كالمتعجب منه أو كالكاره له.  
 ٦. في الأصل: التيه.  
 ٧. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: رَمَا عَيْنِي.  
 ٨. في الأصل: غَمَمَ.

والعامريّة تَسْقِي<sup>١</sup> الْوَزْدَ مُجْهِشَةً  
تَقُولُ حَتَّامٌ<sup>٢</sup> لَا تَلْوِي عَلَى وَطَنِ  
وَكَمْ تَشِيمُ بُرُوقاً غَيْرَ صَادِقَةٍ  
وَأَنْتَ مِنْ مَغْشَرٍ لَوْلَا تَأْخُرُهُمْ  
شَمُّ الْعِرَانِينَ لَا تَدْمِي أُنُوفَهُمْ  
ومنها:

فَاسْتَبَقِي نَفْسَكَ لَا يُودِي السَّفَارُ بِهَا  
وَعَرَضُ مِثْلِكَ لَا تَغْتَالُهُ نُوبٌ  
ومنها:<sup>٤</sup>

كُنِّي وَغَاكِ فَمَا عُودِي بِمَهْتَصِرٍ  
لَا عَيْبَ بِالسَّيْفِ إِنْ رَقَّتْ مَضَارِبُهُ  
وَإِنْ تَغَرَّبْتُ لَمْ أَفْرَغْ إِلَى وَكَلٍ  
وَإِنْ<sup>٥</sup> فَلَيْتُ الْوَرَى حَتَّى قَلِيَّتُهُمْ  
يَا أُخْتَ سَعْدٍ وَسَعْدُ خَيْرٌ مَنْ جَذَبْتُ  
ومنها في المدح:

١. في ل: يسقي، الورد: أي الحد.  
٢. في ل: يعذب.  
٣. في ق جمع هذا البيت مع الذي يليه هكذا:  
شَمُّ الْعِرَانِينَ لَا يُودِي السَّفَارُ بِهَا      فهي الحشاشة من مجد ومن شرف.  
٤. الآل: السراب.  
٥. في ل: عَجْرِي.  
٦. ساقط في الأصل.  
٧. في ق، ل، ل: يريبك، الوغى: الجلبة والأصوات: الهصر: الكسر، المعجف: الهزال.  
٨. في ل: عَجْرِي.  
٩. في الديوان: وقد، فليت: جرّبت.  
١٠. في ق، ل، ل: العَلْمُ، حَذَفَ: بطن من بطن، عقيل.



جَمُّ التَّوَاضُّعِ وَالْأَقْدَارُ تَخْدُمُهُ  
وَلَا يُصْعَرُ خَدِّيهِ مِنَ الصَّلَفِ  
كَالْبَحْرِ لَوْ أَمِنَ التَّيَّارَ رَاكِبُهُ  
وَالْبَدْرِ لَوْ لَمْ يَشْنُهُ عَارِضُ الْكَلَفِ<sup>٥</sup>

لَئِنْ جَحَدْتُكَ نُعْمَى مَدَّ رِيْقَتَهَا<sup>٧</sup>      اِلَى النَّوَائِبِ مِنِّي بَاعَ مُنْتَصِفِ  
فَلَا تَلَقَّيْتُ خِلِّي حِينَ تُزْعِجُهُ      فَظَاظَةُ الدَّهْرِ بِالْمَأْلُوفِ مِنْ لُطْفِ

وله في وصف الشعر: \*

١. في الأصل: عاد.

٣. في الاصل، ق، ل، ل، ل<sup>٢</sup>: على، اطّرفت الشيء: اتخذته طريقاً.

٤. السُدفة والسُدفة في لغة نجد: الظلمة، وفي لغة غيرهم الضوء.

٥. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: ومنها. الكلف: الذي في الوجه مثل السحم.

٦. الكلمة ساقطة في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>.

٧. في الديوان: رَيَّقَهَا. في ق، ل: رَيَّعْتُهَا. باع منتصف: أي باع منتقم من النوائب.

\*. الديوان، القصيدة رقم ١٢٥، ٢/٢٠. ٨. الأسر: الخلق.

٩. في الديوان: يَشْنُها. الاجازة: هي اختلاف الروي. السناد: كل اختلاف قبل الروي. الاصراف: اختلاف الوصل

وهو حروف اللين الساكنة. ١٠. في الديوان: وَحَلَّتْ.

وَإِذَا مَارُوثُهَا انْتَقَدُوهَا      حَسِبُوهَا لَآلِيءَ الْأَصْدَافِ  
صُغْتُهَا فِي النَّسِيبِ وَالْفَخْرِ حَتَّى      عُدَّ فِيهَا الْإِعْجَازُ مِنْ أَوْصَافِي  
وَمَتَى زَلَّ عَنِ لِسَانِي مَدِيحٌ      هُوَ أَدْنَى مُرُوءَةِ الْأَشْرَافِ  
فَأَنَا الْمُسْتَعِيرُ مَعْنَاهُ بِمَّا      قَالَهُ الْمَادِحُونَ فِي أَشْلَافِي

وله في صفة مجلس أنس وتفضيل اللحاظ الفاترة على السلاف الحاضرة:<sup>٢</sup>

سَقَى اللَّهُ يَوْمًا قَصَرَ اللَّهُو طُولُهُ      وَظَلَّتْ خَيَاشِيمُ الْأَبَارِيقِ تَرْعُفُ  
بِرَوْضٍ تَمَشَّى بَيْنَ أَزْهَارِهِ الصَّبَا      فَتَحَسَّبُهَا مَذْعُورَةٌ حِينَ تَرْجُفُ  
وَقَدْ مَزَجَتْ ظُمِيَاءَ بِالرِّيقِ رَاحَهَا      فَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ الْمُدَامِينَ أَرُشِفُ  
وَقُلْتُ لَهَا شَيْمِي<sup>٣</sup> لِحَاطِكَ وَأَرْفُقِي      بِلُبِّي وَخَلِّي الْبَابِلِيَّةَ تَعْنُفُ  
فَطَرْفُكَ لِأَصْهَبَاءٍ يَنْزُو حَبَابُهَا<sup>٤</sup>      قَوِيَتْ عَلَى قَتْلِي بِهِ وَهُوَ يَضْعُفُ<sup>٥</sup>

### قافية القاف

وله في المستظهر: وقد بويع يوم وفاة أبيه المقتدي:<sup>\*</sup>

طَرَقَتْ فَنَمَّ عَلَى الصَّبَاحِ شُرُوقُ      وَاللَّيْلِ تَخْطِرُ فِي حَشَاءِ النَّوْقِ  
وَالنَّجْمُ<sup>٦</sup> يَعْتَرُ بِالظَّلَامِ فَيَشْتَكِي      ظَلَعًا لِيَجْذِبَ ضَبْعَهُ الْعَيُوقُ

ومنها:

نَزَلْتُ بِنَا وَاللَّيْلِ ضَافٍ<sup>٧</sup> بُرْدُهُ      ثُمَّ انْتَنَتْ وَقَيْصُهُ مَمْرُوقُ

١. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وأنا. المعنى أن الفضل والفضائل موروثة لنا أبافأبا.

٢. الديوان. القصيدة رقم ١٢٩. ٢/٢٤ - ٣٥.

٣. شمت السيف: غمدته وأيضاً سللته، وشمّت مخايل الشيء إذا تطلعت نحوه ببصرك منتظراً له.

٤. في الأصل: أحبابها. ٥. البيت ساقط في ق.

\*. الديوان، القصيدة رقم ٨. ٢/٢١ - ٢١. في ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: وله على قافية القاف في المستظهر.

٦. النجم: الثرنا. العمرة: نجم أحمد مضى تله الثرنا. ٧. في الأصل: صاف. الضفو: التمام.

لله ناضرة الصبا<sup>١</sup> يسري بها طيف إذا صغت القلوب<sup>٢</sup> طروق  
ومنها:

هيفاء نشوى اللخط يقصر طرفها  
فكأنه والبن يخل جفنه  
ياأخت مقتنص<sup>٥</sup> الكماة بموقف  
أتركتنا بلوى زرود وقد صفا<sup>٦</sup>  
والريح أيقظت الرياض ولحيا  
ومنها:

هلا نحل<sup>٨</sup> بنا ونحن بغبطة  
وعلي من حل الشباب ذوائب  
وهواي تلوهواك في روق الصبا<sup>١٠</sup>  
وتصرمت تلك السنون وشاغبت  
عرضت على غفلات ظني<sup>١١</sup> عزمة  
واشترقص السمع الطروب زواعد<sup>١٢</sup>  
والدهر مضقول الأديم أنيق  
عبت برتا المسك وهو فتيق<sup>٩</sup>  
حتى كأن العاشق المعشوق  
نوب تفل السيف وهو ذليق  
لم يستشف وراءها التوفيق  
واستغوت العين الطموح بروق

١. في الأصل، ق، ل<sup>١</sup> ل<sup>٢</sup>: الصبي. ناضرة الصبا: أي في نضارة شبابها.

٢. في الديوان: النجوم. صغت: مالت.

٣. في الديوان، ل<sup>٢</sup>: خفر. المعنى: يجسه الحياء فهي أبداً غضيضة الطرف لفرط حيائها.

٤. في ق، ل<sup>٢</sup>: السهي. ومعنى البيت: هذا الطرف مسروق من حدق المهاجين خضله الفراق بالدمع.

٥. مقتنص الكماة: منيعة في قومها. رثق الطائر: دنا من الأرض.

٦. في ل<sup>٢</sup>: صغى، زرود: موضع.

٧. العرار: من رياحين البر. شهيق: أي صوت ينه العرار الراقد، ويجعل النبت الذابل مخضراً.

٨. نحل: أي لازمنا وحفظتنا. أنيق: معجب. ٩. فتق المسك بغيره: خلطه.

١٠. في الأصل، ق، ل<sup>١</sup>: الصبي. ١١. في الأصل: عني.

١٢. أراد بالزواعد والعروق: ما سمع عن أخبار الكرم: وتراءى له من المطامع.

وَأَشْبَ¹ لِي طَمَعٌ فَلَيْتَ رَكَائِي  
فَعَرَفْتُ مَا جَنَّتِ الْخُطُوبُ فَلَمْ أَطِلْ  
وَنَجَّوْتُ مُنْصَلِتًا وَلَمْ أَكُ نَاصِلًا  
وَإِذَا اللَّئِيمُ تَغَضَّنَتْ وَجَنَاتُهُ  
وَالْعَرِصَةُ² الْفِيحَاءُ مَسْرَحُ أَيُنِي  
وَعَلَى نَدَى الْمُسْتَظْهِرِ بْنِ الْمُقْتَدِي  
ومنها:

أَفْضَتْ إِلَيْهِ خِلَافَةُ نَبَوِيَّةٍ  
فَاخْتَالَ مِنْبَرُهَا بِهِ وَسَرِيرُهَا  
فَالآنَ قَرَّتْ فِي مُعَرَّسِهَا الَّذِي  
وله من قصيدة في الامام المقتدي رحمه الله:\*\*\*  
تَرْنَحُ³ مِنْ بَرْقٍ⁴ الْغَمَامُ⁵ مَشُوقُ  
فَبَاتَ يُوَارِي دَمْعَهُ بِرَدَائِهِ  
ومنها:

وَلَوْلَا الْهَوَى⁶ لَمْ أَتَّبِعِ الطَّرْفَ بَارِقًا⁷  
كَمَا اهْتَرَزَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ ذَلِيقُ

١. شب له كذا: أتيح له. والمعنى لي طمع وأنا متحير ولا أدري أي طريق اسلك.

٢. في ق، ل، ل، ل: شيم البروق. الناصل: السهم الذي غاب نصله. وافوق ناصل: أي سهم منكسر الفوق والنصل والمعنى: خرجت مما كنت بليت به خروج السهم من الرمية.

٣. في الديوان: فالعرصة. الفيحاء: الواسعة والعطن: المناخ حول الماء وهنا حول الورد.

٤. في الديوان في ق، ل، ل، ل: يَنْبُ. ٥. في الديوان ق، ل، ل، ل: الضَّبِيق..

٦. في ق، ل، ل، ل: بَرُوقُ. ٧. في ل: تشوق.

٨. في الديوان: برح. ٩. في الديوان، القصيدة رقم ٨٤، ٦١٦/١ - ٦٢٠.

١٠. في ل: الهوا. ١١. في الديوان: بازغا.



وكان غرابُ البين يُخشى نعيه  
ومنها:

فيا سعدُ كَرَّ اللَّحْظَ هل تُبصرُ الحمى<sup>١</sup>  
ومنها:

وقد عَلِقْتُني والنَّوى مُطْمِئِنَّةٌ  
ولي نَشَوَاتٌ تَسْلُبُ المرءَ لَبَّةً  
ومنها:

نَزورُ أميرَ المؤمنينَ ودُونَهُ  
ولا أَرْضَ<sup>٢</sup> إِلَّا وَهْيَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
له هَزَّةٌ فِي نَذْوَةِ الْحَيِّ لِلندى  
وَبِشْرٍ يَلُوحُ الجُودُ منه وَهِيَّةٌ  
وَكَفٌّ كما انْهَلَّ الغمامُ طَلِيقَةً  
وَعَزَمُ كَمَرَسَى<sup>٥</sup> الْأَخْشَبِينَ مُحَيِّمٌ  
وله أيضاً:\*

سَقَى<sup>٧</sup> الله مِنْ رَمَلَتِي عَالِجٍ  
ولِئلاً أَحَمَّ الحَوَاشِي جَنًّا<sup>٨</sup>  
وعِنْدِي أَغْنُ أَظُنُّ الصَّبَاحَ  
أَتَمُّ بِذِيلِ الغمامِ انْتِطَقَ  
على صَفْحَةِ الأرضِ مِنْهُ غَسَقٌ  
إِذْ لَاحَ مِنْ وَجْهِهِ مُسْتَرَقٌ

١. في الأصل: الحما.

٢. البيت ساقط في ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>. الصوى: الأعلام المصوِّية من الحجارة والمرت: المفازة التي لاتنبت شيئاً.

٣. في ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وما الأرض.

٤. الرحيق: صفوة الخمر.

٥. في الديوان: وعزَّ بمرسى. في ق، ل، ل<sup>١</sup>: لمرسى.

٦. البيت ساقط في ل<sup>١</sup>.

٧. المعنى: سقى منها المرتفع الذي اتصل بذيل السحاب.

\*. الديوان، القصيدة رقم ١٠٦. ١٢/٢.

٨. في ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الحاشي جناً. الظلام: شيء يظلم.

وَلَمَّا رَأَيْنَا رِدَاءَ الدُّجَى  
جَرَتْ عَبْرَةً رَقَرَقَتْهَا النَّوَى  
وَكُنْتُ إِذَا مَارَنَا<sup>١</sup> مَوْهِنًا  
وَيَقْصُرُ لَيْلِي<sup>٢</sup> حَتَّى يَكَا

لَقِيَ بِسَيْدِ الْفَجْرِ عَنَّا يُشَقُّ  
عَلَى وَجْنَةٍ هِيَ مِنْهَا أَرْقُ  
أَذْوُدُ الْكَرَى وَأُنَاجِي الْأَرْقُ  
دُ يَغْلَقُ ذَيْلَ الصَّبَاحِ الشَّفَقُ

وله:

أَأَمِّمَ إِنْ لَمْ تَسْمَحِي بِزِيَارَةٍ  
وَاللَّهِ لَا يَمُحُو الْوُشَاةَ وَلَا النَّوَى

بُخْلًا فَجُودِي بِالْخِيَالِ الطَّارِقِ  
سِمَةً لِحُبِّكَ فِي ضَمِيرِ الْعَاشِقِ

وله:

خَلِيلِي مَابَالُ اللَّيَالِي تَلَفَّتْ  
وَأَغْقَبَنِي قَبْلَ الثَّلَاثِينَ صَرْفُهَا  
وَلَسْتُ أَذُمُّ الدَّهْرَ فِيمَا يَسُومُنِي  
لَكِنْ أَنَا لَمْ أَخْلُفْ شَبَا الرُّوحِ فِي الْوَعَى<sup>٤</sup>  
فَلَا شَامَ فِي هَامِ الْأَعَادِي مُهَنَّدًا

إِلَى بِأَغْنَاكِ الْخُطُوبِ الطَّوَارِقِ  
يُسُودِ دَوَاهِيهَا بَيَاضَ الْمَفَارِقِ  
وَقَدْ حُمِدَتْ فِي النَّائِبَاتِ خَلَائِقِي  
بِأُخْرَسَ رَعَّافِ الْخِيَاشِيمِ نَاطِقِ  
يَمِينِي وَلَا شَمَّ الْحَمَائِلِ عَاتِقِي

وله من أخرى:\*

أَمَّا وَغَرَامِي خَلْفَةً أَسْتَلِذُّهَا  
وَأَهْوُونَ مَا أَلْقَى<sup>٦</sup> مِنَ الْحُبِّ أَنَّنِي  
صَفَتْ فِي الْهَوَى مَنِّي وَمِنْكَ سَرَائِرُ

لَقَدْ كِدْتُ مِنْ ذِكْرَاكِ بِالرُّوحِ أَشْرَقُ<sup>٥</sup>  
عَلَى النَّأْيِ أَطْفُو فِي دُمُوعِي وَأَغْرَقُ  
جَمْعَنَ قُلُوبًا فِي جُسُومٍ تَفَرَّقُ

١. في الديوان: إذا زارتي.

٢. وإنما قال «يقصر ليلي» مع أن المحبوب عنده لأن ساعات السرور قصار.

٣. الديوان. القصيدة رقم ١٠٩، ١٥٢، ٥٥/٢.

٤. في الأصل: الوغا.

\*. الديوان. القصيدة رقم ١٨٦، ٨٢/٢، ٨٣.

٥. شرق بريقه: أي غص.

٦. في ١١، ٢١. ما عنده.

فَفِيكَ<sup>١</sup> سَكُوتِي وَالضَّمَائِرُ تَنْتَجِي وَعَنْكَ إِذَا مَا سَاعَدَ الْقَوْلُ أَنْطِقُ

وله:\*

وَعَلِيلَةَ الْأَلْحَاطِ تَرْقُدُ عَنْ  
فَقُودَهُ كَسِوَارِهَا حَرْجُ  
عَانَتْهَا وَالشُّهُبُ نَاعِسَةٌ  
فَلَتَمَتْهَا وَاللَّيْلُ مِنْ قِصْرِ  
بِمَضَاجِعِ أَلْفِ الْعَفَافِ بِهَا  
ثُمَّ افْتَرَقْنَا حِينَ فَاجَانَا  
وَبَنَخَرَهَا مِنْ أَدْمَعِي بَلَلُ

وله في وصف الفرس:\*\*\*

وَمَرْتَدٍ<sup>٢</sup> بِالْدُّجَى رَوَّحَتْ صَهْوَتُهُ  
فَمَا مَسَحَتْ بِعُرْفِ الصُّبْحِ حَافِرُهُ<sup>٣</sup>  
وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِنْ يَطْوِي إِلَيْهِ فَلًا

وله في الشيب:\*\*\*

صَدَّتْ أُمَيْمَةٌ حِينَ لَاحَ بِمَفْرِقِي  
لَا تُغْرِضِي عَنِّي فَأَنْتِ جَنِيَّتِي  
وَلَقَدْ خَلَعْتُ عَلَيْكَ مَا اسْتَحْسَنْتُهُ  
شَيْبٌ يُبْرِخُ بِالْمُحِبِّ الْوَامِقِ  
وَهَوَاكِ قَنَعَ بِالْمَشِيبِ مَفَارِقِي  
وَهُوَ الشَّبَابُ وَذَاكَ جُهدَ الْعَاشِقِ

١. في الديوان: ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وفيك، انتجى القوم: تناجوا. والمعنى سكت لأجلك فلم أنطق بذكرك مخافة الوناسة.

\*. الديوان. القصيدة رقم ١٩٨، ٩٢/٢ - ٩٣.

٢. في الأصل: لوشاحها. قلق الوشاح: عبارة عن رقة الخصر.

٣. انتطقت المرأة: لبست النطاق. \* الديوان. القصيدة رقم (٩٩)، ٩٣/٢.

٤. مرتد بالدجى: كناية عن فرس أدهم. روحت صهوته: أي حططت سرجه. والعنق: العدو.

٥. في الأصل: راحته. في ل<sup>١</sup>: عارفه، يعنى لم يكن في حوافره بياض وكان جميع شعره سوداً.

٦. في الأصل: ... الديوان. القصيدة رقم (٢٢٣)، ١١٢/٢

في الأصل: ... الديوان. القصيدة رقم (٢٢٣)، ١١٢/٢

فَتَرَكْتَنِي<sup>١</sup> أَزْعَى النُّجُومِ بِنَاضِرٍ  
يَشْكُو الْغَرَامَ إِلَى فَوَادٍ خَافِقٍ  
فَسَمَعْتُ حَتَّى بِالْحُشَاشَةِ فِي الْهَوَى  
وَبَخِلْتُ حَتَّى بِالْخَيَالِ الطَّارِقِ

## قافية الكاف

وله: \*

وَذِي هَيْفٍ لِّلْبَرْقِ مِنْهُ ابْتِسَامَةٌ  
أَظُنُّ مَهَاةَ الرَّمْلِ عَنْ لِحَظَاتِهِ  
فَهَلْ نَهْلَةٌ مِنْ رِيْقَةٍ هِيَ وَاللَّيْمَىٰ<sup>٢</sup>  
وَرَاءَ غَمَامٍ عَنْ مَدَامِعِهِ أَبْكِي  
إِذَا نَظَرْتُ تَحْكِي مِنَ السِّخْرِ مَا تَحْكِي  
بِفِيهِ رَحِيقٌ فِي خِتَامٍ مِنَ الْمِسْكِ

وله: \*\*

وَأَغْيَدَ يَحْوِي وَجْهَهُ الْحُسْنَ كُلَّهُ  
أَتَانِي<sup>٣</sup> وَفِي يَمِينِهِ كَأْسٌ كَانَتْهَا  
فَنَازَعَتْهُ الصَّهْبَاءُ طُورًا وَتَارَةً

ولہ: \*\*\*

بِأَبِي وَإِنْ عَظُمَ الْفِدَاءُ فَتَى  
نَجَّيْتُهُ وَاللَّيْلُ مُغْتَكِرٌ  
وَمَشَى عَلَى كَسَلٍ فَقُلْتُ لَهُ  
أَرْضَيْتَ أَمْراً لَا يَزَالُ بِهِ  
إِلَهُمَّ فِي جَنَّتَيْهِ مُغْتَرِكٌ  
وَنَجْوَاهُ فِي الْأَفْقِ تَشْتِكُ  
عَثَرَتْ بِكَ الْوَحَاةُ الرُّتُكُ<sup>٥</sup>  
فِي الدُّلِّ عَرَضُ أَخِيكَ يُنْتَهَكُ؟

۱. فی الديوان: وترکتی.

\*. الديوان. القصيدة رقم ١١٧، ٢٣/٢٢/٢، في ق، ل: الكاف له. ل: وله على قافية الكاف.

٢. في الأصل، ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: واللّٰم. شبه اللّٰم بالمسك في لونه، والريق بالرحيق، في طعمه.

\*\*\*. الديوان. القصيدة رقم ١٣٣، ٢/٣٧-٣٨.

٣. المعنى: 'كأنها من سبك التبر يعلى' باللجين. شبه الخمر بالذهب الذائب وما يعلوه من الحجاب بالفضة.

٤. في ق، ل'جنا. \*\*\* الديوان. القصيدة رقم ١٨٥، ١/٢ - ٨٢.

٨٨ الخاتمة - في هذه المقالة - كما ذكرنا من قبل -





وله:\*

أَقُولُ لِسُعْدَى وَهِيَ تُذِرِي دُمُوعَهَا      وَقَدْ شَافَةً<sup>١</sup> الْغَرْبَ النَّجُومُ السَّوَابِكُ  
 ذَرِينِي أُرَاعِي<sup>٢</sup> النَّجْمَ فِي مُدْهَمَّةٍ      تَخُوضُ<sup>٣</sup> دَيَاجِيهَا الْمَطِيُّ الْأَوَارِكُ  
 فِثْلِي إِذَا مَا هَمَّ لَمْ يَثْنِ عَزْمَهُ      بُكَاءُ الْغَوَانِي وَالْدُّمُوعُ السَّوَابِكُ  
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا أَخَذَ الْكَرَى      مَأْخِذَهُ فِي الْعَيْنِ لِلنُّومِ تَارِكُ  
 قُوطِي عَيْسِي صَفْحَةُ اللَّيْلِ وَالشَّرَى      كَرِيَةً إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْمَبَارِكُ  
 فَانِي ابْنُ بَيْتٍ<sup>٤</sup> خَيَّمَتْ عِنْدَهُ الْعَلَا<sup>٥</sup>      وَنَاشَتْ ذُيُولَ الرُّشْلِ فِيهَا الْمَلَائِكُ  
 لَهُ الرَّبَوَاتُ الشُّمُّ مِنْ فَرْعِ خَنْدِفٍ      وَمِنْ يَغْرُبُ فِيهَا سِنَامٌ وَحَارِكُ<sup>٦</sup>

## قافية اللام

وله من قصيدة يذمّ الدهر وبنيه ويديم الفخر لقومه وذويه:\*\*\*

أَثْرُهَا وَهِيَ تَنْتَعِلُ الظُّلَالَا<sup>٧</sup>      وَإِنْ نَاجَتْ مَنَاسِمُهَا الْكَلَالَا  
 يعنى وقت قائم الظهيرة لأن الظل يخفى تحت الاقدام.  
 فَلَيْسَ بِمَنْحَى الْعَلَمَيْنِ وَرْدُ      يَرَوِّي الرُّكْبَ وَالْإِبِلَ النَّهَالَا  
 وَهَـنَّهَا فَارَقَتْهُ فَأَيُّ وَرْدٍ<sup>٨</sup>      تُصَادِفُ فِي مَذَانِبِهَا<sup>٩</sup> بِلَالَا  
 كَأَنَّكَ حِينَ تَزْجُرُهَا وَتُزْجِي      أَرْمَتْهَا تَرْوَعُ بِهَا رِئَالَا

\* الديوان، القصيدة رقم ٢٢٥، ١١٤/٢ - ١١٥. ١. شافه الغرب: أي قرب الصبح. الشوابك: المشتبكة.

٢. في ق: أرعى، في الديوان، ل: أراع.

٣. في ق، ل: يخوض. مدهمة: أي ليلة مدهمة. أركت الابل. اذا رعت الأراك.

٤. في ل: فاني إن (فراغ) خيمت. ٥. في الأصل، ق، ل، ل: العلى. ناشت: تناول.

٦. حارك الفرس: فروع الكتفين وأيضاً كاهله.

\*\* الديوان. القصيدة رقم ٦، ١٣٩/١ - ١٥١. في ق، ل، ل: وله على قافية اللام من قصيدة....

٧. انتعلت ظلي: أي سرت في الهاجرة. ٨. في الديوان، ق، ل، ل: واد.

٩. في الديوان، ق، ل، ل: تدانسا. اللالا: النداء.

فَكَمْ تُدْمِي أَخِشَّتَهَا بِسِيرٍ      تُحَكِّمُ<sup>١</sup> فِي غَوَارِبِهَا الرُّحَالَا  
وَتَسْرِي فِي ضَمِيرِ اللَّيْلِ سِرًّا      وَتَخْطِرُ فِي حَوَاشِيهِ خَيَالَا  
ومنها:

وَلَوْ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مَنْ رَجَاهُمْ      لَشَدَّ<sup>٢</sup> عَلَى مَطِيئَتِهِ الْعِقَالَا<sup>٣</sup>  
إِذَا لَمْ تَسْتَفِذْ<sup>٤</sup> مِنْهُمْ نَوَالًا      فَلِمَ تُرْجِي<sup>٥</sup> عَلَى ضَلَعٍ<sup>٦</sup> جَمَالَا  
طَلَائِحَ كَالْقِسِيِّ فَإِنْ تَرَامَتْ      عَلَى عَجَلٍ بِهِ حَكَّتِ النَّبَالَا  
وَأَيَّنَ أَغْرُ<sup>٧</sup> إِنْ يَفْزَعُ كَرِيمٌ<sup>٨</sup>      إِلَيْهِ يَجِدُهُ لِّلْعَافِي ثَمَالَا  
مَتَى تُرِدِ الثَّرَاءَ فَلَسْتُ مِنِّي      وَخِدْنِي غَيْرُ مَنْ سَأَلَ الرُّجَالَا  
فَلَا تَضْحَبْ مِنَ اللُّؤْمَاءِ وَغَدَاً      يَكُونُ عَلَى عَشِيرَتِهِ عِيَالَا  
وَشَايِعْنِي فَإِنِّي لَسْتُ أَبْدِي      لِمَنْ يَنْوِي مُخَالَصَتِي مَلَالَا<sup>٩</sup>  
وَمَنْ أَعْلَقَتْهُ أَهْدَابٌ<sup>١٠</sup> وَغَدٍ      بِمَا يَهْوَاهُ لَمْ يَخَفِ الْمِطَالَا

ومنها في الافتخار بقومه:

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَبَاوَأَمَّا      وَهُمْ خَيْرُ الْوَرَى عَمَّا وَخَالَا  
ومنها:

وَأَرْجَحُهُمْ إِذَا قَدَرُوا حُلُومًا      وَأَضْدَقُهُمْ إِذَا افْتَخَرُوا مَقَالَا  
ومنها:

وَيَحْتَقِبُونَ أَعْمَارًا قِصَارًا<sup>٩</sup>      وَيَغْتَقِلُونَ أَزْمَاحًا طَوَالَا

١. في الديوان: يُحَكِّمُ. الأخشة: جمع الخشاش وهو الخشبة في أنف البعير.

٢. شد العقال عبارة عن الإقامة.

٣. في الديوان، ل: يستعذ.

٤. في الديوان: فلم يُرْجِي. في ق، ل، ل: فكم ترجي.

٥. في الديوان: ظَلَع.

٦. في ل: إليه كريم.

٧. في ل: نوالا. شايعني: تابعيني.

٨. المطال: خلف الوعد. وأعلقته أهداب هذا الأمر، أي مكنته منه يفعل فيه ما يريد.

٩. في ل: قصارى. احتقب الشيء: احتمله خلفه. اعتقا: أبعده. ساقه: كاد.

ومنها:

فَجَرُّوا السُّمْرَ رَاجِفَةً صُدُوراً      وَقَادُوا الْجُرْدَ<sup>١</sup> رَاعِفَةً نِعَالاً  
بِأَيْدٍ يُشْتَشَفُ<sup>٢</sup> الْجُودُ فِيهَا      تُفِيدُ مَحَامِداً وَتُفِيْتُ مَالاً  
وَأَوْجُهُهُمْ إِذَا بَرَقَتْ تَجَلَّتْ      عَلَيْهَا هَيِّئَةٌ خَضَنْتُ جَمَالاً  
وَإِنْ<sup>٣</sup> أَشْرَقْنَ فَاكْتَحَلَتْ عُيُونُ      بِهَا لَمْ تَرْضَ بِالقَمَرِ اكْتِحَالاً  
وَقَدْ مُلِثْتُ أُسْرَتَهَا<sup>٤</sup> حَيَاءً      وَأُلْبَسْتُ الْمَهَابَةَ وَالْجَلَالاً

ومنها:

وَقَدْ كَانُوا<sup>٥</sup> إِذَا رَكَبُوا خِفَافاً      وَفِي النَّادِي إِذَا جَلَسُوا ثِقَالاً

ومنها:

أَشَيْدُ مَا بَنَاهُ أَبِي وَجَدِّي      وَأَخْمِي العِرْضَ خِيفَةً أَنْ يُذَالَا<sup>٦</sup>  
بِعَارِفَةٍ أَرِيشُ<sup>٧</sup> بِهَا كَرِيماً      إِذَا طَلَبَ الْغَنَى كَرِهَ السُّؤَالَا

ومنها في صفة الدرع:

وَكُلُّ<sup>٨</sup> مُفَاضَةٍ تَحْكِي غَدِيراً      يُعَانِقُ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ شَمَالاً  
وَقَدْ أَهْدَى الدَّبِي<sup>٩</sup> حَدَقاً صِغَاراً      لَهَا فَتَحَوَّلَتْ حَلَقاً دِخَالاً

١. في ل: الجود. المعنى: جرّوا الرّماح وهي ترجف وتهتزّ، وقادوا الجياد وهي مخضوبة الحوافر بالدم.

٢. شف الثوب: أي رقّ حتى بان ماتحته. أي شفّ الجود منها حين يستمطر.

٣. أي إن أشرقت تلك الوجوه فرأتها عيون الناس، لم ترض بعد ذلك دون القمر لأنها أحسن وأنور منه.

٤. الأسرّة: الخطوط التي في الجبهة، مفردها سرار. ٥. في الاصل: الدّبا. في ق، ل، ل: الربا.

٦. يذال: يهان.

٧. أريش: أي أصلح. أي أنه يريش كل كريم يمنعه الكرم والحياء عن السؤال.

٨. المعنى: بما اهم به يلبس درع تامة سابغة تشبه في صفاتها وخضرتها غديراً تهب عليه الريح: وهو يرتعد

ويضطرب.

٩. في الأصل: الدّبا. في ق، ل، ل: الربا. الدّبي: الجراد قبل أن يطير، الواحدة دابة. الدخال: المداخل، وهو ما أدمج

في الدخال بعضه في بعض. شته حلة الد. مع مسامرها بعيون الجراد لأن فيها نتوءاً.



ومنها في صفة الرُّح:

وَأَسْمَرَ فِي نُحُولِ الصَّبِّ لَذِنٍ      كَقَدَّ<sup>١</sup> الْحِبِّ لِيناً وَاعْتِدَالاً

ومنها:

فَإِنْ<sup>٢</sup> أَفْخَزَ بِآبَائِي فَإِنِّي      أَرَاهُمْ أَشْرَفَ الثَّقَلَيْنِ آلَا  
وَفِي فَضَائِلٍ يُغْنِينَ عَنْهُمْ      بِهَا أَوْطَأْتُ أَخَصِي الْهِلَالَا

ومنها:

فَإِنْ أَمَدَحَ إِمَاماً أَوْهُمَاماً<sup>٣</sup>      فَلَا جَاهاً أَرْوَمُ وَلَا نَوَالَا  
وَأَنْظِمُ حِينَ أَفْخَزَ رَائِعَاتٍ      تَكُونُ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ مِثَالَا  
وَأَغْبَثُ<sup>٤</sup> بِالنَّسِيمِ وَلَسْتُ أَغْشَى الـ      حَرَامَ فَيَقْطُرُ السُّخْرَ الْحَلَالَا

ومنها في العفاف:

إِذَا وَسَّعَ التُّقَى كَرَمِي فَأَهْوَنُ      بِخَوْدٍ ضَاقَ قَلْبَاهَا مَجَالَا  
وَمَنْ عَلِقَ الْعَفَافُ بِبُرْدَتَيْهِ      رَأَى هُجْرَانَ غَائِتِيَّةٍ وَصَالَا

ومنها في ذمّ الدهر:

وَلَكِنِّي<sup>٥</sup> مُنِيْتُ بِدَهْرٍ سَوْءٍ      هُوَ الدَّاءُ الَّذِي يُذْعَى عُضَالَا  
يُقَدِّمُ مَنْ يَنَالُ<sup>٦</sup> النَّقْصَ مِنْهُ      وَيَحْرِمُ كُلَّ مَنْ رَزَقَ الْكَمَالَا<sup>٧</sup>

وله من قصيدة:\*

مَنْ رَامَ عِزًّا بِغَيْرِ السَّيْفِ لَمْ يَنْلِ      فَارْكَبْ شَبَا الْهُنْدُوانِيَّاتِ وَالْأَسْلِ

١. في ق: قد. والمعنى: برمح أسمر جامع بين نحول المحب واعتدال قامة المحبوب.

٢. في ق، ل، ل: وإن. ٣. الهمام: الملك العظيم، المهمة.

٤. أي أن نسيبه صادر عن عفة: ومع عفته يلوح في أثناء نسيبه ما يدل على من غشي الحرام وأصبي ربات الحجال.

٥. الخود: الجارية الحسنة الخلق. وأراد بالكرم التنزه عن الأقدار والتباعد من جوانب العار. والقلب: السوار.

٦. في ق: ولاكن. العضال: الداء الذي لا دواء له. ٧. في الأصل: نهاك. ينال النقص منه: يوجد منه النقصان.

٨. الاسات الأربعة ساقطه في ١ ٢ \* الأبرار القصيدة ١٣ ٢١٨/١ ٢٢٨

إِنَّ الْعُلَا<sup>١</sup> فِي شِفَارِ الْبَيْضِ كَامِنَةٌ  
فَخُضْ غِمَارَ الرَّدَى<sup>٢</sup> تَسْلَمْ وَثَبَ عَجَلًا  
ومنها في ذم الجبن:

مَالِلِ الْجَبَانِ أَلَانَ اللَّهُ جَانِبَهُ  
وَكَمْ حَيَاةٍ جَنَّتْهَا النَّفْسُ مِنْ تَلَفٍ  
ومنها:

وَخَالَفَتْ هَاشِمًا<sup>٤</sup> فِي مُلْكِهَا عُصْبُ  
حَنَّتْ إِلَيْهِمْ ظُبَا<sup>٥</sup> الْأَسْيَافِ ظَامِئَةٌ  
إِذَا جَرَى ذِكْرُهُمْ بَاتَتْ عَلَى طَرَبٍ  
وَدُونَ مَا طَلَّبُوهُ عِزَّةٌ عَقَدَتْ  
وَمُرْهَفٌ أَنْحَلَ الْهَيْجَاءَ مَضْرِبَةً  
وَذَابِلٌ يَنْتَنِي نَشْوَانَ مِنْ عَلَيٍّ  
ومنها في النسيب:

هَيْفَاءُ تَشْكُو إِلَى دَمْعِي إِذَا ابْتَسَمَتْ  
يُغْضِي لَهَا الرِّيمُ عَيْنِيهِ عَلَى خَفَرٍ  
بِفُودِهَا<sup>٨</sup> الثَّغَرَ شَكْوَى الْخَضِرِ لِلْكَفَلِ  
وَلَا يُمَدُّ إِلَيْهَا الْجِيدَ مِنْ خَجَلٍ

١. في الأصل، ق، ل: العلى. عسالة: من غسل الرمح إذا تحرك والذبل: جمع ذابل وهو المائل، من ذبل النبات إذا ذوى، والذبول في الرماح محمود لأنه لا ينكسر في الطعن.

٢. في ق، ل: العلى. الغمرة: الزحمة من الناس والماء. ٣. الابيات الخمسة ساقطة في ل: ٢.

٤. في ق، ل: حاسماً. الخول: الخدم: جمع خائل وهو العبد والأمة. وعنى بذلك الأتراك.

٥. في الأصل، ق، ل: ظبي. والخلل: جمع خلة وهي ما يسان به الجفن.

٦. في الأصل، ل: فيه. ولحبية والحبة: قعود المحتبي على الهيئة المعلومة.

٧. هذه الابيات ساقطة في ل: ٢. هنا شبه الرمح بالحية في التلوي والاضطراب.

٨. في الابيات: عقهدها

طَرَقْتُهَا وَسَنَاها كاد<sup>١</sup> يَغْدِرُ بي<sup>٢</sup> لَوْلَمْ يُجِزْنِي ذِمَامُ الْفَاجِمِ الرَّجُلِ  
أَشْكُو إِلَى الْحَجَلِ<sup>٣</sup> مَا يَأْتِي الْوِشَاحُ بِهِ وَأَلْزَمُ الرِّيحَ ذَنْبَ الْعَنْبَرِ الشَّمْلِ  
إِذْ لِمَتِي كَجَنَاحِ النَّسْرِ دَاجِيَةً وَالْعَيْشُ رَقَّتْ حَوَاشِي رَوْضِهِ الْخَضِلِ<sup>٤</sup>  
وَإِنْ سَرَتْ نَمَّ بِالْمَسْرِى تَبَرُّجُهَا فَاَلْمِسْكَ فِي أَرْجٍ وَالْحَلِيُّ فِي رَجُلٍ<sup>٥</sup>  
وَاهَا<sup>٦</sup> لِذَلِكَ مِنْ عَصْرِ مَلَكَتْ بِهَا عَلَى الْجَاذِرِ فِيهِ طَاعَةُ الْمُقَلِّ<sup>٧</sup>  
وفي المخلص:

لَوْ رُمْتَ يَا ابْنَ أَبِي الْفَتِيَانِ رَجَعَتُهُ لَعَادَتِ الْبَيْضُ مِنْ أَيَّامِهِ الْأَوَّلِ  
فَنِي الشَّيْبَةِ عَمَّا فَاتَنَا بَدَلٌ وَلَيْسَ عَنْهَا سِوَى نُعْمَاكَ<sup>٨</sup> مِنْ بَدَلٍ  
ومنها في تشبيه الأرض المقبلة بين يدي الممدوح بالخذ:

مُقَبَّلٌ تُرَبُّ نَادِيهِ بِكُلِّ فَمٍ لَا يَلْفِظُ الْقَوْلَ إِلَّا غَيْرَ ذِي خَطَلٍ<sup>٩</sup>  
كَأَنَّهُ وَالْمُلُوكُ الصَّيْدُ<sup>١٠</sup> تَلِثُمُهُ خَدُّ تَقَاسَمُهُ الْأَفْوَاهُ بِالْمُقَلِّ<sup>١١</sup>  
ومنها:

وَرُبَّ مُعْتَرِكٍ<sup>١٢</sup> ضَنْكَ فَرَعْتَ لَهُ حَتَّى تَرَكْتَ بِهِ الْأَرْوَاحَ فِي شُغْلٍ  
تَرْنُوا خِلَالَ الْقَنَا حَيْرِي غَزَالَتُهُ عَنْ نَاطِرٍ بِئْثَارِ النَّقْعِ مُكْتَحِلٍ

١. في الأصل: كان. المعنى: أتيت هذه الحبيبة ليلاً وضياء وجهها يكاد يغدرني وينم ويخبر الرقباء بطروقي، لولم يخلصني شعرها المسودّ بستره وجهها.
٢. في ق: يغدرني.
٣. الحجل: الخدخال. العنبر الشمّل: العنبر التي يشمل ريجها الناس.
٤. الخضل: الطري.
٥. البيت ساقط في الأصل.
٦. الأبيات ساقطة في ل<sup>٢</sup>.
٧. البيت ساقط في الأصل.
٨. في الديوان: نعماء. والمعنى: أن الشبيبة يرضى بهابداً عمّافات. وليس لها بدل إن فاتت سوى نعمى هذا الممدوح.
٩. الخطل: الفضول في الكلام: وقيل: الفاسد المضطرب.
١٠. الصيد: علة تعرض للجمال فتترك رؤوسها مرفوعة دائماً ومن هنا أخذ الملك الأصيد، أي الأنف لأنه يرفع رأسه من الكبر والأنفة دائماً.
١١. الأبيات الأربعة ساقطة في ل<sup>٢</sup>.
١٢. معترك: موضع الازدحام.

والأغوجيَّةُ مُرخاةٌ أزمَّتْها<sup>١</sup>      تَسْتَنُّ في لَهَوَاتِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
ولو قال عوض أزمَّتْها اعْتَنَّتْها لأصاب، لأن الأزيمة للإبل.

حَتَّى تَرَكَتْ بِهِ كِسْرَى وَأُسْرَتَهُ      أَتْبَاعَ رَاعِيَةٍ<sup>٢</sup> الْحَوْذَانِ وَالنَّفْلِ  
وَانْصَاعَ بِأُسْكَ بَابِنِ<sup>٣</sup> الْغَابِ تُجَشِّمُهُ<sup>٤</sup>      أَنْ يَسْتَجِيرَ حِذَاراً بِابْنَةِ الْوَعِلِ<sup>٥</sup>  
وَأَيُّ يَوْمِكَ مِنْ نَارِي قِرَى وَوَعَى<sup>٥</sup>      فِي السَّلَامِ وَالْحَرْبِ لَمْ تَفْتَرَّ عَنْ شَعْلِ  
نَمَاكَ مِنْ غَالِبٍ بِيضٍ غَطَارِفَةٌ      بَثُّوا النَّدَى<sup>٦</sup> فَبَالِيهِمْ مُنْتَهَى السُّبُلِ  
لَا يَشْتَكِي<sup>٧</sup> نَائِي مَسْرَاهُ أَخُو سَفَرٍ      تُدْنِيهِ مِنْهُمْ خُطَى الْمَهْرِيَّةِ الذُّلِّ  
مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ<sup>٨</sup> مَيِّمُونَ تَفِيئَتُهُ      يَغْشَى حِيَاضَ الْمَنَايَا غَيْرَ مُحْتَفِلٍ  
فَلَيْسَ يَرْضَى بِغَيْرِ السَّيْفِ مِنْ وَزَرٍ      وَلَا يُعِدُّ سِوَى الْمَاضِي مِنْ حُلَلٍ  
ومنها في التهئة بالعيد:

تَبْلَجُ الْعَيْدُ عَنْ سَعْدٍ يُصَافِحُهُ      جَدُّ عَوَاقِبُهُ تُفْضِي إِلَى الْجَذَلِ  
فَانْحَرُ ذَوِي إِحْنٍ<sup>٩</sup> تَشْجِي أَضَالِعُهُمْ      بِهِنَّ نَحْرَ هَدَايَا مَكَّةَ الْهَمَلِ  
وَقَرَّ عَنْهَا<sup>١٠</sup> بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ تَشُبُّ      دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ الْأَيْتُقِ الْبُزْلِ

١. في الديوان: أَعْنَتَتْها. يستن: أي يمضي على الأمر كيف شاء لا يردده رادع.
٢. الراعية: أي مواش راعية. والحوذان: أحمر نيت طيب الرائحة، وقيل انه النيلوفر. النفل: اسم نبت طيب الرائحة.
٣. ابن الغاب: الأسد. التجشم: التكلف. والمراد هنا أن الأقوياء من الرجال فرّوا منك وتحصّنوا بقلل الجبال.
٤. الأبيات ساقطة في ل<sup>١</sup>.
٥. في الأصل: ووغا. وهذه الأبيات الخمس ساقطة في ل<sup>٢</sup>.
٦. في ق: النوى. غطارفة: جمع غطريف وهو السيد الكريم والأصل: فرخ العقاب. إليهم منتي السبل: أي سبل الطالبين للمعروف.
٧. معنى البيت: أن كل من يقصد إليهم من مسافة بعيدة بآمال لا يتعبه سيره وإن طالت المسافة. ولا يستكين بوصوله إلى المطالب عندهم.
٨. أبلج: يقال للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف. تفيئة الشيء: أبانه وأوانه. غير محتفل: غير خائف ولا مبالٍ.
٩. إحن:، حقاد.
١٠. هـ فَعْنَهَا: بحث عنها. تشب: أي تخلط دماء ذوي إحن بدماء الأيتق البزل للقرايين. البزل: التي بلغت تسع سنين.



وَأَصْدِرِ<sup>١</sup> الْبَيْضَ حُمْرًا عَنْ جَمَاجِمِهِمْ      إِذَا رَوَيْنَ بِهَا عَلًّا عَلَى نَهْلٍ  
وَأَمْشِ الضَّرَاءَ تَتْلُ مَا شِئْتَ مِنْ فُرْصٍ<sup>٢</sup>      وَلَا تَمُدَّ لِمَنْ عَادَاكَ فِي الطَّوْلِ  
فَالْدَّهْرُ مَنْتَظَرٌ أَمْرًا تُشِيرُ بِهِ      فُرْ بِمَا يَقْتَضِيهِ الرَّأْيُ يَمْتَلِ<sup>٣</sup>  
وله من قصيدة في الامام المستظهر بالله أمير المؤمنين ويهنته بمولود:\*

رَنَا وَنَاظِرُهُ بِالسَّحْرِ مُكْتَحِلٌ      أَغْنَى يَمْتَارُ مِنْ الْحَاظِهِ الْمُقْلُ<sup>٤</sup>  
فَرُحْتُ<sup>٥</sup> أَدْنُو بِقَلْبٍ هَاجَهُ شَجْنٌ      وَرَاحَ يَنْأَى بِخَدِّ زَانَهُ خَجَلٌ  
يَمِشِي كَمَا لَا عَبَثَ رِيحُ الصَّبَا غُصْنَا      ظَلَّتْ تَجْوُرُ بِهِ طَوْرًا وَتَغْتَدِلُ  
ذُؤُوجِنَةٍ<sup>٦</sup> إِنْ جَنَّتْ عَيْنُ الرَّقِيبِ بِهَا      وَزَدَ الْحَيَاءُ كَسَاهَا وَرَسَهُ الْوَجَلُ<sup>٧</sup>  
ومنها:

وَاهَا لِعَصْرِ يُعَنِّينَا تَذَكُّرُهُ      مَضَى<sup>٨</sup> وَفِي الْخَطْبِ مِنْ أَيَّامِهِ الْعَجَلُ<sup>٩</sup>  
ومنها:

بِمَوْقِفٍ ضَجَّ جَيْدُ الرِّيمِ مِنْ غَيْدٍ<sup>١٠</sup>      فِيهِ وَأَزْرَى بِالْحَاظِ الْمَهَا كَحَلٍ  
زُؤْنَا بِهِ رَشَاءً يَرْتَادُ<sup>١١</sup> غِرَّتَهُ      ذُو لِبْدَةٍ بِنِجَادِ السَّيْفِ مُشْتَمِلٍ

١. في ق، ل: فأصدر. النهل: الشرب الأول.

٢. في ل: مرض، يمشي الضراء: إذا مشى مشياً مستخفياً فيما توارى من الشجر. الطول: الحبل الذي يطول للدابة وترعى فيه.

\*. الديوان. القصيدة رقم ٢٢، ١/٢٨٦ - ٢٩٢.

٤. في الديوان: الغزل. الأغنى: الرخيم الصوت. يمتار: يجلب. الغزل: الشعر. أي تلقى الحافظه الشعر في قلوب المحبين.

٥. أي أدنو إليه بالقلب الشجي: وهو ينأى عني بالخذ المضرّج، أي أطلب وصله وهو يهجرني.

٦. في الأصل: جنّة. الورس: نبت أصغر يتخذه أهل اليمن طلاء للوجه.

٧. الابيات ساقطة في ل: ٨. في ق، ل: فني.

٩. في الديوان: وفي الخطو من أيامه عجل. ١٠. في الأصل: جيد. الغيد: النعومة.

١١. في الأصل: ترتاد. لبدة الأسد: ما تلبّد علم، منكسه: أي كنت ارتاد غدة المعشمة.

يُدِيرُ كَاسِينَ فِي لَحْظٍ وَمُبْتَسِمٍ  
وَيَنْتَنِي<sup>٢</sup> مِشْيَةَ النَّشْوَانِ مِنْ تَرْفٍ

وفي المخلص:

أَزْمَانٌ رَقَّتْ حَوَاشِي الدَّهْرِ فِي دَوْلٍ  
كَأَنَّهَا بِنَدَى الْمُسْتَظْهِرِ اِزْتَجَعَتْ  
عَصْرٌ كَوَزِدِ الْخُدُودِ الْبَيْضِ قَدْ غَرَسَتْ

ومنها في المدح:

شَوْسُ الْحَوَاجِبِ فِي الْهَيْجَاءِ إِذْ لَقَحَتْ  
لَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ مَا طَافَ الْحَجِيجُ بِهِ

ومنها في التهئة بالمولود:

أَهْلًا يُنْتَجَبُ سُرَّتْ بِمَوْلِدِهِ  
تَثْنِي الْخِلَافَةَ عِطْفِيهَا بِهِ جَذَلًا<sup>٣</sup>  
وَالْخَيْلُ تَمَرُّحُ مِنْ عُجْبٍ بِفَارِسِهَا<sup>٤</sup>  
فَرَعٌ تَأْتَلُ وَالْعَبَّاسُ مَغْرِسُهُ  
أَعْطَاكَ<sup>٥</sup> رَبُّكَ فِي الْأَوْلَادِ مَا بَلَغَتْ

وله من قصيدة:\*

١. الثغر الرتل: الأبيض: وقيل: المتنور الحسن الاتساق.

٢. في الأصل: ويمتشي.

٣. الأبيات ساقطة في ل ٢.

٤. في الديوان: القبل.

٥. في ق، ل ١: المشافر. الحواجب: النواظر. المسافر: الوجوه.

٦. الأبيات الخمس ساقطة في ل ٢.

٧. البيتان ساقطان في ل ٢.

٨. في ق، ل ١، ل ٢: براكبها.

٩. هذا دعاء للممدوح، أي يعطيك ربك من أولادك ما أعطى أباك بسبيك؛ أي وجدت في أولادك ما وجدته آبائك

فك. \* الديوان: القصيدة رقم ٢٨، ١/٣٢٤ - ٣٣٢.

لَكَ مَا يُرَوِّقُهُ الْغَمَامُ الْهَاطِلُ      إِذْ رَدَّ عَابِرَتَهُ الْجَمُوحُ السَّائِلُ  
وَعَلَيْكَ يَا طَلَّلَ الْجَمِيعِ تَحِيَّةُ      أَصْغَى لِيَسْمَعَهَا الْحَلُّ الْآهِلُ<sup>١</sup>  
أَمِنْ الْبَلَى هَذَا التُّحُولُ أَمْ الضَّنَى<sup>٢</sup>      فَالْحُبُّ مِنْ شَيْمِي وَأَنْتَ النَّاجِلُ  
خَلَعَ الرَّبِيعُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْوَارِهِ      خَلِيًّا تَوَشَّحَهُ ثَرَاكُ الْعَاطِلِ<sup>٣</sup>  
وَوَغْنِيَتْ<sup>٤</sup> فِي حَجَرِ الْحَيَا مُسْتَرْضَعًا      يَغْذُوكَ وَاشِلُ<sup>٥</sup> طَلُّهُ وَالْوَابِلُ  
كَانَتْ أَيْادِي الدَّهْرِ فَيْكَ كَثِيرَةً      لَكِنْ<sup>٦</sup> لَيْالِيهِ لَدَيْكَ قَلَائِلُ

ومنها:

إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاللَّيْلُ يَشْحَبُ ذَيْلُهُ      لِسُعَادَ غَيْرُ نَدَى وَشَاخُ جَائِلُ  
فَكَأَنَّنا غُضُنَانٍ يَشْكُو مِنْهَا      بَزَحَ الْغَرَامِ إِلَى الرَّطِيبِ الذَّاوِلُ  
وله من قصيدة أخرى:\*

لَكَ الْجَدُّ لَا مَاتَدَّعِيهِ الْأَوَائِلُ      وَمَا فِي مَقَالٍ بَعْدَ مَدْحِكَ طَائِلُ  
وَلَيْسَ يُؤَدِّي بَعْضَ مَا أَنْتَ فَاعِلُ      إِذَا رُمْتُ وَصَفَا كُلُّ<sup>٧</sup> مَا أَنَا قَائِلُ

ومنها:

وَحَيٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ تُبْدِي شِفَاهُهُمْ      نَوَاجِدَ مَقْرُونٍ يَهْنُ الْأَنَامِلُ

١. في ل<sup>٢</sup> البيتان مجموعان في بيت واحد:

لك ما يروقه الغمام تحية أصغى لیسمعها المحل الاهی  
والمعنى أن الموضع العامرة التي فيها أهل وسكان تصغي مسمعها إلى تلك التحية لتسمعها وما ذلك إلا لطيبها وفرح  
النفوس بها.  
٢. في الأصل، ل<sup>١</sup>: الضنا، الضنى: النحول من العشق.

٣. في الأصل: الهاطل.

٤. في الأصل: عن. وكلمة «وَوَغْنِيَتْ» ساقطه في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>. غنيت: بقيت. المسترضع: الموضع. الوشل: الماء القليل.

٥. في الأصل: منه.

٦. في ق، ل<sup>١</sup>: لاكن. والمعنى: لأن قلت أيام الوصل عندك، فأأيادي الدهرحين ساحنا بما اشتتهناه فيك كثيرة لدينا.

\*. الديوان: القصيدة رقم ٣٥، ٣٧٢/١ - ٣٨٠.

٧. في الأصل: كلما. الأوائا: المتقدم. طائا: فضا. منفعة. المعنى: جميع مقالاته لتسمع بعضاه صافك.

٩ في الأمارة ٢٠١١. الطائفة المعنوية حصلت أعناء الأعداء في ذلك المدة بقلائد من الظلم.



ومنها في تفضيل الترك:

كَأَنَّ الْأُلَى طَارُوا إِلَى الْحَرْبِ ضَلَّةً      نَعَامُ يُبَارِي خَطَرَةَ الرِّيحِ جَائِلُ<sup>١</sup>  
وَمِنْ أَيْنَ يَسْتَوِي مِنَ الْعُرْبِ رَاجِحُ      عَلَى بَلَدٍ فِيهِ مِنَ التُّرْكِ نَائِلُ

ومنها في المدح:

هُبَامٌ إِذَا مَا الْحَزْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا      فَلَا عَزْمُهُ وَاهٍ وَلَا الرَّأْيُ فَائِلُ<sup>٢</sup>  
وَإِنْ كَدَّرَتْ صَفْوَ اللَّيَالِي خُطُوبُهَا      صَفَتْ مِنْهُ فِي غَمَائِهِنَّ<sup>٣</sup> الشَّائِلُ

ومنها:

فَلَمْ يَخْتَضِنْ غَيْرَ الرِّغَائِبِ<sup>٤</sup> رَاغِبُ      وَلَمْ يَتَشَبَّثْ بِالْوَسَائِلِ سَائِلُ  
وله من قصيدة:<sup>٥</sup>

وَإِنِّي لِأَثْنِي النَّفْسَ عَمَّا تُرِيدُهُ      إِذَا كَانَ فِي الْعُقْبَى عَلَى مَقَالُ  
وَلَا أَزْتَضِي خِلًّا يَدُومُ وَدَادُهُ      عَلَى طَمَعٍ مَا دَامَ عِنْدِي مَالُ

وله من قصيدة:<sup>٦</sup>

وَإِنِّي لِأَثْنِي النَّفْسَ عَمَّا تُرِيدُهُ      إِذَا كَانَ فِي الْعُقْبَى عَلَى مَقَالُ  
وله من قصيدة:<sup>\*</sup>

غُضِّي مِنَ الْإِدْلَالِ<sup>٧</sup> فَهَوَ عَلَى النَّوَى      مَادَامَ يَجْلِبُهُ الْمَلَالُ دَلِيلُ  
وَدَعِيَ الْوُشَاةَ فَكُلُّ<sup>٨</sup> مَا حَلُّوا بِهِ      عِنْدَ اللَّقَاءِ يُزِيلُهُ التَّأْوِيلُ  
وَوَرَاءَ وَضَلِكُمْ الْقَصِيرِ زَمَانُهُ      هَجَرْتُ كَمَا شَاءَ الْغَيُورُ طَوِيلُ

١. في الديوان: جافِلُ. أي طاروا إلى الحرب جهلاً وضلالاً وانهزموا عنها فازين كالنعمام. وبه بضرب المتل في سرعة العدو.

٢. فائل الرأي: أي ضعيف الرأي.

٣. ليلة غمى وغمّة وغماء: مستورة الغيم، والمراد هنا الشدة.

٤. الرغائب: جمع رغبة وهي العطية.

٥. الديوان، القصيدة رقم ٦١، ١/٥١٣ - ٥١٦.

٦. البيت مكرر في الأصل.

٧. أي إدلال المحبوب الذي يكون من ملاله يدلّ على إرادته نوى الحبّ.

٨. في الأصل: وكأ.

ومنها في المدح:

وَمُسَدَّدُ الْعَزَمَاتِ لَا يَغْتَالُهَا      خَطْبُ كَمَا اغْتَكَّرَ<sup>١</sup> الظَّلَامُ جَلِيلُ

ومنها:

نُشِرَتْ رَفَارِفُ<sup>٢</sup> دِرْعِهِ عَنْ ضَيْغَمٍ      يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَالْأُسْنَةَ غِيلُ  
هَنِيهَاتٍ أَنْ يَلِدَ الزَّمَانُ نَظِيرَهُ      إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ  
فَالضَيْفُ إِلَّا عَنْ نَدَاهُ مُدْفَعٌ<sup>٣</sup>      وَالْجَارُ إِلَّا فِي ذَرَاهُ ذَلِيلُ  
نَفَضَتْ إِلَى أَفْيَائِهِ لِمَمِ الرُّبَى<sup>٤</sup>      أَيْدِي الرِّكَائِبِ سَيْرُهُنَّ ذَمِيلُ  
شَرِقتْ بِنَعْمَةٍ شَاعِرٍ أَوْ زَائِرٍ      وَدَعَا هَدِيرُ<sup>٥</sup> فَاشْتَجَابَ صَهِيلُ

ومنها:

وَاهَا لِعَصْرِكَ وَهُوَ يَقْطُرُ نَضْرَةً      وَيَمِيسُ تَحْتَ ظِلَالِهِ التَّامِيلُ  
فَكَأَنَّهُ<sup>٦</sup> وَزْدُ الْخُدُودِ إِذَا اكْتَسَتْ      خَجَلًا وَكَادَ يُذِيهَا التَّقْبِيلُ  
لَوْلَا<sup>٧</sup> تَأَخُّرُهُ وَقَدْ أَوْقَرَتْهُ      كَرَمًا لَنَمَّ بِفَضْلِهِ التَّنْزِيلُ

وله من أرجوزة:\*

لَا عِزَّ<sup>٨</sup> إِلَّا لِرُؤْيَعِي أَشْوَال      لَمْ يَتَطَرَّقْ عَرَصَاتِ الْبُخَالِ  
يَخْطُرُ فِي أَثْنَاءِ بُرْدٍ<sup>٩</sup> أَسْمَال      وَلَا يُنَاجِي خَطَرَاتِ الْآمَالِ  
فَإِنَّ أَطْوَاقَ الْأَيَادِي أَغْلَالُ

١. إعتكر الظلام: أى اختلط؛ يعنى اشتد.

٢. الرفارف: أسافل الثوب. الحقيقة: ما يجب على المرء حفظه من الأهل والعيال.

٣. مدفع: مردود.

٤. في الديوان: الربا. ذميل: نوع من السير.

٥. المعنى: هدير فحول الضيفان وصهيل جيادهم.

٦. في الأصل: وكأته.

٧. أى لو كنت في عصر النبي عليه السلام لنزلت الآية علامة من سماحتك.

\*. الديوان. القصيدة رقم ٦٧، ١/٥٤١ - ٥٤٥.

٨. رويحي تصغير راع. أى العز لصاحب الابل، الشول: الناقة التي قد خف لبنها وارتفع ضرعها، وأتى عليها من

٩. أى الباردة.

ساجوا بية أى باردة

وهي على وزن أرجوزة أمية بن الحجاج<sup>١</sup> :

يا صاح ما هاجك من رسم خال.

وله من قصيدة سورها الى بغداد من اصفهان:\*

أضاء بُريقٌ بالعَذِيبِ كَلِيلُ      فَثِنِّي نِجَادِي لِلدُّمُوعِ مَسِيلُ<sup>٢</sup>  
تَنَاعَسَ فِي حِضْنِ الْغَمَامِ كَأَنَّهُ      حُسَامٌ حَدِيدُ<sup>٣</sup> الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلُ  
ومنها في وصف بغداد:

أَلَا لَيْتَ شِعْزِي هَلْ أَرَانِي بِغِبْطَةٍ      هَوَاءُ كَأَيَّامِ الْهَوَى لَا يُغْبِطُهُ  
وَعَصْرُ رَقِيقِ الطَّرَّتَيْنِ تَدَرَّجَتْ      عَلَى صَفْحَتَيْهِ نَضْرَةٌ<sup>٤</sup> وَقَبُولُ  
وَأَرْضُ حَصَاها لَوْلُو وَتَرَاهَا      تَضَوُّعَ مِسْكَاءٍ وَالْمِيَاهُ شُمُولُ  
بِهَا الْعَيْشُ غَضٌّ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةُ      وَلَيْلٌ قَصِيرٌ وَالْهَجِيرُ أَصِيلُ  
ومنها:

إِذَا لَمْ تُنَزَّهْ<sup>٥</sup> بِالْمَكَارِمِ هَمَّتِي      تَشَبَّثَ بِي حَاشَا عُلَاكَ خُمُولُ  
تُعِيرُنِي بِنْتُ الْمُعَاوِيَّ غَرْبَتِي      وَكُلُّ طُلُوعٍ يَقْتَفِيهِ أَفُولُ  
وَتَغْجَبُ أَنِّي مِنْ مُمَارَسَةِ النَّوَى      نَحِيفٌ فِي مَتْنِ الْقَنَاةِ<sup>٦</sup> ذَبُولُ  
لَئِنْ<sup>٧</sup> أَنْكَرْتَ مِنِّي نُحُولاً فَصَارِمِي      يَغَازِلُهُ فِي مَضَرِّيَّتِهِ نَحُولُ  
وَلَمْ تُبْدِعِ الْأَيَّامُ فِي بِنَكْبَتِي      فَبَيَّنِي وَبَيْنَ النَّائِبَاتِ ذَحُولُ<sup>٨</sup>

١. الجملة وبيت الرجز ساقط في ق، ل، ل، ل.<sup>٢</sup> \* الديوان القصيدة رقم ٧٣، ١/٥٦٧ - ٥٧١.

٢. مسيل: مجرى السيل. ٣. في الديوان، ق، ل، ل، ل: رميض.

٤. في ل: نظرة. ٥. في الديوان: تنوّه.

٦. معناه أن بالقناة دقة وذبولاً وبالسيف رقة ونحولا، ولا يعد ذلك نقصاً لهما وإنما هو وصف محمود.

٧. لئِنْ. ٨. فَبَيَّنِي وَبَيْنَ النَّائِبَاتِ ذَحُولُ.

وله من قصيدة:\*

أَرَدَّدُ الظَّنَّ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالْأَمَلِ<sup>١</sup> وَأَعْذِرُ الْحُبَّ يُفْضِي بِي إِلَى الْعَذْلِ

ومنها:

لِلَّهِ مَا صَنَعْتَ أَيَّدِي الرُّكَابِ بِنَا إِذَا ابْتَسَمْنَ سَلْبَنَ الْبَرْقِ رَوْعَتَهُ  
عَشِيَّةَ اسْتَتَرَ الْأَقْمَارُ بِالْكَلَلِ<sup>٢</sup> وَإِنْ نَظَرْنَ فَجَعَنَ الظُّبْيَ بِالْكَحَلِ  
مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ مَصْقُولٍ تَرَائِبِهَا تَسْلُ مِنْ مُقْلَتِهَا صَارِمًا أَخَذَتْ  
طَرَّقَتِهَا وَالْدُّجَى شَابَتْ ذَوَائِبُهُ<sup>٣</sup> وَالْفَجْرُ مُقْتَبِلٌ فِي زِيٍّ مُكْتَهِلٍ  
وَلِلرَّقِيبِ خَشُوعٌ<sup>٤</sup> فِي لَوَاحِظِهِ يُعِيرُهَا نَشَوَاتِ<sup>٥</sup> الشَّارِبِ الثَّمَلِ  
فَرَدَّ دُونَ وَشَاحِنِهَا الْعَفَافُ يَدَا تَبْرُؤُ فِي الرُّوْعِ دِرْعَ الْفَارِسِ الْبَطَلِ  
ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَقَلْبَانَا كَأَنَّهُمَا عِنْدَ الْوَدَاعِ جَنَاحَا طَائِرٍ وَجَلِ  
وَفِي<sup>٦</sup> مَبَاسِمِهَا لِي مَا يُتَابَعُهُ بِرَاحَتَيْكَ الْمُلُوكُ الصَّيْدُ مِنْ قُبَلِ

ومنها مثلاً:

وَالسَّيْفُ يَنْفَعُ يَوْمَ الرُّوْعِ حَامِلُهُ إِذَا تَبَدَّلَ يُمْنَاهُ مِنَ الْخَلَلِ<sup>٧</sup>

وله من قصيدة:\*\*

أَلِفْتُ النَّدَى وَالْعَامِرِيَّةَ تَعَذِلُ وَمَا<sup>٨</sup> أَفَادَتْهُ الصَّوَارِمُ أَبْذُلُ

\*. الديوان. القصيدة رقم ٧٨، ١/ ٥٨٨ - ٥٩١.

١. في الأصل: العذل. المعنى: أنا أعذر الحب حين يفضي بي إلى عذل العواذل إذا كان سبيه.

٢. البيت ساقط في الأصل. واستتر الأقمار بالكلل: أي دخلت النساء الحدود.

٣. في ق، ل، ١، ل: ذوائبها. المعنى: اختلط بياض الصبح بسواد الليل.

٤. في ق، ل، ١، ل: خنوع. ٥. في الديوان: نظرات.

٦. المعنى: أن لي في مباسمها قبل كقبل الملوك لراحتيك.

٧. الخلل: جمع خلة وهي أسفل الغمد، وربما كتى بها عن الغمد كله، أي إذا جرّد.

\*\*. الديوان. القصيدة رقم ١٠٨، ١/ ٥٥١ - ٥٥٢. ٨. أي أن السرايا التي في اتساع الكمار



فَلَا تَعْذِلْنِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ إِنِّي  
وَلِلْحَمْدِ أُولَى لِلْفَتْى مِنْ ثَرَائِهِ  
وسمعت النطنزي رحمه الله يستحسن له هذين البيتين من قصيدة،\* وإذا أنشدهما طرب لهما:  
أَجُودُ بِمَا أَحْوِي وَبِالْعَرَضِ أَبْجَلُ  
وَأَحْسَبُ تِلْكَ الْعَامِرِيَّةُ أَنِّي  
أَذِلُّ وَيَأْبَى الْجَمْدُ أَنْ أَتَذَلَّلًا<sup>١</sup>  
وَتَزْعُمُ أَنِّي رُضْتُ قَلْبِي لِسَلْوَةٍ  
إِذَا لَا أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَةً مَنْ سَلَا  
وله من أخرى:<sup>٢</sup>

صَبَابَةٌ نَفْسٍ لَيْسَ يُشْفَى غَلِيلُهَا  
وَوَظْمِيَاءُ لَمْ تَحْفَلْ بِسِرٍّ أَصُونُهُ  
وَمِنْهَا:  
وَلَوْعَةُ أَشْوَاقٍ كَثِيرٌ قَلِيلُهَا  
وَلَا يَدْمُوعٍ فِي هَوَاهَا أَذِيلُهَا<sup>٣</sup>

مَرِيضَةٌ أَرْجَاءُ الْجُفُونِ وَإِنَّمَا  
رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رَاشَهُ الْكُخْلُ بِالرَّدَى  
ومنها في المدح ووصف الترك:  
أَصْحُ عُيُونِ الْغَانِيَاتِ عَلِيلُهَا  
وَأَقْتَلُ الْحَاظِ الْمِلَاحِ كَحِيلُهَا

فَتَى ثُورِقُ السُّمْرِ اللَّدَانُ بِكَفِّهِ  
وَتَغَشَى الْوَغَى<sup>٤</sup> بِيضاً جِدَاداً سُيُوفُهُ  
وَيُوقِظُ وَشَنَانَ التُّرَابِ بِضُمِّ  
عَلَيْهَا كُهَاةُ التُّرْكِ مِنْ فَرَعٍ يَافِتٍ  
هُمُ الْأَشَدُّ بَأْساً فِي اللَّقَاءِ وَأَوْجُهَاً  
وَإِنْ نَطَقُوا قُلْتَ الْقَطَا مِنْ قَبِيلِهِمْ  
وَإِنْ دَبَّ فِي أَطْرَافِهِنَّ ذَبُوهَا  
فَتَرْجِعُ حُمُراً بِأَدْيَاتٍ فُلُوهَا  
تُوَارَى<sup>٥</sup> بِشَوْبُوبِ النَّجِيعِ حُجُوهَا  
كَثِيرٌ بِمَسْتَنَّ الْمَنَايَا نُزُوهَا  
إِذَا غَضِبُوا وَالسَّمْهَرِيَّةُ غِيلُهَا  
وَهُمْ غِلْمَةٌ مِنْ وَلَدِ نُوْحٍ قَبِيلُهَا

\*. الديوان، القصيدة رقم ٦٩، ٥٥٠/١ - ٥٥٥.

٢. الديوان، القصيدة رقم ٨٦، ٦٢٩/١ - ٦٣٤.

٣. في ل هذا البيت يأتي بعد البيت الذي يليه، الإذالة نقيض الصيانة.

٤. في الأصل، ل: الوغا.

٥. في الأصل، يوارى، ل: التراب، أي: التراب المبرق الملاحيل.

وقد أشبهوها أغيثاً<sup>١</sup> إذ تلاحظوا      على شوسٍ والبيضُ تدمى نصوصها  
وله من أخرى:\*

أتيحت لداً<sup>٢</sup> في الفؤادِ عُضالٍ      رُبى<sup>٣</sup> بالطِّباءِ العاطلاتِ حِوَالِي  
ومنها:

ولولاكِ يا ذاتَ الوشاحينِ لم تكن      موشحةً من أدْمعي بِلَالِي  
ومنها:

وقتكِ الردى بيضُ حسانٍ وجوهها      ومثريةً من نظرةٍ وجمالٍ  
طلعن بدوراً في دجى من ذوائبٍ      ومشن غصوناً في متونِ رمالٍ  
عرضن عليَّ الوصلَ والقلبُ كُلُّهُ      لديكِ فأنى<sup>٤</sup> يبتغينِ وصالي  
ولولاكِ ما بعثُ العراقُ وأهله      بوادي الحمى والمندلي<sup>٥</sup> بضالٍ  
ومنها:

وفيكِ صُدودٌ من دلالٍ أظنُّهُ      على ما حكى الواشي صُدودَ مَلالٍ  
ومنها:

فلا تلزميني<sup>٦</sup> ذنبَ دهرٍ يسومني      على غلظِ الأيامِ رِقَّةَ حالٍ<sup>٧</sup>  
ومنها في شكاية الزمان:

وعندَ بنيه حينَ تُخشى<sup>٨</sup> بناتهُ      قلوبُ نساءٍ في جُسومِ رجالٍ  
وله في غلامٍ أسودٍ:\*\*\*

\*. الديوان. القصيدة رقم ٩٠، ١/٦٤٥ - ٦٥١.

٣. في الأصل: رباً.

٤. في ل: فأنّا تبتغين. في ق: تبتغين.

٥. المندلي: عطر ينسب إلى المندل وهي من بلاد الهند. انظر معجم البلدان ١/٢٠٩. الضال: شجر.

٧. في الأصل، ل: حالي.

٨. في ق، ل: فلا تلزميني. في ل: تغشم. وبناته: حوادثه. \* الديوان. القصيدة رقم ١٢٣، ٢/٢٨ - ٢٩.

وَبُهِجَتِي رَشًا كَأَنَّ بِهِ  
كَامِسِكِ فِي لَوْنٍ وَفِي أَرْجٍ  
فَجَلَا صَبَاحَ الشَّيْبِ حِينَ حَكَى<sup>١</sup>  
يَا لَائِمِي وَجَّوَانِحِي دَمِيثَ  
تَهْوَى الظُّبَاءِ الْكُخْلَ أَعْيُنُهَا  
قَدْ<sup>٢</sup> صِغَ مِنْ حَبِّ الْقُلُوبِ كَمَا  
وله من قطعة:\*

تَقُولُ ابْنَةُ السَّغْدِيِّ وَهِيَ تَلُومُنِي  
فَإِنَّ عَنَاءَ الْمُسْتَنِيمِ إِلَى الْأَذَى  
وَمَا فِي الْوَرَى إِلَّا لَكَ الْبَذْرُ وَالِدُ  
وَعِنْدَكَ مَحْبُوكُ<sup>٣</sup> السَّرَاةِ مُطَهَّمُ  
فَثِبْ وَثْبَةً فِيهَا الْمَنَايَا مَعَ الْمُنَى  
وَأِنْ لَمْ تُطِطْهَا فَاعْتَصِمِ بِأَبْنِ حُرَّةٍ  
ومنها:٥

فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِفَتَى مِنْ ضَرَاعَةٍ  
وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الْعَفَافَ سَجِيَّتِي  
أَبَى لِي أَنْ أَغْشَى الْمَطَامِعَ مَنْصِبِي  
تَرُدُّ إِلَيْهِ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ  
وَصَبْرِي عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ جَمِيلُ  
وَرَبُّ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ كَفِيلُ

١. الشمل: الذي تشمل رائحته أي تفوح.

٢. في الأصل، ق، ل: حكا. ثغر رتل: يقال هو الأبيض الكثير الماء. شبه لون هذا الرشا بالشبيبة وثره بالشيب: ثم استعار للشبيبة ليلاً وللشيب صباحاً.

٣. كأنه صيغ من حباتها فجاء أسود اللون، كما أن المقل لطول ما تنظر إليه لحسنه، كأنها نفضت عليه سوادها فجاء أيضاً أسود اللون.

\*. الديوان القصيدة رقم ٢١٢، ٢/ ١٠٣ - ١٠٤.

٥. الكلمة ساقطة في الأصل.

٤. محبوك السراة: أي قوى الظهر. مطرور: محدد.

## قافية الميم

وله من قصيدة\*

الْوَرْدُ يَبْسِمُ وَالرَّكَائِبُ حَوْمٌ<sup>١</sup> وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ وَالصَّدَى يَتَضَرَّمُ  
 بَخْلٌ<sup>٢</sup> الْغَيُورُ بِمَاءٍ لَيْتَةٍ فَاحْتَمَى بِشَبَا أَسِنَّتِهِ الْغَدِيرُ الْمُفْحَمُ  
 وَالرَّوْضُ أَلْبَسَهُ الرَّبِيعُ وَشَائِحاً<sup>٣</sup> عُنِّي السَّمَاءُ بِوَشْيِهَا وَالْمِرْزَمُ  
 تُثْنِي رُبَاهُ عَلَى الْغَمَامِ إِذَا غَدَا عَافِي النَّسِيمِ<sup>٤</sup> بِسِرِّهَا يَتَكَلَّمُ  
 حَيْثُ الْغُصُونُ هَفَا بِهَا<sup>٥</sup> وَلَعُ الصَّبَا وَخَلَا الْحَمَامُ بِشَجْوِهِ يَتَرَنَّمُ  
 فَبَكَى وَلَمْ أَرْ عَابِرَةً مَسْفُوحَةً أَكْذَاكَ يَبْخُلُ بِالدَّمُوعِ الْمَغْرَمُ؟  
 وَلَقَدْ بَكَيْتُ فَلَوْ رَأَيْتَ مَدَامِعِي لَعَلِمْتَ أَيُّ النَّاجِبِينَ<sup>٦</sup> مُتَيْمٌ  
 شَتَّانَ مَا وَجَدِي وَوَجْدُ حَمَامَةٍ تُبْدي الصَّبَابَةَ بِالْحَنِينِ وَأَكْثَمُ

ومنها في ذم الزمان وتفضيل الأعداء على الخلان:

عَلَيْتُ<sup>٧</sup> عَلَيَّ أَلِيَّةٌ سَيِّرُهَا هَمٌّ بِمَعْتَرِكِ النُّجُومِ مُخَيِّمٌ  
 لَتُشَارِفَنَّ بِي الْمَوَامِي أَيْتُقُّ هُنَّ الْحَنِي<sup>٨</sup> وَرَكِبَهُنَّ الْأَسْهُمُ

\*. الديوان. القصيدة رقم ٨، ١/١٧٠ - ١٨٠.

١. تبسم الورد كناية عن امتلائه. والحوم: جمع الحائم وهو العطشان.

٢. في ل: على. لينة: موضع.

٣. الوشائع: جمع الوشيع: وهو القصب الملفوف على الثوب، وقيل هي كعب من ألوان الخيط، كبة حمراء وأخرى صفراء. وعنى بها صاحبنا أزهير مختلفة الألوان. والسماء: كوكب نير. والمرزم: نجم في الشعري أوفي الذراع.

٤. في الأصل: الرياض. عافي النسيم: أي ليته.

٥. هفابها: استفزها، من هفوان الطير وهو خفته في طيرانه. ولع الصبا: هبوبها وهزتها. خلا: من الخلو والمعنى هنا طفق.

٦. في الديوان: الباكيين.

٧. المعترك: موضع الازدحام؛ وعنى 'بمعترك النجوم السماء. والمعنى: سبقت علي ألية يبرها همتي التي مخيمها بمناط النجوم.

٨. في الأصل: القسي. والحني: قسى وهو جمع حنية كمطية ومطى.



وَأُفَارِقَنَّ عِصَابَةً مِنْ عَامِرٍ      يَضْوِي<sup>١</sup> بِصُحْبَتِهَا الْكَرِيمِ وَيَسْقُمُ  
 فَسَدَ الزَّمَانُ فَلَيْسَ يَأْمَنُ ظُلْمَهُ      أَهْلُ النَّهْيِ وَبَنُوهُ مِنْهُ أَظْلَمُ  
 أَيْنَ التَّفَتُّ رَأَيْتَ مِنْهُمْ أَوْجَهَا      يَشْقَى بَيْنَ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ<sup>٢</sup>  
 وَأَضَرُّهُمْ لَكَ حِينَ يُعْضَلُ<sup>٣</sup> حَادِثُ      بِالْمَرِّ مَنْ هُوَ فِي الصَّدَاقَةِ أَقْدَمُ  
 نَبَذُوا الْوَفَاءَ مَعَ الْحَيَاءِ<sup>٤</sup> وَرَاءَهُمْ      فَهُمْ بِحَيْثُ يَكُونُ هَذَا الدَّرْهَمُ  
 وَعَذَرْتُ كُلَّ مُكَاشِحٍ<sup>٥</sup> أَبْلَى بِهِ      وَبَلِيَّتِي يَمِّنُ أَصَاحِبُ أَعْظَمُ  
 مَذِيقُ<sup>٦</sup> الْوُدَادِ فَوَجْهَهُ مُتَهَلِّلُ      لِمَكِيدَةٍ وَضَمِيرُهُ مُتَجَهَّمُ  
 ومنها في التحذير من الصديق:

لَا تُخْلِدَنَّ إِلَى الصَّدِيقِ فَإِنَّهُ      بِكَ مِنْ عَدُوِّكَ بِالْمَضَرَّةِ أَعْلَمُ  
 يَلْقَاكَ وَالْعَسَلُ الْمُصَفَّى يُجْتَنَى      مِنْ قَوْلِهِ وَمِنْ الْفَعَالِ الْعَلَقَمُ  
 ومنها في المدح:

مَلِكٌ يَكِلُ غَدَاةً يُطَلَبُ لِلْعَدَى<sup>٧</sup>      مُقْلًا يُصَافِحُهَا الْعَجَاجُ الْأَقْتَمُ<sup>٨</sup>  
 بِشَمَائِلٍ مُزَجَّ الشَّمَّاسِ بِلِينِهَا      كَالْمَاءِ أُشْرِبَهُ السَّنَانُ اللَّهْذَمُ<sup>٩</sup>  
 ومنها:

كُلُّ الْفَضَائِلِ مِنْ خِلَالِكَ تُقْتَنَى<sup>٩</sup>      وَلَدَيْكَ يُجْمَعُ فَذُّهَا وَالتَّوَامُ

١. يضوي ضاوٍ: إذا كان نحيفا قليل الجسم يعني أن هذه العصابة على خلاف الدين.

٢. توسم الناظر: إذا تتبع بنظره محاسن المنظور إليه. ٣. يعضل: يشتد.

٤. في الاصل: الوداد.

٥. مكاشح: أي كل ذي ضعف صوت متبلى به. أبلى به: أي أضربه، من البلية وهي المشقة.

٦. مذاق الوداد، إذا كان مشوب الود.

٧. في الديوان: شأوه. في ق، ل، ل<sup>١</sup>: العدى. الأقتم: الأغبر الذي يعلوه لون السواد.

٨. اللهزم: الماضي.

٩. في الديوان: يقتنى. وأراد بالفذهاها ما لا نظير له، وبالتوأم ماله نظير.

وَلَمَّا أَغْدَذْتُ كُلَّ قَصِيدَةٍ      نَفَرْتُ<sup>١</sup> فَأَنَسَهَا الْجَوَادُ الْمُنْعِمُ  
وله من قصيده:\*

مَنْ أَغْفَلَ الْحَزْمَ أَدْمَى كَفَّهُ نَدَمًا      وَاسْتَضْحَكَ النَّصْرَ مَنْ أَبْكَى السَّيُوفَ دَمًا  
فَالرَّأْيُ يُدْرِكُ مَا يَعْنِي الْحُسَامُ بِهِ      إِذَا الزَّمَانُ بِذَيْلِ الْفِثْنَةِ التَّمَا  
ومنها يصف حفيف السهام:

وَاللِّسَاهِمَ خَفِيفٌ فِي مَسَامِعِهِمْ      كَالنَّحْلِ أَلْقَيْتَ فِي أَبْيَاتِهِ الصَّرَمَا  
ومنها:

وَسَلُّ بِي الْمَجْدَ تَعْلَمُ أَيَّ ذِي حَسَبٍ      فِي بُرْدَتِي إِذَا مَا حَدِثَ هَجَمًا  
فَصِحَّةُ الْوُدِّ تَأْبِي وَهِيَ ظَاهِرَةٌ      أَنْ تُخْنِي الْحَالَ فِي أَيَّامِكُمْ سَقَمًا  
وَالدَّهْرُ أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَذِلُّ لَهُ      فَكَيْفَ أَفْتَحُ بِالشُّكْوَى إِلَيْكَ فَمَا<sup>٢</sup>  
وله من قصيدة:٣

مَنْ الرِّكْبُ<sup>٤</sup> يَا بَنَ الْعَامِرِيِّ أَمَامِي      أَهْمُ سِرٌّ صُبْحٍ فِي ضَمِيرِ ظَلَامٍ  
يُشَيِّعُهُمْ قَلْبُ الْمَشُوقِ وَرُبَّمَا      يُقَادُّ إِلَى مَاسَاءٍ بِزِمَامٍ  
وَقَدْ بَخَلْتُ سَعْدِي فَلَا الطَّيْفُ طَارِقُ      وَلَيْسَ بِمَرْدُودٍ إِلَيَّ سَلَامٌ<sup>٥</sup>  
مِنْ الْهَيْفِ تَسْتَعْدِي<sup>٦</sup> عَلَى لِحْظِهَا الْمَهَا<sup>٧</sup>      وَتَسْلُبُ خُوطَ الْبَانِ حُسْنَ قَوَامٍ  
وَكَمْ ظَلَمًا تَحْتَ الضُّلُوعِ أَجْنُهُ      إِلَى رَشَفَاتٍ مِنْ وَرَاءِ لِسَامٍ  
وَمَا ذُقْتُ فَاهَا غَيْرَ أَنِّي مُكَرَّرُ      أَحَادِيثَ يَرُويها فُرُوعُ بَشَامٍ<sup>٨</sup>

١. أي أن الشعر ينفر ويشرد إلا عن الكريم. \* الديوان. القصيدة رقم ٣٨، ١/٣٩٢-٣٩٧.

٢. كل الأبيات ساقطة في الأصل. ٣. الديوان. القصيدة رقم ٤١، ١/٤٠٦-٤١٢.

٤. أراد بالركب قوم الحبيبة إنه تجاهل. شبه الركب بالنهار من إشراق وجوههم، أي يسرون في ضمير الليل وهو جنح الدجى.

٥. في الديوان: سلامي.

٦. في ل<sup>١</sup>: المهى.

٧. في ق، ل<sup>١</sup>: يستعدي.

٨. الانساق ساقطة في الأصل. الشام: شجر تتخذ منه السواك، أي سواكها يروى طيب ريح فيها.

ومنها في تذكر العيش السالف:

وَهَلْ أَتَنَاسَى الْعَيْشَ غَضًّا كَأَنَّهُ      أَعِيرَ اخْضِرَارًا فِي عِذَارِ غُلَامٍ<sup>١</sup>  
بِأَرْضٍ كَأَنَّ الرَّوْضَ فِي جَنَابَاتِهَا      يَجْرُ ذُيُولَ الْعُصْبِ<sup>٢</sup> فَوْقَ أَكَامٍ  
إِذَا صَافَحَتْ غَدْرَانَهُ الرِّيحُ<sup>٣</sup> خِلَتْهَا      تُدَرِّجُ أَثَرًا فِي غِرَارِ حُسَامٍ

وله في مدح صدقة بن منصور بن دبيس من قصيدة:\*

عَلَى عَذَبِ الْجَزَعَاءِ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى<sup>٤</sup>      مَرَادُ الظُّبَاءِ الْأُذْمِ أَوْ مَلْعَبِ الدُّمَى<sup>٥</sup>

ومنها:

طَرَقَتْهُمْ وَالْبَيْضُ بِالسُّمْرِ تَحْتَمِي      فَخُضْتُ إِلَيْهِنَّ الْوَشِيحَ الْمُقَوِّمًا  
وَكَادَ يُرِينِي أَوَّلَ الْفَجْرِ غُرَّةً      عَلَى أُخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ فِي وَجْهِ أَدَهَمَا  
وَكَمْ شَنَبٍ فِي ثَغْرِهِ لَمْ أَبْلُ بِهِ      فِي شَفَةِ الظُّلَمَاءِ مِنْ دُونِهِ لَمَى<sup>٦</sup>  
فَبِتَنَ عَلَى دُعْرِ يُقْلِبُنَ فِي الدُّجَى      بِزُجٍّ عَلَى دُعَجٍ قِسِيًّا وَأَسْهَمَا  
وَغَارَتْ إِحْدَاهُ حَتَّى بَكَتْ دَمًا      مَدَامَعَنَا لِلصُّبْحِ حَيْنَ تَبَسَّمَا<sup>٧</sup>  
وَضَاقَ عِنَاقُ يَسْلُبُ الْجِيدَ عِقْدَهُ      وَلَمْ يَحْتَضِنْ مِنَّا الْوِشَاحَانِ مَائِمَا<sup>٨</sup>  
فَوَاعَجَبَا حَتَّى الصَّبَاحَ يَرُوعُنِي      لَهُ الْوَيْلُ كَمْ يَشْجُو الْفَوَادَ الْمُتَيَّمَا

ومنها في المدح:

بَلَغْتَ الْمَدَى فَارْفُقْ بِنَفْسِكَ تَسْتَرَحْ      فَلَيْسَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ أَنْ تُحَسَّمَا

١. الابيات ساقطة في الأصل.
٢. العصب: البرد اليماني.
٣. شبه الغدير وأواجه بالسيف وفرنده.
٤. في ل<sup>١</sup>: الحما. عذب: جوانب. الجرعاء: رملة مستوية لاتنبت شيئاً. الدمى: جمع دمية، يشبه بها الغواني.
٥. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: الدما.
٦. ساقطة في ل<sup>١</sup>. البيض: النساء البيض. الوشيح: الرمح.
٧. في ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: لما. المعنى: أحب شفة الظلماء ولم أبال بالفجر لأن الصباح تمام والليل ستار.
٨. كل الابيات ساقطة في الأصل.
٩. الابيات ساقطة في الأصل. ومعنى: الست: تعانقنا أشد العناق، حتى لم يبق موضع في الحد للعقد لضمة الالتزاة..

وَحَسْبُ الْفَتَى أَنْ فَاقَ فِي الْجُودِ حَاتِمًا<sup>١</sup>      وَفِي بَاسِهِ عَمُرُوا فِي الرَّأْيِ أَكْثَمًا  
قَهَشَتْ الْأَيَّامُ مِنْكَ بِمَاجِدٍ      أَضَاءَ بِهِ الدَّهْرُ الَّذِي كَانَ مُظْلِمًا  
لَهُ هَيِّبَةٌ فِيهَا التَّوَاضُّعُ كَامِنٌ      وَعِزٌّ بِذَنبِلِ الْكِبَرِيَاءِ تَلَمَّامٌ  
ومنها:

فَلَا<sup>٢</sup> تَضْطَنِعْ إِلَّا الْكِرَامَ فَإِنَّهُمْ      يُجَازُونَ بِالنَّعْمَاءِ مَنْ كَانَ مُنْعِمًا  
وَمَنْ يَتَّخِذْ عِنْدَ اللَّثَامِ صَنِيعَةً      تَجِدُهُ عَلَى آثَارِهَا مُتَتَنِّمًا<sup>٣</sup>  
وله من أخرى:\*

سَرَى طَيْفُهَا وَاللَّيْلُ رَقٌّ ظَلَامَةٌ      وَقَدْ حُطَّ عَنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ لِسَامَةٌ  
وَهَبَّتْ عَصَافِيرُ اللَّوَى فَتَكَلَّمَتْ      وَجَاوَبَهَا فَوْقَ الْأَرَاكِ حَمَامَةٌ  
ومنها:

فَا رَاعَنِي إِلَّا الْخَيَالُ وَعَثْبُهُ      وَفَجَّرَ نَضًا بُرْدَ الظَّلَامِ ابْتِسَامُهُ<sup>٤</sup>  
كَأَنَّ ظَلَامَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمُ جَانِحٌ      إِلَى الْغَرْبِ غَمْدٌ وَالصَّبَاحُ حُسَامُهُ<sup>٥</sup>  
وله من قصيدة: \*\*

نَأَى بِجَانِبِهِ وَالصُّبْحُ مُبْتَسِمٌ      طَيْفٌ تَبَلَّجَ عَنْهُ مَوْهِنًا حُلْمٌ<sup>٦</sup>  
فَانْصَاعَ يَتَّبَعُهُ قَلْبٌ لَهُ شَجَنٌ      وَضَاعَ مِنْ بَعْدِهِ جِسْمٌ لَهُ سَقَمٌ  
ومنها في المدح:

إِذَا بَدَا اخْتَلَسَ<sup>٧</sup> الْأَبْصَارُ نَظَرَتْهَا      إِلَيْهِ مِنْ هَيِّبَةٍ فِي طَيْهَا كَرَمٌ

١. أراد حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج بن أخرم الطائي، وعمرو بن معد يكرب، وأكثم بن صيفي.

٢. في الديوان: ولا.

٣. الابيات ساقطة في الاصل.

٤. البيت ساقط في ل.

٥. الابيات ساقطة في الأصل. هنا شبه الظلام الليل بالغمد و الصبح بالحسام.

٦. الديوان. القصيدة رقم ٨٧، ١/٥٢٦ - ٥٢٩.

٧. المعنى: عرض الطيف عني وقت الصبح، وكان عرض لي موهناً في النوم.

٨. المعنى: لا تطلق الأبصار أن تديم النظر إليه.



وله من قصيدة:\*

بَكَتْ شَجْوَهَا وَهَنًا وَكَذَتْ أَهِيمُ      حَمَائِمُ وَزُقْ صَوْتُهُنَّ رَخِيمُ<sup>١</sup>  
 تَجَاوَبْنَ إِذْ خَطَّ الصَّبَاحُ لِيَامَهُ      وَزُقْ مِنْ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ<sup>٢</sup> أَدِيمُ  
 ومنها في التعفف والتعيف<sup>٣</sup> والقناعة التي أرخى دون القنوع قناعها والأنف والصلف وشرف النفس  
 التي رآى في تعب. إرتداعها إبداعها:

وَكَيْفَ أَرْجِي أَنْ أَصِحَّ وَكُلُّ<sup>٤</sup> مَا      رَمَانِي بِهِ صَرَفُ الزَّمَانِ سَقِيمُ  
 فَلَا تَعْذِلْنِي يَا بِنْتَ الْقَوْمِ إِنَّنِي      وَإِنْ هَمَّ دَهْرِي بِالسَّفَاهِ حَلِيمُ  
 أَضْمُ جُفُونِي دُونَ بَارِقَةِ الْمُنَى      وَأَحْمَدُ مُرَّ الْعَيْشِ وَهُوَ ذَمِيمُ  
 وَلَا أَشْتَكِي الْإِيَّامَ إِنَّ اعْتِدَاءَهَا      عَلَى عَبْدٍ شَمْسٍ يَا أُمِّمَ قَدِيمُ<sup>٥</sup>  
 ومنها في شكر الترك في حالي الرضا والفتك:

وَأَلُوِي إِلَى الْأَتْرَاكِ جِيْدِي فَلَا النَّدَى      قَلِيلٌ وَلَا أُمُّ الْوَفَاءِ عَقِيمُ  
 لَمْ أَنْفُسْ وَالْحَرْبُ فَاغِرَةٌ فَمَا      بِمُعْتَرِكِ الْمَوْتِ الزُّوَامِ تُقِيمُ  
 وَأَوْجُهُهُمْ وَالسُّخْطُ تُبْدِي<sup>٦</sup> قُطُوبَهَا      كَأَوْجِهِ أَشَدَّ كُلُّهُنَّ شَتِيمُ  
 وَهَنْ بَدُورٍ حِينَ يُشْرِقَنَّ فِي الرِّضَا<sup>٧</sup>      فَلَا فَارَقَتْهَا نَضْرَةٌ وَنَعِيمُ<sup>٨</sup>

ومنها في ذم كتاب الأتراك<sup>٩</sup> وتركهم تلافي<sup>١٠</sup> الفارط من حللهم بالاستدراك:

وَقَدْ دَبَّ فِي كُتَابِهِمْ نَشْوَةُ الْغِنَى<sup>١١</sup>      وَكُلُّهُمْ جَعَدُ الْيَدَيْنِ لَنِيمُ  
 إِذَا زَارَهُمْ خِلٌّ مُقِلُّ لَوَوَا بِهِ      مَنَاخِرَ لَمْ يَعْطِشَ بِهِنَّ كَرِيمُ

\* الديوان. القصيدة رقم ٨٩، ١/٦٤٢، ٦٤٤. ١. البيتان ساقطان في الأصل.

٢. البهيم: اللون الذي لا يخالطه غيره سواداً كان أو غيره.

٣. في ق، ل. ساقطة. ٤. في ق، ل، ل. وكلها.

٥. الأبيات ساقطة في الأصل. ٦. في الديوان: يدي.

٧. في الديوان: الدجي. ٨. الأبيات ساقطة في الأصل. أسد شتيم: أسد قبيح الوجه.

٩. هنا يبدأ النص مرة أخرى في الأصل. ١٠. الكلمة ساقطة في الأصل.

١١. في الأصل: الغنا. جعد اليمين: أي بخيل.



وله من أخرى في خطبة المعالي، ما يشبه العوالي:\*

وَدُونَ الْمَعَالِي مُنِيَّةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ      وَكُلُّ عَلَى وَزْدِ الْمَنُونِ يَحْمُومُ  
سَاطِلُهَا وَالنَّقْعُ يَضْفُو رِداوَهُ      وَجُرْدُ الْمَذَاكِ فِي الدِّمَاءِ تَعُومُ  
فَا أَرَبِي إِلَّا سَرِيرٌ وَمِنْبَرٌ      وَذِكْرٌ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ يَدُومُ

وله في الحلم والابقاء على ذوي الجهل بالعلم:\*\*

وَذِي سَفَهٍ أَلْقَيْتُ فَضْلَ خِطَابِهِ      إِلَيْهِ وَكَمْ أَبَقِيَ<sup>١</sup> عَلَى جَهْلِهِ عِلْمِي  
فَلَمَّا أَبَى إِلَّا طِمَاحاً<sup>٢</sup> إِلَى الْخَنَى<sup>٣</sup>      تَجَافَيْتُ عَنْهُ وَالتَّفْتُ إِلَى حِلْمِي

### قافية النُّون

وقال من قصيدة في مدح الإمام المستظهر بالله أمير المؤمنين:\*\*\*

أَهْذِهِ خَطَرَاتُ الرَّبْرِ<sup>٤</sup> الْعَيْنِ      أَمْ الْغُصُونُ عَلَى أَنْقَاءِ يَبْرِينَ  
ومنها:

فَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ أَتْبَعْتُهُنَّ ضُحَى<sup>٥</sup>      طَرْفِي وَلَيْسَ عَلَى قَلْبِي بِأَمُونِ  
قُدُودُهَا أَمْ رِمَاحُ الْخَطِّ تُحْدِقُ بِي      وَأَعَيْنُ أَمْ سِهَامُ الْقَوْمِ تَرْمِينِي  
مِنْ كُلِّ مَالِيَةِ الْحِجْلَيْنِ مَا بَخِلْتُ      إِلَّا لِـتَمْتَطِّلَنِي دَيْنِي وَتَلُوْنِي

ومنها في المدح:

إِذَا اسْتَنَامَتْ إِلَى الْعِصِيَانِ مَارِقَةٌ      يَأْبَى<sup>٦</sup> لَهَا الْحَيْنُ أَنْ تَبْقَى إِلَى حِينِ

\*. الديوان. القصيدة رقم ١٦٥، ٦٥/٢.

\*\*. الديوان. القصيدة رقم ١٦٥، ٦٥/٢.

١. في الأصل: أبقا. المعنى: كنت أعفو عنه بما فعل في حق من الجنايات.

٢. في الأصل: جماحاً. وطمّاحاً: ارتفاعاً. ٣. في الأصل: ق، ل، ل<sup>١</sup>: انخنا.

\*\*\*. الديوان. القصيدة رقم ٤، ١٢٤/١ - ١٣١. في ق، ل، ل<sup>١</sup>: وله على قافية النون.

٤. الربرب: قطعة من بقر الوحش والظباء. الغصون: القدود. الأنقاء: جمع نقا: وهو الرمل الكثيب.

٥. في الأصل، ل<sup>١</sup>: ضحا. معني البيت: ليس طرفي بأمن على سرّ قلبي بل يظهره بالدمع والبكاء.

٦. في ل<sup>٢</sup>: بأنا. استنام: سكا. مارق: جماعة خارجة عن طاعة السلطان. الحين: الهلاك. الحين: زمان.

مَشَوْا إِلَيْهَا بِأَسْيَافٍ كَمَا انْكَدَرَتْ  
وَمِنْهَا فِي التَّهْنِئَةِ بِالْعِيدِ: شُهْبٌ<sup>١</sup> ثَوَاقِبُ فِي إِثْرِ الشَّيَاطِينِ

يَاخِرَ مَنْ أَلْقَحَ الْأَمَالَ<sup>٢</sup> نَائِلُهُ  
وَلَى الصَّيَامُ وَقَدْ أَوْقَزَتْهُ كَرَمًا  
وَأَقْبَلَ الْعِيدُ مُفْتَرًّا مَبَاسِمُهُ  
بِطَائِرٍ<sup>٤</sup> هَزَّ مِنْ عِطْفِكَ مَيِّمُونَ

وله من قصيدة في مدح سيف الدولة صدقة:\*

هُوَ الطَّيْفُ تُهْدِيهِ<sup>٥</sup> إِلَى الصَّبِّ أَشْجَانُ  
يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرَاهُ فَجَرٌّ وَبَارِقُ  
إِذَا أَدْرَعَ الظُّلُمَاءُ<sup>٧</sup> نَمَّ سَنَاهُمَا  
وَلَيْلَةَ نَعْمَانٍ<sup>٨</sup> وَشَى الْبَرْقُ بِأَهْوَى  
فَلِلَّهِ<sup>٩</sup> حُزْوَى حِينَ أَيْقَظَ رَوْضَهَا  
إِذَا مَا النَّسِيمُ الطَّلُقُ غَازَلَ بَانَهَا  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ صَوْبُ الْغَمَامِ مُدَامَةً  
وَكَمْ فِي مَحَانِي<sup>١٠</sup> ذَلِكَ الْجَزَعُ مِنْ مَهَاً  
وَلَيْسَ لِسِرٍّ فِيهِ يَأْلِيلُ كِتْمَانُ  
أَفْجَزُكَ<sup>٦</sup> غَدَارٌ وَبَرْقُكَ خَوَّانُ  
عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْمَنْ رَقِيبٌ وَغَيْرَانُ  
أَلَا بِأَبِي بَرْقٍ يَمَانٍ وَنَعْمَانُ  
رَشَاشُ الْحَيَا وَالنَّجْمُ فِي الْأَفْقِ وَشَنَانُ  
أَمَالٍ إِلَيْهِ عِطْفُهُ وَهُوَ نَشْوَانُ  
تُعَلُّ بِهَا حُزْوَى لِمَاسِكِرِ الْبَانُ  
تُجَاذِبُهَا ظِلُّ الْأَرَاكَةِ غِزْلَانُ

١. في ل ٢: الا لتمطني ديني وتلويني. ثواقب: لوامع. انكدرت: أسرع. هنا شبه أعداءه بالشياطين.

٢. ألقح الامال: أي جمعها وألف شتاتها. مضمون: موثوق به بالانجاز والاسعاف.

٣. البيت ساقط في ق، ل ١، ل ٢. وغير ممنون: غير مقطوع.

٤. الطائر: الفأل، وقيل: العمل. \* الديوان. القصيدة رقم ١٧، ١/٢٤٦ - ٢٥٨.

٥. في الأصل، ق، ل ١، ل ٢: يهديه. ٦. في الأصل: أنحرك.

٧. أدرع الظلماء: أي سرى فيها. سناهما: أي سنا الفجر والبرق ينمان عليه.

٨. نعمان: وادينبت الأراك، وقيل: وادهذيل، ويقال: هو من عرفات على ليلتين، وقيل جبل بقرب عرفة وبالعراق

أيضا وقيل جبل بين مكة والطائف. انظر معجم البلدان ٥/٢٩٣.

٩. في ق، ل ٢: ومنها. وسان: أي نائم مائل الى الغروب، كناية عن آخر الليل.

١٠. المحاني: جمع محنية وهو منعطف الوادي. الجزع: منعطف الوادي.



سَقَى اللَّهُ عَصْرًا قَصَرَ اللَّهُ طَوْلَهُ  
يَهْشُ<sup>٣</sup> لِذِكْرَاهُ<sup>٤</sup> الْفَوَادُ وَلِلْهَوَى  
وَيَصْبُوهَا<sup>٥</sup> إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ فَقَدْ مَضَى  
إِذَا الْعَيْشُ غَضُّ ذُلَّتْ لِي قُطُوفُهُ<sup>٦</sup>  
أَرْوَحُ عَلَى وَصَلٍ وَأَغْدُو بِمِثْلِهِ

في صفة النديم:

وَأَصْحَبُ فِتْيَاناً تَرَاهُمْ مِنَ الْحِجَبِ<sup>٧</sup>      كُھولاً وَهُمْ فِي الْمَآزِقِ الضَّنَكِ شُبَّانُ  
كَأَنِّي بِهِمْ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ جَالِسٌ      لِيَ النَّجْمُ خِدْنٌ وَابْنُ مُزْنَةَ<sup>٨</sup> نَدِمَانُ  
ومنها في صفة الراح وحبابها والكأس وشعاعها:

وَكَأْسٍ كَانَ الشَّمْسُ أَلْقَتْ رِداءَهَا  
اِذَا اشْتَرَقَصَ السَّاقِي بِمَرْجِ حَبَابِهَا  
فِيَا طَيْبَهَا وَالسَّرْبُ صَاحٍ وَمُنْتَشٍ  
عَلَيْهِمْ<sup>٩</sup> بِحَيْثُ الشُّهْبُ مَتْنِيَّ وَوُخْدَانُ  
تَرَدَّى بِمِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عِقيَانُ  
تَخَفُّ بِهَا أَيْدٍ وَتَثْقُلُ أَجْفَانُ

١. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: يكون. المعنى: جعل العصيان كناية عن ثقل الردف، والطاعة عن خفة الخصر ودقته.

٢. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وتهتز. ومعنى البيت: أن قدود هن أحسن من أغصان البان، وأردافهن أعظم من كشبان الرمال.

٣. في ل<sup>١</sup>: يهز. السلوان: جمع سلوانة وهي خرزة تعلق في القدح ويشوب مافيه من الماء للسلو.

٤. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: لذكرها.

٥. في الأصل والديوان: تصبوا. رامة: هي موضع بالبادية، وقيل: ماء لقيس على اثني عشرة مرحلة من البصرة آخر بلاد بني تميم. انظر معجم البلدان ٣: ١٨.

٦. تذليل القطوف: أن تجعل ذُللاً لا تمتنع على قطّافها كيف شاؤوا. القنوان: عذق النخل يشبه به الشعر.

٧. في الأصل: الحجا.

٨. «ابن مزنة» ساقط في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>.

٩. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: عليها.

ومنها في المدح:

ذَوُو الْقَسَمَاتِ الْبَيْضِ وَالْأَفْقُ حَالِكٌ  
وَأَهْلُ الْقِبَابِ الْحُمْرِ وَالنَّعْمِ الَّتِي

مِنْ النَّفْعِ كَاسٍ وَالْمُهَنْدُ عُرِيَانُ  
لَهَا الْعِزُّ مَرَعَى وَالْأَسِنَّةُ رُغِيَانُ<sup>١</sup>

ومنها يصف الدرع والدارع:

بِكُلِّ فَتَى مُرْخَى الذُّوَابَةِ<sup>٢</sup> بِاسِلٍ  
يُجَرِّزُ أَذْيَالَ الدُّرُوعِ كَأَنَّهُ

عَلَى صَفْحَتَيْهِ لِلنَّجَابَةِ عُنوانُ  
غَدَاةِ الْوَعْيِ صَلُّ تَوَارِيهِ<sup>٣</sup> غُدرَانُ

ومنها:

لَهُ عِمَّةٌ لَوْنَاءُ<sup>٤</sup> تَفْتَرُ عَنْ نُهَى  
لَهُ هَيْبَةٌ شَيِبَتْ بِبِشْرِ كَمَا التَّقَتْ

عَلِمَانِيهَا أَنَّ الْعَمَائِمَ تَيْجَانُ  
مِيَاهُ يَمْتَنِ الْمَشْرِفِيُّ وَنِيرَانُ<sup>٥</sup>

وله من قصيدة في الوزير نظام الملك:\*

هِيَ الصَّبَابَةُ<sup>٦</sup> مِنْ بَادٍ وَمُكْتَمِينَ  
طَوَى لَهَا الْوَجْدُ أَحْشَائِي عَلَى شَجَنِ

ومنها:

إِذَا مَشَتْ دَبَّ فِي أَغْطَافِهَا مَرْحُ  
هَيْفَاءُ<sup>٧</sup> تُخْجَلُ غُصْنُ الْبَانِ مِنْ هَيْفِ

كَمَا هَفَّتْ نَسَمَاتُ الرِّيحِ بِالْغُصْنِ  
عَيْنَاءُ تَهْزَأُ بِالْغِزْلَانِ مِنْ عَيْنِ

ومنها:

وَلَسْتُ أَخْفِلُ بِالْغَيْرَانِ مَا صَحِبْتُ  
كُنِّي أَنْايِبَ لِلْعَسَالَةِ<sup>٨</sup> اللَّدُنِ

١. البيت ساقط في ق.

٢. مرخى الذوائب: مختال.

٣. شبه الفتى بالصل، وهي الحية التي لا تنفع فيها الرقية، ودروعه بالغدران.

٤. في الأصل: نقشاء. ولوناء: مسترخية.

٥. شبه هيبته بالنار، وبشره وطلاقة وجهه بالماء لصفائه. أي شيب بشره الذي للخلاّن وهيبته التي للأعداء، كما

شيب الماء والنار في السيف المشرفي. \* الديوان. القصيدة رقم ٣٢، ١/٣٥٤ - ٣٥٩.

٦. الصبابة: رقة الشوق وحرارته. أراد بالبادي الدمع، وبالمكتمن الشوق.

٧. في الأصل، ق، ل، ل: عيناؤ. والعين: وسعة العين.

٨. العسالة اللدن: الرمح المضطربة اللينة.

وَأَلْبَسَ الْخَلَّ تَعَرَّى لِي شَمَائِلُهُ      مِنْ الْخَنَى<sup>١</sup> حَذَرَ الْكَاسِي مِنَ الدَّرَنِ  
وَأَنْفَضُ الْيَدَ مِنْ مَالٍ إِذَا انْبَسَطَتْ      إِلَيْهِ عَادَتْ بِعِزِّ عَنْهُ مُنْتَهَنٍ  
لَا رَغْبَةَ<sup>٢</sup> لِي فِي النَّعْمَاءِ<sup>٣</sup> إِذْ نُسِبَتْ      لَمْ تَتَّصِلْ بِغِيَاثِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ  
أَغَرُّ يَحْتَمِلُ الْعَافُونَ نَائِلُهُ      عَلَى كَوَاهِلَ لَمْ يُثْقَلَنَّ بِالْمَنَنِ  
وله من مطلع قصيدة في مدح الإمام المقتدي بأمر الله:<sup>٤</sup>

سَرَى طَلِيفُهَا وَالْمَلْتَقَى مُتَدَانٍ      وَجِنَحُ<sup>٥</sup> الدُّجَى وَالصُّبْحُ يَعْتَلِجَانِ  
وَلَانِيلُ إِلَّا الطَّيْفُ فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى      وَأَمَّا الَّذِي نَهَذِي بِهِ فَأَمَانِي  
خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا قُرَيْشٍ<sup>٦</sup> هُدَيْتُمَا      أَشَأْنُكُمَا فِي حُبِّ عُلُوَّةَ شَانِي؟  
فَمَا لَكُمْ يَوْمَ الْعُذِيبِ نَقِمَتُمَا      عَلَيَّ الْبُكَاءِ وَالْأَمْرُ مَا تَرَيَانِ؟<sup>٧</sup>  
وله من قصيدة أولها:\*

وَلَهُ تَشِفُّ<sup>٨</sup> وَرَاءَهُ الْأَشْجَانُ      وَهَوَى يَضِيقُ بِسِرَّةِ الْكِتْمَانِ  
وُتِّمْتُ يَدِي مَقِيلَ هُمُومِهِ      وَجُدُّ يُضَرِّمُ نَارَهُ الْهَجْرَانِ<sup>٩</sup>  
ومنها:

أَلِفَ الشُّهَادَ فُلُو أَهَابَ<sup>١٠</sup> خَيَالُهُ      بِالْعَيْنِ مَا شَعَرْتُ بِهِ الْأَجْفَانُ

١. في الأصل، ق، ل، ل، ل: الخنا. ألبس الخل: أي اختلط به. الخنى: الفحش. والمعنى: اختار الخل الذي تصفو شمائله وأخلاقه من الخنى والمكر مخافة الخل الذي يسيئ ويكسو من الدرن. يعنى يمدق وداده بالقدر.

٢. في ق، ل، ل، ل: وفي المخلص. ٣. في الديوان، ق، ل، ل: التعمى.

٤. الديوان. القصيدة رقم ٣٧، ٣٨٦/١ - ٣٩٢.

٥. جنح الدجى: طائفة منه، والدجىة: جمع دجى وهي الظلمة، وهذه الاضافة من باب إضافة البعض الى الكل.

٦. عليا قريش: بنوعبد مناف.

٧. الأبيات ساقطة في ق، ل، ل، ل: العذيب: ماء بين القادسية والمغيثة، انظر معجم البلدان ٦٢٦/٣.

\*. الديوان. القصيدة رقم ٤٠، ٤٠١/١ - ٤٠٦. ٨. في ق، ل، ل، ل: يشف. يشف: أي يبين.

٩. في الأصل: الأشجان. ١٠. إهانة الخيال: كناية عن النوم.

ولقد طَرَقْتُ الحَيَّ يَحْمِلُ شِكَّتِي      ظامي الفُصوصِ أَدِيمُهُ رَيَّانُ<sup>١</sup>  
ومنها:

وَوَقَفْتُ<sup>٢</sup> حَيْثُ الْيَمِينُ جَعَلْتُهَا      طَوَّقَ الْفَتَاةُ فِي الشُّمَالِ عِنَانُ  
ومنها:

وَلَقَدْ<sup>٣</sup> ذَكَرْتُ العَامِرِيَّةَ ذِكْرَةً      لَا يُسْتَشْفَى وَرَاءَهَا النُّشْيَانُ  
وَهَفَانِي<sup>٤</sup> وَلَعُ النَّسِيمِ عَلَى الْحِمَى      فَتَنَى<sup>٥</sup> مِعَاطِفُهُ عَلَيَّ<sup>٦</sup> الْبَانُ  
وَمَشَى بِأَجْرَعِهِ فَهَبَّ عَرَاةُ<sup>٧</sup>      مِنْ نَوْمِهِ وَتَنَاجَتِ الْأَغْصَانُ  
ومنها في المدح والجيش ومازق الحرب:

قَوْمٌ إِذَا جَهَرُوا بِدَعْوَى عَامِرٍ      قَلِقَ الظُّبَا<sup>٨</sup> وَتَزَعَزَعَ الْخِرْصَانُ  
وَأَظْلَ اطِّرافَ البَسِيطَةِ جَحْفَلُ      لَجِبٌ<sup>٩</sup> يُبَشِّرُ نَشْرَهُ السُّرْحَانَ  
فَتَرَى<sup>١٠</sup> ذُيُولَ النَّقْعِ فِيهِ صَوَارِمُ      مَذْرُوبَةٌ وَذَوَابِلُ مُرَّانُ  
بِأَكْفٍ أَبْطَالٍ تَكَادُ دُرُوعُهُمْ      عِنْدَ اللَّقَاءِ تُذِيهِهَا الْأَضْغَانُ  
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ<sup>١١</sup> إِذَا جَدَّ الرَّدَى      فِي الرَّوْعِ لَاعَبَ مَتْنُهُ الْعَسَلَانُ

١. البيت ساقط في الأصل. وفي ق ترتيبه قبل البيت السابق. فرس ظامئ الفصوص: جمع فص وهو المقصل، وقالوا

في صفة الفرس، إن فصوص الظما: أي ليست برهلة، أي مسترخية اللحم.

٢. المعنى: أن عنان فرسي في شمالي، ويميني مستديرة على عنق الفتاة وقت المصافحة.

٣. في الديوان: فلقد. ٤. في الأصل ق، ل: ومنها.

٥. في الأصل ق، ل: فتنا. ٦. في الديوان: اليه.

٧. هبَّ عراره: استيقظ نبتة.

٨. في الأصل، ق، ل، ل: الظبي. الخرصان: جمع خرص، وهو سنان الرمح.

٩. لجب: صوت.

١٠. الكلمة ساقطة في ق، ل، ل: في الديوان: تغري. سنان مذرَّب: حديد.

١١. مع عرَّاص: إذا كان ذلك الموتى عسلان: المع: اضطابه: اهتانه



وَيَدِي مُكَرَّمَةٌ فَلَا أُغْطُو بِهَا  
وَالْمَاءُ فِي الْوَجَنَاتِ جَمٌّ وَالْغِنَى<sup>٣</sup>  
تَلِدُ الْمُنَى هِمَمٌ وَتَعْقُمُ هِمَّتِي  
مِنْ قَصِيدَةٍ: \*

مِرَاحُكَ<sup>٧</sup> أَيُّهَا الْبَرَقُ الْيَمَانِي  
تَطَلَّعَ مِنْ حَشَى<sup>٨</sup> الظُّلُمَاءِ وَهَنًا  
فَلَا تَطْلُعْ<sup>٩</sup> بِعِطْفِكَ مُسْتَتِيمًا  
فَإِنَّ وَمِيزَةَ قَبْنٍ بِخُلْفٍ  
وَلَا تَجْتِمِعُ<sup>١١</sup> بِمَدْرَجَةِ الْهُوَيْنَى<sup>١٢</sup>  
عَلَى عَذَبِ الْحِمَى مُلَقَى الْجِرَانِ  
خُلُوصَ النَّارِ مِنْ طَرَرِ الدُّخَانِ  
إِلَى خُدَعِ تَطَوُّرِهَا الْأَمَانِي  
كَمَا ابْتَسَمَتْ إِلَى الشَّمْطِ<sup>١٠</sup> الْغَوَانِي  
تُقَقِّعُ لِلنَّوَائِبِ بِالشُّنَانِ

١. في ل<sup>٢</sup>: دمي.  
٢. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: رواشى.  
٣. في الأصل، ق، ل<sup>١</sup>: الغنا.  
٤. في الأصل، ل<sup>١</sup>: والحسنى.  
٥. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: ظمآن. طيآن: جوعان.  
٦. المعنى: أنها مستورة بعيدة عن كل ما يعيبها لأنها عقت عن الأمانى.  
\* الديوان: القصيدة رقم ٤٧، ٤٣٧/١ - ٤٤٣.  
٧. في الأصل: براحك وعذب الحمى: شجر أو أطراف الحمى. ملقى الجران: كناية عن الإقامة.  
٨. في الأصل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: حشا. خلوص النار: خروج النار.  
٩. في الديوان: تلعب. تطور: تدور.  
١٠. الشمط، رجل اشمت اذا اختلط سواد رأسه بالبياض. المعنى: فلا تغترّ بوميض البرق فليس وراءه مطر، بل هو وميض يتسم كابتسام الغواني الى الشمط، لارغبةً فيهم بل للاستهزاء والسخرية.  
١١. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: لاتجثم. الهويني تصغير الهونى تأنيث الاهون. القعقة تحريك الشيء اليابس الصّلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع الشن وهو القربة اليابسة.  
١٢. في الأصل: ١. ١. ١. ٢. اله. ١٠.

اِذَا ذَلَّتْ حَـيَاتُكَ فِي مَكَانٍ      قُتَّ لِـطِلَابٍ عِزُّكَ فِي مَكَانٍ  
أَبَى لِي أَنْ أَضَامَ أَبِي نَفْسِي      وَرُحْمِي وَالْحُسَامُ الْهِنْدُوَانِي  
وَشَوْشٌ<sup>١</sup> فِي الذَّوَابِ مِنْ قُرَيْشٍ      ذَوُو النَّخَوَاتِ وَالْفَرَرِ الْحِسَانِ  
وَأَمْـوَالٌ تَخَوَّنَهَا هُزَالٌ      تُبَدِّدُ دُونَ أَعْرَاضِ سِهَانٍ<sup>٢</sup>

ومنها في التعريض، يعرض بقوم:

وَكَيْفَ تُعَزُّ<sup>٣</sup> شِرْذِمَةً لِئَامٍ      عَلَى صَفَحَاتِهِمْ سِمَةٌ الْهَوَانِ  
ومنها:

فَلَا<sup>٤</sup> حَسَبٌ يُقَدِّمُهُمْ وَلَكِنْ      أَرَى الْأَنْبُوبَ قُدَّامَ السَّنَانِ  
وله من قصيدة في نظام الملك:\*

نَظَرْتُ بِالْحَاظِ الظُّبَاءَ الْعَيْنِ      ظَمِيَاءُ بِالْعَقَدَاتِ مِنْ يَبْرِينَ<sup>٥</sup>  
تَرْنُو وَقَدْ وَلَعَ الْفُتُورُ بِعَيْنِهَا      وَلَعَ الْهَوَى بِفُؤَادِي الْمَفْتُونِ<sup>٦</sup>  
وَلَهَا اشْتِرَاقَةٌ نَظْرَةً نَالَتْ بِهَا      مَا لَا يُنَالُ بِصَارِمٍ مَشْنُونِ  
وَنَشَدْتُ<sup>٧</sup> قَلْبِي حِينَ عَزَّ مَرَامُهُ      إِذْ ضَلَّ بَيْنَ مُحَاجِرٍ وَعُيُونِ  
تِلْكَ النَّوَاطِرُ مَا تُفِيقُ مِنَ الْكَرَى      وَبِهَا سُهَادُ الْهَائِمِ الْمُحْزُونِ

ومنها في المخلص:

وَتَكَاثَرَتْ دُفَعُ الْهُمُومِ<sup>٨</sup> كَأَنَّهَا      نَفَحَاتُ سَيْبِكَ يَا قِوَامَ الدِّينِ

١. الشوش: المتكبرين. والذوائب: الأشراف.

٢. البيت ساقط في ل<sup>١</sup>. يقول: تخونني فلان حتى أي نقصني. أعراض سِهَان: أي عرض حسن.

٣. في الديوان ق، ل<sup>٢</sup>: يَعَزُّ. الشِرْذِمَةُ: القليل من الناس.

٤. في الديوان ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: وَلَا. من عادة السنان أن يكون قدام الأنبوب. فالآن صار الأمر على العكس حيث يقدم

اللائم على الكرام. \* الديوان. القصيدة رقم، ٥٠٥/١ - ٥٠٨.

٥. يبرين: قرية من قرى حلب. انظر معجم البلدان ٦/٤ - ١٠.

٦. في الأصل: المحزون. ٧. نشدت: طلبت. المحجر: ما يبدو من النقاب.

٨. في الأصل: الدمع نفحه بالشيء: أعطاه. وقوام الدين كان لقبه قبل الوزارة.

لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ مُدَبِّرِ دَوْلَةٍ      وَجَدْتُهُ خَيْرَ مُوَازِرٍ وَمُعِينٍ  
وَيَحْوَطُهَا بِرِاعِهِ وَحُسَامِهِ أَلْ      مُتَدَفِّقِينَ<sup>١</sup> بِبَنَائِلٍ وَمَنُونٍ  
ومنها:

وَطَرَقْتُ سَاحَتَهُ فَأَلْقَمْتُ الثَّرَى      صَنِفَاتٍ<sup>٢</sup> ذَيْلِ دَلَاصِي المَوْضُونِ  
وَرَأَيْتُ<sup>٣</sup> مَنْ يَمْتَارُ ضَوْءَ جَبِينِهِ      بَصْرِي فَقَبَّلْتُ الثَّرَى بِجَبِينِي  
ومنها أيضاً:

لَوْلَا الْعُلَا<sup>٤</sup> وَأَنَا الْقَمِينُ بِنَيْلِهَا      لَنَفَضْتُ مِنْ مَنَحِ المُلُوكِ يَمِينِي  
ومنها في الشكر ووصف قصائده الغر؛ قوله:  
وَلَأَشْكُرَنَّ نَدَاكَ شُكْرَ حَمِيلَةٍ      لِنَدَى يُرْقِرُقُهُ الْغَمَامُ هَتُونٍ<sup>٥</sup>  
وَلَأَنْظِمَنَّ قَصَائِدًا أَلْفَ<sup>٦</sup> الْحِجَى      فِيهَا سُهُولٌ بَلَاغَةٍ بِحَزُونٍ  
وَتَهْزُ أَعْطَافَ المُلُوكِ كَأَنَّهَا      رِيحُ<sup>٧</sup> الشَّمَالِ تَعَثَّرَتْ بِغُصُونٍ<sup>٨</sup>  
وَكَأَنَّ رَاوِيَهَا يَطُوفُ عَلَيْهِمْ      بِبَابِنِ الْغَمَامَةِ<sup>٩</sup> وَابْنَةِ الزَّرْجُونِ  
وله من قصيدة:\*

- 
١. في الديوان، ق، ل، ل، ل: متدققين.  
٢. صنفاته: أطرافه وحواشيه. الدلاص: الدرع اللينة البراقة. الموضون: المنسوج الحكم.  
٣. في ق، ل، ل، ل: ومنها:  
٤. في الأصل ق، ل، ل، ل: العلى. والمعنى: لولا العلاما طلبت الغنى من الملوك، وحيث الغنى يوجد العلاما.  
٥. هتون: هاطل.  
٦. في الديوان، ق، ل، ل، ل: لف. حزون: جمع حزن وهو الأرض الخشنة. والمعنى: في هذه القصائد جزالة اللفظ مع لطافة المعنى.  
٧. في الأصل: سعف. معنى البيت: أن ريح الشمال كما يكون محرّكاً للأعضاء فكذلك قصائدي تكون محرّكة لأعطاف الملوك.  
٨. البيت ساقط في ل.  
٩. بابن الغمامة: أي بماء الغمامة. وابنة الزرجون: يعني الخمر.  
\*. الديوان القصيدة رقم ٦٠، ٥٠٨/١ - ٥١٢.

كَمْ زُرْتُهَا بِبِنَجَادِ السَّيْفِ مُشْتَمِلًا  
 تَهْزُنِي طَرَبَاتُ<sup>٢</sup> مِنْ تَذَكُّرِهَا  
 فَرَاغَهَا قُرَشِيٌّ مِنْ مَرَاغِفِهِ<sup>٣</sup>  
 فَأَقْشَعُ<sup>٤</sup> الرُّوْعُ عَنْهَا إِذْ تَوَسَّنَهَا  
 وَفَضَّ غِمْدَ حُسَامِي فِي الْعِنَاقِ لَهَا<sup>٥</sup>  
 وَالشُّهُبُ<sup>٦</sup> تَحْكِي عَيُونَ الرُّومِ خَيْطَ عَلَى  
 يَا أُخْتَ مُعْتَقِلِ<sup>٧</sup> الْأَرْمَاحِ يَتَّبِعُهُ  
 أَعْرَضَتْ غَضْبِي وَأَغْرَيْتِ الْخَيَالَ بِهِ<sup>٨</sup>  
 يَسْرِي إِلَيَّ وَلَا أَحْظِي بِزَوْرَتِهِ<sup>٩</sup>  
 وَإِنَّمَا الطَّيْفُ يَسْتَشْنِي<sup>١٠</sup> بِرُؤْيَيْهِ  
 وَمِنْهَا يَذْكُرُ طَيْبَ الْعِرَاقِ وَالْإِخْوَانَ الْأَعْرَاقِ:  
 أَسْتَشْنِقُ الرِّيحَ تَسْرِي مِنْ دِيَارِهِمْ  
 فَيَا سَقَى<sup>١١</sup> اللَّهُ زُورَاءَ الْعِرَاقِ حَيًّا

وَهَلْنَا كَأَنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ رِيحَانُ  
 تَزُوي<sup>١٢</sup> بِشَوْبُوبِهِ قُورٌ وَغِيطَانُ

١. في الديوان، هذا البيت يأتي بعد البيت الثاني.

٢. الطرب: الخفة من سرور أو حزن. نضو الراح: أي حال كونه مهزولاً من الراح.

٣. المراعف: جمع مرعف: وهو الأنف لأنها موضع الرعاف.

٤. أقشع: انصرف وانكشف. توسَّنَهَا: أتاها وهي نائمة، من الوسن. منخرق السربال: عبارة عن طول السير. شَيحَان:

غَيُورٌ مَجْدٌ فِي الْأُمُورِ مَتَّبِعُهُ حَازِقُ الْقَلْبِ. ٥. في الأصل: له.

٦. شَبَّهَ النُّجُومَ بِعَيُونِ أَهْلِ الرُّومِ لَصَفَائِهَا وَتَوَقُّدِهَا، وَشَبَّهَ سَوَادَ اللَّيْلِ حَوَالِي النُّجُومِ بِأَجْفَانِ السُّودَانِ.

٧. اعتقل رحمه: وضعه بين ساقه وركابه. ٨. في الديوان، ق، ل، ل، ل: بنا.

٩. في الأصل: برؤيته.

١٠. في الأصل: يستسقي. يقول: يستشفي برؤية الطيف من مات شوقه ونامت عينه، لأن من كان شوقه حياً باقياً

لا ينام، ويقال للبليد مستميت الخاطر. ١١. في الأصل: شقا.

١٢. في الأصل: تروي. تروي: جمع غائط، وهم المطمئن في الأرض.



مُزْنٌ إِذَا هَزَّ فِيهِ الْبَرْقُ مُنْضَلَّةً<sup>١</sup>      عَلَا مِنَ الرَّعْدِ فِي حِضْنَيْهِ إِرْنَانُ  
يَرْمِي بِالْهُوْبِ وَالْغَيْثُ مَنْسَكِبُ      حَتَّى التَّقَتْ فِيهِ أَمْوَاجُ<sup>٢</sup> وَنِيرَانُ  
فَقَدْ عَرَفْتُ بِهَا قَوْماً أَلْفَتْهُمْ      كَمَا تَمَازَجَ أَرْوَاحُ وَأَبْدَانُ  
وله من قصيدة في مدح الإمام المقتدي\*:

كَتَمْنَا الْهَوَى وَكَفَفْنَا الْحَنِينَا      فَلَمْ يَلْقَ ذُو صَبُوءٍ مَا لَقِينَا  
ومنها:

وَلَمَّا تَنَادَيْتُمْ بِالرَّحِيحِ      لِمَ لَمْ يَتْرُكِ الدَّمَغُ سِرّاً مَصُونَا  
أَمِثْتُمْ عَلَى السَّرِّ مِنَّا الْقُلُوبَ      فَهَلَّا أَتَهَّمْتُمْ عَلَيْهِ الْعُيُونَا  
ومنها:

بِعَيْنَيْكُمَا أَيُّهَا الْحَادِيَانِ      قِفَا وَعَلَى مَا أَعَانِي أَعِينَا  
فَإِنَّ الْمَطَايَا رَأَتْ بِالْعَقِيقِ<sup>٣</sup>      مَعَاهِدَ مِنْ آلِ سُعْدَى بَلِينَا  
وله من قطعة:\*\*

رَأَتْ أُمُّ عَمْرٍو مَا أَعَانِي فَعَرَّضَتْ      بِشَكْوَى وَفَيْضِ الدَّمَغِ<sup>٤</sup> مِنْهَا بَيَانُهَا  
وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى مَبْسِماً وَجْمَانَهُ      فَقَدْ شَفَقَنِي<sup>٥</sup> مُقْلَةً وَجْمَانُهَا  
وَمَنْ يَبِغِ مَا أَبْغِي مِنَ الْمَجْدِ لَا يُبَلِّ      نَوَائِبَ تَتَلَوُ<sup>٦</sup> الْبِكْرَ فِيهَا<sup>٧</sup> عَوَانُهَا  
ومنها:

وَأَبْلَغُ<sup>٨</sup> مَا أَلْقَى رِئَاسَةً عُضْبَةً      أَخْسُ زَمَانٍ نَالَ مِنْهَا زَمَانُهَا

١. منصل: سيف. حضنيه: جانبيه. إرنان: صوت. والرنة: النغمة. ورنت المرأة وأرنت: صاحت.

٢. في الديوان: أمواة. ألحوب النار: دفع من تلهبه كما أن ألحوب الفرس دفع من جريه.

\*. الديوان. القصيدة رقم ٧٥، ٥٧٧/١ - ٥٨٥. ٣. العقيق: موضع. انظر معجم البلدان ٦٩٩/٣.

\*\* . الديوان. القصيدة رقم ١٣٩، ٤١/٢ - ٤٢. ٤. في الديوان، ق، ل، ل: ل: الدموع بيانها.

٥. في الأصل: شغلتنى. ٦. في الأصل، ق، ل، ل: ل: يتلو.

٧. في الديوان، ق، ل، ل: ل: منها.

٨. في الديوان، ق، ل، ل: ل: وأدح. المعنى: أشد أم ألقاه. رئاسة عصبة إمام أهلية. زمان: آلم من زمان.

ذَرِينِي وَالْحُسَامَ أَفْذِكِ<sup>٥</sup> مَا لَا  
وَعَايِرُ أَخِيكَ يَرْقُبُ مُجْتَدِيهِ  
فَهَا أَنَا أَوْسَعُ الثَّقَلَيْنِ صَدْرًا  
فَرَاخَةٌ مِّنْ يَّعُولُكَ فِي التَّعْنِي  
تَبَسُّمَ بَارِقٍ وَعُيُوسَ دَجَنِ<sup>٦</sup>  
وَلَكِنَّ<sup>٧</sup> الزَّمَانَ يَضِيقُ عَنِّي

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَذِرْ أُنِّي  
فَقُلُّ يُرِينِي الْخَطْبُ<sup>١</sup> كَيْفَ اغْتَدَاؤُهُ

أَعِزُّ وَأَحْدَثُ الزَّمَانِ تَهُونُ  
وَبِتُّ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

٨ الكلمة ساقطة في .

وله من أخرى:\*

لَيْنَ بَسَطْتُ بَاعِي مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً      وَلَمْ أُخِي يَوْمِي نَائِلٍ وَطِعَانٍ  
فَمَا أَشْنَدْتَنِي كَفُّ أَرْوَعٍ مَاجِدٍ      إِلَى نَحْرِ رَوْعَاءِ الْفَوَادِ حَصَانٍ

## قافية الواو

وله:\*\*\*

خُذِ الْكَأْسَ مِنِّي أَيُّهَا الرَّشَاءُ الْأَخْوَى<sup>٢</sup>      وَشِمَ نَظَرًا يَضْحُو مِنَ الْمُقْلَةِ النَّشْوَى  
فَلِلْأَمَلِ<sup>٣</sup> الْأَذْنَى سَمَتَ بِكَ هِمَّةٌ      وَلِي هِمَّةٌ تَسْمُو إِلَى الْغَايَةِ الْقُضْوَى  
أَنَا ابْنُ سُورَةِ الْحَيِّ مِنْ آلِ<sup>٤</sup> غَالِبٍ      أَرَى فِيهِمْ مِنْ تَالِدِ الْمَجْدِ مَا أَهْوَى  
وَأَطْلُبُ مُلْكًا<sup>٥</sup> حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      زَمَانُ نَبَانِي<sup>٦</sup> وَامْتَعَضْتُ مِنَ الشُّكْوَى  
فَيَا سَعْدُ نَاوِلْنِي السُّرَيْجِي إِنَّهُ      شَكَظَمًا بَرْحًا وَقَدْ آنَ<sup>٧</sup> أَنْ يَرَوَى  
فَقَرَّبَ<sup>٨</sup> جَوَادِي وَأَنْسُرَ الدَّرْعَ إِنَّهَا      إِذَا الْحَرْبُ حَكَّتْ<sup>٩</sup> بَرْكَهَا بِي لَا تُطْوَى  
سَتَعْلَمُ إِنْ قَرَّطْتُ طَرْفِي عِنَانَهُ      مَنْ الْأَشِيرُ الرَّوَاعُ وَالْمَرْسُ<sup>١٠</sup> الْأَلْوَى

\* . الديوان، القصيدة رقم ١٦٣، ٦٢/٢ - ٦٤.

١. في ق، ل، ل: أبتدني. روعاء الفؤاد: ذكيت القلب. وأروع: عنى أباه. حسان: عنى أمه. أراد لم أك طاهر الولادة.

\*\* . الديوان، القصيدة رقم ١٩٢، ٨٧/٢ - ٨٨. في ق، ل، ل: وله قافية الواو.

٢. الأخوى: الذي في شفتيه سمرة.

٣. في الديوان: فللأمد.

٤. في الديوان: قرع.

٥. في الديوان: أمراً. في ق، ل، ل: بيتاً.

٦. في ق: يناى. في ل: حسبي.

٧. في الديوان: حان. والسريجي: السيف.

٨. في الديوان: وقرب.

٩. في ل: بركا.

١٠. حاس: شديد الماس. الأله: شديد الخصمة.

## قافية الهاء

وله من قصيدة:\*

لَوَاعِجُ الْحُبِّ أَخْفِيهَا وَأُبْدِيهَا      وَالذَّمْعُ يَنْشُرُ أَسْرَارِي وَأَطْوِيهَا  
وَلَوْعَةُ كَشَابَةِ<sup>١</sup> الرُّوحِ يُطْفِئُهَا      تَجَلُّدِي وَأَوَارُ الشَّقْوِ يُذَكِّيهَا  
إِحْدَى<sup>٢</sup> كِنَانَةٍ حَلَّتْ سَفْحَ كَاطِمَةٍ      غَدَاةَ غُصٍّ بِظُنِّ الْحَيِّ وَادِيهَا  
فَلَسْتُ أَدْرِي أَمِنْ دَمْعٍ<sup>٣</sup> أَرْقِرُقُهُ      أَمْ مِنْ مَبَاسِيهَا مَا فِي تَرَاقِيهَا

ومنها:

مُهَرَّ<sup>٤</sup> الْفَزَارِيِّ غُضَّ الطَّرْفَ عَنْ نُغْبٍ      يُرَوِّى بِهَا إِبِلَ الْعَبْسِيِّ سَاقِيهَا  
فَقَدْ نَمَتَكَ جِيَادٌ لَا تُلِمُّ بِهَا      حَتَّى تَرَى السُّمَرَ مُحَمَّرًا عَوَالِيهَا  
كَأَنَّ آذَانَهَا الْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ      بِمَا نَبَا السَّيْفِ عَنْهَا<sup>٥</sup> فِي مَجَارِيهَا  
مِنْهَا النَّدَى وَالرَّدَى فَاَلْمَعْتَفُونَ رَأَوْا      أَرْزَاقَهُمْ مَعَ آجَالِ الْعِدَاءِ فِيهَا  
بِكُفٍّ أَرُوْعَ لَمْ تَطْمَحْ<sup>٦</sup> لِغَايَتِهِ      ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ فِي أَعْلَى مَسَارِيهَا<sup>٧</sup>

وله من قصيدة:\*\*\*

سَرَى<sup>٩</sup> الْبَرْقُ وَاللَّيْلُ يُدْنِي خُطَاهُ      قَبَاتٌ عَلَى الْأَيْنِ يَلْوِي مَطَاهُ

\* . الديوان. القصيدة رقم ٥٣، ١/٤٧٥ - ٤٧٩. في ق، ل، ل: وله على قافية الهاء.

١ . شبة كل شيء: حدّ طرفه. الأوار: الحرارة.

٢ . أي امرأة من كنانة أو قبيلة من قبائل كنانة. وكاظمة: موضع. انظر معجم البلدان ٤: ٤٣١.

٣ . في ق، ل، ل: دمعي.

٤ . الكلمة ساقطة في ق، ل، ل: والنغبة: الجرعة. وجمعها نُغْب.

٥ . في الأصل: نباعنها (أي كلمة السيف ساقطة). وفي الديوان: عنه. شبه آذان الجياد بأقلام، وتخلص منه لأنّ المدحوح كان كاتباً. ومعناه أن الأقلام تجري بما لا يجري به السيف، أي للأقلام آثار يعيى الحسام عنها.

٦ . في الأصل ق، ل، ل: العدى. ٧ . في الديوان: يطمح.

٨ . البيت ساقط في ق، ل، ل: \*\*\* الديوان. القصيدة رقم ٣٦، ١/٣٨٥ - ٣٨٥.

٩ . أي صار البرق يتلوّى في لمعانه تلوّى من أعين وكلّ.



ولم يَسْتَطِغْ مِنْ كَلالٍ سُراةٍ  
بِخَدْيِهِ حَتَّى وَنَى<sup>٢</sup> مِرْفَقاهُ  
ومنها:

فَها هُوَ يَذْكُرُ مِلءَ الْفُؤادِ  
وَمُرْتَبَعاً بِالْحِمَى وَالنَّعِيمِ  
ومنها:

أَمِثْلِي وَلَا مِثْلَ لِي فِي الْوَرَى  
تُفَوِّتُنِي<sup>٥</sup> نَكَبَاتُ الزَّمانِ  
وَفِي مِذْرَعِي<sup>٦</sup> مَا جِدُّ لَا يَحُومُ  
وَيَطْوِي الضُّلُوعَ عَلَى غُلَّةٍ<sup>٧</sup>  
وَلَا يَسْتَهَيِّبُ أَمراً يَشُدُّ  
ومنها:

وَمَنْ يَنْحَسِرُ عَنْهُ ظِلُّ الْغِنَى  
فَإِلِلْ لِلذَّلِيلِ يُسَامُ الْأَذَى  
فِي الْمَشْرِفِيَّاتِ مَالٌ وَجَاهُ<sup>٩</sup>  
وَيَخْشَى الرَّدى لا وَقَاهُ الْإِلَهُ<sup>١٠</sup>

١. يعني كما أن الطائر يحرك جفنيه حركة ضعيفة ليخرج القذى من عينه، كذلك لاح البرق ضعيفا ولمع لينا.
٢. في الأصل، ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: دنا. والغريب: تصغير الغريب. أراد نفسه. يعني لما لاح البرق تذكر الحبيبة ونام الناس ولم ينم، ومال بخديته على ساعديه.
٣. يقال: ألقى فلان عصاه بالمكان إذا أقام به.
٤. في الأصل: ق، ل، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: حاشى: والمعنى: أنزّه علاه عن أن يكون لها مثل أوشبيه.
٥. في الديوان: تُفَوِّقُنِي. العفافة: بقية ما يبقى في الضرع.
٦. المدرع والمدرعة: وهو جبة من صوف.
٧. الغلّة: حرارة العطش.
٨. عرى: جمع عروة وهي ما يوثق به.
٩. الجاه: القدر والمنزلة.
١٠. في الأصل، ل: الإلاه.

## قافية الياء

وله من قطعة:\*

سَرَى الْبَرْقُ وَهْنًا فَاشْتَحَنَتْ جَمَالِيا      وَأَخْطَرَ ذِكْرِي أُمَّ عَمْرٍو بِبَالِيا  
وَقَدْ كُنْتُ عَمَّا يُعَقِّبُ الْجَهْلَ نَازِعًا      وَمِنْ أَزْيَحِيَّاتِ الصَّبَابَةِ سَالِيا  
فَبَرَّحَ بِي شَوْقٌ أَرَانِي بِشَعْرِهَا<sup>١</sup>      وَدَمَعِي وَعِقْدَيْهَا وَشِعْرِي لَالِيا  
وَذَكَّرَنِي لَيْلًا بِحُزْوِي مَنَحْتُهُ      هَوًى تَحْسُدُ<sup>٢</sup> الْآيَامُ فِيهِ اللَّيَالِيا

ومن مراثيه ما يقصر عن ادراك شأوه فيه مجاريه ومحاثيه من قصيدة يرثي فيها السلطان أحمد بن

ملكشاه:\*\*\*

نَبَأٌ تَقَاصَرَ دُونَهُ الْأَنْبَاءُ      وَاشْتَمَطَرَ الْعَبْرَاتِ وَهْيَ دِمَاءُ  
وَالْمُقَرَّبَاتِ<sup>٣</sup> خَوَاشِعُ أَبْصَارِهَا      مِيلُ الرُّؤُوسِ صَهِيلُهُنَّ بُكَاءُ  
وَالْبَيْضُ تَقَلَّقُ فِي الْغُمُودِ كَمَا التَّوْتُ<sup>٤</sup>      رُقْشُ تَبْلُ مُتَوْنَهَا الْأَنْدَاءُ  
وَالسُّمُرُ<sup>٥</sup> رَاجِفَةٌ كَأَنَّ كُعُوبَهَا      تَلْوِي مَعَاقِدَهَا يَدٌ شَلَاءُ  
وَالشَّمْسُ<sup>٦</sup> شَاحِبَةٌ يَمُورُ شُعَاعُهَا      مَوْرَ الْغَدِيرِ طَغَتْ بِهِ النَّكْبَاءُ  
وَالنَّيِّرَانِ طَوَالِغُ رَأْدِ الضُّحَى<sup>٧</sup>      نُفِضَتْ عَلَى صَفْحَاتِهَا الظُّلَمَاءُ

\* . الديوان. القصيدة رقم ١٤٩، ٥١/٢ - ٥٢. في ق، ل، ل<sup>١</sup>؛ وله على قافية الياء من...١. في ل<sup>١</sup>: شعرها. ٢. في ل<sup>١</sup>: حسد.

\*\* . الديوان. القصيدة رقم ١٩، ٢٦٥/١ - ٢٧٠. والملك أحمد بن السلطان ملكشاه (٤٧٠ - ٤٨١ هـ). وكان قد جعله

ولي عهد أول. ولكنه مات وله إحدى عشرة سنة. تاريخ الاعلام، حوادث ووفيات (٤٨١ - ٤٩٠ هـ)؛ الكامل في

التاريخ ١٠/١٦٩؛ البداية والنهاية ١٢/١٤٤.

٣. في الديوان: فالمقربات. والمقرب من الخيل: الذي يدنى ويكرم وخشوع الأبصار: غضها.

٤. في الديوان: التوى. الندى: المطر.

٥. في الأصل: الشمس. المعاهد: جمع معقد، وهو موضع الاخذ من الريح.

٦. في الأصل: السمر. شاحبة: كاسفة.

٧. في الأصل: الضحا. رآد الضحى: ارتفاعه. والمعنى: إن نور الشمس اذا زال تطلع سائر الكواكب.

يَنْدُبْنَ<sup>١</sup> أَحْمَدَ وَالْبِلَادُ خَوَاشِعُ      وَالْأَرْضُ تُعُولُ وَالصَّبَاحُ مَسَاءُ  
وَالْعَيْنُ تَنْزِفُ مَاءَهَا حُرْقُ الْجَوَى      وَالْوَجْدُ تُضْمِرُ<sup>٢</sup> نَارَهُ الْأَحْشَاءُ  
ومنها:

يَفْقُدُونَ أَحْمَدَ بِالنُّفُوسِ وَقَلَمًا      يُغْنِي إِذَا نَشِبَ الْمَنُونُ فِدَاءُ  
ومنها:

لِلَّهِ مَا اغْتَنَّقَ الثَّرَى مِنْ سُودَدٍ      شَهِدَتْ بِهِ أَكْرَوْمَةٌ وَحَيَاءُ  
ومنها:

لَا زَالَ يَنْضَحُ قَبْرُهُ دَمٌ قَارِحٌ      تَحِبُّ<sup>٣</sup> لَدَيْهِ دِيْمَةٌ وَطَفَاءُ  
جَرَّ النَّسِيمُ بِهِ فُضُولَ عِطَافِهِ<sup>٤</sup>      وَبَكَتْ عَلَيْهِ شَجْوَهَا الْأَنْوَاءُ  
وله من قصيدة يرثي بها الأمير أبا الفضل جعفر بن المقتدي بأمر الله:\*

النَّائِبَاتُ كَثِيرَةٌ الْإِنْذَارِ      وَالْيَوْمَ طَالَبَ صَرْفَهَا بِالنَّارِ  
سُدَّتْ عَلَى عَوْنِ الرِّزَايَا طُرُقَهَا      فَسَمَتْ لَنَا بِخَطْوِهَا الْأُبْكَارِ<sup>٥</sup>  
عَجَبًا مِنَ الْقَدْرِ الْمُتَاحِ تَوَلَّعَتْ      أَحْدَائُهُ بِمُصْرَفِ الْأَقْدَارِ  
وَلَنَا بِمُغْتَرَكِ الْمَنَايَا أَنْفُسُ      وَقَفَتْ بِمَذْرَجَةٍ<sup>٦</sup> الْقَضَاءِ الْجَارِي

١. في ل<sup>٢</sup>: تندبن. والبلدة الخاشعة: أي المغبرة لا منزل بها.

٢. في ق، ل<sup>٢</sup>: يضر. ٣. في الديوان: تحبو لديه وديمة وطفاء. في ق، ل<sup>٢</sup>: تحجو.

٤. العطاف: الثوب.

\* الديوان. القصيدة رقم ٤٢، ٤١٢/١ - ٤١٦٩. وجعفر بن المقتدي هو ابن بنت السلطان ملكشاه السلجوقي التي تزوجها الخليفة سنة ٤٨٠ هـ وولدت له جعفرًا بقية السنة. مات سنة ٤٨٦ وعمره يزيد عن خمس سنين قليلاً وكان الخليفة قد بايع لولاية العهد ولده الأكبر المستظهر بالله، فألزم السلطان الخليفة أن يخلعه ويجعل ابن بنته جعفرًا ولي عهده ويسلم بغداد إليه و يخرج الخليفة الى البصرة. فشق ذلك على الخليفة وطلب مهلة عشرة أيام ليتجهز بها، فأمهله السلطان، ولكن بادرت منهيته وكفي الخليفة أمره. البداية والنهاية ١٢/١٥٤؛ تاريخ الاسلام حوادث ووفيات (٤٨١ - ٤٩٠ هـ) ص: ١٦٤؛ راحة الصدور وآية السرور ص: ١٤٠.

٥. أي قصدتنا الزانا بخطوبها التي لم تسق، مثلها. ٦. مدرجة القضاء: طريق الموت.

فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعْتَرِينَا رَوْعَةٌ  
 وَالْمَوْتُ شَرِبْتُ لَيْسَ يُورِدُهُ الْفَتَى<sup>١</sup>  
 شَرِبَ الْأَوَائِلُ عُنفُونَ غَدِيرِهِ  
 مَلَأَتْ قُبُورُهُمُ الْفَضَاءَ كَأَنَّهَا  
 أَلْقَوْا عَصِيَّهُمْ بِدَارِ إِقَامَةٍ  
 وَكَأَنَّهُمْ بَلَغُوا الْمَدَى فَتَوَافَقُوا  
 لَمْ يَذْهَبُوا سَلَفًا لِتَغْبِرَ بَعْدَهُمْ  
 حَارَتْ وَرَاءَهُمُ الْعُقُولُ كَأَنَّا  
 يَأْمَنُ تُخَادِعُهُ الْمُتَى وَلَرُبَّمَا  
 وَالنَّاسُ يَسْتَبِقُونَ فِي مِضْمَارِهَا  
 وَالْعُمُرُ يَذْهَبُ كَالْخِيَالِ<sup>٢</sup> فَمَا الَّذِي  
 بَيْنَا الْفَتَى يَسِيمُ<sup>٣</sup> الثَّرَى بِرَدَائِهِ  
 لَوْ فَاتَ عَادِيَّةَ الْمَنُونِ مُشَيِّعُ  
 صَبْرًا<sup>٤</sup> أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْتُمْ  
 هَذَا الْهَلَالُ وَقَدْ رَجَوْتَ نُمُوهُ  
 تَذَرُ الْعُيُونَ كَوَاسِفَ الْأَبْصَارِ  
 أَبَدًا فَيَطْمَعُ مِنْهُ فِي الْإِصْدَارِ  
 وَلَنَشْرَبَنَّ بِهِ مِنَ الْأَشَارِ  
 بَرَكُ<sup>٥</sup> الْجِبَالِ أَنْخَنَ بِالْأَكْوَارِ  
 أَنْضَاءُ<sup>٦</sup> أَيَّامٍ مَضَيْنَ قِصَارِ  
 يَتَذَاكِرُونَ عَوَاقِبَ الْأَسْفَارِ  
 أَيْنَ الْبَقَاءُ وَنَحْنُ فِي الْآثَارِ  
 شَرِبْتُ تُطَوِّحُهُمْ<sup>٧</sup> كَوْوُسُ عُقَارِ  
 قَطَعْتَ مَخَائِلَهَا<sup>٨</sup> قُوَى الْأَعْمَارِ  
 وَالْمَوْتُ آخِرُ ذَلِكَ الْمِضْمَارِ  
 يُجْدِي عَلَيْكَ مِنَ الْخِيَالِ السَّارِي  
 إِذْ حَلَّ فِيهِ رَهِينَةُ الْأُخْجَارِ  
 لَنَجَا بِمَهَجَتِهِ الْهَزْبُ الضَّارِي<sup>٩</sup>  
 أَشَكَنْتُمُ الْأَحْلَامَ ظِلًّا وَقَارِ<sup>١٠</sup>  
 لِلْمَجْدِ عَاجِلُهُ<sup>١١</sup> الرَّدَى بِسِرَارِ

١. في الديوان، ق، ل، ل، ل: الرَّدَى أَحَدًا.

٢. أنضاء: أسفار.

٣. تطوحهم: تصرعهم وتهلكهم.

٤. مخائلها: خيالاتها الكاذبة، أي يصير عمره جميعاً مصروفاً في الخيال.

٥. في الديوان: كالحياة.

٦. يسم الثرى برادته: عبارة عن مشيته بالاختيال والتمايس والتفاخر.

٧. في ق، ل: الضار. والمشييع: الشجاع.

٨. في ق، ل، ل، ل: ومنها.

٩. في الأصل وعلى الهامش: الصحيح انها: أكسبتم الاحلام فضل وقار.

١٠. أم عاجله الموتة في التاء.



إن غاض من أنواره فَوْرَاءَهُ      أَفُقُّ تَوَشَّحَ مِنْكَ بِالْأَقَارِ<sup>١</sup>  
كَادَتْ تَزُولُ الرَّاسِيَّاتُ لِفَقْدِهِ      حَتَّى أَذِنَتْ لَهُنَّ فِي اسْتِقْرَارِ  
ومنها:

فَاذْكُرْ مُصَابِكَ بِابْنِ عَمِّكَ<sup>٢</sup> أَحْمَدِ      وَالْغُرَّ مِنْ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ  
كَانُوا بُدُورَ أَسْرَةٍ وَمَنْابِرِ      يَسْتَهْلِكُونَ بِأَوْجُهِهِ أَحْرَارِ  
قَوْمٌ إِذَا ذَكَرَتْ قُرَيْشٌ فَضْلَهُمْ      أَصْغَى إِلَيْهَا الْبَيْتُ ذَوَالْأَسْتَارِ  
وهذه القصيدة وازن بها قصيدة التهامي في مرثية ولده التي أولها:

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِ      مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارِ قَرَارِ  
ومابلغ الى اليوم أحد شأو التهامي في مغزاها وجودة معناها وإحكام مبناها.  
وله أيضا قصيدة يرثي بها بعض العلويين، وهو رئيس همدان:\*

خُدْعُ الْمَنَى وَخَوَاطِرُ<sup>٣</sup> الْأَوْهَامِ      أَضْغَاثُ كَاذِبَةٍ مِنْ الْأَحْلَامِ  
نَهْوَى الْبَقَاءَ فَلَيْسَ فِيهِ طَائِلُ      وَالْمَرءُ نَهَبُ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ  
يَخْوِي<sup>٤</sup> رَغَائِبَ مَالِهِ مِنْ بَعْدِهِ<sup>٥</sup>      وَرَآئِهِ وَيَنُوءُ بِالْآثَامِ  
وَالْعَيْشِ أَوَّلُهُ عَقِيدُ<sup>٦</sup> مَشَقَّةِ      وَأَذَى وَآخِرُهُ مَقِيلُ جِمَامِ  
وَالْعُمُرُ لَوْ جَاَزَ الْمَدَى<sup>٧</sup> لَتَبَرَّمَ الـ      أَرْوَاحُ مِنْهُ بِصُخْبَةِ الْأَجْسَامِ  
بَيْنَا الْفَتَى قَلِقًا بِه نِيَّاتُهُ      أَلْقَى مَرَّاسِيَهُ بِدَارِ مُقَامِ  
وَهَوَى كَزَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى الثَّرَى      غَبَّ الثَّرَاءُ<sup>٨</sup> مُحَالِفَ الْإِعْدَامِ

١. بالأقمار: بالأولاد، وقيل: أراد بالأقمار أخوة المتوفى.

٢. يقصد الرسول (ص).

٣. في ق، ل، ا، ل: حواصل.

٤. في ق، ل، ا: تحوي.

٥. في الديوان، ق، ل، ا، ل: ماله ورأته من بعده وينوء..

٦. العقيد: المعاهد، والمعاقدة: المعاهدة. وفلان عقيد الكريم وعقيد اللؤم.

٧. في ل، ا: المدا.

٨. غبَّ الثراء أي: تفرغ الثراء عن الدنيا.

وَالْقَبْرِ بِئْسَ مَعْرَسِ الْأَقْوَامِ  
كَالْغَدِيدِ<sup>٣</sup> مُشْتِمِلًا عَلَى الصَّمَامِ  
طُوِيَثَ عَلَى شَلَلِ يَمِينِ الرَّامِي

ومنها:

رُمِيَتْ بِثَالِثَةٍ<sup>٤</sup> الْأَثَافِي هَاشِمٌ  
فَتَضَاءَلَتْ كُوزُ الْجِبَالِ لِفَقْدِهِ  
وَلَقُلْتُ<sup>٥</sup> أَرُونَدَ رَنَّةٌ ثَاكِلٌ  
فُجِعُوا بِتَاجِ الدِّينِ حَتَّى عَضُّهُمْ  
لَمَّا نَعَتْهُ الْمَكْرُمَاتُ إِلَى الْعُلَا<sup>٦</sup>  
فَقَضَى وَقَدْ أَصْحَبَتْهُ سَيَّارَةٌ  
غَرَاءَ مِنْ كَلِمِي إِذَا هِيَ سَطُرَتْ  
لَيْسَتْ بِعَارِفَةٍ<sup>٧</sup> أُجَازِيهِ<sup>٨</sup> بِهَا  
وَأَحَقُّ مُفَقِّدٍ بِهَا ذُو سُؤْدَدٍ

۱. فی ل: الردی.

٢. في الديوان: من.

٣. في ق: كالقمر.

٤. ثلاثة الأتافي: الحيد البارز الناقئ في طرف الجبل يجمع إليها صخرتان. وقيل: هي الداهية، والمراد هنا بها موت المرثى وبأربعة: أى بأربعة مآق ذات سجام.

٥. في ق، ل<sup>١</sup>، ل<sup>٢</sup>: عين الفجاج. والكور: جمع كورة وهي مدينة. قالوا: أراد جبال طبرستان. خواشع الأعلام: مندرسة الأعلام لأن الفجاج لم تسلك من بعده.

٦. في ق، ل<sup>٢</sup>: ولعلّ أروند ثاكل. وأروند: جبل مطّل على همذان. انظر معجم البلدان ١/١٦٣. والحرّان: العطشان.

٧. الشَّرَّة: مصدر الشر، وشرّة الشباب: حرصه. والعرام: الشراة.

٩. في الديوان: لعارفة.

٨. في الأصل. ق، ل، ل<sup>٢</sup>: العلى.

١١. في ل<sup>١</sup>: لاكنها. والوشائج: جمع الواشجة: المشتبكة.

١٠. في ق، ل<sup>٢</sup>: أجارته.

۱۲ ف - ۱۱ - ۲ - ۱ - ۴

فأما الأهاجي فقد عف عنها ونزه شعره منها، ولما سلم منه النهج لم يذمّ أحداً ولم يهج، ولم يهجه غضب ولم يهجه نشب، ومن له الأب الحرّ والإباء المرّ يأنف من الهجاء ويؤثر عزّ اليأس على ذلّ الرجاء. وكيف يرضى ذو الفضل أن يكون لسانه بالقريض للاعراض مقراضاً ويصير بالمذمة عن المحمّدة معتاضاً غير أني وجدت في مكاتبتة الى أبي طاهر الخاتوني يشكو بروجرد حين نزل بها:<sup>١</sup>

بـرـوجـردَ نـزَلنا	مـنـزِلاً غـيـراً أنـيـق
فَطَوَى دُونَ قِرَانَا	كَشَحَتْ كُلُّ صَدِيقٍ
وَتَوَارَى بِحِجَابٍ	يُوحِشُ الضَّيْفَ وَثِيقٍ
وَالْبُرُوجَرْدِيُّ إِنْ صَا	حَبَّتْهُ شَرُّ رَفِيقٍ
وَالنَّهْاوَنْدِيُّ أَيْضاً	مِنْ بَنِيَاتِ الطَّرِيقِ
وَكِلَا الْجِنْسَيْنِ لَا يَضُدُ	سَلْحُ الْآلِ لِلْحَرِيقِ

١. القصيدة غير مذكورة في الديوان. وأبو طاهر الخاتوني: هو موفق الدولة، كمال. أحد أدباء وشعراء إيران في المائة الخامسة. التحق كمحتسب في خدمة گوهر خاتون زوجة محمد بن ملكشاه، ولهذا لقب بالخاتوني. له كتاب مناقب الشعراء بالفارسية وتاريخ السلاجقة وهو أيضاً بالفارسية. توفي سنة ٥٣٠ هـ انظر لغت نامه دهخدا ٥٥٦/٣ - ٥٥٧؛

# الفهارس

الأعلام





## فهرس الأعلام

ابن بابك ٤٤	آج ١٦٥
ابن بيان الرزاز ٢١١	آرانية ١٣٦
ابن تغرى بردى ١٩	آلب ارسلان ٢٧٧، ٦٠
ابن جميل النيسابورى ٩٠	آل سعدى ٣٦٤
ابن جهير، الوزير ١٣٠، ٣٠٨	آل عدى ٢٥٢
ابن الحارث السرخسى ١٠٠	آل غالب ٣٦٦
ابن حبيب ٢٢٣	آل قصى ٢٤١
ابن حيوس الشامى ٢٨٧	آل كثير ٢٨٩
ابن الخشاب ٩٠، ١٢٣	آل هاشم ١١٠
ابن خلّكان ٢١	ابراهيم (ع) ٢٢١
ابن الخياط الدمشقى ١٦٠	ابراهيم بن ابى نصر الاصبهاني ١٠٨
ابن الرزاز ٢١١	ابراهيم بن محمد (← ابوالسحاق الفراوى)
ابن سكينه ١٣٢	١٠١
ابن صاعد ٨٠	ابراهيم بن مسعود الغزنوى ١٥١، ١٥٢
ابن الطباطبایا العلوى ٤٤	ابراهيم بن يحيى بن عثمان (← الغزى) ٩٠
ابن طلحة النعالى ١٩	ابق بن عبدالرزاق ١٦٠
ابن عساكر ١٩	ابن ابى اصيبعة ٢١
ابن الفضل البغدادى ٢١	ابن اوسر ٢٤

- ابن فندق ١٩  
 ابن الفوطى ١٧، ٢٣، ٣٢  
 ابن القشيري ٦٨  
 ابن القطان ٢١  
 ابن القلانسي ٦١  
 ابن كعب ٢٨٩  
 ابن مسرور ٧٨  
 ابن مهنّا العبيدلى ١٥٩  
 ابن النجار ٢١١  
 ابن الهمذاني ٧٩  
 ابن وشيكة ٢٨٩  
 ابن وهّاس (على بن عيسى) ٥١  
 ابواحمد الحسن النيسابورى ٧٨  
 ابواحمد العسكري اللغوى ١٦٠  
 ابواحمد الفرغانى ٨٨  
 ابواسحاق الاسفرايينى ١٠٥  
 ابواسحاق الفراوى ١٠١  
 ابواسماعيل الهروى ٥٩  
 ابو البركات الطيب البغدادى ١٨٠  
 ابوبكر الارّجاني ١٥٩  
 ابوبكر الاسفزارى ٢٣  
 ابوبكر بن ابى قحافة ٣٢  
 ابوبكر الحيرى ١٠٥  
 ابوبكر الخوارزمى ٤٤  
 ابوبكر المحمودى ١١٠  
 ابوتمام ٢٤  
 ابوحاتم الاسفرايينى ٣٥  
 ابوالحسن البيهقى ١٢١  
 ابوالحسن الزاهد الاقساسى ١٦٠  
 ابوالحسن الغزنوى ٦٨  
 ابوالحسن الفندورجى ١٠٣  
 ابوالحسن النوقانى ٩٢  
 ابو حفص المغازلى المقرئ ٩٣  
 ابو حفص النسفى السمرقندى ١٢٠  
 ابو حنيفة ٨٦  
 ابو خالد ٣١٤  
 ابو ذؤيب الهذلى ٣١  
 ابوالرجاء القمى ٢٦، ٦١  
 ابوالرضا الراوندى ٩٢  
 ابوزيد الكشى ١٦٦  
 ابوسعدين الطيورى ٢١٢  
 ابوسعد السمعانى ١٧، ٧٠  
 ابوسعد العاصمى ١٥، ١٦، ٥١، ٥٥  
 ابوسعد الفوشنجى (← ابوسعد العاصمى) ٣٤  
 ابوسعيد الصيرفى ١٠٥  
 ابوشجاع البسطامى ١٠٨  
 ابوطالب بن غيلان ٧٩  
 ابوطاهر الخاتونى ٣٥٣، ٣٧٤  
 ابوطاهر السلفى ٣٦٥  
 ابو عامر الازدى ١٩  
 ابو عبد الرحمن البارع المستملى ١٠١  
 ابو عبد الرحمن النيسابورى ١٠١  
 ابو على بن نبهان ٢١١  
 ابو الغنائم تاج الملك ١١٦

- ابو الفتح ابن الخشاب الكاتب ٩٠، ١٠١  
 ابو الفتح ابن صاعد ٨٠  
 ابو الفتح النطنزي ٢١٨  
 ابو الفرج بن هندو الكاتب ٥٠  
 ابو فراس الحمداني ١٦٠  
 ابو الفضل بن ابي الفتح ابن الخشاب ٩٠  
 ابو القاسم الجميلي النيسابوري ٨٩  
 ابو القاسم القشيري ٦٩، ٧٠  
 ابو مسلم الخراساني ٢٨٩  
 ابو مضر الضبي ١٨١  
 ابو المطهر المعداني ٢٣  
 ابو المظفر السمعاني ١٠٢  
 ابو المظفر المسعودي ١٠٢  
 ابو المعالي الخطيري (الخطري) ٨٣، ٨٩، ١٤٦  
 ابو المعالي الوراق ٨٠  
 ابو منصور بن حيدر البارع الخراساني ٨٣  
 ابو منصور الجواليقي ١٠٠  
 ابو المؤيد الغزنوي ١٣١  
 ابو نصر الترياق ١٩  
 ابو نصر الجميلي النيسابوري ٨٩  
 ابو نصر الزوزني ٨٤  
 ابو نصر الكندري الوزير ٩٤، ٩٧  
 ابو النصر الفامي ٢٤، ٢٥  
 ابو نصر قشيري ٦٥، ١٠٤  
 ابو نصر هبة الله الفارسي ١٥١  
 ابونواس ١١٠  
 ابو الهلال العسكري ١٦٠  
 ابو يعلى بن الاقساسى الحسني ١٥٩  
 ابويورد ٢١٧  
 اتسز بن محمد بن ملكشاه ١٩٥  
 اتسز خوارزمشاه ١٧٤، ١٩٥  
 احمد (= رسول الله) ٣٧٢  
 احمد بن ابي منصور الخليلي ١٠٨  
 احمد بن اسماعيل بن احمد الاصفهاني  
 العارض ١٢٣  
 احمد بن الحسن بن علي بن اسحاق ٢٣٣  
 احمد بن الحسين الكسار ٧٩  
 احمد بن عبد الله المقتدي ٢٨٠  
 احمد بن علي الشارعي ٢٥  
 احمد بن علي، صدر الدين ١٣٧  
 احمد بن عمر النسفي ١٢٠، ١٢١  
 احمد بن محمد الآجي (بديع الترك) ١٥٨  
 احمد بن محمد بن احمد السلفي ٣٦٥  
 احمد بن محمد بن الفضل، مختصر الملك  
 (معين الدولة القاساني) ٥١  
 احمد بن محمد بن محمد العاصمي ٣٤  
 احمد بن محمد بن محمد الغزالي ٦٥، ٦٥  
 احمد بن محمد الشاشي ١٧٢  
 احمد بن محمد بن القاسم الاخسيكتي ٨٨  
 احمد بن محمد الكاتب البريناني (الافضل  
 اميرك) ١٠٦  
 احمد بن محمود الشاشي ١٧٢  
 احمد بن ملكشاه ٣٦٩، ٣٧٠



- احمد بن منصور السمعاني ٧٣  
 احمدشاذ الغزنوي ٢٧، ١٥٥  
 احمشاذ بن عبدالسلام ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦  
 اخسيكت ٨٨  
 اخطب خوارزم ١٧٣  
 ادريس بن علي بن ادريس البيارى ٨٦  
 الاديب الشاشي ٢١١  
 ارحب ٣٠٤  
 ارسلان بن اتسر بن قطب الدين ٢٠٣  
 ارسلان بن مسعود الغزنوي ١٥١  
 ارونند ٣٧٣  
 استوا ٧٦  
 اسعد بن علي (البارع الزوزني) ٨٧  
 اسفرايين ٢٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٠  
 إسكندر ٢٧٩  
 الاسكندرية ٣٦٥  
 اسماعيل بن عبد الجبار الناقدى ١٠٢  
 اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ٦٦  
 اسماعيل بن عبد الله الخوارزمي ١٧١، ١٧٢  
 اسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الهراس  
 الاصبهاني ٨٧  
 اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني ٨٧  
 اسماعيل بن محمد النوحى ١٢٠  
 اسماعيل الجرجاني ١٨١  
 اشكيزيان ٣٤  
 اصفهان ١١، ٦٠، ١٣٣، ١٣٦  
 الاعشى ٢٨، ٤٥  
 الافضل اميرك ١٠٦  
 اكثم بن صيفى ٣٥١  
 امرء القيس ٩٩  
 اميرك الكاتب ١٠٦  
 امين الملك المنشى ٥٠  
 امية بن الحجاج ٣٤٢  
 الاندلس ٢٨٧  
 الانصار ٤٢  
 انطاكية ٢٧٧، ٢٧٩  
 اهبان بن اوس ٢٤  
 اهل البيت (ع) ٥١  
 اوس بن حجر ٣٠  
 اياس القاضي ١١٠  
 ايتمالود ٨١  
 ايران ١٧٨  
 باخزر ٩٤  
 الباخرزى ١٧  
 البارع الخراساني ٨٣  
 البارع الزوزني ٨٧  
 الباقر الامام (محمد بن علي، «ع») ٤٥  
 بالينوس (بالبن، باليين) ١٣  
 بجيلة ٣٥٣  
 البحتري ٤٣  
 بخارى ٨٨  
 بديع الترك ١٥٨، ١٦١  
 برزيين ٢٧  
 بركات بن المبارك بن اسماعيل القتبى ١٤٨

- بركياروق ٦١  
 بروجرد ٣٧٤  
 بشار بن برد ١٩٧  
 بشكان ١٩  
 البصرة ٢٣١  
 البطحاء ٢٢٦، ٣٣٧  
 البعيث ٢٤٥  
 بغداد / بغداد ١٧، ٢٧، ٣٠، ٦٠، ١٣٦، ١٧٠،  
 ١٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠١  
 بلال ٣٢  
 بلخ ١٧، ٢٦، ٣٦، ٨٥، ١٠٨، ١١٧، ١٦٥، ٢٠٧  
 بم ٢٠١  
 بنان ١٢٨  
 بنو تميم ٣٥٦  
 بنو خلف ٣١٩  
 بنو الذئب ٣٢  
 بنو رؤاس ٣٦٠  
 بنو العباس ١٩٣  
 بنو عقيق ٤٨  
 بنو قيس ٣٥٦  
 بنو كعب ٣١٤  
 بنو هذيل ٣٥٥  
 بنو هلال ٣٥  
 بنو هلال بن عامر ١٢٨  
 بنو يزيد ٢٧١  
 بهاء الدولة المرتضى محمد ١٣٥  
 بهاء الدولة ← منصور بن صدقة ٧٩  
 بهرام شاه بن مسعود الغزنوي ١٧٦  
 بوشنج ٣٤، ٣٧  
 بيت الله الحرام ١٠٥  
 بيت المقدس ٢٢، ٢٨٠  
 بيهق ٢٢  
 باز ١٧٦  
 پوپيانوس ١٣  
 تاج الدين ابوالقاسم الجويني ٧٤  
 تبريز ١٦٥  
 الترمذي ٥٩  
 تميم ٣٠٦  
 تهامة ٣٢  
 التهامي ٣٧٢  
 توران ١٧٨  
 الثريا ٣٠١  
 جامع القصر ١٣٠  
 جامع همذان ٢٠  
 جبل الاصفر ٣٢  
 جبل شامة ٣٢  
 جبل طفيل ٣٢  
 جرباذقان ١٣٦  
 جعبر (قلعة) ٢٧٩  
 جعفر بن الحسن بن منصور البياري ٨٧  
 جعفر بن الحسن الكثيري ٨٨  
 جعفر بن المقتدى بامر الله ٣٧٠  
 جعفر بن يحيى البرمكي ٢٤  
 جعفر السراج ١٣٢

- جلال الدين ابن قوام الدين ٦١  
جَنَدَة ١٨٨  
جنزة ١٣٦  
جنید بن محمد القائنی ٢٥  
جوهر التاجی ١١٦  
جیحون ١٦٩  
حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج ٣٥١  
حاتم بن محمد الهروی ٢٥  
حاتم الطائی ٢٤  
الحازق الخارجی ٤٨  
الحجاج بن يوسف ١٦٠، ٢٠٤، ٢٤٦  
حجاز ٢٣١  
حذف ٣١٩  
حزوی ١١٢  
حسن بن احمد بن عبدالله النيسابوری ٩٣  
حسن بن احمد السمرقندی ٣٤  
حسن بن احمد بن يحيى الكاتب ٧٨  
حسن بن عبدالله العثماني النيسابوری ٨٩  
حسن بن عبد الملك القاضي ١٢٠  
حسن بن علی بن اسحاق الطوسی (نظام  
المک) ٦٠، ٢٣٥، ٢٧٧  
حسن بن محمد بن احمد بن اسحاق المعاوی  
٢٣٢  
حسن بن يوسف الاسترابادی ١٤٢  
حسنی بن علی بن زید الشهيد ١٦٠  
حسین بن محمد الکتبی ٢٧  
حسین الکاشغری ١٢٠  
حصین الاسلام بن غانم ٢٣  
الحطیئة ٢٨  
حلب ١٢٤، ٣٦١  
الحلة ٢٧١  
الحلة المزیدیة ٧٩  
حمزة القائنی ٢١٢  
حمیدالدین حمید البلخی ١١٠  
حنبل بن علی الهروی البخاری ١٩  
حویث ٣٦٥  
خارزمشاه (خوارزمشاه) ٢٠٤، ٢٠٦  
خالد بن الذهلی ٢٨٩  
خداش بن بشر بن مجاشع (البعیث) ٢٤٥  
خراسان ١٧، ٥٠، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٩، ٢١٧  
الخط ٣٠٣  
خطیب خوارزم ١٧٣  
الخطیر المیبدی ٦١  
الخطیرة ٨٩  
خلاط ٣٦٥  
خلیل بن احمد ٨٨  
الخوارج ٢٦٧  
خوارزم ٦٢، ١٦٧، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٨،  
١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٧  
خوارزمشاه ١٨٠، ١٩٦، ٢٠٤  
خوارزمشاه اتسز ٢٠٥  
خوارزمشاه ایل ارسلان بن اتسز ٢٠٣  
خوخان ٧٦  
خوزستان ١٦٠

- دبيل ٣٦٥  
دمشق ١٥٤  
ديار بكر ٨٢  
ذوالغيل ٢٨  
رافع بن عُصم الضبّي ٢٥  
رامة ٢٣١، ٣٥٦  
راين ٢٠١  
رباط ابي سعد الصوفي ٦٧، ١٣٠  
رُدينة ٢٧٤  
رسول الله (ص) ٣٢، ٢٢٤  
الرشيد الوطواط / رشيد الدين الوطواط ١٧٥،  
١٩٥  
الروم ٢٧٩  
الريّ ٩٨، ١٤٢، ١٤٣  
الزاعب ٣٠٤  
زاهر بن طاهر الشحامى ٢١١  
زُرود ٢٥٦، ٢٦٥، ٣٢٢  
زمخشر ١٧١  
الزمخشرى (جارالله) ٢٩، ٥١  
زياد ٢٤٦  
زيد بن الحسين ٣٧٢  
زيد بن على الشهيد ٢٤  
زيد الجود ٢٤  
زيد الخير ٢٤  
زيد الخيل ٢٤  
زين الاسلام الهروى ١٩  
زهير بن ابي سلمى ٢٤٩
- زهير بن عامر (= زهير بن عمرو بن حوط) ٢٤١  
سَحْدان ٨٨  
سحيم الرياحى ٢٠٤  
سربخ ٢٥٦  
سرخس ٧٧، ١٠٠  
سعد بن على بن قاسم الانصارى ٨٩  
سعيد بن عثمان بن محمد بن الهيصم ٣٣  
سعيد بن نزار ١٧٤  
سعيد العيار ٢١٢  
سفيان بن عبد ٢٨٨  
سليمان بن كثير ٢٨٩  
سمرقند ١٢٠  
سنجر بن ملكشاه السلجوقى ٤٢، ٥١، ٥٤،  
١٩٥  
سوق عكاظ ١٨  
سوق المجنة ٣٢  
سيحون ١٦٩  
سيف الدولة (= صدقة بن منصور بن دبيس  
المزيدى) ٢٧١  
شارك ١٧  
شاش ٢١١  
الشافعى ٦٥  
شبل الدولة ١٠٢  
شدن ٢٣٢  
شرف الدين انوشروان ٦١  
شرف الدين البيهقى ٩٨  
شرف السعادة العلوى (نو دولت) ٨٢



- شریح القاضی ۱۱۰  
 شعیب (النبی «ع») ۱۴۷  
 شمس الدین ابونجیب الوزير ۶۱  
 شهرود ۳۶۵  
 شیرزاد بن مسعود بن ابراهیم ۱۵۱  
 صابر بن اسماعیل الترمذی ۱۹۵  
 الصابی ۱۱۰  
 صاحب بن عبّاد ۴۴  
 صاعد بن الحسین ۸۴  
 صاعد بن محمد القاضی ۱۰۵  
 صافی بن عبدالله المنادی ۱۳۱  
 صدقة بن منصور بن دبیس المروزی ۲۷۱، ۳۵۰  
 صفا، ذبیح الله ۱۰۶  
 الصفدی ۱۹  
 صفورا ۱۴۷  
 الصین ۱۴۳  
 ضیاءالدین منتجب الملك ۴۲  
 طاهر بن علی بن مشکان ۱۵۱  
 طاهر بن محمد بن محمد الشحامی ۱۰۵  
 الطاهر الشحامی ۱۰۱، ۱۰۵  
 الطائف ۳۵۵  
 طبرستان ۳۷۳  
 الطغرائی ۳۷  
 طغرل بیک ۶۲، ۹۷  
 طوس ۷۳، ۱۷۶  
 طیبة ۲۸۳  
 الظهیر البسطامی ۱۲۸، ۱۲۹  
 ظهیر الدولة ابوشجاع ۲۵۵  
 الظهیر عالی الغزنوی ۱۵۴  
 عازر ۲۰۰  
 عامر ۳۴۸، ۳۵۹  
 عامر بن قهن ۳۲  
 العامریة ۲۰۱  
 عائشة (بنت ابی بکر) ۳۲۰  
 عبّاس بن عبدالمطلب ۲۸۲، ۳۳۷  
 عبدالحمید بن احمد بن محمد ۱۳۰  
 عبدالخالق بن زاهر ۱۰۵  
 عبدالرحمن بن ابی عاصم الجوهري ۵۹  
 عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودی  
 ۸۷، ۳۴  
 عبدالرحمن بن محمود بن محمد بن جعفر  
 ۱۲۴  
 عبدالرحیم بن الاخوة البغدادی ۶۲، ۷۶، ۱۵۹  
 عبدالرحیم بن عبدالکریم بن هوازن ۶۵، ۱۰۴  
 عبدالرضا بن محمد الداودی ۳۵  
 عبدالصمد بن منصور بن الحسین (← ابن  
 بابک) ۴۴  
 عبدالغافر بن اسماعیل ۱۰۵  
 عبدالغافر بن محمد بن الحسین الشیروی  
 ۱۰۳  
 عبدالغافر الفارسی ۵۱، ۷۰  
 عبدالغفار بن محمد بن الحسین الشیروی  
 ۱۰۲

- عبدالقاهر بن طاهر بن شاهفور ٢٦  
عبدالكريم بن احمد الحاتمي ٢١٠  
عبدالكريم بن الحسن بن احمد ٧٨  
عبدالكريم ابوسعد السمعاني ٧٣  
عبدالله ٢٨٥  
عبدالله بن احمد السمرقندي ٥٩  
عبدالله بن زبير بن العوام ١٨٧  
عبدالله بن طاهر ٢١٧  
عبدالله بن عبدالرحمن البلخي ١٠٩  
عبدالله بن علي النسفي ١٢٠  
عبدالله بن محمد الانصاري ١٨، ١٩، ٥٩  
عبدالله بن محمد بن علي الهروي ٥٩  
عبدالله بن محمد الفراوي النيسابوري ٨٧  
عبدالمعز ابو روح ١٩  
عبدالملك بن عبدالله الكروخي ٥٩  
عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري ٧٠  
عبدالواحد بن عبدالكريم القشيري ٨٨  
عبدالواسع بن عبدالجامع الجبلي ٢٧  
عبيدالله بن حمزة الموسوي ٢٥  
عبيدالله الميكالي ٧٨  
عثث ٢٤٢  
عدنان ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٨٥، ٣٠٦  
عدة الدين الاستوائي ٧٦  
العذيب ٣٥٨  
عراق ٢٠، ٢٣١، ٣٤٥، ٣٦٣  
عرعر ٢٧٨  
عم فات ٣٥٥  
عرفة ٣٥٥  
العروضي السمرقندي ٨٥  
عزالملك المستوفي الوزير ٦١  
عسكر مكرم ١٦٠  
عطاء بن يعقوب بن نالك الغزنوي ١٥٢  
علاءالدولة (اتسز) ٢٠١  
العلاء الغزنوي (علاء الدين) ٤٢، ٥١، ١٢٤  
علاءالدين تكش ٢٠٩، ٢٠٤  
علي بن احمد بن المؤذن ٨٦  
علي بن احمد الفنجكردى ٧٦  
علي بن الحسن بن الحسين الحسيني ٨١  
علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب  
الباخرزي ٩٤  
علي بن الحسن البيهقي ٣٦، ٩٨  
علي بن الحسين الدهان ٨٦  
علي بن الحسين الغزنوي ٢١٢  
علي بن الحسين النوقاني ٩٢  
علي بن حمزة الموسوي ٢٥  
علي بن زيد البيهقي ٩٨  
علي بن سهل الشاشي ٢٥  
علي بن عبدالله بن محمد بن الهيصم ٣٢  
علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم ٣٢  
علي بن عيسى بن وهاس الحسيني ٥٢  
علي بن محمد بن ارسلان ١٢١  
علي بن محمد بن غالب (مجدالعرب  
العامري) ١٦٠  
علم منصف، الذهب ٢٥

- على بن ناصر بن محمد النوقاني ٩٢  
 على بن نصر بن محمد بن عبد الصمد ١٠٣  
 على جواد الطاهر ٩٨  
 عمر الاسعد ٢٢٨، ٢١٧  
 عمر بن ابراهيم الخيامي (← عمر الخيام) ٨٥  
 عمر البسطامي ١٨٣  
 عمر بن الخطاب ١٧٥  
 عمر بن ظفر الشيباني ٩٣  
 عمر بن عثمان الكاتب ١٥٥  
 عمر بن محمد البلخي ١٨٣  
 عمر بن محمد بن احمد الصوفي ٢١١  
 عمر بن محمد بن احمد النسفي ١٧٣، ١٢٠  
 عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي ٨٧  
 عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي ١٠٨  
 عمر بن محمد بن عمر الظريف ١٠٩  
 عمر بن محمود المحمودي البلخي ١١٠  
 عمر الخيام (الخيامي) ١٨٤، ٨٥  
 عمر الصفار ٦٦  
 عمرو بن معدي كرب ٣٥١  
 عميد الدولة ابن جهير ٢٥٥، ١٣٠  
 عميد الملك ابونصر الكندري ٦٢، ٦١  
 عميد الملك عماد الدولة ابوالقاسم ١٥١  
 العميد الغانمي ٢٣  
 عنيزتين ٢٧٨  
 عوفي ١٠٦  
 عيسى بن عبد الله بن القاسم الغنوي ١٣٠،  
 عيسى بن مريم (ع) ١٩٨، ٢٠٠  
 الغريض ٢٤٢  
 غزالة ٦٣  
 الغزالي الطوسي ٦٣، ٦٤  
 غزنة ١٠٦، ١٣٠، ١٤٨  
 الغزي ٩٠  
 الغميم ٣١٣  
 غني بن اعصر ٤٨  
 غور ٢٠٤  
 فاز ١٧٦  
 فاطمة بنت خلف ١٠٥  
 فاطمة بنت رسول الله (ع) ١٤٧  
 فتح ٣٢  
 فخر الاسلام الحازمي ١٤، ١٧، ٢٥  
 فخر الدين ٢٧٣  
 فخر الدين ابوالمعالي ١٢٨  
 فخر الدين الغزنوي ١٥٤  
 فخر الملوك المستوفي ٤١  
 فراوة ١٠١  
 الفردوسي، ابوالقاسم الحكيم ١٧٦  
 الفرزدق ٢٤٥  
 فرغانة ٨٨  
 الفرنج ٢٨٠  
 فريد الدين بدیع الزمان ٢٧  
 الفزاري ٩٢  
 الفضل بن اسماعيل الجاحظ ٣٤

قوام بن تاج الدين بن دارست ١٧٠

قيس بن عاصم ١١٠

القيصري ١٦٠

كاظمة ٣٦٦

الكرامية ٣٢

كربلاء ١٢٧

كرمان ١٣٧، ١٣٥

الكرمانى ٤١

كروخ ٥٩

كيسرى ٣٣٥

كش ١٦٦

كعب بن زهير ٢٢١

كعب بن مامة الايادى ١٨٧، ٢٤

الكمال محمد الخازن ١٢٢، ٨٨

كنانة ٣٦٧، ٢٩٦

گوهر خاتون ٣٧٤

الکيا ابو عبد الله ٨٠

کياشاه مرزبان ٨٠

الکيا الهراسى ١٥٤

لاهر بن قريظ ٢٨٩

لاهور ١٥١

لبيد بن ربيعة ١٩٤

اللسان البلخى ١٠٩

لوى بن غالب ٢٥٦

مادر ١٢٨

ماردين ٣٦٥

ماوراءالنهر ٢١٧، ١٩٥، ١٦٩

فضل الله بن عبدالرزاق ١٣٠

فضل الله الميهنى ١٠٥

فنجکرد ٧٦

فندورج ١٠٣

فوشنج ٤٠

فياض بن على الهروى ٢١٢

فيد ١٣٥

فيدور ١٠٣

القادسية ٣٥٨

قاسان ١٠٢

قاسم بن الفضل بن محمود الثقفى ١٢٣

القاضى ابو الطيب ٧٩

القاضى ابو الفتح ١١

القاضى الناصحى ٧٦

القاضى الهروى ٢٣

فدامة بن جعفر ١٥

قريش ٣٥٨، ٢٥٦

قريش البطاح ٢٥٠

قزوين ٦٥

قس بن ساعدة الايادى ١١٠، ٢٨، ١٨

قشير ٢٧٩

قصى بن كلاب ٢٤١

قلعة جعبر ٢٧٧، ٢٧٩

قلعة دهك ١٥١

قلعة سمرقند ٨٨

قلعة ناي ١٥١

قهج ٣٦٥



- مبارک بن الحسن الشهرزوری ٦٧  
 مجدالدین ابوالحسن ٣٢  
 مجدالعرب العامری ١٦٠  
 مجدالملک المستوفی القمی ٢٦، ٤١  
 مجدود بن آدم السنائی ١٧٥  
 مجنة ٣٢  
 مجیرالدین الاردستانی ٢٤  
 مجیرالملک، علی بن الحسن ٢٤  
 محجر ٢٧٨  
 محمد البغدادی ١٨٤  
 محمد بن ابراهیم التوربشتی ١٢٠  
 محمد بن ابی الحسین ارسلان بن محمد ١٢٤  
 محمد بن ابی المظفر السمعانی ٧٣  
 محمد بن احمد بن الخلیلی ٨٧  
 محمد بن احمد بن محمد الابیوردی ٢١٧  
 محمد بن احمد بن محمد العلوی (ابن طباطبا) ٤٤  
 محمد بن احمد الکشی ١٦٦  
 محمد بن اسفہسالار ١٣٦  
 محمد بن ارسلان الهروی المروزی ٤٢  
 محمد بن اسماعیل الیمانی ١٣٦  
 محمد بن حمید الطوسی ٤٣  
 محمد بن سعید بن محمد (ابن الرزاز) ٢١١  
 محمد بن العباس (← ابوبکر الخوارزمی) ٤٤  
 محمد بن عباس بن ارسلان ١٢٤  
 محمد بن عبدالرزاق السرخسی ٧٧  
 محمد بن عبدالکرم الاناری، ١٦٠  
 محمد بن عبدالله (ص) ٥١  
 محمد بن عبدالله الحسینی البلخی ١٧  
 محمد بن عبدالملک الفارقی ١٣٢  
 محمد بن عبدالملک النیشابوری (← المعزی) ١٧٥  
 محمد بن علی بن احمد بن الحارثان ١٠٠  
 محمد بن علی بن العمیری ٢٧  
 محمد بن علی بن قوام العلوی ١٥٩  
 محمد بن علی بن یحیی الرازی (← الکمال الخازن) ٨٨  
 محمد بن عمر بن ابی بکر الخازمی ١١  
 محمد بن عمر بن ابی بکر الخوارزمی ٧٤  
 محمد بن عمر بن عبدالله البسطامی ١٢١  
 محمد بن عمر بن محمد الاصبهانی ٥٠  
 محمد بن عمر الرادویانی ١٧٥  
 محمد بن غانم الغانمی ٢٣  
 محمد بن محمد بن احمد الشحامی ١٠٥  
 محمد بن محمد بن عبدالجلیل (← الرشید الوطواط) ١٧٥  
 محمد بن محمد بن عبدالرحمن التغلبی ٩٠  
 محمد بن محمد بن القاسم الاخسیکی ٨٨  
 محمد بن محمد بن محمد بن جهر ٢٥٥  
 محمد بن محمد بن محمد الغزالی الطوسی ٦٣  
 محمد بن محمد النسفی ١٢٠  
 محمد بن محمود بن محمد بن ملکشاه ١٧٦، ١٧٨

- محمد بن مسعود ابن القسام ١٣٣، ١٣٥  
 محمد بن ملكشاه ٦١، ٢١٨، ٢٧٢  
 محمد بن منصور السمعاني ٧٣  
 محمد بن منصور الهروي ٢٥، ٣٠، ٥٧  
 محمد بن نصر بن منصور ١٩  
 محمد بن الهيثم الاصبهاني ١٦١  
 محمد بن يوسف بن ابي القاسم الشاشي ٢١١  
 محمد شاه ١٣٦  
 محمود بن ابراهيم، سيف الدين ١٥١  
 محمود بن جرير النحوي الاصبهاني ١٧٢  
 محمود بن القاسم الازدي ٥٩  
 محمود بن سبكتكين الغزنوي ١٢٤، ١٧٦  
 محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ١٦٧  
 محمود بن محمد الاخسيكني الصوفي ٨٨  
 مدرسة السلطان ٨٦  
 المدينة ٣٢  
 مرّ الظهران ٣٢  
 مرو ٢٧، ٣٩، ٤٦، ١٦٩  
 مرو الشاهجان ١٢٨  
 المستظهر بالله ٢١٧، ٢٥٥، ٢٨٠، ٣١١  
 ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٥٤  
 مسجد راعوم ١٠٨  
 مسعود بن ابراهيم الغزنوي ٨٨، ١٥١، ١٧٦  
 مسعود بن سعد بن سلمان ١٠٦، ١٥٠، ١٥١  
 مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٧٣  
 المصباح الشاركي ١٧  
 مصر ١٧، ١٠٩  
 مضر ٢٨٥  
 المطالي ٢٢٣  
 مظفر بن اردشير الواعظ العبادي ١٧٠  
 مظفر بن نظام الملك ٤١  
 المعري ٣٠٢  
 المعري ١٧٥  
 معين الدولة القاساني ٥١  
 المغيثة ٣٥٨  
 مفضل بن عبدالرزاق ١٣١  
 المقتدي بامرالله ٢١٧، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٦٣  
 ٢٨٩، ٣٢٣، ٣٥٨، ٣٦٤  
 المقتفي لامر الله ١٣٦، ١٧٦، ١٩٣  
 مكرم بن مغراء بن الحارث ١٦٠  
 مكة ٣٢، ٥١، ٢٣١، ٣٣٥  
 ملكشاه بن الب ارسلان ٢٦، ٦٠، ٨٨، ٢٧٧  
 منتجب الملك ٥١، ٥٥  
 المندل ٣٤٥  
 منصور بن صدقة الاسدي ٧٩  
 منصور بن محمد بن سعيد بن محمد ١٠٢  
 منصور بن محمد عبدالله الازدي ٥٦  
 منصور بن محمد العاصمي البوشنجي ٣٤  
 منصور بن محمد الكندري ٦٢  
 منصور الهروي ٥٦  
 مهدي بن محمد العلوي ١٢٠  
 مهرة بن حيران ٢٩٦  
 مهيار ١٤٩  
 مؤتمن بن احمد الساجي ٥٩

- موسى بن عمران (ع) ١٤٧  
 موسى بن كعب النخعي ٢٨٩  
 موفق بن احمد المكي ١٧٣  
 الموفق النيسابوري ٦٢  
 مؤيد الملك بن نظام الملك ٦١  
 ميافارقين ٨٢  
 النابغة الذبياني ١١٨، ٢١٤  
 ناصح الدين الارجاني ٥١  
 ناصر بن احمد العياضي ٧٧  
 ناصر بن عبدالسيّد المطرزي ١٧٣  
 نجد ١٩٦، ٢٦١  
 نجيب الاسلام الخالدي ١٩، ٢٥، ٢٧  
 نسا ٧٦  
 نصر بن ابي حفص ٥٠  
 نصر بن سيار ٢٥  
 نصر بن منصور ١٧  
 النطنزي ٣٤٤  
 النظام الواعظ البلخي ١٠٩  
 نظام الملك الطوسي حسن بن اسحاق ١٧،  
 ٢٤، ٦٠، ٣٥٧  
 نعمان ٣٥٥  
 نهاوند ٢٧٧  
 نوح ٣٤٤  
 نودولت ٨٢  
 نوقان ٨٧  
 نيسابور ١١، ٤٤، ٥٥، ٦٢، ٧٦، ١٨٥  
 النيل ٧٩  
 هاشم ٣٣٧، ٣٧٣  
 هبة الله بن الحصين ٢١١  
 هرات (هراة) ١١، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٥٦  
 هزار اسف ١٨٤  
 همدان/ همدان ١٥١، ٣٦٥، ٣٧٣  
 الهند ١٥١  
 وادي العقيق ٢٠١، ٣٦٤  
 وادي نعمان ٣٥٥  
 وجيه بن طاهر بن محمد ٢٥، ١٠٤  
 يبرين ٣٦١  
 يثرب ٢٨٣  
 يحيى بن خالد البرمكي ٢٤  
 يحيى بن صاعد بن سيّار الهروي ١١، ١٥، ٨٠  
 يحيى بن عبدالله بن الحسين الناصحي ٨٦  
 يحيى بن نزار ١٧٤  
 يحيى بن هبيرة ١٣٦  
 يحيى بن يحيى بن احمد الكاتب ٧٨  
 يرتقس الزكري ١٢٣  
 يعقوب بن احمد الاديب ٧٦، ٧٨  
 يعقوب بن احمد النيسابوري ٨٤  
 يعقوب بن سليمان الاسفراييني ٧٩  
 يعقوب بن شيرين الجندی ١٨٨  
 يوسف بن علي الغزني ٢١٢  
 يوسف السجستاني ٦٢

## المصادر

- ابن هانئ الأندلسي / ديوانه / دار صادر - بيروت ١٩٩٤ م.
- ابوالفرج الأصبهاني / الأغاني / طبعة بولاق: ١٢٨٥ هـ.
- الإربلي / تاريخ إربل / نباهة البلد الخامل - تحقيق: سامي الصقار، بغداد ١٩٨٠ م.
- ابن قنفذ - أحمد بن حسن القسنطيني م / ٨٠٩ هـ / الوفيات / شرف الطالب في اسنى المطالب، تحقيق: محمد حجي، الرباط ١٩٧٦ م.
- أفندي - عبدالله / رياض العلماء / تحقيق: السيد أحمد الحسيني، قم: ١٤٠١ هـ.
- ابن ظافر الأزدي - علي / ٦١٣ هـ / بدائع البدائ / تحقيق: محمد ابوالفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٧٠ م.
- اغابزرگ الطهراني / الثقات العيون في سادس القرون / تحقيق: علي نقى منزوي، دارالكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٧٢ م.
- ابن الجوزي / صفة الصفوة / حيدرآباد ١٣٥٥ و ١٣٥٦ هـ.
- ابن منظور - محمد بن مكرم (م: ٧١١ هـ) / مختصر تاريخ دمشق / ج ٢٢ - دارالفكر.
- ابن خلكان - أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، ت: ٦٨١ هـ / وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان / تحقيق: د. إحسان عباس، ١٩٦٨ - ١٩٧٢ م. دارصادر - بيروت.
- ابن شاکر / عيون التواريخ / تحقيق: د. فيصل السامر و نبيلة عبدالمنعم داود، بغداد - مخطوطة الظاهرية و الأحمديّة المحفوظة في مكتبة الأسد.
- الإسنوي - جمال الدين عبدالرحيم / طبقات الشافعية / تحقيق: عبدالله الجبوري، بغداد:



- أبويعلی - ابوالحسين محمد بن أبي یعلی / طبقات الحنابلة / دارالمعرفة.
- أبوالفداء - عمادالدين اسماعیل / المختصر في أخبار البشر / مكتبة المتنبی - القاهرة.
- ابن الجوزي - عبدالرحمن بن علي (ت: ٥٩٧ هـ) / المنتظم في تاريخ الامم / طبعة حيدرآباد الدکن: ١٣٥٧ هـ.
- ابن بابک - عبدالصمد بن علي بن منصور، ديوانه، مخطوطة طهران - المكتبة الوطنية.
- ابن شاکر - محمد (ت: ٧٦٤ هـ) / فوات الوفيات / تحقيق: إحسان عباس، طبعة ١٩٧٣ م. دارالثقافة - بيروت.
- ابن الجزري - شمس الدين محمد بن محمد (ت: ٨٣٣ هـ) / غاية النهاية في طبقات القراء / تحقيق: برجشتراسر، الطبعة الثانية: ١٩٨٠ م.
- ابن الراوندي / راحة الصدور و آية السرور / بالفارسية، تصحيح: عباس إقبال، طبعة ثانية: ١٣٦٤ هـ. ش - طهران.
- ابن النجار / ديل تاريخ بغداد / تصحيح: قيصر فرح، طبعة مصورة عن طبعة حيدرآباد الدکن.
- ابن منظور / مختصر ذيل تاريخ بغداد / مخطوطة تزتی کولج رقم: ١٣٦٦.
- ابن فندق - ابوالحسن علي بن زيد / تاريخ بيهق / تصحيح: أحمد بهمنيار، طهران: ١٣٦١ هـ. ش.
- ابن تغري بردی - يوسف (ت: ٨٧٤ هـ) / النجوم الزاهرة / وزارة الثقافة - مصر.
- ابن ابي أصيبعة - أحمد بن القاسم (ت: ٦٦٨ هـ) / عيون الأنباء في طبقات الأطباء / تحقيق: نزار رضا دار مكتبة الحياة.
- ابن قاضي شهبة - تقي الدين أبوبکر بن أحمد (ت: ٨٥١ هـ) / طبقات الشافعية / اعتنى بتصحيحه وعلق عليه: الدكتور عبدالعليم خان، عالم الكتب ١٩٨٧ م.
- ابن الديثي - أبو عبدالله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي (ت: ٦٣٧ هـ)، تاريخ بغداد - ج ١، مخطوطة شهيد علي ١٨٧٠ و مخطوطة باريس 5221-2.

- ابن نقطة البغدادي / إكمال الإكمال / تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، طبعة الأولى: ١٩٨٧ م، طبعة جامعة أم القرى.
- ابن الديثي - أبو عبدالله / المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد، اختصار الذهبي / تحقيق: مصطفى جواد، بغداد.
- ابن ماكولا - علي بن هبة الله بن جعفر «م: ٤٧٥ هـ» / الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف و المختلف في الأسماء والكنى والأنساب / تحقيق: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، حيدرآباد ١٩٦٢ م.
- ابن عساكر / تاريخ دمشق / تحقيق: محب الدين عمر العمروي ١ - ٦٥، ١٩٩٥ - ١٩٩٨ م، دارالفكر.
- ابن ناصر الدين - محمد بن عبدالله بن محمد القيسي «م: ٨٤٢ هـ» / توضيح المشتبه / تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي - الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م. مؤسسة الرسالة.
- الإربلي - بهاء الدين المنشئ م/ ٦٩٢ / التذكرة الفخرية / تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، د. حاتم صالح الضامن - عالم الكتب - بيروت ١٩٨٧ م.
- ابن هاشم / السيرة النبوية / تحقيق: مصطفى السقا - إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، القاهرة ١٩٥٥ م.
- ابن حجر العسقلاني - شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت: ٨٥٢ هـ) / لسان الميزان / طبعة مصورة عن طبعة: «حيدرآباد الدكن» ١٣٣٠ هـ.
- ابن قاضي شهبة / طبقات النحويين واللغويين / ج ١، تحقيق: محسن غياض، النجف ١٩٧٤.
- ابن قاضي شهبة / طبقات النحويين واللغويين / نسخة الظاهرية: ٣٤٦٨.
- ابن الساعي / مختصر أخبار الخلفاء - لمجهول / طبعة بولاق - القاهرة ١٣٠٩.
- ابن عساكر - علي بن الحسين بن هبة الله. أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي (ت: ٥٧١ هـ)؛ / تبين كذب المفترى / طبعة ثانية: ١٣٩٩ هـ، دارالفكر - دمشق - بيروت.

- ابن خلدون - عبدالرحمن بن محمد (ت: ٨٨ هـ) / تاريخ ابن خلدون / طبعة مصورة دارالكتاب.
- ابن شداد - عزالدين محمد بن علي (ت: ٦٨٤ هـ) / الأعلام الخطيرة / الجزء الأول، تحقيق: زكريا عبّارة، طبعة وزارة الثقافة دمشق: ١٩٩١ م.
٢. ح - ق: تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي بدمشق: ١٩٦٢ م.
٢. ح - ق٢: تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي بدمشق: ١٩٥٦ م.
- ج ٢: تحقيق: يحيى عبّارة، وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٨ م.
- اغابزرگ الطهراني / الذريعة الى تصانيف الشيعة / طبعة ثالثة: ١٩٨٢ م، دارالأضواء - بيروت.
- ابن العديم - عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠ هـ) / بغية الطلب في تاريخ حلب / تحقيق: سهيل زكار، دمشق - دارالبعث ١٩٩٠ م.
- ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤ هـ) / إصلاح المنطق / شرح و تحقيق: أحمد محمد شاكر - عبدالسلام محمد هارون - دارالمعارف.
- الأبيوردي - محمد بن احمد السفياني (ت: ٥٠٧ هـ) ديوانه، تحقيق عمر الأسعد، طبعة ثانية - مؤسسه الرسالة، بيروت ١٩٨٤ م.
- ابن الميداني - سعيد بن أحمد (ت: ٥٣٩ هـ) / مجمع الأمثال / مشهد: ١٣٦٦ هـ. ش.
- الأنباري - كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري / نزهة الألباء في طبقات الأدباء / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- احمد بن يحيى - ابن المرتضى / طبقات المعتزلة / تحقيق: سوسنة ديفلد فلزّر، طبعة ثانية دارالمنتظر - بيروت ١٩٨٨ م.
- ابن الوردي - عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي ٧٤٩ هـ ؛ / تنمة المختصر في أخبار البشر / الطبعة الأولى: ١٩٩٦ م. دارالكتب العلمية - بيروت.

- ابن فندق: علي بن زيد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن، ظهير الدين البيهقي، (ت: ٥٦٥ هـ) / تاريخ حكماء الإسلام / تحقيق: محمد كرد علي، دمشق: ١٩٤٦ م.
- ابن الملقن - عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، سراج الدين، أبو حفص ابن النحوي، المعروف بابن الملقن، (ت: ٨٠٤ هـ) / طبقات الأولياء / تحقيق: نور الدين شريعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- أبو شامة - عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الشافعي / كتاب الروضتين في أخبار الدولتين / القاهرة: ١٢٨٨ هـ.
- الأمين - السيد محسن الأمين العاملي (ت: ١٣٧١ هـ) / أعيان الشيعة / تحقيق: حسن الأمين، دارالتعارف - بيروت.
- ابن الفوطي - عبدالرزاق بن أحمد «م ٧٢٣ هـ» / تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب / تحقيق: مصطفى جواد، دمشق، ١٩٦٢ - ١٩٦٥ م.
- ق) محمد بن عبدالقدوس القاسمي (د) لاهور ١٩٣٩ م
- تحقيق: محمد الكاظم، طهران ١٤١٦ هـ.
- ابن القلانسي - حمزة بن أسد ابن علي بن محمد التميمي (ت: ٥٥٥ هـ) / ذيل تاريخ دمشق / تحقيق: امدروز،
- تحقيق: سهيل زكار، طبعة أولى: ١٩٨٣ م، دارحسان - دمشق.
- ابن الأثير - علي بن محمد (ت: ٦٣٠ هـ) / الكامل في التاريخ / تحقيق: نورنبرج، طبعة مصورة عن طبعة بريل ١٨٥٣ م.
- ابن الأثير / اللباب في تهذيب الأنساب / ١٩٨٠ دارصادر - بيروت.
- ابن الطقطقي - محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلوي (ت: ٧٠٩ هـ) / الفخري في الآداب السلطانية وعنوانه الأصلي: منية الفضلاء / دارصادر - بيروت.
- جمال الدين أبو حامد محمد ابن الصابوني / تكملة إكمال الإكمال / الطبعة الأولى: ١٩٨٦ م، عالم الكتاب - بيروت.



- ابن حجر العسقلاني / تبصرة المشبه / تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة.
- / شروح سقط الزند / تحقيق: مصطفى السقا - عبدالرحيم محمود - عبدالسلام هارون - إبراهيم الاياري، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ - ١٩٨٧ م.
- ابن ابي حصينة - الحسن بن عبدالله / ديوانه / تحقيق: محمد أسعد طلس، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق.
- ابن حجر / الإصابة في تمييز الصحابة / مطبعة السعادة: ١٣٢٨ هـ.
- ابن حجر / تهذيب التهذيب / طبعة دارصادر عن ط. حيدرآباد الدكن ١٣٢٧ هـ.
- ابن حزم الأندلسي / جمهرة أنساب العرب / تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة: ١٩٦٢ م.
- الأعشى / ديوانه / طبعة دارصادر.
- شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري تحقيق: د. عبدالمجيد دياب، دارالمعارف ١٩٨٦ م.
- البنداري - الفتح بن علي / سنا البرق الشامي / تحقيق: . فنحية النبراوي، القاهرة - الخانجي ١٩٧٩ م.
- الخطيب البغدادي - أبوبكر أحمد بن علي (ت: ٤٦٣ هـ) / تاريخ بغداد / القاهرة: ١٩٣١ م.
- البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين / ايضاح المكنون / اسطنبول: ١٩٤٥ م.
- البغدادي / هدية العارفين في أسماء المذلقين / اسطنبول: ١٩٥١ م.
- بشار بن برد (ت: ١٦٧ هـ) / ديوانه / شرح وترتيب: مهدي محمد ناصرالدين، طبعة أولى: ١٩٩٣ م، دارالكتب العلمية - بيروت.
- البلخي - حميدالدين / المقامات الحميدية / (بالفارسية) تصحيح: رضا انزابي نژاد، طهران: ١٣٦٥ هـ. ش.
- بروكلمان - كارل / تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) / دارالمعارف، ترجمة: عبدالحليم النجار - السيد يعقوب بكر - رمضان عبدالتواب.
- الباخريزي - علي بن الحسين (م: ٤٦٧ هـ) / دمية القصر / تحقيق: محمد التونجي.
- الباخريزي / الديوان / تحقيق: محمد التونجي، بنغازي: ١٩٧٣ م.

- البكري - عبدالله (ت: ٤٨٧ هـ) / معجم ما استعجم / تحقيق: مصطفى السقا، طبعة ثالثة: ١٩٨٣ م، عالم الكتب.
- ابن رجب البغدادي - عبدالرحمن بن أحمد (ت: ٧٩٥ هـ) / ذيل طبقات الحنابلة / دارالمعرفة.
- ابن نقطة البغدادي - أبوبكر محمد بن عبدالغني (ت: ٩٢٦ هـ) / التقييد / تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى: ١٩٨٨ م، دارالكتب العلمية.
- البنداري الأصفهاني - الفتح بن علي بن محمد / تاريخ دولة آل سلجوق / الطبعة الثانية: ١٩٧٨ م، دارالآفاق الجديدة - بيروت.
- البنداري: الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني (ت: ٦٢٣ هـ) / ذيل تاريخ بغداد / مخطوطة باريس: ٦١٥٢.
- التميمي الدّاري - تقي الدين بن عبدالقادر (ت: ١٠٠٥ هـ) / الطبقات السنية في تراجم الحنفية / تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، الطبعة الأولى: ١٩٨٣ م، دارالرفاعي.
- الثعالبي - أبو منصور عبدالملك بن محمد (ت: ٤٢٩ هـ) / ثمارالقلوب في المضاف والمنسوب / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دارالمعارف.
- فنسك / المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / ليدن ١٩٣٠ م.
- خريدة القصر - طهران - س - ٥٠٤/٢ - ٥٠٩، حسين چلبی - مجله ZDMG ٥٢/٦٨، ميونخ - ٥٠٥، المتحف البريطاني أول - ٥٧٤؛ ١٠٩٦ باريس ٣٣٢٦ - ٣٣٣٢ قسم الأندلس 332 - 331, 3330.
- ديوان أسامة بن منقذ تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي، حامد عبدالمجيد، القاهرة: ١٩٥٣ م.
- مجيرالدين الحنبلي (م: ٩٢٨ هـ) / الأنس الجليل / المكتبة الحيدرية - النجف: ١٩٦٦ م.
- الحسيني - صدرالدين علي بن علي / أخبار الدولة السلجوقية / تحقيق: محمد إقبال، طبعة: لاهور.
- أبو بكر ابن هداية الله الحسيني (ت: ١٠١٤ هـ) / طبقات الشافعية / تحقيق: عادل نويهض،

- الطبعة الثالثة: ١٩٨٢ م، دارالآفاق الجديدة - بيروت.
- أبو فراس الحمداني / ديوانه / شرح ابن خالويه، تحقيق: محمد التونجي، طبعة المستشارية الثقافية الإيرانية - دمشق ١٩٨٧.
- ابن العماد الحنبلي - أبو الفلاح عبد الحفي (ت: ١٠٨٩ هـ) / شذرات الذهب / القاهرة: ١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ.
- قاسم ابن قطلوبغا الحنفي (ت: ٨٧٩ هـ) / تاج التراجم في طبقات الحنفية / تحقيق: إبراهيم صالح، الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م، دارالمأمون للتراث.
- حمزة الأصفهاني (ت: ٣٦٠ هـ) / سوائر الأمثال على أفعال / تحقيق: فهمي سعد، طبعة أولى: ١٩٨٨ م، عالم الكتب - بيروت.
- الحطيئة - جروول بن أوس (ت: ٣٠ هـ) / ديوانه / تحقيق: نعمان محمد أمين طه، طبعة الأولى: ١٩٨٧ م، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- د. حسن عبد الحميد صالح - الحافظ أبو طاهر السلفي ٤٧٥ - ٥٧٦ هـ، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت ١٩٧٧.
- خواندمير / حبيب السير (بالفارسية) / طهران.
- الخونساري: محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر الموسوي الهزارجربي الخونساري الأصفهاني ١٣١٣ هـ / روضات الجنان / تحقيق: محمد تقي الكشفي ١٩٩١، الدارالاسلامية - بيروت.
- ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) / البداية والنهاية / تحقيق: أحمد أبو ملحم - علي نجيب عطوي - فؤاد السيد - مهدي ناصر الدين - علي عبدالستار، دارالكتب العالمية - بيروت.
- الدلجي - أحمد بن علي / الفلاكة والمفلوكون / دارالكتب العلمية - بيروت ١٩٩٣ م.
- الديار بكري - حسين بن محمد / تاريخ الخميس / المطبعة الوهبية ١٢٨٣ هـ.
- الدمياطي: شهاب الدين أحمد بن أبيك الحسامي / المستفاد من ذيل تاريخ ابن النجار / تحقيق: محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٩٨٦ م.

- الداودي - شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت: ٩٤٥ هـ) / طبقات المفسرين / دارالكتب العلمية - بيروت.
- دهخدا / لغت نامه / طهران.
- دهمان - محمد أحمد / منادمة الأطلال / مؤسسة الرسالة.
- ديوان صردر تحقيق: أحمد نسيم، دارالكتب المصرية: ١٩٣٤ م.
- الذهبي / العبر في خبر من غبر / تحقيق: صلاح الدين المنجد - فؤاد السيد، الكويت: ١٩٦٠ م - ١٩٦٦ م.
- الذهبي / ميزان الاعتدال / تحقيق: علي محمد البجاوي - دارالفكر.
- الذهبي / سير أعلام النبلاء / الطبعة الرابعة: ١٩٨٦ م، مؤسسة الرسالة.
- الذهبي / المشتبه في أسماء الرجال / تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٢ م.
- الذهبي - شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨ هـ) / الإعلام بوفيات الأعلام / تحقيق: رياض عبدالحميد مراد - عبدالجبار زكّار، طبعة أولى: ١٩٩١ م، دارالفكر - بيروت.
- الذهبي: الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) / معرفة القراء الكبار / حققه و قَيّد نصه و علّق عليه بشار عواد معروف - شعيب الأرنؤوط - صالح مهدي عبّاس، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الذهبي / دول الإسلام / تحقيق: فهم محمد شلتوت - محمد مصطفى إبراهيم - الهيئة المصرية ١٩٧٤ م.
- الذهبي / تذكرة الحفاظ / طبعة مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن ١٩٦٨ - ١٩٧٠ م.
- الذهبي / تاريخ الإسلام / تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري ١٩٨٧ - ١٩٩٨ م، دارالكتاب العربي.
- رضائي - علي / عود الشباب / مخطوطة المتحف البريطاني رقم: ٧٠١١.
- الرافعي القزويني - عبدالكريم بن محمد / التدوين في أخبار قزوين / تحقيق: عزيزالله



- الطاردي، دارالكتب العلمية - بيروت.
- الراوندي - ضياء الدين أبو الرضا فضل الله الحسيني القاساني / ديوانه / عنى بتصحيحه وطبعه جلال الدين الأرموي المحدث، مطبعة المجلس - طهران ١٣٧٤.
- رشيد الدين - فضل الله / جامع التواريخ / طهران: ١٣٦٢ هـ. ش.
- الزوزني / شرح المعلقات السبع / طبعة مصورة عن دار صادر، قم - ١٤٠٥.
- الزمخشري - محمود بن عمر (ت: ٥٣٨ هـ) / المستقصى / طبعة مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن، طبعة ثانية: ١٩٨٨ م.
- الزركلي - خير الدين / الأعلام / دارالعلم للملأين.
- الزمخشري / ديوانه / نسخة الظاهرية رقم ٤١٦٣.
- زهير بن أبي سلمى / ديوانه / تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى: ١٩٨٢ م، دارالآفاق الجديدة - بيروت.
- الزمخشري / أساس البلاغة / الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م، دار صادر - بيروت.
- السلفي: أحمد بن محمد بن سلفة - أبوطاهر / معجم السفر / تحقيق: رشيد محمد زمان - اسلام آباد ١٩٨٨ م.
- سبط ابن التعاويذي / ديوانه / تحقيق مرجليوت، بيروت ١٩٠٣ م.
- السمعاني / الأنساب / بإشراف: شرف الدين أحمد، طبعة حيدرآباد الدكن: ١٩٧٦ م.
- السبكي - تاج الدين أبونصر عبد الوهاب بن علي (ت: ٧٧١ هـ) / طبقات الشافعية الكبرى / تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبدالفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية.
- السمعاني - أبو سعد عبد الكريم (ت: ٥٦٢ هـ) / التحرير في المعجم الكبير / تحقيق: منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٧٥ م.
- عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١ هـ) / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى: ١٩٦٤ م.
- سبط ابن الجوزي / مرآة الزمان / طبعة شيكاغو ١٩٠٨ م.

- السيوطي / حسن المحاضرة / تحقيق: محمد ابوالفضل إبراهيم، القاهرة: ١٩٦٧ م.
- ابن رافع السلامي / الوفيات ١ - ٢ / تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢ م.
- السيوطي / تاريخ الخلفاء / تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، قم - الطبعة الأولى: ١٤١١ هـ.
- السمعاني / المنتخب من معجم الشيوخ للضيء المقدسي / مخطوطة أحمد الثالث.
- السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (م: ٩١١ هـ) / طبقات المفسرين / دارالكتب العلمية - بيروت.
- سارتون / تاريخ العلم / دارالمعارف ١٩٩١ م.
- السمعاني: أبوسعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور / ٥٦٢ م هـ / أدب الإملاء والاستملاء / تحقيق: ماكس فايسفاير، مصورة - دارالكتب العلمية - بيروت ١٩٨١ م.
- السراج: أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين الثارئي م / ٥٠٠ هـ / مصارع العشاق ١ - ٢ / دارصادر - د. ت.
- أبو إسحاق الشيرازي / طبقات الفقهاء الشافعية / تحقيق: إحسان عباس، طبعة ثانية: ١٩٨١ م.
- ابن الصلاح الشهرزوري - تقي الدين أبوعمر و عثمان بن عبدالرحمن (ت: ٦٤٣ هـ) / طبقات الفقهاء الشافعية / تحقيق: محيي الدين علي نجيب، الطبعة الأولى: ١٩٩٢ م، دارالبشائر الإسلامية - بيروت.
- الشافعي - الإمام محمد بن إدريس / ديوانه / تحقيق: دارالفكر - بيروت ١٩٩٥ م.
- القاضي الششتري «م: ١٠١٩ هـ» / مجالس المؤمنين / طهران: ١٣٧٥ هـ.
- الشرتوني - رشيد بن عبدالله (ت: ١٣٢٤ هـ) / أقرب الموارد / بيروت ١٨٩١ م.
- الشهرزوري: محمد بن محمود، شمس الدين الإشراقي الشهرزوري، بعد ٦٨٧ هـ / نزهة الأرواح / تحقيق: عبدالكريم أبوشويري، جمعية الدعوة الإسلامية: ١٩٨٨ م.

- الصريفي / المنتخب من السياق / قم: ١٤٠٣ هـ.
- الصفدي - صلاح الدين خليل بن أيبك ٧٦٤ هـ / الوافي بالوفيات / دارالنشر فوانز شتاينر - فيسبادن.
- صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي «م: ١٣٠٧ هـ» / التاج المكلل / تصحيح وتعليق: عبدالحكيم شرف الدين - الهند - ١٩٦٣ م.
- صفا: ذبيح الله / تاريخ أدبيات در ايران ١ - ٥ / طهران: ١٣٦٣ هـ. ش.
- الصفدي - صلاح الدين خليل بن أيبك / الغيث المسجم في شرح لامية العجم / طبعة ثانية: ١٩٩٠، دارالكتب العلمية.
- نهج البلاغة للإمام علي (ع) تحقيق: د. صبحي الصالح، بيروت - ١٩٨٠ م.
- الطغرائي - علي بن الحسين ٥١٣ / ديوان / تحقيق: علي جواد الطاهر - يحيى الجبوري، بغداد: ١٩٧٦ م.
- طاش كبري راده: أحمد بن مصطفى (ت: ٩٦٨ هـ) / مفتاح السعادة ومصباح السيادة / دارالكتب العلمية: بيروت، د. ت.
- الطوسي - أبو جعفر محمد بن الحسن «م: ٤٦٠ هـ» / رجال الطوسي / تحقيق: محمد صادق آل بحر العلوم، النجف - المطبعة الحيدرية - ١٩٦١ م.
- القمي - عباس (ت: ١٣٢٠ هـ) / الكنى والألقاب / الطبعة الخامسة: ١٤٠٩ هـ، طهران.
- العقيلي: سيف الدين حاجي ابن نظام / آثار الوزراء / تصحيح وتعليق: ميرجلال الدين حسيني أرموي، طهران: ١٣٦٤ هـ. ش.
- العسكري: أبو هلال الحسن بن عبدالله (ت: ٣٨٢ هـ) / جمهرة الأمثال / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - عبدالمجيد قطامش، دارالجيل «طبعة مصورة عن دارالكتب المصرية»، طبعة ثانية: ١٩٨٨ م.
- محمد بن علي العمراني / الأنباء في تاريخ الخلفاء / تحقيق: قاسم السامرائي، ليدن: ١٩٧٣ م، باهتمام: تقي بينش، مشهد: ١٣٦٣ هـ. ش.

- عبدالرحيم العباسي (ت: ٩٦٣ هـ) / معاهد التنصيص / تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة: ١٩٤٧ م.
- عبدالباقي - محمدفؤاد / المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / القاهرة: ١٣٦٤ هـ.
- الفارقي: أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق / تاريخ ميّافارقين (الفارقي) / تحقيق: د. بدوي عبداللطيف عوض، القاهرة: ١٩٥٩ م.
- الفاسي: أبو الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسن المكي (ت: ٨٣٢ هـ) / العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية: ١٩٥٨ م.
- الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب «م: ٨١٧ هـ» / البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة / تحقيق: محمد المصري، الكويت جمعية احياء التراث الإسلامي ١٩٨٧ م.
- الفاسي / ذيل التقييد / تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى: ١٩٩٠ م، دارالكتب العلمية - بيروت.
- الفيومي: أحمد بن محمد: (ت: ٧٧٠ هـ) / المصباح المنير / الطبعة الأولى: إيران - ١٤٠٥ هـ.
- القرشي: عبدالقادر بن محمد (ت: ٧٧٥ هـ) / طبقات الحنفية = الجواهر المضية / تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، طبع: ١٩٧٨ م، دارالعلوم - الرياض.
- القفطي: / تاريخ الحكماء = اخبار العلماء بأخبار الحكماء / برلين: ١٩٠٣ م.
- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦ هـ) / إنباه الرواة على أنباه النحاة / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة أولى: ١٩٨٦ م، القاهرة.
- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت: ٦٤٦ هـ) / المحمدون من الشعراء / تحقيق: رياض عبدالحميد مراد، دار ابن كثير، طبعة ثانية: ١٩٨٨ م.
- ديوان الأرجاني تحقيق: قاسم مصطفى ١٩٧٩ - ١٩٨١ م.
- قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت: ٣٣٧ هـ) / نقد الشعر / تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي، دارالكتب العلمية.
- تاريخ ابن الفرات ٧ - ٨ - ٩ / تحقيق: قسطنطين زريق - الجامعة الأمريكية - بيروت ١٩٢٨ م.



- العاملي - محمد بن حسن (م: ١١٠٤ هـ) / أمل الآمل / تحقيق: أحمد الحسيني، النجف.
- العماد الكاتب / ديوانه / تحقيق: ناظم رشيد، بغداد، ١٩٨٣ م.
- العروضي السمرقندي / چهارمقاله / (بالفارسية)، تصحيح: محمد بن عبد الوهاب قزويني، طهران.
- العماد الكاتب / ج ٢: البرق الشامي / تحقيق: مصطفى الحيارى، عمان: ١٩٨٧، ج ٥: البرق الشامي، تحقيق: فالح صالح حسين، عمان: ١٩٨٧ م.
- العماد الكاتب / خريدة القصر و جريدة العصر / القسم العراقي - تحقيق: محمد بهجت الأثري، القسم المصري - تحقيق: أحمد أمين، شوقي ضيف، إحسان عباس، قسم الشام والحجاز واليمن، تحقيق: شكري فيصل، قسم الأندلس - تحقيق: آذرتاش آذرنوش و آخرون - تونس.
- الغزي - محمد بن عبدالرحمن م / ١١٦٧ / ديون الإسلام / تحقيق: سيدكسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت: ١٩٩٠ م.
- الغزي - إبراهيم بن يحيى بن عثمان (ت: ٥٢٤ هـ) / ديوانه / مخطوطة باريس، رقم ٣١٢٦.
- كرد علي محمد / خطط الشام / ط ٣. مكتبة النوري، دمشق ١٩٨٣ م.
- كحالة - عمر رضا / معجم المؤلفين / دار إحياء التراث العربي.
- كاتب جلبي: مصطفى / كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / اسطانبول: ١٩٤١ م.
- الكهرباني - ناصر الدين / نسائم الأسحار في تاريخ الوزراء / تصحيح: ميرجلال الدين حسيني أرموي، طبعة ثانية: ١٣٦٤ هـ. ش، طهران.
- محمود بن سليمان الكفوي (ت: ٩٩٠ هـ) / كتائب أعلام الأخيار / أحمد الثالث ٢٩٤٩.
- اللكنوي - أبو الحسنات محمد بن الحي اللكنوي / الفوائد البهية في طبقات الحنفية / مطبعة السعادة - مصر: ١٣٢٤ هـ.
- الكندي - محمد بن يوسف / الولاة والقضاة / تحقيق: رفن كست، لندن ١٩١٢ م.
- لسترنج - غي / بلدان الخلافة الشرقية / نقله إلى العربية: بشير فرنسيس - كوركيس عواد،

بغداد: ١٩٥٤ م.

- تهذيب الكمال (الكمال في معرفة الرجال للمقدسي) ٣٥٩٤، ٣٥٩٥، ٣٥٩٦، ٣٥٩٧، ٣٥٩٨.

- منتجب الدين - علي بن عبيد الله / الفهرست / تحقيق: عبدالعزيز الطباطبائي، قم ١٤٠٤ هـ.  
- مجهول / مختصر المذيل - للسمعاني / نسخة ليدن.

- تقي الدين المقرئ (ت: ٨٤٥ هـ) / المقفى / تحقيق: محمد اليعلاوي، طبعة أولى: ١٩٩١ م، دار الغرب الإسلامي.

- معين - محمد / فرهنگ معين = معجم الفارسية.

- المتنبي - أحمد بن الحسين (ت: ٣٥٤ هـ) / ديوانه - شرح الواحدي / تحقيق: فريدرك ديتريسي، طبعة برلين: ١٨٦١ م.

- المبرد - محمد بن يزيد (ت: ٢٨٦ هـ) / الكامل في اللغة والأدب / تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة - بيروت، طبعة ثانية: ١٩٩٣ م.

- حمد الله المستوفي / نزهة القلوب / تحقيق: غاي ليسترانج، طبعة ليدن، لندن: ١٩١٥ م.  
- محمد عوفي / لباب الألباب (بالفارسية).

- المفضل بن محمد بن مسعر / تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم / تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، ط ٢: ١٩٩٢ م.

- مهيار الديلمي (ت: ٤٢٨ هـ) / الديوان / الطبعة الأولى: ١٩٢٥ م، طبعة دار الكتب المصرية.  
- المتقي الهندي / كنز العمال / ١٩٩٣ م، مؤسسة الرسالة.

- الحيص بيص / ديوان / تحقيق: مكى السيد جاسم - شاكراً هادي شكر، بغداد: ١٩٧٤ - ١٩٧٥ م.

- المقرئ - أحمد بن محمد التلمساني م / ١٠٤١ هـ / أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض / تحقيق: سعيد أحمد أعراب - عبدالسلام الهراس، ١٩٨٠ م.

- المنذري / التكملة لوفيات النقلة / تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت.

- الموسوي - العباس بن علي بن حيدر العاملي المكي / نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس / القاهرة: ١٢٩٣ هـ.
- النّووي / تهذيب الأسماء واللغات / تحقيق: محمد منير الدمشقي، القاهرة.
- النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري، ٧٣٣ هـ / نهاية الأرب في فنون الأدب / القاهرة: ١٩٥٥ م.
- نجم الدين ابوالرجاء ٥٨٤ / تاريخ الوزراء / تحقيق: محمد تقي دانش پژوه، مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنگي ١٩٨٥ م - ١٣٦٣ هـ. ش.
- رشيد الدين الوطواط / الرسائل / طبعة القاهرة ١ - ٢ تحقيق: محمد أفندي فهمي، سنة ١٣١٥ هـ، مطبعة المعارف - طبعة أولى.
- الوطواط: رشيد الدين - محمد بن محمد بن عبد الجليل / حقائق السحر في دقائق الشعر / صححه: عباس إقبال، طهران - ١٣٦٢ هـ. ش.
- ياقوت الحموي / معجم الأدباء المسمى بإرشاد الأريب / طبعة ثالثة: ١٩٨٠ م، دار الفكر.
- ياقوت الحموي / معجم البلدان / طبعة وستنفلد، طبعة: بيروت - دار صادر.
- اليماني: عبد الباقي بن عبد المجيد م / ٧٤٣ / اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين / تحقيق: د. عبد المجيد دياب، الرياض ١٩٨٦ م.
- اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت: ٧٦٨ هـ) / مرآة الجنان وعبرة اليقظان / طبعة ثانية: ١٩٩٣ م، دار الكتاب الإسلامي القاهرة.

## فهرست آثار منتشر شده دفتر نشر میراث مکتوب

۱. آثار احمدی (تاریخ زندگانی پیامبر اسلام و ائمه اطهار علیهم السلام) (فارسی) / احمد بن تاج الدین استرآبادی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش میرهاشم محدث. - تهران: قبله، ۱۳۷۴. ۵۵۹ ص. بها: ۱۶۰۰۰ ریال
۲. احیای حکمت (فارسی) / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح و تحقیق فاطمه فنا؛ با مقدمه دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی. - تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶. ۲ ج. بهای دوره: ۵۵۰۰۰ ریال
۳. انوارالبلاغه (فارسی) / محمد هادی مازندرانی، مشهور به مترجم (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی نژاد. - تهران: قبله، ۱۳۷۶. ۴۲۴ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال
۴. بخشی از تفسیری کهن به پارسی / از مؤلفی ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح و تحقیق دکتر سید مرتضی آیه الله زاده شیرازی. - تهران: قبله، ۱۳۷۵. ۴۷۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال
۵. البلباب و القلاقل، (فارسی) / ابوالمکارم حسنی (قرن ۷ ق.)؛ تصحیح محمد حسین صفاخواه. - تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶. (۴ ج). بها: ۷۸۰۰۰ ریال.
۶. تاریخ آل سلجوق در آناتولی (فارسی) / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی. - تهران: آینه میراث، ۱۳۷۷. (۱۶۰ ص.). بها: ۷۰۰۰ ریال
۷. تاج التراجم فی تفسیر القرآن للأعاجم (فارسی) / ابرالمظفر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی. - تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. ۳ ج. (۱۴۳۶ ص.). بهای سه جلد: ۴۶۵۰۰ ریال
۸. تائیه عبدالرحمان جامی [ترجمه تائیه ابن فارض، به انضمام شرح قیصری بر تائیه ابن فارض] (قرن ۹ ق.)؛ (عربی - فارسی)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر صادق خورشیا. - تهران: نقطه، ۱۳۷۶. ۳۴۶ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال
۹. تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر / میرزا شمس بخارایی؛ مقدمه تصحیح و تحقیق محمد اکبر عشیق. - تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینه میراث، ۱۳۷۷. ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۱۰. تحفة الأبرار فی مناقب الأئمة الأطهار / عمادالدین حسن بن علی مازندرانی طبری (زنده در ۷۰۱ ه. ق.)؛ تصحیح و تحقیق مهدی جهرمی. - تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینه میراث، ۱۳۷۶. ۳۲۳ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۱۱. تحفة الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار (عربی) / ضامن بن شوقم الحسینی المدنی؛ تصحیح کامل سلمان الجبوری. - تهران: آینه میراث، ۱۳۷۸. (۴ ج). بهای دوره چهار جلدی: ۱۲۰۰۰۰ ریال.
۱۲. تحفة المحبین (فارسی) / یعقوب بن حسن سراج سیرری (قرن ۱۰ ق.)؛ به اسراف محمد نعی داس پروه؛ به کوشش کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار. - تهران: نقطه، ۱۳۷۶. ۳۷۰ ص. بها: ۱۹۰۰۰ ریال



۱۳. تذکرة الشعراء (فارسی) / سلطان محمد مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ - ۱۱ ق.): به کوشش اصغر جانفدا، مقدمه و تعلیقات علی رفیعی علامرودشتی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۷. ۸۰۲ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال.
۱۴. تذکرة المعاصرين (فارسی) / محمدعلی بن ابی طالب حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.): مقدمه تصحیح و تعلیقات معصومه سالک .. تهران: سایه، ۱۳۷۵. ۴۳۲ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال
۱۵. ترجمه المدخل الى علم احکام النجوم (فارسی) / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.): از مترجمی ناشناخته: تصحیح جلیل اخوان زنجانی .. تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. صد و هشت، ۲۸۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال
۱۶. ترجمه اناجیل اربعه (فارسی) / ترجمه تعلیقات و توضیحات میرمحمد باقر خاتون آبادی (۱۰۷۰ - ۱۱۲۷ ق.): تصحیح رسول جعفریان .. تهران: نقطه، ۱۳۷۵. ۳۵۲ ص. بهای شمیم: ۱۱۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۳۵۰۰ ریال
۱۷. ترجمه تقویم التواریخ (سالشمار رویدادهای مهم جهان از آغاز آفرینش تا سال ۱۰۸۵ هجری قمری) / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.): از مترجمی ناشناخته: تصحیح میرهاشم محدث .. تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵. ۵۲۴ ص. بها: ۲۲۰۰۰ ریال
۱۸. تسلیة العباد در ترجمه مسکن الفؤاد شهید ثانی (فارسی) / ترجمه مجدالدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.): به کوشش - محدث رضا انصاری - قم: هجرت، ۱۳۷۴. ۱۹۳ ص. بها: ۴۸۰۰۰ ریال
۱۹. التصریف لمن عجز عن التألیف (بخش جراحی و ابزارهای آن) (فارسی) / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام - مهدی محقق .. تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی، ۱۳۷۴. ۲۷۸ ص.
۲۰. التعریف بطبقات الامم (عربی) / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ ق.): مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر غلامرضا جمشید نژاد اول .. قم: هجرت، ۱۳۷۶. ۳۳۶ ص. بها: ۱۳۰۰۰ ریال
۲۱. تفسیر الشهرستانی المسمى مفاتیح الاسرار و مصابیح الابرار (عربی) / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.): تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب .. تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۲۲. تقویم الایمان (عربی) / المیر محمد باقر الداماد و شرحه کشف الحقائق سید احمد علوی مع تعلیقات ملا علی نوری، حقیقه و قدم له علی اوجیبی .. تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۶. ۸۴۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال
۲۳. جغرافیای حافظ ابرو (فارسی) / شهاب الدین عبدالله خوافی مشهور به حافظ ابرو (قرن ۹ ق.): تصحیح صادق سجادی .. تهران: بنیان، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۲۴. جغرافیای نیریز (فارسی) / میرزا حسن آملی (قرن ۱۳ ق.): به کوشش - محدث رضا انصاری - قم: هجرت، ۱۳۷۴. ۲۳۰ ص. بها: ۶۰۰۰ ریال

۲۵. الجواهر فی الجواهر (عربی) / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.م): تحقیق یوسف الهادی -. تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. -. هفت. ۵۶۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال
۲۶. حکمت خاقانیه / فاضل هندی: با مقدمه دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب -. تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷. -. ۱۸۷ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال
۲۷. خریده القصر و جریده العصر فی ذکر فضلاء اهل اصفهان (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.م): تقدیم و تحقیق الدكتور عدنان محمد آل طعمه -. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۷. -. ۳۶۵ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال
۲۸. خرابات (فارسی) / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.م): تصحیح منوچهر دانش پژوه -. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۷. (۴۵۸ ص.). بها: ۱۸۰۰۰ ریال
۲۹. دیوان ابی بکر الخوارزمی (عربی) / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۵ ق.م): تصحیح دکتر حامد صدقی -. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۶. -. ۴۵۰ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال
۳۰. دیوان حزین لاهیجی (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.م): تصحیح ذبیح الله صاحبکار -. تهران: نشر سایه، ۱۳۷۴. -. ۸۷۲ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال
۳۱. دیوان غالب دهلوی / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.م): تصحیح و تحقیق دکتر محمدحسن حائری -. تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۷. -. ۵۱۵ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال
۳۲. راحة الارواح و مونس الاشباح (در شرح زندگانی، فضایل و معجزات رسول اکرم، فاطمه زهرا و ائمه اطهار علیهم السلام) (فارسی) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.م): به کوشش محمد سپهری -. تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵. -. ۲۹۸ ص. بها: ۷۵۰۰ ریال
۳۳. رسائل حزین لاهیجی / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.م): تصحیح علی اوجبی. ناصر باقری بید هندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی -. تهران: نشر آینه میراث ۱۳۷۷. -. ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۳۴. رسائل دهمدار / محمد بن محمود دهمدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.م): به کوشش محمد حسین اکبری ساوی -. تهران: نشر نقطه، ۱۳۷۵. -. ۳۶۳ ص. بها: ۱۳۵۰۰ ریال
۳۵. رسائل فارسی / حسن بن عبدالرزاق لاهیجی (قرن ۱۱ ق.م): تصحیح علی صدرائی خوئی -. تهران: قبله، ۱۳۷۵. -. ۳۴۱ ص. بها: ۱۰۰۰۰ ریال
۳۶. رسائل فارسی جرجانی / ضیاءالدین بن سدیدالدین جرجانی: تصحیح و تحقیق دکتر معصومه نور محمدی -. تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵. -. ۲۵۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال
۳۷. روضة الأنوار عباسی / ملا محمد باقر سبزواری: مقدمه، تصحیح و تحقیق اسماعیل چنگیزی اردهایی -. تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷. -. ۹۰۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال
۳۸. شرح دعاء صاحب (فارسی) / ملا محمد باقر سبزواری: به کوشش اکبر امانی مقدمه، تصحیح و تحقیق آینه میراث، ۱۳۷۶. -. ۲۳۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۹. شرح القبسات (عربی) میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی؛ [با مقدمه فارسی و انگلیسی دکتر مهدی محقق] .. تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵ .. ۷۴۷ ص. بهای شمیز: ۳۰۰۰۰ ریال
۴۰. شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه علامه حلی (عربی) / تألیف علی الحسینی الميلانی .. تهران: هجرت، ۱۳۷۶ .. (ج. ۱) بها: ۲۳۰۰۰ ریال
۴۱. طب الفقراء و المساکین (عربی) / ابو جعفر احمد بن ابراهیم بن ابی خالد بن الجزار (قرن ۴ ق.) / تحقیق وجیهه کاظم آل طعمه - تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵ .. ۲۳۹ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال.
۴۲. ظفرنامه خسروی (فارسی) / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۷. (۲۶۳ ص.) بها: ۱۰۰۰۰ ریال
۴۳. عقل و عشق، یا، مناظرات خمس (فارسی) / صائن الدین علی بن محمد تُرکُ اصفهانی (۷۷۰ - ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی .. تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .. ۲۱۸ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال
۴۴. عیار دانش (مشمول بر طبیعیات و الهیات) / علینقی بن احمد بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی .. تهران: بنیان، ۱۳۷۶ .. ۴۶۱ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال
۴۵. عین الحکمه / میر قوام الدین محمد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی .. تهران: انتشارات اهل قلم، ۱۳۷۴ .. ۱۷۸ ص. بها: ۵۲۰۰ ریال
۴۶. فتح السبل (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ به کوشش ناصر باقری بیدهندی .. تهران: قبله، ۱۳۷۵ .. ۲۱۵ ص. بها: ۵۰۰۰ ریال
۴۷. فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد (فارسی) / محمد زمان بن کلبعلی تبریزی؛ به کوشش رسول جعفریان .. تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۳ .. ۳۶۲ ص. بها: ۹۸۰۰ ریال
۴۸. فواید راه آهن (فارسی) / محمد کاشف (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمد جواد صاحبی .. تهران: نقطه، ۱۳۷۳ .. ۱۲۲ ص. بها: ۳۴۰۰ ریال
۴۹. فهرست نسخه‌های خطی مدرسه خاتم الانبیاء (صدر) بابل / به کوشش علی صدرائی خوئی، محمود طیار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۶ .. ۲۸۰ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال
۵۰. فهرست نسخه‌های خطی مدرسه علمیّه نمازی خوی / به کوشش علی صدرائی خوئی، تهران: آینه میراث، ۱۳۷۶ .. ۵۳۹ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال
۵۱. فیض الدموع (شرح زندگانی و شهادت امام حسین علیه السلام با نثر فارسی فصیح و بلیغ) / محمد ابراهیم نواب بدایع نکار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی .. قم: هجرت، ۱۳۷۲ .. ۲۹۶ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۵۲. قاموس البحرين (متن کلامی فارسی تألیف به سال ۸۱۴ ق.) / محمد ابوالفضل محمد (مشهور به حمید مفتی)؛ تصحیح علی اوجبی .. تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی. ۱۳۷۴. ۳۹۶ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۵۳. کیمیای سعادت: ترجمه طهارة الأعراق ابو علی مسکویه رازی / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی .. تهران: نقطه. ۱۳۷۵. ۲۹۱ ص. بهای شمیم: ۹۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۱۵۰۰ ریال

۵۴. لطایف الأمثال و طرایف الأقوال (فارسی) / رشیدالدین وطواط؛ به کوشش حبیبه دانش آمرز .. تهران: اهل قلم. ۱۳۷۶. ۲۸۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال

۵۵. مجمل رشوند (فارسی) / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی .. تهران: آینه میراث، ۱۳۷۵. ۳۸۷ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۵۶. مرآت الأکوان (تحریر شرح هدایه ملاصدرا شیرازی) / احمد بن محمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی .. تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی. ۱۳۷۵. ۶۷۸ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۵۷. مصابیح القلوب (شرح فارسی پنجاه و سه حدیث اخلاقی از پیامبر اکرم - ص) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری .. تهران: بنیان. ۱۳۷۴. ۶۴۶ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۵۸. منشآت میبدی (فارسی) / قاضی حسین بن معین الدین میبدی؛ به کوشش نصرت الله فروهر .. تهران: نقطه. ۱۳۷۶. ۳۲۶ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۵۹. مثنوی هفت اورنگ / نورالدین عبدالرحمان جامی (۸۱۷-۸۹۸ ه. ق.)؛ تصحیح و تحقیق جابلقا دادعلیشاه. اصغر جانفدا. ظاهر احراری. حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح زاد .. تهران: ۱۳۷۸. دو جلد ۱۶۲۲ ص. بهای دوره دو جلدی: ۷۰۰۰۰ ریال.

۶۰. نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء (عربی) / المعلم الثالث المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ مع تعلیقات الحکیم الالهی الملا علی النوری (المتوفی ۱۲۴۶ ق.)؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی .. قم: هجرت. ۱۳۷۴. نود و هفت. ۱۵۲ ص. بها: ۵۶۰۰ ریال

۶۱. نزہة الزاهد (ادعیه مأثور از امامان معصوم - علیهم السلام - با توضیحات فارسی از سده ششم) / از مؤلفی ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان .. تهران: اهل قلم. ۱۳۷۵. ۳۶۳ ص. بها: ۱۴۰۰۰ ریال

۶۲. النظامیة فی مذهب الامامیة (متن کلامی فارسی قرن دهم ه. ق.) / محمد بن احمد خواجهگی شیرازی؛ تصحیح و تحقیق علی اوجبی .. تهران: قبله. ۱۳۷۵. ۲۳۹ ص. بها: ۹۵۰۰ ریال





### **In the Name of God, the Compassionate, the Merciful**

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, Literary, and scientific background be better known and understood. Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions. The responsibility of the revival and publication of manuscripts is a responsibility of researchers and cultural institutions. The Ministry of Culture and Islamic Guidance in pursuing its cultural goals has established such a center in the hope that, through sponsoring the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

**The written Heritage publication office**

# AN ĀYENE-YE MIRĀS BOOK

In Collaboration with the Written Heritage Publication Office

© Ayene-ye Miras Publishing Co. 1999

First Published in Iran by Ayene-ye Miras

ISBN 964-6781-02-0 (VOL. 2)

ISBN 964-6781-07-1 (3 VOL. SET)

All rights reserved. No part of this book  
may be reproduced, in any form or by any  
means, without the prior permission of the publisher.

P R I N T E D I N I R A N

**XARĪDAT AL-QAŞR  
WA  
ĴARĪDAT AL-‘AŞR**

**[ 2 ]**

**‘Emād al-Din al-Aşfahānī**

Edited & Introduced by  
**Dr. ‘Adnān Muḥammad Āl Ṭu‘mah**



**Āyene-ye Mirās**

Tehran, 1999